

١  
قصيدة امرئ القيس بن مجر



## المرارة

قال امرؤ القيس بن حُجر الكنديّ الملكِ بن عمرو المقصور . وإنما سمي المقصور لأنه اقتصر على ملك أبيه . هذا قول يعقوب بن السكيت .  
وقال أحمد بن عبيد : وإنما سمي المقصور لأنّه قُصِرَ على ملك أبيه ، كأنه كرهه فمُلِّكْ شاء أو أبى . وقال : هذا أصحُّ ما قيل في ذلك .

قال أبو بكر : وسمعت أبا العباس أحمد بن يحيى يقول : امرؤ القيس بمنزلة عبد الله وعبد الرحمن . وفي إعرابه أربعة أوجه ، يقال : قال امرؤ القيس بضم الراء والهمزة ، وقال امرؤ القيس بفتح الراء وضم الهمزة ، وقال مرؤ القيس بضم الميم والهمزة بغير ألف ، وقال مرء القيس بفتح الميم وضم الهمزة . فمن ضم الراء والهمزة أو الميم والهمزة قال : هو معرب من جهتين . ومن فتح الراء والميم<sup>(١)</sup> قال : هو معرب من جهة واحدة . وعلى هذا تقول : أعجبنى شعر امرئ القيس بكسر الراء والهمزة ، وتقول : أعجبنى شعرُ امرأ القيس بفتح الراء وكسر الهمزة ، وأعجبنى شعر مرء القيس بكسر الميم والهمزة ، وأعجبنى شعر مرء القيس بفتح الميم وكسر الهمزة .

ويقال له<sup>(٢)</sup> : آكل المرار . وإنما سمي آكل المرار لأنه غضب غضبةً لأمر بلغه فجعل يأكل المرار وهو لا يعلم بمرارته ؛ لشدة غضبه— والمرار : نبت شديد المرارة — فسمى آكل المرار لذلك . هذا قول أبي نصر .

وقال قوم : إنما سمي آكل المرار لأنّه حين لقي ابن الهبولة الغسانيّ جعل يأكل أصل الشجرة المرّة ، وهي شجرة المرارة ، وإذا أكلتها الإبل تقلّصت مشافرها .  
وقال : أحمد بن عبيد : إنما سمي آكل المرار لأنّ الملك الغسانيّ<sup>(٣)</sup> سبى امرأته فقال لها : ما ظنك بحُجْرٍ ؛ فقالت : كأنّه به قد طلع عليك كأنّه جملٌ آكل مرار ! والجمل إذا أكل المرار أُرْبِدَ .

(١) في النسختين : « والميم » ، تحريف . وانظر اللسان ( مرأ ١٥١ ) .

(٢) أي لحجر والد امرئ القيس .

(٣) هو الحارث بن جبلة ، كما في الأغاني ٨ : ٦١ .

(ابن عمرو<sup>(١)</sup> بن ربيعة بن الحارث بن معاوية بن مرتع). وقال قوم : ابن معاوية ثور بن مرتع . وإنما سمي مرتعاً لأنه كان من أناه من قومه رتعه ، أى جعل له مرتعاً لماشيته . وهو عمرو بن معاوية بن ثور - وهو كندة - بن عفير . وإنما سمي كندة لأنه كفر أباه نعمة . قال الله تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾<sup>(٢)</sup> . معناه لكفور . وقال الشاعر<sup>(٣)</sup> :

كَنُودٌ لَا تَمُنُّ وَلَا تُفَادِي إِذَا عَلِقَتْ حَبَائِلُهَا بِرَهْنِ  
(ابن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد) . وأم مرة مُدْلِيَّة ، وهى مدحج . وإنما سميت مدحج لأنها وُلِدَت على أكمة يقال لها مدحج ، فسميت بها .  
(ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يعرب بن قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشاذ - وبعضهم يقول : أرفخشذ - بن سام بن نوح النبي عليه السلام) .

وقال ابن الكلبي : يقال قحطان بن الحميسع بن تميم بن نبت بن قيدير بن إسماعيل بن إبراهيم النبي عليهما الصلاة والسلام .

وقال ابن الكلبي : إنما سمي حُجراً آكل المرار لقول هند امرأته حين سأها الغسانی عنه فقالت : كأنى أنظر إليه يذمر فارسه ويذمرُونه ، كأنه جمل آكلُ مُرار ! فسمى من ذلك . يقال [ ذمرته<sup>(٤)</sup> ] فأنا أذمره ذمراً وذموراً ، إذا وبخته وحشته على الشيء . ويقال في نسب امرئ القيس : هو امرؤ القيس بن حُجر بن الحارث ابن عمرو .

[مقتل حجر والد امرئ القيس]

وكان من حديثه أن الحارث الملك جدّه كان فرّق ولده في قبائل العرب وملّكهم عليهم ، وكان حُجر بن الحارث . وهو أبو امرؤ القيس ، في بني أسد وخطفان ، وكان شريحيل في بني بكر بن وائل ، وهو عمّ امرئ القيس ، وهو قتيب الكلاب الأول ،

(١) يعنى والد حجر آكل المرار ، وهو عمرو المقصور .

(٢) الآية ٦ من سورة العاديات .

(٣) هو النمر بن تولب يصف امرأته ، كما في اللسان ( كند) .

(٤) تكلمة يلتئم بها الكلام .

وفى بنى حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم أيضاً، وفى بنى أسيد بن عمرو بن تميم، وفى طوائف من بنى عمرو بن تميم. وكان معد يكرب، وهو غلفاء - وإنما سمي غلفاء لأنه كان يغلف رأسه (١) - فى بنى تغلب والنمر بن قاسط، وسعد بن زيد مناة، وطوائف من بنى دارم بن حنظلة والصنائع - وهم بنو رُقَيْة: قوم كانوا يكونون مع الملوك من شُدَّان العرب - وشُدَّان العرب: ما تفرَّق من العرب - وعبد الله على عبد القيس. وسلمة على قيس.

فلما هلك الحارث أو قُتل - وقد اختلف فى ذلك - تفرَّق أمر ولده وتشتت، واختلفت كلمتهم، ومشت الرجال بينهم، ووثب بنو أسد على حجر بن الحارث فقتلوه، وكان ابنه امرؤ القيس غائباً عنه، وإنما كان فى حشمه ومواليه. وذكر ابن الكلبي أنه قاتلهم بمن معه، فلما كَثَرُوهُ - أى غلبوه بالكثرة - قال لهم: أمّا إذْ كان (٢) هذا من أمركم فإنى مرتحلٌ عنكم ومخليكم وشأنكم. فوادعوه على ذلك، ومال مع خالد بن خَدَّان أحد بنى ثعلبة (٣)، فأدركه علباء بن الحارث أحد بنى كاهل، فقال: يا خالد، اقتل صاحبك لا يُفَلتْ فيَعْرُنا وإياك بشر (٤)؛ فجعل خالد يمتنع، ويمرُّ علباء بقصيدة رمح مكسورة فيها سنانها، فأخذها وطعن بها خاصرة حجر وهو غافل فقتله، ففى ذلك يقول الأسدى:

وقصيدة علباء بن قيس بن كاهل منية حُجِرَ فى جوار ابن خَدَّانَا

فتفرَّق الناس، فأقبل امرؤ القيس فى جُمُوع من أهل اليمن - يريد بنى أسد، يقصد لعلباء ولا يعلم الناس به، فلما كانت الليلة التى يصبِّحهم فيها بادر أن يُخَبِّروا، فسار ليلته فجعل القطا يَنْفِر من مواقعه فيمر على علباء وكان منكراً، فجعلت ابنته (٥) تقول: ما رأيت كالليلة ذات قَطَا! فيقول علباء: « لو تُرِكَ القطا لناَم (٦) ! »،

(١) غلف رأسه غلفاً، وغلفها تغليفاً: لطحها بالطيب. وفى اللسان أنه سمي غلفاء لأنه « أول من غلف بالمسك زعموا ».

(٢) ب: « إذا كان ».

(٣) فى الأغاني ٨ : ٦٤ : « أحد بنى سعد بن ثعلبة ».

(٤) عره بمكروه يعره عرا: أصابه به.

(٥) هى حذام ابنة الديان، كما فى كتب الأمثال.

(٦) الفاخر ١٤٥ وجمع الأمثال للميداني ٢ : ١١٠ والحيوان ٥ : ٥٧٨ .

ارتحلوا . فارتحلوا وبقي في الدار بنو كنانة ، وصبحهم امرؤ القيس فأصابهم وقتل فيهم فأكثر ، وهو يظن أنهم بنو أسد ، فلما عرف كف عنهم وقد أسرع فيهم ، فقال امرؤ القيس في ذلك :

١- ألا يا لهف نفسي إثر قوم هم كانوا الشفاء فلم يُصابوا<sup>(١)</sup>

٢- وقاهم جدُّهم بنى أبيهم وبالأشقين ما كان العقاب

الجدُّها هنا : الحظ ، من ذلك قولهم : « ولا ينفع ذا الجدِّ منك الجدِّ » ، أى لا ينفع ذا الحظَّ حظه من أمرك ، وهو الذى تسميه العامة البخت . ومعنى البيت : وبالأشقين كان العقاب ، العقاب اسم كان ، والباء خبر كان ، وما صلة دخلت لتوكيد الكلام . ويجوز أن تكون ما فى موضع رفع بالباء والعقاب اسم كان ، ولا خير لكان لأنها بتقدير المصدر . والمعنى : وبالأشقين كون العقاب . ويروى : « وقاهم جدُّهم بنى على » . وعلى هو عبد مناة بن كنانة ، وإنما سمي علياً بعلى بن مسعود الغسانی .

٣- وأفلتتهن علباء جريضاً ولو أدركته صقر الوطاب

قوله « وأفلتتهن » معناه وأفلت الخيل علباء . وإنما كنى عن الخيل ولم يتقدم ذكرها لأنه قد ذكر ما يدل عليها . قال الله عز وجل : ﴿ إنا أنزلناه فى ليلة القدر ﴾ أراد : أنزلنا القرآن . فكنى عن القرآن ولم يتقدم له ذكر دلالة المعنى عليه . والجريض : الذى تكاد نفسه تخرج . يقال : إنه ليحرض بريقه وبنفسه ، إذا كان بأخر روق . وقوله « ولو أدركته » معناه ولو أدركت الخيل علباء لتركته جسداً بلا روح . والوطاب جمع ، وهو الزرق الذى يكون فيه اللبن ، ضربه مثلاً . وقال أبو عبيدة : الجريض : الذى صارت نفسه فى شدقه .

ثم إن امرؤ القيس خرج إلى اليمن مستمداً ، ثم أقبل بجموع من اليمن وربيعه ، يريد بنى أسد . فقال امرؤ القيس فى ذلك :

١- يا لهف نفسي إن خطئن كاهلا

٢- القاتلين الملك الحلاحلا

معناه إن أخطأت الخيل كاهلاً ووقعت بنى كنانة ، وبنو كنانة من أسد . ويروى :  
« يا لهف هند إذ خطئن كاهلا »

(١) فى ديوانه ١٦٠ والأغاني ٨ : ٦٧ : « ألا يا لهف هند إثر قوم »

هند بنت ربيعة بن وهب بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثور ، كندية ، وكانت امرأة حجر أبي امرئ القيس فلم تلد له شيئاً ، فخلف عليها امرؤ القيس . قال أبو بكر : الحُلاحِل : السيد . وقال الأصمعيّ : الحلاحل : الرّزين الركين .

٣ - تالله لا يذهبُ شيخي باطلا

٤ - يا خير شيخ حسباً وناثلاً

٥ - وخيرهم قد علموا شئائلاً

٦ - يحْمِلُنَا والأسلّ النواهل

تالله ، معناه والله ، فابدلت التاء من واو القسم . ولا تبدل التاء من واو القسم إلا مع الله تبارك وتعالى . ولا يجوز تالرحمن ، ولا تالعزیز ، لأنّ الاستعمال لم يكثُر إلاّ مع الله عزّ وجل . و « باطلا » منصوب لأنه خالف من مصدر ، كأنه قال : لا يذهب شيخي ذهاباً باطلا . وقوله « يحملنا » معناه تحملنا الخيل . وقال الأصمعيّ : الأسلّ : الرّماح ؛ وإنما سميّ الأسلّ لحدّته . والنواهل : العطاش .

٧ - مستفزمات بالحصى جوافلا<sup>(١)</sup>

مستفزمات مثلّ ، أي طيّرته إلى فروجهنّ . ويروى : « مستفزمات » ، يقال للدابة إذا أثارت الحصى بجوافرها عند ركضها فيكاد يرتفع الحصى إلى أنفارها : قد استفزت . ويقال للكلب : قد استفز بذنبه ، إذا أدخله بين فخذه .

٨ - حتى أتيت<sup>(٢)</sup> مالكا وكاهلا

٩ - نحن جلبنا القرّح القوافلا

١٠ - يستفثر الأواخر الأوائلا

القوافل : جمع القافل ، وهو اليابس . والجافل : الذاهب .

(١) في أصل النسختين : « كوافلا » . وأشير في هامشهما إلى أنها في نسخة « جوافلا » ، وهي رواية الديوان ١٥٨ والأغاني ٨ : ٦٦ . وفي شرحه : « والجوافل : السراع ، يقال جفل إذا أسرع » .

(٢) في الديوان ١٥٨ : « حتى أبير » ، أي أهلك .

[نار امرئ القيس لأبيه وما قيل في ذلك من الشعر]

فأغار امرؤ القيس على بني أسد فقتل في بطون بني أسد مقتلةً عظيمة ، وقتل  
علباءً وأهل بيته وأبسهم الدروع والببيض مُحَمَّى ، وكَحَلَّ أعينهم بالنار ،  
وقال امرؤ القيس في ذلك :

١- يا دار سلمى دارساً نؤيها بالرمل فالخبتين من عاقل<sup>(١)</sup>  
النؤى : الحفيرة تُحَفَّرُ حول البيت أو الخباء ، ويجعل ترابه حول البيت يرد ماء  
المطر . وجمع النؤى أناء<sup>(٢)</sup> ونؤى ونؤى<sup>(٣)</sup> . والخبت : ما استوى من الأرض . ودارساً  
منصوب على الحال من الدار . والنؤى مرفوع بمعنى دارس .

٢- صَمَّ صلداها وعفا رشمها واستعجمت عن منطلق السائل  
قوله : « واستعجمت » أى لم تتكلم حين وقف عليها السائل فسألها . و « صَمَّ  
صلداها » دعاءٌ عليها . و « عفا رشمها » : درس .

٣- قولاً لبوصان عبيد العصا ما غرركم بالأسد الباسل<sup>(٤)</sup>  
بُوصان : قبيلة . والباسل : الشجاع . وعبيد العصا ، نعت لبوصان . وما : استفهام  
مرفوعة بما عاد من غرركم . والباء صلة غرركم .

٤- قد قرّت العينان من مالك طُراً ومن عمرو ومن كاهل  
طُراً منصوب على الحال من مالك ، ومعنى طُراً جميعاً . وقوله : « ومن عمرو » ،  
يعنى عمرو بن أسد .

٥- ومن بنى غنم بن دودان إذ يُقذَفُ أعلامهم على السافل  
موضع دودان خفض بإضافة الابن إليه . وإذ من صلة قرّت ، ومن الأولى صلة  
قرّت ، والثانية والثالثة منسوقتان عليها .

(١) رواية الديوان ١٤٨ :

يا دار ماوية بالحائل فالسبب فالخبتين من عاقل

(٢) وآفام أيضاً كما في القاموس .

(٣) في النسخين : « وفي » ، والصواب من القاموس . وبدله في اللسان : « نئى على مثال نئى » .

(٤) رواية الديوان : « قولاً لدودان » .



٦- حَتَّىٰ تَرَكَانَهُمْ لَدَىٰ مَعْرَكٍ أَرْجُلُهُمْ كَالْخَشَبِ الشَّائِلِ (١)

لدى من صلة تركنا . والمعرك : موضع القتال . والأرجل مرفوعة بالكاف . ومعنى الكاف مثل ، كأنه قال : مثل الخشب . ويجوز في العربية نصب الأرجل كأنه قال : تركنا أرجلهم ، كما قال عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ :

فَمَا كَانَ قَيْسٌ هَلَكُهُ هَلَكَ وَاحِدٌ وَلَكِنَّهُ بِنْيَانُ قَوْمٍ تَهْدَأُ مَا  
أَرَادَ : فَمَا كَانَ قَيْسٌ مَا كَانَ هَلَكُهُ هَلَكَ وَاحِدٌ . وَالرَّوَايَةُ الْجَيِّدَةُ : « هَلَكُهُ هَلَكُ  
وَاحِدٌ » بَرَفْعِهِمَا جَمِيعًا عَلَىٰ أَنْ خَبِرَ كَانَ مَا عَادَ مِنَ الْمَاءِ .

٧- جِئْنَا بِهَا شَهَابًا مَلْمُومَةً مِثْلَ بَشَامِ الْقُلَّةِ الْجَافِلِ  
الماء تعود على الكتبية . وشهباء منصوبة على الحال من الماء . ومعناها بيضاء  
من يريق الحليد . وملمومة نعت للشهباء ، ومعناها مجتمعة . والقُلَّةُ : قلة الجبل ، وهي  
أعلاه . والبَشَامُ : شجر ، شبه كثرتها بها . قال جرير :

أَتَذَكَّرُ حِينَ تَصْقُلُ عَارِضِيهَا بِفَرْعِ بَشَامَةٍ سُقِيَ الْبَشَامُ  
ومثل منصوبة على القطع من الماء . والجافل نعت للشجر ، شبهه في اجتماعه وارتفاع  
أعاليه بالشيء الجافل .

٨- فَهِنَّ أُرْسَالٌ كَمِثْلِ الدَّبَا أَوْ كَقَطَا كَاظِمَةَ النَّاهِلِ  
قوله : « فهن أرسال » يعنى الخيل تأتي أرسالا قطعةً بعد قطعةً . وهن ترتفع  
بالأرسال ، والأرسال به . والكاف في موضع رفع ، كأنه قال : مثل الدبَا . والكاف  
الثانية منسوقة . وكاظمة مخفوضة بإضافة القطا إليها . والناهل مخفوض لأنه نعت للقطا .  
والدبا : الجراد ، شبه كثرتها بها . وكاظمة : أرض . والناهل : العطشان . يقول :  
خَيْلُنَا تَرِدُ الْقِتَالَ كَمَا تَرِدُ الْقَطَا الْعِطَاشُ الْمَاءَ . هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ . وَيُرْوَى :  
« فَهِنَّ أُرْسَالٌ كَرَجَلِ الدَّبَا » .

٩- نَطَعْنَهُمْ سُلُوكِيٍّ وَمَخْلُوجَةٍ كَرَّكَ لَامِينَ عَلَى نَابِلٍ

(١) الشائل : الذى قد أتى بعضه على بعض وارتفع إلى فوق . ا : « السابل » ب : « السائل » ، صوابهما

من الديوان .

قوله «سألكي» معناه مستقيمة . ومخالفة : غير مستقيمة . وقال أبو عبيدة : سألكي مستوية . ومخالفة تختلجهم . وقال : سألت عنها أبا عمرو بن العلاء فقال : سألت عنها فلم أجد من يعرفها ، وهي من الكلام الدارس . وقال الأصمعي : سألكي : مستقيمة . ومخالفة : يمنة وسرة . ومثل من الأمثال : «الرأى مخلوجة وليس بسألكي» . وقوله : «كرك لا مين على نابل» ، أي كرك سهمين على رجل صاحب نبل رماك بسهمين فكررتهما أنت عليه ، أي رميتهما فوقهما مختلفين . ويروي : «ليتك لا مين» و «فتك لا مين» ، فمن رواه : «ليك لا مين» أراد كما تلوى سهمين . والأصل في ليك لويك ، فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن جعلتا ياء مشددة ، كما قال الله عز وجل : ﴿ وكان أمرا مقضياً<sup>(١)</sup> ﴾ أصله مقضوياً ، فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن جعلتا ياء مشددة . وكذلك كويته كيتاً ، ولويته ليتاً .

قال أبو بكر : سمعت أحمد بن يحيى يقول : كرك لا مين على نابل ، أي كما تقول : ارم ارم ! يصف سرعة الطعن ، أي لا فصل بين الطعنتين .

١٠ - حلت لي الخمر وكنت امرأة عین شربها في شغل شاغل

وذلك أنه حلف ألا يشرب الخمر حتى يدرك بثأر أبيه .

١١ - فالיום فاشرب غير مستحقبٍ إثمًا من الله ولا واغل<sup>(٢)</sup>

قوله «غير مستحقب» معناه غير مستوجب . والواغل : الداخل في قوم وليس منهم . والواغل في الخمر ، والوارش في الطعام ، وهو مثل الطفيل . والطفيلي مؤنث من كلام العرب<sup>(٣)</sup> . واليوم ، منصوب بأشرب ، كما تقول : زيداً فاضرب . وغير منصوبة على الحال بما في اشرب . والإثم منصوب بمستحقب . والواغل منسوق على المستحقب . وأنشده سيويه<sup>(٤)</sup> : «فالיום أشرب» فمنكن الباء طلباً للتخفيف ، كما قرأ أبو عمرو : ﴿ ويأمركم<sup>(٥)</sup> ﴾

(١) من الآية ٢١ في سورة مريم .

(٢) روى في الديوان ١٥٠ : «فالיום أسى» . وفي النسختين : «أشرب» ولا يتفق مع التفسير .

(٣) في شفاء الغليل ١٢٩ : «قال المرتضى في درره : قول العامة طفيل مؤنث لا يوجد في العتيق من كلام

العرب ، وأصله رجل بالكوفة يقال له طفيل لا يتعد عن وجمه . وتقول له العرب وارش» . درر المرتضى هي أماليه . وانظر أمالي المرتضى ١ : ٣٥٧ .

(٤) كتاب سيويه ٢ : ٢٩٧ والخزانة ٣ : ٥٣٠ وشرح المرزوق للحماسة ١١٦٧ .

(٥) من الآية ٢٦٨ في سورة البقرة .

و ﴿يَنْصُرُكُمْ﴾<sup>(١)</sup> ، وكما قال الآخر :

وناع يخبرنا بمهلك سيد  
أراد يخبرنا ، فسكن الراء طلباً للتخفيف والاختصار .  
وقال رجل من كندة في ذلك :

١- سائلُ بني أسدٍ بمقتلِ ربهِمِ حَجَرِ بنِ أمِّ قَطَامِ عَزَّ قَتِيلَا  
الربّ في هذا الموضع : السيد . قال الله عز وجل : ﴿فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا﴾<sup>(٢)</sup> ، معناه  
فيسقى سيده . والباء صلة سائل . وحجر مخفوضٌ على الترجمة عن الرب . وقَطَامِ مخفوضة  
بإضافة الأم إليها . وهي مخفوضة في كل حال . تقول : قامت قَطَامِ ، ورأيت قَطَامِ ،  
ومررت بقَطَامِ . وكذلك حَدَّ آمِ وِرْقَاشِ وما أشبه ذلك . وإنما صارت مخفوضة في كلِّ  
حال لأنها تجرى مجرى الأمر في قولك : قَتَوَالِ قَوَالِ ، ونَزَالِ نَزَالِ ، ونَظَارِ نَظَارِ .  
قال الفراء : كان الأصل في هذه الأشياء مصدرًا ، فصُرِّفت عن المصدر إلى الأمر ،  
ففتح أولها ليفرق بين الأمر والمصدر ، وكسر آخرها لأنَّ المجزوم إذا حرك حرك إلى  
الخفض . وقوله : «عزَّ قتيلا» معناه عَظُم شأنه وغَابَ حزنه . ويقال في مثل من أمثال  
العرب : «من عزَّبزَّ» ، أي من غلب سلب . والقَتِيلِ منصوب على التفسير ، وتقديره :  
عزَّ القَتِيلِ قَتِيلَا .

٢- إذْ سَارَ ذُو التَّاجِ الهِمَامُ بِجِحْفَلٍ لَجِبٍ يَجَاوِبُ حَجَرَتِيهِ صَهِيلَا  
ذو التاج : يعنى امرأ القيس . والهَمَامُ : السيد . والجِحْفَلُ : الجيش . واللجب :  
الكثير الصوت . واللجب : الصَّوْتُ بعينه . وحَجَرَتَاهُ : ناحيتاه وجانباه .  
ويقال : فلانٌ في حَجَرَةِ القَوْمِ وحَجَرَةِ المجدِ ، أي في ناحيته . ويقال في  
مثل للعرب<sup>(٣)</sup> : «فلانٌ يأكل وسطاً ويربض حَجَرَةً» ، أي إذا كان خبيرٌ  
توسَّطه ، وإذا كان شرًّا تنحى عنه . وإذْ : صلة سائل . والهَمَامُ نعت للذي . والباء  
التي في الجحفل صلة لسار . وما في يجاوب يعود على الجحفل . والحرتان منصوبتان  
بيجاوب .

(١) من الآية ١٦٠ في سورة آل عمران . وانظر إتحاف فضلاء البشر ١٨١ .

(٢) من الآية ٤١ في سورة يوسف .

(٣) في النسختين : « مثل العرب » .

٣- حتىّ أبال الخيل في عرّصاتهم فشفى وزاد على الشفاء غليلا  
٤- أحصى الدرّوع لهم فسربلهم بها والنار كحلهم بها تكحّيلا

قوله: «سربلهم» معناه ألبسهم الدرّوع. والنار منصوبة بكحلّ. والواو ظرف للفعل، والتقدير كحلهم بالنار، فأمّا قديم النار نصبها بما بعدها، كما قال الله عزّ وجل: ﴿وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا<sup>(١)</sup>﴾. الآية. تقديره: وأعدّ للظالمين، فلما قدّم الظالمين نصبهم بما بعدهم. ويجوز في العربية: «والنار كحلهم بها تكحّيلا». قال الله عزّ وجل: ﴿وَالْقَمَرَ قَدْرَ نَافِثَاتِ الْغُفَارِ<sup>(٢)</sup>﴾، فرفع القمر وأعاد عليه من الماء.

٥- والبييض ألبسهم، شديدًا حرّها فكفّتي بذلك للعدى تنكيلا  
البييض موضعهنّ نصبٌ بألبسهم. والواو ظرفٌ للفعل<sup>(٣)</sup>، كأنه قال: وألبسهم البييض. ويقال العدى بكسر العين وطرّح الماء، والعُدّة بضم العين وإثبات الماء. قال أبو بكر: وحكى أبو العباس العدى، بضم العين وطرّح الماء.

٦- وأقام يسقى الخمر في عرّصاتهم ملكٌ يُعلُّ شرابه تعليلا  
الملك مرفوع بأقام. ويسقى حال. قال: وأقام يسقى الخمر ملكٌ يُعلُّ شرابه، أى أقام في هذه الحال ملك. ويُعلُّ صلة ملك. ومعنى يُعلُّ يسقى مرة بعد مرة. وتعليلا منصوب على المصنر.

٧- حلّت له من بعد تحريم لها أو أن يُمسّ الرأس منه غسلا

\*\*\*

وقال في ذلك أيضا عمرو بن لآي بن مؤالّة بن عامر بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة ابن عكابة، يتمنّن على عمرو بن هند لَمّا كان من نصرهم امرأ القيس على بنى أسد:  
١- عمرو بن هند إن مهلكة قول السّفاه وشدة الغشم  
عمرو بن هند، منصوبٌ لأنه منادى مضاف، أراد: يا عمرو بن هند. والغشم الظلم.

٢- ما شئت حلّ لا حرام له وحلالكم إن شئت كالحريم  
الحريم: الحرام. والحلال: المباح.

(١) من الآية ٣١ في سورة الإنسان.  
(٢) الآية ٣٩ من سورة يس. وقراءة الرفع هي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو. وقرأ باقي السبعة بالنصب على الاشتغال. تفسير أبي حيان ٧: ٣٣٦.  
(٣) ب: «طرف».

٣- فليس ذا دينًا يُدَانُ به فاقصِد بنا في الحكم والقسم .  
 الباء موضعها رفع لأنها قامت مقام ما لم يسم فاعله . ويُدَانُ به صلة الدَّيْنِ .  
 والهاء تعود عليه . والدين في هذا الموضع : الطاعة . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ ﴾ (١) . أى في طاعة الملك .

وقال أيضًا في هذه القصيدة :

- ٤- وبنا تُدُوْرِكَ في بَنِي أُسْدٍ  
 ٥- قتلوا ابنَ أُمِّ قَطَامٍ رَبَّهُمْ  
 ٦- فسما امرؤ القيس الأغرُّ لهم  
 ٧- قُدُمًا فهدم من مساكنهم  
 الأرعن : الجيش العظيم (٤)  
 ٨- لم تَلَقَ حَىُّ مِثْلَ صَبِيحَتِهِمْ  
 ٩- فَأَنْبُ بِخَلْمِنَا وَطَاعَتِنَا  
 أى يزيد ويكثر .

[حديث دارة جلجل]

وقال الأصمعي :

حدثني من سمع عبد الله بن رألان التميمي - وكان راوية الفرزدق - يقول : لم  
 أر رجلاً ولم أسمع به كان أروى لأحاديث امرئ القيس بن حُجر وأشعاره من الفرزدق .  
 وإن (٥) امرأ القيس كان صحب عمه شُرجيلاً قتيل الكلاب حتى قُتل شرحبيل ،  
 وكان شرحبيل مُسْتَرْضِعاً في بني دارم . وكان امرؤ القيس رأى من أبيه جفاءً فلحق  
 بعمه حتى قُتل أبوه وقتل عمه ، فانصرف بعد قتلها إلى قومه .

(١) الآية ٧٦ من سورة يوسف .

(٢) الوغم : الذحل والنار .

(٣) الصم : ما عظم واشتد .

(٤) هذا سهو منه . والمراد بالأرعن من المساكن ما كان مرتفعاً ذا رعان .

(٥) في النسختين : « لأن » ، والصواب في م . .

وقال عبد الله : إن الفرزدق قال :

أصابنا مطرٌ بالبصرة جود ، فلما أصبحت غدوتُ ركبتُ <sup>(١)</sup> بغلةً لي ، وخرجت  
نحو المربد ، فإذا بآثار دوابٍ قد خرجن إلى ناحية البرية ، فظننت أنهم خرجوا ينتزهون <sup>(٢)</sup> .  
وهم خلقاء أن تكون معهم سُفرة وشراب ، فاتَّبعَت آثارهم حتَّى انتهيت إلى بغال عليها  
رحائل موقوفة على غدِير [ ماء <sup>(٣)</sup> ] ، فأسرعت المسيرَ إلى الغدير فأشرفت ، فإذا فيه نسوة  
مستنقعات في الماء ، فقلت : لم أرَ كالِيوم قطُّ ولا يوم دارة جلجل ! قال : ثم انصرفت  
فناديتني : يا صاحب البغاة ، أرجع نسألك عن شيء . فانصرفت إليهن <sup>(٤)</sup> ، وقعدن في الماء  
إلى حلوقهن ، ثم قلن : نسألك الله إلاّ حدثتنا <sup>(٥)</sup> حديث دارة جلجل . قال : فأخبرتهن  
كما كان .

قال عبد الله بن رألان : فقلت : يا أبا فراس ، وكيف كان حديث يوم دارة  
جلجل ؟

قال : حدثني جدي وأنا يومئذ غلام حافظٌ لما أسمع ، أن امرأة القيس كان عاشقاً  
لابنة عمه <sup>(٦)</sup> ، يقال لها عُنيزة ، وأنه طلبها زماناً فلم يصل إليها ، فكان محتالاً لطلب  
العِزّة من أهله ، فلم يمكنه <sup>(٧)</sup> ذلك حتّى كان يوم الغدير ، وهو يوم دارة جلجل .  
وذلك أن الحى ارتحلوا فتقدّم الرجال وخلّفوا النساء والعبيد والعسقاء - وهم الأجراء ،  
واحدهم عسيف - والثقل ، فلما رأى ذلك امرؤ القيس تخلف بعد قومه غلوةً فكمن  
في غيابة من الأرض حتّى مرّ به النساء ، فإذا فتيات فيهنّ عنيزة ، فلمّا رأين الغدير  
قلن : لو نزلنا في هذا الغدير واغتسلنا ليذهب عنّا بعضُ الكلال . فقالت إحداهن :  
فاعلن . فعدلن إلى الغدير فنزلن ونحّين العبيد عنهنّ ودخلن الغدير ، فأتاهن  
امرؤ القيس محتالاً وهنّ غوافل ، فأخذ ثيابهنّ في الغدير ، ثم جمعها وقعد عليها وقال :

(١) كذا في النسختين ، وفي م : « فلما أصبحت ركبت » .

(٢) في النسختين : « تنزهون » ، والصواب في م .

(٣) التكلة من م .

(٤) في النسختين : « أين » ، صوابه في م .

(٥) م : « لما حدثتنا » . ولما بمعنى إلا ، قال عز وجل : « إن كل نفس لما عليها حافظ » .

(٦) م : « عم له » .

(٧) في النسختين : « تدكته » ، صوابه في م .

والله لا أعطى جاريةً منكنّ ثوبها ولو ظلت في الغدير إلى الليل، حتّى تخرج كما هي متجردة فتكون هي التي تأخذ ثوبها! فأبيّن ذلك عليه حتى ارتفع النهار، فخشين أن يقصّر دون المنزل الذي يردنه، فخرجت إحداهن فوضع لها ثوبها ناحية فشت إليه فأخذته ولبسته، ثم تابعن على ذلك حتى بقيت عنيزة، فناشدته الله تعالى<sup>(١)</sup> أن يضع لها ثوبها، فقال: لا والله لا تمسّينه دون أن تخرجي عريانة كما خرجن! فخرجت ونظر إليها مقبلة ومدبرة، فوضع لها ثوبها فأخذته فلبسته، فأقبل النسوة عليه فقلن له: غدنا فقد حبستنا وجوعتنا! فقال: إن نحرت لكنّ ناقتي تأكلن منها؟ فقلن: نعم. فاخرط سيفه<sup>(٢)</sup> فعرقبها<sup>(٣)</sup> ثم كشطها، وجمع الخدم حطباً كثيراً فأجج ناراً عظيمة، فجعل يقطع لهن من كبدها وسنامها وأطايها فيرميه على الجمر، وهنّ يأكلن منه، ويشربن من فضلة كانت معه في زكرة<sup>(٤)</sup> له، ويغنيهن، وينبذ إلى العبيد من الكسّاب حتّى شعبن وشبعوا، وطربن وطربوا، فلما ارتحلوا قالت إحداهن: أنا أحمل حشيتي وأنساعه، وقالت الأخرى: أنا أحمل طنفسته. فتقسمن متاع راحلته بينهن وزاده، وبقيت عنيزة لم يحملها شيئاً، فقال لها امرؤ القيس: يا بنت الكرام، ليس لك بدّ من أن تحمليني معك فإني لا أطيق المشى ولم أتعوده<sup>(٥)</sup>. فحملته على بعيرها فكان يميل إليها ويدخل رأسه في خملها ويقبلها، فإذا مال هودجها قالت: يا امرؤ القيس، قد عقرت بعيري! حتّى إذا كان قريباً من الحى نزل فأقام، حتى إذا أجنّه الليل أتى أهله ليلاً، فقال في ذلك شعراً، فكان مما قال:

## ١ - قفا نَبِكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ

بَسِطِ الدَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

قفا: أمر. ونبك جوابه. ومن صلة نبك. بسقط من صلة نبك. قواه «قفا» في الاعتلال له ثلاثة أقوال:

(١) هذه الكلمة ليست في م. وأجدر بها أن تكون من زيادة النساخ.

(٢) أى استله من قرابه.

(٣) عرقها: قطع عراقيها. م: «عرقها»، تحريف.

(٤) الزكرة بالضم: الزرق الصغير.

(٥) في النسختين: «أتمودته»، صوابه من م.

أحدهم<sup>١</sup> : أن يكون خاطب رفيق له . وهذا مما لا نظرَ فيه .

والقول الثاني أن يكون خاطب رفيقاً واحداً وثني ، لأنَّ العربَ تخاطب الواحد بخطاب الاثنين ، فيقولون للرجل : قوما ، واركبا . قال الله تبارك وتعالى مخاطباً للمالك خازن جهنم : ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عِنْدِي <sup>(١)</sup> ﴾ ، فثنى وإنما يخاطب واحداً . وقال الشاعر <sup>(٢)</sup> :

فإنَّ تزجراني يا ابن عفانَ أنزجرُ وإن تدعاني أحمِ عرضاً ممنعاً  
أبيت على باب القوافي كأنما أصادي بها سرباً من الوحش نزعاً  
وأنشده الفراء :

فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزعِ أصوله واجتزأ شيعها  
وأنشده الكسائي والفراء :

أبا واصل فاكسوهما حلتيهما فإنكما إن تفعلنا فتيان  
بما قامتا أو تغلواكم فغالياً وإن ترخصاً فهو الذي تُردان  
فقال : أبا واصل ، ثم ثنى فقال : فإنكما . وقال امرؤ القيس <sup>(٣)</sup> :

خليلاً قوماً في عطالة فانظرا أناراً ترى من نحو ما بين أم برقاً <sup>(٤)</sup>  
فقال : خليلى فثنى ثم قال : أناراً ترى ، فوحد . وأنشده الفراء :

خليلاً مرأى على أم جنذب لنقضى حاجاتِ الفؤادِ المعذبِ <sup>(٥)</sup>  
ثم قال بعد :

ألم ترَ أنى كلما جئتُ طارقاً وجدت بها طيباً وإن لم تطيب <sup>(٦)</sup>  
والعلة في هذا أن أقلَّ أعوان الرجل في إباه وماله اثنان ، وأقل الرفقة ثلاث ،  
فجرى كلامُ الرجل على ما قد أليف من خطابه لصاحبيه .

(١) الآية ٢٤ من سورة ق .

(٢) هو سويد بن كراع ، من أبيات في الأغاني ١١ : ١٢٣ . انظر سبط اللؤلؤ ٩٤٣ . ويعني بابتن عفان سعيد بن عثمان بن عفان .

(٣) الصواب أنه سويد بن كراع العكل ، كما في معجم البلدان (عطالة) .

(٤) في معجم البلدان : « ترى من ذى أبانين » .

(٥) الشعر لامرئ القيس في ديوانه ٧٢ .

(٦) رواية الديوان : « ألم تريانى » . لكن كذا وردت في النسختين . وانظر ص ٦٥ .



والقول الثالث : أن يكون أراد قفن بالنون ، فأبدل الألف من النون ، وأجرى الوصل على الوقف ، وأكثر ما يكون هذا في الوقف ، وربما أجرى الوصل عليه . وكان الحجاج إذا أمر بقتل رجل قال : « يا حرسى اضربنا عنقه ! » . قال أبو بكر : أراد اضربن ، فأبدل الألف من النون . وقال الله عز وجل : ﴿ لنسفعا بالناصية <sup>(١)</sup> ﴾ ، وقال في موضع آخر : ﴿ وليكونا من الصّاعرين <sup>(٢)</sup> ﴾ فالوقف عليهما لنسفعا وليكونا . وأنشد الفراء :

فهما تشأ منه فزارة تُعطكم ومهما تشأ منه فزارة تمنعا <sup>(٣)</sup>  
أراد تمنعن <sup>(٤)</sup> . وأنشد الفراء :

فإنّ لك الأيّام رهنٌ بضربة إذا سبّرت لم تدر من أين تُسبّرا  
أراد : تُسبرن . وقال عمر بن أبي ربيعة :

وقمير بدا ابن خمس وعشري ن له قالت الفتاتان قوما  
أراد : قومن . وأنشد الفراء :

يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخنا على كرسيه معمما <sup>(٥)</sup>  
أراد يعلمن . وقال الأعشى :

وصلّ على حين العشيّات والضّحى ولا تحمّد المثرين والله فاحمدا  
أراد : فاحمدن . ويقال : إنما ثنى لأنه أراد : قف قف بتكرير الأمر ، ثم جمعهما في لفظة واحدة . والدليل على أنه خاطب واحداً قوله :

• أعنّي على برق أريك وميضه •

(١) الآية ١٥ من سورة العلق .

(٢) الآية ٣٢ من سورة يوسف .

(٣) البيت للكثير بن ثعلبة كما في الخزانة ٤ : ٥٦٠ - ٥٦١ .

(٤) بعمده في النسختين هذه العبارة « في الأصل تمنعا بالألف » . ومن الواضح أنها حاشية لأحد القراء جلبها

النساج إلى صلب الكتاب .

(٥) الشطران من أرجوزة طويلة في الخزانة ٤ : ٥٦٩ - ٥٧٠ . نسبت إلى ابن جبابة ، وهو شاعر

جاهل من اللصوص ، بضم الجيم وبأين موحدتين خفيفتين . ونسبت أيضاً إلى مساور العبي ، وإلى العجاج ،

وإلى أبي حيان الفقمي ، والديري ، وهب بن عيس .

ويقال : وقف الرجل في الموضع يقف وقوفاً بغير ألف في الماضي ، وكذلك وقفت وقفاً للمساكين . ووقفت الدابة ، وقف دابتك ، لا تثبت الألف في شيء من هذا الباب إلاّ في حرفين : أوقفت المرأة : جمعت لها وقفاً وهو السوار من الذّبل ، وتكلم فلان بكلام ثم أوقف أى قطع الكلام . وفي شعر الطرماح :

فتطربت للهوى ثم أوقفه متّ رضاً بالتقى وذو البيرِ راضٍ<sup>(١)</sup>

وأخبرنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال : يقال : وقفت الدابة وأوقفتها .

وقال : أوقفت عن الكسائي .

وموضع « قفا » جزم بلام ساقطة ، والتقدير لتقفا ، فسقطت اللام والتاء لكثرة الاستعمال والأصل فيه بعد ذلك : اوقيفا ، فيجب أن تسقط الواو من الأمر بناءً على سقوطها من المستقبل ، فإذا سقطت الواو سقطت الألف التي من أجل سكونها دخلت فتصير قفا . وعلامة الجزم في قفا سقوط النون .

وقوله : « نبك من ذكرى حبيب ومنزل » قال بعض أهل اللغة : نبك مجزوم على تأويل الأمر ، وقال : التقدير قفا فلنبك . واحتج بقول الله عزّ وجل : ﴿ ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا<sup>(٢)</sup> ﴾ ، قال : فعناه ذرهم فليأكلوا . قال : وكذلك قوله عزّ وجلّ : ﴿ قل للذين آمنوا يغفروا<sup>(٣)</sup> ﴾ فعناه فليغفروا . وقال آخرون : نبك مجزوم لأنه جواب جزاء مقدر ، والتقدير : قفا إن تقفا نبك ، كما تقول للرجل : اقصد فلاناً ينفعك . معناه إن تقصده ينفعك . وقال الفراء : « الأمر لا جواب له في الحقيقة : وذلك أنك إذا قلت للرجل أطع الله يدخلك الجنة التقدير : أطع الله إن تطعه يدخلك الجنة ، لأنه لا يدخل الجنة بأمرك ، إنما يدخل الجنة إذا أطاع الله تبارك وتعالى » . يقال : بكى الرجل يبكي بكاءً وبكى بالمد والقصر . قال شاعر<sup>(٤)</sup> :

بكت عيني وحق لها بكاها وما يغني البكاء ولا العويلُ

(١) في ديوان الطرماح ٨٠ : « فتطربت للهوى » .

(٢) الآية ٣ من سورة الحجر .

(٣) الآية ١٤ من سورة الخائفة .

(٤) هو كعب بن مالك ، كما في اللسان (بكاء) والسيرة ٦٣٣ .

ومن في صلة نبك . والذكري خفض بمن . وهي مضافة إلى الحبيب . والمنزل نسق على الحبيب .

وقوله : « بسقط اللوى » . سقط اللوى : منقطعه ، وهو مسقطه . واللوى : حيث يسرق الرمل فتخرج منه إلى الجندد . يقال في مثل : « ألويتم فانزلوا » . وقال أبو عبدة : يقال في سقط الرمل وسقط النار وسقط الواد ثلاث لغات : سِقط وسُقط وسَقَط . وقال الرياشي : كان الأصمعي لا يعرف إلاَّ السَّقَط وهو سقط الرملة مفتوحاً . والباء فيها ثلاثة أوجه : إحداهن أن تكون في صلة المنزل ، ويكون التقدير : من ذكرى حبيب ومنزل <sup>(١)</sup> بسقط اللوى . والوجه الثاني : أن تكون صلة لنبك ، على معنى نبك بسقط اللوى . والوجه الثالث : أن تكون الباء صلة لققا ، ويكون التقدير : قفا بسقط اللوى . أجاز النحويون : كلُّ نكرمك طعامنا ، على معنى كلُّ طعامنا نكرمك . والسقط خفض بالباء ، وهو مضاف إلى اللوى . واللوى لا يتبين فيه الإعراب لأنه مقصور معتل . والدخول وحومل وتوضيح والمقراة : مواضع ما بين إمرة إلى أسود العين . وأسود العين : جبل . وقال ابن حبيب : هي منازل كلاب . ورواه الأصمعي : « بين الدخول وحومل » . وقال : لا يقال : رأيتك بين زيد فعمرو . وقال الفراء : بين الدخول فحومل معناه بين أهل الدخول فحومل ، معناه فاهل حومل ، فلذلك جاز أن يكون المنسوق بالفاء . قال الشاعر :

قفا نسألُ منازل آلِ ليلى فتوضح بين حومل أو عُرادا

أراد : بين أهل حومل وبين أهل عراد <sup>(٢)</sup> . وقال الآخر :

لجارية بين السليل عروقها وبين أبي الصهباء من آل خالد <sup>(٣)</sup>

جعل السليل أباً جامعا ، وكذلك أبو الصهباء ، فلهذا المعنى ردُّ « بين » مع الاسم الثاني .

(١) في الأصلين : « والدى » .

(٢) هذه العبارة ساقطة من ب .

(٣) في الأصلين : « من لك خالد » .

وقال هشام بن معاوية<sup>(١)</sup>: المعنى بسقط اللوى ما بين الدخول إلى حومل ، فأسقط .  
قال أبو بكر : وهذا خطأ في قول الفراء ، لأن « ما » حد بين الشيتين فلا يجوز سقوطها .

قال الفراء : من قال : شربنا ما زباله فالثعلبية ، على معنى : ما بين زباله إلى الثعلبية لم يسقط « ما » ، لأنها هي الحد بين الموضعين . وأنشد الفراء لبعض بنى سليم :  
يا أحسن الناس ما قرنا إلى قدم ولا حبالَ محب واصل تصل<sup>(٢)</sup>  
أراد ما بين قرن إلى قدم . ولا يجوز إسقاط « ما » لأنها حدٌ بينهما .

## ٢ - فتوضحَ فالمقراة لم يعفُ رسمها

لما نسجتها من جنوبٍ وشمالٍ

توضح والمقراة : موضعان ، ويقال : المقراة : غدير يجتمع فيه الماء . وموضعها خفضٌ على النسق على الدخول فحومل ، إلا أن توضح نصبٌ لأنه لا يجرى للتعريف والتاء الزائدة في أوله ، وما لا يجرى لا يدخله تنوين ولا خفض . لم يعفُ رسمها ، قال الأصمعي : معناه لم يدرس لما نسجته من الجنوب والشمال ، فهو باق ، فنحن نحزن ، ولو عفا لاسترحنا . قال ابن أحمر :

ألا ليت المنازلَ قد بلينا فلا يرمين عن شزُن حزيننا<sup>(٣)</sup>

معناه لا يرمين عن تحرُّفٍ وتشزُن<sup>(٤)</sup> . يقال : شزَن فلانٌ ثم رمى ، أى تحرَّفَ في أحد شقيه ، وذلك أشدُّ لرميه ونزعه . وشزَن وشزَن لغتان معناهما واحد . ومعنى البيت : ليتها قد بليت حتى لا ترمى قلوبنا بالأحزان والأوجاع . ويذهب الأصمعي إلى أن الريح أقبلت وأدبرت على هذه المواضع حتى عفتها وأبقت منها الأثر أو الرسم . وقال قوم :

(١) هشام بن معاوية الضرير ، أبو عبد الله النحوى الكوفى ، أحد أعيان أصحاب الكساء ، توفى سنة ٢٠٩ . بغية الوعاة .

(٢) معاني القرآن للفراء ١ : ٢٢ ، وشرح شواهد المعنى للسيوطى ١٥٨ .

(٣) مجالس ثعلب ٢٦٢ واللسان (شزن) .

(٤) في الأصلين : « وتشدد » ، تحريف .

المعنى لم يعفُ رسمها للرياح وحدها ، وإنما عفا للمطر والرياح وغير ذلك من مرِّ الدُّهور به ؛ وهو دارس في المعنى .

وقال آخرون : لم يعف رسمها لاختلاف هاتين الريحين ، ولو دامت عليه واحدة لعفا ؛ لأنَّ الرياح الواحدة تدرس الأثر ، والريحان لا تدرسانه ؛ لأنَّ الرياح الواحدة تسقى على الرسم فيدرس ، وإذا اعتورته ريحان فسفت عليه إحداهما فغطته ثم هبت الأخرى كشفت عن الرسم ما سفت الأولى . والحجة في ذلك قول ذى الرمة :

مِنْ دَمَنَةٍ نَصَفَتْ عَنْهَا الصَّبَا سَفَعًا كَمَا تُنَشَّرُ بَعْدَ الطَّيَّةِ الْكُتُبُ<sup>(١)</sup>  
سَيْلًا مِنَ الدَّعْصِ أَغَشَّتْهُ مَعَارِفُهَا نَكْبَاءُ تَسْحَبُ أَعْلَاهُ فَيَنْسَحِبُ  
يَذْهَبُ إِلَى أَنْ النُّكْبَاءُ أَلْبَسَتْ مَعَارِفَ هَذِهِ الدَّمَنَةِ سَيْلًا مِنَ الدَّعْصِ فَسَفَّتْهُ عَنْهُ  
الصَّبَا ، فَكَذَلِكَ هَذَا الرَّسْمُ أَلْبَسَتْهُ الْجَنُوبُ التُّرَابَ وَالرَّهْلَ فَكَشَفَتْهُ عَنْهُ الشَّمَالُ .  
فَعَنَى هَذَا الْقَوْلُ أَنَّ الرَّسْمَ لَمْ يَدْرُسْ .

وقال أبو بكر محمد بن آدم العبدى : معنى قوله : لم يعف رسمها ، لم يدرس من قلبي وهو في نفسه دارس .

والرسم : الأثر بلا شخص ، وجمعه أرسمٌ ورسوم ، كما يقال أبحر وبحور في جمع البحر . ومعنى لم يعف : لم يدرس . يقال : عفا الأثر يعفو عفواً وعفواً وعفَاءً . قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

تَحَمَّلَ أَهْلُهَا مِنْهَا فَبَانُوا عَلَى آثَارِ مَنْ ذَهَبَ الْعَفَاءُ<sup>(٣)</sup>  
وَيُقَالُ : عَفَا الشَّيْءُ يَعْفُو عَفْوًا ، إِذَا كَثُرَ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ حَتَّىٰ عَفَّوْا<sup>(٤)</sup> ﴾  
يُرِيدُ : حَتَّىٰ كَثُرُوا . وَقَالَ الشَّاعِرُ :  
وَلَكِنَّا نُعِضُّ السِّيفَ مِنْهَا بِأَسْوَقِ عَافِيَاتِ اللَّحْمِ كَوْمِ

(١) جمع سفعة ، وهى من آثار الدار ما خالف من سوادها سائر لون الأرض . فى النسختين : « سفع » صوابه من الديوان ص ٢ واللسان ( سفع ) . نسفت : كشفت .

(٢) هو زهير بن أبى سلمى . ديوانه ٥٨ واللسان ( عفا ) .

(٣) فى النسختين : « ما ذهب » ، صوابه فى الديوان واللسان .

(٤) الآية ٩٥ من الأعراف .

ويقال : أعفيت الشيء . إذا كثرتَه . جاء في الحديث : « أحفوا الشَّوَّابَ وأعفُوا  
اللحي » ويقال : عفا فلانٌ فلاناً . إذا طلب نائله . وهو عاف وجمعه عفاة .  
قال الأعشى :

تَطَوَّفَ العُفَاةُ بأبوابه كَطَوَّفَ النَّصَارَى ببيتِ الوثنِ

والرسم رفع بـيعفُ . ويعف مجزوم بلم . علامة الجزم فيه سقوط الواو . وقوله :  
« لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ » . ما في معنى تأنيث ، والتقدير : للريح التي نسجت  
المواضع . والهاء تعود على الدخول فحومل وتوضح والمقراة . ونسجت صلة ما ، وما فيه يعود  
على ما . قال الشاعر :

أَلِفَ الصُّفُونِ فَمَا يَزَالُ كَأَنَّهُ مِمَّا يَقُومُ عَلَى الثَّلَاثِ كَسِيرًا<sup>(١)</sup>

فعناه : فما يزال كأنه من الخيل التي تقوم على ثلاث . ومن الأجناس التي تقوم  
على ثلاث . ويرى : « لما نسجته من جنوب » . فالهاء تعود على الرسم . وقال بعض  
أهل اللغة : يجوز أن تكون ما في معنى المصدر ، يذهب إلى أن التقدير لنسجها للريح ،  
أى لما نسجتها للريح . ثم أتى بمن مفسرة فقال : « من جنوب وشمال » . ففي نسجت  
ذكر الريح لأنها لما ذكرت المواضع والنسج والرسم دلت على الريح ، فكفى عنها لدلالة  
المعنى عليها . قال الله عز وجل : ﴿ وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَا<sup>(٢)</sup> ﴾ . أراد : إذا جلى الظلمة .  
فكفى عن الظلمة ولم يتقدم ذكرها لذلك المعنى . قال الشاعر<sup>(٣)</sup> :  
أَمَاوِيٌّ مَا يُغْنِي الشَّرَاءُ عَنِ الْفَتَى إِذَا حَشْرَجَتْ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ  
أراد : إذا حشرجت النفس ، فكفى عنها ولم يتقدم ذكرها ؛ لأن معناها مفهوم .  
ولم يجز أبو العباس أن يكون « ما » في معنى الصدر . واحتج بأن الفعل يبقى بلا  
صاحب .

وفي الشمال ست لغات : شَمَمَالُ بإثبات الألف من غير همزة . وشَمَمَالُ بإثبات  
همزة بعد الميم . وشَامَلُ بإثبات همزة قبل الميم . قال الشاعر<sup>(٤)</sup> :

(١) شرح شواهد المعنى للسيوطي ٢٤٨ . وأنشده في اللسان ( صنف ) .

(٢) الآية ٣ من سورة الشمس .

(٣) هو حاتم الطائي . ديوانه ١١٨ .

(٤) هو أوس بن حجر . ديوانه ١٣ .

وهبت الشأمل البليل وإذْ بات كميعُ الفتاة مُلتفعا  
وشمّل بفتح الشين والميم من غير إثبات ألف ولا همزة . وقال عمر بن أبي ربيعة :

ألم ترعُ على الطلل ومغنى الحى كالخليل  
تُعفى رسمه الأروا حُ مرُ صبًا مع الشمّل

وشمّل ، بفتح الشين وإسكان الميم . قال الشاعر (١) :  
أتى أبدٌ من دُونِ حدّانِ عهدها وجسرتَ عليها كلُّ نافجة شمّل  
وشمّل بإثبات الواو . قال ابن ميادة :

ومنزلة أخرى تقادم عهدُها بنى الرّمث يعفوها صبًا وشمّلُ

٣ - ترى بعَرَ الأرامِ في عرّصاتها  
وقيعانها كأنه حبُّ فلفلٍ

الأرام: الطباء البيض، واحدها رَم. والعرّصات: جمع عرّصة، وهى الساحة.  
والقيعان: جمع القاع؛ وهو الموضع يستنقع فيه الماء. وروى هذا البيت أبو عبيدة.  
وقال الأصمعي: هر منحول لا يعرف. وقال: الأعراب يروونه فيها (٢):

٤ - كأنّي غداة البين يومَ تحمّلوا  
لدى سمّرات الحى ناقفُ حنظلٍ

السمّرات: شجر له شوك. ويقول: اعتزلت أبكى كأنى ناقفُ حنظل، لأن  
ناقف الحنظل تدمع عيناه، لحرارة الحنظل.

٥ - وقوفاً بها صحبى على مطيهم  
يقولون: لا تهلك أسى وتجمّل

(١) هو البيهت، كافى اللسان (شمّل ٣٨٩).

(٢) فى النسختين: «يروون فيها».

وقوفاً بها صحبي على مطيهم ، في الاعتلال لنصب « وقوفاً » أربعة أقوال :

قال أبو العباس : كان أصحابنا يقولون : نصب وقوفاً على القطع من الدخول فحوول وتوضح فالمقراة . قال أبو العباس : وأنا أذهب إلى أن وقوفاً نصب على المصدر لِقفاً ، قال : والتقدير : قفا كوقوف صحبي على مطيهم .

وقال بعض النحويين : نصب وقوفاً على القطع من الماء التي في نسجتها ، كما تقول : مررت بها جالساً أبوها ، فتنصب جالساً على القطع من الماء .

وقال آخرون : نصب وقوفاً على الحال مما في نيك ، والتقدير عندهم : قفا نيك في حال وقوف صحبي على مطيهم .

وقال بعض النحويين : نصب على الحال مما في يقولون ، والتقدير عندهم : يقولون لا تهلك أسى وتجمّل في حال وقوف صحبي على مطيهم . هذا غلط ؛ لأن الظاهر في التقدير مؤخر بعد المكنى ، فالمكنى الذي في يقولون للصحب ، ومعنى الصحب التأخير مع وقوف بعد يقولون ، فلا يتقدم المكنى على الظاهر .

وقال بعضهم : نصب وقوفاً على الوقت ، كأنه قال : وقت وقوف صحبي ، كما تقول العرب : خرجنا خروجكم . يريدون خروجنا وقت خروجكم . فهذا قول خامس .

وقال بعض أهل اللغة : التقدير بين الدخول فحوول فتوضح فالمقراة الوقوف بها صحبي ، فلما أسقط الألف واللام نصبه على القطع . وهذا يرجع إلى معنى القول الأوّل الذي حكاه أبو العباس . إلا أن الفراء أنكر قول الذين يقولون : القطع ينتصب بسقوط الألف واللام منه ، وقال : يلزمهم ألا يأتوا بالقطع مع المكنى فلا يقواوا : أنت متكافئاً أحسن منك ساكتاً ، إذ كانت الألف واللام لا تحسن في متكلم ، لأن أنت لا ينعت : لشهرته وتعريفه .

والصحب ، موضعهم رفع بمعنى وقوف . وعلى صلة وقوف ، والباء فتحت لاجتماع الساكنين . والمطى منصوب بوقوف . وواحد الصحب صاحب ، كما تقول للطائر طير ، وللراكب ركب . وواحد المطى مطية . والمطية : الناقة ، وإنما سمي المطية لأنه يركب مطاها ،



أى ظهرها . ويقال : إنما سميت مطية لأنها يُمطى بها في السَّير ، أى يمدّ بها . يقال مطوت بالقوم أمطوبهم مَطُوتًا ، أى مددت بهم . قال امرؤ القيس :

مَطُوتٌ بهم حتى تكلَّ غَزَاتُهُمْ<sup>١</sup> وحتى الجيادُ ما يُقَدَّنَ بأرسانِ

فمعناه مددت بهم . ووزن مطية من الفعل فعيلة ، أصلها مَطِيوَة ، فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن جعلتا ياء مشددة . ويقال في جمع المطية مطيات ومطى ومطايا . قال جرير :

أستم خيرَ من ركبِ المطايا وأندى العالمينَ بطونَ راحِ

وقوله : « يقولون لا تهلك أسى وتجمل » معناه يقولون لا تهلك حزننا . يقال قد أسيتُ على الشيء أسى شديدًا ، إذا حزنتَ عليه . ويقال رجلٌ أسيانٌ من الحزن ، وامرأةٌ أسياً . ونصب « أسى » على المصدر ، لأن قوله لا تهلك في معنى لا تأس ، فكأنه قال : لا تأس أسى . هذا قول الكوفيين . وقال البصريون : نصب أسى لأنه مصدر وضع في موضع الحال ، والتقدير عندهم : لا تهلك أسيا ، أى حزينا . وموضع « تهلك » جزم بلا على النفي . وموضع « تجمل » جزم على الأمر ، والياء صلة لكسرة اللام ، كما قال زهير :

أمن أم أوفى دمنةٌ لم تكلم بحومانة الدراج فالتلثم

فوصل الكسرة بالياء . والمعنى : لا تظهر الجزع ولكن تجمل وتصبر ، وأظهر للناس خلاف ما في قلبك من الحزن والوجد ، لثلاث يشمت العواذل والعُداء بك ، ولا يكتب لك الأوداء .

٦ - وإنَّ شِفائي عِبْرَةٌ مُهَرَّاقَةٌ

فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مَعْوَلٍ

ويروى : « وإن شفائي عبرة إن سفحتها » . ومعنى سفحتها صبيتها ، قال الله عز وجل :

﴿ أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا <sup>(١)</sup> ﴾ يريد مصبوبا . وقال الشاعر :

(١) الآية ١٤٥ من سورة الأنعام .

أقول ونضوي واقفٌ عند رسمها عليك سلام الله والعينُ تسفحُ

العيرة : الدمعة . والعُبر والعَبَسَر : سُخْنَةُ العين . ومعنى قوله مهراقه : مصبوبة  
يقال أُرقت الماء فأنا أريقه لإراقته . وهرقت الماء أهريقُهُ . ومن العرب من يقول : أهرقت الماء  
فيزيد ألفاً قبل الهاء . ووزن أُرقت أفعلت ، أصله أُرَيْقَت ، فألقيت فتحة الياء على الراء ،  
وصارت الياء ألفاً لانفتاح ما قبلها ، وسقطت الألف لسكونها وسكون القاف . ومن قال  
هرقت الماء قال : قد رت العربُ أن المحزة فاءٌ من الفعل فأبدلوا منها هاءً كما قالوا إبْرِيَّة  
وهيْرِيَّة ، للذي يسقط من الرأس من الوسخ . وكما قالوا في الإغراء : إِيَّاكَ إِيَّاكَ ،  
وهيَّاكَ هيَّاكَ . والذين قالوا أهرقت الماء قد رَوَّأ أنَّ الهاء فاء من الفعل ، فزادوا عليها الألف .  
وورن مهراقه من الفعل مُفَعَّلَة ، أصلها مريقه ، فألقوا فتحة الياء على الراء فصارت الياء  
ألفاً لانفتاح ما قبلها وزادوا قبل الراء الهاء التي في هرقت الماء . وقوله : « فهل عند رسم  
دارس من معولٌ » إن قال قائل : كيف قال في البيت الأول لم يعفُ رسمها فخبِرَ أن  
الرسم لم يدرس ، وقال في هذا البيت : « عند رسم دارس » ؟ قيل له : في هذا غير قول ،  
قال الأصمعيّ : قد درس بعضُهُ وبقي بعضه ولم يذهبْ إلى كله ، كما تقول : قد درس  
كتابك ، أي ذهب بعضه وبقي بعضه . وقال أبو عبيدة : رجعَ فأكذبَ نفسه بقوله :  
« فهل عند رسم دارس » ، كما قال زهير :

قف بالديار التي لم يعفُها القِدمُ بلي وغيرَها الأرواحُ والدَيِّمُ

وقال آخرون : ليس قوله في هذا البيت : « فهل عند رسم دارس » يناقض لقوله « لم  
يعف رسمها » لأنَّ معناه لم يدرس رسمها من قلبي وهو في نفسه دارس . وقالوا : أراد زهير  
في بيته : قِفْ بالديار التي لم يعفها القِدمُ من قلبي ، ثم رجع إلى معنى الدروس فقال :  
« بلي وغيرَها الأرواح والدَيِّمُ » . وقال آخرون : معنى « فهل عند رسم دارس » الاستقبال ،  
كأنه قال : فهل عند رسم سيدرُسُ بمرور الدهر عليه ، وهو الساعةَ باق . كما تقول :  
زيد قائمٌ غداً ، معناه : زيد يقوم غداً . قال الراجز<sup>(١)</sup> :

(١) هو الأخوص بن عبد الله الرياحي كما في اللسان (ثنى) . والأخوص هذا بالخاء المعجمة .

بأيها الفُصَيْلُ المغنيُّ إنك رِيَّانٌ فصَمَّتْ عَنِّي<sup>(١)</sup>  
تكنف اللقوحَ أَكْلَةً من ثِنِّ<sup>(٢)</sup> حتى تُوقِي غِيضَهَا بسنِّ

فغني ريان ستروى فيما يُستقبل . ومعنى البيت : بأيها الفصيل أمسك عن طلب اللين ، وسكَّت الأضيافَ عني ببيثاري إياهم باللَّين عليك ، فإنما تعتلف أمك أكلة من هذا النبات فيرجع إليها ما نقص من لبنها وتروى . فريَّانٌ في تأويل مستقبل لهذا .

ومعنى قوله : « من معول » من مبكّي . أخذ من العويل ، وهو صياح . يقال : قد أعول الرجلُ فهو مُعولٌ إذا فعلَ ذلك . قال الشاعر<sup>(٣)</sup> :

بكت عيني وحقّ لها بُكاها وما يغني البكاءُ ولا العويلُ  
وقال آخرون : معنى قوله من معول : من أمر يعول عليه ، وهو كلُّ أمر يُعتمد عليه وينفع . ويقال معنى قوله من معول : من محتمل . يقال : عولُ على فلان ، أي احملُ عليه . أنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي :

أتيت بني عمي ورهطى فلم أجدُ عليه إذا اشتدَّ الزمانُ معولاً  
يقول : فهل يُحتمل على الرِّسمِ ويُعولُ عليه ويُكلّم . وأى شيء أدرَسُ من هذه المنازل إذا لم يرُ فيها إلاّ مَوَقِي .

## ٧ - كَدَأَبِكَ مِنْ أُمِّ الحُوَيْرِثِ قَبْلَهَا

وجارتها أمُّ الرِّبابِ بمأسَلِ

الكاف صلةٌ للكلام الذي قبلها . والمعنى : أصابك من هذه المرأة من التَّعب والنصب كما أصابك من هاتين المرأتين . وفيه قولٌ آخر : وهو أن يكون المعنى : لقيت من وقوفك على هذه الديار وتذكرك أهلها كما لقيت من أم الحويرث وجارتها . قال

(١) أي أصمت عني .

(٢) الثن ، بالكسر : الكلاء .

(٣) هو عبد الله بن رواحة يبيكي حمزة بن عبد المطلب ، أو هو كعب بن مالك ، كما في السيرة ٦٣٣ .

ونسب في الكامل ١٢٦ إلى حسان بن ثابت ، وليس في ديوانه .

الله تبارك وتعالى : ﴿ كدأب آل فرعون <sup>(١)</sup> ﴾ فالكاف صلة للكلام الذي قبلها ،  
والمعنى : كفرت اليهود ككفر آل فرعون . وروى أبو عبيدة : « كد ينك من أم <sup>٢</sup>  
الحويرث قبلها » يريد : كدأبك وحالك وعادتك . قال الشاعر :

\* يا دين قلبك من أسماء يادينا <sup>(٢)</sup> \*

يريد : يا حال قلبك وعادته . ويروى « يادين قلبك من أسماء » على معنى :  
يا هذا ، دين قلبك من أسماء أى استعبد قلبك . وقال الآخر <sup>(٣)</sup> :

تقول وقد رأته لها وضيبي أهذا دينه أبداً وديني  
أكل الدهر حل وارتحال<sup>٤</sup> أما يبقني على ولا يقيني

والدين يتقسم على خمسة أقسام : يكون الدين الحال والعادة والدأب ، تقول العرب :  
ما زال ذلك دأبه وحاله ، وعادته ، ودينه ، ودينانه ، ودينانه ، وهجيره ،  
وإهجيره . قال الشاعر <sup>(٤)</sup> :

رمى فأخطأ والأمدار<sup>٥</sup> غالباً فانصعن والويل هجيره<sup>٦</sup> والحرب<sup>٧</sup>

والديبون : طريق اللهو واللعب . ويكون الدين الحساب . قال عز وجل :  
﴿ يسألون أيان يوم الدين <sup>(٥)</sup> ﴾ ، فعناه أيان يوم الحساب . ويكون الدين الجزاء  
في الخير والشر ، يقال : « كما تدن تدان » ، أى كما تصنع يصنع بك . وقال  
الآخر <sup>(٦)</sup> :

واعلم وأيقن أن ملكك زائل<sup>٨</sup> واعلم بأنك ما تدن تدان<sup>٩</sup>  
أى كما تصنع يصنع بك . وقال الآخر <sup>(٦)</sup> :

(١) من الآية ١١ من سورة آل عمران ، و ٥٢ ، ٥٤ من الأنفال .

(٢) رواية اللسان (دين) والمخصص ١٢ : ٧٤ :

\* يادين قلبك من سلمى وقد دينا \*

(٣) هو المثقب العبدى من المفضلية ٧٦ .

(٤) هو ذو الرمة . ديوانه ١٦ واللسان (هجر) .

(٥) الآية ١٢ من الذاريات . وفي النسختين : « يسألون » تحريف . وفي القرآن الكريم : « يسأل أيان

يوم القيامة » فى الآية ٦ من القيامة .

(٦) هو القند الزمانى ، كما فى الهامة ٣٤ - ٣٥ بشرح المرزوق .

فلما صرَّحَ الشَّرُّ فأمسى وَهُوَ عُرْيَانٌ  
ولم يبقَ سوى العُدوا ن دِنَانَهُمْ كَمَا دَانُوا

أى جازيناهم . ويكون الدين الطاعة قال الله عز وجل : ﴿ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أُنْحَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ <sup>(١)</sup> ﴾ ، أى فى طاعة الملك . ويكون الدين إسلطان ، قال زهير :

لئن حلَّاتِ بَجُوٌّ فى بِنَى أَسَدٍ فى دِينِ عَمْرٍو وَحَالَتْ بَيْنَنَا فِدَاكَ <sup>(٢)</sup>

وفى الدين وجه سادس ، وهو الذلّ والعُبُودِيَّة . جاء فى الحديث : « الكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ » ، يريد من استعبد . وقال الأعشى :

هُوَ دَانَ الرَّبَابَ إِذْ كَرِهَ الْوَالِدِ نَ دِرَاكًا بَغْزُوةً وَصِيَالِ  
ثُمَّ دَانَتْ بَعْدُ الرَّبَابُ وَكَانَتْ كَعَذَابِ عَقُوبَةٍ الْأَقْوَالِ

أراد : هو استعبد الرَّبَابَ . وقال القُطَّامِي :

رَمَتِ الْمُقَاتِلَ مِنْ فَوَادَى بَعْدَ مَا كَانَتْ نَوَارًا تَدِينُكَ الْأَدْيَانَا

أى تستبعلك بجمها . وقال هشامُ بن محمد الكلبي : أم الحويرث هى هرث أم

الحارث بن حُصَيْن بن ضَمُوم الكلبي . وقال غيره : أم الحويرث وأم الرباب : امرأتان من كلب . ومأسل : موضع .

وأم الحويرث مخفوضة بيمين ، وقبل منصوبة على الصفة ، والجارحة منسوقة على

أم الحويرث ، وأم الرباب مترجمة عن الجارة .

٨ - إِذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهُمَا

نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بَرِيًّا الْقَرْنَفُلِ

ما فى قامتا يعود على أم الحويرث وأم الرباب . وتضووع جواب إذا . ومعنى تضووع :

أخذكذا وكذا . وهو تفعلل تضووع من ضاع يضووع . يقال للفرخ إذا سمع صوت أمه فتحرَّك : ضاعه صوت أمه يضوعه ضووعًا . قال الهذلي <sup>(٣)</sup> :

(١) الآية ٧٦ من سورة يوسف .

(٢) عمرو ، هو عمرو بن هند بن المنذر بن ماء السماء . ديوان زهير ١٨٣ .

(٣) هو حضر النسي ، كافي ديوان الهذليين ٢ : ٥٦ .

فُرَيحَانٌ يَنْضَاعَانُ فِي الْفَجْرِ كُلَّمَا أَحْسَا دَوَى الْمَاءِ أَوْ صَوْتِ نَاعِبٍ<sup>(١)</sup>  
والهاء في «منهما» تعود على قائمتا . ونسيم الصبا : تنسمها ، وهو هبوبها بضعف .  
قال المجنون :

لَهَيْنَ الصَّبَا رِيحٌ إِذَا مَا تَسَمَّتْ عَلَى كِبِدٍ مَحْزُونٍ تَجَلَّتْ هَمُومُهَا<sup>(٢)</sup>  
والنسيم منصوب على المصدر ، والمسك مرفوع بتضوع . وقال القراء : المسك مذكر  
فإذا أنت فإنما يذهب إلى الريح . وقال غيره : المسك والعنبر يذكران ويؤنثان . وأنشدوا  
في تأنيثهما :

والمسك والعنبر خيرٌ طيبٌ أخذناهنَّ بالثمين الرغيب<sup>(٣)</sup>  
وقال الأعشى في تذكيرها :

إِذَا تَقَوْمٌ يَبْضُوعُ الْمَسْكَ آوَنَةً وَالْعَنْبِرَ الْوَرْدُ مِنْ أَرْدَانِهَا شَمِلُ  
والنسيم مضاف إلى الصبا ، وجاءت صلة الصبا ، وما فيه يعود على الصبا . وإنما  
جاز للصبا أن توصل لأن هبوبها يختلف فيصير بمنزلة المجهول ، فيوصل كما يوصل الذي .  
قال الله عز وجل : ﴿ كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا<sup>(٤)</sup> ﴾ فيحمل صلة الحمار ، والتقدير كمثل  
الحمار الذي يحمل أسفاراً . والباء من صلة جاءت : ورياً القرنفل : ريح القرنفل - ولا  
تكون الريا إلا ريحاً طيبة . قال الشاعر :

لَعَمْرُكَ مَا إِنْ طَبِتَ إِلَّا وَقَدْ جَرَى بَرِيَّاكَ مِنْ رِيَا الْحَبِيبِ نَسِيمُ  
ويروى :

« إِذَا التَّفْتَتُ نَحْوِي تَضُوعٌ رِيحُهَا نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيَا الْقَرْنَفْلِ »

( ١ ) رواية الديوان : « دوى الريح » .

( ٢ ) الرواية المشهورة : « فإن الصبا » .

( ٣ ) في النسختين : « أخذتان بالثمن » .

( ٤ ) الآية ٥ من سورة الجمعة .

## ٩ - ففَاضَتْ دُموعُ العَيْنِ مِنِّي صِبابَةً عَلَى الذَّخْرِ حَتَّى بَلَ دَمِعِي مِخْمَلِي

قوله « ففاضت معناه فسالت . « والصَّبَابَةُ » : رقة القلب و رقة الشوق . يقال : فلان صَبَّ بفلان ، وقد صَبَّ يَصَبُّ . قال الشاعر :

يَصَبُّ إِلَى الحِياةِ وَيَشْتَهِيها      وفي طُول الحِياةِ لَهُ عِناهُ

والصَّبَابَةُ منصوبة على المصدر ، كما تقول : أقبل عبد الله ركضًا ، فتنصب ركضًا على المصدر ، والتقدير ركض عبد الله ركضًا . قال الشاعر :

يَعِجِبُهُ السَّخُونُ وَالعَصِيدُ      وَالتَّمَرُ حَبًّا ماله مَزِيدُ<sup>(١)</sup>

نصب الحَبِّ على المصدر ، والتقدير : يحب السَّخُونُ حَبًّا . قال امرؤ القيس :

فصرنا إلى الحُسْنَى ورقَّ كلامُنا      ورُضْتُ وَذَلْتُ صَعْبَةً أَى إِذلالِ

فنصب أَى على المصدر ، لأنَّ التقدير وأذلتُ أَى إِذلالِ . وقال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الأَرْضِ نَباتًا<sup>(٢)</sup> ﴾ ، نصب النَّباتِ على المصدر ، لأنَّ التقدير : نبتم نباتًا . والمحمِلُ : السَّيْرُ الَّذِي يُحمَلُ بِهِ السَّيْفُ ، والجمع على غير قياس حمائل . وليس للحمائل واحدٌ من لفظها ، ولو كان لها واحدٌ لكانَ حَمِيلَةً ، ولكن لم يُسمَعِ واحدُها من العرب . وكذا قولهم : مطايب الثَّورِ والجِزورِ ، لا واحد للمطاييب من من لفظها . وقال الشاعر في الحمل :

\* فارفضَ دمعكَ فوقَ ظهرِ المِحمَلِ \*

في أخرى : « وارفض » .

(١) أنشده في اللسان ( سخن ) . والسخون : ما يسخن من المرق .

(٢) الآية ١٧ من سورة نوح .

## ١٠ - أَلَا رَبُّ يَوْمَ لَكَ مِنْهُمْ صَالِحٌ وَلَا سِيَّمَا يَوْمٌ بِدَارَةِ جُلْجُلٍ

ألا افتتاح للكلام، وربّ فيها لغات، أفصحهنّ ضمّ الراء وتشديد الباء. قال الله عزّ وجلّ: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ<sup>(١)</sup>﴾. وقال الأعشى:

رُبَّ رِفْدٍ هَرَقْتَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرِ أَقْتَالِ  
وَشِيُوخٍ حَرَبِيٍّ بِشَطْطِي أُرِيكَ وَنِسَاءً كَأَنْهَنَّ السَّعَالِي

ومن العرب من يضمّ الراء ويخفف الباء فيقول: رُبَّ رَجُلٍ قَائِمٌ. قرأ أهلُ الحجاز: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بتخفيف الباء. وقال الفراء: قال قيس بن الربيع عن عاصم: قرأت على زِرِّ بن حَبِيشٍ ﴿رُبَّمَا﴾ بالتشديد، فقال: إنك لتحبّ الرُبَّ ﴿رُبَّمَا﴾ فخفف. وقال الشاعر في التخفيف:

أَشْيَبَانُ مَا أَدْرَاكَ أَنْ رُبَّ لَيْلَةٍ غَبَقْتِكَ فِيهَا وَالغَبُوقُ حَبِيبٌ  
وقال الآخر:

رُبَّ ذِي لِيْقَاحٍ وَيَنْبَ أَمْلِكُ فَاحِشٍ هَاعٍ إِذَا مَا النَّاسُ جَاعُوا وَأَجْدَبُوا  
وقال الآخر:

عُلَّقْتُهَا عَرَضًا وَأَقْتَلُ قَوْمَهَا رُبَّ مَرْعَمٍ لِلْمَرْءِ لَيْسَ بِمَرْعَمٍ<sup>(٢)</sup>

ومن العرب من يفتح الراء من رُبَّ ويشدّ الباء فيقول: رَبَّ رَجُلٍ قَائِمٌ. وزعم الكسائي أنه سمع التخفيف في المفتوحة. ومن العرب من يدخل معها تاءً للتأنيث ويشدّد الباء. فيقول: رُبَّتْ رَجُلٍ قَائِمٌ. قال الشاعر<sup>(٣)</sup>:

مَآوِيَّ بِلِ رُبَّتَمَا غَارَةٍ شَعَوَاءَ كَاللَّذْعَةِ بِالْمَيْسَمِ

(١) الآية ٢ من سورة الحجر.

(٢) لعله رواية في بيت عنتر المشهور.

(٣) هو ضمرة بن ضمرة النهشل، كما في الخزانة ٤ : ١٠٤.



ويجوز أن تخففها فتقول رُبَّتَ رجل قائم ، والمعنى ألا رباً يوم كان فيه لك سرورٌ وغبطة .

واليوم مخفوض برب ، واللام صلة لليوم ، ومن صلة اللام ، كما تقول : هررت برجل في الدار خلفك ، فتجعل في صلة رجل ، وخلقك صلة في . ولا يجوز أن تكون اللام ومن صلتين لليوم ، لأنّ الاسم لا يوصل بصلتين ، لا يجوز أن تقول مررت برجل قام قَعَدَ ، ويجوز أن تكون اللام صلةً صالح ، ومن صلة اللام . وصالحُ صلة لليوم مشبّه بالنعته ، من قبل أنه تبع اليوم ، والصلات لا تتبع الأسماء .

وقوله : « ولا سيّما يومٌ بدارةٍ جُلْجُلٍ » معناه التعجب من فضل هذا اليوم ، أي هو يوم يفضل الأيام ، والتقدير : ولا مثل الذي هو يوم . فما بمعنى الذي ، واليوم مرفوع بإضمار هو . ويروى « ولا سيما يومٍ » فالיום مخفوض بإضافة سيّ إلى إليه ، وما صلةٌ . ويقال سيّما وسيّما ، بالتخفيف والتشديد . ويقال : هذا سيّ هذا ، أي مثلُ هذا . ويقال : هما سيان ، أي مثلان .

ودارة جُلْجُلٍ : قال هشام بن الكلبي : هي عند غَمَرٍ ذي كندة<sup>(١)</sup> . وقال الأصمعي وأبو عبيدة : دارة جُلْجُلٍ هي في الحمى . ويقال : دارٌ ودارة ، وغدير وغديرة ، وإزار وإزارة . والباء في قوله : « بدارة جاجل » صلة لليوم .

## ١١ - وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَدَارَى مَطِيَّتِي فِيهَا عَجَباً لِرَحْلِهَا الْمَتَحَمِّلِ

اليوم موضعه رفعٌ على الردّة على اليوم الذي بعد سيما ، إلا أنه نصبٌ في اللفظ ، لأنّه مضاف غير مخضّ قال الله عز وجل : ﴿ وما أدراك ما يومُ الدين . ثمّ بما أدراك

(١) في النسختين : « عمرو كندة » ، تحريف ونقص ، صوابه من معجم البلدان ( دارة جُلْجُلٍ ، والقمز ) .

وأنشد ياقوت لعمد بن أبي ربيعة :

إذا سلكت غمر ذي كندة مع الصبح قصداً لها الفرقد

ما يومُ الدين . يومَ لا تَمَلِكُ نفسٌ لنفسٍ شيئاً<sup>(١)</sup> ﴿ فوضع اليوم رفع ، إلا أنه نصب لأنَّ إضافته غير محضة . قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

من أَىَّ يومَى من الموتِ أفرَّ أيتومَ لا يُقَدِّرُ أم يومَ قَدِرُ  
فاليوم الذى بعد الألف وبعد أمْ مخفوض على الردِّ على اليومين الأولين . وقال

الآخر :

على حين انحنيتُ وشاب رأسى فأىَّ فتىَّ دعوتَ وأىَّ حينِ

وقال الآخر<sup>(٣)</sup> :

على حينَ عاتبْتُ المَشيبَ على الصبا وَقُلْتُ أَلَمَّا تَصَحُّ والشيبُ وازِعُ

ومن روى البيت الأول : « ولاسيما يوم » قال : وضع ويوم عقرت خفضاً على النسق على اليوم الأول ، إلا أنه نُصِبَ لأنَّ إضافته غير محضة . وقال الفراء : لا يجوز أن يكون « يوم عقرت » مردوداً على قوله « أأربَّ يوم لك منهن صالح » ، لأنه مضافٌ غير محض وهو معرفة ، فلا يجوز لربِّ أن تقع على المعارف . وقال غير الفراء : اليوم منصوب بفعل مضمر ، كأنه قال : وأذكر يوم عقرت . وقولوا : معناه التعجب .

قال أبو بكر : والقول الأول عندى أقيس ، لأنا نضمر إذا لم يمكناً النسق ،

فإذا أمكننا فليس بنا حاجة إلى الإضمار .

ويقال : العذاري والعذارى ، والصحاري والصحارى ، والذفاري والذفاري .

وطيته : ناقته . ويقال حُمُرٌ مصاري ومصاري : منسوبة إلى مصر ؛ ودجاج بحاري

وبحاري : منسوبة إلى البحر .

وقوله « فيا عجباً لرحلها المتحمل » معناه : فعلتُ هذا لسقتهى في شباني . ثم

أقبلَ يُخبر فقال : فضل العذاري يرتمين . ويقال معنى قوله : « فيا عجباً لرحلها المتحمل » :

العجبُ لمن ومنهنَّ كيف أطقن حمل الرَّحْلِ في هودجهنَّ ، فكيف رحلتن إبلهن

على تنعمهن ورفاهة عيشهن ورخص<sup>(٤)</sup> أبدانهن .

(١) الآيات ١٧ - ١٩ من سورة الانفطار .

(٢) هو على بن أبي طالب . وقعة صفين ٤٥٠ .

(٣) هو النابغة . ديوانه ٥١ .

(٤) كذا . والمعروف الرخاسة والرخوصة .

## ١٢ - فظَّلَ العذارَى يَرتَمِينِ بِلحْمِهَا وشحِمَ كَهْدَابِ الدَّمَقْسِ الْمُفْتَلِ

العرب تقول : ظلَّ فلانٌ يفعل كذا وكذا ، إذا فعله نهائياً ؛ وبات يفعل -كذا وكذا ، إذا فعله ليلاً . وظلَّ من الفعل فَعَلَ ، وَيَظَلُّ يَفْعَلُ ، كان الأصل فيهما ظليلَ يَظْلِلُ ، فكرهت العربُ أن يُجمع بين حرفين متحركين من جنس واحد فأسقطوا حركة الحرف الأول وأدغموه في الثاني ، كما قالوا صَمَّ يَصْمَمُ ، والأصل فيه صَمِيمَ يَصْمِمُ ، فأسقطوا حركة الميم الأولى وأدغموها في الثانية لما ذكرنا .

والعذارى موضعهنَّ رفعٌ بظَلَّ ، كان الأصل فيهن العذارىُ ، فاستثقت الضمة على الياء فحذفتها ، لأنَّ الضمة لإعراب والياء قد تكون إعراباً ، فكرهوا أن يلدخاوا الضمة عليها لهذه العادة . وخبر ظلَّ ما عاد من يرتمين من ذكر العذارى ، والنون علامة الرفع والجمع والتأنيث .

وقال أبو عبيدة : معنى قوله « يرتمين بلحمها » : يتهادينه ويناول بعضهم بعضاً . والدَّمَقْسُ والمِدْقَسُ : كل ثوب أبيض من كتان أو لإبريسم أو قترَ . وقال قوم : شبَّه شحم هذه الناقة وهؤلاء الجوارى يترامينه ، أى يتهادينه ، بهدَّاب الدَّمَقْسِ وهو ، غَزَلُ الإبريسم المفتول .

وقال الأصمعيُّ : الهدَّابُ : الهدُّبُ . والدَّمَقْسُ : الحرير . كانوا يتخذون قُطُفاً من حرير يركبون عليها ، وكانت حواشيها مما يلي الهدَّابَ منها بيضاً . فشبَّه بياضَ اللحمِ ولينته ونعمته بذلك . يقال هدَّابٌ وهُدُّبٌ .

وقال ابن حبيب : شبَّه اللحم في بياضه بالدَّمَقْسِ . وقد يكون أن يتخذبنه ليُلْقِم بعضهم بعضاً . فشبه رقة الهدب به .

وقال السجستانيُّ : ثم أقبلَ يخبر أنهم كن يرتمين بلحمها وشحمها ، يرى بعضهم بعضاً به ، شهوةً له .

وقال غيره : المعنى : بذات لحم راحلتى لهنّ ، فهن يُطَرِّحْنَهُ عَلَى النَّارِ .  
والباء صلة يرتمين . ويرتمين يفتعلن من الرَّمَى . والشَّحْمُ منسوق على اللَّحْمِ . والكاف  
في موضع خفض لأنها نعتٌ للشَّحْمِ كأنك قات : وشحمٌ مثل هُدْأَب ، كما تقول مررت  
برجل كالشمس ، أى مثل الشمس . والمفتل نعتٌ للدمقس .

١٣ - وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِذْرَ خِذْرَ عُنَيْزَةَ  
فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجَلِي

اليوم منسوق على قوله : « ويومَ عقرت » ، يجوز فيه ما جاز فيه ، وهو منصوبٌ  
من قول قَوْمٍ مِنَ النَّحْوِيِّينَ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ ، كأنك قات : وأذكرُ يومَ عقرت . والخِذْرُ  
منصوبٌ بدخَلْتُ ، وخِذْرٌ عُنَيْزَةُ مُرْجَمٌ عن الخِذْرِ الْأَوَّلِ . وعُنَيْزَةُ مَنْحُوضَةٌ بِإِضَافَةٍ  
الْخِذْرِ إِلَيْهَا ، وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَنْصَبَهَا بِلَا تَنْوِينٍ ، لِأَنَّهَا لَا تُجْرَى ، كَمَا تَقُولُ نَظَرْتُ  
إِلَى فَاطِمَةَ وَعَائِشَةَ ، وَلَكِنَّهُ خَفَضَهَا بِتَنْوِينٍ لِنُضْرُورَةِ الشَّعْرِ . وَعُنَيْزَةُ هِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي كَانَتْ  
حَدِيثَةً فِي هَوْدَجِهَا فَكَانَ يُحَاوِلُ مِنْهَا مَا يُحَاوِلُ ، فَتَمَّائِلَ الْهُودَجُ مَرَّةً بِهِ وَمَرَّةً بِهَا  
فَتَقُولُ لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ : لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجَلِي .

قال ابن الكلبي : لا أعرف عنيزة . وقال الأصمعي : عنيزة لقبُ لفاطمة . وقال  
أبو نصر : عنيزة امرأةٌ . وقال ابن حبيب : إنما الرواية : « ويوم دخات الخِذْرَ يَوْمَ  
عُنَيْزَةَ » . وقال : عنيزة : هَضْبَةٌ سَوْدَاءُ بِالشَّحْرِ بِبَطْنِ فَسَلَجِ . والدليل على أن عنيزة  
موضع قوله : « أفاطمُ مهلاً » .

وقوله : « لك الويلاتُ » فيه قولان : أحدهما أن يكون دُعاءً منها عليه في الحقيقة ،  
إذ كانت تخاف أن يعقر بعيرها . والقول الآخر : أن يكون دعاءً منها له في الحقيقة ،  
كما تقول العرب للرجل إذا رمى فأجاد : قَاتَلَهُ اللهُ مَا أَرَمَاهُ ! قال الشاعر :

لَكَ الْوَيْلَاتُ أَقْدِمْنَا عَلَيْهِمْ وَخَيْرَ الطَّالِبِي التَّوْبَةِ الْغَشُومُ  
وقالت الكندية ترثي إخوتها :  
هَوْتُ أُمَّهُمْ مَاذَا بِهِمْ يَوْمَ صُرِّعُوا بَيْسَانٍ مِنْ أَثْبَاتِ بَجْدٍ تَصْرَمًا<sup>(١)</sup>

(١) صوابه : « بجيشان من أسباب » . الحماسة ٩٣٣ شرح المرزوق ، وياقوت ( جيشان ) .

فقوله : « هوت أمهم » دعاءٌ عليهم في الظاهر ، وهو دعاء لهم في الحقيقة .

وقوله : « إنك مُرْجَلِي » قال الأصمعيّ : دخلَ معها في المودج فقالت : إنك تعقر بعيري فتدعني ذات رُجْلَة ! والمودج ، هو الخدر ، ومن ثَمَّة قيل : أسدٌ خادر ومُخْدِر ، أى في أجَمَّة مثل الخدر . يقال رَجِلَ الرَّجُلُ يَرُجِلُ رَجَلًا . وأرجلته إرجالا .

وقال أبو عبيدة : إنمّا قال : «عقرت بعيري » ولم يقل ناقتي . لأنهم يحملون النساء على الذُّكور ، لأنها أقوى وأضبط .

والبعير يقع على المذكر والمؤنث . قال هشام : العرب تقول : اسقني لبن بعيرك ، يريدون لبن ناقتك .

#### ١٤ - تقولُ وقد مالَ الغَبِيطُ بنا معاً

#### عَقَرْتُ بَعِيرِي يَا أَمْرًا الْقَيْسِ فَاَنْزِلِ

ما في تقول يعود على عُنيزةَ في قول من زعمَ أنها امرأة ، والواو واو حال ، كأنه قال : تقول وهذه حالها ، كما تقول : ضربت زيدا وقد قام ، أى وهذه حاله . وإنما جاز لمال أن تكون حالاً لأن قَبْدُ صحبته ، فصار بمعنى مائل ، كما تقول : قد قام عبد الله وقاعدٌ . فتنسق بقاعد على قد قام ، لأنه بمنزلة قولك : قائمٌ عبدُ الله وقاعد . وقال الفراء : إذا قات : قد اضطرب فلانٌ . فهو مثل قولك مضطربٌ فلان . وأنشد :

\* أمٌ صَبِيٌّ قد حبا أو دارجٍ <sup>(١)</sup> \*

قال الله عزّ وجلّ : ﴿ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ <sup>(٢)</sup> ﴾ فَعَنَاهُ قَدْ حَصَرَتْ ،

(١) رجز لم يدر قائله . العينيّ ٤ : ١٧٣ وأمال ابن الشجري ٢ : ١٦٧ . وقيله :

\* يارب بيضاء من العواهج \*

(٢) الآية ٩٠ من سورة النساء .

لأنَّ الماضيَ لا يكونُ حالاً إلا بقَدِّ . وقد قرأ الحسنُ رحمه الله تعالى : ﴿ حَصِرَةٌ صَلُورَهُمْ ﴾ .

و « الغبيط » قال أبو عمرو<sup>(١)</sup> الشيباني : هو الهودج بعينه . وقال الأصمعيّ : قَتَبُ الهودج . وقال غيرهما : هو مركب من مراكب النساء . ومعاً منصوب على الحال من النون والألف ، والعامل فيه مال ، كأنه قال : وقد مال الغبيط بنا جميعاً ، كما تقول : قام الزيدان معاً ، أى قاما جميعاً . وقوله : « عقرت بعيرى » قال الأصمعيّ : معناه تركت بعيرى عقيراً .

وامرؤ القيس منصوب لأنه منادى مضاف . وانزل موضعه جزم على الأمر ، إلا أنه كسر اللام للقافية ووصل كسرة اللام بالياء ، كما قال زهير :

أمنٌ أمٌ أوفى دينةٌ لم تسكلم / بحمّانة الدراج فالمثلّم

١٥ - فقلْتُ لها سِيرى وأرخى زمامه

ولا تبعدينى من جنائك المعلل

الهاء تعود على عنيزة . وقال الأصمعيّ : المعنى هَوْنى عليك لا تُبالي أعقر أم سليم . وقوله : « من جنائك » قال الأصمعيّ : جعلها بمنزلة شجرة لها جنى ، فجعل ما يصيب من رائحتها وحديثها وقيلها بمنزلة ما يصيب من رائحة الشجرة وثمرها . والمعلل : الشاغل الذى يُعللنى ساعةً بعد ساعة ، ويقال للمعلل المُلهى .

وموضع سيرى جزمٌ بتأويل لام ساقطة ، كأنه قال : لتسيرى ، وعلامة الجزم فيه سقوط النون ، لأن الأصل سيرين ، وكذلك « أرخى زمامه » . وقوله « ولا تبعدينى من جنائك » موضع تبعدينى جزمٌ على النهى بلا ، وعلامة الجزم فيه سقوط النون ، وكان الأصل تبعدينى . والجنى مخفوض بمن ، والمعلل نعتة .

(١) فى النسخين : « ابن عمرو » .

وَجَنَّتِي النَّخِيلَ وَالشَّجَرَ : مَا اجْتَنَيْتُ مِنْ ثَمَرِهَا ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَجَنَّتِي  
الْجَنَّتَيْنِ دَانَ <sup>(١)</sup> ﴾ . وقال الشاعر :

وطيبُ ثمارٍ في رياضٍ أريضةٍ وأغصانُ أشجارِ جناها على قُربٍ <sup>(٢)</sup>

## ١٦ - فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ

فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُحَوِّلٍ

فمثلك ، مخفوضةٌ بإضمار ربّ ، كأنه قال : فرُبّ مثلك . قال الشاعر :

ومنهل فيه الغراب ميّتٌ سقيتُ منه القومَ واستقيتُ

أراد : وربّ منهلٍ ، فحذف ربّ وأقام الواو مقامها . وقال الآخر :

رسمِ دارٍ وقفْتُ في طلالهٗ كدبتُ أقضي الحياةَ من جلالهٗ <sup>(٣)</sup>

أراد : ورب رسم ، فأسقط ربّ وأسقط الواو التي تخلّفها . وقال الآخر :

مِثْلِكَ أَوْ خَيْرٌ تَرَكْتُ رَذِيَّةً تَقْلِبُ عَيْنَيْهَا إِذَا طَارَ طَائِرٌ <sup>(٤)</sup>

وحبلى خفضٌ على الإتيان لمثل ، لأنّ مثلاً تأويلها تأويل النكرة ولفظها لفظ المعرفة ، فتبعته حبلى وهي نكرة من أجل تأويلها . وقد طرقت صلة حبلى ، والهاء المضمرة تعود عليها كأنك قلت : قد طرقتها . والمرضع مخفوضة على النسق على الحبلى ، ويجوز

(١) الآية ٥٤ من سورة الرحمن .

(٢) قبله في معجم البلدان (بوان) :

إذا أشرف الحزون من رأس تلعة  
وأهسأه بطن كالحريرة مسه  
على شعب بوان استراح من الكرب  
ومطرده يجرى من البارد العذب

وبعده :

فبالله يا ربيع الجنوب تحملى  
إلى أهل بغداد سلام فنى صب

(٣) مطلع قصيدة لجميل بن معمر ، ديوانه ١٨٧ والخزانة ٤ : ١٩٩ .

(٤) رواية الحيوان ٣ : ٤١٥ :

فمثلك أو خيرا تركت رذية  
تقلب عينها إذا مر طائر

الرذية : الناقة المهزولة من السير . وإنما تقلب عينها خوف أن تنقرها الطير .

أن يكون حبلى منصوبةً على القطع من مثل : لأنَّ لفظها لفظُ المعرفة . ويجوز نصب  
مُرضع من وجهين : أحدهما أن تنسقها على الحبلين ، والوجه الآخر أن تنسقها على الهاء  
المضمرة أى طرفتها وطرقت مُرضعاً . ولم يَرَوْ النَّصْبَ أَحَدٌ . قال الأعشى :

ومثلكِ مُعجبةٌ بالشَّبا بِ صاكِ العبيرِ بأجسادها  
فنصب مُعجبةٌ على القطع من مثل ، لأنَّ لفظها لفظُ المعرفة ، ويجوز الخفض  
لأنَّ تأويلها تأويل النكرة . قال امرؤ القيس .

ومثلكِ بيضاءَ العوارضِ طَفُفَةٌ لعُوبٍ تنسِيني إذا قُمتُ سرِّبالي  
زعم الكسائي أنهم ربَّما نصبوا بيضاءَ العوارضِ طفلةً ، ثم يخفضون لعوبا . ويجوز خفض  
بيضاءَ العوارضِ طفلةً ونصب لعوب . ويروى « فثلكِ بكراً قد طرقتُ ومُرضع »  
فالبكر منصوبة على القطع من مثل ، والمُرضع مخفوضه بالواو التي خَلَفَتْ رَبَّ ،  
كأنك قلت : وربَّ امرأةٍ أخرى ترضع ولدها قد طرقتُها . وقال الأصمعي : معنى  
قوله « فثلكِ حبلى قد طرقت » أنَّ الحبلِي لا تريد الرجال ولا تشتهيهم ، يقول : فهى  
ترغب فى الجمالى . وكلُّ حاملٍ تمنع الذَّكَرَ إلَّا المرأةَ . وقوله : « طرقت » معناه  
أتيتها فغلبتها على نفسها حتَّى هَلَّهَيْتُ عن ولدها . ويقال : طرقتُ الرجلَ ، إذا  
أتيتها ليلاً . ولا يكون الطروق إلَّا بالليل . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَالسَّمَاءُ وَالطَّارِقُ ﴾  
فالطارق : النجم ، سُمي طارقاً لأنه يطرقُ بالليل . قال جرير :

طرقَ الحَيَالُ لأمِّ حَزْرَةَ مَوْهِنًا وَلَحَبَّ بِالطَّيْفِ المِمْ خيالاً  
وقالت هندُ بنتُ عتبة (١) :

نحنُ بناتُ طارقِ نمشى على الذَّمارِ

تريد : نحن بنات النجم فى الحسن والعز . وقوله : « عن ذى تمامٍ مُحَنولٌ »  
قال أبو عبيدة : التَّمَامُ - العَوْدُ ، واحدهُ تَمِيمَةٌ . والمعنى ألهيتها عن صبى ذى تمامٍ .  
ويقال : لهى الرَّجُلُ عن الشَّىءِ يَلْهَى ، إذا غَفَلَ عنه وأعرض . يقال فى مثل :  
« إذا استأثر الله بشىءٍ فالهَ عنه » ، أى أعرض عنه . يقال لهوتُ من اللهُو أهُو لهُوًا ،

(١) وكذا فى أسيرة ٥٦٢ . وفى اللسان (طرق) أنها هند بنت بياضة بن رباح بن طارق الإباضى .



وقال أبو عمرو : المحول : الذى قد أتى عليه حَوْل ، يقال أحالَ إذا أتى عليه حولٌ ، وهو مُحِيلٌ ومُحوِلٌ . وروى الأصمعى وأبو عبيدة :

\* فألهيئها عن ذى تمامٍ مُغْيِلٍ \*

وقال الأصمعى : المُغْيِلُ : الذى تَوَتَّى أمه وهى تُرْضِعُه . يقال امرأةٌ مُغْيِلٌ ، ومُغْيِلٌ ، وقد أغالت وأغْيَيات ، إذا سَقَمَتْ غَيْلاً . والغَيْلُ أن يُرْضِعَ على حمل أو تَوَتَّى أمه وهى تُرْضِعُه .

وذكرت امرأة<sup>(١)</sup> ابنها فقالت : « والله ما حملته وُضِعاً - ويروى ما حَمَلَتْهُ تَضِعاً - ولا ولدته يَسْتَنّاً ، ولا أرضعته غَيْلاً ، ولا أبْتَه مَسْقاً » . فالوَضِعُ : أن تَحْمِلَ به فى آخر طَهْرُها فى مُقْبِلِ الحَيْضِ . ويقال للولد وُضِعَ وتُضَعُ . واليَسْتَنُّ والأَتْنُ والوَتْنُ : أن تَخْرُجَ رِجْلُ المولود قبل رأسه . ويقال أَتَنَتِ المرأةُ وأَيَتَنَتِ وأوتنت ، إذا نالها هذا . قال عيسى بن عمير : سألت ذا الرمة عن شىء ليس على جهة فقال : أتعرف اليَسْتَنُّ ؟ . فقلت : نعم . [ قال ] : فكلامك هذا يَسْتَنُّ ، كأنه مقلوب . ويقال ألهييت الرجل عن الشىء ألهييه ، إذا شغلته عنه . وهى الرَّجُلُ عن الشىء يَلْهَى . « ولا أبْتَه مثقاً » ، معناه ما أبته ينشج من البكاء . وينشج : يردد الصوت بالبكاء . وأبته من اللببوتة . ومثّل للعرب : « أنت تثق وأنا مثق » ، فكيف نتفق ، أى أنت ممثلة غضباً وأنا سريع البكاء ، فلا نتفق لهذا . ومن ذلك قول الناس : هو أحمق مائق . فى المائق قولان : أحدهما أن يكون معناه كعنى الأحمق ، والقول الآخر أن يكون المائق السيئ الخلق ، فيكون مأخوذاً من الباب الذى ذكرناه .

١٧ - إذا ما بكى من خلفها انصرفت له

بِشِقٍِّ وتحتى شِقُّها لم يُحوِّلِ

يقول : كانت تحتى ، فإذا بكى الصبي انصرفت له بشق ترضعه وهى تحتى بعد . وإنما تفعل هذا لأن هواها معى . وروى أبو عبيدة :

(١) هى أم تأبط شرا ، كما فى اللسان (وضع ٢٨١) وشرح الخامة للمرزوق ٨٧ .

« إذا ما بكى من خلفها انحرفت له بشقٌ وشقٌ عندنا لم يُحلحَلِ »  
 أى لم يجرِّك . وما صلة ، كأنه قال : إذا بكى . وما فى « بكى » يعود على ذى تمام  
 وانصرفت جواب إذا ، والهاء فى له يعود على ما فى بكى . ويروى : « إذا ما بكى  
 من حُبِّها » .

## ١٨ - وَيَوْمًا عَلَى ظَهْرِ الْكَيْبِ تَعَدَّرَتْ عَلَى وَآلَتْ حَلْفَةً لَمْ تَحَلَّلِ

اليومَ منصوب بتعدَّرتْ ، وعلى صلة اليوم . والكَيْبِ : رملٌ مجتمع . « وتعدَّرتْ » :  
 تشدَّدت . ويقال : تعدَّرت الحوائج عند فلان ، أى تعسَّرت . و« آلت » : حلَّفت .  
 ويقال ألوةٌ ، وأليَّةٌ ، وألوةٌ . وقوله « لم تحلَّلِ » معناه لم تستشِنْ ، لم تقل إن شاء الله فترجع  
 إلى ؛ وهى التحلَّةُ . ويروى : « ويومٌ على ظهر الكَيْبِ » . وقال السجستاني :  
 تعدَّرت أصله من العُدْر ، أى لم نجد لها على ما نريد .

## ١٩ - أَفَاطِمَ مَهَلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ وَإِنْ كُنْتِ قَدْ أَرَمَعْتِ صُرْمِي فَأَجْمَلِي

قوله « أفاطم » ، معناه يا فاطم . وفى الاسم المنادى تسع لغات : يقال يا فاطم  
 بإثبات يا ، ويقال فاطمُ بإسقاط يا ، قال الله عزَّ وجل : ﴿ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ <sup>(١)</sup> ﴾  
 فَأَنْبِئْتَا يَا . وقال فى موضع آخر : ﴿ يَوْسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا <sup>(٢)</sup> ﴾ . ويقال : وأفاطمَ ،  
 ويقال أيضًا : أفاطمَ ، ويقال أفاطمُ بهمزة بعدها ألف ، ويقال أى فاطمَ . أنشد  
 الفراء :

ألم تسمعى أى عبْدَ فى رَفوقِ الضُّحَى بكاء حَمَاماتِ لهنَّ سَجِيعُ

(١) الآية ٣٣ من سورة البقرة .

(٢) الآية ٢٩ من سورة يوسف .

ويقال : آى فاطم ، بإثبات ألف وياء بعد الهمزة . قال الفراء : سمعتُ أعرابياً يقول : آى أمّه ، وأخرى : آى أمّه . ويقال أيا فاطم . قال الشاعر :

أيا بانهَ الوادى أليس بليّةً من العيش أن تُحْمَى علىّ ظلالُكِ  
وقال الآخر :

أيا عمرو لا تعدلُ محبباً ولا تُعنُ على لومهِ إنَّ المحبَّ أسيرُ  
ويقال : هيباً فاطم . أنشد الفراء :

هيا أمّ عمرو هل لى اليومَ عندكمُ بغنيبةِ أبصارِ العمداءِ سبيلُ  
وأراد بقوله أفاطم يا فاطمة ، فأسقط الهاء وترك الميم مفتوحة ، كما يقال فى ترخيم  
بُشينةٍ وخديجة يا بُشَيْنُ أقبلى ، ويا خديجَ أقمُدَى . قال الشاعر (١) :

بشَيْنَ الزمى لا إنَّ لا إنَّ لزمته علىّ كثرةِ الواشينِ أىّ مَعونِ

ويجوز فى العربية : أفاطمُ بضمّ الميم ، على أن تجعله اسماً فترفع آخره ، كما ترفع  
آخر زيله وعمرو إذا ناديتَهُما . أجاز النحويون : يا بشينُ أقبلى ويا خديجُ أقمُدَى .  
وأنشد الفراء لذي الرمة :

فيامىّ ما يُلدريكِ أين مُناخنا مُعرِّفةَ الأُنحى يمانيةً سُجراً (٢)

وقال الفراء : يا فاطمةُ أقبلى ويا فاطمةَ أقبلى ، فن قال يا فاطمةُ هو نداء مفرد  
مرفوع ، ومن قال يا فاطمةَ كان له مذهبان : أن تقول أردتُ أن أقول يا فاطمَ بالترخيم  
فرددتُ التاء وقدّرتُ فيها فتح الترخيم ؛ والمذهب الآخر أن يقول : أردتُ يا فاطمتاه ،  
فأسقطت الألف والهاء وتركت التاء على فتحها . قرأتُ القراء : ﴿ يا بُنىَّ أركبْ مَعننا ﴾ (٣)  
على معنى يا بُنَيَّاه . قال أبو بكر : وأنشدنى أبو العباس للنابغة :

كلينى لهمُ يا أميمةَ ناصبٍ وليلٍ أفاقيهِ بطىءِ الكواكبِ

(١) هو جميل بن معمر . أدب الكاتب ٤٦٠ .

(٢) ديوان ذى الرمة ٢٧٢ .

(٣) هى قراءة عاصم فى الآية ٤٢ من سورة هود . وقراً باقى السبعة بكسر الياء . تفسير أبو حيان

وذكر أبو العباس في فتح أميمة الوجهين اللذين ذكرهما الفراء . [ ويروى : « أفاطم أبى بعض هذا التمدل<sup>(١)</sup> » ] وأبقي موضعه جزم ، لأنه أمرٌ علامةُ الجزم فيه سقوط النون ، وهزرت الألف في الوصل لأنها ألفت قطع ، والدليل على ذلك أن الماضي على أربعة أحرف والمستقبل مضموم الأول ، فالماضي أبى والمستقبل يُبقي . وبعض منصوب بأبى ، وهذا مخفوض بإضافة بعض إليه ، والتدلل تابعٌ لهذا . ويروى : « أفاطم مهلاً بعض هذا التمدل » ، فبعض في هذه الرواية منصوب بفعل مضمر ، كأنك قلت : مهلاً أبقى بعض هذا التمدل ، فحذفت الفعل لأن مهلاً يدل عليه . والرواية الأولى رواية أبي عمرو الشيباني . وقوله « وإن كنت قد أزمعت صُرْمِي فأجملي » إن شرط ، والتاء اسم الكون ، وخبر الكون ما عاد من التاء التي في أزمعت ، وصُرْمِي منصوب بأزمعت ، والفاء في قوله فأجملي جواب الشرط ، وأجملي موضعه جزم لأنه أمر علامة الجزم فيه سقوط النون . والمعنى : إن كنت عزمت على هجرى فأجملي في اللفظ ، وقال الأصمعي : يقال قد أزمعتُ على الأمر وأجمعت عليه وعزمت عليه سواء . وهذا مثل قول العجاج :

فإن تديمي وصلَ عَفٌّ وَصَالٌ يَدُمُ وَإِلَّا يَنْصَرِفُ بِإِجْمَالٍ

وروى أبو عبيدة : « وإن كنت قد أزمعت قتلي فأجملي » ويروى : « وإن كنت قد أزمعت هجرى » . ويقال في المثل : « أجملي في قتلي » . ويقال : قتيلاً أحسن

من هذه . وقال يعقوب : الصُّرْمُ : التغطية . يقال : صرمت الشيء أصرْمُهُ صرماً ، إذا قطعته ؛ والصُّرْمُ الاسم ، ومنه سَيْفٌ صَارِمٌ ، ومنه زَمَنَ الصَّرَامَ والصَّرَامُ . ومنه الصَّرَامُ : قطع من الرمل تنقطع من معظمه ، ومنه الصَّرِيْمَةُ : العزيمة . وقال ابن الكلبي : فاطمة هي ابنة العُبَيْدِ بن ثعلبة بن عامر . قال : وعامر هو الأجدار بن عوف بن كنانة بن عوف بن عُدرة . قال : ولها يقول :

لا وأبيك ابنةَ العامرِ يَ لا يدعى القومُ أنيَ أفيرَ  
وإنما سمى الأجدارَ بالجدرة<sup>(٢)</sup> كانت في عنقه .

(١) هذه التكلة الضرورية من م . والتفسير بعدها يطلبها .

(٢) الجدرة ، بفتح تين ، وبضم ففتح ، وهي ورمة تكون في العنق خلقة .

## ٢٠ - أَغْرَكَ مِنِّي أَنْ حُبَّكَ قَاتِلِي وَأَنَّكَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلُ

قوله « أَغْرَكَ مِنِّي » لفظه لفظ الاستفهام ومعناه معنى التقرير ، وهو بمنزلة قول جرير .

أَلَسْتُ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأُنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونَ رَاحٍ

فاللفظ لفظ الاستفهام ، والمعنى : أنتم خير من ركب المطايا .  
ومِنْ صِلَةٌ أَغْرَكَ ، وَأَنَّ مَوْضِعُهَا رَفْعٌ بِأَغْرَكَ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ أَغْرَكَ مِنِّي حَبِيبِي .  
وقاتلي موضعه رفع لأنه خبر أَنَّ ، وَأَنَّ الثَّانِيَّةُ مَوْضِعُهَا رَفْعٌ لِأَنَّهَا مَنْسُوقَةٌ عَلَى أَنَّ الْأُولَى ،  
والكاف اسم أَنَّ الثَّانِيَّةِ ، وخبرها ما في تأمري ، وتأمري موضعه جزم بهما ، علامة  
الجزم فيه سقوط النون ، والقلب منصوب بتأمري ، ومهما موضعه نصب بتأمري .  
قال الفراء : كان الأصل في مهما ما فحذفت العرب الألف منها وجعلت الهاء خلفاً  
منها ، ثم وصلت بما فدللت على المعنى وصارت كأنها صلة لما ، وهي في الأصل اسم .  
وكذلك مَهْمَنَنْ . قال زهير :

ومهما تكن عند امرئ من خليقة ولو خالها تخفى على الناس تعلم  
فوضع مهما رفع بما في تكن من ذكره والذي في تكن اسم الكون ، وعند خبر  
الكون . وقال الآخر في مهمن :

أماوى مَهْمَنَنْ يستمع في صديقه أقاويل هذا الناس ماوى يندم<sup>(١)</sup>  
فوضع مهمن رفع بما في يستمع . وقال بعض النحويين معنى مَهْمَنَنْ كَفَّ ، كما تقول  
للرجل إذا فعل فعلاً لا ترضاه منه : مه ؛ أى كف . والمعنى وَأَنَّكَ مَهْمَا تَأْمُرِي قَلْبَكَ  
يفعل لأنك مالكة له ، وأنا لا أملك قلبي . وقال قوم : المعنى مهما تأمري قلبي  
يفعل لأنه مطيع لك .

(١) أنشدته في اللسان (مه) ٤٤٠ .

## ٢١ - وَإِنْ تَكُ قَدْ سَاعَتِكَ مِنِّي خَلِيقَةٌ فَسَلِّ ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسَلِ

قوله « إِنْ تَكُ » موضع تك جزم<sup>١</sup> بيان ، علامة الجزم فيه سكون النون ، والواو من تكون سَقَطَتْ لاجتماع الساكنين ، والساكنان الواو والنون ، والنون حُذِفَتْ لكثرة الاستعمال وشبَّهتْهَا العرب بالواو والياء فأسقطوها كما يسقطونهما ، فإذا تحركت النون لم يَجْزُ سَقُوطُهَا ، تقول : لم يكُ زيد قائماً ، ولم يكُ عمرو جالساً ، فسقط النون لما ذكرنا . فإذا قلت : لم يكن الرجل قائماً لم يجز سقوط النون لتحركها . واسم الكون الخليفة ، والخبر ساءتك ، وجواب الجزاء الفاء . والمعنى إن كان فيَّ خَلْقٌ لا تَرْضِيَنَّهُ فسلِّ ثِيَابِي من ثيابك ، أى قلبى من قلبك . والثياب ها هنا كناية عن القلب . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ثِيَابِكَ فَطَهِّرْ<sup>(١)</sup>﴾ ، معناه قلبك فطهر . قال عنتره :

فشككتُ بالرمح الطَّويلِ ثيابهَ ليس الكريمُ على القنا بمحرَّمِ

أراد فشككتُ بالرمح قلبه . وقال امرؤ القيس :

ثيابِ بنى عوفِ طهارَى نقيَّةٌ وأوجههم عند المشاهدِ غُرَّانُ

أراد بالثياب القلوب . ويقول : سلِّ ثِيَابِي من ثيابك . أى أمرى من أمرك . اقطعى . وقال خالد بن كلثوم : كان طلاق أهل الجاهلية أن يسَلِّ الرجلُ ثوبه من امرأته وتَسَلِّ المرأةُ ثوبها . وقال أبو عبيدة : إنَّما الثياب تَسَلِّ . وهو مثلُ للصريمة . كقولك : ثيابى من ثيابك حرام . وقال : هذا صُرم والأوَّلُ قَتْلٌ ، يعنى قوله أزمعت قتلى . ويروى : « وَإِنْ كُنْتَ قَدْ سَاعَتِكَ مِنِّي خَلِيقَةٌ » . والخليفة والطبيعة والسليقة والسرير والتوس كله واحد . ومعنى قواه « تَنْسَلُ » تبين عنها ، يقال للسن إذا بانَتْ فسقطت : قد نسلت . ويقال للتَّصَلُّ إذا سَقَطَ : قد نسَل . ويقال للریش ، إذا بانَ عن الطائر : قد نسل ؛ وهو النَّسِيل والنُّسَال . وقد أنسَل . إذا أنبت الریش . وموضع سلِّ جزم<sup>٢</sup> على الأمر ، علامة الجزم فيه سقوط النون ، وموضع تَسَلِّ

(١) الآية ٤ من سورة المدثر .

جزمٌ ، لأنه جوابٌ للجزاء المقدّر ؛ والتقدير فسألني ثيابي من ثيابك ، أي إن تسألنيها  
تنسأل . . واللام كُسرت لأنه احتيج إلى حركتها للقافية ، والمجزوم إذا احتيج إلى  
حركته كُسِر . ويقال : نسأل الریش ينسأل وينسأل . ويروى : « فسألني ثيابي  
من ثيابك تنسأل » ، بكسر السين .

## ٢٢ - وما ذرّفت عيناك إلا لتضربني بسهميك في أعشار قلب مقتل

قال ابن الأنباري : حدثني أبي قال : حدثنا أحمد بن عبيد قال : حدثنا هشام  
ابن محمد قال حدثني شيبان بن معاوية قال : أخبرني رجلٌ من أهل البصرة قال :

خرجت من البصرة أريد مكة ، فبينما أنا أسير في ليلةٍ بدر إذ نظرتُ إلى رجلٍ على  
ظلمٍ قد زمه وخطّمه ، يعين<sup>١</sup> لي - أي يعترض<sup>(١)</sup> ، وهو يقول :

هل يُبلغنيهم إلى الصّباح هِقْلٌ كأنَّ رأسه جُمّاح

قال : فاستوحشتُ منه وحشةً شديدةً ، وتخوّفتُ أن يكون ليس بلنسي . قال :  
فما زال يقول هذا البيتَ حتى أنست به ، فقلت له : يا هذا ، من أشعر الناس ؟ قال :  
الذي يقول :

وما ذرّفت عيناك إلا لتضربني بسهميك في أعشار قلب مقتل

قلت : لمن هذا الشعر ؟ قال : لامرئ القيس . قال : قلت ثم من ؟ قال : الذي  
يقول :

تطردُ القرَّ بحرَّ صادقٍ وعكيكَ القَيْظانُ جاء بِقُرِّ

قلت : لمن هذا الشعر ؟ قال : لطرفةَ بن العبد . قلت : ثم من ؟ قال : الذي  
يقول :

وتبرّدُ بسردٍ رداء العرو سِ في الصيِّفِ رقرقت فيه العبرا

(١) في النسختين : « يعرض » ، تحريف .

قلت : لمن هذا الشعر ؟ قال : للأعشى . ثم توارى من عيني فلم أراه .  
ومعنى قوله : « إلا لتضرنى بسهميك » : ما بكيت إلا لتجرحنى قلباً معشراً ،  
أى مكسراً . يقال بُرمةُ أعشارٍ وقدح أعشارٍ ، إذا كان قطعاً . ولم يُسمع  
للأعشار بواحد . يقول : بكيت لتجعلى قلبى مقطّعاً مخرقاً فاسداً ، كما يخرق الجابر  
أعشارَ البرمة ، والبرمة تنجبر والقلب لا ينجر . ومثاه قوله — هو للمرقش الأصغر :

رمتك ابنةُ البكرى عن فرعِ ضالةٍ      وهنّ بنا خوص يُخلنّ نعاماً<sup>(١)</sup>  
أى نظرت إليك فأقرحت قلبك ، وليس أنها رمتك بسهم . وقال غير الأصمعى :  
إنما هذا مثلٌ لأعشار الجزور ، وهى تُقسَم على عشرة أنصباء . وقوله « بسهميك » ،  
يريد المعلنى وله سبعة أنصباء ، والرقيب وله ثلاثة أنصباء . فأراد أنك ذهبت بقلبي أجمع .  
والمقتل : المذلل . يقال : بعير مُقتل ، أى مذلل . وهذا مثل . وروى أبو نصر  
عن الأصمعى أنه قال : معناه دخل حبك فى قلبى كما يدخل السهم . يقول : لم  
نبكى لأنك مظلومة ، وإنما بكيت لتقدحى فى قلبى ، كما يقدهح القادح فى الأعشار .

## ٢٣ - وَبَيْضَةَ خِدْرِ لَا يُرَامُ خِبَاؤُهَا

تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوِهَا غَيْرَ مُعْجَلٍ

معناه ربّ بيضة خدر ، أى ربّ امرأة كأنها بيضة فى خدرها ، شبهها بها لصفائها  
ورقتها . وقوله : « لا يُرَامُ خِبَاؤُهَا » معناه لعزها لا يُتعرّض لخبائها . والخباء : ما كان على  
عمودين أو ثلاثة ، والبيت : ما كان على ستة أعمدة إلى التسعة ، والخيمة من الشجر .  
وإنما شبهها ببيضة فى خدرها لأنها مُخدّرة مصونة مكنونة لا تبرز للشمس ولا تظهر  
للناس ، فشبهها بالبيضة لصفائها وملاستها . ويقال : شبهها ببيضة النعام . وقوله :  
« تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوِهَا غَيْرَ مُعْجَلٍ » معناه : وصلتُ إليها وتمتعت على تمهل وتمكث  
لم أعجل ولم أذعر . ويقال معنى قوله : « غَيْرَ مُعْجَلٍ » غير خائف ، أى لم يكن  
ذلك مما كنت أفعله مرة ولا مرتين .

ولا يرَامُ خِبَاؤُهَا صلة البيضة ، والخباء اسم ما لم يسمّ فاعله ، ومن صلة تَمَتَّعْتُ ،  
وبها صلة لهو ، وغير معجل منصوب على الحال من التاء .

(١) البيت الثانى من المفضلية ٥٦ .



## ٢٤ - تَجَاوَزْتُ أَحْرَاساً إِلَيْهَا وَمَعَشِراً عَلَى حِرَاصاً لَوْ يُسِرُّونَ مَقْتَلِي

ويروى: « يُسِرُّونَ مَقْتَلِي » بالشين، أى يُظْهِرونَ يقال أُشْررتُ الشيء، إذا أظهرته . قال الشاعر<sup>(١)</sup> يذكُر أصحابَ علي رضي الله تبارك وتعالى عنه :

فما برِحُوا حتَّى رأى الله صبرَهُمُ      وحتَّى أُشْررتُ بالأكُفِّ المصاحفُ

يريد : حتى أظهرت . ويروى : « تَخَطَّيْتُ أبواباً إليها ومعشراً » . والأحراس : جمع الحرس . وقوله « ومعشراً » يريد قومها . يقول : تجاوزت إليها أعداءً يتمنون قتلى لو وصلوا إليه . وقال يعقوب بن السكيت : هذا مثل قولك : هو حريص على لو يقتلني . وقال غيره : معنى قوله : « ولو يُسِرُّونَ مَقْتَلِي » : هم حِرَاصٌ على إسرار قتلى ، وذلك غير كائن ؛ لشرفي ونباهتي وموضعي من قومي . ويقال أُسْررت الثوب ، إذا شررتُه وأظهرته . ويُسِرُّونَ حرفٌ من الأضداد ، يقال : أسررت الشيء ، إذا أخفيتَه ؛ وأسْررتُه ، إذا أظهرته . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾<sup>(٢)</sup> ، معناه وأظهروا النجوى . ذكر ذلك أبو عبيدة . واحتج بقول الشاعر<sup>(٣)</sup> :

ولما رأى الحجاجَ جردَ سيفه      أسرَّ الحرورى الذى كان أضمرًا  
معناه أظهر الحرورى . وقال أبو عبيدة فى قول الله عز ذكره : ﴿ وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ  
لَمَّا رَأُوا الْعَذَابَ ﴾<sup>(٤)</sup> معناه : وأظهروا الندامة . وكان الفراء يذهب إلى أن المعنى  
وأخفوا الندامة من السفلة الذين أضلّوهم .

والأحراس منصوبون بتجاوزتُ ، وواحدُهم حِرَاسٌ ، وإليها صلة تجاوزت ،  
والمعشر منسوقٌ على الأحراس . والمعشر جمعٌ لا واحد له من لفظه ، وكذلك النَّفَسَرُ

(١) هو الحصين بن الحمام المرمى ، كفا فى اللسان (شعر) . وانظر إصلاح المنطق ٢٨٦ .

(٢) الآية ٣ من سورة الأنبياء .

(٣) هو الفرزدق ، كفا فى اللسان (سرر) .

(٤) من الآية ٥٤ من سورة يونس ، و ٣٣ من سورة سبأ .

والقوم والرهط والإبل والغنم ، لا واحد لهذه الجُمُوع من لفظها . وحراساً نعت للمعشر ، وعلى صلة حِرَاص . ومعنى لو يسرُّون : أن يسرُّوا ، وأن تضارع لو في مثل هذا الموضع ، يقال : وددت أن يقوم عبدُ الله ، ووددتُ لو قام عبدُ الله ، إلاَّ أن لو يرتفع المستقبل بعدها بالزيادة التي في أوله ، وأن تنصب الفعلَ المستقبل . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ أَيُودُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ ﴾<sup>(١)</sup> فجاء بأن . ومعنى : ﴿ وَدُّوا لو تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> : ودُّوا أن تدهن فيُدْهِنون . . ومَقَّتلى موضعه نصب بيسرُّون .

## ٢٥ - إِذَا مَا الثَّرِيًّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ تَعَرَّضَ أَثْنَاءِ الْوِشَاحِ الْمُفَصَّلِ

إذا من صلة تجاوزت ، والمعنى : تجاوزت أحراساً إليها عند تعرُّض الثريا في السماء في وقت غفلة من رقبائها . وقوله « تعرَّضَتْ » معناه أن الثريا تستقبلك بأنفها أولَ ما تطلُّع ، فإذا أرادت أن تسقط تعرَّضَتْ ، كما أن الوشاح إذا طُرح تلقاك بناحيته . وهذا مثل قوله :

كَمَا خَطَّ عِبْرَانِيَّةً بِيَمِينِهِ بِيَتِيمَاءِ حَبْرٍ ثُمَّ عَرَّضَ أُسْطُرًا<sup>(٣)</sup>  
يقول : خطَّ أسطراً مستويةً ، ثم خاطف أسطراً فجعل واحداً كذا ، وواحداً كذا . قال : ومثل هذا قوله :

تَعَرَّضَتْ لِي بِمَكَانِ حَيْلٍ تَعَرَّضَ الْمُهْرَةَ فِي الطَّوْلِ<sup>(٤)</sup>  
الطَّوْلُ<sup>(٥)</sup> : الرِّسَن . يقول : تريك عُرْضَهَا وهي في الرسن .

(١) الآية ٢٢٦ من سورة البقرة .

(٢) الآية ٩ من سورة القلم .

(٣) البيت للشماخ في ديوانه ٢٦ .

(٤) الرجز لمنظور بن مرثد الأسدي . انظر مجالس ثعالب ٦٠١ واللسان ( طول ، قتل ، عليل ، عهل ،

كلل ) .

(٥) هذا هو الأصل ، ولكن الراجز شدد اللام منه للضرورة .

والوشاح : خَرَزَ يُعْمَلُ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ . وَالْمَفْصَلُ : الَّذِي فُصِّلَ بِالزَّبْرِجَدِ . وَأَثْنَاءُ الْوَشَّاحِ : نَوَاحِيهِ وَمَنْقَطَعُهُ ، وَوَاحِدُ الْأَثْنَاءِ ثِنْتِي وَثِنْتِي وَثِنْتِي ، وَوَاحِدُ آلاءِ اللَّهِ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِلَهِي وَإِلَهًا وَأَلَا ، وَوَاحِدُ آثَاءِ اللَّيْلِ إِنِّي وَإِنَّا وَأَنْتَا . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

حَلُّوْهُ وَمِرٌّ كَعَطْفِ الْقِدْحِ مِرَّتُهُ . فِي كُلِّ إِنْبِي قَضَاهُ اللَّهُ يَسْتَعْلِيْ

وقال الآخر (٢) :

أَبْيَضُ لَا يَرْهَبُ الْمُرْزَالَ وَلَا يَقْطَعُ رِحْمًا وَلَا يَسْخُونُ إِلَّا (٣)

وَأَنْكَرَ قَوْمٌ « إِذَا مَا الثَّرِيَاءُ فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ » وَقَالُوا : الثَّرِيَاءُ لَا تَعَرَّضُ لَهَا . وَيُحْكِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامِ الْبَصْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّمَا عُنِيَ بِالثَّرِيَاءِ الْجُوزَاءِ ، لِأَنَّ الثَّرِيَاءَ لَا تَعَرَّضُ . قَالَ : وَقَدْ تَفَعَّلَ الْعَرَبُ مِثْلَ هَذَا ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِهِ زُهَيْرٌ :

فَتَنْتَجَّ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشَامَ كُلَّهُمْ كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَقْطَمُ

قَالَ : أَرَادَ كَأَحْمَرَ ثَمُودَ ، فَجَعَلَ عَادًا فِي مَوْضِعِ ثَمُودَ لِضَرُورَةِ الشَّعْرِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : تَأْخُذُ الثَّرِيَاءُ وَسْطَ السَّمَاءِ كَمَا يَأْخُذُ الْوَشَّاحُ وَسْطَ الْمَرْأَةِ .

وَإِذَا وَقْتُ ، وَمَا صَلْتُهُ لِلْكَلَامِ عَلَى جِهَةِ التَّوَكِيدِ لَهُ ، وَالثَّرِيَاءُ مَرْتَفَعَةٌ بِمَا فِي تَعَرَّضَتْ ، وَفِي السَّمَاءِ صِلَةٌ تَعَرَّضَتْ ، وَتَعَرَّضُ أَثْنَاءُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، وَهُوَ مِضَافٌ إِلَى الْأَثْنَاءِ ، وَالْأَثْنَاءُ مِضَافٌ إِلَى الْوَشَّاحِ ، وَالْمَفْصَلُ نَعْتٌ لِلْوَشَّاحِ .

وَيُقَالُ مَعْنَى قَوْلِهِ : كَأَثْنَاءِ الْوَشَّاحِ ، أَنَّهُ شَبَّهَ اجْتِمَاعَ الْكَوَاكِبِ فِي الثَّرِيَاءِ وَدَنُوَّ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ بِالْوَشَّاحِ الْمُنْظَمِ بِالْوَدْعِ الْمَفْصَلِ بَيْنَهُ .

٢٦ - فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا

لَدَى السِّدْرِ إِلَّا لِبَيْسَةِ الْمُتَفَضِّلِ

قَوْلُهُ « وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا » مَعْنَاهُ : وَقَدْ سَاخَتْ ثِيَابَهَا عَنْهَا وَأَلْقَتْهَا . يُقَالُ :

(١) هُوَ الْمُنْتَخَلُ الْمَذَلِيُّ ، كَمَا فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ٢ : ٣٥ وَاللَّسَانُ (أَنَّى) .

(٢) هُوَ الْأَعْشَى . دِيْوَانُهُ ١٥٧ وَاللَّسَانُ (أَلَا) .

(٣) فِي النَّسَخَتَيْنِ : « وَلَا يَجُوزُ إِلَّا » ، صَوَابُهُ مِنَ الدِّيْوَانِ وَاللَّسَانِ .

نضاً عنه ثيابه ، وسرّى عنه ثيابه ، إذا ألقاها . قال ابن هرمة :  
\* سرّى ثوبه عنك الصبا المتخايل<sup>(١)</sup> \*

ويقال : [نَضّاً<sup>(٢)</sup>] خضابُه ، إذا نصل من الشعر . وقد نضا الفرسُ الخيلَ ، إذا نصل منها فخرج . ومنه انتضى سيفه ، إذا أخرجه . وقوله : « إلاّ لبسة المتفضل » ، معناه ليس عليها من الثياب إلا شعارها ، وهو ثوبها<sup>(٣)</sup> الذي يلي جسدها ، وتقوم وتقعد فيه وتنام . يقول : جئتُها بعد هدءٍ من الليل . ويروى : « فجئتُ وقد ألقَتُ لنوم ثيابها » .

والفاء التي في قوله فجئتُ تصل ما بعدها بما قبلها ، والنواو في قوله وقد نضت واو حال ، وما في نضت يعود على المرأة . ولدى الستر معناه عند الستر ، واللبسة منصوبة على المصدر ، وهي مضافة إلى المتفضل . والمتفضل : الذي في ثوب واحد ، وهو الفضل .

## ٢٧ - فقالت : يمين الله مالك حيلة

وما إن أرى عنك الغواية تنجلي

وروى الأصمعيّ : « وما إن أرى عنك الغمّاية » ، والغمّاية : مصدر تحمى يعمى تحمى وحماية . والغمّاية : مصدر غوى يغوى غمياً وغمّاية . ويقال : غمّى الفصيل يغمّى غمّى ، وهو أن يشرب من اللبن حتى يتخثر ولا يروى . قال الشاعر :  
معطفة . الأثماء ليس فصيلها برازها دراً ولا ميت غمّى<sup>(٤)</sup>

(١) عجزه كما في اللسان (سرا) :

\* وودع اللبن الخليط المزابل \*

(٢) التكلة من م .

(٣) في النسختين : « ثوبه » .

(٤) أنشد في اللسان (غوى) وكذا ابن السكيت في إصلاح المنطق ٢١٣ ، ٢٢٧ . قال صاحب اللسان

إن « غوى » مصدر . ثم قال : يعني القوس وسماوى به عنها ، وهذا من اللغز .

وقال الأصمعيّ : مالك حيلة ، تجيء والناس أحوالى . وقال ابن حبيب : مالك حيلة ، معناه لا أقدر أن أحتالَ في دفعك عنى . وقال غيره : وليس لك حجة في أن تفضّحتنى . وقال آخرون : معناه ليس لك وجهٌ مجيئٌ إلينا . ومعنى تنجلى تتكشّف . والحلية : الأمر البيّن ، ومن ذلك جمَلَت العروس ، معناه أظهرتها . وجلا القوم عن منازلهم جملاءً معناه انكشفوا وظهروا ، قال الله عزّ وجلّ : ﴿ ولولا أن كتبَ اللهُ القسَم ، قال الفراء : هو منصوب بالجواب ، وجواب القسم مالك حيلة ، والحلية مرفوعة باللام . وما جمحد لا موضع لها ، والغواية منصوبة بأرى ، وما جمحد لا موضع لها ، وإن جمحدٌ أيضاً جمع بينها وبين ما لأنّها تخالفها في اللفظ وخبر أرى ما عاد من تنجلى .

٢٨ - فقمّتُ بها أمشي تجرُّ وراعنا

على إثرنا أذيالَ مرطٍ مرحلٍ

معناه : قمتُ بها وقد حاصرتها<sup>(٢)</sup> وأخذتُ بيدها : وهى تجرُّ ذيلها لتعفى الأثر لئلا يُستدلّ علينا . ويروى : « خرجتُ بها أمشى » ، أى خرجتُ بها من البيوت لتخلو . و « المرط » : كساءٌ من خبزٍ أو غيره ، ويقال هو ثوبٌ من مير عيزى<sup>(٣)</sup> . و « المرحل » : ضربٌ من البرود ، ويقال لوشيه الترحيل ، وقد رُحلت ترحيلاً . ويقال المرحل : المُعلم بأعلام كالرحال . والمسهّم : المُعلم بأعلام تشبه أفاويق السهام<sup>(٤)</sup> . وأنشد الأصمعيّ  
فظلّتُ تعفى بالرداء مكاننا وتلقط ودعاً من جمان محطّم -  
وقال غيره : هذا مثل قول الآخر<sup>(٥)</sup> :

\* تعفى بذيل المرط إذ جئت مؤدق<sup>(٦)</sup> \*

(١) الآية ٣ من سورة الحشر .

(٢) في النسختين : « حاصرتها » ، صوابه بالخاء المعجمة .

(٣) المرزى : زغب تحت شعر العنز يشبه الصوف .

(٤) الأفاويق : جمع جمع للفوق بالضم ، وهو مشق رأس السهم حيث يقع الوتر .

(٥) هو امرؤ القيس ، كما في ديوانه ١٧١ واللسان (ودق) .

(٦) صدره : \* دخلت على بيضاء جم عظامها \*

وروى أبو عمرو : « على إثرنا أذيال نير » ، و يروى : « على أثرنا نير مِرْطٍ مرحَّل » .

وأمنشى موضعه رفع بالألف ، علامة الرفع فيه سكون الياء ، وموضعه في التأويل نصب على الحال من التاء في قمت ، والتقدير قمت بها ماشياً . وتجرُّ فيه كناية مرفوعة تعود على المرأة ، والأذيال منصوبة بتجرُّ ، وهي مضافة إلى المرط ، والمرحَّل نعته .

٢٩ - فلماً أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَحَى

بِنَا بَطْنَ خَبْتِ ذِي قِفَافٍ عَقَنَقِلِ

ويروى : « بطن حِقْفِ ذِي رُكَّامٍ » . وقال الأصمعي : أَجَزْنَا قَطَعْنَا ، يقال : أَجَزْتُ الْوَادِيَّ ، إِذَا قَطَعْتَهُ وَخَلَقْتَهُ وَجَزْتَهُ وَسَرْتَهُ فِيهِ . وقال أوس بن مَعْرَاءَ :

\* حَتَّى يُقَالَ أَجِيزُوا آلَ صَفْوَانَا <sup>(١)</sup> \*

يعنى أَنفِذُوهُمْ ؛ وهو من الْأَوَّلِ . و « السَّاحَةُ » ، وَالْفَجْوَةُ ، وَالْعَرَصَةُ . وَالْبَاحَةُ ، وَالنَّالَةُ <sup>(٢)</sup> ، كَلُّ هَذَا فَنَاءُ الدَّارِ . وَانْتَحَى : اعْتَرَضَ . وَالخَبْتُ : بَطْنُ مِنَ الْأَرْضِ غَامِضٍ . وَالْحِقْفُ : رَمْلٌ مُسْتَعْرَجٌ . وَرُكَّامٌ : بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . قَالَ جَرِيرٌ :

عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ بِلَى الْخِيَامِ سَقِيَتِ نَجِيٌّ مُرْتَجِزِ رُكَّامِ <sup>(٣)</sup>  
كَأَنَّ أَخْنَا الْيَهُودِ يَخْطُ وَحِيًّا بِكَافٍ فِي مَنَازِلِهَا وَلاَمٍ

(١) صدره كما في السيرة ٧٧ :

\* لا يبرح الناس ما حجوا معرفهم \*

وفي اللسان (جوز) :

\* ولا يريمون للتعريف موقفهم \*

(٢) في اللسان : « وفاة الدار : قاعتها ؛ لأنها تنال » .

(٣) رواية الديوان ٤٩٨ : « سقيت نجاه » . والنجاه : جمع نجو ، وهو السحاب الذي قد هراق مائه ثم مضى .

وقال الله عز وجل : ﴿ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا ۝١١ ﴾ ، أى متراكماً بعضه على بعض .  
و « القفاف » : جمع قُفْفَ ، وهو ما غلظ من الأرض وارتفع . وقال بعض أهل اللغة  
لا يجوز « انتحى بنا بطنُ خبتٍ » لأن الخبت المستوى من الأرض ولا يكون فيه رُكَام ،  
والحُقْف يكون وسط الرَّمَل . ويروى : « وانتحى بنا ثنئى رمل ذى قِفاف » .  
و « العنقل » : المنعقد الداخل بعضه فوق بعض . وعقنقَل الضَّبُّ : بطنه المنعقد .  
يقال فى مثل من الأمثال : « أطعم أخاك من عنقل الضَّبِّ » . يضرب هذا المثل عند  
الخصوصية يُخصُّ بها الإنسان (٢) . وعقنقله : كُشِيته وبيضه . والكُشِيَّة : شحمة  
من أصل حلقه إلى رُفغِه (٣) . وجمع الكشيَّة كُشَيٌّ . قال الشاعر :

إنك لو ذُقْتَ الكشي بالأكباد لم ترسل الضبَّبة أعداء الوادِ  
ولمَّا وقتَ فيها طرفٌ من الجزاء ، والسَّاحة منصوبة بأجزنا ، وهى مضافة إلى  
الحي . وقال أبو عبيدة : وانتحى نسيقٌ على أجزنا . وجواب فلماً أجزنا « هصرت  
بفودى رأسها » . وقال غيره : وانتحى جوابُ فلماً ، والواو مقحمة لمعنى التعجب ،  
وإنما تقحم الواو مع لما ، وحتى إذا ، قال الله عز وجل : ﴿ فلماً أسلماً وتلَّهُ للجبين  
ونادينا أن يا إبراهيم (٤) ﴾ معناه نادينا ، فأقحم الواو . وقال عز وجل : ﴿ حتَّى  
إذا فتحت ياً جوج ومأ جوج وهم من كل حدب ينسلون . واقترَب (٥) ﴾ ،  
معناه اقرب ، فاقتمم الواو على الجواب . وقال عز وجل : ﴿ حتى إذا جاءوها وفتحت  
أبوابها (٦) ﴾ أراد فتحت أبوابها ، فاقتمم الواو . وأنشد الفراء :

حتى إذا قَمِلتْ بطونكمُ ورأيتُمُ أبناءكم شَبَّوا (٧)  
وقلبتُمُ بطنَ المَجَنِّ لنا إن اللئيم العاجز الحَبُّ

(١) الآية ٤٣ من سورة النور .

(٢) فى النسخين : « يخص به الإنسان » .

(٣) الرفع بالضم وآخرة غين معجمة : أصل الفخذ من الباطن . فى النسخين : « رفعه » بالمهمله ، تصحيف .  
وفى اللسان أن الكشيَّة شحمة مستطيلة فى الجنبين من العنق إلى أصل الفخذ .

(٤) الآية ١٠٣ - ١٠٤ من سورة الصافات .

(٥) الآية ٩٦ - ٩٧ من سورة الأنبياء .

(٦) الآية ٧٣ من سورة الزمر .

(٧) البيت وتاليه فى اللسان (قمل) .

معناه قلبتم، فأقحم الواو . وقال أبو عبيدة : الواو في هذه الأبيات واو نسق، والجواب محذوف لعلم المخاطبين به . وقال عبد منان بن ربيع في آخر قصيدة له :

حتَّى إذا أسلموهم في قُتائِدةٍ شلًّا كما تَطْرُدُ الجَمَّالَةَ الشُّرْدَا<sup>(١)</sup>  
فحذف جواب حتى إذا . واحتج بقول امرئ القيس :

أَلَا يَا عَيْنُ بَسْكَى لِي شَنْبِنَاً وَبَسْكَى لِلْمُلُوكِ الذَّاهِبِينَا  
ملوك من بني حُجْر بن عمرو يُسَاقُونَ العِشَةَ يُقْتَلُونَا  
فلو في يومٍ مَعْرَكَةٍ أُصِيبُوا وَلَسْنَا فِي دِيَارِ بَنِي مَرِينَا

أراد: فلو كان في يوم معركة أصيبوا لكان أسهل، فحذف الجواب . واحتج بقول الأخطل في آخر قصيدة له :

خَلَا أَنْ حَيًّا مِنْ قَرِيشٍ تَكَرَّمُوا عَلَى النَّاسِ أَوْ أَنْ الْأَكَارِمَ نَهَشَلَا  
أراد : فعلوا كذا ، فحذف خبر أن . اتكالا على علم المخاطبين به .

٣٠ - مَدَدْتُ بَعْضَنِي دَوْمَةً فَتَمَايَلْتُ

عَلَى هَضْمِ الكَشْحِ رِيًّا المَخْلَخَلِ

ويروى : « إذا قلت هاتي نوئيني تمايلت » فغنى هاتني أعطيني نوالك ، أي أصيرى إلى وصالك وأفضلي على به .

ويقال للرجل : هات يا رجل ، فعلامة الجزم فيه سقرط اليباء ، وهو على مثال قاضٍ يا رجل . وتقول اللاتين : هاتيا يا رجلان ، وللجميع : هاتوا ، وللمرأة : هاتي يا امرأة ، وللمرأتين : هاتيا يا امرأتان ، وللنسوة : هاتين يا نسوة . وإذا قال رجل لرجل : هات يا رجل ، فأراد أن يقول له لا أفعل قال : لا أهداتي .

(١) الجمالة : أصحاب الجمال . وفي النسختين : « الجمالة » ، صوابه في ديوان الهذليين ٢ : ٤٢ . والقائفة :



ومعنى « نوليني » ليُصَبِّني منكِ نوالٌ . قال الأحموصُ :

ولقد قلت يومَ مَكَّةَ سرًّا ، قبل وشكٍ من بيئتها نوليني

ويقال : معنى قوله نوليني قبلي . والتَّنْوِيل والتقبيل واحد . وقال الأحموصُ :

لقد منعتُ معروفَها أمُ جعفرٍ وإني إلى معروفها لفقير

ومعنى « تمايلت » : أصغت إلى رأسها ، أى أمانته ، ويروى : « ملدت بفودى رأسها » ، ويروى : « هصرت بفودى رأسها » : فغنى هصرت جذبت وثنيت .

والفُودان : جانبا الرأس . ومن روى « ملدت بغصنتى دومة » قال : الدومة الشجرة ، ويقال فى جمعها دَوْم . قال الشاعر :

أجلك تطوى الدَوْمَ ليلاً ولا ترى عليك لأهل الدَوْم أن تتكلما

وبالدَوْمِ ثاوٍ لو ثويت مكانه فرَّ بأهل الدَوْمِ عاجَ فسلا

و« هضم الكشع » : ضامر الكشع داخلته . والهُضوم : مُطْمَأَنَاتٌ من الأرض ،

ومنه اهضم له من حَقِّكَ ، أى انقص له من حَقِّكَ . قال الله عز وجل : ﴿ فَلَإِيحَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا <sup>(١)</sup> ﴾ ، معناه ولا نقصانا . قال الشاعر :

يديان بيبضاوان عند مُحَلِّمٍ قد تمنعانك بينهم أن تُهَضِّمًا <sup>(٢)</sup>

أى تُنْقِص . ويقال للجَوَّارِشِنِ <sup>(٣)</sup> : الهاضوم . ويقال معنى قوله : « تمايلت على » :

الترَمَّتني ، وهو إعطاؤها . و« الكشع » : ما بين منقَطَع الأضلاع إلى الورك .

ويقال هو الكشع ، والخاصرة ، والقُرْب ، والأَيْطَل ، والإِطَل ، ومنهم من يكسر

الطاء فيقول إِطِل ، واحد . وليس فى الكلام اسمٌ واحد على مثال فَعِل إلاَّ إِبِل وإِطِل .

و« المخلخل » : موضع الخَلْخَال . والمسوَّر : موضع السور . ويقال السوَّار بالضم .

(١) الآية ١١٢ من سورة طه .

(٢) أنشده فى اللسان ( ينى ) شاهدا على تثنية اليد على يديان . وقال ابن برى : صوابه كما أنشده السيرافى

وغيره :

\* قد يمنعانك أن تضام وتضهدا \*

(٣) لفظ غير عربى ، قال فى اللسان ( جرشن ) : « هو نوع من الأدوية المركبة يقوى المعدة ويهضم

الطعام » . ولم يرد فى القاموس . وأقول أيضاً : هو فى الفارسية « كوارش » أو « كوارشت » . معجم استينجاس

١١٠٠ . وفى تذكرة داود أن معناه بالفارسية المسخن الملطف . وعربه بلفظ « جوارش » لا « جوارشن » .

والخَدَمَ : موضع الخَدَمَةِ . والمَقْلَدَ : موضع القِلَادَةِ . و« الرِيَاءَ » : الممتلئة لحمًا المكتنزة . والذين روه « بَعْضُنِي دَوْمَهُ » قالوا : شَبَّهَ الْمَرْأَةَ بِالْدَّوْمَةِ فِي طَوْلِهَا وَاعْتِدَالِهَا ، وَشَبَّهَ كَثْرَةَ الشَّعْرِ بِأَغْصَانِ الدَّوْمَةِ .

وتمايلت جواب إذا قلت هاتي ، وفاعل تمايلت مضمر فيه ، كأنه قال : تمايلت المرأة على . ونصب هضم الكشح على الحال مما في تمايلت . وموضع رياء المخلخل نصب على الإتيان لقوله هضم الكشح .

٣١ - مَهْفَهْفَةٌ بِيضَاءٍ غَيْرِ مُفَاضَةٍ  
تَرَاتِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجْنَجَلِ

المهفهفة : الخفيفة اللحم التي ليست برهيلة ولا ضخمة البطن . والمفاضة : المسترخية البطن . وقال يعقوب : مهفهفة : مخففة ، ليست بمثقلة منفضحة<sup>(١)</sup> ولا عظيمة البطن ، وأنشد لأعشى باهلة :

مهفهفٌ أهضم الكشْحَيْنِ منْخَرِقٌ جَيْبَ القَمِيصِ لِسِيرِ اللَّيْلِ مُحْتَقِرٌ<sup>(٢)</sup>

وقال بعض البصريين : مهفهفة معناه لطيفة الخصر . وقال يعقوب : المفاضة : المتفتحة المُنْدَحَّةُ البطن ؛ يقال اندح ، إذا اتسع . وهو من قولهم : حديثٌ مستفيض . وقال أبو عبيدة : المفاضة قد طالت حتى اضطربت وسمج طولها فأفرط ؛ وهو في النساء عيب ، وفي الدرر مدح . و « الترائب » : جمع تريبة ، وهو موضع القلادة من الصدر . قال الله عز وجل : ﴿ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ ﴾<sup>(٣)</sup> والترائب ﴿ . وأنشد الفراء :

والزَّعْفَرَانُ عَلَى تَرَاتِبِهَا شَرِقًا بِهِ اللَّبَّاتُ وَالنَّحْرُ<sup>(٤)</sup>

(١) منفضحة ، بالخاء المعجمة ، وفي النسخين « منفضحة » بالخاء المهملة ، تصحيف . وفي اللسان :

« وكل شيء اتسع فقد انفضح » .

(٢) البيت من قصيدته المشهورة ، انظرها مع تخريجها في الأصمعيات ٨٧ .

(٣) الآية ٧ من سورة الطارق .

(٤) في اللسان (شرق) : « شرق به » بالرفع .

ويقال في جمع التريبة تريبٌ أيضاً ، قال الشاعر<sup>(١)</sup> :  
 ومن ذهب يُسَنُّ على تريبٍ كلون العاج ليسَ بذى غُضُونٍ<sup>(٢)</sup>  
 وقال سهل : التريبتان : التندوتان . وقوله « كالسَّجَنَجَل » قال يعقوب : هو  
 روى . قال : وأراد مرآة . قال : وهو أيضاً قطعُ الفضة وسبائكها . وأبو عبيدة  
 يرويه « مصقولةٌ بالسَّجَنَجَل » ، ويقال السجنجل : الزعفران ، ويقال : السَّجَنَجَل :  
 ماء الذهب والزعفران .

والمهفهفة ترفع بإضمار هي مهفهفة ؛ وبيضاء وغير : نعتان لمهفهفة ، وغير مضافة  
 إلى المفاضة ، والثرائب ترفع بمصقولة ، ومصقولة بالثرائب . والكاف في موضع رفع  
 لأنها نعتٌ لمصقولة ، والتقدير هي مصقولة مثل السجنجل . ومن رواه « مصقولة بالسَّجَنَجَل »  
 نصب الباء بمصقولة . وإنما يصف المرأةً بمجدائة السن . ويقال في جمع السَّجَنَجَل :  
 سجناجل .

٣٢ - تَصُدُّ وَتُبْدِي عَنْ أَسِيلٍ وَتَتَّقِي

بِنَاظِرَةٍ مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ مُطْفِلٍ

قوله « تصدُّ وتبدي » ، معناه تُعرضُ عنا وتُبدي عن خدِّ أسيلٍ ليس بكتر<sup>(٣)</sup> .  
 وقوله « وتتقى بناظرة » أي وتلقانا بناظرة ، يعني عينها . ويقال أتقاه بحقه ، أي جعله  
 بينه وبينه . ووجرة : موضع . ويقال لقينا العدو فاتقمينا بفلان ، أي قدّمناه بين  
 أيدينا . ومُطفِل : ذاتُ طفل ، وهو الغزال . والمُطفِل أحسنُ نظرًا من غيرها ،  
 لحسن نظرها إلى طفلها من الرقة والشفقة ، كما قال في قصيدته الأخرى :

نظرتُ إليك بعينٍ جازيةٍ حوراءَ حانيةٍ على طفيلٍ<sup>(٤)</sup>

(١) هو المثقب العبدى ، في المفضلية ٧٦ .

(٢) الغصون : تنفى الجلد . في النسختين : « غصون » ، صوابه من المفضليات ٢٨٩ .

(٣) الكتر : القبيح الذى لا ينبسط . وفي النسختين : « بكر » ، صوابه بالزى ، كما في م .

(٤) ديوانه ص ٢٣٨ من ذخائر العرب .

ويروى : « تَصَدَّتْ وَتُبْدِي عَنْ أُسَيْلٍ » ، يريد تصدَّى أى تعرَّض لتَنْظُرُ ؛ وقال بعضهم : معنى قوله تتى ، تتى بعينها من تخافه من أوليائها . ويقال : إنَّما وصفها بأنها مُطْفَلٌ لأنه أراد : ليست بصبيَّة ، بل قد استكملت وعَقَلت . وقال كثير :

وما أمُّ خَشْفٍ بِالْعَمَلَايَةِ شَادِنٌ تَنْشِيُّ فِي بَرْدِ الظَّلَالِ غَمَزَ أَلْهَا

يقول : قد بلغت وليست بكبيرة<sup>(١)</sup> فهو أكل لها وأتم . وقال ابن حبيب : مُطْفَلٌ : معها طفلٌ ، فهي تَلَفَّتْ إليه كثيراً . ويجوز أن يكون قال مُطْفَلٌ ، لأنه أحسنُ لعينها وأوسعُ ؛ فشبهه سعةَ عينها بسعةَ عيني هذه البقرة في هذه الحال . وروى : « وتُبْدِي عَنْ شَتِيَّتٍ » ، أى عن ثغر شتيت ، أى متفرِّق ما بين الشنيتين . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ﴾<sup>(٢)</sup> ، فعناه : وقلوبهم متفرقة . وواحد شتى شتيت . قال نابغةُ بنى شيبان :

وزانَ أُنْيَابَهَا مِنْهَا إِذَا ابْتَسَمَتْ أَحْوَى اللَّشَّاتِ شَتِيَّتٌ نَسَبَتْهُ رَبِيلٌ<sup>(٣)</sup>

وفاعل تصدَّ مضمَّر فيه من ذكر المرأة ، وتبدي نسق على تصدَّ ، وعن صلة تبدي وهي خافضة للأسيل ، وتتى نسق على تصدَّ ، والباء صلة تتى وهي خافضة للناظرة ، ومن صلة ناظرة وهي خافضة للوحش ، والوحش مضافة إلى وجرة ، ووجرة نصبت وهي في موضع خفض لأنها لا تجرى للتعريف والتأنيث ، ومطفل نعت لناظرة . وقال السجستاني : « وتتى بناظرة » معناه وتتقينا بناظرة ، أى بمثل عَيْنِ مُطْفَلٍ . قال : ومثله قول الراجز :

\* مَتَّقِيًّا بِوَجْهِهِ الصَّحَّاصِحَا \*

يقول : الذى يلقى الأرضَ منه وجهه .

(١) أى ليست بكبيرة السن . في النسختين : « بكسرة » .

(٢) الآية ١٤ من سورة الحشر .

(٣) في النسختين : « وإن أنيابها » ، صوابه من ديوانه ص ٩٤ .

### ٣٣ - وجيدٌ كجديدِ الرِّيمِ ليسَ بفاحشٍ إذا هِيَ نَصَّتُهُ ولا مَعْطَلٌ

الجيد : العنق . قال الشاعر :

لها الجيدُ من جِيدِداءِ والعينُ طَرَفُها كعِيناءِ يَهْدِيها غَرَّأها فترَمُقُ<sup>(١)</sup>

الرِّيم : الطَّيِّبُ الأبيضُ الشَّدِيدُ البياضُ ، وجمعه أرَام . قال زهير :

بها العينُ والأرَامُ يَمْشِينِ خِلْفَةً وأطلاؤُها يَنْهَضْنَ من كلِّ مَجْشَمٍ

والأعفر من الظباء : الذى يعلوه حُمْرة ؛ ومنه قولهم : : كَثِيبٌ أعفر . والآدَمُ :

الطويل القوائم والعنق . أبيضُ البَطْنِ . أسمرُ الظهور .

وقوله « ليس بفاحش » معناه ليس بكريه المنظر . وقوله « نصَّته » معناه نصبتُه ورفعتُه ؛ ومنه النصُّ فى السَّير ، ومنه نصَّصتُه عن الحديث<sup>(٢)</sup> ، ومنه المنصَّة . « والمعطلُّ » : العُطْلُ الذى لا حكلى عليه . ويقال قَبَسٌ عُطْلٌ : لا وتَرَ عليها . وبعير عُطْلٌ ، بتقديم اللام على الطاء ، أى لا خطامَ عليه . وقال السجستاني : وجدتُ فى كتاب الأصمعيّ بخطه<sup>(٣)</sup> : الجيد اسمٌ يقع لجميع العنق .

والجيد مخفوضٌ على النسق على قوله بناظرة ، والكاف موضعها خفضٌ على النعت للجديد ، والتقدير : وجيد مثل جيد الرِّيم ، والجيد مضاف إلى الرِّيم ، واسم ليس مضمر فيها من ذكر الجيد ، والخبر ليس بفاحش . وإذا وقتٌ من صلة فاحش ، وهى رفع بما فى نصَّتْ ، والمعطلُّ نسق على الفاحش .

(١) الفرا : ولد البقرة ، أو كل مولود حتى يشته لحمه .

(٢) كذا فى النسختين . وفى م : « نصصت الحديث » ، وهو الوجه إن شاء الله .

(٣) هذا من غريب النصوص .

### ٣٤ - وفَرَعٌ يَزِينُ المَتْنَ أسودَ فاحمٍ أَثِيثٌ كَقِنُو النَّخْلَةِ المَتَعَشِكِلِ

الفرع : الشَّعْر التَّامٌ . والمتن والمتنة : ما عن يمين الصُّلب وشماله من العَصَب واللَّحْم . والفاحم : الشَّدِيد السَّوَاد ، وهو مشتقٌّ من الفحْم . وأثيث : كثير أصل النبات . والقِنُو والقِنُو والقِنَا : العِذْق ، وهو الشَّعْرَاح . والعِذْق بفتح العين : النخلة . ويقال في جمع القِنُو قِنَوَانٌ وقِنَوَانٌ . وحكى الفراء قُنَيَان في جمع قِنُو . وأنشد :  
أَثِيثٌ أَعَالِيهِ وَأَدَّتْ أَصْوَالُهُ وَمَالٌ بِقُنَيَانٍ مِنَ البُسْرِ أَحْمَرًا<sup>(١)</sup>

قال الله عز وجل : ﴿ وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنَوَانٌ دَانِيَةٌ<sup>(٢)</sup> ﴾ و« المتعشكِل » : الذي قد دخل بعضه في بعض أكثره . والعثاكيل : : الشَّعْرَاحِيز ، الواحد عَشْكُولٌ وعَشْكَالٌ . ويقال أَثْكُولٌ أيضا . وقال أبو عبيدة : المتعشكِل الكثير العثاكيل . وقال بعض أهل اللغة : المتعشكِل المتدلى . ويقال رجلٌ أفرع . إذا كان تامَّ الشعر .

والفرع نَسَقٌ على الجَهِيد . ويزين صلة الفرع ، وما فيه يعود على الفرع ، والمتن منصوب بيزين ، والأسود نعت للفرع . ونُصِبَ في اللفظ لأنه لا يُجْرَى لا يدخله تنوين ولا خفض . والفاحم نعتٌ للأسود . ويقال أسود فاحم ، وأسود حالك وحانك ، ومثل حَسَنَكَ الغُرَابَ وحَلَمَكَ الغُرَابَ . ويقال أسود حَسَكوكُ وحَلَمَكوكُ ، وأسود حَلَبوبٌ سَحَكوكُ . قال الراجز :

تَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ ضَحُوكُ وَاسْتَنْوَكْتَ وَالشَّبَابُ نُوَكُ

\* وَقَدْ يَشِيْبُ الشَّعْرُ السَّحَكوكُ<sup>(٣)</sup> \*

وأثيث نعت للفرع ، والكاف في موضع خفض على النعت للأثيث ، والتقدير : أثيث مثل قنو النَّخْلَةِ . والقِنُو محفوض بالكاف ، وهو مضاف إلى النخلة ، والمتعشكِل نعت للقِنُو .

(١) لامرئ القيس في ديوانه ٥٧ . أنشد عجزه في اللسان (قنا ٦٧) .

(٢) الآية ٩٩ من سورة الأنعام .

(٣) الراجز في اللسان (سحك) .

### ٣٥ - غَدَائِرُهُ مُسْتَشْزِرَاتٌ إِلَى الْعُلَى تَضِلُّ الْعِقَاصُ فِي مُشْنَى وَمُرْسَلٍ

الغدائر : الذَّوَاب ، واحدها غديرة . ومستشزرات : مرفوعات ؛ وأصل الشَّرز الفِئْتَلُ على غير الجهة . فأرادَ أَنَّهَا مفتولة على غير الجهة من كثرتها . والشَّرزُ : ما أدبرت به عن صدرك ، وهو الدَّبِير . واليَسْرُ : ما أقبلت به على صدرك ، وهو القبيل وقال الأصمعيّ في قولهم : « ما يعرف فلانٌ قبيلًا من دَبِير » معناه لا يعرف الإقبال من الإدبار . قال : والقبيل : ما أقبل به من الفِئْتَل على الصدر ، والدبِير : ما أدبر عنه . وقال الأصمعيّ : هو مأخوذ من الناقة المقابلة والمدابرة ؛ فالمقابلة : التي شقَّ أذنها إلى قدام ، والمدابرة : التي شقَّ أذنها إلى خلف . و«العِقاَصُ» : ما جمع من الشعر كهيئة الكُبة . ويروى : « تَضِلُّ المِدْرَى » . أى تضلُّ من كثافة شعرها . والمِدْرَى : جمع المِدْرَى ، وهو مثل الشوكة يصلح به شعر المرأة . ويروى : « مستشزرات بكسر الزاى ، على معنى مرتفعات . وقال أبو نصر : إنّما أراد أنّ هذه الغدائر قُصِبَتْ بالخِيوط ، وهو أن تُلفَّ بالخِيوط من أسفل إلى فوق ، وهو من الشَّىء الناشز . وقوله « فى مُشْنَى وَمُرْسَلٍ » ، معناه منها ما قد تُشْنَى ومنها ما لم يُشْنَى . وروى أبو جعفر أحمد بن عبيد : « يَضِلُّ العِقاَصُ » بالياء ، وقال : العقاَصُ اسمٌ واحد بمنزلة الكتاب والحساب وما أشبه ذلك . ورواه أكثر الرواة « تضل » بالتاء ، وقالوا : العِقاَصُ جمع عِقْصَة . وهو جمع مؤنث .

والغدائر ترتفع بمسشزرات ، ومستشزرات بالغدائر . وإلى صلة مستشزرات ، والعلى مخفوضة بىلى ، والعقاَصُ رفع بتضلّ ، وفى صلة تضلّ ، وهى خافضة للمشنى ، المرسل نسق على المشنى .

## ٣٦ - وَكَشْحٍ لَطِيفٍ كَالْجَدِيلِ مُخَصَّرٍ وَسَاقٍ كَأَنْبُوبِ السَّقِيِّ الْمَذَلَّلِ

الكشح : الخَصْرُ . واللطيف : أراد به الصَّغِيرَ الضامِر . والجديْل : الزمام يُتَّخَذُ من السيور فيجىء حسناً ليناً يتثنى ، أى كشحها يتثنى . قال العجاج :

فِي صَلْبٍ مِثْلِ الْعِنَانِ الْمُؤَدَمِ لَيْسَ بِجُعْشُوشٍ وَلَا بِجُعْشُمٍ

الصلب : الصلب في لغة العجاج . والمؤدم : الذى قد أظهرت أدمته . وهى باطنُ الجاد . فهو أليّنُ له . والجُعشوش : الضعيف . والجُعشمُ : الغليظ . وقوله : « كأنبوب السقي » . الأنبوب : البردى الذى يَنْبُتُ وَسَطَ النَّخْلِ . والسقي : النخل الذى يُسْقَى . والمذلل : الذى قد قُطِفَ ثَمَرُهُ ليجتنى منه . وإنما جعله مثل المذلل لأنه يكرّم على أهله ويتعهدونه . فلذلك جعله [ مثله <sup>(١)</sup> ] . ويقال ذلّلوا نخلكم . فتخرج كباسة من سَعْفِهِ عند التقاطه . فأراد أنه ناعمٌ فى كين . فشبّه ساق المرأة بالبردى فى بياضه ونعمته . وقال قيس بن الخطيم :

تَمَشَّى عَلَى بَرْدِيَّتَيْنِ غَدَاةً حَائِرٍ بِسَاحَةِ حَائِرٍ يَتَعَبُوبِ

معناه تمشى على ساقين كأنهما برديتان فى بياضهما . والغدق : الماء الكثير . والحائر : الموضع الذى يتّحير فيه الماء من كثرتة . واليعبوب : الطويل . وقال العجاج :

« كَأَنَّهَا عِظَامُهَا بِرَدِيٍّ »

والأنبوب : الكعب من القصب . ويقال : السقى : البردى . والمذلل معناه المذلل له الماء . وقال : الكشح مُنْقَطِعُ الأضلاع إلى الدرك . وقال غيره : المذلل : الذى قد خاضه الناس . ويقال « كأنبوب السقي » معناه أن البردية تصير وسط النخلة على أحسن ما يكون من مثال الساق الغليظة الحسنة . وأراد أيضاً اللين . والسقى : الذى يُسْقَى من النخل . ويقال أيضاً : السقى الذى تروى من الماء .

(١) التكلّة من م .



والكشح نسق على الجيد ، واللطيف نعته ، والكاف نعت لللطيف ، والمخصر نعت للكشح ، والساق نَسَق على الكشح ، والكاف نعت للساق ، وهي خافضة للأنبوب ، والأنبوب مضاف إلى السق ، والمذلل نعت للسق .

### ٣٧ - وَيُضْحِي فَتَيْتُ الْمِسْكِ فَوْقَ فِرَاشِهَا

نَوُومُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفْضُلٍ

قوله : « وَيُضْحِي فَتَيْتُ الْمِسْكِ » معناه يَبْقَى إلى الضُّحَى . وَفَتَيْتُ الْمِسْكِ : مَا يُفْتَتُ مِنْهُ فِي فِرَاشِهَا . وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ كَأَنَّ فِرَاشَهَا فِيهِ الْمِسْكُ مِنْ طَيْبِ جَسَدِهَا ، لَا أَنَّ أَحَدًا فَتَّ لَهَا فِيهِ مِسْكَ . وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

خَلِيلِي مَرًّا بِي عَلَى أُمِّ جُنْدَبٍ لِنَقْضِي حَاجَاتِ الْفَوَادِ الْمَعْدَبِ  
أَلَمْ تَرَ أَنِي كُلَّمَا جِئْتُ طَارِقًا وَجَدْتُهَا طَيِّبًا وَإِنِّي لَمْ تَطِيبِ (١)

وقوله : « نَوُومُ الضُّحَى » معناه لها مَنْ يَكْفِيهَا مِنَ الْخِدْمِ ، فَهِيَ تَنَامُ وَلَا تَهْمُ بِشَيْءٍ . وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ : هِيَ مَكْرَمَةٌ ، لَهَا مَنْ يَكْفِيهَا ، وَلَمْ يَسْبِهَا أَحَدٌ فَتَحْتَاجُ إِلَى الْخِدْمَةِ فَتَشُدُّ نِطَاقَهَا . وَقَالَ يَعْقُوبُ : وَ « لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفْضُلٍ » أَي لَمْ تَنْتَطِقْ لِتَعْمَلْ ، وَلَكِنَّهَا فِي بَيْتِهَا فَضُلٌ . قَالَ : وَهَذَا كَقَوْلِكَ : مَا عَرِقَ فُلَانٌ عَنِ الْحَمَى ، أَي مَا عَرِقَ بَعْدَ الْحَمَى . وَأَنْشُدَ لِلْأَعَشِيِّ :

وَلَقَدْ شَبَّتِ الْحُرُوبُ فَمَا غُدُّ مَرَّتَ فِيهَا إِذْ قَدَلَّصَتْ عَنْ حِيَالِ  
أَي فَمَا وَجِدْتَ فِيهَا غُمْرًا ، أَي ضَعِيفًا ، إِذْ لَقِحَتْ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ (٢) حَائِلًا ، فَذَلِكَ أَسَدٌ (٣) لِقُوَّةِ الْحَرْبِ . وَمَعْنَى « عَنْ حِيَالِ » : أَي بَعْدَ حِيَالِ . وَأَنْشُدَ يَعْقُوبُ أَيْضًا :  
قَرَبًا مَرَبِطَ النَّعَامَةِ مَنِ لَقِحَتْ حَرْبٌ وَائِلَ عَنْ حِيَالِ (٤)

(١) فِي النَّسَخَتَيْنِ : « أَلَمْ تَرَ أَيْ » ، تَحْرِيفٌ .

(٢) فِي النَّسَخَتَيْنِ : « كَانَتْ » .

(٣) كَذَا بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ فِي النَّسَخَتَيْنِ .

(٤) فِي النَّسَخَتَيْنِ « إِنِّي لَقِحْتُ » ، صَوَابُهُ مِنَ الْخِيَوَانِ ٤ : ٣٦١ . وَالْبَيْتُ لِلْحَارِثِ بْنِ عَبَادٍ يَقُولُهُ فِي فَرَسِهِ

لِلنَّعَامَةِ . وَانظُرِ الْأَغَانِي ٤ : ١٤٤ ، ١٤٩ وَأُمَالِي الْقَالِي ٣ : ٢٦ وَالْإشْتِقَاقُ ١٣٨ .

وهذا أقوى للولد . وأنشد للعجاج :

\* ومنهلٍ ورَدَّته عن منهلٍ \*

معناه بعد منهل . فقال أبو عبيدة : معنى قوله لم تتنطق عن تفضُّل : لم تتنطق فتعمل وتطوف ، وأكثها تفضل ولا تتنطق . وقال غيره : التفضل التوشح ، وهو لبسها أدنى ثيابها . والانتطاق : الائتزاز للعمل . والنطاق : ثوبٌ تشدُّه المرأة على وسطها للمهنة والعمل . ويقال : هوفتيت المسك ، وفتوت المرأة وفتيتها للذي تشربه . ونؤوم يهمز ولا يهمز ؛ فن لم يهزمه قال : هوفعول من النوم ، ومن همزه قال : الواو إذا انضمت صلح همزها ، كقول الله عز وجل : ﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِمتْ ﴾ <sup>(١)</sup> همزت الواو لما انضمت ، كقول العرب : هذه أجوه حسان ، للوجوه .

والفتيت يرتفع بيضحى ، وفوق فراشها خبر يضحى ، ونؤوم الضحى يرتفع على المدح بإضمار هي نؤوم الضحى ؛ ويجوز نؤوما بالنصب على المدح أيضاً ، كأنك قلت : أذكر نؤوم الضحى . وتنطق مجزوم بلم ، وعن تفضل صلة تنطق .

٣٨ - وَتَعْطُو بِرَخِصٍ غَيْرِ شَمْنٍ كَأَنَّهُ

أَسَارِيْعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيِكُ إِسْحَلٍ

قوله « وتعطو » معناه وتناول ؛ من ذلك قولهم : قد أعطيتك الشيء معناه ناولتاك . ومنه أيضاً : قد تعاطى فلان كذا وكذا . معناه صار يتناوله ويتعرض له . وقوله « برخص » معناه بينان رخص . والبنان : الأصابع . قال الشاعر :

كَمْ لَكَ مِنْ خَبْصَلَةٍ مُبَارَكَةٍ يَحْسِبُهَا بِالْبَنَانِ حَاسِبَهَا <sup>(٢)</sup>

والشمن : الكز الحشن . وظبى : اسم كتيب . والكتيب : جبيل من الرمل .

أنشدنا أبو العباس :

وإنَّ الكَتِيبَ الفَرْدَ منْ جَانِبِ الحِمَى إِلَى وَإِنْ لَمْ آتِهِ لِحَبِيبٍ <sup>(٣)</sup>

(١) الآية ١١ من سورة المرسلات .

(٢) سيعيد الاستشهاد به في قصيدة عنتره ، في البيت ٥٢ .

(٣) البيت لعبد الله بن الدمينية في ديوانه ص ١٢ .

وأساريه: دوابٌ تكون فيه مثل شحمة الأرض . وهي دودة تكون في الرَّمْل . يقال أساريعُ ويساريع . فشبّه أصابعها بالأساريع لئِنِهَا . قال ذو الرِّمَّة :

خِرَاعِيْبُ أَمْلُودٌ كَأَنَّ بِنَانَهَا بِنَاتُ النَّقَا تَخْفِي مِرَاراً وَتُظْهِرُ<sup>(١)</sup>

خِرَاعِيْبُ : مُلْسٌ لِيْنَةٌ . وَأَمْلُودٌ : نَاعِمَةٌ . وَبِنَاتُ النَّقَا : دَوَابٌ بَيْضٌ تُشْبِهُ الْعَطَاءَ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ . وَوَاحِدُ الْأَسَارِيْعِ أَسْرُوعٌ وَيَسْرُوعُ ، وَهِيَ دَوَابٌ تُسَمَّى بِنَاتِ النَّقَا . قَالَ : وَسَرَقَهُ ذُو الرِّمَّةِ مِنْهُ ، يَعْنِي مِنْ أَمْرِئِ الْقَيْسِ . وَقَالَ ابْنُ حَبِيْبٍ : شَبَّهَ أَصَابِعَهَا بِمَسَاوِيْكَ إِسْحِيْلٍ فِي دَقَّتْهَا وَنَقَاتْهَا وَاسْتَوَاتْهَا . وَقَالَ يَعْقُوبُ : الْإِسْحِلُ شَجَرٌ لَهُ غُصُونٌ دِقَاقٌ . يُسْتَاكُ بِهَا وَيُتَّخَذُ مِنْهَا الرَّحَالُ . قَالَ الْعَجَّاجُ<sup>(٢)</sup> :

\* مَيْسِنَ عُمَانَ أَوْ رِحَالَ إِسْحِيْلٍ \*

وَالْفَاعِلُ مُضْمَرٌ فِي تَعَطُّو مِنْ ذِكْرِ الْمَرْأَةِ ، وَالْبَاءُ صِلَةٌ تَعَطُّو ، وَهِيَ خَافِضَةٌ لِلرَّخْصِ ، وَغَيْرُ شَنْ نَعْتٌ لِلرَّخْصِ ، وَالْهَاءُ اسْمٌ كَأَنَّ ، وَهِيَ عَائِدَةٌ عَلَى الرَّخْصِ . وَالْأَسَارِيْعُ خَبْرٌ كَأَنَّ ، وَهِيَ مُضَافَةٌ إِلَى الظُّبِي ، وَالْمَسَاوِيْكَ نَسَقٌ عَلَى الْأَسَارِيْعِ ، وَهِيَ مُضَافَةٌ إِلَى الْإِسْحِيْلِ .

### ٣٩ - تُضِيءُ الظَّلَامَ بِالْعِشَاءِ كَأَنَّهَا

مَنَارَةٌ مُمَسِي رَاهِبٍ مُتَبَتِّلٍ

قوله : « تُضِيءُ الظَّلَامَ بِالْعِشَاءِ » معناه ، هِيَ وَضِيئَةُ الْوَجْهِ زَهْرَاءُ مُشْرِقَةِ الْوَجْهِ ، إِذَا تَبَسَّمَتْ بِاللَّيْلِ رَأَيْتَ لُثَايَاهَا بِرَيْقًا وَضُوءًا . وَإِذَا بَرَزَتْ فِي الظَّلَامِ اسْتَنَارَ وَجْهُهَا وَظَهَرَ جَمَالُهَا حَتَّى يَغْلِبَ الظُّلْمَةُ . قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

قَضَى لَهَا اللَّهُ حِينَ صَوَّرَهَا إِلا خَالِقُ أَنْ لَا يُجَنِّهَهَا سَدَفٌ

وقال يعقوب : المَنَارَةُ هِيَ الْمِسْرَجَةُ ، وَهِيَ مِفْعَلَةٌ مِنَ النُّورِ . وَأَنْشَدَ<sup>(٣)</sup> لِأَبِي ذُؤَيْبٍ :

(١) ديوان ذي الرمة ٢٢٦ . وأملود : نواعم ملس ، كما في شرح الديوان .

(٢) ديوان العجاج ٥١ .

(٣) في النسختين : « فأنشد » .

وكلاهما في كَفَمِهِ يَزَيِّتِيَّةٌ فيها سِرَانٌ كالمِنَارَةِ أصلُ

والمبتل: المجتهد في العبادة . والتبتل: الانقطاع عن الناس في العبادة . والتبتلُ: القطع .  
قال الله عزّ وجلّ: ﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا <sup>(١)</sup> ﴾ فعناه انقطعَ إليه انقطاعاً . ويقال في  
نعت مريم عليها السَّلَام : العذراء البَتُولُ ، معناه المنقطعة عن الناس في العبادة . قال  
أمية بن أبي الصَّلْت في ذكر مريم عليها السلام :

أنابت لوجه الله ثم تبتلتُ فسيّحَ عنها لَوْمَةَ المتلومِ <sup>(٢)</sup>

وقال ابن جيب : شبَّهها بسراج الراهب لأنَّ سراج الراهب لا يطفأ .

وفاعل تضيء مضممر فيه ، والظلام مفعوله ، والباء صلة تضيء وهي خافضة للعشاء ،  
والهاء اسم كأنّ وهي عائدة على المرأة ، والمنازة خبر كأن وهي مضافة إلى المُمَسِّي ،  
والمُمسِّي مضاف إلى الراهب ، والمبتل نعت للراهب .

والمنازة وزنها من الفعل مَسَعَلَةٌ من النور ، أصلها مَسْوَرَةٌ فأُقيمت فتحة الواو على  
النون وصارت ألفاً لانفتاح ما قبلها . ويقال في جمع المنارة على القلّة منارات ، ويقال  
في جمعها على الكثرة مناور بالواو ومناير بالهمز والياء ، لغتان شاذتان لا يقاس عليها .

٤٠ - إلى مثلِها يَرْنُو الحَلِيمُ صَبَابَةً

إِذَا مَا اسْبَكَرَتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَمِجْوَلٍ

قوله « يرنو الحليم صباية » معناه يُلدِّم النظر . قال العجاج :

\* فقلد أرنئى ولقلد أرنئى \*

أى أديم النظر إلى النساء ويُلدِّم من إلى نظرن . وأنشد الفراء :

أيام يدعوني الصبا فأجيبه وأعنين من أهوى إلى رواني

(١) الآية ٨ من سورة المزمل .

(٢) ديوان أمية ص ٥٨ . وقيل :

وفى دينكم من رب مريم آية منبئة بالبعد عيسى بن مريم

معناه مديماتُ النظر . وقال جرير : :

يَرِين حَبَابَ المَاءِ والموتُ دونه فهنَّ لأصواتِ السَّقَاةِ رَوَانِي  
ويقال رَنَا إليه بَصْرَه ، أى أدام إليه بصره . ويقال : أرناى إليها حُسْنُ وجهيها .  
وكأْسُ رَنَوْنَاةٌ ، أى دائمة ثابتة ، قال ابن أحمر :

بَنَنْتُ عَلَيْهِ المَلِكَ أَطْنَابِيهَا كَأْسُ رَنَوْنَاةٌ وَطِرْفُ طَمِيرٍ<sup>(١)</sup>

واسبكرت : امتدت وتمت . يقال شعر مُسبِكٌ للمنبسِط . وقال أبو عبيدة :  
المسبِكُ التامُ الممتلئ . يقال : قد اسبكرت المرأة ، إذا تمَّ شبابُها . أنشدنا أبو العباس  
للشَّنْفَرَى<sup>(٢)</sup> الأزدي :

فَدَقَّتْ وَجَدَّتْ وَاسْبَكَرَتْ وَإِمْكَلَتْ فلو جُنَّ إنسانٌ من الحسنِ جُنَّتِ<sup>(٣)</sup>

وقوله « بين درع ومجول » ، معناه هى بين التى تتلبس الدرع والى تلبس  
المجول . وإنَّما يريد أن سنَّها بين سنِّ مَنْ يلبس الدرع وبين سنِّ مَنْ يلبس المجول .  
والمجول : دُرْبَعٌ خفيفٌ تجول فيه الصبيَّة . قال الشاعر :

وعلى سابعةٍ كأنَّ قَتيرَها حادقُ الأَساودِ لونها كالمجولِ

وقال ابن حبيب : المجول ملحفة . وقال أبو عبيدة : المجول قميص ليس له  
كُمَّان ، وهو البقيرة<sup>(٤)</sup> .

الصَّبَّابة : رقة الشوق . وقال يعقوب : مثل قوله « بين درع ومجول » قولُ رُوْبَة :

فَعَفَّ عَنْ إِسْرَارِها بَعْدَ العَسَقِ ولم يُضِعْها بين فِرْكٍ وَعَسَقِ

(١) فى اللسان (نا) : « رواه ابن السكيت بنت بتخفيف النون ، والمملك مفعول له . وقال فيها :  
هو ظرف . وقيل حال على تقديره مصدرأ مثل أرسلها العراك . وتقديره بنت عليه كأس رنوناة أطنابها ملكاً ،  
أى فى حال كونه ملكاً ، والهاء فى أطنابها فى هذه الوجود كلها عائدة على الكأس . وقال ابن دريد : أطنابها  
بدل من الملك ، فتكون الهاء فى أطنابها عائدة على الملك . وروى بعضهم : « بنت عليه الملك ، فرفع الملك  
وأنت فعله على معنى المملكة » . ورواه ابن الأعرابي : « بنت عليه الملك » أى الملك هو الكأس .

(٢) فى الأصلين : « الشنفرى » ، والوجه ما أثبت .

(٣) البيت ١٢ من المفضلية ٢٠ .

(٤) فى الأصلين : « القتيرة » ، صوابه فى م . وفى اللسان : « والبقير والبقيرة : برد يشق فيلبس بلا كين

ولا جيب . »

يقول : قد حملت فلم يُضعها وهي بين فرك وعَشَق . والفرك : البغض .  
والعَشَق : العَشَق . وقال ابن حبيب : بين فرك وعَشَق ، معناه لم يُضع هذه الأثن ،  
لا حين كانت تعشقه قبل حملها فتمكنه من ظهرها ، ولا حين حملت ففركته ومنعته  
من ذلك ؛ فهو حافظٌ لها في الحالين جميعاً .

والى صلة يرنو ، والحليم يرتفع بيرنو ، والصبابة تنتصب على المصدر . والتقدير  
يرنو الحليم صبابةً إلى مثلها . وإذا وقت من صلة يرنو ، وما صلة للكلام لا موضع  
لها من الإعراب ، وفاعل اسبكرت مضمرة فيه من ذكر المرأة ، وبين صلة اسبكرت  
وهي خافضة للدرع . والمجول نسي على الدرع .

## ٤١ - كِبْكُرِ الْمُقَانَاةِ الْبِيَاضِ بِصُفْرَةٍ غَذَّاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرَ مُحَلَّلٍ

قال أبو بكر : سألت أبا العباس أحمد بن يحيى عن إعراب البياض ، فقال :  
يجوز الخفض والنصب والرفع . فن خفضه أضاف المقاناة إليه ، وصلح الجمع بين  
الألف واللام والإضافة لأن الألف واللام معناهما الانفصال ، والتقدير كِبْكُرِ الْمُقَانَاةِ  
البياض قُونِي بِصُفْرَةٍ . قال : ولا يجوز لمن خفض البياض بالإضافة أن يجعل الباء  
صلة المقاناة ، لأن المقاناة في مذهب الأسماء فلا يجوز أن توصل بالباء ، فخطأ في  
قول الكسائي والقراء مررت برجل وجيه الأب في الناس ، لأن وجيهاً في مذهب الأسماء ،  
فلا يجوز أن يوصل بنى . وكذلك مررت برجل راغب الأب فيك . خطأ لما ذكرنا .  
قال : ومن نصب البياض نصبه على التفسير ، كما تقول : مررت بالرجل الحسن وجهاً .  
ومن رفع البياض جعل الألف واللام بدلاً من الهاء ورفعته بفعل مضمرة ، والتقدير كِبْكُرِ  
المقاناة قُونِي بِيَاضِهَا بِصُفْرَةٍ . انقطع كلام أبي العباس ههنا .

قال أبو بكر : والألف واللام تكون بدلاً من الإضافة ، لأنهما جميعاً دليلان  
من دلائل الأسماء . قال الله عز وجل : ﴿ وَتَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴾ . معناه عن

هواها ، فأقام الألف واللام مقام الإضافة . وقال : ﴿ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ  
وَالْجُلُودُ ﴾ (١) الآية ، أراد : وجلودهم . وقال النابغة :

لهم شبيمة لم يعطيها الله غيرهم  
معناه : وأحلامهم . وقال الشماخ :

فاما شرأها فاضت العين عبيرة  
أراد : في صدره . وقال الآخر :

ولكن نرى أهدامنا في نما لكم  
معناه : بين لحاكم وحواجكم . وقال الفرزدق :

فلو سئلت عنى التوار ورهطها  
أراد : شفتاه .

والبكر : أول بيضة تبيضها الشعامة . والمقناة : المخالطة ، التى قونى بياضها  
بصفرة ، أى خلط بياضها بصفرة .

والألف واللام لليض ، والمعنى كبيضة بكر البيض التى قونى بياضها بصفرة ،  
فلما نقلت المقناة عن لفظ البياض إلى البيض أنث وأضيف إلى البياض ، كما تقول :  
مررت بالمرأة الحسن وجهها فتذكر الحسن لأنه للوجه ، فإذا نقلته عن الوجه إلى المرأة  
أنثته فقلت : مررت بالمرأة الحسنه وجهها .

وقال يعقوب : يقال ما يقانينى خلق فلان ، أى ما يشاكل خلقى ؛ وما يقانينى  
ذاك ، أى ما يوافقنى ولا يلائمنى . ويقال إذا كانت ظاهرة الحببة صفراء : أى شىء  
يقانينها ؟ أى أى شىء يحسن معها . ويقال : قانى له ذلك ، أى جمع له ذلك  
وخالطه . ويقال : قانيت بين لقتين : جمعتهما فى لئمة واحدة . وكل ما جممع  
بين لونين فقد قانى . قال الشاعر :

قانى له بالصيف ظل بارد  
ونصى ناعجة ومحص منفع (٢)

(١) الآية ٢٠ من سورة الحج .

(٢) فى النسختين : وأنفسنا ، صوابه من شروح سقط الزند ٣٥ .

(٣) أنشده فى اللسان ( بجم ، قنا ) برواية « ناعجة » فى الموضع الأول . وفى اللسان : والبواج : أماكن

فى الرمل تسترق ، فإذا نبت فيه النصى كان أرق له وأطيب . وفى القاموس واللسان أيضاً ما يشهد بصحة « ناعجة »  
بالتون .

قال يعقوب : إنّما أراد بالمقناة ههنا المشاكلة ، أى كبيضة مخلوط بياضها بصفرة ، يعنى بيضة النعامة الأولى . قال ومثله قول الخبّل :

سبقت قرائتها وأدفاها قرد كأن جناحه هدم<sup>(١)</sup>

يعنى بيضة النعامة الأولى ، وهى تستحسن .

ثمّ رجع إلى نعت المرأة فقال : « غداها نمير الماء » ، يريد غذا هذه المرأة أنمير الماء ، أى نشأت بأرض مريثة . والماء النمير : النامى الذى ينجع فى الجسد . « غير محلّل » ، ومعناه لا يحلّه أحد فيصفر ويتغير .

وقال أبو عبيدة : كبكر المقناة ، معناه كبردية بكر البردى . والمقناة : المترجة البياض بصفرة . وقال : البيكر الدرة التى لم تُثقب . والمقناة : الألوان<sup>(٢)</sup> . والنمير : الماء العذب الذى يبقى فى الأجواف . وليس كل عذب بنمير ، لأنّ النمير ما كان شاربهُ طويل الرى منه ؛ والذى يعطش صاحبه سريعاً ليس بنمير .

وقال غيره : يروى « غداها نمير الماء غير محلّل » بكسر اللام ، أى غذاها غذاً واسعاً غير قليل كحلّة النّمير . والنّمير : ما بقى فى بطون الماشية وانحدَرَ عن بطون الناس ، لحفته وعدوبته . وقال آخرون : غذاها نمير الماء معناه : غذا الدرة نمير الماء ؛ لأنّ البحر فيه مواضع يكون فيها الماء العذب . قال أبو ذؤيب يذكر الدرة :

فجاء بها ما شئت من لطمية يدوم الفرات فوقها ويمسح

فالفرات : العذب . وقال أكثر أهل اللغة : الدرّ يخرج من الملح لا من العذب ، ومعنى البيت أنّ الملح للدرة بمنزلة العذب لغيرها ، لأنها تنمى وتحسن عليه كما يحسن غيرها على العذب .

والنّمير مرتفع بغذاها ، وهو مضاف إلى الماء . وقال سهل : فى كتابى « كبكر مقناة البياض » بالرفع . قال : وأظنها من صفة المرأة . ونصب « غير محلّل » على الحال .

(١) البيت ١٧ من المفضلية ٢١ . وفيها :

• قرد الجناح كأنه هدم •

(٢) وكذا فى م .



## ٤٢ - تَسَلَّتْ عَمَائَاتُ الرَّجَالِ عَنِ الصَّبَا وَلَيْسَ فُوَادِي عَنْ هَوَاكِ بِمُنْسَلِي

ويروى : « وليس فؤادي عن صباه بمنسلي » ، ويروى : « وليس فؤادي عن هواها بمنسلي » . وقوله تسَلَّتْ ذَهَبَتْ . يقال : سلوت عن كذا وكذا وسَلَّيْتُ ، إذا طابت نَفْسِي بِرَكَه . قال يعقوب : وقال بعضهم : يا فلان لقد سقيتني السَّلوةَ من نفسك ، أى رأيتُ منك ما سلوتُ به عنك . وأنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي :

لو أشربُ السَّلوانَ ما سَلَّيْتُ ما بى غنىَّ عنكِ ولو غَنَيْتُ

وقال زهيرٌ فى سلوتِ وأسلو :

وكلُّ محبٍّ أحدثَ النَّأْيُ عندهُ سلوٌ فؤادٍ غَيْرَ حُبِّكَ ما يَسَلُو<sup>(١)</sup>

وقوله « عمائيات الرجال عن الصبا » عدَّ الجهلَ عمى . والعمائيات : جمع العممائية . والصبيا : اللب . يقال صَبَيْتُ بِصَبِيٍّ صَبَاءً ، وصبا إلى اللّهُو يصبو صَبَاءً . والعمائيات مرتفعة بتسلَّتْ ، وهى مضافة إلى الرجال ، وعن الصبا صلة تسلَّتْ ، وفؤادى مُرتفع بليس ، و بمنسل خبر ليس ، وعن هواك صلة مُنْسَلِي .

## ٤٣ - أَلَا رَبُّ خَصْمٍ فَيْكَ أَلْوَى رَدَدْتُهُ نَصِيحٍ عَلَى تَعْدَالِهِ غَيْرِ مُؤْتَلِي

الألوى : الشَّدِيدُ الخِصومة . قال الراجز<sup>(٢)</sup> :

\* وَجَدْتُنى أَلْوَى شَدِيدَ المُسْتَمَرِّ \*

(١) رواية الديوان ٩٧ :

وكل محب أعقب النأى لبه سلو فؤاد غير لبك ما يسلو

(٢) هو أوطاة بن سهية المرى ، أو عمرو بن العاص . الألىء ٢٩٩ ووقعة صفين ٢٤١ بتحقيق كاتبه .

والتَّعْدَالُ : العَدْلُ . وقال : عدلته عَدْلًا وَتَعْدَالًا . ويقال : لوى الرجلُ الكلامَ بلويه لِيًا ، إذا حرّفه . قال الله عزّ وجلّ : ﴿ لِيًّا بِاللِّسْتِهِمْ ﴾<sup>(١)</sup> . معناه تحريفًا باللستهم . ويقال : لوى الرجلُ غريمه لِيًّا وَلِيَانًا . قال النبي صلى الله عليه وسلم : « لىُّ الواحد يُحِلُّ عُقوبته » ، فعناه مَسْطَل الواحد . وقال ابن الدُّمَيْنَة :

فإنَّ على الماء السدى تردانه غريمًا لوآنى اللدّين منذُ زمانٍ<sup>(٢)</sup>  
وقال الآخر<sup>(٣)</sup> :

تطيلين لِيَانِي وَأَنْتِ مَلِيثَةٌ وَأَحْسِنُ يَا ذَاتَ الْوِشَاحِ التَّقَاضِيَا  
وقال بعض البصريين : يقال عَدَلْتَهُ عَدْلًا ، بفتح الذال .

وقوله : « غير مؤْتَلٍ » معناه غير تارك نُصْحِي بجهده . يقال : ما أَلَوْتُ وما أَلَيْتُ ، أى ما قَصَرْتُ . ويقال أيضًا : ما أَلَوْتُ بمعنى ما استطعت .

وألا افتتاح للكلام ، والخصم خفض بربّ ، وفيك صلة الخصم ، وألوى نعتٌ للخصم ، ورددته خبر لربّ ، ونصيح نعت للخصم ، وغير مؤْتَلٍ نعت للخصم أيضًا ، وغير مضافة إلى المؤْتَلِي . وقال بعض البصريين : المعنى يصحّ على أنه يعدُّنى غير مؤْتَلٍ .

#### ٤٤ - وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ

عَلَى بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي

قال يعقوب : يقول : أظلمَ حتّى كأنه موجُ البحر إذا جاء من ظلمته . وقال ابن جيب : معناه كموج البحر في كشافه ظلمته . يقول : أظلم داخله حتى كأنه موج البحر إذا جاء من ظلمته . وسُدُوله : ستوره ، الواحد سُدُول . ويقال سَدَل ثوبه يسُدُّه ، إذا أرخاه ولم يضمّه . قال : وكانوا يكرهون السدّل في الصلاة .

(١) الآية ٤٦ من سورة النساء .

(٢) في ديوانه ٢٢ : « لوى في الدين » .

(٣) هو ذو الرمة . ديوانه ٦٥١ واللسان (لوى) . وانظر الاشتقاق ٢٥ .

وقوله « بأنواع الموموم » معناه بفُسرُوب الموموم . وقوله « لبيتلى » معناه لينظرَ ما عندي من الصبر والحزق . قال الله عز وجل : ﴿ وَبَلَّوْنَاَهُم بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ (١) ﴾ معناه واختبرناهم بالحِصْبِ والحَدْبِ . وقال الله تبارك وتعالى : ﴿ يَوْمَ تُبَلَّى السَّرَائِرُ (٢) ﴾ معناه تُخْتَبِر السرائر . وقال أبو الأسود :

أرَيْتَ امْرَأً كُنْتُ لَمْ أَبْلُهُ أَتَانِي فَقَالَ اتَّخَذْتَنِي خَلِيلًا

ويقال : لتبلونَ منى هذه الفلاةُ صبراً عليها ، أى لتختبرين .

والليل خفض بإضمار ربّ ، والكاف في موضع خفض على النعت لليل ، وهي خافضة للموج ، والموج مضاف إلى البحر ، ومرخ نعت لليل ، والسدول منصوبة بمرخ ، وعلى صلة مُرَخ ، والباء صلة له أيضاً وهي خافضة للأنواع ، والأنواع مضافة إلى الموموم ، وبيتلى في موضع نصب بلام كى ، والتقدير لكى بيتلى ، قال الله عز وجل : ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ (٣) ﴾ فيطفئوا نصب بلام كى ، والتقدير : لكى يطفئوا . وقال البصريون : بيتلى نصب بإضمار أن ، والتقدير عندهم لأن بيتلى ، وكذلك يتأولون قول الله عز وجل : ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا ﴾ يزعمون أن التقدير يريدون لأن يطفئوا .

(٤٥) - فَقُلْتُ لَهُ لِمَا تَمْطَى بِصُلْبِهِ

وَأَرَدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءً بِكُلِّكُلٍ

قوله « لما تمطى بصلبه » : لما تمدّد بوسطه . يقال : تمطى الرجلُ ، إذا تمدّد ، أى مدّد مَطَاه ، أى ظهره . ويقال : مطوت أمطو ، إذا مددت في السير . ويقال تمدّد<sup>(٤)</sup> الرجل ، أى تمطى ، إذا تبختر . والصلب : الوسط ، وروى الأصمعي :

(١) الآية ١٦٨ من سورة الأعراف .

(٢) الآية ٩ من سورة الطارق .

(٣) الآية ٨ من سورة الصف .

(٤) في النسختين : « تمد » ، صوابه من اللسان .

« فقلت له لما تمطى بجوزه » أى امتد . والجَوْزُ : الوسط ، وجمعه أجواز . وأنشد  
الفراء :

فهى تنوش الحوضَ نَوْشًا من عملا نَوْشًا به تنقطعُ أجوازَ الفلا (٢)

أى أوساط الفلوات . وقال الأصمعى : أنشدنى شُعبة بن الحجاج فى مثل معنى  
قول امرئ القيس :

كَانَ اللَّيْلُ مُدَّدَ جَانِبَاهُ وَأَوْسَطُهُ بِأَمْرَاسٍ شَدَادٍ

قوله « وأردف أعجازاً » قال يعقوب عن الأصمعى : معناه حين رجوت أن يكون  
قد أردف أعجازاً ، أى رجع . و « ناءً بكلكل » أى تهباً لينهض . قال : ومثله قول  
العجاج :

مِنهَا عَجَاسَاءُ إِذَا مَا التَّجَّتِ حَسْبُهَا وَلَمْ تَكُرِّ كَرَّتِ

العجاساء من الإبل : الثقال . فشبه قطع الليل بالإبل الثقال . يقول : كلما  
قلت قد ذهبَ كبرَّتْ بَطُوطُهَا . والكلكل : الصدر . ويقال : رَدِفْتُ الرَّجْلَ  
وأردفته ، إذا ركبتَ خلفه . وقد أردفتهُ خلنى لا غير . وقال بعضهم : معنى البيت  
ناءً بكلكاه وتمطى بصابه وأردف أعجازاً ، فقدَّمَ وأخر .

والهاء تعود على الليل ، ولمَّا وقتٌ ، فيها طرفٌ من الجزاء ، وأردفَ نَسَقٌ على تمطى ،  
والأعجاز منصوبة به ، وناء نسق على تمطى أيضاً . وفى ناء لغتان : يقال ناء ونأى ،  
قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَنَأَى بِجَانِبِهِ ﴾ (٢) وقرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع (٣) : ﴿ أَعْرَضَ  
وَنَاءَ بِجَانِبِهِ ﴾ . والباء صلة ناءً ، وهى خافضةٌ للكلكل .

(١) الرجز لغيلان بن حرث ، كفا فى اللسان (نوش) .

(٢) من الآية ٨٣ من الإسراء و ٥١ من فصلت .

(٣) هو من القراء العشرة . على أن القراءة التالية قرئت أيضاً فى السبعة ، قرأها ابن عامر ، كفا فى تفسير

أبي حيان ٦ : ٧٥ وإتحاف فضلاء البشر ٢٨٦ . وذكر الأخير أنها من رواية ذكوان عن ابن عامر .

## ٤٦ - أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِي

بِصُبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ فَيْكَ بِأَمْثَلِ

معناه أنا معدَّبٌ فالليل والنهار على سواء . وروى ابن حبيب :

..... أَلَا انْجَلِي وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أُرْمَعْتَ ذَلِكَ فَافْعَلِ

وقال يعقوب بن السكيت : ... أَلَا انْجَلِي ... أَلَا انْكَشِفْ . والأمر الجلي : المنكشف . وقوله أنا ابنُ جَلَاءَ : أنا ابن المنجلي الأمر المنكشف المشهور وغير المستور . والجلية : الأمر المنكشف ، ومنه جلوت العروس جِلاءً وجِلوةً . وجلوتُ السيف معناه كشفته من الصدأ . ويقال : جلا القوم عن منازلهم جِلاءً ، إذا انكشفوا عنها . وقال الله عز وجل : ﴿ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا ﴾<sup>(١)</sup> وقوله « وما الإصباح فيك بأمثل » ، معناه إذا جاءني الصبحُ وأنا فيك فليس ذلك بأمثل ، لأنَّ الصبح قد يجيء والليل مظلمٌ بعدُ . قال حميد بن ثور ، وذَكَرَ الفَجْرَ :

فَلَمَّا تَجَلَّى الصُّبْحُ عَنْهَا وَأَبْصَرْتُ فِي غَيْبَشِ اللَّيْلِ الشُّخُوصَ الْأَبَاعِدُ<sup>(٢)</sup>

غَيْبَشِ اللَّيْلِ : بقيته . يقول : جاء الفجر وفي غَيْبَشِ اللَّيْلِ الشُّخُوصَ الْأَبَاعِدَ ، أى لا تراها لسواد الليل . ويقال أيضاً : معناه إذا جاء الصبح فإني أيضاً مغموم .

وَأَلَا افْتِتَاحُ لِلْكَلامِ ، وَأَيُّهَا مَرْتَفِعٌ لِأَنَّهُ مَنَادَى مَفْرَدًا ، وَاللَّيْلُ مَرْتَفِعٌ عَلَى الْإِتْبَاعِ لِهُذَا ، لِأَنَّ الْأَصْلَ فِيهِ أَلَا أَيُّ هُوَ هَذَا اللَّيْلُ . وَالطَّوِيلُ نَعْتُ اللَّيْلِ .

قال الفراء : يقال يأيها الرجل أقبل ، ويأ يهَذَا الرجل أقبل ، ويأ أيهُ الرجل . فمن قال يأيها الرجل أقبل قال : الرجل تابعٌ لهذا فاكتفى به من ذا . ومن قال يأيها الرجل أقبل ، أخرج الحرف على أصله . قال الشاعر<sup>(٣)</sup> :

أَلَا أَيُّهَا الْمَنْزَلُ الْمَدَارِسُ السُّدَى كَأَنَّكَ لَمْ يَعْهَدْ بِكَ الْحَيَّ عَاهِدُ

(١) الآية ٣ من سورة الحشر .

(٢) ديوان حميد بن ثور ص ٦٩ .

(٣) هو ذو الرمة . ديوانه ١٢٢ .

ومن قال يَأْيُهُ الرجلُ أَقبلُ . قدَر أنْ الهاءِ آخر الاسمِ فأوقَعَ عليها ضَمَّةُ النداءِ .  
أَنشد الفراءُ :

يا أَيُّهُ القَلْبُ اللَّجوجُ النَّفْسِ أفقُ عن البيضِ الحسانِ الأُفْعَسِ

وقال البصريون : اللَّيْلُ صفةٌ لأى لازمةٌ . ويجوز في قول المازنيّ ألا أَيُّها الأيْلُ -  
الطويل . بالنصب . على الرد على الأصل أى أصل النداء . وأصل النداء نصب .

وموضع انجلى جزمٌ على الأمر . علامة الجزم فيه سكون اللام في الأصل . ثمَّ  
احتاج إلى حركتها بصلة لها . ليستوى له وزن البيت . فكسرها ووصل الكسرة بالياء .  
قال الفراء : العرب تصل الفتحة بالألف . والكسرة بالياء . والضمة بالواو . ومن ذلك  
قول الله عز وجل : ﴿ سَنُقَرِّبُكَ فلا تَنَسِي ﴾<sup>(١)</sup> موضع تَنَسَى جزمٌ بلا على النهى ،  
والألف صلةٌ لفتحة السين . ومن ذلك قول الشاعر<sup>(٢)</sup> :

إذا الجوزاء أَردفَت الثريّا ظننتُ بِأَلِ فاطمةَ الظنونا

الألف في الظنون صلةٌ لفتحة النون . والموضع الذى وصلوا فيه الكسرة بالياء قولُ  
الشاعر<sup>(٣)</sup> :

ألم يَأْتِيكَ والأنباءُ تَنَمِي بما لاقتُ لَبُونُ بنى زيادِ

الياء صلةٌ لكسرة التاء<sup>(٤)</sup> . والموضع الذى وصلوا الضمة فيه بالواو قول الشاعر<sup>(٥)</sup> :

هجوتَ زَبانَ ثمَّ جئتَ معتدراً مِن سَبِّ زَبانٍ لم تَهْجُو ولم تَدَعِ

الواو صلةٌ لضمة الحيم . والإصباح مرتفع بأمثل . وفيك صلة أمثل .

(١) الآية ٦ من سورة الأعلى .

(٢) هو خزيمية بن مالك بن نهد . كما في اللسان (ردف) والأغاني ١١ : ١٥٤ . وفاطمة التي في الشعر  
هى فاطمة بنت يذكر بن عذرة . كما ذكر أبو الفرج .

(٣) هو قيس بن زهير بن جذيمة العبسى . الخزانة ٣ : ٥٣٦ . وانظر سيوبه ١ : ١٥ / ٢ : ٥٩  
والنماسة ٢ : ٢١١ وشرح المرزوق للحامسة ١٧٧١ .

(٤) أى في « يَأْتِيكَ » .

(٥) انظر الإنصاف ٩٥ وشرح المرزوق للحامسة ١٧٧١ .

(٤٧) - فَيَالِكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نَجْوَمَهُ  
بِكُلِّ مُغَارٍ الْفَتَلِ شُدَّتْ بِيَذْبُلِ

ويروى: « كَأَنَّ نَجْوَمَهُ بِأَمْرَاسٍ كَتَّانٍ إِلَى صُمِّ جَنْدَلٍ » .  
قال أبو بكر: لم يَرَوْ هذا البيتَ الأصمعي . ورواه يعقوب وغيره . وقال يعقوب:  
معناه كَأَنَّ نَجْوَمَهُ شُدَّتْ بِيَذْبُلِ ، وهو الجنبَل . والمُغَارُ : الحبل الشَّدِيدُ الْفَتَلِ .  
يقال : أغرت الحبلَ ، إذا شددتَ فَتَلَهُ . ومن ليل معناه التفسير للتعجب ، والنجوم  
اسم كَأَنَّ ، ونخبر كَأَنَّ شددت ، والباء صلة شددت ، وهي خافضة ليذبل .

٤٨ - كَأَنَّ الشُّرِيَّا عُلِّقَتْ فِي مَصَامِيهَا  
بِأَمْرَاسٍ كَتَّانٍ إِلَى صُمِّ جَنْدَلِ

ويروى: « كَأَنَّ نَجْوَمًا عُلِّقَتْ فِي مَصَامِيهَا » . والأمراس : الحبال . والجندل :  
الحجارة . وفيه تفسيران : أما أحدهما فإنه شبه تحجيل الفرس في بياضه بنجوم علق  
في مقام الفرس وهو مَصَامُهُ ، عُلِّقَتْ بحبال كَتَّانٍ إِلَى صُمِّ جَنْدَلِ ، يعني الحجارة  
شبه حوافره بالحجارة . فهذا تفسير من يرويه مؤخرًا بعد صفة الفرس . وعلى التفسير  
الثاني يصف الليل يقول : كَأَنَّ النَّجُومَ مشدودة بحبال إلى حجارة ، فليست تمضي .  
والمصام : مقام الفرس . وقال يعقوب : مصامها ، معناه في موضعها . وأنشد للشماخ :

متى ما يسف خيشومه فوق تلة  
مصامة أعيار من الصيف ينشيج (١)

أى مقامهن . والصائم : القائم . ويقال : صام الماء ، إذا سكن . « بأمراس » المرسة :  
الحبل ، يقال مرسة ومرس ، وفي الجمع أمراس . وقال يعقوب : معنى قوله « إلى صُمِّ  
جندل » إلى جبال صُمِّ . يقول : كأن (٢) لها أواخي في الأرض تحبسها .

(١) ديوان الشماخ ١٦ .

(٢) في النسختين : « كنى » ، صوابه في م .

والنجوم اسم كأنّ ، وخبر كأنّ علّقت ، وفي وإلى والباء صِلاتٌ لعلّقت .  
وروى بعض الرواة ها هنا أربعة أبيات ، وذكر أنّها من هذه القصيدة خالفة  
فيها سائر الرواة ، وزعموا أنّها لتأبّطَ شراً . والبيت الأول منها :

٤٩ - وَقِرْبَةَ أَقْوَامٍ جَعَلْتُ عِصَامَهَا  
عَلَى كَاهِلٍ مِثِّي ذَلُولٍ مُرْحَلٍ

عِصَامُ القِرْبَةِ : الحبل الذي تُحمَلُ به ويضعه الرجل على عاتقه وعلى صدره .  
والكاهل : مَوْصِلُ العنق إلى الظهر . وقوله « ذلولٍ مُرْحَلٍ » معناه قد اعتدت ذلك .  
يصفُ نفسه بأنه يخدمُ أصحابه ، يترجّل<sup>(١)</sup> بذلك .  
والقربة مخفوضة بالواو التي تخلف ربّ ، وهي مضافة إلى الأقدام ، والعصام  
منصوب بجعلت ، وعلى صلة جعلت وهي خافضة للكاهل ، والذلول والمرحل نعتان  
للكاهل .

٥٠ - ووادٍ كَجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ  
بِهِ الذُّبُّ يَعْوِي كَالخَلِيعِ المَعِيلِ

قال أبو بكر : قوله « كالجليع » فيه قولان : أحدهما أنّ جوف العير لا ينتفع  
منه بشيء ، يعنى العير الوحشي . ويروى : « وخرق كجوف العير » ، فالخرق :  
الذي يتخرق في الفلاة . وقال هشام بن محمد الكلبي : العيرها هنا : رجلٌ من العمالقة  
كان له بنون ووادٍ خصب ، وكان حسن الطريفة ، فدافر بنوه في بعض أسفارهم  
فأصابتهم صاعقة فأحرقتهم ، فكفر بالله سبحانه وتعالى وقال : لا أعبد رباً أحرق  
بنيّ ! وأخذت في عبادة الأصنام ، فسلب الله عز وجل على ذلك الوادي ناراً - والوادي

(١) في م : « يترحل » ، مع وضع علامة الإهمال تحت الحاء .



بلغت أهل اليمن يقال له الجوف - فأحرقته فما بقي منه شيء. وهو يُضرب به المثل في كل ما لا بقية له<sup>(١)</sup>. و « الخليع » : المقامير ، ويقال هو الذي قد خلع غِداره فليس يبالي ما ارتكب . و « المعيل » : الكثير العيال .

والوادي مخفوض بإضمار رب ، والكاف موضعها خفض لأنها نعت للوادي ، وهي خافضة للجوف ، والذئب مرتفع بما عاد من يعوى ، والكاف منصوبة ببعوى وهي خافضة للخليع ، والمعيل نعت له .

٥١ - فَقَلْتُ لَهُ لِمَا عَوَى إِنَّ شَأْنَنَا

قَلِيلُ الْغِنَى إِنَّ كُنْتَ لِمَا تَمَوَّلُ

معناه: إن كنت لما تُصب من الغنى ما يكفيك. ويروي: « طَوِيلُ الْغِنَى . و « قلت له » معناه فقلت للذئب . « لِمَا عَوَى » معناه لما صاح . « إِنَّ شَأْنَنَا قَلِيلُ الْغِنَى » معناه أنا لا أغني عنك وأنت لا تُغني عني شيئاً . أى أنا أطلب وأنت تطلب فكيف لنا لا غنى له . ومن رواه « طَوِيلُ الْغِنَى » أراد هيمتى تَطَوَّلُ في طلب الغنى . ولَمَّا وَقْتُ ، فيها طرف من الجزاء . وإن كُسرَتْ لحيثها بعد القول ، والشأن اسم إن ، وقليل خبر إن ، والتاء اسم الكون ، وما عاد من تَمَوَّلُ خبر الكون . ومعنى لَمَّا تَمَوَّلُ لَمْ تَمَوَّلُ .

٥٢ - كِلَانَا إِذَا مَا نَالَ شَيْئاً أَفَاتَهُ

وَمَنْ يَحْتَرِثُ حَرِثِي وَحَرِثَكَ يَهْزَلِ

معناه: إذا نلت شيئاً أفاتته، وكذلك أنت إذا أصبت شيئاً أفاتته . و « من يحترث حَرِثِي وَحَرِثَكَ يَهْزَلِ » ، أى من طلب مني ومنك شيئاً لم يدرك مراده . وقال قنوم :

(١) التكلة من م .

معنى البيت : مَنْ كَانَتْ صِنَاعَتُهُ وَطَلَبَتْهُ مِثْلَ طَلَبْتِي وَطَلَبْتِكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَاتَ هُزْلاً ، لِأَنَّهُمَا كَانَا بَوَادٍ لِأَنْبَاتٍ بِهِ وَلَا صَيْدٌ .

وموضع كلانا ، رفعٌ بما عاد من جملة الكلام ، وموضع مَنْ رَفَعَ بِمَا فِي يَحْتَرِثُ ، وَيَحْتَرِثُ جَزْمٌ بِنِ عَلَى مَعْنَى الْجِزَاءِ ، وَالْحَرْثُ مَنْصُوبٌ بِيَحْتَرِثُ ، وَيَهْزُلُ جَوَابُ الْجِزَاءِ . فَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ الْأَرْبَعَةُ رَوَاهَا بَعْضُ الرُّوَاةِ فِي قَصِيدَةِ امْرِئِ الْقَيْسِ ، وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُمَا أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْهَا .

### (٥٣) - وَقَدْ أَغْتَدَى وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا

#### بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ

ويروى : « وَالطَّيْرُ فِي وَكُرَاتِهَا » . وَقَوْلُهُ : « وَقَدْ أَغْتَدَى » مَعْنَاهُ وَقَدْ أَغْدُو . وَقَوْلُهُ : « فِي وَكُنَاتِهَا » مَعْنَاهُ فِي مَوَاضِعِهَا الَّتِي تَبَيْتَ فِيهَا . وَقَالَ يَعْقُوبُ : الْوُكُنَاتُ فِي الْجِبَالِ كَالْتَّمَارِيدِ (١) فِي السَّهْلِ ، الْوَاحِدَةُ وَكُنَّةٌ . وَهِيَ الْوُقُنَاتُ أَيْضًا ، الْوَاحِدَةُ وَكُنَّةٌ . وَقَدْ وَقَّسَ يَقِينٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَوَى الطَّيْرُ إِلَى وَكْرِهِ قِيلَ قَدَ وَكَّرَ يَكُرُّ ، وَوَكْنٌ يَكُونُ . وَيُقَالُ : جَاءَنَا وَالطَّيْرُ وَوَكُورٌ مَا خَرَجْنَا ، وَوُكُونٌ مَا خَرَجْنَا . وَالْمُنْجَرِدُ : الْقَصِيرُ الشَّعْرَةَ . وَذَلِكَ مِنَ الْعِتْقِ (٢) . وَقَالَ بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ : مِنْ رَوَاهُ فِي وَكْرَاتِهَا قَالَ : هُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْوَاحِدَ وَكَّرَ ، وَالْوُكُورُ جَمْعُ الْوَكْرِ ، وَالْوُكُورَاتُ جَمْعُ الْوُكُورِ . وَقَوْلُهُ « قَيْدِ الْأَوَابِدِ » مَعْنَاهُ إِذَا أُرْسِلَ عَلَى الْأَوَابِدِ قَيْدَهَا ، أَيْ صَارَ لَهَا قَيْدًا . وَالْأَوَابِدُ : الْوَحُوشُ ، وَكَذَلِكَ أَوَابِدُ الشَّعْرِ . وَيُقَالُ : تَأَبَّدَ الْمَوْضِعُ ، إِذَا تَوَحَّشَ . وَالْهَيْكَلُ : الْعَظِيمُ مِنَ الْخَيْلِ وَمِنَ الشَّجَرِ ، وَمِنْ ثَمَّةَ سُمِّيَ بَيْتُ النَّصَارَى هَيْكَلًا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ قَيْدِ الْأَوَابِدِ ، وَقَيْدِ الرَّهَانِ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ طَرِيدَتَهُ لَهُ فِي قَيْدِ إِذَا طَلَبَهَا . وَأَوَّلُ مَنْ قَيْدَهَا امْرُؤُ الْقَيْسِ (٣) . قَالَ : الْأَجْرَدُ : الْقَصِيرُ

(١) التماريد بالهاء المنثاة كما في م . وفي النسختين : « التماريد » ، تحريف . والتماريد واحدها تمراد بكسر

الهاء ، وهو بيت صغير يجعل في بيت الحمام لمبيضه . اللسان (مرد) .

(٢) العتق : الكرم . وفي النسختين : « العتق » ، تحريف صوابه في م .

(٣) يعني قال : « قيد الأوابد » .

الشعرة الضأفي الأديم . قال : والميكل - والأثنى هيكله والجمع هياكل - هو العظيم العبيل الكثيف اللين .

والباء في قوله بمنجرد صلة أغندى . والواو واو الحال . ومنجرد خفض بالباء . وقيد الأوابد نعت لمنجرد .

فإن قال قائل : منجرد نكرة . وقيد الأوابد معرفة . فكيف نعت النكرة بالمعرفة ؟ قيل له : العلة في هذا أن المعنى بمنجرد مثل قيد الأوابد . وقال الفراء : هو بمنزلة قولهم : له رأسٌ رأسُ الأسد . معناه له رأسٌ مثل رأس الأسد .

(٥٤) - مِكْرٌ مِفْرٌ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعَاً  
كجلمودٍ صخرٍ حطه السيل من علٍ

قوله « مِكْرٌ » : يَكْرُ إذا أريد ذلك منه . و« مِفْرٌ » : يَفْرُ . « مدبر » : إذا أدبر بعد إقباله . وقال يعقوب : معناه إذا أردت الكثر وأنا عليه وجدته عنده . وكذلك هذه الأشياء معاً عنده . « والجلمود » . هي الصخرة إذا كانت في أعلى الجبل كان أصلب لها . وقال غير يعقوب : مكرٌ : لا يُسبِق في الكرّ . وميفرٌ : لا يُسبِق في الفِرار . ومُقْبِلٌ مُدْبِرٌ : إذا استقبلته حَسَنٌ وإذا استدبرته حَسَنٌ . ومعنى قوله « حطه السيل من علٍ » أراد في سرعته . ويقال معنى حطه حدره . قال الشاعر :

... كأنها صُخُورٌ تَدَلَّتْ من فُرُوعٍ يَكْمَلِمِ (١)

وقال الآخر :

كما تَدَدَ هَدَى من العَرَضِ الجلاميدُ

العرض بفتح العين : الجبل ، والعرض بكسر العين : الوادي .  
ويقال من علٍ ، ومن عتلٍ ، ومن علٍ ، ومن عتلاً . ومن عتلوا . ومن عتلوا ،  
ومن عتلوا . ومن عالٍ ، ومن مُعَالٍ .  
ومكرٌ مفرٌ مقبيلٌ مدبرٌ ، نعت لمنجرد . وحطه السيل صلة الجلمود . والهاء تعود عليه . والسيل يرتفع بحطه .

(١) لطفيل ، كما في معجم ما استعجم ١٣٩٩ . وأوله : « وسلهبة تنضو الجياد » .

## ٥٥ - كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالٍ مَتْنِهِ كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمَتَنَزَّلِ

ويروى: « عن حاذٍ متنه » . وحاذٌ متنه: وسطه . شبهه ملاسة ظهر الفرس لاكتناز اللحم عليه وامتلأه بالصفاة الملساء . والحال والحاذ معناهما واحد . وقال يعقوب : أصلب الخيل جلوداً وحوافر الكُمت الحم<sup>(١)</sup> . وقال يعقوب : والحال : موضع اللبد . قال : ولم أسمع به إلا في هذا . وأنشد لابن الدمينية :

وصوت قد سبقتُ إليه ركضاً على جرداءَ يغسلها الحبابُ  
مُزحَلقةً يزلُّ اللبدُ عنها كأنَّ نَشَاقَ نَشَوْتِهَا المِتْلَابُ<sup>(٢)</sup>

المزحلفة : التي لا يثبت عليها شيء . وأنشد لأوس :  
كمت يزلُّ اللبدُ عن دأياتها كما زلَّ عن رأس الشجيج المخارف<sup>(٣)</sup>

وهي الميل<sup>(٤)</sup> ، والواحد محرفة . يقول : إذا شجَّ الرجلُ أدخل الميل في شجته فيبلغ عظماً لا يثبت عليه شيء فيزلُّ عنه . والصَّفْوَانُ : الصفاة اللينة يزلُّق عنها من ينزل عليها ، وهي الصخرة الملساء التي لا ينبت فيها شيء . يقال صفواء وصفوان وصفاة . وجمع صفوان صفوان ، وجمع صفاة صفاء . قال لبيد :

وعلاهُ زبندُ المَحْضِ كما زلَّ عن ظَهْرِ الصِّفا ماءُ الوشَلِ

وقال غير يعقوب : بالمتنزل يعني السيل والمطر . وقال : من رواه « حاذٍ متنه » قال : الحاذ : الحال .

واللبد مرفوع بيزل ، ويزل في موضع النعت ، والكاف في كما منصوبة بيزل ، والصفواء مرتفعة بزلت .

(١) في النسختين : « الكيت والحر » ، والصواب من م . وهما جمع كيت وأحم .

(٢) النشاق : الريح الطيبة ، كما في اللسان . ولم يقيد ضبطها .

(٣) في ديوان أوس ص ١٥ :

\* يزل فتود الرجل عن دأياتها \*

(٤) في النسختين : « الميلة » .

## ٥٦ - على الذَّبَلِ جِيَّاشٌ كَأَنَّ اهْتِزَامَهُ

إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيمُهُ غَلَىٰ مِرْجَلِ

وروى الأصمعيّ وأبو عبيدة: «على العقنب جِيَّاشٌ». ويروى: «على الضمير جِيَّاشٌ»، يعني أنه يَجِيَّشُ في جِترِ يه، أي يُسْرِعُ. و«كأنَّ اهْتِزَامَهُ» يعني صوتَ جِترِ يه إذا جَاشَ فيه كغليان المِرْجَلِ. شبه صوت جري [الفرس] <sup>(١)</sup> بغليان المِرْجَلِ. وقال يعقوب: قال الأصمعيّ: قال قوم: العقنب جريُّ بعلد جري، يحيى هذا على عقِبِ هذا. وقال آخرون: على العقب، أي إذا حرّكتَه بعقبك جاش وكفأك ذلك من السَّوْطِ. ومثله:

إِذَا قُلْتُ أَطْرَافَ الرِّيحِ تَنَالُهُ مَرَّتَهُ بِهِ السَّاقَانِ وَالْقَدَمَانِ

وقال ساعدة الهذليّ وذَكَرَ خَيْلًا:

يُوشُونَنَ إِذَا مَا آنَسُوا فزَعَاً تَحْتَ السَّنَوْرِ بِالْأَعْقَابِ وَالْجِيْدَمِ <sup>(٢)</sup>

يوشوننٌ معناه يستخرجون ما عندهنّ. وقال الآخر <sup>(٣)</sup>:

جُنَادِفٌ لِأَحَقِّ بِالرَّأْسِ مَنَكِبُهُ كَأَنَّهُ كَتُونٌ يُوَشِي بِكُلَّابِ

أي يُسْتَخْرِجُ ما عنده. واهْتِزَامُهُ: صوته. وقوله «غَلَىٰ مِرْجَلِ» معناه إذا جاش غَلَىٰ فِيهِ فَكَأَنَّهُ غَلَىٰ مِرْجَلِ. قال يعقوب: وقال أبو عبيدة: الجيَّاشُ المتزَيِّدُ في حُضْرِهِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ جَرِيُّهُ، إِنَّمَا يَجِيَّشُ بِهِ. قال. وهذا البيتُ مثل قول جرير:

لِزَازِ حِضَارٍ يَنْسَبِقُ الخَيْلَ جَدُّهُ عَلَى الدَّفْعَةِ الْأُولَىٰ وَفِي الْعَقَبِ مِرْجَمًا

يقول: في آخر العِدْوِ يَضْرِبُ بِرِجْلِيهِ الْأَرْضَ ضَرْبًا شَدِيدًا. وقال بعض أهل اللغة: رواه ابنُ الأعرابي: «على الدَّالِّ جِيَّاشٌ» وقال: أخذَه من دَالَانَ الثعلب، كما قال في بيته الآخر:

(١) التكلة من م.

(٢) في ديوان الهذليين ١ : ٢٠٣ : «إذا ما ناهم فزع».

(٣) هو جندل بن الراعي، يهجو جريرا أو عدى بن الرقاع، كما في اللسان (جندف).

بذِي مِيعَةٍ كَأَنَّ أَدْنَى سِقَاطِهِ وَتَقْرِيبِهِ هَوْنًا دَأَلِيلٌ ثَعْلَبٌ<sup>(١)</sup>  
 والجياش نعتٌ لما تقدّم قبله ، والاهتزام اسم كأن ، ونخبر كأن غلّنى مِرجل ،  
 وحمّيه مرفوع بجاش ، ويجوز أن يكون خبر كان ما عاد من الهاء ، والحمى مرتفع  
 بالغلّنى . وإذا وقت ، فيها طَرَفٌ من الجزاء .

## ٥٧ - مِسْحٌ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَتْنِ أَثْرَنَ الْغُبَارَ بِالْكَادِيدِ الْمَرَكَلِ

مِسْحٌ معناه يصبُّ الجرى صبًّا . قال الأصمعيّ: أنشدني عيسى بن عمر الدريد :  
 وَيَارُبَّ غَارَةٍ أَوْضَعْتُ فِيهَا كَسَحَ الْخَزْرَجِيِّ جَرِيمَ تَمْرٍ  
 أَوْضَعْتُ معناه أسرعت . قال دريد :

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعٌ أَخْبُ فِيهَا وَأَضَعُ<sup>(٢)</sup>

ويقال: مطرٌ سَاحٌ وَسَحَاحٌ وَسَحَسَاحٌ ، إِذَا انصَبَّ انصبَابًا . وقد سَحَّتِ  
 السَّمَاءُ تَسْحُ سَحًّا . ومنه غَمٌّ سِحَاحٌ وَسُحَاحٌ<sup>(٣)</sup> ، أَيْ يَسِيلُ دَسْمُهَا . السَّابِحَاتُ :  
 اللواتي عدّوهنَّ سَبَاحَةً ؛ والسَّبَاحَةُ فِي الْجَرَى : أَنْ تَدْحُو بِأَيْدِيهَا دَحْوًا ، أَيْ تَبْسُطُهَا  
 وَلَا تَلْفُقُهَا . وقال أبو عبيدة : السَّحُّ أَنْ يَمُدَّ ضَبْعِيهِ حَتَّى لَا يَجِدَ مَتْرِيذَةً ، كَمَا يَسْبِغُ  
 السَّابِحُ . « عَلَى الْوَتْنِ » ، معناه عَلَى الْجَهْدِ وَالْفَتْوْرِ . يقال : قَدَّ وَتْنُ الرَّجُلِ يَنْبِي ،  
 إِذَا فَتَرَ وَضَعَفَ . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَلَا تَسْنِيَا فِي ذِكْرِى ﴾<sup>(٤)</sup> . وقال الراجز<sup>(٥)</sup> :

(١) هذا البيت لم يرو في ديوانه طبع هندية ، وليس كذلك في طبع دار المعارف ، والصحيح نسبه إلى ابن

مقبل ، كما في ديوانه ٩ واللسان (ذال) برواية :

بذِي مِيعَةٍ كَأَنَّ بَعْضَ سِقَاطِهِ وَتَعْدَاتِهِ رَسَلًا دَأَلِيلٌ ثَعْلَبٌ

الذاليل : جمع ذالان ، والذالان والذالان واحد ، يقال بالمهملة والمعجمة .

(٢) انظر حواشئ شرح المرزوق للحماسة ٨١٢ .

(٣) في اللسان : « الأخيرة من الجمع العزيز كظفوار ورخال » .

(٤) الآية ٤٢ من سورة طه .

(٥) هو العجاج . ديوانه ١٥ .

فَاوْتَى مُحَمَّدٌ مُدًّا أَنْ غَفَرَ لَهُ إِلَهُهُ مَا مَسَىٰ وَمَا غَبَرَ  
 يقول : إذا فعل العتاقُ هذا كان هو مِسْحًا يَصْبُ الجرى صبًّا . و « الكديد » :  
 الموضع الغليظ . يقول : فيثرن الغبار لصلابة حوافرهن . و روى أبو عبيدة : « بالكثيب  
 السَّمْعول » . قال : وهو جوفٌ من الأرض واسع . و « المركل » : تركلُه بجوافرها .  
 وقال غيره : الكديد ما كُدَّ من الأرض بالوطء . والمركل : الذي يُركل بالأرجل .  
 والسباحات موضعها رفعٌ بما عاد من أثرن ، وعلى والباء صلتان لأثرن .

### (٥٨) - يَزِلُّ الْغُلَامُ الْخِيفَ عَنْ صَهَوَاتِهِ وَيُلْوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمَثْقَلِ

ويروى « يُزِلُّ الْغُلَامَ الْخِيفَ عَنْ صَهَوَاتِهِ » ، على معنى يُزِلُّ الْفَرَسُ الْغُلَامَ  
 الْخِيفَ . و روى الأصمعي : « يُطِيرُ الْغُلَامَ الْخِيفَ » معناه يرمي به من خِفَتِهِ ونشاطه  
 وسُرْعَتِهِ . وَالْخِيفُ : الخفيف . قال أبو عبيدة : وسمعت الخيفَ بالفتح . وصَهَوَاتِهِ :  
 جمع صَهْوَةٍ ، وهى موضع اللبث . وصَهْوَةٌ كل شئٍ : ظهره ، وجسمها بما حولها ،  
 كما قال الأسود بن يعفر :

فَلَقَدْ أُرُوْحَ عَلَى التَّجَارِ مَرَجَلًا مَثْقَلًا بِمَالِي لَيْسًا أَجْيَادِي

أراد الجيد وما حوله . وقال أبو عبيدة : الصهوة مقعد الفارس . قال يعقوب :  
 وقال آخرون : بل هى ما أسهل من سرارة الفرس من ناحيتها ، والجمع صهءٌ  
 كما ترى . وسرارة كل شئٍ : أعلاه . فسرارة الفرس : أعلى ظهره . وقال الأصمعي :  
 معنى قوله « وَيُلْوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ » يرمى بثيابه ، أى يذهبها ويُبْعدها . والعنيف :  
 الذى ليس برفيق . والمثقل : الثميل . وقال بعضهم : إذا كان راكبُ الفرس خفيفًا  
 رمى به ، وإذا كان ثقيلًا رمى بثيابه . وقال ابن حبيب : إذا ركب الخيل غيرُ الخاذق  
 بركبها رمته به . ومعنى : « بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ » ببلدنه (٢) .

(١) البيت ٢١ من المفضلية ٤٤ .

(٢) فى الأصلين : « بيديه » ، صوابه من م .

والغلام رفعٌ بيزل ، والحيف نعته ، وعن صهواته صلة يزل ، ويلوى نستق على يزل ، والباء صلة يلوى وهى خافضة للأثواب ، والأثواب مضافة إلى العنيف ، والمثقل نعته .

## ٥٩ - دَرِيرٌ كُحْذِرُوفٍ الْوَلِيدِ أَمْرَهُ تَتَابَعٌ كَفَيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلٍ

دريـر : مستندٌ فى العَدُو . يصف سرعةَ جريه ، يقول : يستندرُ فى الجرى كما يستندرُ المغزَل . والحذروف : الحرارة التى يـلعب بها الصبيان تسمع لها صوتاً : حَرَخَرَ<sup>(١)</sup> ، فهى سريعة المـرّ . و « أمره » من الإمرار ، وهو إحكام النـمـل . قال الشاعر :

أمرّت من الكتان خيـطاً وأرسلتْ جـريّاً إلى أخرى قريب يُعـيـنُها<sup>(٢)</sup>

وقوله : « بخيـط موصل » معناه قد لُعب به حتّى خفّ وأخلق وملس . فتقطّع خيـطه فتوصل فهو أسرع المدوّارنه . قال ابنُ مُقبـل وذَكَرَ جـري الفـرس :

هـرَجَ الوليدِ بخيـطٍ مبرمٍ خـلـقَ بينَ الرّواجبِ فى عودٍ من العـشـرِ

هـرج : كثرةَ تخريـره الحذروف . والهـرَج : الكثرة من التمثل ومن النكاح . والمبرم : الشديـد التـل . وإنّما قال خـلـقَ لأنه لعبَ به حتّى خفّ وجاد . وجعله من عُشـرٍ لأنّه أخف . والرّواجب : سُلّامياتُ الأصابع . وتتابع كَفَيْهِ ، يريد تتابعهما بالتخريـر . ويروى : « أمره تُقلب كَفَيْهِ » ، أى تمـلـبهما بالحرارة . ويقال مُغزَل . ومغزَل ، ومغزَل .

والدريـر نعتٌ لما تقدّم قبله ، والكاف نعتٌ للدريـر وهى خافضةٌ للحذروف ، والحذروف مضافٌ إلى الوليد ، والتتابع مرتفعٌ بأمره ، وهو مضاف إلى كَفَيْهِ ، والباء صلة التتابع ، وهى خافضةٌ للخيـط ، وموصلٌ نعت له .

(١) كذا فى النسختين و م . وفى اللسان : « حَرَخَرَ » .

(٢) الجرى : الرسول ، والحادم . وانظر ص ١٦٤ .



(٦٥) - له إِطْلَا ظَبِّي وَسَاقَا نَعَامَةٍ  
وإِرْحَاءِ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيبُ تَتْفُلٍ

ويروى : « له أَيْطَلَا ظَبِّي » ، وهي كَشْحَاه ، وهو ما بين آخر الضَّمْلُوع إلى الورك ؛ يقول له إِطْلٍ وَاطْلٌ وَايَطْلٌ ، وَأَيْطَلٌ وَأَيَاطِلٌ . والأَيْطَلُ والقُرْبُ والصَّمْلُ والكَشْحُ واحد . وإنَّمَا شَبَّهه بِأَيْطَلِ الظَّبِّي لِأَنَّهُ طَاو ، وليس بِمَنْفُضٍ <sup>(١)</sup> . وقوله «ساقا نعامة» النعامة قصيرة الساقين صُلِبَتْهُمَا ، وهي غَلِيظَةٌ ظَمِيَاءٌ لَيْسَتْ بِرَهْلَةٍ . ويستحبُّ من الفرسِ قَصْرَ السَاقِ ؛ لأنَّهُ أَشَدُّ لَرْمِيهَا بِوِظِيفِهَا . ويستحبُّ منه مع قصر الساق طولُ وِظِيفِ الرَّجْلِ وطولُ الذَّرَاعِ ؛ لأنَّهُ أَشَدُّ لَدَحْوِهِ أَى لَرْمِيهِ بِهَا . والإِرْحَاءُ : جَرَى لَيْسَ بِالشَّدِيدِ . يقال : فَرَسٌ مِرْحَاءٌ ، وهي مَرَاخِي الحَيْلِ . وليس دَابَّةٌ أَحْسَنُ إِرْحَاءً مِنَ الذَّنْبِ . والسِرْحَانُ : الذَّنْبُ . والتَّقْرِيبُ : أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ مَعًا وَيَضَعَهُمَا مَعًا . والتَّتْفُلُ : وَلَدُ الثَّلَعِ ، وهو أَحْسَنُ الدَّوَابِّ تَقْرِيبًا . ويقال للفرس : هو يَعْدُو الثَّلَعِيَّةَ ، إِذَا كَانَ جَيِّدَ التَّقْرِيبِ . وقال غير الأَصْمَعِيِّ : مِمَّا يَشْبَهُهُ مِنْ خَلْقَةِ الفَرَسِ بِالظَّبِّيِّ طَوْلُ وِظِيفَتَيْ رِجْلَيْهِ ، وَتَأْنِيفُ عِرْقَوِيَّهِ ، وَعِظْمُ فَخْذَيْهِ وَكَثْرَةُ لِحْمِهِمَا ، وَعِظْمُ وَرْكَيْهِ ، وَشِدَّةُ مَتْنِهِ وَظَهْرِهِ ، وَإِجْفَارُ جَنْبَيْهِ ، وَقِصْرُ عَضُدَيْهِ ، وَنَجَلُ مَقْلَتَيْهِ ، وَحُقُوقُ أَيَاطِلِهِ . وَمَنْ خَلَقَ النِّعَامَ طَوْلُ الوِظِيفَيْنِ ، وَقِصْرُ السَّاقَيْنِ وَالمَتْنَيْنِ .

وقال أبو عبيدة في الإرخاء : هو إرخاءٌ أسفل وإرخاءٌ أعلى : فالإرخاءُ الأسفلُ بمنزلة التَّقْرِيبِ الأَعْلَى ، والإرخاءُ الأَعْلَى أَنْ يَخْلِيَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنَ الجَرَى ، غَيْرَ مُتَعَبٍ لَهُ وَلَا مُسْتَزِيدٍ . ويروى : « تَقْرِيبُ تَتْفُلٍ » وَ « تَتْفُلٍ » .

والإطْلان يرتفعان به وهما مضافان إلى الظبي . والساقان والإرخاء والتَّقْرِيبُ نَسَقٌ عَلَى الإِطْلَائِيْنِ .

(١) المنفُضُ : العريض المتسع . في النسختين وم أيضاً : « بمنفُضٍ » ، صوابه بالخاء المعجمة .

## ٦١ - ضَلِيعٌ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ بِضَافٍ وَيُقَى الْأَرْضَ لَيْسَ بِأَعْزَلَ

يقال فرسٌ ضليعٌ وبغير ضليع ، إذا كانا قويين مُنتفجَي الجنين ؛ وهي الضَّلَاعَةُ .  
ويروى عن عمر رضى الله سبحانه عنه أنه قال : « إذا اشتريتَ بغيراً فاشتره ضليعاً ،  
فإنَّ أخطأكَ مَخْبِرٌ لم يُخْطِطْكَ مَسْطَرٌ » .  
وفَرْجُهُ : ما بين [ رجليه<sup>(١)</sup> ] . بِضَافٍ ، معناه بذنب ضفاف ، وهو السَّابِغُ .  
يقال : خيَّرَ فلانٌ ضافٍ على قومه .  
ويكره من الفرس أن يكون أعزلاً ذَنْبُهُ في ناحية<sup>(٢)</sup> ، وأن يكون قصير الذَّنْبِ ،  
وأن يكون طويلاً يطأ عليه . وَيُسْتَحَبُّ منه أن يكون سابقاً قصير العَسِيبِ .  
والضَّلِيعُ نعتٌ لما قبله ، وإذا وقت ، فيها طَرْفٌ من الجِزَاءِ ، وسدَّ فَرْجَهُ جواب إذا ،  
والباء صلة سَدَّ ، وهي خافضة لضاف . وفُويقُ الأرض منصوبٌ على المحل ، واسم  
ليس مضمراً فيه ، وخبرها بأعزل .

## ٦٢ - كَأَنَّ سَرَاتَهُ لَدَى الْبَيْتِ قَائِماً مَدَاكُ عَرُوسٍ أَوْ صَلَايَةِ حَنْظَلٍ

معناه : كأنَّ على ظهره حجراً أملس يَسْحَقُ عليه العطارُ المسكَ وغيره . أراد به  
مَلَأَسَةُ ظهره واستواءه ، واكتنازَ اللَّحْمِ عليه . شَبَّهَهُ بِالصَّلَايَةِ في استوائها . وروى  
الأصمعيّ : « أَوْ صَرَايَةِ حَنْظَلٍ » وروى : « كَأَنَّ عَلَى الْكَيْتَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى » .  
وقال يعقوب : السَّرَاةُ أَعْلَى ظهره . وَسَرَاةُ الْجَبَلِ : أَعْلَاهُ ، وَسَرَاةُ النَّهَارِ : أَعْلَاهُ . وَسَرَوُ  
حِمِيرٍ : أَعْلَى بِلَادِهِمْ . وَيُقَالُ كَتِيفٌ وَكَيْتِفٌ . وَاِنْتَحَى : اعْتَرَضَ . وَ« مَدَاكُ

(١) التكلة من م .

(٢) في النسختين : « ناحيته » ، صوابه م .

عروس « معناه صلاية عروس ، لأنها قريبة عهد بالمشق ، فهي تبرق . يقول :  
فهو أملس يبرق ، لأنه أجرد ليس بكثير الشعر . والصرابة : الحنظلة التي قد  
اصفرت ، لأنها من قبل أن تصفر مغبرة ، فإذا اصفرت صارت تبرق كأنها قد  
صقلت . قال الشاعر (١) :

كَأَنَّ مَفَالِقَ الْهَامَاتِ مِنْهُمِ صَرَايَاتٌ تَهَادَاها جَوَارِ

وقال الآخر ، وهو امرؤ القيس ، يصف فرساً :

إِذَا اسْتَعْرَضْتَ قُلْتَ دُبَّاءَةً مِنْ الْخَضِرِ مَغْمُوسَةٌ فِي الْغُدُرِ

الدُّبَّاءة : القرعة . يقول : كأنها من بريقها قرعة من الخضِر مغموسة في  
غُدُر الماء . وقوله مغموسة ، ليس يريد أنها مغموسة في الماء مُنْقَعَةً فيه ، ولكن  
هذا كقول القائل : أنت مغموس في الخير . وقال ابن مُقْبِل :

كَأَنَّ دُبَّاءَةً شُدَّ الْحِزَامُ بِهَا فِي جَوْزِ أَهْوَاجِ التَّقْرِيبِ وَالْخَضِرِ

وروى أبو عبيدة : « أو صرابة حنظل » بكسر الصاد . وقال : شبه عرقه  
بمذاك العروس أو بصرابة حنظل ، وهو الماء الذي ينقع فيه حب الحنظل لتذهب  
مرارته ، فهو أصفر مثل لون الخلبة . يقال صرَى يصْرِى صرِيًا وصرابة . وقال  
أبو نصر : إنما قال صلاية حنظل لأن حب الحنظل يخرج دهنه فيبرق على الصلاية .  
والمداك : الحجر الذي يسحق به . والمدوك : الذي يسحق عليه . وقال بعض  
البصريين : مداك من دাকে يدوكة دوكًا . إذا طحنته ، وروى هذا البيت  
في هذا الموضع :

« وَأَنْتَ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ بِضَافٍ فُوقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلِ »

الفروج واحدها فرج : ما بين قوائم الفرس من الانفتاح . والضافي : الذنوب  
السابع . قال الشاعر :

\* وَرَفَعْنَ أَذْيَالَ الْمُرُوطِ الضَّوْفَايَا \*

(١) هو سليك بن السلكة . اللسان ( صرى ) .

وروى محمد بن حبيب هذا البيت في هذا الموضع وليس هو موضعه عند يعقوب وغيره :

« كَأَنَّ الثَّرِيَّاءَ عُلِّقَتْ فِي مَصَامِيهَا بِأَمْرَاسٍ كَتَّتَانِ إِلَى صَمِّ جَسْنَدَلٍ »

قال : شبه تحجيل الفرس في بياضه وصفائه بنجوم شددت بحجارة ، فشبه الخوافر بالحجارة .

والسراة اسم كأن ، ولدى البيت محل ، ومداك عروس خبر كأن ، والصلابة نستق على مداك .

٦٣ - كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بِنَحْرِهِ

عُصَارَةٌ حِنَاءٌ بِشَيْبِ مُرْجَلٍ

الهاديات : المتقدمات . والهادى من الإبل والحمل والحمر ومن كل شيء : أوله . ويقال : مررت بهوادي الحمير . وجاءت الخيل يهديها فرس فلان ، وجاءت الحمير يهديها فتحلها . قال علقمة :

يَهْدِي بِهَا أَكْلَفُ الْخَلْدَيْنِ مُخْتَبِرٌ مِّنِ الْجَمَالِ كَثِيرِ اللَّحْمِ عَيْثُومٌ

أراد أنه يلحقها فيطعننها فتصيب دهاؤها نحره . ويقال : القدام تهدي الساق ، أى تتقدمها . قال طرفة :

لَعِبْتُ بِعَدِي السَّيُولُ بِهِ وَجَرَى فِي رَوْنَقِ رِهْمِهِ<sup>(١)</sup>

للفتى عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه  
وقال الآخر (٢) :

إِذَا لَمْ يَجْتَرِزْ لَبْنِيهِ لِحْمًا غَرِيضًا مِنْ هَوَادِي الْوَحْشِ جَاعُوا

(١) بين هذا البيت وتاليه أبيات كثيرة . انظر ديوان طرفة ١٦ ثم ١٩ .

(٢) هو ربيعة بن مقروم . البيت ٢٩ من المفضلية ٣٩ .

وقوله « بشيب مرجل »، معناه بشيب قلبه غُسل عنه الحناء فرُجِّل .  
والدماء اسم كأنّ ، والباء صلة الدماء ، والعُصارة خبر كأنّ وهي مضافة إلى الحنّاء ،  
والباء صلة العُصارة ، والمرجّل نعتٌ للشيب .

(٦٤) - فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعَاجَهُ

عَدَارَى دَوَارٍ فِي مَلَأٍ مُدَيَّلٍ

قوله عَنَّ : اعترض . يقال عنَّ يَعْنُّ وَيَعْنُ . ورجلٌ مِعْنٌ ، إذا كان يعترض  
في كل شيء . قال الشاعر :

أَتَخَذُلُ نَاصِرِي وَتُعِزُّ عَيْبَسًا      أَيْرَبُوعَ بْنَ غَيْظٍ لِلْمِعْنِ  
معناه اعجبوا للمعن .

والسرب : القطيع من البقر والظباء والقطا والنساء . ودَوَّارٌ : نُسْكٌ كانوا في الجاهلية  
يلدورون حوله . ودَوَّارٌ : موضعٌ في الرَّمَلِ . قال الشاعر (١) :

\* كَأَنَّهِنَّ نِعَاجٌ حَوْلَ دَوَّارٍ (٢) \*

ودَوَّارٌ ، بالفتح : سِجْنٌ (٣) بالهامة . يقول : فَهِنَّ يَمْسِنُ كَمَا تَمِيسُ الْعَدَارَى  
في المَلَأِ . قال الطرِمَّاح :

يَمْسَحُ الْأَرْضَ بِمَعْنُونِيسَ      مِثْلَ مِثْلَةِ النَّيَاحِ الْقِيَامِ (٤)

المثلاة : خِرْقَةٌ تَنْدُبُ بِهَا النَّائِحَةُ . قال أبو عبيدة : دَوَّارٌ : حَجَرٌ أَوْ حِجَارٌ  
يَنْصَبُونَهَا ثُمَّ يَطُوفُونَ حَوْلَهَا أَسَابِيعَ (٥) ، يَتَشَبَّهُونَ بِأَهْلِ مَكَّةَ . وقال الآخر (٦) في دَوَّارٍ  
بالفتح والتشديد :

(١) هو النابغة الذبياني . ديوانه ٤٢ .

(٢) رواية الديوان :

لا أعرفن ربربا حورا مدامها      كأن أبكارها نجاج دوار

(٣) في النسختين : « شجر » ، صوابه في معجم البلدان ٤ : ٩٤ .

(٤) في النسختين « تمسح » ، صوابه بالياء لأنه من صفة ثور . الديوان ١٠٤ واللسان والمقاييس (عنى) .

(٥) في اللسان : « طفت بالبيت أسبوعاً ، أى سبع مرات . قال الليث : الأسبوع من الطواف ونحوه : سبعة

أطواف » .

(٦) هو جحدر اللص ، وكان إبراهيم بن عربي قد حبسه . ياقوت ٤ : ٩٤ . وانظر الكامل ٩١ حيث

نسب في حواشيه القديمة إلى جحدر .

كانت منازلنا التي كنا بها شتّى فالفّ بيننا دَوَارٌ<sup>(١)</sup>  
والسرب يرتفع بعنّ ، والنعاج اسم كأنّ . وعداري خبر كأنّ وهي مضافة إلى  
دَوَار ، وفي ملاء صلةٌ عداري ، ومذيل نعتٌ للملاء .

## ٦٥ - فَأَدْبَرْنَ كَالجَزَعِ المِفْصَلِ بَيْنَهُ بِجِيدٍ مُعَمِّمٌ فِي العَشِيرَةِ مُخَوَّلٍ

قال يعقوب : أدبرن يبرقن كما يبرق الجزع الذي جعل بينه ما يفصله ، أى  
إنهن متفرقات . قال يعقوب « بجيدٍ مُعَمِّمٌ » معناه فى عنق غلام [ مُعَمِّمٌ ]<sup>(٢)</sup> مُخَوَّلٌ ،  
أى كريم العمّ والخال . وقال ابن حبيب : كأنه قال : كريم الأيوين . وقال أبو نصر :  
الجزع : خسرّز فيه بياضٌ وسواد ، فالواسط أبيض والطرفان أسودان إلى الطول ، وذلك  
أنّ البقر بيضٌ إلاّ القوائم والحدود . وقال « بجيدٍ مُعَمِّمٌ » لأنّ خسرزه أجود وأصنى .  
وقال أبو عبيدة : لا أعرف الجزع . إنما هو الجزع بالكسر . وقال غيره : الجزع  
بالكسر : ما انعطف من الوادى ، والجزع : بالفتح : الحرّز . قال الشاعر :

فقلتُ له أينَ السّدين عهدتُهُم  
بِجَزَعِكِ فى خَفُضٍ وطيبِ زمانِ

وقال ابن حبيب : أدبرن كالجزع : تفرقن . وقال بعض البصريين : كأنها قِلادة  
فيها خسرّز وقد فُصِّلَ بينه بالخسرّز ، وجُعِلت القِلادة فى عنقِ صبيّ كريم الأعمام  
والأخوال .

وأدبرن فيه كناية الهوادى ، والكاف فى موضع نصب . والتقدير : فأدبرن مثل  
الجزع المِفْصَلِ بينه ، وبين فى صلة المِفْصَلِ ، والباء صلة المِفْصَلِ أيضاً ، والجيد مضاف إلى  
مُعَمِّمٌ . ومخوّل نعتُهُ . وموضع بين رفعٌ فى قول الفراء لأنها اسمٌ ما لم يسمّ فاعله .

(١) بعده :

بحين يلاق أهله من خوفه أزلا ويمنع منهم الزوار

(٢) التكلة من م .

٦٦ - فَأَلْحَمَهُ بِالْهَادِيَاتِ وَدُونَهُ

جَوَاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزَيْلَ

الهاديات : السوابق المتقدّمت . قال الأعشى :

إذا كان هادي القسي في البلا دِ صدرَ القنّاة أطاع الأميرا<sup>(١)</sup>

وجواحرها : اللواتي قد تخلّفن . وهو المُجَحَّر . والمُجَحَّر : المُدْرَك .

والجاحر : الذي قد تأخّر حتّى أدرك . قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

إذا فزعوا طاروا إلى مُجَحَّرِ يَهِمْ<sup>(٣)</sup> طوالُ الرماح لا قِصارُ ولا عَزْلُ

قال الأصمعيّ : وقد تقول من جاحر : قد جَحَّر . قال : ولا أدري كيف يفعل

منه . وقوله « فألحمه بالهاديات » معناه فألحق الفرسُ الغلامَ بالهاديات ، أي ألحمه

بالأوائل ودونه المتخلفات . قال الشاعر :

وكم دون بيتك من صَفْصَفٍ ومن حنّشٍ جاحر في مكنا<sup>(٤)</sup>

وقال الآخر<sup>(٥)</sup> :

\* وقد جَحَّرتُ منها نعالِبَ أوراالِ<sup>(٦)</sup> \*

وقوله « في صرّة لم تزيّل » معناه في جماعة . وقوله « لم تزيّل » معناه لم تفسرّق ،

أي لحق الأوائل الأواخرُ ، هذه حالهنّ . وقال الله عزّ وجلّ : ﴿ فَأَقْبَلتِ امْرَأَتُهُ

(١) ديوان الأعشى ٦٩ .

(٢) هزوير بن أبي سلمى . ديوانه ١٠٢ .

(٣) رواية الديوان : « إلى مستغيثهم » .

(٤) أنشده في اللسان (مكا)

(٥) هو امرؤ القيس . ديوانه ٣٨ من ذخائر العرب .

(٦) صدره : \* تخطف خزان الشربة بالضحى \*

فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا<sup>(١)</sup> ، معناه فأقبلت امرأته في جماعة . وَالصَّرَّةُ : الصَّيْحَةُ  
وَالضَّجَّةُ . ويقال : صرصر الباب ، إذا صوت . قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

كَأَنَّ سَوَادَةَ يَجْلُو مُقْلَتِي لِحْمٍ      بَارِئُ صُرُورٍ فَوْقَ الْمَرْقَبِ الْعَالِي<sup>(٣)</sup>

والهاء منصوبة بالحق ، والباء صلة الحق ، والواو واو الحال ، وجواحرها مرفوعة  
بفبي ، ودونه صلة في ، ويجوز أن يرتفع بدونه ويكون في صلة لدون . ويروى : « فَأَلْحَقْنَا » .

### (٦٧) - فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ دِرَاكًا وَلَمْ يُنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلِ

قوله « عادى » معناه والى بين اثنين في طلق ، قتلهما ولم يعرق ، أدرك صيده  
قبل أن يعرق . وقوله « فيغسل » معناه لم يعرق فيصير كأنه قد غسل بالماء . وقال  
رجلٌ من جرهم<sup>(٤)</sup> :

وَكُلُّ طَمُوحٍ فِي الْعِنَانِ كَأَنَّهَا      إِذَا اغْتَسَلَتْ بِالْمَاءِ فَتَشَاءُ كَاسِرُ  
وَالدِّرَاكُ : المداركة . يقول : صاد ثوراً ونعجة ولم يُجهِدْ نَفْسَهُ حَتَّى يَعرِقَ .  
وهي لا تغسل ، ولكنها تعرق . وأنشد بعض أهل اللغة :

\* واغْتَسَلْتُ بِالزَّرْعِ غِرَانٍ واغْتَسَلْتُ \*

أى تصابت وتصاب عرقاً .

والعداء منصوب بعادى ، وبين صلة عادى ، ودراكاً منصوب بعادى ، ويُضَحُّ  
مجزوم بلم ، والباء صلة يُضَحُّ ، ويُغْسَلُ منسوق على يُضَحُّ ، واللام كسرت  
للقافية ، وذلك أن المجرزوم إذا احتيج إلى حركته كُسِرَ . والياء صلة لكسرة اللام .

(١) الآية ٢٩ من سورة الذاريات .

(٢) هو جرير يرقى ابناً له يسمى سواده ، كان قد هلك بالشام . الديوان ٤٣٠ واللسان ( صرر ) .

(٣) الديوان : « لكن سواده » ، وفي اللسان : « ذاكم سواده » . وفي النسختين : « فوق المركب » ، صوابه

في الديوان واللسان .

(٤) في الحيوان ٧ : ٣٧ - ٣٨ أن الشعر للدريد بن الصمة . وفي الأغاني ١٠ : ٤٥ والمزهر ٢ : ٢٣٨

أنه لمقر بن حمار البارق .



والعِدَاء على أربعة أوجه : العِدَاء المولاة ممدودة ، والعِدَى : الأعداء مقصور يكتب بالياء ، والعِدَى : القوم الغُرباء مقصور ويكتب بالياء ، والعِدَى : العِدَّة مقصور يكتب بالياء . قال الشاعر :

إنَّ الخَلِيظَ أَجْدُ وَأَ البَيْنَ فَانْجَرِدُوا وَأُخْلَفوكَ عِدَى الأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا<sup>(١)</sup>

والقراء يقول « عِدَّ » بغير ياء ، بمعنى عِدَّة ؛ وهو الصحيح .

(٦٨) - فَظَلَّ طُهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ  
صَفِيفٍ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ

الطُهَاءُ : الطَّبَّاخُونَ ، واحدهم طَاهُ فاعلم . يقال : قد طها ، إذا طبخ . أنشدنا أبو العباس لأخت يزيد بن الطَّشْرِيَّةَ (٢) :

إذا ما طها للقومِ كانَ كأنه حَمِيٌّ وكانت شِيمَةً لا تَزِيلُهُ<sup>(٣)</sup>

والصَّفِيفُ : المَرْقَقُ . والقَدِيرُ : الطَّبِيخُ ، وأصله المقذور الذي طُبِخَ في القَدُورِ ، فَصُرِفَ من مفعول إلى فعيل . ويستحبُّ تعجيلُ كلِّ ما كان من الصيد يُسْتَطْرَفُ<sup>(٤)</sup> .

وظلَّ بمنزله كانَ في العملِ ، ومِنَ خبرِ ظلَّ وهي خافضة ليين ، وبين خافضة لمنضج . والصَّفِيفُ منصوبٌ بمنضج ، والتقدير نسق على الصَّفِيفِ في التقدير ، والتقدير : من بين منضج صَفِيفٍ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ . أجاز الكسائيُّ والقراء عبد الله مكرمٌ أخيك في الدار وأبناك ، وعبد الله مكرمٌ أخاك في الدار وأبيك ؛ وأنشد القراء :

فبيننا نحنُ نَظَرُهُ أَناناً مُعْلَقَ شِكْوَةٍ وَزنادَ راعٍ<sup>(٥)</sup>

(١) أنشده في اللسان (وعد) .

(٢) هي زينب بنت الطَّشْرِيَّة . الحماسة بشرح المرزوق ١٠٤٦ .

(٣) البيت لم يروه أبو تمام في الحماسة من الأبيات التي اختارها من هذا الشعر .

(٤) في الأصلين : « من الصيد في العمل يستطرف » ، صوابه في م .

(٥) البيت لنصيب ، كما في شرح شواهد المعنى للسيوطي ٢٧٠ .

نصب الزناد على معنى أتاانا معلقاً شكوة<sup>١</sup> . والمعجل يخفض لأنه نعتٌ للقدير .  
والمعجل : الذي لا يُحبس .

٦٩ - وَرُحْنَا يَكَادُ الطَّرْفُ يَقْصُرُ دُونَهُ

متى ما ترقَّ العينُ فيه تسهَّل

وروى الأصمعي وأبو عبيدة :

\* وَرُحْنَا وَرَاحَ الطَّرْفُ يَنْفُضُ رَأْسَهُ \*

الطَّرْفُ : كلُّ شيءٍ كريمٍ من رجلٍ أو فرسٍ ؛ والأنثى طِرْفَةٌ . وقال أبو عبيدة :  
قال منتجع بن نَبْهَان : الطرف : الكريم الطرفين من قبيل الآباء والأمهات . وقال  
الأصمعي : قواه يَنْفُضُ رَأْسَهُ ، معناه من المرح والنشاط ، قال : وقول الهمداني :

تري المهرة الروعاء تنفض رأسها كلالاً وأينناً والكميت المفزعا

فهذا ضدُّ ذاك . يريد أنها تكبو في الحصى وتركع من الخفة والجهد ، فتنفض  
رأسها . وقوله : « متى ما ترقَّ العينُ فيه تسهَّل » قال بعض البصريين : معناه إذا  
صعدت فيه البصر سهلة ، أي حذره من عجزه . وقال غيره : معناه إذا رفع إليه رأسه  
ناظرٌ رأى ما يعجزه فهل . قال : وهذا مثل قولهم : صعدت فيه البصر وصوبته . ويقال  
للرجل : صعدت في الجبل وسهل في الخضيض ، وهي الأرض إذا نزل إليها من الجبل .  
وهذا في الفرس كناية<sup>٢</sup> . وقال ابن حبيب : معناه من نظر إلى أعلاه نظر إلى أسفله  
لكماله ، ليستمَّ النَّظَرَ إلى جميع جسده . ومن رواه : « يكاد الطرف يقصر دونه »  
أراد يقصر دون بصره الناظر لثلاث تصيبه العين .

والطَّرْفُ يرتفع بيكاد ، وترقَّ مجزوم بمتى ما ، علامة الجزم فيه سقوط الياء<sup>(١)</sup> .  
والعين مرتفعة بترقَّ ، وتسهَّل جوابُ الجزاء والياء ، صلةٌ لكسرة اللام .

(١) هذا تساهل منه ، فإن المحذوف الألف ، أما الياء فليست إلا رسماً .

٧٠ - فبات عليه سرجه ولجامه

وبات بعيني قائماً غير مُرسَل

يقول : بات متهيئاً ليُرسَل في وجه الصُّبح . و « بات بعيني » معناه بحيث أراه . و « غير مُرسَل » معناه يُعلَف وهو غير مهذَّب . وقال : بات عليه سرجه ، لأنهم مسافرون لا يَسزِعُونه عنه . قال : كأنه أراد الغدوَّ فكأنه مُعدُّ<sup>(١)</sup> لذلك . والسرَّج يرتفع ببات ، واللجام نسق ، وعلى صلة بات وهي خبره ، وبات الثاني نسق على بات الأوَّل ، والباء صلة بات وهي خبره ، وقائماً منصوب على الحال ، وغير مُرسَل نعت .

٧١ - أصاح ترى برقاً أريك وميضه

كلمع اليدين في حبي مُكلَّل

ويروى : « أحرار ترى برقاً » . قوله : أصاح ، معناه يا صاحب . وقوله : أحرار ، معناه يا حارث فرخم . قال الفراء : العرب ترخَّم عامراً وحارثاً ومالكاً ، فيقولون : يا حار أقبيل ، ويا عام أقبيل ، ويا مال أقبيل . قرأ بعضُ القراء<sup>(٢)</sup> : ﴿ ونادوا يا مال ليقتض علينا ربك<sup>(٣)</sup> ﴾ . وأنشد الفراء :  
يا حار لا أرمين منكم بداهيةٍ  
لم يلقها سوقةٌ قبلي ولا ملك<sup>(٤)</sup>  
وأنشد الفراء أيضاً :

ألا يا حارٍ ويحك لا تكلمني ونففسك لا تضيِّعها ودعني

- (١) في النسختين : « معداً » بالنصب .  
(٢) هي قراءة عبد الله ، وعلى ، وابن وثاب ، والأعمش . وقرأ أبو السراة الغنوي : « يا مال » بالبناء على الضم . وقرأ الجمهور : « يا مالك » . تفسير أبي حيان ٨ : ٢٨ .  
(٣) الآية ٧٧ من سورة الزخرف .  
(٤) زهير بن أبي سلمى في ديوانه ١٨٠ . والحارث هذا هو الحارث بن وراق الصيداوي ، من بني أسد ، وكان قد سلب زهيراً إبله وراعيه يسارا . الديوان ١٦٤ . والبيت كذلك من أمثلة العروض . حاشية الدمشوري على الكافي ٤٥ .

وقوله « وميضه » معناه خَطَرَانُهُ وبريقه كحركة اليد . يقال : أومضَ الرجل ، إذا غمزَ بعينه . وقوله « كلمع اليدين » ، معناه كحركة اليدين « في حبي » ، وهو ما حَبَبًا لك من السَّحَاب ، أى ارتفع . والمكَلَّل : الذى بعضه على بعض . وقال أبو عبيدة : « في حبيّ مكَلَّل » هو الذى ينكَلُّ بالبرق ، أى يتبسّم . ويقال انكَلَّت المرأةُ ، إذا تبسّمت . ويروى : « أعنّى على برق أريك وميضه » . وقال بعضهم : الحبيُّ : الدانى من الأرض . وقال آخرون : الحبيُّ الذى قد حبا بعضه إلى بعض : تدانى . قال عدى بن زيد :

وحبيُّ بعد الهدوءِ تُزَجِّيُّهُ شمالاً كما يُزَجِّيُّ الكسيرُ  
معنى تزجيّه تسوقه . ويقال المكَلَّل : السَّحَاب الذى قد كَدَّل بالبرق . وجعل  
البرق للسَّحَاب كالإكليل .

والبرق منصوب بترى ، وأريك وميضه فى صلة البرق ، والهاء تعود على البرق ، والكاف منصوبة على النعت للبرق وفيها ذكره ، وفى حبيّ صلة اللّمع .

## ٧٢ - يُضِيءُ سَنَاهُ أَوْ مَصَابِيحُ رَاهِبٍ

### أَمَانَ السَّلِيْطَ بِالذُّبَالِ الْمُفْتَلِّ

ويروى : « أو مصابيحِ راهبٍ » بالخفض . فمن رفع المصابيحَ قال : هى منسوقة على ما فى الكاف من ذكر البرق . ومن خفض المصابيحَ قال : هى منسوقة على اللّمع ، كأنه قال : كلمع اليدين أو مصابيحِ راهب . والسنا : الضوء ، مقصور يكتب بالألف . ويقال فى ثنيتة : سنوان . ويقال فى تصريفه : سنًا يسنو سنوًا . والسَّناءُ من المجد والشرف ممدود ؛ قال الله عزّ وجلّ : ﴿ يَكَادُ سَنَاءُ بَرَقِهِ ﴾<sup>(١)</sup> . ويروى عن طلحة بن مصرف : ﴿ سَنَاءُ بَرَقِهِ ﴾ بالمدّ ، لأنه ذهب به إلى معنى المجد والشرف . وروى الأصمعى : « كأنَّ سَنَاهُ فى مصابيحِ راهبٍ أمانَ السَّلِيْطَ لِلذُّبَالِ الْمُفْتَلِّ »  
وقال : المعنى كأنَّ مصابيحِ راهبٍ فى سَنَاهُ ، فقلّسب . قال : ومثله :

(١) الآية ٤٣ من سورة النور .

حتى إذا احتدمت وصار الجمرُ مثل تُرابِها

معناه وصار تُرابُها مثل الجمر . ومثله :

\* كأنَّ لونَ أرضِه سِماؤُه (١) \*

معناه : كأنَّ لونَ سِماؤه من غُبرتها لونُ أرضه . قال : ومعنى قوله « أهانَ السَّلِيْطُ » لم يكن عنده عزيزاً ، يعنى أَنَّهُ لا يُكْرِمُه عن استعماله وإتلافه في الوَقود . قال : ومثله قولهم : « خُدَّه بما عَزَّ وهانَ » .

وقال الشاعر يذكر فرساً :

أهانَ لها الطَّعامَ فلم تُضِعْهُ غِداةَ الرَّوعِ إذْ أزمَمْتَ أزامَ (٢)

يقول : جعله عندها هيناً . وأزامَها هنا : الدَّاهية ، أو أراد أنه أهانَ الطعامَ لها وغذا هذه الفرسَ فأنقذته في الرَّوع ، وهو الفزع . وهذا يصفُ قتالاً وحرباً . قال : وليس قوله أمان السَّلِيْطِ بشيء ، ولا معنى له . والسَّلِيْطُ عند عامة العرب : الزَّيْتُ ، وعند أهل اليمن : دُهْنُ السَّمسم . وأنشدنا أبو العباس للجعدى (٣) :

تضىءُ كضوءِ سِراجِ السَّلِيْطِ طِ لم يسْجَعَلِ اللهُ فيه نُحاساً

معناه دُخاناً . و « الذُّبَالُ » : القتائل . واحدتها ذُبالة . وشدَّدها امرؤ التميمي للضَّرورة . وذلك في قوله :

يضىءُ الفِراشَ وجهُها لضجيجها كقنديلِ زيت في مصابيحِ دُبَالِ  
والسنا مرتفعٌ بيضىء . والسليط منصوب بأمال ، والباء صلة أمان .

(١) لرؤبة بن المعجاج في ديوانه ص ٣ وشرح شواهد المعنى للسيوطي ٣٢٨ .

(٢) أنشده في اللسان (أزم) .

(٣) هو النابغة الجعدى ، كما في الشراء ٢٥٥ . وانظر اللسان (سلط ، نحس) .

## ٧٣ - قَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِحٍ وَبَيْنَ الْعُدَيْبِ بَعْدَ مَا مُتَأَمَّلٌ

ويروى : « قعدت له وصحبتى بين حامز<sup>(١)</sup> وبين إكام ». ويروى : « لُكَّام ». وحامز هو من بلاد غطفان ، و [كذلك] <sup>(٢)</sup> رَحْرَحَان . وإكام : جمع أكمة . ولُكَّام : جبَل بالشَّام . وقال الأصمعيّ : معناه قعدت لذلك البرق أنظر من أين يجيء بالمطر . وضارج والعدّيب : موضعان . وقوله « بَعْدَ مَا مُتَأَمَّلٌ » معناه يا بَعْدَ مَا تَأَمَّلْتُ أَي تَبَيَّنْتُ . وموضع ما خَفَضُ ببعْدَ ومعناها الذى ، والمتأمل مرفوع بإضمار هو . وقال بعض أهل اللغة : معناه يا بَعْدَ تَأَمَّلِي . والمتأمل مخفوض بإضافة بَعْدَ إليه ، وما صلة للكلام . وقال بعضهم : « بَعْدَ مَا مُتَأَمَّلٌ » فوضع ما رفع ببعْدَ فألقيت ضمة العين على الباء ، كما قالوا نَعِمَ الرَّجُلُ وأصله نَعِمَ الرَّجُلُ . قال الشاعر :

إذا غابَ عنا غابَ عنا فُراتُنَا      وإنْ شَهِدَ أَجْدَى فَضَلُّهُ وَجَدَ أَوْلُهُ

معناه وإنْ شَهِدَ ، فألتي كسرة الهاء على الشين . ويروى : « بَعْدَ مَا مُتَأَمَّلٌ » بفتح الباء على معنى بَعْدَ مَا مُتَأَمَّلٌ ، فما رفعٌ ببعْدَ . ويجوز أن يرتفع المتأمل ببعْدَ وتكون ما حشواً ، وتُرِكَتْ الباء على فتحها ، وسقطت الضمة عن العين ، كما تقول كَرَّمَ الرَّجُلُ وأنت تريد كَرَّمُ الرَّجُلِ . وقال بعضهم : موضع ما خفضُ ببعْدَ ، كأنك قلت : بعد ما تأملت . قال : وليس الأصلُ فى بَعْدَ بَعْدَ . والصُّحْبَةُ يرتفعون ببَيِّنَ ، والواو واو جاك .

## ٧٤ - عَلَا قَطَنًا بِالشَّيْمِ أَيْمَنُ صَوْبِهِ وَأَيْسَرُهُ عَلَى السُّتَارِ فَيَدْبُلُ

علا من العلو . وقطن : جبلٌ فى أرض بنى أسد . والشَّيْمُ : النَّظَرُ إلى البرق

(١) كذا بالزأى فى النسخين و م . وفى ديوانه ٢٤ ومعجم البلدان بالراء المهملة .

(٢) التكلة من معجم ما استعجم ٤١٨ .

أين هو . يقال : شِمَ البرقَ ، أى انظرُ أين هو ؟ قال الشاعر :

ما شِيتُ بِرِقِّكَ إِلَّا نِلْتُ رَيْقَهُ      كأنما كنتَ بالجدوى تبادرُني  
ورواه الأصمعيّ :

«عَلَى قَطَنٍ بِالشِّيمِ أَيْمَنُ صَوْبِهِ      وَأَيْسَرُهُ عَلَى النَّبَاجِ وَثَيْتَلِ»  
النباج وثَيْتَلُ : موضعان ، وهما ماءان لبني سعد بن زيد مناةٍ مما يلي البَحْرَيْنِ .  
والسَّتَارُ ويذْبُلُ : جَبَلَانِ . وَالصَّوْبُ : نَزُولُ المَطَرِ ؛ يُقَالُ صَابَ يَصُوبُ صَوْبًا .  
قال الشاعر (١) :

فَلَا تَعْدِلِي بَيْنِي وَبَيْنَ مُغَمَّرٍ      سَقَمْتُكَ رَوَايَا المُزْنِ حِينَ تَصُوبُ  
معناه حينَ تنزلُ . ويقالُ صَوَّبَ البرقُ . وعلا من العلوِّ .

وَالقَطَنُ مَنْصُوبٌ بِعِلَا ، وَأَيْمَنُ صَوْبِهِ : مَا كَانَ يَمَنَةً ، وَأَيْسَرُهُ : مَا كَانَ  
شَأْمَةً . العَرَبُ تَقُولُ : يَمَنَةٌ وَشَأْمَةٌ وَلَا يَقُولُونَ يَسْرَةً . وَأَيْمَنُ مَرْفُوعٌ بِعِلَا ، وَأَيْسَرُ  
مَرْفُوعٌ بِقَوَاهِ عَلَى السَّتَارِ ، وَيذْبُلُ نَسَقٌ عَلَى السَّتَارِ . وَمَنْ رَوَاهُ : «عَلَى قَطَنٍ» قَالَ :  
عَلَى صِلَةٍ وَالقَطَنُ مَخْفُوضٌ بِهَا ، وَأَيْمَنُ يَرْتَفِعُ بِعَلَى .

٧٥ - فَأَضْحَى يَسُحُ المَاءَ حَوْلَ كُتَيْفَةٍ

يَكْبُ عَلَى الأَذْقَانِ دَوْحَ الكَنْهَبِلِ

معناه فأضحى السحاب . ومعنى يسُحُ يَصُبُّ . ورواه أبو عبيدة : « فأضحى  
يَسُحُ المَاءَ مِنْ كُلِّ تَلْعَةٍ » ، وَالتَّلْعَةُ : مَسِيلُ المَاءِ . وَرواه الأصمعيّ : « فأضحى  
يسُحُ المَاءَ عَنِ كُلِّ فَيْقَةٍ » ، وَالفَيْقَةُ : مَا بَيْنَ الحَلْبَتَيْنِ ، كَأَنَّهُ يَحْلُبُ حَلْبَةً  
وَيَسْكُنُ سَاعَةً ثُمَّ يَحْلُبُ أُخْرَى . يَعْنِي السَّحَابَ ، وَذَلِكَ أَشَدُّ المَطَرِ . قَالَ الأَعْشَى :  
حَتَّى إِذَا فَيْقَةٌ فِي ضَرْعِهَا اجْتَمَعَتْ      جَاءَتْ لِتُرْضِعَ شِقَ النَّفْسِ لَوْ رَضِعَا (٢)

(١) هو علقمة الفحل . ديوانه ١٣١ والمفضليات ٣٩٢ .

(٢) في النسختين : « أو رضعا » ، صوابه في ديوان الأعشى ٨٤ .

ويقال أفاقت الناقة ، إذا جاء وقت حلبها . ويقال : لا تنتظره فؤاق ناقة وفؤاق ناقة ، بالضم والفتح ، والفتح هو المعروف في كلام العرب . وقوله « يكبُّ على الأذقان » معناه يقطع الشجر ، والأذقان : شجر . ومعنى رواية الأصمعي « يسحُّ الماء عن كل فيقة » : يسحُّ الماء بعد كل فيقة ؛ فعن بمعنى بعد ، كما قال في هذه القصيدة « لم تنتطقي عن تفضل » يريد بعد تفضل . ومن رواه « حول كتيفة » قال : كتيفة : موضع . والدَّوح : العظام من الشجر ، واحده دَوْحة . يقال شجرة<sup>(١)</sup> دَوْحة ، إذا كانت عظيمة كثيرة الورق والأغصان . والكنههبل : شجر هو من أعظم الهضاه . وواحد الكنههبل كنههبله ، وواحد الهضاه عضة . ومعنى يكبه يقلعه فيلقيه على وجهه .

واسم أضحي مضمر فيه ، وخبره ما عاد من يسح ، وحول كتيفة صلة يسح ، ويكبُّ خبر مستأنف ، ويجوز أن يكون في موضع نصب وإن كان مرفوعاً في اللفظ بالباء على الحال مما في أضحي . وللدَّوح منصوب بيكبُّ ، وعلى صلة يكبُّ .

## ٧٦ - ومراً على القنان من نفيانه

فأنزل منه العضم من كل منزل

القنان : جبل بني أسد . وأصل النفيان ما تطاير عن الرشاء عند الاستقاء ؛ وهو هنا ما شدة عن معظمه . والعضم : تئوس الجبال ، سُمين عصماً لبياض في أطراف أيليين . قال الشاعر :

رهبانُ مدينَ لو رأوكِ تنزَلُوا      والعضم من شَعَفِ العقولِ الفادرِ

ويروى : « فأنزل منه العضم في كل منزل » . والعضم : البيض من الطباء ، واحدها أعر ، وإنما سمى الأبيض أعر لأن بياضه تعلوه غبرة ، كما سماوا الناقة صفراء لأن سوادها تعلوه صفرة . قال الله عز وجل : ﴿ صفراء فاقع لونها ﴾<sup>(٢)</sup> .

(١) في النسختين : « شجر » ، تحريف .

(٢) الآية ٦٩ من البقرة .



يريد بالصفراء السوداء . وواحد العُصْمِ أعصم : والأعصم : الذى يخالط بياضه حمرة .  
وروى الأصمى :

• وأتى بيسان مع الليلِ بركةُ •

وبُسيان : جبل . وببركه : صدره ، ضربه مثلاً . يقال برك وببركة .  
والبرك فى غير هذا : جماعةٌ من الإبل ؛ قال متم بن نُويرة :

ولا شارفُ جشَاءُ هاجتُ فرجعتُ حنيناً فأبكتى شجنوها البرك أجمعاً<sup>(١)</sup>

وقال خلدشُ بن زهير :

أنفرح أن يهدى لك البرك مُصلحاً وتكبره أن تُجيبى عليك العظامُ

ويقال أتى ببركه ، وألقى بهماعه ، وأتى أرواقه ، وحل نطاقه ، إذا ثبت .  
والتقدير : ومرّ الماء على القنّان . وعلى صاة مرّ ، وكذلك من ، وأنزل نسق  
على مرّ ، والعصم منصوبة به ، ومن صلة أنزل . ومعنى قوله « من كل منزل » من  
كل مكان تنزل منه العصم .

٧٧ - وتيماء لم يترك بها جذع نخلة

ولا أجماً إلا مشيداً بجندل

الأجم والآجام : البيوت المسقفة . ويروى : « ولا أطماً » ، ويقال هى رواية  
الأصمى . والأطم والآطام مثلُ الأجم والآجام . يقول : لم يدع أطماً إلا كان  
مشيداً بجصّ وصخر ، فإنه سليم . والشيد : الجصّ . قال عدى بن زيد :

شاده مرمراً وجلته كل ساء فلطير في ذراه وكور

(١) البيت ٤٣ من المفضلية ٦٧ .

وقال قيس بن الخطيم :

زَجَرْنَا النَّخْلَ وَالْأَجَامَ حَتَّى إِذَا هِيَ لَمْ تَشِيْعِنَا لَزَجْرٍ (١)  
هَمَمْنَا بِالْإِقَامَةِ ثُمَّ سِرْنَا كَسِيرِ حُدَيْفَةَ الْخَيْرِ بْنِ بَدْرِ

يقول : جَهَدْنَا بِالنَّخْلِ وَالْأَجَامِ ، يَعْنِي الْبُيُوتَ الْمَسْقُفَةَ - أَنْ تَسِيرَ مَعَنَا ، فَلَمْ تَفْعَلْ ، فَهَمَمْنَا بِالْإِقَامَةِ .

وتيماء من أممات القرى . قرى عربية (٢) . يقول : ذَهَبَ السَّيْلُ بِكُلِّ الْبُيُوتِ الْمَسْطُوحَةِ إِلَّا هَذَا الْبَيْتَ الْمَشِيدَ بِالْحِجَارَةِ وَالْحِصِّ .

وموضع تيماء خفضٌ على النَّسَقِ عَلَى الْقَنَّانِ . معنى « لم يترك » لم يترك الماءُ بها جِدَعِ نَخْلَةٍ . وَالْأَجْمُ مَنْسُوقَةٌ عَلَى الْجَذَعِ ، وَالْمَشِيدُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ مِنَ الْأَجْمِ أَوْ عَلَى خَيْرِ التَّرْكِ . وَالِاخْتِيَارُ أَنْ يَنْصَبَ بِالرَّدِّ عَلَى الْأَجْمِ ، كَمَا تَقُولُ : لَمْ أَضْرِبْ أَحَدًا إِلَّا زَيْدًا . وَالْبَاءُ صِلَةٌ مَشِيدٌ .

٧٨ - كَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عَرَانِينِ وَبَلِّهِ

كَبِيرٌ أَنَاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ

عرانينه : أوائله . وثبِيرٌ : جبلٌ بمكة . والوَبَيْلُ واحِدُهُ وَايِلٌ ، وَالْوَابِلُ : الْمُنْطَرُ الْعَظِيمُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَإِنْ لَمْ يُمْسِكْهَا وَيَايِلْ فَيَطْلُبْ ﴾ (٣) . وَقَالَ نَضِيبٌ فِي الْجَمْعِ :

سَقَى تِلْكَ الْمَقَابِرَ رَبُّهُ وَوَيْبَى سِجَالِ الدُّنُونِ وَبَلًّا ثُمَّ وَبَلًّا

الدُّنُونُ : السَّحَابُ . وَالْوَبَيْلُ : الْعَظِيمُ مِنَ الْمُنْطَرِ الشَّدِيدِ الْوَقْعِ . يُقَالُ وَبَلَتْ السَّمَاءُ تُبَيْلًا وَبَلًّا . وَأَرْضٌ مُوْبُولَةٌ . وَرَوَاهَا الْأَصْمَعِيُّ : « كَأَنَّ أَبَانًا فِي أَفَانِينَ

(١) فِي النُّسخَتَيْنِ : « إِذَا لَمْ تَشِيْعِمَا » ، صَوَابُهُ مِنَ الدُّيُونِ ٣٣ . وَالرَّوَايَةُ فِي الدُّيُونِ أَيْضًا : « الْخَيْلُ وَالْأَطَامُ » .

(٢) م : « مِنْ أُمَّهَاتِ الْقُرَى الْعَرَبِيَّةِ » . وَقُرَى عَرَبِيَّةٌ ، بِالْإِضَافَةِ وَمَنْعٍ عَرَبِيَّةٍ الصَّرْفِ : قُرَى بِالْحِجَازِ مَعْرُوفَةٌ ، كَمَا فِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْمَجَ ٩٢٩ - ٩٣٠ .

(٣) الْآيَةُ ٢٥٦ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ .

ودقه . وقال : هما أبانان : جبل أبيض ، وجبل أسود ، وهما لبني عبد مناف بن دارم وأفانين : ضروب . والودق : المطر . قال الله عز وجل : ﴿ فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ﴾ (١) . وقال الأعشى :

فلا مزنَةٌ ودقت ودقها ولا أرض أبقل إبقالها

والبجاد : كساء من أكسية الأعراب من وبتّر الإبل وصوف الغنم مخططة ؛ والجمع بُجْدٌ . ومزمل : ملتف . يقول : قد ألبس الويل أباناً ، فكأنه مما ألبسه من المطر وغشاه كبير أناس مزمل ، لأن الكبير أبدأ مندثر . وقال أبو نضر : إننا شبّه الجبل وقد غطاه الماء والغشاء الذي أحاط به إلا رأسه ، بشيخ في كساء مخطط ؛ وذلك أن رأس الجبل يضرب إلى السواد والماء حولته أبيض .

وثبير اسم كان ، وفي حال ثبير ، أى كأن ثبيراً وهذه حاله كبير أناس . فالكبير خبر كان ، والمزمل نعت الكبير في المعنى ، أجراه على إعراب البجاد للمجاورة ، كما تقول العرب : هذا جحر ضب حرب ، يخفضون حرباً على المجاورة للضب وهو في المعنى نعت للجحر . أنشدنا أبو شعيب الحراني (٢) قال : أنشدنا سامة :

\* كأن نَسَجَ العنكبوتِ المرْمَلِ (٣) \*

خفض المرمل على الجوار للعنكبوت ، وهو في المعنى نعت للنسج . وأنشد الفراء :

كأنما ضربت قدام أعينها قطنًا مستحصد الأوتار محلوج (٤)

فخفض محلوجاً على الجوار للمستحصد ، وهو في المعنى نعت للقطن .

(١) من الآية ٤٣ من سورة النور و ٤٨ من سورة الروم .

(٢) في النسختين : « الجرائ » بالميم .

(٣) أنشده في المقائيس واللسان ( رمل ٣١٤ ) والمخصص ١٧ : ١٧ بدون نسبة . وأنشده في اللسان

( غزل ) منسوباً إلى العجاج . انظر ديوانه ٤٧ .

(٤) البيت لذى الرمة في ديوانه ٧٥ . وفيه : « عطن » بالرفع .

٧٩ - كَأَنَّ ذُرَى رَأْسِ الْمُجِيمِرِ غُدُوَّةٌ  
مِنَ السَّيْلِ وَالغُثَاءِ فُلُكَةٌ مِغزَلٍ

وقال ابن حبيب : الرواية « وكأَنَّ قُلَيْبَةَ الْمُجِيمِرِ » وكذلك ما بعده إلى آخرها .  
ويجعله مخزوماً (٢) : « وكأَنَّ » ورواه الأصمعي : « وكأَنَّ طَمِيَّةَ الْمُجِيمِرِ  
غُدُوَّةٌ » . والمجيمر : أرضُ ابْنِ فِزَارَةَ . وطَمِيَّةٌ : جبلٌ في بلادهم . فيقول (٣) : قد  
امتلاء المجيمرُ فكأَنَّ الجبلَ في الماء فُلُكَةٌ مِغزَلٍ لِحِدَا جَمْعِ السَّيْلِ حوله من الغُثَاءِ .  
وفي المغزَل ثلاث لغات : الدُّغزَل . والمِغزَل . والدُّغزَل . وأكثر ما يقولون المِغزَل  
بالفتح في الغزَل . وبنو تميم يقولون مِغزَل بالضم .

ومعنى البيت أنه شبه قُلَيْبَةَ الْمُجِيمِرِ وقد تلاها الماء والغُثَاءُ فما يستبين إلا رَأْسَهَا .  
بفُلُكَةٍ . و « قُلَيْبَةَ » : تصغير قُلَيْبَةَ . و « الغُثَاءُ » : حَمِيْلَةُ السَّيْلِ . وهو ما يجيء  
فوق الماء . ورواه الفراء : « من السَّيْلِ والأغثاء » . فالأغثاء : جمع الغُثَاءِ . وهو  
قليلٌ في جمع الممدود .

والذُرَى اسم كأن ، وغُدُوَّةٌ منصوبة على الوقت ، والفُلُكَةُ خبر كأن .

٨٠ - وَأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الْغَبِيْطِ بِعَاعَهُ  
نُزُولَ الْيَمَانِي ذِي الْعِيَابِ الْمَحْمَلِّ

وروى الأصمعي :

\* كَصَرَعِ الْيَمَانِي ذِي الْعِيَابِ الْمَحْمَلِّ (٤) \*

- (١) في النسختين : « رأس المخيم » ، صوابه في م .  
(٢) الخزم : زيادة حرف أو حرفين أو حروف في أول جزء من البيت ، وقد يأتي في أول المصراع الثاني .  
في النسختين : « مجزوماً » وفي م : « مخروماً » ، صوابه بتخاء المعجمة والنزاي .  
(٣) في النسختين : « فيقولون » ، صوابه في م .  
(٤) في النسختين : « كصوع اليماني ذي القباب المحول \*  
تعريف ، صوابه في م .

صحراء الغبيط : الحزن ، وهي أرضُ بني يربوع . وقال : الغبيط : نَجْحَةٌ يرتفع طرفاها ويطمئن وسطها ، وهي كغبيط القتب . وبعاعته : ثقله . يقال : ألقى فلان عليه بعاعته ، أى ثقله . وما معه من المتاع ، فضربته مثلاً للسحاب ، أى : أرسل ماءه وثقلته كهذا التاجر اليماني حين ألقى متاعه في الأرض ونشر ثيابه ، فكان بعضها أحمر ، وبعضها أصفر ، وبعضها أخضر . يقول : كذلك ما أخرج المطر من النبت والزهر ، ألوانه مختلفة كاختلاف ألوان الثياب اليمانية . يقول : فألقى بصحراء الغبيط معظسه . ومن رواه « كصرع اليماني<sup>(١)</sup> » ، أراد كما يطرح اليماني ذو العياب الذي معه الخول ما معه إذا نزل بكان ، ومثله قوله :

كَأَنَّ نِثَالَ الْمِزْنِ بَيْنَ تَضَارِعِ وَشَابَةِ بَرَكَ مِنْ جُدَامٍ لَبِيحٍ<sup>(٢)</sup>  
أى ضرب بنفسه الأرض . يقال قد لبيح به الأرض ، ولم يرد أرض بني يربوع خاصة ، أراد الغبيط من الأرض . وكل أرض منخفضة فهي غبيط .

وروى خالد بن كانون وهشام والأصمعي وأبو عبيدة والأخفش : « المحمل » بفتح الميم : وروى ابن حبيب : « المحمل » بكسر الميم : وهو الذي قد حمل عيابه : جمع عيبة ويقال : ألقى عليه بركته ، وبعاعته ، وأوقته ، وأراقه ، وجراميزه ، وعبائلته<sup>(٣)</sup> : وأعباءه ، أى ثقاه ونفسه . قال الشاعر<sup>(٤)</sup> :

عزَّ على عمك أن تؤوِّقِي وأن تبتي ليلَةً لم تُغْبِطِي<sup>(٥)</sup>  
أى يحمل عليك مالا تقوين عليه

وألقي فعل للسحاب . المعنى : وألقى السحابُ بصحراء الغبيط بعاعته . والنزل منصوب على التفسير والجزاء ، والتقدير مثل نزول اليماني . وذى العباب المحمل نعتان

(١) انظر الحاشية السابقة .

(٢) البيت لأبي ذؤيب ، في ديوان الهذليين ١ : ٥٥ .

(٣) في القاموس : « مشددة اللام وقد تخفف » .

(٤) هو الراجز جنبدل بن المنى الطهوي ، كما في اللسان (أوق) .

(٥) بده في اللسان :

• أو أن ترى كأباء لم تبرنشق •

لليمانى . ويروى : « كَصَوْعِ اليماني<sup>(١)</sup> » أى كَطَرَحِهِ الذى معه إذا نزلَ بمكان . وقال بعضهم الصَّوْعُ : الخُطوط . يقال صاعَ يَصُوعُ .

## ٨١ - كَانَ مَكَاكِيَّ الْجَوَاءِ غُدِيَّةً

صُبِحْنَ سُلَافاً مِنْ رَحِيقِ مُفْلَقِلٍ

المكاكىّ : جمع مكاءٍ ، وهو طائر ، قال الشاعر :

مُكَاؤُهَا غَرْدٌ يُجِيءُ بِالصَّوْتِ مِنْ وَرَشَانِهَا

والجِواءُ : البطن من الأرض العظيم ، وقد يكون الجِواءُ جمعاً واحداً جَوًّا . وقال ابو عمرو : الجِواءُ ما اتَّسَعَ من الأرض ، وقد يكون موضعاً . قال زهير :

عفا من آل فاطمةَ الجِواءُ فيسمنُ فالقِوادِمُ فالحِساءُ

و « صُبِحْنَ » من الصَّبوح ، وهو شُرْبُ الغداة . و « السُّلَافُ » : أوّل ما يُعَصَّر من الخمر . و « الرَّحِيقُ » : الخَمَرُ . قال أمية بن أبى الصَّلْتِ :

تُصَفِّقُ الرَّاحُ وَالرَّحِيقُ عَلَيْهِمْ فِي دِنَانٍ مَصْفُوقَةٍ وَقِيلَالِ  
وَأَبَارِيقَ تَنْغِيرِ الخمرِ فِيهَا وَرَحِيقٍ مِنَ الفُرَاتِ الزَّلَالِ

وقال الله عزّ وجلّ . وهو أصدقُ قبيل : ﴿ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقِ مَخْتومٍ<sup>(٢)</sup> ﴾ ، قال أبو عبيدة : الرَّحِيقُ : صفوة الخمر ، وأنشد :

نَدَامَى لِلْمَلُوكِ إِذَا لَقَوْهُمْ حُبُّوا وَسَقُّوا بِكَأْسِهِمِ الرَّحِيقِ<sup>(٣)</sup>

و « المُفْلَقِلُ » : الذى قد ألقيت فيه تَوَابِلُهُ . فأرادَ أَنَّ المكاكىّ تغرد كأنّها سكارى من الخمر . وقال ابن حبيب : مُفْلَقِلٌ ، معناه يَحْدِي اللسانَ ؛ وذلك أَنَّ

(١) كذا فى جميع النسخ .

(٢) الآية ٢٥ من سورة المطففين .

(٣) فى النسختين : « ندامى الملوك » ، ولا يستقيم به الوزن .

المكّاءَ لَمَّا رَأَى الخِصْبَ والمطرَ فَرِحَ وصَوَّتَ كأنّه شاربٌ مُغْنَنٌ . ويقال : إنَّ المكّاءَ لا يغرّد إلاّ في الخِصْبِ . قال الأعشى :

ببابل لم تُعصّرْ فسالتُ سُلَافَةَ تُخالِطُ قينديداً ومِسْكَماً مُخْتَمَماً

القينديد : طيخ العنّب يُطَيَّب بالأفواه . ومُفَسِّقَل : كأنه فيه الفُفْل .

والمكّاكى اسم كأنّ ، وغُدِيَّةٌ نَصَبٌ على الوقت ، وخبر كأنّ ما عاد من صُبْحِنَ والذى فى صُبْحِنَ اسمٌ ما لم يسمّ فاعله . وسُلافاً منصوبٌ بوقوع صُبْحِنَ عليه .

## ٨٢ - كَأَنَّ السَّبَاعَ فِيهِ غَرَقَى عَشِيَّةً

بأَرْجَائِهِ القُصُوى أَنَابِيشُ عُصَلٍ

ويروى : « كأن السَّبَاعَ فِيهِ غَرَقَى غُدِيَّةً » . يقول : حين أصبح النَّاسُ ورأوها فكأنّها تلك الأنابيش من العُصَلِ . و « الأنابيش » : جماعات من العُصَلِ يجمعها الصَّبِيان . ويقال : الأنابيش : العروق . إنّما سميت أنابيش لأنّها تُنْبِشُ ، أى تُخَرِّج من تحت الأرض ، ومنه سمى النَّبَاشُ . ويقال نَبَشَهُ بالنَّبَلِ . أى غرزَه فيه . وقال أبو عبيدة : الأنابيش العُشَاءُ وما تجمَعُ . وقال أيضاً : الأنابيش واحد . والعُصَلُ والعُصَلُ بالضم والفتح : بصلٌ برّى يُعمَلُ منه خَلٌّ عُنْصَلانَ ، وهو شديد الحموضة لا يُقَدَّر على أكله . ومثل عُنْصَلٌ وعُنْصَلٌ قولهم : إنه لَسَلِيمٌ العُنْصَرُ والعُنْصَرُ . وهو دُخْلُهُ ودُخْلُهُ ، ورجلٌ تُعَدُّدٌ وتُعَدَدُ ، إذا كان قليل الآباءِ إلى الجِدِّ الأكبر . وقال أبو عبيدة : شبّه السَّبَاعَ الغَرَقَى بما نَبِش من العُصَلِ . و « الأرجاء » : النَّواحى والجوانب ، واحدها رَجْمٌ مقصور ، وتَشْنِيئُهُ رَجَوانٌ . قال الله عز وجل : ﴿ والمسلّكُ على أرجائها ﴾<sup>(١)</sup> ، وقال معن بن أوس :

أخو شتّوات ما تنزالُ قُدورُهُ يُحَلُّ على أرجائها ثم يُرحلُ

(١) الآية ١٧ من سورة الحاقة .

وقال خِدَاشُ بن زُهَيْرٍ في الواحد :  
 فأوردَها والنَّجْمُ قد شال طالِعاً رَجَاً منهلٍ لا يُخْلِفُ الماءَ حائِثُره°  
 وأنشد أبو عبيدة في التثنية :  
 وما أنا بآبنِ العم يُجْعَلُ دُونَهُ الـ نَجِيٌّ ولا يُرْمَى به الرَّجَوَانِـ  
 والسباع اسم كأنّ ، وغرقى منصوب على الحال من السباع ، وأنا بيشُ خبر كأنّ .

تمت قصيدة امرئ القيس

بغريبها وهي اثنان وثمانون بيتاً

الحمد لله على الإتمام . والصلاة على محمد سيد الأنام ، وعلى آله الكرام . وأصحابه  
 العظام (١) .

(١) هذا ما في ا . وفي ب : « على محمد بدر التمام ، وعلى آله وصحبه العظام الكرام » .



٢

## قصيدة طرفة بن العبد



## الْحَدِيثُ

حسبنا الله ونعم الوكيل ، وعايه التُّكْلَان

أخبرنا الحسن بن علي<sup>(١)</sup> العنزى قال : أخبرنا العباس بن الفرج الرياشي . قال :  
أخبرنا عمر بن بكير . قال : حدثنا الهيثم بن عدى قال : حدثنا حماد الراوية عن  
سيماك بن حرب قال : حدثني عبّيدُ راويةُ الأعشى قال : حدثني الأعشى قال :  
حدثني المتأمس قال :

قدمتُ أنا وطرفةُ بن العبد على عمرو بن هند . وكان طرفة غلاماً معجباً تأمها  
يتخلج<sup>(٢)</sup> في مشيته بين يديه ، فنظر إليه نظرةً كادت تقتله<sup>(٣)</sup> من مجلسه ، وكان عمرو  
لا يبتسم ولا يضحك ، وكانت العرب تسميه مضرطَ الحجارة<sup>(٤)</sup> ، وملك ثلثمائة  
وخمسين سنة ، وكانت العرب تهابه هيبةً شديدة . وهو الذي يقول له الذّهَابُ  
العجلى :

أبى القلبُ أن يهوى السّديراً وأهله      وإن قيل عيشٌ بالسّديرِ غرير<sup>(٥)</sup>  
به البسُّ والحسنى وأسدُ خفصية      وعمرو بن هند يهندي ويَجُور  
ولا أنذِرُ الحىّ الأولى نزلوا به      وإنى لمن لم يغشسه لنذيرُ

قال العنزى : زاد هذا البيت أبو عبيدة :

وقال العنزى : أخبرني الرياشي قال : أخبرني أبو منجوف قال : أخبرني أبو عبيدة  
قال خلف الأحمر : إنَّ هذه القصيدة للجسمال بن سلامة بن جنديمة بن عبد القيس ،  
يعنى : « أبى القلب » .

(١) يقال ابن علي ، وابن عليل أيضاً ؛ فإن عليل لقب لأبيه ، كما في تاريخ بغداد ٧ : ٣٩٨ .  
حدث عن الرياشي . وحدث عنه القاسم بن محمد الأنباري . وتوفي سنة ٢٩٠ .

(٢) في النسختين : « فتخلج » ، صوابه في م والأغاني ١١ : ١٢٦ .

(٣) في النسختين : « كاد يقتله » ، وأثبت ما في م .

(٤) كان يلقب بذلك لشدة وصرامته .

(٥) في اللسان : « عيش غرير : أبله لا يفزع أهله » . وفي الأصاين : « غرير » تحريف ، صوابه في

الأغاني ١١ : ١٢٦ .

## قال المتلمس :

قلتُ لطفرةَ حين قُمتنا : يا طرفةُ إني أخافُ عليك من نظرتِهِ إليك مع ما قلتُ  
 لأخيه<sup>(١)</sup> ! قال : كلاً ! فكتب له كتاباً إلى المكعبير - وكان عامله على عثمان  
 والبحرين - وكتب لطفرةَ كتاباً ، فخرجنا حتّى إذا هبطتُ أيدي الرّكاب من  
 النّجف بالحيرة إذا<sup>(٢)</sup> أنا بشيخ عن يسارى يتبرّزُ ومعهُ كيسةٌ يأكلها ويتقصّع  
 القمل ، فقلت : يا لله<sup>(٣)</sup> ! إن رأيتُ شيخاً أحمقَ وأضعفَ وأقلَّ عقلاً منك ! قال :  
 وما تنكر ؟ قلت : تبرّزُ وتأكلُ وتتقصّع القمل ؟ قال : أخرجُ خبيثاً فأدخلُ طيباً  
 وأقتلُ عدوّاً ، وأحمقُ مني وألأمُ حاملٌ حتفَه بيمينه لا يلمرى ما فيه ! ! فنبهني  
 فكأنى كنتُ نائمًا ، فإذا أنا بغلامٍ من أهلِ الحيرة فقلت : يا غلامُ تقرأ ؟ قال :  
 نعم . قلت : اقرأهُ . فإذا « باسمِكَ<sup>(٤)</sup> اللهم ، من عمرو بن هند إلى المكعبير ، إذا أتاك  
 كتابي هذا مع المتلمس فاقطعْ يديهِ ورجليهِ وادفنه حياً » . فألقيتُ الصّحيفةَ في  
 النّهر ، وذلك حيثُ أقول<sup>(٥)</sup> :

رضيتُ لها بالماءِ لِمَا رأيتها يعوم بها التّيارُ في كلِّ جدولِ

فقلت : يا طرفة ، معكَ والله مثلها . قال : كلاً ، ما كان ليكتب لي بذلك  
 عقْر دارِ قومي<sup>(٦)</sup> ، فأتتني المكعبيرَ فقطعَ رجلِيهِ ويديهِ ودفنَه حياً .  
 ففى ذلك يقول المتلمس - وكان اسمه جرير بن عبد المسيح :

(١) وكذا في م . والكلمة ساقطة من الأغاني . وهذه الكلمة إشارة إلى ما كان من هجاء طرفة لأخي عمرو بن

هند ، واسمه قابوس بن هند ، وذلك في قوله :

لمرك إن قابوس بن هند ليجمع ملكه نوك كبير  
 قست العيش في زين رضى كذاك الحكم يعدل أو يحور  
 لنا يوم والكروان يوم تطير البائسات ولا نظير

انظر تفصيل القول في نوادر المخطوطات ٢ : ٢١٢ وما سيأتي هنا في ص ١٢٢ .

(٢) في النسختين : « فإذا » ، والوجه ما أثبت من م والأغاني .

(٣) م : « تالله » .

(٤) هذا الصواب في م . وفي النسختين : « بسم الله » .

(٥) هذا ما في م . وفي النسختين : « حين » .

(٦) عقْر ، كذا ضبطت بالفتح في جميع النسخ ، وتقال أيضاً بالضم ، وهي محلة القوم بين الدار والحوض .

مَنْ مَبْلَغِ الشُّعْرَاءِ عَنْ أَخْوَابِهِمْ  
أُودِيَ الَّذِي عَلِقَ الصَّحِيفَةَ مِنْهُمَا  
خَبْرًا فَتَصَدُّقَهُمْ بِذَلِكَ الْأَنْفُسُ  
وَنَجَا حِدَارَ حَيَاتِهِ الْمَتَامَسُ  
يُخَشَى عَلَيْكَ مِنَ الْحَبَاءِ النَّقْرَسُ  
أَلْتَقِ الصَّحِيفَةَ لَا أَبَالِكَ إِنَّهُ

قال أبو بكر : وحدثنى أبي رحمه الله تعالى قال : حدثنا الرُّسْتَمِيُّ قال : وقال أبو عمرو الشَّيبَانِيُّ :

كان من حديث طرقة بن العبد .

وقال هشام بن محمد الكلبي : أخبرني خراش بن إسماعيل العجلي قال :

وكان من حديث طرقة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس ابن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعْمَى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ، وقتل عمرو ابن هند مضطراً للحجارة ، وبدء ذلك : أن المنذر بن امرئ القيس تزوج ابنة الحارث ابن عمرو المقصور بن حُجر آكل السرار ، فتلد المنذر عمرو بن المنذر ، والمنذر بن المنذر ، ومالك بن المنذر ، وقابوس بن المنذر . قال الكلبي : ومالك أصغرهم ، كان بدر استعمله<sup>(١)</sup> .

قالوا : فلما كبرت هند عند المنذر بعد ما ولدت له أعجبت ابنة أخيها أمامة بنت سلمة بن الحارث بن عمرو المقصور ، وهي ابنة أخي هند ، فلما أعجبت أمامة طلق هنداً وتزوج أمامة ، فقال المنذر :

كبرت فأدركتها بنات أخ لها فأزلن إمتها بركض مُعجَل

والإمة : النعمة . قرأ عمر بن عبد العزيز<sup>(٢)</sup> : ﴿ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى إِمَّةٍ <sup>(٣)</sup> ﴾ ، يريد على نعمة .

(١) كذا وردت هاتان الكلمتان مهملتين .

(٢) وهي أيضاً قراءة مجاهد وقتادة والحدري . تفسير أبي حيان ٨ : ١١ . وقرأ ابن عباس : « على أمة » ،

بفتح الهمزة ، أي على قصد وحال . وقراءة الجمهور : « أمة » بالضم ، وهي الطريقة والدين .

(٣) الآية ٢٣ من الزخرف .

فولدت أمانةُ ابنةُ أخي هند للمنذر عمراً ، وهو الذي قتلتَهُ مُرادٌ بقضيبي (١) .  
وقد كان المنذر في حياةٍ منه (٢) جعلَ المَلِكُ من بعده لابنه عمرو بن هند ، ثمَّ  
لقابوسَ ، ثمَّ للمنذر بن المنذر بعدهما ، ولم يجعل لعمرو بن أمانة شيئاً . ففِيهِ وقع  
الشرُّ بينه وبين إخوته . وكان عمرو قد جعل لقبابوسَ قوماً من العرب يُسامرونه ويركَبون  
معه ، وقد كان طرفه بن العبدِ قد رأى من قابوسَ وعمرو جفوةً ، فأنشأ يقول :

فليتَ لنا مكانَ المَلِكِ عمرو رَغوثاً حَوَّلَ قَبَيْتَا تَحْخُورُ  
قال : وكان قابوسُ قد قَسَمَ الدهرَ يومينَ : يومَ نعيمٍ لا يخرجُ فيه ، ويوماً يغشاه  
من عشيرته من أولاد أولئك الأشراف الذين جعلهم عمرو مع قابوسَ ، فيقفون ببابه إلى الليل ،  
فإنَّ أعجبه حديثُ أحدٍ أدخله ، وإلاَّ وقفَ مكانه . وكان عمرو يفعل ذلك أيضاً .  
فلما ملكَ عمرو بن هند استعمل إخوته من أمه وقطع عمرو بن أمانة ، فقال عمرو بن  
أمانة في ذلك :

ألابن أمك ما بدا ولك الخورنقُ والسديرُ  
فلا تمنعْ منابيتَ الضمرانِ إذْ مُنعَ القصورُ  
قوله : ألابن أمك ، معناه الأخيك . وقوله إذْ مُنعَ القصورُ ، معناه : إذْ  
مُنعتْ مني واستؤثر بها على -

يكتائب تتردى كما تتردى إلى الجيف النورُ  
إنَّ من العلاتِ تقفُ ضى دونَ شاهدنا الأمورُ  
ويروى « إنَّا بنى العلاتِ » . ويروى :

إنَّ بنى العلاتِ تقفُ ضى دونَ شاهدنا الأمورُ  
تتردى من الرديان . قال الأصمعي : قلت لمُستجع بن زبَّهان : ما الرديان ؟  
فقال : « عدوُّ الحمارِ بين آريه ومُتَمَعَكه » ، وهو أن يسرع ويرجمُ الأرض بحوافره .  
وبنو العلاتِ : الذين أمهاتهم شتى وأبوهم واحد . وقوله : « تُقضى دونَ شاهدنا  
الأمور » ، معناه تُقضى من غير أن نشهدَها ، ويُستبهدُّ علينا فيها .

(١) قضيبي : واد في أرض تهامة . (معجم البلدان) . وانظر ماسياتي في ص ١١٩ .

(٢) أى في حياته .

ثم إن عمرو بن أمارة لحق باليمن . فأتى ملكها ومعه ناسٌ من قيس بن عيلان وغيرهم . وسار معه طرفة بن العبد . وكان طرفة خلف إبلأ لأبيه في جوار قابوس وعمرو بن قيس بن مسعود بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة الشيباني ، فلما قدم عمرو بن أمارة على الملك اليماني سأله أن يبعث معه جنداً يقاتلُ به أخاه عن نصيبه من ملك أبيه . فقال له : اختر من شئت . فاختار مُراداً . فسيّرهم معه . وأقبل حتى نزل بهم وادياً يقال له قَضِيب ، من أرض قيس عيلان ، فتلاومت<sup>(١)</sup> مُرادٌ بينها وقالوا : تركم أموالكم ودياركم وعشائركم وتبعتم هذا الأنكد! فتمارض هُبيرة بن عبد يغوث بن عمرو ابن الغذيل<sup>(٢)</sup> بن سلمة بن بذاء بن عامر بن عوثبان ، وشرب ماء الرقة . وهي البثرة . فاصفر لونه . وهو صاحب مُراد .

فبلغ ذلك عمراً فبعث إليه طبيباً وقد شرب هُبيرة بن عبد يغوث المسغرة . فلما دخل عليه الطبيب جعل يمجؤها ، فأدخل الطبيب مكاويته في النار ثم جعل يضعها على بطنه . فكلما وضع مكاوة قال : أصبت أصبت موضع الداء ! حتى كُشح بطنه بالنار — والكشح : الكتي — وهو يريد أنه لا يجد مسها . فسي هبيرة المكشوح . ورجع الطبيب إلى عمرو بن أمارة فقال : وجدته مريضاً ، وجدته لا يجد مس النار . فلماً اطمان عمرو بن أمارة سار إليه المكشوح وثار به من تلك الليلة . فلم يشعر حتى أحاطوا به .

وقد كان عمرو بن أمارة عرس<sup>(٣)</sup> بجارية من مُراد ، وكانت أمٌ ولده الغسانية معه . فسمعت جلبة الخيل<sup>(٤)</sup> فقالت : أى عمرو أتيّت ! سال قضيب بماء وحديد . وقال ابن الكلبي : « لقد سال قضيب حديداً ، وجاءتك مُرادٌ وفوداً » . فذهبت مثلاً . فقال لها عمرو : « وأنت غيرى نغرة ؟ » . والنغرة : التي تغلى من الغيرة كما تنغير القدر . أى إنك غرتِ على . فذهبت مثلاً .

(١) في النسخين : « وقال » . وفي معجم البلدان في رسم (النضيب) حيث وردت القصة : « فلما كانوا ببعض الطريق تأمروا وقالوا » .

(٢) كذا . وفي نوادر المخطوطات ٢ : ٣٢٥ : « غويل » . وهبيرة هذا هو المكشوح المرادى . انظر المحبر

لابن حبيب ٢٥٢ والاشتقاق ٢٤٧ والأغاني ١٠ : ١٣٩ .

(٣) المعروف أعرس إعراساً .

(٤) في النسخين : « حلبة الخيل » ، تحريف .

ومرَّ به قطعاً من القطا، فقالت: يا عمرو، أُتَيْتَ «لو تُرِكَ القَطَطَا لَنَامَ»، فذهبتُ  
مثلاً. فثاروا إليه وثار عمرو إلى سيفه فخرج عليهم وهو يقول:

لقد غرقتُ الموتَ قبل ذوقه      إنَّ الجبانَ حتَّفه من فوقه  
كلُّ امرئٍ مُقاتِلٌ عن طوقه      والشُّورَ يحمي جلدَه بروقه

ورواه غير ابن الكلبي: «كالشُّور يحمي جلدَه بروقه».

قال: ولقيه غلامٌ يقال له جُعَيْد بن الحارث المرادي. قال ابن الكلبي: يقال له  
تَمَتَّم بن الجُعَيْد المرادي. وقد كان عمرو بن أمية قال له: نعم وصيفُ الملك هذا!  
فقال جُعَيْد:

أَيُّ وصيفٍ مَلِكٍ تراني      أما تراني رابطاً الجَنَانِ  
أقلية بالسيف إذا استفلاني      أجيبه<sup>(١)</sup> لَبَّيْكَ إذْ دعاني  
• روَيْتُ منه علقاً سناني •

ثم ضربه ضربَةً فقتله، فقال في ذلك زِنْبَاعُ المرادي:

نحن ضربناه على تطيابه      بالمرج من مرجح<sup>(٢)</sup> إذْ ثرنا به  
بكلِّ غضب صارم نعصى به      نلتهم القرن على اغترابه  
ذاك وهذا انقض من شعابه      قلنا به قلنا به  
نحن أرحنا الناس من عذابه      فليأتنا الدهر بما أتى به

وقال ابن الكلبي: إنما قال هذه القصيدة هُبَيْرَةُ بن عبد يغوث بن عمرو المذكور، ولم  
يَقْلُنْها زِنْبَاعُ المرادي. وزاد فيها ابن الكلبي أبياتاً لم تكن في كتاب أبي عمرو، وهي:

نحن أرحنا الناس من عتابه      لما التقينا ثار في أصحابه  
كشورة الفالج في ركابه      له صليل من صريف نابه

(١) في النسختين: «أخيه»، تحريف.

(٢) في النسختين: «مذبح»، صوابه في ياقوت (مرجع) حيث أنشد هذا الرجز. برواية: «بالخل من

مرجح إذ قمتنا به».



حَتَّى إِذَا رَفَعَ مِنْ عِقَابِهِ      وَحَوْلَهُ أَلْفَانٍ مِنْ حِرَابِهِ (١)  
 زُرُقٌ بِأَيْدِي الْفِرْسِ مِنْ حُجَابِهِ      ضَرَبْتُ بِالسَّيْفِ عَلَى نَطَابِهِ (٢)  
 أَنَّى بِهِ اللَّهُمُّ بِمَا أَتَى بِهِ      قُلْنَا بِهِ قُلْنَا بِهِ قُلْنَا بِهِ (٣)  
 ولم يعرف خراش ما النطاب (٤) .

فصرفت عنه الناس وانصرفت مُرادٌ إلى اليمن ، وأقبل جُعَيْدُ بن الحارث بامرأته  
 الغسانية إلى بيت الأسود بهجر ، وبابنيه وهما غلامان قد أوصفاً - أي صارا وصيفين -  
 فأتى بهما عمرو بن هند فقال : أيها الملك ، سترت عورتك وقتلت عدوك ! فقال له :  
 له عمرو : وإن لك عندي لخباء أنت أهلته ، أضرموا له ناراً ثم اقدفوه فيها . فقال له :  
 أيها الملك ، إني كريم فليطرحني فيها كريم ؛ فإن لي حسباً . فأمر ابنه وابن أخيه  
 أن يتوليا ذلك منه ، فانطلقا به ، فلما أدنى من النار مسح شراك نعله فقبل له :  
 ما دعاك إلى مسح شراك نعلك وأنت مطروح في النار ؟ فقال : أحببت أن لا أدخل  
 النار إلا وأنا نظيف . ثم قال :

الخيرُ لا يأتي به جبهُ والشرُّ لا ينفَعُ مِنْهُ الجزَعُ

ثم قدف نفسه وبهما معه في النار فاحترقا جميعا ، فقال طرفة بن العبد ، وكان  
 أولَ مَنْ نعاها إليه :

أعمرو بن هند ما ترى رأى معشرٍ      أفاتوا أباحسانَ جاراً مجاوراً (٥)

وهي قصيدة من شعره (٦) :

فاحتعل عمرو بنُ هند على طرفة الذي كان من مسيره مع عمرو بن أمامة  
 فأضم عليه - أي حقد عليه - وكانت أولَ مَوْجدة عليه ، فبعث عمرو بن هند إلى

(١) حراب : جمع حربة . في النسختين : « جرابه » .

(٢) النطاب : جبل المائق ، كما في اللسان (نطب ، قول) حيث أنشد هذا الشطر .

(٣) في اللسان (قول) : « العرب تقول : قالوا يزيد ، أي قتلوه . وقلنا به ، أي قتلناه » ، وأنشد هذا

الشطر كما أنشده أيضاً في (نطب) .

(٤) انظر الحاشية الثانية .

(٥) في الديوان : « أماتوا » . وانظر ص ٢٠٤ .

(٦) هي أول قصيدة في ديوانه ص ٢ - ٣ .

إبل طرفة التي كانت في جوار قابوس وعمرو بن قيس فأخذها، لِمَا كان من مسيره مع عمرو بن أمارة، فقال طرفة:

لعمرك ما كانت حَمُولَةٌ معبدٍ على جُدِّها حرباً المدينك من مُضَرَ<sup>(١)</sup>  
وهي قصيدةٌ من شعره .

وكان طرفةٌ قد هجا عمرو بن هند قبل ذلك ولم يبلغه حتى خرج في بعض خروجه إلى الصيد، فأمعن في الطلب وانقطع في نفر من أصحابه حتى أصار طريدة<sup>(٢)</sup>، فنزل وقال لأصحابه: اجمعوا حطباً - وفيهم عبد عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، فقال له: اشو للقدم . فأوقد ناراً وشوى، فبينما عمرو يأكل من شوائه وعبد عمرو يقدم إليه، إذ نظّر إلى خصم قصيصه منخرقاً فأبصر كشحته، وكان من أحسن أهل زمانه كشحاً وجسمًا . وكان بينه وبين طرفة أمرٌ وقع له بينهما شرٌّ، فهجاه طرفةٌ فقال:

فيا عجباً من عبد عمرو وبغيبه لقد رام ظلمي عبد عمرو فأنعمًا  
- وهي قصيدةٌ من شعره<sup>(٣)</sup> - فقال عمرو بن هند لعمرو، وقد كان عمرو سمع بهذه القصيدة: يا عبد عمرو، هل أبصر طرفة كشحك؟ ثم تمثل:

ولا عيبَ فيه غير أن قيل واحدٌ وأنَّ له كشحاً إذا قام أهضما

وكان عمرو بن هند شريراً، وكان له يومٌ بؤسٌ ويومٌ نعيم، فيوم يركب في صيده يقتل أول من يلتقى، ويوم يقف الناسُ ببابه فإن اشتهى حديث رجل أذن له . وكان هذا دهره .

وقال أحمد بن عبيد: كان إذا ركب في يوم نعيمه لا يلقى أحداً إلا أعطاه ووهب له وقضى حاجته، وإذا ركب في يوم بؤسه لم يلقى أحداً إلا قتله، وكان طرفة قد هجاه فقال:

(١) قال ابن السكيت في تفسير هذا البيت: «الجد: البئر الجيدة الموضع من الكلاء». الديوان ٣ .  
لدينك، أي لأهل طاعتك . أي نحن في أهل طاعتك، ومضّر في طاعتك، فما بالنا أغير علينا .  
(٢) أصاره إليه: أماله .  
(٣) القصيدة في ديوان طرفة ٤ - ٥ .

ليت لنا مكانَ الملكِ عمرو رَغُوثًا حولَ قُبُتنا تَخُورُ  
وهي قصيدةٌ من شعره<sup>(١)</sup>.

فلما قال عمرو بن هند لعبد عمرو: يا عبد عمرو ولقد أبصرَ طرفةَ حُسنِ كَشْحِكَ! غضب من ذلك وأزيف منه، وقال لعمرو: قد قال طرفة للملك أقيحَ من هذا؟ قال عمرو: ما الذي قال؟ فندمَ عبدُ عمرو على ما سَبَقَ منه، وأبى أن يُسمِعَهُ، فقال: أسمعنيهِ، وطرفة آمن - فأسمعه القصيدة التي هجاه فيها، فسكت عمرو بن هند على وقْرٍ<sup>(٢)</sup> في نفسه، وكره أن يعجلَ عليه لمكانِ قَوْمِهِ فأضربَ عنه، وبلغ ذلك طرفةَ وطلبَ غِرَّتَهُ وطلبَ عمروُ غِرَّتَهُ والاستمكان منه، حتى أمن طرفة ولم يَخَفْهُ على نفسه، وظنَّ أنه قد رضيَ عنه.

وقد كان المتلمس - وهو عبد المسيح بن جرير. قال ابن الكلبي: هو جرير بن عبد المسيح - قال قصيدةٌ يهجو فيها عمرو بن هند، وفيها غضبَ عليه، وهو قوله:

ولكَ السَّديرُ وبارقُ ومبايضُ<sup>(٣)</sup> ولكَ الخورقُ<sup>(٤)</sup>

قال: فقدم المتلمس وطرفة على عمرو بن هند يتعرَّضان لفضله ومعروفه، فكتب لهما إلى عامله على البحرين وهجر، وكان عامله فيما يزعمون ربيعة بن الحارث العبدى<sup>(٤)</sup>، وهو الذي كتب إليه في شأن طرفة والمتلمس، وقال لهما: انطلقا إليه فاقبضا جوائزَ كما. فخرجا، فزعموا أنَّهما لما هبطا النَّجَفَ قال المتلمس: يا طرفة، إنَّكَ غُلامٌ حدَث. والملك من قد علمتَ حَقْدَهُ وغَدْرَهُ، وكلانا قد هجَاه، فلستُ آمنًا من أن يكونَ أمَرَ- فينا بشرًا، فهلُمَّ فلننظر في كتبنا هذه، فإن يكُ قد أمر لنا بخير مَضِينَا، وإن تكن الأخرى لم نُهلِكَ أنفسنا. فأبى طرفة أن يفكَّ خاتَمَ الملك، وحرَّص المتلمس فأبى، وعدل المتلمس إلى غُلام من غلمان لحيرة عبادي فأعطاه الصَّحيفة، فقرأها فلم يصلْ إلى ما أمر به في المتلمس حتَّى جاءه

(١) ديوان طرفة ٥ - ٩.

(٢) الوقر والوغر: الضغن والعداوة.

(٣) الرواية في ديوانه ١١ مخطوطة الشنقيطي:

ألك السدير وبارق ومبايض ولك الخورق

(٤) في النسختين: «الهندي»، صوابه في م.

غلامٌ من بعده فأشرفَ في الصَّحيفة ولا يدري ممَّن هي ؟ فقرأها [ فقَالَ (١) ] :  
 تُكَلِّمَتِ الْمُتَلَمِّسَ أُمَّهُ ! فَانْتَزَعِ الصَّحِيفَةَ مِنْ يَدَيْ الْغُلَامِ وَاسْتَفِي بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ ،  
 وَاتَّبَعَ طَرْفَةَ فَلَمْ يَسْلُحْهُ ، وَأَلْقَى الصَّحِيفَةَ فِي نَهْرِ الْحَيْرَةِ ، ثُمَّ خَرَجَ هَارِبًا إِلَى  
 الشَّامِ ، فَقَالَ الْمُتَلَمِّسُ عِنْدَ ذَلِكَ :

أَلْقَيْتُهَا بِالثَّنْيِ مِنْ جَنْبِ كَافِرٍ كَذَلِكَ أَقْنُو كُلَّ قِطِّ مُضَلَّلٍ  
 الثَّنْيُ وَالْجِزْعُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ مَا انْتَنَى مِنَ الْوَادِي . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : كَافِرٌ : نَهْرٌ  
 بِالْحَيْرَةِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : كَافِرٌ : نَهْرٌ قَدِمَ أَلْبَسَ الْأَرْضَ وَغَطَّأَهَا . وَيُقَالُ لِلذَّلِيلِ كَافِرٌ ؛  
 لِأَنَّهُ يَلْبَسُ كُلَّ شَيْءٍ وَيُغْطِيهِ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَقْنُو : أَحْفَظُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَقْنُو : أَجْزِي . يُقَالُ : لِأَقْنُوكَ  
 بِفِعْلِكَ ، أَيْ لِأَجْزِيْنَاكَ . وَالْقِطُّ : الصَّحِيفَةُ . وَيُقَالُ لِالصَّكِّ قِطٌّ . فَيَقُولُ : حَفِظْ  
 لِهَذَا الْقِطِّ ، أَيْ الْكِتَابِ ، أَنْ أَرْمِيَ بِهِ فِي الْمَاءِ :

رَضِيْتُ لَهَا بِالْمَاءِ لَمَّا رَأَيْتُهَا يَسْجُولُ بِهَا التِّيَّارُ فِي كُلِّ جَدْوَلٍ  
 التِّيَّارُ : الْمَوْجُ . وَمَضَى طَرْفَةً حَتَّى إِذَا كَانَ بِيَعُضِ الطَّرِيقِ سَنَحَتْ لَهُ ظَبَاءٌ  
 وَعَقَابٌ ، فَزَجَرَهَا وَقَالَ :

١ - لِعَمْرِي لَقَدْ مَرَّتْ عَوَاطِسُ جَمَّةٌ وَمَرَّ قَبِيلَ الصَّبْحِ ظَبِيٌّ مَصْمَعٌ  
 عَوَاطِسُ : مَا يُتَشَاءُ بِهِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

« قَطَعْتُهَا وَلَا أَهَابُ الْعُطَّاسَا (٣) »

جَمَّةٌ : كَثِيرَةٌ . يُقَالُ فُلَانٌ جَمٌّ الْعَطَاءُ : أَيْ كَثِيرٌ الْمَعْرُوفُ . وَيُقَالُ : اسْقِنِي مِنْ  
 جَمِّ بَرِّكَ . وَمِنْ جَمَّةٍ بَرِّكَ ، أَيْ مِنْ مَعْظَمِ مَائِهَا . وَمَجَمُّ الْبَرِّ : الْمَوْضِعُ الَّذِي  
 يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ . وَفُلَانٌ وَاسِعُ الْمَجَمِّ ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَعْرُوفِ . وَمَصْمَعٌ مَعْنَاهُ  
 ذَاهِبٌ . وَقَالَ الطُّوسِيُّ فَقَالَ (٤) : هُوَ الْأَقْرَنُ .

(١) التكلة من م .

(٢) في النسختين : « أُنكلت » ، صوابه في م .

(٣) ديوان العجاج ٣٢ . ب : « العطاسا » ، صوابه في ا والديوان .

(٤) كذا في النسختين .

٢- وعَجَزَاء دَقَّتْ بِالْجَتَاحِ كَأَنَّهَا مع الصَّبِيحِ شَيْخٌ فِي بَجَادٍ مَقْتَنَعٌ  
عَجَزَاء : عقاب ، قال الأصمعيّ : سُمِّيَتْ عَجَزَاءُ لِأَنَّهَا شَدِيدَةُ اللَّدَابِرَتَيْنِ (١) .  
وقال أبو عبيدة : لِبَيَاضِ فِي عَجَزِهَا . وقال الطوسي : فِي جَنْبِهَا رِيشٌ أبيض .  
وَدَقَّتْ : طارت . والبِجَاد : كسَاءٌ غليظٌ من أكسية الأعراب . وقال الطوسي : البِجَاد  
يُنْسَجُ من صوف . قال الشاعر (٢) :

قل للصعاليك لا تستحسروا من اضطرابٍ وسيّرٍ في النّجَادِ  
فالموتُ أحجبي على ما خبيّلتُ من اضطجاعٍ على غيّرٍ وسادٍ (٣)  
إن وصل الغيثُ أبنيّنَ امرأ كانت له قُبّةٌ سَحَقَ بِجَادٍ (٤)  
والمقْتَنَعُ : المغطّى رأسه .

٣- فلن تَمْنَعِي رِزْقًا لِعَبْدٍ يريده وهل يَعْدُونَ بؤساک ما يتوقّع  
ورواه الطوسي « لعبد يصيبه » . قوله : « فلن تَمْنَعِي » ، يعني العواطس ، أى :  
[ ليست (٥) ] بمانعة العبد (٦) ما قُدِّرَ له . وبؤساک من البؤس ، يعني الموت . ويتوقّع :  
يُتَخَوَّفُ ويَنْتَظِرُ . وقال يعقوب : أى ما يُتَوَقَّعُ من الشرّ . يقول : فهل يكون من  
بؤساک شيءٌ هو أكثر من الموت الذى يتوقّعه الناس .

قال : وقد كان المتلمّس فيما يُقال قال لطرفة حين قرأ كتابه : تَعَلَّمَنُ أَنْ  
الذى فى صحيفتك . مثل الذى فى صحيفتى . قال طرفه : إن كان اجترأ عليك ما كان  
ليجترئ علىّ ولا ليغرّنى ولا ليقدّم علىّ ! فلما سار المتلمّس إلى الشام وقال :  
مَنْ مُبْلَغُ الشّعراءِ عن أخويهم نَبَأُ فَتَصَدُّقُهُمْ بِذَلِكَ الأَنْفُسُ

(١) فى النسختين : « الدائرتين » ، صوابه فى م . والدائرة : الإصبع التى من وراء رجلها ، وبها تضرب .  
(٢) هو أبو مارد الشيباني ، كما فى الخصائص ١ : ٣ . وانظر سبط اللآلئ ٢٣ والمعاني الكبير لابن قتيبة  
٨٩٤ : ٢ .

(٣) فى النسختين : « على ما حبيت » ، صوابه فى حواشى سبط اللآلئ .

(٤) ابن قتيبة : « يقول لو وصل المطر ووجدنا المياه غزونا . وقوله أبينين ، يعنى الخيل ، جعلن بناء هذا  
الرجل . يقول : يغار عليه فيؤخذ ماله فلا يجدر إلا بحق بجاد يتخذ به بناء بعد أن كان ذاق قبة . والسحق : الخلق » .

(٥) التكلّة من م .

(٦) فى النسختين : « يمانعه » ، صوابه فى م .

أودى الذى علق الصحيفةَ منهما ونجسا حذارِ حياته الملمسُ  
ألقى صحيفته ونحى كوره وجنأ مُجَمَّرَةٌ المناسمِ عِرميسُ  
عيرانةٌ طبخَ الهواجرُ لحمها فكأنَّ نُقِبَتَهَا أديمٌ أملسُ

العيرانة : المرحاة النَّشِيطة ، شُبِّهت بعيرِ الفلاة فيما زعم أبو عبيدة . وقوله :  
« طبخَ الهواجرُ لحمها » ، أى أضمرتُها الهواجرُ وعصرت بدنَها ، أى شَحَمَتَها ،  
فانضمت لذلك . والهواجر ، والهجير <sup>(١)</sup> ، والهجر : انتصافُ النهارِ فى شدةِ الحرِّ .  
والوجناء : الضخمة العظيمة الصلبة ، فكأنَّها لصلابتها ضُربت بمواجنِ القصارِ ،  
الواحدة ميجنة ، وهى مِدَقَتُهُ . ويقال : الوجناء : العظيمة الرأسِ والوجنات ، تُشَبَّه  
بالفحل . [ و ] يقال : الوجناء الغليظة . أخذت من الوجين من الأرض ، وهو ما غلظ .  
وقال ثابت <sup>(٢)</sup> : « مُجَمَّرَةٌ المناسمِ » معناه مجتمعة لطيفة . وقال الأصمعى : هى المجتمعة فى  
صلابة وصغر . وقالوا كلهم : عِظَمَ الأَخفافِ من الهُجْنَةِ ، وليس من صفة النجائب .  
وللأعشى :

فأبقى رَوَاحِي وَسَيَرُ الغُدِّ وَ مِنْهَا ذَوَاتِ حِذَاءِ صَغَارًا <sup>(٣)</sup>

وكلَّ شىء جمعته فقد جمَّرتَه . ويقال للمرأة أجمرى شعرِك ، أى اجتمع به .  
ويقال : جمَّمرَ أمرَ النَّاسِ ، أى جمَّعه . قال الأعشى ، وذكر النعمان بن  
المنذر :

يُجمَّرُ أمرَ النَّاسِ يوماً و ليلة فهم ساكتون والمنية تنطق <sup>(٤)</sup>

عنى بالمنية النعمان ، وقال أحمد بن عبيد : شبَّه النعمان بالمنية التى إذا جاءت  
لا يردُّها أحد ، فكذلك النعمان ينفذ أمره ولا يردُّه أحد . وقال العباس بن مرداس :  
يأيتها الرجلُ الذى يتهوى به وجنأ مُجَمَّرَةٌ المناسمِ عِرميسُ <sup>(٥)</sup>

(١) والهجرة أيضاً .

(٢) هو ثابت بن أبى ثابت اللغوى الكوفى . كان نحوياً لغوياً ، لقي فصحاء الأعراب . البنية ٢١٠ .

(٣) فى ديوان الأعشى ٣٧ : « قصارا » .

(٤) فى ديوان الأعشى ١٤٧ : « ويقسم أمر الناس » ، و « وهم » .

(٥) روى ابن هشام فى السيرة ٨٦٣ من هذه القصيدة ١٦ بيتاً . انظر الخزانة ٣ : ٦٣٦ - ٦٣٧ .

وفى السيرة والخزانة : « تهوى به » .

إمّا مررت على النبي فقل له      حق عليك إذا اطمأن المجلس<sup>(١)</sup>  
ياخير من ركب المطى ومن مشى      فوق التراب إذا تعدد الأتفس<sup>(٢)</sup>

ويقال: عُدَّ إِبْلَكَ نَظَائِرَ، أى عُدَّ ثنتين ثنتين، وعُدَّها جَمَارًا، أى جُمْلَةً جملة. قال ابن أحرر:

يَظَلُّ رِعَاوَهُمَا يُلْغُونَ مِنْهَا      وَإِنْ عُدَّتْ نَظَائِرُ أَوْ جَمَارًا<sup>(٣)</sup>

العرمس: الناقة الصُّلْبَة، وشبَّهت بالعِرمِس، وهى الصخرة الصُّلْبَة؛ والجمع عرامس.

ثم سار طرفه حتى قدم على عامل البحرين وهو بهجر، فدفع إليه كتاب عمرو بن هند فقرأه، فقال له: هل تعلم ما أمرتُ فيك؟ قال: نعم أمرت أن تُجيزني وتُحسنَ إليّ. فقال لطرفة: إنَّ بيني وبينك خُؤولةٌ أنا لها راع حافظ، فاهرب من ليلتك هذه فإنني قد أمرتُ بقتلك، فاخرج قبل أن نُصبحَ ويعلم بك النَّاسُ. فقال له طرفه: قد اشتدَّت عليك جائزتي فأحببت أن أهربَ وأن أجعلَ لعمرو بن هند على سبيلا، كأني أذنبتُ ذنبًا؛ والله لا أفعلُ ذلك أبدًا! فلما أصبح أمرَ بحبسه، وجاءت بكر بن وائل وقالت: قدم عليك طرفه! فدعا به صاحبُ البَحْرينَ فقرأ عليهم وعليه كتاب الملك، ثم أمر بطرفة فحبس، ففكرمَ عن قتله وكتب إلى عمرو ابن هند أن ابعثَ إلى عمليكَ فإنني غير قاتل الرجل! فبعث إليه عمرو بن هند رجلاً من بني تغلب يقال له عبدُ هند بن جرَد<sup>(٤)</sup> (وقال ثابت: ابن الجرَد)، واستعمله على البحرين، وكان رجلاً شديدًا شجاعاً، فأمره بقتل طرفه وقتل ربيعة بن الحارث العبدى، ففقد معها عبدُ هند فقرأ عهده على أهل البحرين، ولبث أياماً، فاجتمعت بكر بن وائل وهمت به، وكان طرفه يحضضهم، وانتدبَ له رجلٌ من عبد القيس

(١) فى السيرة والخزافة: «حقاً عليك».

(٢) بعده فى السيرة:

إنا وفينا بالذى عاهدتنا      والخيل تقدع بالكأمة وتضرس

(٣) ألغاه من العدد: ألغاه منه.

(٤) وكذا فى نوادر المخطوطات ٢: ٢١٤. وفى م: «خرد».

ثمّ من الحوآثر<sup>(١)</sup> يقال له أبو ريشة ، فقَتَلَهُ<sup>(٢)</sup> - فقَبْرُهُ اليومَ بهَجَرَ بأرض منها لبني قيس بن ثعلبة .

ويزعمون أنّ الحوآثر ودّته إلى أبيه وقومه . لَمَّا كان من قتل صاحبهم إياه ، وبعثوا بالإبل . وفي ذلك يقول المتلمس وهو يحضضُ قومَ طرفة على الحوآثر :

أبْنِي قِلَابَةَ لَمْ تَكُنْ عَادَاتِكُمْ أَحْذَ الدَنْيَةَ قَبْلَ خُطَّةِ مِعْصَدِ<sup>(٣)</sup>

قال أبو المنذر هشامُ بن الكلبيّ : قِلَابَةُ بنت الحارث بن قيل بن ذُهَل . من بني يشكر ، تزوّجها سعد بن مالك بن ضُبَيْعَةَ فولدت له مرثدًا . وكهفًا ، وقَمِيَّةَ ومُرْقَشًا الشاعر الأكبر .

وقال غيره : قِلَابَةُ امرأةٌ من بني يشكر ، وهي بعضُ جدّاتِ طرفة . وهي بنت عمرو بن الحارث اليشكريّ ، أمُّ مرثد بن سعد بن مالك بن ضُبَيْعَةَ .

ومعصد : رجلٌ من بني قيس بن ثعلبة . وروى أبو عبيدة : « مِعْصَدٌ بالصاد ، أَى يُفْعَلُ بِهِ . وهو من العَصْدِ<sup>(٤)</sup> .

\* \* \*

وقالت أخت طرفة تهجو عبدَ عمرو لَمَّا كان من إنشاده الملكَ ذلك الشعر . فقال إنّ اسمها كُبَيْبَةُ . ويُقال إنّ هذه القصيدة . للخزرق بنت هِفْثَانَ بن تَيْمِّمِ بن قيس ابن ثعلبة بن عَكَابَةَ بن صَعْبِ بن علي بن بكر بن وائل :

١ - أَلَا تَكَلِمَتِكَ أُمَّكَ عَبْدَ عَمْرٍو أَبِالْخَرْبَاتِ آخِيَتِ الْمُلُوكِ<sup>(٥)</sup>

الخَرْبَاتِ : الجنائيات وما لا خير فيه . يقال رجلٌ خاربٌ وقومٌ خَرَّابٌ . فيقول : بهذا تُواخى الملوكُ ؟ ! وقان الطُّوسِيّ : الخَرْبَةُ الفَعْلَةُ التَّمِيحَةُ . وقال أحمد بن عُبَيْد : الخَرْبَةُ الفَعْلَةُ الرَدِيَّةُ ، أصلُ الخاربِ اللصّ .

( ١ ) هم بنو حوثره . من ربيعة بن نزار . الاشتقاق ٢٢٧ .

( ٢ ) بعده في م : « يعنى طرفة » .

( ٣ ) ديوان المتلمس ٧ مخطوطة الشنقيطي ، واللسان ( عصد ) .

( ٤ ) في اللسان : « قال أبو عبيدة : يعنى عصد عمرو بن هند ، من العصد والعزد ، يعنى منكوحاً » .

( ٥ ) البيت الأول والثاني في ديوان طرفه ١٠ . وانظر اللسان ( ركك ) ، حيث نسبنا إلى الخزرق بنت ععبة .

والثالث والرابع لم يردا في الديوان .



٢- هُمُ دَحُوكُ للوركين دَحًا ولو سألوا لأعطيت البروكا

وروى الطوسي: « هُمُ رَكَوْكَ للوركين رَكًا ». قوله دحوك، معناه ألقوك ودفعوك. وقال أحمد بن عبيد: يقال أخذته بشحمه الرئكي، أي بعظم أوراكه وألتيه. فإنما أراد بقوله: رَكَوْكَ، أي طرحوك على ألتيك. وقال غيره: معنى ركوك أضجعوك للبروك، أي لأن يبرك على أربعة. وزاد ابن الكلبي:

٣- ألا سيان ما عمرو مَشِيحًا على جرداء مِسْحَلَهَا عَلُوكَا<sup>(١)</sup> المشيح: الجاد، والمشيح: الحذر. والمِسْحَل: الحديدة المعرضة من اللجام في فم الفرس. ويروى: « عَرُوكَا ».

٤- ويومك عند رايته هَلُوكُ تظلُّ لرجع ميزمها ضحوكا ومضى المتلمس هاربًا إلى الشام، وكتب عمرو بن هند إلى عماله على نواحي الريف يأمرهم أن يأخذوا المتلمس إن قدروا عليه يمتار طعامًا أو يلدخل الريف، فقال المتلمس يذكر ما أشار به على طرفة من إلقاء الصحيفة والنظر فيها، وتحذيره إياه:

مَنْ مَبْلُغُ الشعراء عن أخوتهمُ خبرًا فتصدقكمُ بذلكَ الأنفسُ  
وقال فيما كان من كتاب عمرو بن هند إلى عماله على الريف ليأخذوه ويمنعوه من المسير، ويحضضهم عليه:

يا آلَ بكرٍ إلاَّ لله أمُّكمُ طالَ الثَّواءُ وثوبُ العجزِ ملبوسُ  
وقال أيضًا:

إنَّ العراقَ وأهله كانوا الهوى فإذا نانا ودُّهمُ فليبعُدِ  
وقال أيضًا:

أيها السائلُ فإني غريبٌ نازحٌ عن محلتي وصميمي

(١) أي علوكا مسحلها، تملكه علوكا.

وقال أيضاً :

كانوا كسامةَ إذْ خَلَّتْ مَسَاكِنَهُ ثم استمرتْ به البُزْلُ القناعيسُ<sup>(١)</sup>  
قال ابن الكلبي : يعنى سامة بن لؤى . وكان من سببهِ أَنَّهُ جلسَ وكعبٌ وعامرٌ  
يشربون ، فوقع بينهم كلامٌ ، ففقا سامةُ عينَ عامرٍ وهرَبَ إلى عُمَانِ .

وقال المتلمس في عصيان طرفة إياه وتركه نصيحته :

ألا أبلغنا أفتاء سعدِ بن مالك رسالة من قد صار في الغرب جانبهُ  
أفتاء : جماعات ، واحدهم فنو . والغرب : ناحية المغرب التي هو فيها .

وقال المتلمس :

١ - قولاً لعمرو بن هند غير متشبٍ يا أخنس الأنف والأضراس كالعدس  
قوله « غير متشب » ، معناه غير مستحى . يقال أوأبتُهُ ، إذا أتيت إليه  
ما تستحيه . قال الشاعر :

لما أتاهُ خاطباً في أربعه أوأبتُهُ ورداً من جاء معه  
الإبته : العار وما يستحيا منه . قال ضمرة بن ضمرة :

أأصرها وبنتي عمي ساغب فكفك من إبة علي وعاب  
وقال أحمد بن عبيد : أوأبتُهُ : أخزيتُهُ ؛ والإبته : الخزي . والخنَس :  
تأخر الأنف وقصره أن يسبغ إلى الشفة . وقوله والأضراس كالعدس في صبغها وسوادها .

قال ابن الكلبي : ليس هذا الشعر للمتلمس ، ولا قوله « كأن ثنياه » ؛ إنما هو  
لعبد عمرو<sup>(٢)</sup> بن عمار الطائي من بني جرهم<sup>(٣)</sup> . وفي هذين الشعرين قتل . قال : وليس  
الشعر في عبد عمرو ، ولكنّه في الأبيرد الغساني ، وهو قتل عبد عمرو بن عمار .

٢ - ملك النهار وأنت الليل مومسة ماء الرجال علي فخذيك كالقرس

(١) هذه الكلمة مبتورة في ا ، وإكمالها من ب .

(٢) في النسختين : « عبد بن عمرو » ، صوابه من الاشتقاق ٣٩٥ .

(٣) هم ثلبة بن عمرو بن الغوث بن طيء . كما سيأتي . جمهرة ابن حزم ٤٠٣ . وهؤلاء غير جرهم ،

ابن ريان بن حلوان ، القبيلة المشهورة . الجمهرة ٤٥١ - ٤٥٢ .

قال يعقوب: مَسْلُكُ النَّهَارِ لَغَةٌ رَبِيعَةٌ. ومومسة: فاجرة. كالفَرَسِ أراد القريس ، وهو الجامد . والقَرَسُ : البرد :

٣- لو كنتَ كلبَ قنيصٍ كنتَ ذا جُدَدٍ تكونُ أربتهُ في آخرِ المَرَسِ القانصِ والقنيصِ والمقتنصِ : الصائد. جُدَدٌ : طرائق ، واحدها جُدَّةٌ . فشبَّهه بكلبٍ فيه بُتَعٌ وإن شئتَ بَتَعٌ .

والأرْبَةُ : العُقْدَةُ . يقال : أَرَبُّ عَقْدِكَ ، أى شُدَّةٌ . ومنه قد تَأَرَبَ الرَّجُلُ : تشدَّدَ وتَعَسَّرَ . وأربته : عَقْدته ، يعنى قِلَادَةَ الكلبِ . والمَرَسُ : الحبلُ ، أى هو في آخرِ الكلابِ ، فقِلَادَتُهُ آخرُ القلائدِ :

٤- لَعَوًّا حَرِيصًا يقولُ القانصانِ لَهُ قُبُحَتْ ذَا أَنْفٍ وَجْهٍ ثُمَّ مَنَّتْ كِسْفٍ قَوْلُهُ : « مَنَّتْ كِسْفٌ » معناه مَنَّتْ كِسْفَ الْوَجْهِ . وقال الطوسي : مَنَّتْ كِسْفٌ خَائِبٌ . وَاللَّعَوُّ مِنَ الْكِلَابِ : الْحَرِيصُ .

\* \* \*

وقال أبو المنذر: هذا الشعر لعبد عمرو بن عامر بن أممى بن ربيع بن منهب بن شمسجى بن جرهم - وهو ثعلبة- بن عمرو بن الغوث ، يهجو الأبيرد الغسانی . وهذا البيت أيضاً له :

كَأَنَّ ثَنَائِيهَ إِذَا افْتَرَّ ضَاحِكًا رَعُوسُ جَرَادٍ فِي إِرِينٍ تُحْسَنُ حَسُّهُ  
وَأَمَّا أَبُو عَمْرٍو فَرَوَاهُ لَطْرَفَةٌ . وَالْإِرُونُ : جَمْعُ إِرَةٍ ، وَهِيَ الْحُقْفَةُ فِيهَا النَّارُ .  
تُحْسَنُ حَسُّهُ : تُحْرَكُ . افْتَرَّ : تَبَسَّمَ ، وَيُقَالُ امْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْفِرَّةِ ، أَيْ حَسَنَةُ الْإِبْتِسَامِ . وَأَمَّا الطُّوسِيُّ فَرَوَاهُ : « فِي إِرِينٍ تُخَشِّخَشُ » ، أَيْ تُحْرَكُ .

\* \* \*

ثم لبثَ عبدُ هندِ التَّغَلْبِيُّ<sup>(١)</sup> على البحرَينِ زمانًا ، إلى أنْ بَلَغَ عَمْرُو بنَ هِنْدٍ مَا عَتَبَ عَلَيْهِ ، فَعَثَ إِلَيْهِ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ بَرِيمٌ ، وَكَانَ رَجُلًا جَسِيمًا ، فَقَالَ لَهُ : إِذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا إِلَى فُلَانٍ وَقُلْ لَهُ : إِنِّي قَدْ اسْتَعْمَلْتُكَ عَلَى الْبَحْرَيْنِ ، وَإِيَّاكَ أَنْ يُفْلِتَكَ عَبْدُ

(١) في النسختين: «التملى»، صوابه في نوادر المخطوطات ٢: ٢١٤ . وسيأتى قريباً أن قومه بنو تغلب .

هند ! فانطلق بُرَيْمٌ حَتَّى قَدِمَ عَلَى الرَّجُلِ وَدَفَعَ إِلَيْهِ عَهْدَهُ . فقال له : دونك عبدَ هند . فقال بُرَيْمٌ : إني لست أقبلك منكَ حَتَّى تَشَدَّ رِجْلَهُ بِرِجْلِي بِسِلْسَلَةٍ . ففعل صاحبُ البحرَيْنِ ذلك . وبلغَ بنى تغلبَ أمرُ صاحبِهِمْ وما صُنِعَ بِهِ ، فَأَقْعَدُوا لِبُرَيْمٍ عَلَى طَرِيقِهِ الَّذِي كَانَ يَأْخُذُ عَلَيْهِ رَجُلًا كَانَ مَعَهُ طَعَامٌ كَثِيرٌ وَزِقٌ خَدِرٌ . وقالوا للرجل : إِنَّهُمَا مَارَّانِ بِكَ ، فَلَا تَأَلُ أَنْ تُطْعِمَهُمَا وَتَسْقِيَ الرَّجُلَ حَتَّى تُسْكِرَهُ ، فَمَسَى اللَّهُ أَنْ يُسْجِيَ عَبْدَ هِنْدَ . ففَرَّ بِالرَّجُلِ فَأَنْزَلَهُمَا وَأَطْعَمَهُمَا وَسَقَاهُمَا ، حَتَّى سَكِرَ بُرَيْمٌ فَخَزَّ لَا يَعْقِلُ ، فَقَطَعَ عَبْدُ هِنْدَ السِّلْسَلَةَ وَهَرَبَ . وَاسْتَيْقِظَ بُرَيْمٌ مِنْ سُكْرِهِ فَلَمْ يَجِدْهُ ، فَذَلِكَ حَيْثُ يَقُولُ عَبْدُ هِنْدَ :

يُنَادِينِي لِأَنْظُرَهُ بُرَيْمٌ فَدَعْنِي إِنَّمَا أَرَبِي أُمَامِي  
قوله : «لأنظره» ، أى لأنظره ، أَرَبِي ، معناه حاجتي . أُمَامِي ، أى إني أريد الهرب .

\* \* \*

وقال طرفة :

١ - لِحَوْلَةِ أَطْلَالٍ بِبُرْقَةٍ ثَهْمَدِ

ظَلَلْتُ بِهَا أَبِكِي وَأَبِكِي إِلَى الْغَدِ

قال هشامُ الكلبي : حولة : امرأةٌ من كلب : «والأطالال» : واحدها طلل .  
والاطلل : ما شَخَّصَ مِنْ آثَارِ الدَّارِ . قال امرؤ القيس :

أَلَا انْعَمَ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلَلُ الْبَالِي وَهَلْ يَسْتَعْمَنُ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي  
ويقال : حياءَ الله طللك ، أى شخصك . ويقال فى جمع الطلل أطلال وطلول .

قال جرير :

بَقِيَتْ طُلُولُكَ يَا أُمِيمَ عَلَى الْبَلِي لَا مِثْلَ مَا بَقِيَتْ عَلَيْهِ طُلُولُ<sup>(١)</sup>

والرسم : الأثر بلا شخص ؛ وجمعه أرسمٌ ورسوم . والبرقاء والأبرق : رابيةٌ فيها رمل وطين ، أو طين وحجارة يختلطان . و «ثهمد» : موضع . ويقال : ظَلَلْتُ

(١) أى بقيت طلوك بقاء لم يبقه غيرها من الطلول . انظر ديوان جرير ٤٧٢ .

أفعل كذا وكذا، وظلّلت أفعلُهُ، وظلّلت أفعلُهُ، بكسر الظاء وفتحها، إذا كنتَ تفعله  
نهارًا. وبتُّ أفعل كذا وكذا، إذا كنتَ تفعله ليلاً. وروى الأصمعي :

\* تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد \*

تلوح معناه تبرق. ويقال للشّور الوحشيّ لسيّاح وليسيّاح ؛ لبريقه وبياضه .

و « الوشم » : أن يُغرّز بالإبرة في الجلد ثم يُندّر عليه الكُحل والنّوور، فيبقى سوادُه  
ظاهرًا، يُفعل ذلك بضرّوب من النّقش، كانت النساءُ في الجاهليّة تفعله تزنيًا به،  
وصى النبي صلى الله عليه وسلم عنه : « لعنَ رسول الله عليه الصلاة والسلام النامصة  
والمستمتصة، والواشرة والموتشرة، والواصلة والمستوصلة، والواشمة والمستوشمة ». فالنامصة  
التي تنتف الشعرَ عن وجهها، ومنه قيل للمِنقاش مِنماص، لأنّه يُستَف به الشعر  
من الوجه. والمستمتصة<sup>(١)</sup> : التي يُفعل ذلك بها. والواشرة : التي تشرّ أسنانها، وذلك  
أن تفلجها وتحدّها حتى يكون لها أشر. والأشر : تحدّد في أطراف الأسنان، ومنه  
قيل نغر مؤشّر، وإنّما يكون ذلك في أسنان الأحداث، تفعله المرأة الكبيرة تشبّهًا  
بالأحداث. والواصلة والمستوصلة : التي تصل شعرها بشعر آخر. والواشمة : التي تغرز  
ظهر كفها بالإبرة والميسلة وتحشوها بالكُحل والنّورة لتخضّر. يقال وشمت  
تشم وشمًا، فهي واشمة والمفعولة موشومة. قال قيس بن أبي حازم<sup>(٢)</sup> : دخّلت على  
أبي بكر الصديق رضي الله سبحانه عنه، فرأيت أسماء بنت عميس موشومة اليدين. وإنّما  
كان ذلك الفعل منها في الجاهلية، ثم بقي فلم يذهب. وقال لبيد :

أو رجع واشمة أسفّ نؤورها كيفمّا تعرّض فوقهنّ وشامها  
وقال آخر :

\* كما وشم الرواهش بالنّوور \*

الرواهش : عروق ظاهر الكف. والنّواشر : عروق باطن الذراع .

(١) في اللسان « المتنتصة »، ثم قال : « قال ابن الأثير : وبعضهم يرويه المتنتصة » .

(٢) الإصابة ٧٢٨٩ .

(٣) الرواهش هي في الأصلين « الرواشم »، والتفسير التالى يقتضى ما أثبت .

والأطلال يرتفع باللام ، وخولة مخفوضة باللام ونُصبت لأنها لا تُجسرى ، وتلوح صلة الأطلال ، وما فيه يعود [على الأطلال] ، والباء في قوله ببرقة والكاف صلتان لتلّوح .

وفيه وجه ثان ، وهو أن يرتفع الأطلال باللام وتكون الباء صلةً للأطلال ، ويكون تلوح في موضع نصب على الحال من الذكر الذي في الباء من الأطلال ، لو صرفته إلى الدائم لكان نصباً فقلت : لائحة كباقي الوشم ، إلا<sup>(١)</sup> أن تلوح يرتفع بالتاء ، والكاف صلة لتلوح منصوبة به .

وفيه وجه ثالث : وهو أن يرتفع الأطلال بما عاد من تلوح ويكون اللام والكاف صلتين لتلوح ، والباء صلة الأطلال . وتقدير البيت : أطلال ببرقة تُهدم تلوح لخولة كباقي الوشم .

وفيه وجه رابع : وهو أن يرتفع الأطلال بالكاف ويرتفع الكاف بالأطلال ، ويكون الباء صلة تلوح ، وتلوح في صفة الأطلال ، فاللام صلة الكاف . وتقدير البيت : أطلال تلوح ببرقة تُهدم مثل باقي<sup>(١)</sup> الوشم لخولة .

والنَّوْرُ : شحمة تلي على النَّارِ وَيُكَبِّبُ عَلَيْهَا طَسَّتْ أَوْ غَيْرُهَا مِمَّا يُشْبِهُهَا ، فَيَعْلَقُ دُخَانَهَا بِهَا فَيُؤَخِّدُ مَا لَصِقَ مِنَ الدُّخَانِ بِالطَّسَّتِ فَيُنْذِرُ فِي مَخْرَزِ الْإِبْرَةِ . قَالَ الطَّرِمَّاحُ يَذَاكِرُ ثَوْرًا<sup>(٣)</sup> :

يَتَّقُ السَّرَاةَ كَأَنَّ فِي سَفَلَاتِهِ      أَثَرَ النَّوْرِ جَرَى عَلَيْهِ الْإِمْدُ  
حُبِسَتْ صُهَارَتُهُ فَظَلَّ عِشَانَهُ      فِي سَيْطَلٍ كَفِثَتْ لَهُ يَرْدَدُ<sup>(٤)</sup>

(١) في النسختين : « إلى » .

(٢) في النسختين : « ما في » .

(٣) ديوان الطرمّاح ص ٩٠ .

(٤) الصهارة : ما ذاب من الشحم . والعشان : الدخان . والسَيْطَلُ : الطست الصغير . في النسختين : « غشاة » .

صوابه من الديوان ٢٠٩ واللسان (سطل) .

## ٢ - وَقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَىٰ مَطِيئِهِمْ يَقُولُونَ : لَا تَهْلِكُ أَسَىٰ وَتَجَلَّدُ

«الصَّحْبُ» : جمع صاحب ؛ ويقال في جمع الصاحب أصحاب وصحْب وصُحْبَان . وقوله « لَا تَهْلِكُ أَسَىٰ » معناه لا تقتل نفسك . يقال : هَلَكَ الرَّجُلُ يَهْلِكُ هَلَكًا وَهَلَكًا وَمَهْلَكَةً . ويقال : اذْهَبْ فإِمَّا هَلُكْ وإِمَّا مُلْكٌ . أَى إِمَّا أَنْ نَهْلِكَ وإِمَّا أَنْ نَمْلِك . وَالْأَسَى : الحزن . وَتَجَلَّدُ : تصبَّر .

## ٣ - كَانَ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوَّةً

### خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوْاصِفِ مِنْ دَدٍ

«الحُدُوجُ» : مراكب النساء ، واحدها حِدْج . ويقال له حِدَاجَةٌ وحِدَاجٌ . ويقال : احْدِجْ <sup>(١)</sup> بِعَيْرِكَ حِدْجًا ، أَى اشدُّدْ عَلَيْهِ حِدَاجَتَهُ . ويقال : حِدَاجَهُ بَبَصْرِهِ إِذَا رَمَاهُ بِهِ ؛ وَقَدْ حِدَجَهُ بِهِمْ . ويقال : حِدَاجَتَهُ بِذَنْبٍ غَيْرِهِ ، إِذَا رَمَاهُ بِهِ . قال العجاج يصف الحمار وأتانه :

\* إِذَا اثْبَجَرَآ مِنْ سَوَادٍ حِدَاجَتَا \*

اثْبَجَرَآ معناه تفرَّعًا وتقْبِضًا . وَالسَّوَادُ : الشَّخْصُ . ومعنى حِدَاجًا : رميا بأبصارهما .

والمالكية : من بنى مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة . وقال الطوسي : نسبها إلى مالك بن سعد بن ضبيعة . وقال الأصمعي : الخلايا السفن العظام ، واحدها خلية . ولا يقال سفينة خلية . وقال أبو عبيدة : الخلية : السفينة العظيمة معها قاربٌ ، أَى زورقٌ صغير . قال أحمد بن عبيد : لا تكون السفينة خليةً إلاَّ ومعهما قاربٌ ، كالخليفة

(١) كذا في م . وفي النسختين : «احدج احدج» بال تكرار .

(٢) أنشده في اللسان (حدج ، ثبجر) .

من الإبل المعطوفة على ولد . قال الأصمعيُّ : النَّوَاصِفُ ، واحداً ناصفةً : مواضعُ تتسع من الأودية كالرحاب . وقال ابنُ الأعرابيِّ : هي أرض . وإنما أراد ناصفةً فقال نواصف . وقال الطوسيُّ : قال بعضهم : النَّوَاصِفُ مجازي الماء إلى الأودية . و « ددٌ » : مكان .

ويقال في جمع غَدَاة<sup>(١)</sup> غَدَاوات ، لا يقال في جمعها إذا كانت مفردة غَدَايا ، فإذا صحبت العشيَّة جُمعت غدايا لتزدوج اللَّفْظَتَانِ ، فيقولون : إنَّه لِيَأْتِينَا بِالْعَشَايَا وَالغَدَايَا . وأُشْدُ الْفَرَاءِ :

هَتَاكَ أَخْبِيَّةٌ | وَلَاجٍ أَبُوْبَةَ | يَخْلِطُ بِالْجَدِّ مِنْهُ الْبِرُّ وَاللَّيْنَا<sup>(٢)</sup>  
فجمع الباب أبوبةً ليزدوج مع الأخبية .

والحدوج اسم كأنَّ ، والخلايا موضعها رفعٌ على خبر كأنَّ والإعراب لا يتبين في لفظها ، والباء في النواصف حال ، ومن صلة النواصف ، ومعنى الباء التقديم على الخلايا ، وتقدير الكلام : كأنَّ حدوج المالكية غدوة بالنواصف من دد خللايا سَفِينِ ، أى كأنَّ حدوج المالكية وهي بالنواصف خللايا سَفِينِ ، أى وهذه حالها .

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ فَذَكَرْ فَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴾<sup>(٣)</sup> فالباء الثانية دخلت للجدد ، والأولى حال . والمعنى : فذكر فَا أَنْتَ وَأَنْتَ فِي نِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ أَى فَا أَنْتَ وَهَذِهِ حَالُكَ بِكَاهِنٍ .

والغدوة موضعها نصبٌ على الوقت وكان حقها أَلَا تَنْوَنُ ؛ لأنها لا تُجْرَى ، فاضطر الشعرُ إلى إجرائها ، وإنما صار حكمها ترك الإجراء لأنها مؤنثة معرّفة . قال الفراء : سمعتُ أبا الجراح العقيلي يقول : ما رأيت كغُدوةَ قَطُّ ، يعنى غداةَ يومه أنّها كانت باردة . قال : والدليل على أنّها معرّفة لا تُجْرَى<sup>(٤)</sup> أنّ العرب لا تُضيفها ، ولا تُدخل

(١) هذا ما يقتضيه الكلام ، فقد ضبطت الكلمة التي بعدها بفتحيتين في جميع النسخ ، كما أن الكلام في « غدايا » التالية إنما يتعلق بجمع غداة . وفي النسختين وم : « غدوة » ولا يستقيم بها الكلام . وانظر اللسان ( غدو ) .

(٢) للقلاخ بن جناب ، وقيل لابن مقبل . اللسان ( يوب ) . وقال في التكلية : القافية مضمومة ، والرواية : « ملء الثوبية فيه الجذ واللين » . وقصيدة ابن مقبل في جمهرة أشعار العرب ١٦٠ - ١٦٣ وليس فيها البيت .

وانظر الاحتضاب ٤٧٢ . وترجمة القلاخ الشعراء ٦٨٨ .

(٣) الآية ٢٩ من الطور .

(٤) في النسختين : « لأن » ، صوابه في م .



عليها الألف واللام . ولا يقولون : رأيتك غُدوة الحميس ، إنما يقولون غداة الحميس .  
وقد قرأ أبو عبد الرحمن السلمى : ﴿ واصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغُدُوَّةِ وَالْعَشِيِّ ﴾<sup>(١)</sup> . وهى قراءة شاذة<sup>(٢)</sup> لا يُقاس عليها ولا تُجعل أصلاً .

#### ٤ - عَدْوَلِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامِنٍ يَجُورُ بِهَا الْمَلَّاحُ طَوْرًا وَيَهْتَدَى

قال أحمد بن عبيد : العَدْوَلِيَّةُ منسوبة إلى جزيرة من جزائر البحر يقال لها عَدْوَلِيٌّ في أسفل من أوال ، وأوال أسفل من عُمَان . وقال غيره : العَدْوَلِيَّةُ منسوبة إلى قوم كانوا ينزلون بهجر ليسوا من ربيعة ولا من مُضَرَ ولا من اليمن . وابن يامن : مَلَّاحٌ من أهل هجر أيضاً . وقوله « يجور بها الملاح » : يَعدِلُ بها ويميل ، ومرة يهتدى : يمضى للتصّد . وقال ابن الأعرابي : عَدْوَلِيَّةٌ منسوبة إلى قِدَامٍ أَوْضِحَم . ويروى : « عدولية » بالرفع ، فمن خفَضَها جعلها نعتاً للسَّفين ، ومن رفع جعلها نعتاً للخلايا . وموضع سفين خفضٌ إذا خفضت العَدْوَلِيَّةُ . ورفعٌ إذا رفعت العَدْوَلِيَّةُ ، لأنها نسق عليها . كما تقول : نحن بخير وكثيرٌ صَيِّدُنَا ، فَتَنَسَّقُ كثيراً على الباء لأنها في محل رفع . وقال أحمد بن عبيد : « الرواية : عَدْوَلِيَّةٌ بالخفض » ، ويجوز خبرٌ مستأنف . ويجوز أن يكون في موضع خفض ، لو صرفته إلى فاعل لخفضته على النَّعت للعَدْوَلِيَّةِ . والملاح رفع بيجور ، ويهتدى نسق على يجور

(١) الآية ٢٨ من سورة الكهف .

(٢) الحق أنها رواية غير شاذة ، فقد قرئت في السبع ، قرأها ابن عامر من السبعة ، كما قرأها مالك بن دينار ، والحسن ، ونصر بن عاصم ، وأبو رجاء العطاردي ، انظر تفسير أبي حيان ٤ : ١٣٦ وإتحاف فضلاء البشر ٢٨٩ .

(٣) أوال بالضم ، ويروى بالفتح . ياقوت .

## ٥ - يَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حَيَزُومُهَا بِهَا كَمَا قَسَمَ التُّرْبَ الْمُفَايِلُ بِالْيَدِ

معناه يشق حيزومها حباب الماء . والحيزوم : الصدر ، يقال له حيزوم وحيزيم . قال الشاعر :

فَتَعَزَيْتُ إِنِّي ذُو عِزَاءٍ وَعَلَى كَلِّهِمْ شَدَدْتُ حَزَيْمِي

ويقال في جمع الحيزوم حيازيم وحيازيم ؛ أنشدنا أبو العباس لأبي حية النميري<sup>(١)</sup> :

رَمِينَ فَأَنْفَذَنَ الْقُلُوبَ وَلَا تَرَى دَمًا مَائِرًا إِلَّا جَوَى فِي الْحِيَازِيمِ<sup>(٢)</sup>

ويقال : شَقَقْتُ الشَّيْءَ أَشَقُّهُ شَقًّا . والشَّقُّ بفتح الشين المصدر . والشَّقُّ بكسر الشين الاسم ، والشق أيضا : نِصْفُ الشَّيْءِ وَالْمَشَقَّةُ ، أَيضًا . قال الله تبارك وتعالى : ﴿ لَمْ تَكُونُوا بِالْغَيْبِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ ﴾ يقرأ بفتح الشين وكسرها<sup>(٣)</sup> ، والمكسور اسم والمفتوح مصدر . وقال أبو حزام العكلى :

وَذُوْإِبِلٍ يَسْعَى وَتَحْسِبُهَا لَهُ أَخِي نَصَبٌ مِنْ شَقَّهَا وَدُعُوبٍ  
ويروى « من شقها » بكسر الشين .

و « الحَبَابُ » : طَرَائِقُ الْمَاءِ . وَحَجَجِي الْمَاءِ<sup>(٤)</sup> : نُفْسَاخَاتُهُ ، وَقَالَ الطُّوسِيُّ : هُوَ حَبَابُ الْمَاءِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ أَمْوَاجُهُ . وَقَالَ الطُّوسِيُّ وَغَيْرُهُمَا : حَبَابُ الْمَاءِ : النُّفْسَاخَاتُ الَّتِي تَرَاهَا فَوْقَ الْمَاءِ ، الْوَاحِدَةُ حَبَابَةٌ . قَالَ عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ فِي فِي الْحَبَابِ :

(١) لأبي حية ، ساقطة من ب مع إثبات « النميري » بعدها ، تحريف .

(٢) البيت من أبيات في الكامل ٤٤ لبيسك وأمالى المرتضى ١ : ٤٤٣ وحماسة ابن الشجري ١٥٣ وأمالى

القالى ٢ : ٢٨٠ .

(٣) الآية ٧ من سورة النحل .

(٤) هُوَ بِالْكَسْرِ قِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ . وَبِالْفَتْحِ قِرَاءَةُ مَجَاهِدٍ ، وَالْأَهْرَجِ ، وَأَبِي جَعْفَرٍ ، وَعَمْرٍو بْنِ مَيْمُونٍ ،

وَابْنِ أَرْقَمٍ . تَفْسِيرُ أَبِي حِيَانَ ٥ : ٤٧٦ .

(٥) الْحَجِي ، بِفَتْحَتَيْنِ : جَمْعُ حَجَاةٍ ، وَهِيَ النُّفَاخَةُ . وَأَنْشَدَ فِي اللِّسَانِ :

أَقْلَبُ عَيْنِي فِي الْفَوَارِسِ لَا أَرَى حَزَاقًا وَعَيْنِي كَالْحَجَاةِ مِنَ الْقَطْرِ

ولا متقلب الأمواج يبقى إلى نَجْوَاتِهِ السُّنَنِ الحَبَابُ

فجعل الحَبَابَ ها هنا الموج . و « المُفَايِل » : الذى يلعب لُعبةً لِصِبْيَانِ الأعراب ، يقال لها المُفَايِل والمُفَايِلَة . وهى تراب يكوّمونه . أو رمل يَحْبُؤُونَ فيه حَبِيئًا ، ثم يشقُّ المُفَايِل تلك الكؤومةَ بيده فيقسمها قسمين ثم يقول : فى أى الجانبيين حَبَاتٌ ؟ فإنَّ أَصَابَ ظَفِيرٍ ، وإنَّ أخطأ قُمْرٍ . ويروى :

« يشقُّ حَبَابَ المَاءِ حيزومٌ صدرها » .

ويقال للتراب التَّوْرِب . والتَّيْرِب . والتَّوْرَاب . والتَّوْرَاب . والتَّوْرَبَاء . ويُجمع التراب أتربةً ، وتربانًا ، وتربانًا .

وموضع الكاف فى « كما » نصبٌ . وموضع ما خفضٌ بالكاف وما بعدها صلةٌ لها . ولا عائدٌ لها لأنَّها فى معنى المصدر . والمُفَايِلُ رُفَعٌ بِقَسَمٍ . والترب مفعوله . والباء صلة .

٦ - وفى الحى أَحْوَى يَنْفُضُ المَرْدَ شَادِنٌ

مُظَاهِرٌ سِمَطَى لَوْلُوٌّ وَزَبْرَجَدٍ

الأحوى : ظيٌّ له خُطَّتَانِ مِنَ سوادٍ . وإنَّما أراد سوادَ مَدَمَعِ عينه ، فشبهه المرأةَ بالطَّبِئِ الأَحْوَى ، والأحوى كنايةٌ عنها . وقوله : « يَنْفُضُ المَرْدَ » ، معناه يَعْطُوْهُ لِيَتَنَاوَلَ ثَمَرَ الأَرَاكِ فيسقط عليه النَّفْضُ . والنَّفْضُ : كلُّ ما سَقَطَ مِنَ الوَرَقِ . يقال : نَفَضْتُ الغُصْنَ نَفْضًا . ومثله اللَّقَطُ ؛ يقال لَقَطَتِ الرُّطْبَ لَقَطًا ؛ واللَّقَطُ : ما سَقَطَ مِنَ الرُّطْبِ فَالْتَقَطَ . والمَرْدُ : ثمر الأَرَاكِ ، الواحدة مَرْدَةٌ . أنشدنا أبو العباس .

وسود ماءُ المَرْدِ فاها فلونه كلون الثَّوْرِ وهى أدماء سارها<sup>(١)</sup>

(١) لأبى ذؤيب الهذلى . ديوان الهذليين ١ : ٢٤ .

يقول طرفه : فهذا الظبي في شَجَرِ الأراك ، فهو يَنْفُضُ ثَمَرَهُ بِرَوْقِيهِ ، والرَّوْقُ : القرن . وإنَّما أراد أَنَّهُ في خِصْب . و « الشادن » : الذي قد تحرَّك وكاد يستغنى عن أمه من الطباء ؛ والأُمُّ مُشْدِنٌ ، وقد شدَّانَ هو شدُونًا ، إذا قَوِيَ وتحرك .

وقال أحمد بن عبيد : « ينفض المرء » معناه يلعب ، لأنَّه قد شبع . قال ابن مقبل :

والعيرُ يَنْفُخُ في المَكْتانِ قد كَتَنَتْ منه الجحافلُ وَسَطَ العِضْرِسِ الثُّجَرِ (١)

والثُّجَرُ : جمع ثُجْرَةٍ . وهو ما اجتمعَ من النَّبْتِ ؛ وكذلك نَسَبْتُ العِضْرِسِ . يصف أَنَّهُ قد شبع . وقال غير أحمد بن عبيد : قوله « مُظَاهِرٌ سِمَطِيٌّ لَوْلُو » ، معناه ليس واحداً فوقَ آخر . يقال : تظاهرت الأخبارُ وتطابقت ، أى أتتْ خبر على إثر خبر . ويقال : تظاهر القومُ على فلان : تعاوتوا عليه . ويقال : ظاهرَ بين ثَوْبَيْنِ وطابَقَ . إذا لبسَ واحداً فوقَ واحد . ويقال : ظهرت على الشيء ، إذا علوت عليه . قال الله عزَّ وجل : ﴿ فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ ﴾ (٢) ، معناه أن يَعلُوا . والسَّمَطُ : الخيط من اللؤلؤ ، وجمعه سُموط . وقال أحمد بن عبيد : السَّمَطُ : الخيط من اللؤلؤ وغيره . وقال غيره : شبه المرأة بظبي يرمى ثمر الأراك ، ثم قال : « مُظَاهِرٌ سِمَطِيٌّ لَوْلُو » ، فاللفظ على الظبي والمعنى للمرأة . قال العجاج :

« بَرَاقَةٌ كَطَبِيَّةِ البَرِيرِ »

والأحوى موضعه رفعُ نبي ، وينفُضُ المرءُ صلةُ الأحوى ، والشادن يصف الأحوى وكذلك مُظَاهِرٌ سِمَطِيٌّ لَوْلُو . ويجوز في العربية : « مُظَاهِرٌ سِمَطِيٌّ » بالنصب على الحال مما في يَنْفُضُ من ذكر الأحوى ؛ لأنَّ كناية النكرة معرفة . والزَّبرجد نسق على اللؤلؤ ، وموضع سِمَطِيٌّ خفِضُ بإضافة مُظَاهِرٍ إليه .

(١) المكنان ، بالفتح وبعد الكاف نون : نبت بأرض قيس ، واحدة مكنانة ، وهي شجرة صغيرة غبراء . اللسان (مكن ، كتن) . وأنشده في اللسان (نجر ، غرس) محرفاً « المكنان » وهو على الصواب في (كتن) . وكتنت : تلزجت وتوتخت . وفي النسختين : « كتبت » تحريف . ورواية عجزه في اللسان : « منه جحافله والعمرس الشجر » .

(٢) الآية ٩٧ من سورة الكهف .

## ٧ - خَذُولٌ تُرَاعِي رَبْرِبًا بِخَمِيلَةٍ

## تَنَاولُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ وَتَرْتَدِي

الخَذُولُ : التي خذلت صواحبها وأقامت على ولدها ، وهي الخاذل . فإن قال قائل : كيف قال : « وفي الحَيِّ أَحْوَى » ثم قال « خَذُولٌ » ، والخذول نعت الأثني ؟ قيل له : هذا على طريق التشبيه ، أراد : وفي الحَيِّ امرأةٌ تُشَبِّهُ الغزالَ في طولِ عُنُقِهَا وحُسْنِهَا ، وتُشَبِّهُ البقرَ في حُسْنِ عَيْنَيْهَا ؛ كما تقول : هي شمس هي قمر! وقوله « تراعي ربربا » معناه ترعى مع الربرب ، لأنها قد خذلت صواحبها وقطيعها ، فهي تُرَاعِي البقر . وإنما تَخَذُلُ إذا كان لها خِشْفٌ . وخصَّ الخذولَ للجهتين : لأنها فِرْعَةٌ وليهة على خِشْفِهَا ، فهي تَشْرَبُ وتَمُدُّ عُنُقَهَا وترتفع<sup>(١)</sup> وترتاع ، ولأنها منفردة ، وهو أحسنُ لها ، ولو كانت في قطعها لم يستبين حُسْنُهَا . و « الربرب » : قطع الطباء والبقر . قال الشاعر :

إلى السلفِ الماضي وأخرَ سائرٍ إلى ربربٍ حيرٍ حسانٍ جاذره

أراد بالربرب القطيعَ من الطباء . والحير : الحور ، أبدل من الواو ياءً . قال الفراء : العرب تقول حور عينٍ وحير عين ، وربما قالوا حير بالياء من غير أن يذكرُوا عيناً . والحور : سواد المقلَّة كلِّها ؛ وهو في الطباء ، وليس في الناس حور هذا قول أبي عمرو . و « الحميلة » : أرض سهلة لا حزن فيها<sup>(٢)</sup> ، وهي ذات شجر . وكلُّ ذاتِ خَمَلٍ خميلة . وقال الطوسي : وقد تكون الحميلة من الرمال . وقال غيره : الحميلة : رملةٌ مُنْبِتَةٌ قد صار النبات بمنزلة الخمَل للقطيفة . أنشد الأحمر :

لها مقلتنا حوراءَ طُلَّ خميلةٌ من الوحش ما تنفك ترعى عرارها

معناه لها مقلتنا ظبية حوراء من الوحش ، ما تنفك ترعى خميلة طُلَّ عرارها .

(١) ب فقط : « وترفع » .

(٢) في النسخين : « فيه » .

فالخميلة : الرملة المنسبته . وطلّ من الطلّ ، وهو المطر الصغير الضعيف . والعرار : نبات له نور أبيض طيب الريح .

وقوله « تناول » معناه تناول الطيبة أطراف البرير ، أى تعطو . والعطو : أن تضع يديها على ساق الشجرة وتمدّ عنقها وتناول ما فاتها وطالها من أغصان الشجرة . وقوله « وترتدى » ، معناه أنها تعطو ثمر الأراك فتهدل عليها الأغصان ، فكأن الأغصان رداء لها . كقول العجاج :

• وقد تردى من أراكٍ ملحفاً •

ويُقَال : إنه لحسن الرذية . ويقال رداء وردية ، لكل ما تردت به . ويقال للسيف رداء لأنه يتردى به . قال متمم بن نويرة :

لقد كفنّ المنهالُ تحتَ ردائهِ فتى غيرَ مبطانِ العشياتِ أروعا<sup>(١)</sup>

قال أبو محمد التوزي : معناه تحت سيفه ، لأن الرجل كان إذا قتل فارساً مشهوراً وضع سيفه عليه ليُعلم أنه قاتله . وقال غيره : تحت ردائه معناه المشمل ؛ يقال للرجل إذا قتل رجلاً : هو في إزاره ، وقد علق به إزاره . قال أبو ذؤيب : تبرأ من دمّ القتلِ وبزّه وقد علقته دمّ القتلِ إزارها ورواه أبو عمرو « وبزّه » بالرفع ، يريد وبزّه إزارها وقد علقته دمّ القتلِ . والرداء : الدين . قال فقيه العرب : « من سرّه النساء فلا نساء ، فليُباكر الغداء وليُكسر العشاء ، وليخفف الرداء<sup>(٢)</sup> » ، يعنى الدين . والرداء : العطاء . قال الشاعر<sup>(٣)</sup> :

غمّر الرداء إذا تبسم ضاحكاً غلقت لصحكتيه رقابُ المالِ

والخندول نعت للأحوى ، وتراعى ربباً صلة للخندول ، والباء صلة تراعى . وقوله :

(١) البيت الثاني من المفضلية ٦٧ .

(٢) انظر اللسان ١٩ : ٢٠/٣٢ : ٨٦ والمزهر ١ : ٦٣٧ . وإكراه العشاء : تأخيره .

(٣) هو كثير . اللسان ( غمر ) . ومعاهد التنصيص ١ : ١٨٧ .

« تَنَاوَلُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ » ، أصله تتناول ، لأنه فعل للمؤنث مُسْتَقْبَل ، قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ (١) ﴾ ، فعناه تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ ، فاستثقل الجمعُ بين تاعين فحذف إحداهما . قال الفراء : يجوز أن يُحذف الأولى ويجوز أن يُحذف الثانية ، لأنَّ حركتهما متَّفِقَةٌ . وقال هشام : المحذوفة هي الأولى . وقال البصريون : المحذوفة هي الثَّانية ، لأنَّ الأولى عَلِمَ واستقبل ، علمُ الاستقبال لا يسقط . وترتدى موضعه رفع ، لأنه نسقٌ على تَنَاوَل .

## ٨ - وَتَبَسِّمُ عَنْ أَلْمَى كَأَنَّ مُنَوَّرًا تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصُ لَهُ نَدَى

قوله « وَتَبَسِّمُ عَنْ أَلْمَى » معناه وتبسم عن ثغري ألقى . يقال تبسم ، وابتسم ، وافتر ، وانكل ، كلُّ ذلك إذا تبسم . وأمَّا قول الراجز :

جاريةٌ في رمضانَ الماضي تُقَطِّعُ الحديثَ بالإيماضِ

فإنَّ الإيماضَ لمعانُ البَرَقِ ، شبهه صفاءَ ثغريها إذا بدا عند الافترار والابتسام بلمعان البَرَقِ . يقول : فهذه المرأة إذا حَدَّثَتْ ابْتَسَمَتْ في خِلالِ حديثها . وهم يمدحون الابتسامَ ويذُمُّون الضَّحِكَ . ومعنى قوله « عن أَلْمَى » عن ثغري ألقى ، فحذف الثَّغْرَ وأقام أَلْمَى مقامه . قال ذو الرِّمَّة :

أضَلَّهُ رَاعِيًا كَلْبِيَّةً صَدْرًا عَنْ مُطْلِبٍ وَطُلَيْ الأَعْنَاقِ تَضْطَرِبُ (٢)

أراد : صدرًا عن ماءِ مُطْلِبٍ ، أى قد حانَ أن يُطْلَبَ ، فأقام مُطْلِبًا مقامَ الماءِ . و« الألقى » : الأسمر ، أى تبسم عن ثغري أسمرِ الثَّلَاثِ . وهم يمدحون سُمرةَ اللثةِ ، لأنها تُبَيِّنُ بياضَ الأسنانِ . قال :

(١) الآية ٤ من سورة القدر .

(٢) ديوان ذى الرمة ٣٠ واللسان والمقاييس (طلب) . ويروى :

\* عن مطلب قارب وراده عصب \*

كَأَنَّ فَاهَا إِذَا تَوَسَّنَ فِي طَيْبٍ بِ مَشَمَّ وَحُسْنٍ مُبْتَسَمٍ (١)  
 رُكَّبَ فِي السَّامِ وَالزَّبِيبِ أَقْمَاحَ ي كَثِيبٍ تَسْدَى مِنَ الرَّهْمِ  
 أراد بالزَّبِيبِ الحمر . شَبَّهَ طَيْبَ رِيْقِهَا بِالْحَمْرِ . وَالسَّامُ : عُرُوقُ الْمَعْدِنِ ،  
 وَهُوَ أَسْوَدٌ . فَشَبَّهَ سُمْرَةَ لِتَيْبِهَا بِسَوَادِ مَعْدِنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ . وَيُقَالُ شَجَرَةٌ لَسْمَاءُ  
 الظِّلِّ ، إِذَا كَانَتْ سَوْدَاءَ الظِّلِّ كَثِيفَةً لِكثْرَةِ أَغْصَانِهَا وَوَرَقِهَا . قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :  
 إِلَى شَجَرِ أَلَى الظَّلَالِ كَأَنَّهُ رَوَاهِبُ أَحْرَمَنِ الشَّرَابِ عُدُوبُ  
 فَشَبَّهَ سَوَادَ الظِّلِّ وَكثْرَتَهُ بِمَسُوحٍ تَكُونُ عَلَى الرَّوَاهِبِ . وَأَكْثَفُ الظِّلِّ  
 ظِلُّ حَجَرٍ أَوْ ظِلُّ جَبَلٍ (٢) . قَالَ الرَّاجِزُ ، وَهَجَمًا رَجُلًا بِسَوَادِ الْوَجْهِ فَقَالَ :  
 \* كَأَنَّمَا وَجْهَكَ ظِلٌّ مِنْ حَسَجَرٍ (٣) \*

وقال أبو جعفر أحمد بن عبيد : معنى قوله : « عن ألى » وتيسم عن ثغر رقيق  
 براق كأنه من بريقه أسمى ، أو يُخِيلُ إِلَى النَّاطِرِ إِلَيْهِ أَنْ فِيهِ غُبْرَةٌ مِنْ شِدَّةِ صَفَائِهِ .  
 وَاحْتِجَّ بِقَوْلِ الْآخِرِ :

وَزُرُقُ كَسْتِهِنَّ الْأَسْنَةُ هَبُوءٌ أَرْقٌ مِنَ الْمَاءِ الزَّلَالِ كَلِيلُهَا (٤)

أراد بالزُرُقِ الْأَسْنَةَ . وَقَوْلُهُ « كَسْتِهِنَّ الْأَسْنَةُ هَبُوءٌ » أَرَادَ كَسْتَهَا الْأَسْنَةَ : الْمَسَّانُ  
 الَّتِي تُحَدِّدُهَا وَتُجَلِّسُ عَلَيْهَا ، غُبْرَةٌ ، مِنْ شِدَّةِ صَفَائِهَا وَرِقَّتِهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمُنُورُ :  
 الْأَقْحَوَانُ الَّذِي قَدْ ظَهَرَ نُورُهُ ؛ وَنُورُهُ وَنُورَاهُ : زَهْرُهُ . وَالْأَقْحَوَانُ : نَبْتُ طَيْبِ الرِّيحِ  
 يُقَالُ هُوَ خَيْرِيُّ الْبَرِّ . فَشَبَّهَ بِيَاضَ الشَّعْرِ بِيَاضَ نُورِ الْأَقْحَوَانِ . وَقَوْلُهُ : « تَخَلَّلَ حُرَّةً  
 الرَّمْلِ » مَعْنَاهُ تَوَسَّطَهُ وَدَخَلَ فِيهِ وَنَسَبَتْ فِي وَسْطِهِ ، يَعْنِي الْأَقْحَوَانَ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ

(١) للناطقة الجعدى ، كما سيأتى فى تفسير البيت ٣٣ من قصيدة الحارث ، والسقط ٤٣١ - ٤٣٢  
 والألفاظ ٦٣١ ورسالة الغفران ١١١ - ١١٢ من ذخائر العرب . ونسب فى اللسان (سوم) إلى الناطقة الذبياني  
 خطأ . توسن ، أى قبل بعد الوسن ، أى النوم .

(٢) انظر الحيوان ٥ : ٤٩٣ .

(٣) فى الأصلين : « كأن وجهك » ، والصواب فى سبط اللآلى ٦٤٢ حيث أنشد الشطر مع أشطار أخرى .  
 وانظر أمثال الميدانى ١ : ٤١١ .

(٤) انظر شروح سقط الزند ١٥٠٣ ومجالس ثعلب ٥٠٤ . ونظيره فى اللسان ١٧ : ٨٧ قول الراعى :  
 وبيض كستن الأسنه هبوة يداوى بها الصاد الذى فى النواظر



كان أنعمَ لنسبته وزهره . وحرُّ الرَّمْل : أكرمُه وأحسنُه لونا . وحرُّ البلاد : أكرمها ، وحرُّ المتاع : خياره . ومنه قوله :

\* فتناولتُ قَيْسًا بحرُّ بلادِه \*

أى بأكرم بلادِه وأوسطها .

وقال الرَّسَمِيّ : قال أبو محمد التَّوَزِيّ : والحرَّة : الرُّطْبُ الآزاد<sup>(١)</sup> ، سُمِّيَ حرَّةً لكرمِه . والدَّعَص : كَثِيبٌ مِنَ الرَّمْلِ ، وليس بكثير ، وقد يقال دَعَصَةٌ . وقوله : « له نَدِيٌّ » الهاء للمنور ، ورواه الأَصْمَعِيُّ : « وتبسم عن ألمي يرفُّ منورٌ » قوله يرفُّ معناه يَقَطُرُ من نَعْمته وريه . يقال رَفَّ النَّبْتُ يَرِفُّ وَيَرِفُّ بِمَعْنَى واحد .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : نزلَ معاويةَ بنُ أبي سفيانَ بامرأةٍ من العربِ فقال لها : هل من قِدرِي ؟ قالت : نعم يا أميرَ المؤمنين . قال : وما هو ؟ قالت : « خبزٌ خَمِيرٌ ، وحَيْسٌ فَطِيرٌ ، ولبنٌ هَجِيرٌ ، وماءٌ نَمِيرٌ<sup>(٢)</sup> » . قال : أحسنتِ الصِّفَةَ فعجِّلِيه . فأنتِ به ، فلمَّا رَفَعَ يدهُ قال : سلى حاجتَكَ في نفسِكَ . فسألَتْ في الحَيِّ أجمعين .

وقوله : « نَدِيٌّ » معناه في أسفله الماء ؛ يقال للذي يندى نَدِيٌّ فهو نَدٍ .

والمَنورُ اسمٌ كَأَنَّ ، وخبرٌ كَأَنَّ مضمَّرٌ والتقديرُ كَأَنَّ به منورا ، فحذف خبر كَأَنَّ لأنَّ الاسمَ نكرةٌ وموضع الخبر معروف . أنشدنا الفراء :

فلو كنتِ ضَبِيًّا عَرَفْتَ قِرايَتي ولكنَّ زنجيًّا عَظيمَ المَشافِرِ<sup>(٣)</sup>

معناه ، ولكنَّ بك ، فحذف الخبر . وقال الأَعشى :

إنَّ مَحَلًّا وإنَّ مَرْتَحَلًّا وإنَّ في السَفرِ ما مَضُوا مَهَلًّا

معناه : إنَّ لنا مَحَلًّا ؛ فحذف الخبرَ للدلالةِ المعنى عليه .

(١) اللسان (حرر ٢٥٥) ومعجم استينجاس ٤٢ . وفي اللسان : « الحر » .

(٢) اللسان (هجر ١١٣) .

(٣) كذا يورد النحاة هذا البيت ، وصواب الرواية « غليظاً مشافره » . والبيت من قصيدة للفرزدق يهجو بها

أيوب بن عيسى الضبي . مجالس ثعلب ١٢٧ والخزافة ٤ : ٣٧٨ - ٣٨٠ والإنصاف ١١٨ وشواهد المغني ٢٣٩ والأغاني ١٩ : ٢٤ . والفرزدق من تميم بن مر بن أد بن طابخة ، وضبة هو ابن أد بن طابخة .

## ٩ - سَقَّتُهُ إِيَاةُ الشَّمْسِ إِلَّا لِثَاتِهِ

أَسْفَ وَلَمْ تَكْدِمَ عَلَيْهِ بِإِثْمِدٍ

قوله «سَقَّتُهُ إِيَاةُ الشَّمْسِ» معناه حَسَنَّتُهُ وَبَيَّضَتْهُ وَأَشْرَبَتْهُ حُسْنًا . وَإِيَاةُ الشَّمْسِ : ضَوْؤُهَا وَشُعَاعُهَا . فَأَرَادَ أَنْ تُغْرَهَا أَيْبُضُ بَرَّاقٍ . وَيُقَالُ : هُوَ أَيَاءُ الشَّمْسِ بِالْمَدِّ وَفَتْحِ الْأَلْفِ ، وَهُوَ إِيَا الشَّمْسِ بِالْقَصْرِ وَكسْرِ الْأَلْفِ . وَقَالَ الْفَرَاءُ : قَدْ يَكْسِرُونَ وَيُدْخِلُونَ الْهَاءَ فَيَقُولُونَ : إِيَاةُ الشَّمْسِ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ : سَقَّتُهُ إِيَاةُ الشَّمْسِ ، مِنْ قَوْلِ الْأَعْرَابِ ، إِذَا سَقَطَتْ سَنٌ أَحَدِهِمْ قَالَ : يَا شَمْسُ أُبَدِّلِينِي سِنًا مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ . وَقَوْلُهُ «أَسْفَ» مَعْنَاهُ أَسْفَ بِإِثْمِدٍ وَلَمْ تَكْدِمَ عَلَيْهِ عَظْمًا فَيُؤَثِّرُ فِي ثَغْرِهَا وَيُذْهَبُ أَشْرَرَهَا . وَالْأَشْرَرُ : تَحْدِيدٌ يَكُونُ فِي الْأَسْنَانِ ، وَمَعْنَى أَسْفَ ذُرٌّ عَلَيْهِ ، وَالْمَعْنَى عَلَى اللَّثَّةِ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ وَلَمْ تَكْدِمَ عَلَيْهِ بِإِثْمِدٍ ، مَعْنَاهُ أَنَّهَا عَفِيفَةٌ تَأْكُلُ اللَّحْمَ وَتَتْرِكُ الْعِظْمَ ، أَيْ لَيْسَتْ بِشَرِهَةٍ . وَقَالَ : هُوَ كَقَوْلِ الْآخَرِ :

\* وَفِيهِ عَنِ التَّعْرَاقِ تَسْكَابَا \*

وقال غيره يروى : «سَقَاهُ إِيَاةُ الشَّمْسِ»<sup>(١)</sup> .

وَالِإِيَاةُ تَرْتَفِعُ بِفَعْلِهَا ، وَاللَّثَاتُ تُنْصَبُ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ ، وَالْبَاءُ صِلَةٌ أَسْفَ ، وَالتَّقْدِيرُ : أَسْفَ بِإِثْمِدٍ وَلَمْ تَكْدِمَ لِيهِ .

١٠ - وَوَجْهُ<sup>(١)</sup> كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِدَاءَهَا

عَلَيْهِ نَقِيُّ اللَّوْنِ لَمْ يَتَّخِذْ

يُقَالُ وَجَهُ وَوَجْوهُ ، وَأَوْجُهُ ، وَأُجُوهُ بِالْهَمْزِ عَلَى أَنْ الْهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَضْمُومَةِ .

(١) كَذَا فِي النُّسخَتَيْنِ . وَفِي م : «سَقَاهُ إِيَاةُ الشَّمْسِ» .

(٢) ضَبَطْتُ «وَجْهَ» بِالرَّفْعِ فِي النُّسخَتَيْنِ ، وَبِالْجُرِّ فِي م . وَسَيَأْتِي التَّمْلِيْقُ .

قال الله عز وجل: ﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتَتْ ﴾ (١) ، فعناه وُقِّتَتْ ، فأبدلت الهمزة من الواو . ويقال : وَجَّهْتُ الرَّجُلَ ، إذا ضربت وجهه فأنا واجِهُهُ والرَّجُلُ مَوْجُوهُ ؛ كما يقال : أَفْحَتُ الرَّجُلَ ، إذا ضربت يافوخه ، فأنا أَفْخُ والرَّجُلُ مَأْفُوخ . ويقال : واجِهْتُ الرَّجُلَ ، إذا قابلته ؛ وَوَجَّهْتُهُ ، إذا صيرتَه وَجِيهاً ؛ وَوَجَّهْتُهُ ، إذا أرسلته . ومعنى « حَلَّتْ رِداءَها عليه » أَلْقَتْ حُسْنَهَا وَبَهَجَتَهَا ؛ فالرداء ها هنا : الحسن والجمال . وروى أبو عبيدة : « كَأَنَّ الشَّمْسَ أَلْقَتْ قِنَاعَهَا عَلَيْهِ » . وهذا مَثَلٌ ، يعنى حَسَنًا . وقوله : « نَقَى اللُّونَ » ، معناه صافى اللون [ لم يُخَالِطْهُ (٢) ] اصفرارٌ ولا شيءٌ يَشِينُهُ . ويقال نَقَى بَيْنَ النَّقَاءِ . ويقال غُسِلَ الثَّوبُ حَتَّى ظَهَرَ نِقَاؤُهُ . وقال الشاعر :

ووجه رداءُ الحُسْنِ منه نِقَاؤُهُ وَيَسْطَعُ من أبقارها لَمَعُ الفجرِ  
والنِّقَا مَقْصُورٌ ، من الرَّمَلِ . والنِّقَا : كلُّ عَظْمٍ فيه مُخٌّ ، وجمعه أنقَاء .  
قال ابن لجأ :

\* طويلة والطول من أنقائها \*

أى من عظامها المُمِخَّة . والتخدُّدُ : اضطرابُ الجلد واسترخاء اللحم ، وهو أن يصير فيه خُدودٌ . ويقال قد خَدَّدَ جِلْدُهُ ، وقد تَغَضَّنَ ، وقد انخَنَثَ ، كلُّ ذلك إذا تَكَسَّرَ . وأصل الانخَنَاثِ فى المَسَّاءِ ، ومنه سُمِّي المَخَنَثُ مَخَنَثًا . وكلُّ شَقٍّ فى الأرض فهو خَدٌّ وَخَطٌّ ، وأخدود . ومنه قول الشاعر

وَخَطُّنًا بِأَطْرَافِ الأَسْتَةِ مُضْجَعِي وَرُدًّا عَلَى عَيْنِي فَضَّلَ رَدَائِي  
أى شَقًّا لى قَبْرًا . ومنه قول الآخر :

أَعْلِمْتَ يَوْمَ عَكَاظَ حِينَ لَقِيْتَنِي تَحْتَ الغُبَارِ فَمَا خَطَطْتَ غُبَارِي

أى ما شَقَّقْتَهُ ولا قَطَعْتَهُ ، بل قَصَّرْتَ عَنِّي . قال الأعشى :

(١) الآية ١١ من سورة المرسلات .

(٢) التكلة من م .

(٣) هو مالك بن الريب . الأمالى ٣ : ١٣٦ . والخزانة ١ : ٣١٨ .

لاني لَعَمْرُ الَّذِي خَطَّتْ مَنَاسِمَهَا تَتَّخِذِي وَسِيْقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرَ الْغَيْلُ<sup>(١)</sup>  
أَي شَقَّتْ الْأَرْضَ بِمَنَاسِمِهَا فِي سِيرِهَا . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ قَتِيلَ أَصْحَابِ  
الْأَخْدُودِ<sup>(٢)</sup> ﴾ .

ويروى : « وَوَجْهٍ كَأَنَّ الشَّمْسَ<sup>(٣)</sup> » . فَمَنْ رَفَعَ الْوَجْهَ كَانَ لَهُ فِي رَفْعِهِ أَرْبَعَةٌ  
أَوْجُهَةٌ :

أحدهنَّ : أَنْ يَرْتَفِعَ بِأَضْمَارٍ وَلَهَا وَجْهٌ ، وَيَكُونُ قَوْلُهُ كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِداءَهَا  
عَلَيْهِ صَلَّةَ الْوَجْهِ ، وَنَقِيَ اللَّوْنُ نَعْتَ لِلْوَجْهِ ، وَلَمْ يَتَّخِذْ مُسْتَأْنَفًا ، مَعْنَاهُ الْوَصْفُ لِلْوَجْهِ .  
وَالْوَجْهُ الثَّانِي : أَنْ يَرْتَفِعَ الْوَجْهُ بِمَا عَادَ مِنْ يَتَّخِذُ ، وَيَكُونُ قَوْلُهُ كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ  
رِداءَهَا عَلَيْهِ صَلَّةَ الْوَجْهِ ، وَنَقِيَ اللَّوْنُ نَعْتَ لَهُ .

وَالْوَجْهُ الثَّلَاثُ : أَنْ يَرْتَفِعَ الْوَجْهُ بِنَقْيِ اللَّوْنِ وَيَرْتَفِعُ نَقْيَ اللَّوْنِ بِالْوَجْهِ .

وَالْوَجْهُ الرَّابِعُ : أَنْ يَرْتَفِعَ الْوَجْهُ بِمَا عَادَ مِنَ الْهَاءِ الْمُتَّصِلَةِ بِكَأَنَّ . وَفِي هَذَا الْوَجْهِ قُبُحٌ ،  
لِأَنَّ النُّكْرَةَ لَا تَرْتَفِعُ بِمَا يَلِاصِقُهَا بَعْدَهَا ، لِأَنَّهُ صَلَّةٌ جَعَلَ لَهَا<sup>(٤)</sup> ، وَالْإِسْمُ لَا يَرْتَفِعُ  
بِصَلْتِهِ .

وَمَنْ خَفَضَ الْوَجْهَ كَانَ لَهُ مَذْهَبَانِ :

أحدهما : أَنْ يَخْتَفِضَ عَلَى مَعْنَى وَتَبْدَى عَنْ وَجْهِ ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٥)</sup> :

إِذَا مَا الْغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعَيُونَا

أَرَادَ : وَكَحَلَّنِ الْعَيُونَ . وَقَالَ الْآخِرُ<sup>(٦)</sup> :

تَرَاهُ كَأَنَّ اللَّهَ يَجْدَعُ أَنْفَهُ وَعَيْنَيْهِ أَنْ مَوْلَاهُ أَمْسَى لَهُ وَقَرُّ

(١) الْغَيْلُ بضمين : جَمْعُ غَيْوَلٍ بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ الْكَثِيرَةُ ، أَوْ السَّيِّئَةُ . كَمَا فِي اللِّسَانِ (غَيْلٌ) عِنْدَ إِشْرَافِ  
الْبَيْتِ :

(٢) الْآيَةُ ٤ مِنْ سُورَةِ الْبُرُوجِ .

(٣) بَدَلُهُ فِي م : « وَيُرْوَى : وَوَجْهِ ، بِالْكَسْرِ » .

(٤) فِي النُّسخَتَيْنِ : « جَعَلَهَا » ، وَالْوَجْهُ مَا أُثْبِتَ .

(٥) هُوَ الرَّاعِي الْخَمِيرِيُّ . الْعَيْنِيُّ ٣ : ٤ / ٩١ : ١٧٣ .

(٦) الْعَيْنِيُّ ٤ : ١٧١ : « أَقُولُ قَائِلُهُ هُوَ الزُّبَيْرِيُّ بْنُ بَدْرٍ . قَالَه كِرَاعٌ . وَنَسَبَهُ الْجَاهِظُ لِحَالِدِ بْنِ

الصَّلِيفَانَ » . أَقُولُ : هَذَا تَحْرِيفٌ ، وَالصُّوَابُ « خَالِدِ بْنِ الطَّيْفَانَ » . انظُرِ الْحَيَوَانَ ٦ : ٣٩ .

معناه يجدد أنفه ويفقأ عينيه ، فأضمر للعينين ما ينصبهما .  
والوجه الآخر : أن يختفض الوجه على النسق على الأملئ ؛ لأنه لما قال : « وتَبَسِّمُ  
عن ألمئ » كان معنى الكلام وتُبْدِي عن ألمئ وعن وجهه ، فتنسِقُ الوجهَ على الأملئ  
ولا يُحتاج إلى إضمار فعل آخِر . قال الشاعر (١) :  
إِذَا تَغَنَّى الحَمَامُ الوُرُقُ هِجْنِي ولو تَغَزَيْتُ عنها أمَّ عمار (٢)  
نصبَ أمَّ عمار هِجْنِي ؛ لأنَّ معناه ذكَّرني . وقال الآخر :  
وَمِنْ قَبْلُ آمَنَّا وقد كان قومنا يصلُّون للأوثان قبل مُحَمَّدًا (٣)  
نصبَ مُحَمَّدًا بآمَنَّا ، لأنَّ معناه صدَّقنا .

## ١١ - وَإِنِّي لَأُمْضِي الهَمَّ عِنْدَ احتضاره

بِعَوْجَاءِ مِرْقَالٍ تَرُوحُ وَتَغْتَدِي

يقال : مضى الشيء يمضي مَضَاءً وَمُضِيًّا ، وأمضيتُه أنا أمضيتُه إمضَاءً ، إذا  
أذهبتَه عنك . والمضَاءُ : السُرْعَةُ . ويقال : همٌّ وهُمُومٌ ، ويجوز في القياس أهْمٌ ،  
كما يقال صكٌّ وأصكٌّ . ويقال همَّني الأمرُ ، إذا أذابني ، من قوطم : قد انهمت  
الشَّحْمَةُ في النار ، إذا ذابت . ويقال لما ذاب من الشَّحْمِ : الهاموم . قال الراجز (٤) :  
\* وانهمَّ هامومُ السَّدِيفِ الواري \*

وقال الآخر :

\* تضحكُ عن كالبِرْدِ المنهم (٥) \*

- 
- (١) هو الذابغة الذبياني . من معلقته في جمهرة أشعار العرب ٥٣ .  
(٢) في جمهرة أشعار العرب : « وإن تغربت عنها » .  
(٣) أنشده في اللسان (أمن ١٦٤) بدون نسبة .  
(٤) هو العجاج . إصلاح المنطق ٢٨٣ واللسان (هم) .  
(٥) في اللسان (هم) وإصلاح المنطق ٨٨٣ وخزانة الأدب ٤ : ٢٨٢ : « يضحكن » . والرجز  
للعجاج كما في الخزانة .

ويقال أهمني الشيءُ ، إذا أقلقني . هذا قول الأصمعي . وقال غيره : هما لغتان  
معناها واحد ، يُقال همّتي وأهمّتي ، كما يقال حزنتي وأحزنتي . قال الشاعر :

لقد طرقت ليلى فأحزنَ ذِكْرُها وكم قد طوانا ذِكْرَ ليلتي فأحزنا  
وقوله « عند احتضاره » معناه عند حلوله ونزوله بساحتي . يقال احتضر عبد الله  
الهمُّ ، وحضر عبد الله ناسٌ كثير . يقول : إذا نزلَ بي همٌّ كثيرٌ سلّيتُه عني وأمضيتُه  
بأن أرتحلَ على هذه الناقة العوجاء . والعوجاء : التي قد لحقَ ظهرُها بيطنها فاعوجَّ  
شخصها . قال أبو بكر : سمعت أبا العباس يقول : العوج بكسر العين : كلُّ ما لا يحيط  
به العيان ، كقولك : في الدّين عوج وفي الأرض عوج . والعوج بفتح العين : كلُّ  
ما يحيط به العيان ، كقولك : في العصا عوج ، وفي السنِّ عوج . وأنشد للبيد :

في نابه عوج يخالف شدقه<sup>(١)</sup> ويخالف الأعلى وراء الأسفل<sup>(٢)</sup>  
وقال الله عز وجل : ﴿ لا تترى فيها عوجاً ولا أمناً<sup>(٣)</sup> ﴾ . ويقال قُبّةٌ معوجةٌ  
إذا كانت مرصعةً بالعاج . وإنّما قال « عوجاء » فخصّها - وهي المهزولة - أي أنّها  
ذات أسفار ، وقد اعتادت ذلك ، فهو أصبرُّ لها وأمضى . وقال بعضهم : العوجاء التي  
اعوجت من الهزال إلى السّمّن . « والمِرْقَال » : المسرعة . والإرقال : أن ينفُض  
البعير رأسه ويرتفع عن الزّميل في سيره . ويقال أرقلَ إرقالاً فهو مُرقل . والرّواح بالعشيّ  
يقال : رُحْتُ رواحاً ، وتروّحتُ تروّحاً . ويقال : خرج فلانٌ برواح من العشيّ  
ورِياح ، أي وعليه بقيةٌ من نهار . وقال الشاعر :

ولقد رأيتك بالقوادم نظرةً وعلى من سدّف العشيّ رِياح<sup>(٤)</sup>  
و « تغتدى » معناه تغدو في سيرها لم يتكسر لها سيرٌ ليلها وعشيّةٌ أمسها أن تغدو .  
ويقال : غدا يغدو غدوًّا ، واغتدى يغتدى اغتداء . قال الشاعر :

أغدواً واعد الحى الزّيالا وشوقاً لا يبالي الحى بالآ

(١) في ديوان لبيد ٣٤ طبع كريم : « يجاوز شدقه » .

(٢) الآية ١٠٧ من سورة طه . والقراءة في الآية بكسر العين . وانظر تعليل أبي حيان لورود العوج بالكسر

في الآية مع أن الأرض مما يدركه العيان . تفسير أبي حيان ٦ : ٢٧٩ .

(٣) القوادم : اسم موضع في بلاد غطفان . والبيت في اللسان ( روح ، سدف ) . وأنشده في الموضع الأخير

« لياح » باللام ، وهو تحريف .

والهمّ ينتصب بأَمْضَى ، وانضمت الألف من أَمْضَى لأنّ الماضي على أربعة أحرف . والباء ضلة أَمْضَى ، والعجاء مخفوضة بالباء ، والمرقال نَعَتْهَا ، وتروح وتغندى موضعهما نصيباً على الحال ، لو صرفتهما إلى فاعل لقلت : رائحةٌ وغاديةٌ .

## ١٢ - أَمْوِنٌ كَأَلْوَاِحِ الْإِرَانِ نَسَاتُهَا

عَلَى لِأَجِبِ كَأَنَّهُ ظَهَرَ بِرُجْدٍ

الأمون : الناقة الموثقة الخلق التي يؤمن عثارها وزائلها . وكل خشبة عريضة فهي لَوَح . وقال يعقوب : الإران : تابوت كانوا يجعلون فيه سادتهم وكبراءهم خصيصي دون غيرهم . شبه هذه الناقة في إجفار<sup>(١)</sup> جنبينها به . والإران في غير هذا : النشاط والمرح . ويقال : الثور يؤران البقرة ، أي يجري معها سستاً بعد سستن . وقال يعقوب نساتها ونساتها معناه حملتها على السير في هذا الطريق اللاحب . وقال أحمد بن عبيد : معناه زجرتها وضربتها بالمنسأة . ونساتها ونساتها واحد . وقال الفراء : المنسأة : العصا العظيمة التي تكون مع الراعي ، أخذت من نسات البعير ، إذا زجرته ليزداد سيره ، كما يقال : نسات اللبّن ، إذا صببت عليه الماء ، واللّبّن هو النسّء . ونسيت المرأة ، إذا حبّلت . وقال غير الفراء : المنسأة يهمز ولا يهمز . قال الله عز وجل : ﴿ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ ﴾<sup>(٢)</sup> يقرأ بالهمز ، وبغير الهمز . قال الشاعر<sup>(٣)</sup> في الهمز :  
أَمِنَ أَجَلَ حَبْلِ لَا أَبَاكَ ضَرْبَتَهُ بِمَنسَاءٍ قَدْ جَرَّ حَبْلُكَ أَحْبِلًا

(١) الإجفار : عظم الجنين من كل شيء . في الأصلين : « جيينها » وفي م : « خيينها » ، والوجه ما أثبت .

(٢) الآية ١٤ من سورة سبأ .

(٣) هو أبو طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولم يرد البيت في ديوانه نسخة الشنقيطي . وفي اللسان

(نساء) بيتان من القصيدة . وقصة الشعر في نسب قريش ٩٧ والمحرر ٣٣٦ - ٣٣٧ .

(٤) صواب روايته « قد جر حبلك أحبل » . وفي اللسان : وبعده بأبيات :

هلم إلى حكم ابن صخرة إنه سيحكم فيما بيننا ثم يعدل

كما كان يقضى في أمور تنوبنا فيعمد للأمر الجميل ويفصل

وقد أنشدهما في المحبر بعد البيت الذي رواه ابن الأنباري هنا . ورواية العجز في المحبر والبيان والتبيين

٣ : ٣٠ : « قد جاء حبيل وأحبل » .

وقال الآخر في ترك الهمز :

إذا دببت على المنساة من كبر فقد تباعدت عنك اللهو والغزل<sup>(١)</sup>

وقال : محمد التوّزى : يروى « نسأتها » ، و « نصأتها » . قال : فمعنى نصأتها قد منتها ، ومعنى نسأتها أخرتها ، وكأنه مأخوذ من المناصاة ، وهو أن تأخذ بناصيته ويأخذ هو بناصيتك . ولم يهمز نصأتها يعقوب . وقال أحمد بن عبيد : من قال نصأتها من المناصاة فقد أخطأ ، لأن نصأتها مهموز ونصيتها من المناصاة غير مهموز . قال أبو بكر : هو عندي كما قال أحمد ابن عبيد ؛ لأن الناصية غير مهموزة فإن كان نصيت فقلت منها فهو غير مهموز . ولا يجوز أيضاً فيه نصات بغير همز مع الألف ، لأن الياء إذا وقعت موقع اللام من الفعل فسكنت وانفتح ما قبلها صححت ، كقولك قضيت ورميت وما أشبه ذلك .

و « لاحب » : طريق منقاد ، يقال مرّ فلان يلحب ، إذا مرّ مرّاً سريعاً . واللاحب أيضاً : الطريق المؤثر فيه ؛ واللاحب : البين . قال امرؤ القيس :

على لاحب لا يهتدى بمنارِهِ إذا سافههُ العودُ الدّيافى جرجراً<sup>(٢)</sup>

ويقال : قد لحبته بالسوّط ، إذا أثر فيه . و « البرجد » : كساء فيه خطوط وطرائق . فشبّه الطرائق بطرائق البرجد ، وهو كساء من أكسية الأعراب . وظهر البرجد : وسطه . وقال أحمد بن عبيد : أراد كأنه برجد ، ولم يرد ظهراً دون بطن . وقال الفراء في قول الله عز وجل : ﴿ بطائنها من إستبرق ﴾<sup>(٣)</sup> : قد يجوز أن يكون البطائن ظواهر ، ويجوز أن يكون الظواهر بطائن . وحكى عن ابن الزبير أنه قال في كلام له : « فقتلهم الله تحت بطون الكواكب » ، يريد بالبطون الظهور<sup>(٤)</sup> .

(١) أنشده في البيان والتبيين ٣ : ٣١ واللسان (نأ) .

(٢) ديوان امرؤ القيس ٦٦ .

(٣) الآية ٥٤ من سورة الرحمن .

(٤) نص ابن الأنبارى في الأضداد ٢٩٩ - ٣٠٠ : « وقال الفراء : حدثني بعض الفصحاء المحدثين أن ابن الزبير عاب قتلة عثمان فقال : خرجوا عليه كالصوص من وراء القرية ، فقتلهم الله كل قتلة ، ونجا من نجا منهم تحت بطون الكواكب . يريد هربوا ليلاً . قال الفراء : فقد يكون البطن ظهراً والظهر بطناً على ما أخبرتك » .



والأمون نعت للعوجاء ، والكاف نعت للأمون، والهاء اسم كان ، وظهر بوجد خبرها  
وكان وما بعدها صلة اللاحب .

### ١٣ - تُبَارِي عِتَاقًا نَاجِيَاتٍ وَأَتْبَعَتْ وَضَيْفًا وَضَيْفًا فَوْقَ مَوْرٍ مُعْبِدٍ

معناه: هما يتباريان في السير ، إذا فعل هذا شيئاً فعل هنا مثله . ومثل المباراة في  
السَّقَى المواضحة ، يقال هما يتواضخان ، إذا استقى هذا دلوّاً استقى هذا دلوّاً أخرى .  
و « العتاق » : الكرام من الإبل البيض . والعِتَقُ : الكرم ؛ والعِتْقُ أيضاً : الحُسن  
والجمال . ويقال : إِنَّهُ لَعَتِيقُ الْوَجْهِ . ويقال : قَدِ عَتَقَ الْفَرَسُ (١) ، إذا سبق الخيل .  
وسمى بيت الله عز وجل العتيق لأنه عتق أن يملك ، أي سبق ذلك . ويقال إنّما  
سمى العتيق العتيق لأن الله عز وجل أعْتَقَهُ من الجبارة ، فَمَسَا قَصْدَهُ جَبَّارٍ  
إِلَّا قَصَمَهُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى . وقال أحمد بن عبيد : إنّما سمي عتيقاً لكرمه ، لأنه  
أكرم بيت وضع . والعتيق من كل شيء : الكريم . و « الناجيات » : السراع .  
والنَّجَاءُ : السرعة . ويقال : النَّجَاءُ النَّجَاءُ ! بالمد . وقوله : « وَأَتْبَعَتْ وَضَيْفًا  
وَضَيْفًا » ، معناه وأتبت الناقة وظيف يديها وظيف رجلها . ويقال : مَا زِلْتُ أَتْبَعُهُ حَتَّى  
أَتْبَعْتُهُ ، أي حتى سبقته فصار هو يتبعني . ويقال : هُوَ تَبِيعَ نِسَاءٍ وَزِيرُ نِسَاءٍ ،  
إذا كان يتحدث إليهن . والتَّبِيعُ : الظل . قالت الجهنمية (٢) :

يَرْدُ الْمِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً وَرَدَّ الْقَطَاةِ إِذَا اسْمَأَلَّ التَّبِيعُ (٣)

معناه: إذا قلص الظل عند الهاجرة فصار ظل كل شيء تحته . وقال أحمد بن  
عبيد : قوله « أَتْبَعَتْ وَضَيْفًا وَضَيْفًا » ، معناه لم يتكلم يديها على رجلها ولا رجلها على  
يديها ، كقول القطامي :

(١) عتق ، بضم التاء ، عتاقة بفتح العين ، والاسم العتق بالكسر .

(٢) هي سعدى بنت الشمردل ، ترفى أخاها . من قصيدة في الأصمعيات رقمها ٢٧ .

(٣) في الأصلين : « ترد المياه » ، صوابه من الأصمعيات واللسان ٩ : ١٠٩ ، ١٣ / ٢٧٩ : ٢٦٩ -

يَمْشِينَ رَهْوًا فَلَا الْأَعْجَازُ خَاذِلَةٌ وَلَا الصُّدُورُ عَلَى الْأَعْجَازِ تَتَكَلَّمُ<sup>(١)</sup>

والوظيفان في اليمين : ما بين الرُّسغين إلى الرُّكبتين ، ثم الرُّكبتان ، ثم الذراعان ، ثم العَصْدَان ، ثم الكتفان . وفي الرجلين ما بين الرُّسغين إلى العُرْقوبين ، ثم العُرْقوبان ، ثم الساقان ، ثم الفخذان . و « المَور » : الطريق . « والمعبد » : الذي قد وطئ حتى ذهبَ نبتُه وأثر فيه الناس ولحبوه حتى صيرت له جادة<sup>(٢)</sup> . والبعر المعبد : المذلل الذي قد طُلِيَ بالهِنَاء من الحزب حتى ذهب وبره . من هذا قولهم : « إياك نعبد » ، معناه نطيعك ونخضع لك ونذلّ ذلّ العبيد . ويقال بعير معبد . أى مذلل . وبعير معبد أى مكرم . وهذا الحرف من الأضداد . قال الشاعر<sup>(٣)</sup> :

تقول : ألا أمسِكُ عليكَ فإنّنى أرى المالَ عندَ الباخلين معبداً

معناه مكرماً . كأنّهم يعبلونه من كرامته عليهم .

وموضع « تبارى » . نصبٌ على الحال من الهاء والألف ، لو صرفته إلى فاعل لنصبته . ويجوز أن يكون في موضع خفض على الإتيان لأمون . والناجيات موضعها نصبٌ على النعت للعتاق ، واختفضت التاء لأنها غير أصلية . و « فوق » صلة أتبع . و « المعبد » نعت للمور .

## ١٤ - تَرَبَّعَتِ الْقُفُيْنِ بِالشَّوْلِ تَرْتَعِي حَدَائِقَ مَوْلَى الْأَسِرَّةِ أَعْيِدَ

قوله « تربعت » معناه رعت الربيع . و « القُفُفُ » : ما ارتفع من الأرض في غلظ وصلابة ولم يبلغ أن يكون جبلاً في ارتفاعه . وقوله « بالشَّوْلِ » معناه في الشَّوْلِ ، وكذلك رواه يعقوب . وروى التوزي والطوسي : « في الشَّوْلِ » . والشَّوْلِ : جمع شائلة ، وهي التي قد أتى عليها من نتاجها ثمانية أشهر فحفت بطونها وضرعها ، كما يشول الميزان ،

(١) في الأصلين : « ولا الأعجاز » ، صوابه في م واللسان (رها) وديوان القطامي ٤ .

(٢) م : « حتى صارت له جادة » .

(٣) هو حاتم الطائي . ديوانه ١٠٩ والاشتقاق ١٠ واللسان (عبد) .

أى : يخف<sup>(١)</sup>. وقال الطوسي : إذا أتى عليها سبعة أشهر من نتاجها فهي شَوْل ،  
 وواحد الشَوْل شائلة ، وواحد الشَوْل وهي التي تشول شائل ، جاء على غير القياس .  
 و « ترتعى » : ترعى ، وهو تفتعل من الرعى . و « الحدائق » : الرياض :  
 قال أبو النجم :

\* حدائق الروض التي لم تُحَلَّلِ<sup>(٢)</sup> \*

وقال عنتره :

\* فتركن كل حديقة كالدَّرهَمِ<sup>(٣)</sup> \*

يريد : كل روضة . وكل مكان اجتمع نبتُه واطمأنَّ وسطُه وأمسك الماء فهو  
 روضة . وكل شجر ملتف أو نخل فهو حديقة . وقال أبو جعفر أحمد بن عبيد :  
 إن لم يمسك الماء فليس بروضة ، وإنما يقال له وهْدَة . وقوله « مولى » يقال وُلِّيت  
 الأرض وُلِّيتاً حسناً ، إذا أصابها مطرُ الوليِّ ، وهو مطرٌ يقع بعد مطر قبله . ثم هي  
 الأوليّة إذا تبع بعضها بعضاً . قال ذو الرمة :

لِنَبِيٍّ وَكَيْةً تُسْرَعُ جَنَابِيَّ فَإِنِّي لَمَّا نَلْتُ مِنْ وَسْمِي نِعْمَاكَ شَاكِرٌ<sup>(٤)</sup>

وقال الآخر<sup>(٥)</sup> :

عن ذات أوليّة أساودُ ربّها وكانَ لونَ الملح لونُ شِفَارِهَا

أى عن ناقة رعّت وُلِّيتاً بعد وُلِّي . وقال أحمد بن عبيد : معناه قد ابيضّت  
 الشفار من كثرة الشحم ، وجسّد الشحمُ عليها من البرد . و « الأسرة » : طرائق من

(١) في الأصلين : « فجفت بطونها » و « تجف » بالجيم في كل منهما ، صوابهما بالخاء كما في م .  
 ومنه قول الأخطل :

وإذا وضعت أباك في ميزانهم رجحوا وشال أبوك في الميزان

(٢) انظر أم الرجز بتحقيق بهجة الأثرى ، في مجلة المجمع العلمي بدمشق صفر سنة ١٣٤٧ .

(٣) صدره في المعلقة :

\* جادت عليه كل بكر حرة \*

(٤) ديوان ذى الرمة ٢٥٥ واللسان (ولى) .

(٥) هو النمر بن تولب . المعاني الكبير لابن قتيبة ١١٦٠ والميسر والقدهاق له ١١٨ والحَيوان ٤ : ٢٤ .

نَبَت . وقال الطوسي : الأسرة : بطون الأودية . وسرارة الوادي : وسطه وأكرم موضع فيه . و « الأغيد » : الريان المنثني من النعمة .

وفاعل تربعت مضممر فيه من ذكر الناقة . والقُفَّان ينتصبان بتربعت ، والباء صلة تربعت . وموضع ترتعى نصبٌ على الحال مما في تربعت ، والحدائق منصوبة بترتعى ، وهي مضافة إلى مولى . والأسرة مخفوضة بإضافة مولى إليها . والأغيد نعت للمولى .

## ١٥ - تَرِيْعُ إِلَى صَوْتِ الْمُهِيبِ وَتَتَّقِي

### بِذِي خُصَلٍ رَوَعَاتٍ أَكْلَفَ مُلْبِدٍ

« تَرِيْعُ » معناه تَعَطَّفَ وترجع إلى راعيها . يقال : راعَ عليه القسيء<sup>(١)</sup> ، إذا رجع عليه . فيقول : تَعَطَّفَ إِلَى صَوْتِ الْمُهِيبِ ، وهو الذي يَصِيحُ بها : هَوْبَ هَوْبَ<sup>(٢)</sup> والمهيب ها هنا : فحلها . وقوله « وَتَتَّقِي بِذِي خُصَلٍ » معناه بذني ذى خُصَلٍ مجتمعة من الشعر ، واحلتها خُصَلَةٌ . معناه : وتَتَّقِي الفحل بذني خُصَلٍ . أى [ إذا<sup>(٣)</sup> ] أتاها الفحل اتَّقَمَتْهُ بذنيها فرفعتهُ تُرِيْعُهُ أَنَّهَا لاقح . ويقال اتقاه بحقه يتقيه ، وتقاه يتقياه ، إذا جعله بينه وبينه . و « الأكاف » لونه حُمْرَةٌ إِلَى السَّوَادِ . وقال أحمد بن عبيد : الْمُهِيبُ صاحبها وراعيها ، والأكلف فحلها . وقال غيره : « ملبد » : ضرب بذنيه على ظهره<sup>(٤)</sup> من الهَيَّاجِ وقد بال عليه وثَلَطَ فتلبد ذلك على ظهره . و « الرِّوَعَاتُ » : الفزع . والرِّوَعُ ، بفتح الراء : الفزع ، والرِّوَعُ ، بضم الراء : النَّفْسُ . ويقال : وقعَ هذا فى رُوعى ، أى فى نَفْسى .

وفاعل تَرِيْعُ مضممر فيه من ذكر الناقة ، وإلى صلة تَرِيْعُ ، وتَتَّقِي نسقٌ عليه ، والرِّوَعَاتُ فى موضع نصب بتتقى . وهى مضافة إلى الأكاف ، والملبد نعت الأكاف .

(١) فى النسختين : « القىء » ، صوابه فى م . وفى اللسان : « الرريع » : مصدر راع عليه القىء يررع ، أى رجع وعاد إلى جوفه .

(٢) كذا ضبطت فى الأصلين و م . ولم ترد فى المعاجم المتداولة .

(٣) التكله من م .

(٤) فى الأصلين : « بذنيها على ظهرها » ، والصواب فى م .

## ١٦ - كَأَنَّ جَنَاحَيْ مَضْرَحِيٍّ تَكَتَّفَا

حِفَافِيهِ شُكَّا فِي الْعَسِيبِ بِمِسْرِدٍ

شَبَّهَ هُلْبَ ذَنبِهَا بِجَنَاحَيْ مَضْرَحِيٍّ . قَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ الْعَتِيقُ مِنَ النَّسُورِ يَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ . قَالَ الطُّوسِيُّ : الْمَضْرَحِيُّ : النَّسْرُ الْأَمْعَرُ<sup>(١)</sup> . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَضْرَحِيُّ : النَّسْرُ الْأَبْيَضُ . وَقَوْلُهُ « تَكَتَّفَا » مَعْنَاهُ صَارَا مِنْ جَانِبَيْهِ عَنِ يَمِينِ الذَّنْبِ وَشِمَالِهِ فِي أَحْفَتِهِ . وَ « حِفَافَاهُ » : جَانِبَاهُ . وَقَوْلُهُ « شُكَّا » : غُرْزَا وَأَدْخَلَا فِيهِمَا . وَ « الْعَسِيبُ » : عَظْمُ الذَّنْبِ . وَ « الْمِسْرِدُ » : الْمِخْصِفُ ، وَهُوَ الْإِشْقَى . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَسْتَحِبُّ مِنَ الْمَهَارِيِّ أَنْ يَقْصُرَ أذْنَابَهَا ، وَقَلَّمَ تَرَى مَهْرِيًّا إِلَّا رَأَيْتَ ذَنْبَهُ أَعْصَلَ كَأَنَّهُ أَفْعَى . وَهُوَ عَيْبٌ فِيمَا يُحْتَلَبُ . وَيُطْمَحُ فِي ذَوَاتِ الْحَلَابِ سُبُوغِ الْأَذْنَابِ وَكَثْرَةِ هُلْبِهَا . وَقَالَ ابْنُ الْجَاءِ :

\* سَابِغَةَ الْأَذْنَابِ ذِيَالَاتِهَا \*

هَذَا فِي ذَوَاتِ الْحَلَابِ : وَاحْتِجَ الْأَصْمَعِيُّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ يَصِفُ بَعِيرًا :

فَطَارَ بِكَفِّيِّ ذُو حِرَاشٍ مَضْمَرٌ خَفِيفٌ ذَلَّ ذَيْلَ الْعَسِيبِ قَصِيرٌ<sup>(٢)</sup>

يَعْنِي أَنَّهُ أَجْرَدٌ بِهِ أَثَرٌ مِنْ ضَرْبٍ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ : ذُو حِرَاشٍ مَعْنَاهُ ذَنْبٌ قَدْ حُرِّشَ ، أَيْ قَدْ أَخْذَ هُلْبَهُ<sup>(٤)</sup> . وَقَالَ غَيْرُهُ : كُلُّ الْفَحْوَلِ مِنَ الشُّعْرَاءِ وَصَفَّ الْأَذْنَابَ بِكَثْرَةِ الْهُلْبِ ، مِنْهُمْ أَمْرُ الْقَيْسِ ، وَطَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ ، وَعُتْبَةُ بْنُ مَرْدَاسٍ<sup>(٥)</sup> وَغَيْرُهُمْ .

وَالجَنَاحَانِ اسْمٌ كَأَنَّ ، وَتَكَتَّفَا خَبَرٌ كَأَنَّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَكَتَّفَا صِلَةٌ الْمَضْرَحِيِّ وَالْهَاءُ يَعُودُ عَلَيْهِ ، وَشُكَّا خَبَرٌ كَأَنَّ .

(١) الْأَمْعَرُ : مَا لَوْنُهُ كَلَوْنِ الْمَغْرَةِ ، وَهُوَ طِينٌ أَحْمَرٌ يَصْبِغُ بِهِ .

(٢) الشُّطْرَمِنْ أَرْجُوذَةٌ فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ ٢٥ - ٢٦ .

(٣) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (حِرْشٌ) بِدُونِ نِسْبَةٍ . وَرَوَايَتُهُ : « ذُو حِرَاشٍ مَشْمَرٌ » .

(٤) فِي اللِّسَانِ : « أَرَادَ بَنِي حِرَاشٍ جَمَلًا بِهِ آثَارُ الدَّبْرِ » .

(٥) يُقَالُ عَتِبَةٌ وَعَتِيبَةٌ أَيْضًا بِالتَّصْفِيرِ . الْحَيَوَانَ ٢ : ١١ وَسَمَطُ اللَّكَلِيِّ ٦٨٦ .

## ١٧ - فَطَوْرًا بِهِ خَلْفَ الزَّمِيلِ وَتَارَةً

عَلَى حَشِيفٍ كَالشَّنِّ ذَاوٍ مُجَدِّدٍ

معناه طورًا ترفع ذنبها وتضرب به خلف الزميل - أى الرديف - ومرة تضرب به ضرعها . وإنما سماه حشيفاً لأنه متقبض لا لبن لها فيه . و « الطور » : الحين . قال كثير :

فَطَوْرًا أَكْرُ الطَّرْفَ نَحْوَ تَهَامَةٍ وَطَوْرًا أَكْرُ الطَّرْفَ كَرًّا إِلَى نَجْدٍ<sup>(١)</sup>

والتارة : المرة ، وجمعها تارات . و « الشَّنِّ » : القرية الخلق . والإداوة الخلق . ويقال قد استشن جلدُه ، إذا تقبَّض وتخدَّد . و « الذاوى » : الذابل الذى قد أخذ في اليأس . قال ذو الرمة ووصف كناساً :

كَأَنَّمَا نَقَضَ الْأَحْمَالِ ذَاوِيَةً عَلَى جَوَانِبِهِ الْفِرْصَادُ وَالْعَنْبُ<sup>(٢)</sup>

وقال الآخر :

وَلَوْ أَنَّ كَفَيْهَا تَمْسَانَ يَابِسًا مِنَ الشَّجَرِ الذَاوَى لَعَادَ بِهَا رَطْبًا

والمجدد : الذاهب اللبن : يقال ناقةٌ جَدود ، وهى التى قد ذهب لبنها [ من غير بأس . يقال للرجل إذا دُعِيَ عليه : ماله جُدُّ ثدى أمه ! أى قُطِع<sup>(٣)</sup> . ] والتى ذهب لبنها من عيب هى جَدَاء . ويقال : فلاةٌ جَدَاء وهى التى لا ماء بها . وأصله من القطع . ومنه قولهم : صار وصلُ فلان جديداً ، أى مقطوعاً . قال الشاعر<sup>(٤)</sup> :

أَبَى حَبِيبِي سَلِيمِي أَنْ يَبِيدَا وَأَمْسَى حَبْلُهَا خَلَقًا جَدِيدًا

(١) سيرد إنشاده في تفسير البيت ٤٦ من قصيدة عنتره .

(٢) ديوان ذى الرمة ١٩ . والنقض ، بالتحريك : ما تساقط من الشجر . والأحمال : جمع حمل ،

وهو ما يحمل الشجر .

(٣) التكله من م .

(٤) هو الوليد بن يزيد ، كما في الأضداد ٣٠٨ . وأنشده في اللسان (جدد) بدون نسبة .

أى مقطوعاً ، ويقال : خلقاً فى نفسه جديداً فى قلبى . ويقال : قد جدّ ما بيننا من الوصل ، أى قطعته . قال الشاعر :

تمدُّ إلى الأقصى بثديك كلّه وثدى الأدانى ذو غرار مجدّد<sup>(١)</sup>

وقال أحمد بن عبيد فى قوله « كالشنّ ذاو مجدّد » : « المجدّد » : الذى قد قطع لبنة فذهب . وقال الطوسى : « خَلَفَ الزميل » ، لا زميلَ هناك ، إنما أراد أنها تضربه على وركها فى موضع الزميل الذى يقعد فيه .

و « الطّور » منصوب بفعل مضمر ، والمعنى فطوراً تضرب به خلف الزميل . وكذلك التارة تنتصب بفعل مضمر أيضاً . قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

حَسَنَتْنِي حَانِيَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى كَأَنِّي خَاتِلٌ أَدْنُو لَصِيدِ  
قَرِيبُ الخَطْوِ يَحْسِبُ مِن رَأْنِي ، وَلَسْتُ مُقِيداً ، أَنِي بِقَيْدِ  
معناه أنى مقيد بقيد ، فحذف الفعل . و « الداوى » نعت الحشف ، وكذلك المجدّد .

## ١٨ - لها فَعِخْدَانِ أَكْمِلِ النَّحْضَ فِيهِمَا

كَأَنَّهُمَا بَابَا مُنِيفٍ مُمَرِّدٍ

يقال فَعَخِدَ ، وَفَعَخِدَ ، وَفَعِخَدَ . فمن قال فَعَخِدَ أَخْرَجَهُ عَلَى حَقِّهِ ، وَمَنْ قَالَ فَعَخِدَ خَفَفَهُ فَاسْقَطَ حَرَكَةَ الخَاءِ ، وَمَنْ قَالَ فَعِخَدَ أَلْقَى كَسْرَةَ الخَاءِ عَلَى الفَاءِ فَاسْقَطَ فَتْحَةَ الفَاءِ . وكذلك يقال كَبِدَ وَكَبِدَ وَكَبِدَ ، وَكَلِمَةَ وَكَلِمَةَ . قال ابن الدُمَيْنَةَ : ولى كبدٌ مقروحةٌ من يبيغى بها كبداً ليست بذات قروح<sup>(٣)</sup>

(١) الفرار : قلة اللبن .

(٢) هو أبو الطمحان القينى ، كما فى المعمرين ٥٧ وأمالى المرتضى ١ : ٢٥٧ .

(٣) ديوان ابن الدمينه ٢٥ والأغانى ٥ : ٣٥ .

وقال عروة بن حزام :

وويل على عفرَاءٍ ويلاً كأنه على الكبيد والأحشاء حدٌ سنانٍ

وقال الفراء<sup>(١)</sup> :

فإن النبيذَ الصردَ إن شربَ وحده على غير شيء أوجع الكبيدَ جوعها<sup>(٢)</sup>

وقال الآخر :

وكلمة حاسد في غير جُرم سمعت فقلت مَرَى فانفُذيني

ويقال : فَخَذت الرجلَ ، إذا ضربت فخذه . وَأَفْحَنتُهُ ، إذا ضربت يافوخه .  
ووجهتُهُ ، إذا ضربت وجهه . و « أَكَل » معناه تَمَّ . والكمال : التمام . و « النَّحْضُ »  
اللحم . ويقال قد نُحِضَ العظمُ ، إذا أُخِذَ ما عليه من اللحم . وروى الطوسي :  
« لها فخذان عُولَى النَّحْضُ فِيهِمَا » . و « عُولَى » معناه ظُوهْر وكَثْر . وقوله « كَأْتَهُمَا »  
كَأَنَّ الفخذين بَابًا قَصْر « منيف » أى مُشْرِفٌ ؛ يقال : أَنَافَ الشئُ يُنِيفُ إِنافَةً ،  
إذا علا وأشرفَ . وقولهم : أَلْفٌ وَنِيفٌ من ذلك مشتقٌ ، لِأَنَّهُ زِيَادَةٌ عَلَى الْعَقْدِ وَعُلُوٌّ  
عَلَيْهِ . قال طرفة :

وأنافات بهوادٍ تُلَّحُّ كجذوع شُدَّبت عنها القُشُرُ<sup>(٣)</sup>

ويقال للسنام نَوْفٌ لِأَشْرَافِهِ . و « الممرّد » هو المطول . أنشد الأصمعي في صفة  
فحل وارتفاع سنامه :

\* بنى له العُدْفُ قصرًا ماردا \*

يقول : رعى هذا الفحل فسمين وارتفع سنامه . والعُدْفُ : ثمر الطَّلْح . وقال الله  
تبارك وتعالى : ﴿ صَرَحٌ مَمْرَدٌ مِّنْ قَوَارِيرٍ ﴾<sup>(٤)</sup> ، فعناه قصرٌ مُشْرِفٌ مطول . وقال  
الشاعر :

أبلغ أمير المؤمنين رسالةً بأنّ لنا جمعاً وحصنا ممرّداً

(١) كذا . ولعله « الفرار » . والفرار السلمى من شعراء الحجاسة .

(٢) أنشده في المقاييس واللسان (صرد) .

(٣) ديوان طرفة ٧١ .

(٤) الآية ٤٤ من سورة النمل .



وقال الأحوص :

فَأَمَّا المقيم منها فمردُّ تُرَى للحمّام الورق فيه مَوَاقِنُ

ويقال المردّ المملّس . ويقال شجرة مرداء ، إذا سقط ورقها فصارت ملساء .  
وإنّما سُمِّي الأمردُ أمردًا لأنه أملس الخدين .

والخدان يرتفعان بلها ، وأكمل النحوض فيهما صلة الفخذين ، و«هما» اسم كأنّ ،  
وبابا منيف خبر كأن ، وهما مضافان إلى المنيف ، والمردّ نعت المنيف .

١٩ - وَطَى مَحَالٍ كَالْحَنِيِّ خُلُوفُهُ  
وَأَجْسِرْنَةُ نُزَّتْ بَدَأِي مَنْضُدِ

معناه : ولها طى محال ، أى لها مَحَالٌ مطوية . « المحال » : الفِقْر ، الواحدة  
مَحَالَةٌ ، وهى خِرَزَرُ الظَّهْر . يقول : مَحَالٌ ظهرها متراصفٌ متدانٌ بعضه من  
بعض ، وذلك أشدُّ لها وأقوى من أن يكون مَحَالها متباينات . وربما كان للبعير  
المهترى عِدَّة من فقار [واحدًا<sup>(١)</sup>] . وقوله « كالحنى » الحنى : القصى ، واجدتها  
حنية ، والجمع حَنِيٌّ وحنايا . وقال أحمد بن عبيد : أخبرنا أبو عمرو قال : المهريّة ظهرها  
فقرةٌ واحدة ، وهى الأجد ، فإذا قالوا أجد أرادوا المهريّة . وقال غيره : الخلوف مآخير  
الأضلاع ، الضلع القصيرة التى تلى الخاصرة . وقوله « نُزَّتْ » : قُرن بعضها إلى بعض  
فانضمت واشتدت . ومنه قيل رجلٌ ملزّز ، أى مجتمع الخلق . و « أجرتة » : جمع  
جِران ، وهو باطن الخلقوم ، وإنّما لها جِرانٌ واحد ، فجمعته بما حوله ، كما قال  
الأسود بن يعفر :

فلقد أروح على التّجار مرجلاً مدلاً بمالى لينا أجيادى<sup>(٢)</sup>

(١) التكلّة من م . وانظر ما سأتى فى تفسير البيت ٢٣ ص ١٦٦ .

(٢) فى الأصلين : « ولقد أروح » و « لمالى » ، صوابه من م واللسان (مذك) والمفضليات ٢١٨ . وقيله :

إما تريبى قد بليت وغاضنى ما نيل من بصرى ومن أجدادى  
وعصيت أصحاب الصباية والصبا وأطعت عادلتى ولان قبادى

وقالوا : امرأة عظيمة الأوراك ، وإنّما لها وركان ، ومزججة الحواجب ، وألقاه في لهواته ، كلُّ هذا جُمع بما حوله . و « الدّأى » والدّأيات : فقار العنق ، وكلّ فقرة دأية . ويقال للغراب : ابن دأية ، لأنّه يقع على الدّبر الذى يكون على الدّأيات . وزعم الأصمعى أنّ فى عنق البعير سبع دأيات ، وفى ظهره سبع . وقال ابن الأعرابى : خُلوفه : أضلاعه من جانبيّ المَحَال .

والطّي يرتفع بإضمامار لها . والخلوف يرتفع بالكاف . والأجرنة نسق على الطّي . ولزّت صلة الأجرنة ، والباء صلة لزّت . والمنضد نعت الدّأى .

## ٢٠ - كَأَنَّ كِنَاسِي ضَالَّةً يَكْنُفَانِهَا وَأَطْرَقِيسِيُّ تَحْتَ صُلْبِ مُوَيْدٍ

الكناس : أن يحترف الثيرانُ فى أصل الشجرة كالسّرَبِ يُكْنُفَانِهَا من الحر والبرد ، والجمع كُنُس . وقد كنت تكنس ، إذا استظلت فى كُنُسها من الحر . وإنما قال كِنَاسِيُّ لأنه يستكنُّ بالعادة فى ظلّها وبالعشى فى فيئها . و « الضّالّة » : السدر البرى ، الواحدة ضالّة ، والسدر الذى يكون على شاطئ الأنهار هو العُبرى والعُمرى . قال يعقوب : يتخذ الوحش واحداً لظلّ الغداة ، وآخر لئىء العشى . وقوله « يَكْنُفَانِهَا » معناه كأن كِنَاسِيُّ ضالّة يَكْنُفَانِ هذه الناقّة . من سعة ما بين مرفقيّتها وزورها . وإنّما أراد أن مرفقيها قد بانا عن لإبطيها . شبه الهواء الذى بينهما بكناسي ضالّة . وقوله « وَأَطْرَقِيسِيُّ » معناه : وكان قسيّاً مأطورة تحت صُلْبِها ، يعنى ضلوعها . والمأطور : المبطوف . ويقال لعود المنخُل إطار ، ولما حوّل الظّفير أطرة وإطارة . ويقال : قد أطره بأطره أطراً ، إذا عطّفته . قال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا والذى نفسى بيده حتّى يأخذوا على يديّ الظالم ويأطروه على الحقّ أطراً » ، أى يعطفوه . قال : وأنشدنا أبو العباس قال : أنشدنا إسحاقُ الموصلى :

إذا قُمنَ أو حاولنَ مشياً لحاجةٍ  
تأطرنَ أو مالت بهنَّ الروادفُ

أى تعطفن وتثنين . ويقال هو الصُّلْبُ والصلَّب . و « المؤبَّد » أى المشدَّد . والآد والأبْد : القوة . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ (١) ﴾ ، يريد ذا القوة . قال الشاعر (٢) :

مِنْ أَنْ تَبَدَّلْتُ بِأَدَى آدَا وَقَصَبًا حُنَى حَتَّى كَادَا (٣)

وقال حسَّان :

وَقَامَتْ تُرَاثِيكَ مُغْدَوِدِنًا إِذَا مَا تَنَوَّءُ بِهِ آدَاهَا

وكناسى اسم كأن ، وخبر كأن ما عاد من يكتنفاها . والأطر منصوب بإضمار كأن ، والتقدير : كأن أطر قسى تحت صلب مؤبَّد .

٢١ - لَهَا مِرْفَقَانِ أَفْتَلَانِ كَأَنَّمَا  
تَمَسَّرُ بِسَلْمَى دَالِجٍ مَتَشَدِّدٍ

واحد المرافق مرفق (٤) . ويقال : بات فلان مرفقاً ، معناه متكتناً . وقال الهذلي (٥) :  
إِنِّي أَرَقْتُ فَبْتُ اللَّيْلَ مَرْتَفَقًا كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ  
وقال كعب بن مالك :

إِنَّ الْخِيَالَ مِنَ الْحَسَاءِ قَدْ طَرَقَا فَبْتُ مَرْتَفَقًا مِنْ حَبِّهَا أَرِقَا

وقوله « أفتلان » ، معناه بانا عن الزور فليس بها ماسح ، ولا ناكث ، ولا حاز ، ولا ضاغظ ، ولا عارك . فأما الماسح فإن يمسح طرف المرفق الكركرة . والناكث : أن ينكت طرف المرفق فى الكركرة . والحاز : أن يحز حرف

(١) الآية ١٧ من سورة ص .

(٢) هو العجاج الراجز . ملحقات ديوانه ٧٦ ، والمخصص ١٥ : ٨١ .

(٣) بينه وبين سابقه :

\* لم يك ينآد فأمسى آنادا \*

(٤) هو كسجد وكنبر .

(٥) هو أبو ذؤيب . ديوان الهذليين ١ : ١٠٤ .

الكيركرة باطنَ العضد . والضابط : أن يضغظ باطنَ العضد الإبط . والعارك : أن يعركه حتى يجتمع جلده كأنه كبير الحداد . وقوله : « كأنما تُمرُّ بسَلَمَى » معناه تفتل وتجوّد الفتل . قال الشاعر :

أمرت من الكتّان خيطاً وأرسلت جبرياً إلى أخرى قريب يعينها<sup>(١)</sup>

يقال : ما زال فلان يُمرُّ فلاناً حتى صرّعه ، أى ما زال يلويه أى يعالجه . وقال ابن الأعرابي : تُمرُّ سَلَمَى ، فزاد الباء . وأنكر أحمد بن عبيد ضمها ، وقال الطوسي : من قال تَمَرُّ فهو من المرور . وقال غيره : من رواه ، تَمَرُّ بالفتح ، أراد تباين مرفقا الناقة<sup>(٢)</sup> عن زورها وتباعداً ، كما يتباعداً عضداً الفالج عن زوره وجنبيه . وإنما قال « متشدّد » لأنه أشدُّ لتباعده . و « السَلَم » : الدلو لها عروة واحدة مثل دلو السقائين . فيقول : هما مفتولان<sup>(٣)</sup> كأنهما سلمان بيدي الدالج ، فهو يُجانِبهما عن ثيابه . و « الدالج » : الذى يدلُّج بالدلو إلى الحوض ، أى يمشى ، حتى يصبها فيه . والمدالج : ممشاه .

والمرفقان يرتفعان بلها . وكأنما لا موضع لها من الإعراب ، وما مع كأنّ حرف واحد . والباء صلة تمرّ . والسلمان مضافان إلى الدالج ، والنون حذفت للإضافة .

٢٢ - كَقَنْطَرَةِ الرَّوْمِيِّ أَقْسَمَ رَبُّهَا  
لِتُكْتَنَفَأَ حَتَّى تُشَادَ بِقَرْمَدٍ

« القنطرة » : الأزج . يقول : كأنّ هذه الناقة أزجٌ ، لانتفاخ جوفها . وإنما خصّ الرومىّ لأنه أحكمُّ عملاً . و « أقسم ربها » : حلف ربها . والربّ ينقسم على ثلاثة أقسام ، يكون الربُّ المالك كقولك : فلان ربّ الدار . ويكون الربُّ السيد ، كقوله

(١) سبق البيت في شواهد شرح البيت ٢٩ من قصيدة امرئ القيس ص ٨٨ .

(٢) في الأصلين : « مرفق الناقة » .

(٣) في الأصلين : « مفتولتان » . والمرفق مذكر ، والصواب من م .

تبارك وتعالى : ﴿ فيسقى ربّه خمراً<sup>(١)</sup> ﴾ . يعنى سيده . ويكون الربُّ المصلح . والمربوب : المصلح . قال الفرزدق :

كانوا كسائلة حمقاء إذ حَبَّنتُ سِلاءَها في أديم غير مربوب<sup>(٢)</sup>

معناه غير مصلح . وقوله « لَتُكْتَنَفًا » معناه تؤتى من أكنافها ، يعنى القنطرة . وأكنافها : نواحيها . ويقال : ناقة كَنُوفٌ ، إذا كانت تبرك في أكناف الإبل لسمنها . ويقال : اذهب في كنف الله تعالى وفي كنفته ، أى ستره . وقوله « حتّى تُشاد بقمرمد » معناه حتى ترفع . ويقال : قد أشاد بذكره ، إذا رفع ذكره . ويقال : يشاد : يخصّص . وقال ثابت وغيره : الشيد : الجيص . وقال الطوسي : الصارُوج . وقال عدى بن زيد : شادهُ مَرَمراً وجلَّله كِلدُ ساءَ فللطير في ذراه وكورُ

ويقال قصر مَشِيدٌ ومَشِيدٌ . قال أبو العباس : المَشِيدُ : المطولُ ؛ والمَشِيدُ : المخصّص . وقال أحمد بن عبيد : كلُّ ما مُلِّس على حائط فهو شِيدٌ ؛ وهو السِّياع . وأنشد غيره في السِّياع للقطامي :

فلما أن جَرى سِمَنٌ عليها كما بطنت بالفدن السِّياعا

الْفَدَنُ : القصر ، والتقدير : كما بطنت الفدن بالسِّياع ، فقدّم وأخر . والقمرمد : الأجرُّ ، واحدته قمرمدة ، وهو أعجميٌّ عرَبٌ ، وأصله قمرمدي بالرومية فأعربته العرب . وقال الطوسي : بقمرمد ، أراد القراميد ، وهى آجرُ الحمامات . وقال أحمد بن عبيد : قمرمد عربىٌّ معروف في كلامهم . قال : والقمرمة : التمليس<sup>(٣)</sup> ، أى هذه الناقة ملساء ، كما قال :

(١) الآية ٤١ من سورة يوسف . وفي الأصلين : « ويسقى » ، وفي م : « فسق » ، وهذا من شنيع التحريف . وانظر تفسير أبي حيان ٥ : ٣١١ .

(٢) البيت في هجاء عبد الله بن الزبير ورهطه ، كما في ديوان الفرزدق ٢٥ . وقبله : بعد الفساد الذى قد كان قام به كذاب مكة من مكر وتخريب راموا الخلافة في غدر فأخطأهم منها صدور وفازوا بالعراقيب والسلاء ، بالكسر : السمن .

(٣) في النسختين : « والقمرمة المتلمس » ، صوابه في م .

\* بالعبير مُقْرَمَدٌ <sup>(١)</sup> \*

أى مطلىّ مملّس . وقال : هذا عن العرب صحيحٌ رواه ابن الأعرابي وغيره ، أى تُبْنَى بِالْأَجْرِ وَالصَّخْر . قال : ويشاد بقرمَد ، معناه يطلى بتمليس .

والكاف موضعها رفعٌ لأنّها نعت للمرفقين . والتقدير مثل قطرة الرّوي . واللام فى لتكتنفاً جواب القسم ، والنون دخلت للتوكيد ، وهى ألف فى الوقف والخطّ ، واسم ما لم يسم فاعله مضمّر فى لتكتنفاً .

## ٢٣ - صُهَابِيَّةُ الْعُثْنُونِ مُوجِدَةُ الْقَرَا بَعِيدَةٌ وَخَدِ الرَّجُلِ مَوَارَةَ الْيَدِ

« الصُّهَابِيَّةُ » : التى لونها يَضْرِبُ إِلَى الصُّهْبَةِ . وهى الحمرة . وقال الأصمعى : إذا قيل صُهَابِيَّةُ الْعُثْنُونِ فَإِنَّمَا يَعْنُونَ اللَّوْن . وإذا قيل صُهَابِيَّةٌ بغير الإضافة فَإِنَّمَا هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى فِجْلِ يُقَالُ لَهُ صُهَابٌ . والعُثْنُونُ : ما تحت لَحْيَيْهَا مِنَ الشَّعَرِ . وقال الرُّسْتَمِيُّ : الصُّهْبَةُ : أن تخلط بياضها حمرة فتحمرّ ذَفَارِيهَا وَعَنْقُهَا وَكَتْفَاهَا وَذِرْوَتُهَا وَأَوْظَفَتُهَا ، وهو نجار النجائب . وقوله « مُوجِدَةُ الْقَرَا » معناه شديدة القرا مؤثقة المطأ ، وهو الظَّهْر ، يقال : ناقةٌ قَرَوَاءٌ ، إذا كانت كذلك . وقال أبو عمرو الشَّيبَانِي : يتمال : ناقةٌ أُجْدٌ إذا كان عظم عدّة من فقارها واحداً <sup>(٢)</sup> . و « الرّوخد » : أن تزجّ بقوائمها وتستعجل ، شبيهاً بعدو النّعام . يقال : وخذ يَخْدِ وخذاً ، وخذَى يَخْدِي وخذَى يَخْدِي خَدّاً يَأْخُذُ بِرِجْلَيْهَا . وقال أحمد بن عبيد : وخذُها : زجها برجلها إلى خلف . أى ترى برجلها إلى خلفها رمياً واسعاً ، وذلك لسعة ما بين رجليها . ويُسْتَحَبُّ قِصْرُ الرَّجْلِ وَمَوَارِ الْيَدِ . وضدُّهُمَا مَكْرُوهٌ ، لأنَّ الرَّجْلَ لَا تَمُورُ إِلَّا مِنْ ضَعْفٍ ، وَالْيَدَ لَا تَقْصُرُ إِلَّا مِنْ يُبْسٍ عَصَبٍ . وقال غيره فى قوله « مَوَارَةَ الْيَدِ » معناه يدها ليست

(١) اللبابة فى ديوانه ٣٢ . وتامه :

وإذا طعنت فى مستهدف رابى الحجة بالعبير مقروم

(٢) انظر ما سبق فى تفسير البيت ١٩ ص ١٦١ .

بكرةً ، ولكنها تمور ، لأن جلد كفيها ومنكبيها رهيل ، كقول الجعدي :  
 • إلى جَوْجِرِ رَهِيلِ الْمَنَكِبِ (١) •

أى هو كثير اللحم مضطرب ليس بجاسٍ . ويستحبُّ لليدين أن يكونا كذلك ، ويستحب في الرجلين أن يقصر نساها ليكون أزجَّ لهما بخفسيهما ، وأشدَّ لرجليها ، وأثبت لوطئها بهما (٢) .

والصهاينة ترتفع بإضمار هي ، والموجدة نعما ، وكذلك البعيدة والموارة ، ويجوز نصبهنَّ على المدح .

٢٤ - أَمِرَّت يَدَاها فَتَلَّ شَزْرَ وَأَجْنَحَتْ  
 لَهَا عَضْدَاها فِي سَقِيفِ مُسْنَدِ

قوله « أَمِرَّت يَدَاها » معناه فتلت فتلا شديداً حتى نُحِيت عن جنبها . والإمرار : شدة القتل . يقال : رجلٌ ذو مرّةٍ ، إذا كان ذا شدةٍ وعقل . قال الشاعر :  
 قد كنت قبل لقائكم ذا مِرَّةٍ عندي لكلِّ مخاصمٍ ميزانهُ

وقال الله تبارك وتعالى : ﴿ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى ﴾ (٣) معناه ذو عقل وشدة . و « فَتَلَّ شَزْرَ » معناه على اليسار . يعنى بذلك تجافى عضديها عن جنببيها . وقال الطوسي : الشَزْرُ أن يُفْتَلَّ من أسفل الكفِّ إلى فوق . واليَسْرُ : أن يُفْتَلَّ من أعلى الكفِّ إلى صدره . واليَسْرُ هو القبيل ، والشَزْرُ هو الدَّيْرُ ؛ [ لِأَنَّكَ تَدْبِرُ بَذَا عَنِ صَدْرِكَ ، وَتَقْبَلُ بَذَاكَ إِلَى صَدْرِكَ (٤) ] . وهو قول الناس : « فلانٌ لا يعرف قبيلة من دَيرٍ » : وقال بعضهم : القبيل : الشاةُ المقابلة ، والدَّيْرُ : الشاةُ المدابرة . فأما المقابلة فهي التي يقَع من مقدم أذنها شيء ثم يترك معلقاً لا يتبيّن كأنه زَنَمَةٌ . ويقال لمثل ذلك من

(١) صدره في كتاب الخيل لأبي عبيدة ١٦٤ :

\* ولوح ذراعين في بركة \*

(٢) في النسختين : « وأشدَّ لرجليها وأثبت لوطئها بها » .

(٣) الآية ٦ من سورة النجم .

(٤) الزيادة من م .

الإبل : المزنم ، ويسمى ذلك المعلق الرعل . وأما المدابرة فأن يفعل ذلك بمؤخر الأذن من الشاة . وكذلك إذا بان ذلك كله من الأذن بعد أن يكون قد قطع ، فيقال لها مقابلة ومدابرة .

وجاء في الحديث : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يضحى بخرقاء أو بشرقاء أو مقابلة أو مدابرة ، أو جدعاء » . فالشرقاء : الشاة المشقوقة الأذن باثنين <sup>(١)</sup> . والخرقاء : أن يكون في الأذن ثقب مستدير . والجدعاء : المقطوعة الأذن .

وقال أحمد بن عبيد : إنما قيل شزر لأن الشزر هو الفتل إلى خارج ، واليسر إلى الصدر . فيقول : فتلت فتلا متنحياً عن جنبها إلى ناحية ، فلذلك قيل فتتل شزر . وقال غيره : قوله « وأجنت لها عَضُداها » : أميلت حتى كأنها متكئة كما تجنح السفينة . وقال ابن الأعرابي : أجنت : رفعت في تباعد قليل . ويقال عَضُد وعَضُد . وقال أحمد بن عبيد : أجنت : أميلت إلى خارج ، فيقول : كأن ظهرها صفائح صخر لا يؤثر فيه شيء . يقال للعضدين : ابنا مِلاط وقال غيره : « السقيف » هاهنا : زورها وما فوقه . وأصل السقيف صفائح حجارة : فيقول : كأن ظهرها سقائف حجارة . « مسند » يعنى مشدد خلفه ، كأنه صفائح حجارة سُونِد بعضها إلى بعض .

واليدان اسم ما لم يسم فاعله ، والفتل منصوب بأمرت ، وهو مصدر كأنه قال : فتلت فتلا شزرا . والعضدان يرتفعان بأجنت . وفي سقيف مثله .

٢٥ - جَنُوحٌ دُفَاقٌ عَنَدَلٌ ثُمَّ أُفِرَعَتْ

لَهَا كَتِفَسَاها فِي مُعَالِي مُصَعَّدِ

ويروى <sup>(٢)</sup> التوزى : « دُفَاقٌ جَنُوحٌ » . الجنوح : التي تجنح في سيرها فتعتمد على أحد شقيها . والدُفَاق : المتدفقة في سيرها المسرعة . ويقال : هو يمشى الدفقى ،

(١) أبو علي في التذكرة : الشراء التي شقت أذنها شقين نافذين فصارت ثلاث قطع متفرقة . اللسان

(شرق ٤٣) .

(٢) م : « وروى » .



إذا اندفق في سيره وأسرع . و « العنْدَل » . الضَّخْمَةُ . وقال الطوسي : هي ضَخْمَةُ الرأس . ويقال للرأس إذا كان ضخماً عَنْدَل ، وصَنْدَل ، وقَنْدَل . وقال أبو جعفر : جانحة الصِّدْر من الأرض ، وهذا يستحبُّ في الإناث ، كقول كثير :  
 \* وفي صدرها أصب<sup>(١)</sup> \*

أى انصباب . ويستحب إشرافه في الذكور . و « أُفْرِعَت » معناه أُشْرِفَتْ وعُولِيَتْ . ويقال : إنه لمُفْرَع الكتف ، إذا كان مُشْرِفَهَا .

قال : وقال عيسى بن عمر : سمعت أعرابياً يقول : « فَفَرَعَتْ رَأْسَ الْعَبْدِ بِالْعَصَا فَقَالَ الدَّمُ : أَوْه » . وقال : الْمُعَالِي : المرتفع إلى فوق ، والمصعد مثله . وقال أبو جعفر : يروى دِفَاقٌ ودُفَاقٌ ، بالكسر والضم . قال : وقوله في مُعَالِي ، معناه مع مُعَالِي .

والجنوح يرتفع بإضمار هي . والدَّفَاق والعَنْدَل نعتان لها ، والكَتْفَان اسم مالم يسم فاعله

## ٢٦ - كَأَنَّ عُلُوبَ النَّسْعِ فِي دَأْيَاتِهَا

### مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرَدٍ

« العُلُوبَ » : الآثَار ، واحدها عُلْب . وكلُّ أثرٍ من ضربٍ أو حَبَلٍ أو خَدَشٍ فهو عُلْبٌ ، وبَلَدٌ ، وحَبِيرٌ ، وحَبَابَر . وإنَّمَا سُمِّيَ الحَبْرَ الذي يكتب به حَبْرًا لَأَنَّهُ يُوَثِّرُ . قال الشاعر :

لا تملأ الدَّلْوَ وعِرْقٌ فيها ألا ترى حَبَابَرٍ من يسقيها<sup>(٢)</sup>

وقال الآخر<sup>(٣)</sup> :

ولم يُقَلَّبْ أرضها البيطارُ ولا حَلْبِيه بها حَبَابَرُ

(١) لم أجده في ديوان كثير .

(٢) مجالس ثعلب ٢٣٨ واللسان (حبر ، عرق) . وفي اللسان (عرق) : « حبار اسم ناقته ، وقيل

الحبار هنا : الأثر » .

(٣) هو حميد الأرقط الراجز . اللسان (حبر) .

وقال الآخر<sup>(١)</sup> :

لقد أشممتَ بي أهلَ فَيِدَ وغادرتُ  
وما فعلتَ بي ذاكَ حتى تركتها  
وأفلتتني منها حِمَارِي وجُبَّتِي  
بجسْمِي حَبْرًا بنتُ مَصَّانَ باديَا  
تُقَلِّبُ رَأْسًا مثلَ جُمُعِي عَارِيَا  
جزَى اللهُ خَيْرًا جُبَّتِي وحِمَارِيَا

أراد بالحبر الأثر . وقال ابن الرقاع :

ذَكَرَ الدِّيَارَ تَوْهَمًا فاعتادها  
من بَعْدَ مَا شَمِلَ البِلَى أبلادها

وعنى بالنسع التصدير والحقب وغيرهما . يقال نِسَعٌ ونِسَعٌ ، وهي كلُّ  
سَيُورٍ مَضْفُورَةٍ ، وجمعا أنساعٌ ونسوع . و« دأياتها » : ضلوع صدرها . قال حميدٌ  
الأرقط :

قد اكتسَيْنَ العَرَقَ الأَمْسِيَا وَعَضَّ مِنْهَا الظَّلِيفُ الدَّيِّيَا<sup>(٢)</sup>  
عَضَّ الشُّقَافِ الخُرُصَ الخَطِييَا

يعنى ملتقى أضلاعها و « الموارد » : الشَّرَك ، وهي طرق الوُرَاد . و « الخلقاء » :  
المساء ، يعنى صخرة . وكل ما أملسٌ فهو أخلق . ويقال صخرة مخلقة ، أى مملسة .  
والقردد : أرضٌ صلبة مستوية . وظهر القردد : أعلاه . فيقول : العلوبُ فى صدرها مثل  
آثار الموارد فى الصخرة . وقال أحمد بن عبيد : موارد من خلقاء ، معناه طُرق . وأراد  
مرَّ الحبال<sup>(٣)</sup> على حرف البئر المزبورة حتى يؤثر فيهما أثرًا ليس بالمبالغ ؛ لصلابة  
جِلْدِهَا . وذلك أن حبل البئر يمرّ على الحجر فيؤثر فيه ويعمل الحجر فى الحبل حتى  
يقطع قواه . [ وقال الراجز<sup>(٤)</sup> ] ، وهو العجاج ، يهجو بنيه :

(١) هو مصبح بن منظور الأمدى ، وكان قد حلق رأس امرأته ، فرمته إلى الوالى فجلبده واعتقله ،  
وكان له حمار وجبة ، فدفعهما للوالى فسرجه . . اللسان ( حبر ) .

(٢) الدق ، بفتح الدال ، مثل معز ومعيز ، وضأن وضئين . وهذا الشطر وتاليه فى اللسان ( خرص ، دأى )  
وسمط اللاتى<sup>٣٧١</sup> . ولم أجد الشطر الأول .

(٣) فى الأصلين : « وراد مر الجمال » ، صوابه فى م .

(٤) تكلمة بها يلتئم الكلام .

إِنَّ بَنِي لَلثَامِ زَهَدَهُ (١) مَا عِنْدَهُمْ لِأَحَدٍ مِنْ مَوَدَّةٍ  
إِلَّا كَوُدٍ مَسَدٍ لِقَرْمَدِهِ

أى هذا يحزُّ في هذا .  
والعلوب اسم كان . والموارد خبر كان .

٢٧ - تَلَاقَى وَأَحْيَاناً تَبِينُ كَأَنَّهَا  
بَدَسَائِقُ غُرٌّ فِي قَمِيصٍ مُقَدَّدٍ

« تلاقى » ، معناه : هذه الشَّرْكُ يكون بعضها يلى بعضاً ويتصل بعضها ببعض .  
« وأحياناً تبين » أى تفرق . والأحيان : جمع الحين . وقوله « كأنها بنائق غُرٌّ » كأنها  
دخاريص قميص . وواحد الدخاريص دخْرَصَةٌ ، وواحدة البنائق بنيقة . والغُرٌّ :  
البيض . والمقدَّد : المشقَّق . يقول : فَأَثَارُ النَّسْعِ فِي جِلْدِ هَذِهِ النَّاقَةِ كَذَلِكَ مَرَّةً تَلَاقَى ،  
يعنى الحبال والآثار إذا سفلت إلى العُرَى التقت رعوسها ، يعنى النَّسْعُ ، إذا ارتفعت  
إلى الرجل تباينت . وخصَّ الدخاريصَ لدقَّة رأسه وسعة أسفله . فأراد أن الآثار مما يلى  
الحكَّتْ دقيقة ، وما علا من ذلك إلى الرجل واسع ، لأن الحكَّتْ يجمع الحبال فيدقُّ  
الأثر . وقوله « مقدَّد » معناه متقطَّع .

والأحيان منصوبة على الوقت بتبين . والبنائق خبر كان . وغرُّ نعت البنائق .

٢٨ - وَأَتَلَعُ نَهَاضٌ إِذَا صَعَّدَتْ بِهِ  
كُسُكَّانٍ بُوصَى بِدِجْلَةٍ مُضْعِدٍ

« أتلع » يعنى عنقها . والأتلع : المشرف . والأتلع : الطول والإشراف .  
و « نهاض » ينهض فى السَّير ، إذا سارت ارتفع . ويقال : قد نهضَ إليه ، أى ارتفع

(١) أنشد هذا الشطر وتاليه فى اللسان (ودد) بدون نسبة .

إليه . وقد نهض الفرخُ ، إذا ارتفعَ وفارقَ عُشَّه ؛ وهي النَّواهض . وقد نهضَ القومُ لقتالِ عدوِّهم ، إذا ساوروهم وثاروا إليهم . وقوله : « إذا صعَدتْ به » معناه أشخصته في السماء . ويقال : قد تصعدَّ الأمرُ ، إذا شتقَّ عليك . ومنه قولهم : هو يتنفَّس الصَّعداء . وقال عمر بن الخطاب رضي الله سبحانه عنه : « ما تصعدتني خطبةٌ كما تصعدتني خطبةُ النكاح (١) » . ويقال : قد أصد في الأرض ، إذا أبعَد فيها ، وقد أصد في الجبل يُصعد إصعادا . وقد صعد في الدرجة والسُّلَّم يصعد صعودا . قال الله عزَّ وجل : ﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ (٢) ﴾ .

وقال الأعشى :

ألا أيُّ هذا السائلِ أين أصدتْ فإنَّ لها في أهلِ يثربَ موعدا

فشبهه طرفة عنتى الناقة في طولهِ بسكَّانِ بوصى . و « البوصى » : السفينة ، وهو فارسيٌّ معرَّب (٣) . وروى أبو عبيدة : « كسكان نُوتى (٤) » ، وهو الملاح ، وهم النَّواتى . والمعركى : الملاح ، والجمع عرك . ويقال للملاح الصَّرارى أيضا (٥) . وقال أبو جعفر : عركى منسوب إلى عرك . والعرك عمل الملاحين ، والواحد عارك والجميع عرك . قال : وربما سموا جماعة الملاحين بالعرك ، كما يقال قومٌ صومٌ وفطرٌ ، ول واحد للعرك حينئذ . وقال أبو جعفر : للناقة سيرتان ، فإذا أرقلت وارتفعت في سيرها رفعت رأسها ، وإذا دفَّت (٦) مدت عنقها ، كأنها ترجم بمشفرها الأرض .

والأتلع يرتفع بمعنى ولها أتلع . والكاف في موضع رفع على النعت بأتلع . والمُصعد نعتٌ للبوصى ، والباء صلة مصعد .

وقال أبو جعفر : جعله كالسكَّان ، أراد الدَّقْل (٧) فلذلك قال مُصعدٌ ؛ لأن

السفينة إذا أصدت انصبَّ دقلها ومدَّت .

(١) البيان والتبيين ١ : ١١٧ ، ١٣٤ .

(٢) الآية ١٥٣ من سورة آل عمران .

(٣) في الألفاظ الفارسية المعربة لأدى شير ٣١ أن الكلمة آرامية الأصل .

(٤) في الأصلين : « بسكان نوتى » ، صوابه في م .

(٥) في الأصلين : « الصواري » ، صوابه براءين . وأنشد في اللسان ( صرر ) للقطاي :

في ندى جلولى يقضى الموت صاحبه إذا الصرارى من أهواله ارتسا

(٦) الدفيف : السير اللين ، كما في اللسان والمخصص ٧ : ١٠٤ . وفي النسختين : « دفنت » .

(٧) الدقل ، بالتحريك ، والنوقل : خشبة طويلة تشد في وسط السفينة يمد عليها الشراع .

## ٢٩ - وَجُمُجْمَةٌ مِثْلُ الْعَلَاةِ كَأَنَّهَا

وَعَى الْمُلتَقَى مِنْهَا إِلَى حَرْفِ مِبْرَدٍ

« العلاة » : السندان التي يَضْرِبُ عليها الحداد حديدَه . شبهَ جمعَها بها في صلابتها . وقوله « كَأَنَّهَا وَعَى » معناه اجتمع وجبِرَ فالتقى . يقال : قد وَعَى عظمُه ، إذا اجتمع وتماسك واجتبر . ويقال : لا وَعَى عن ذاك ، أى لا تماسك . قال ابن أحمر :

تَوَاعَدَنَ أَلَا وَعَىَ عَن فَرَجِ رَاكِسٍ فَمِرْحَنَ وَلَمْ يَغْضِرِنَ عَن ذَاكَ مَغْضِرًا (١)

معناه أن لا تماسك . ولم يَغْضِرِنَ ، معناه ولم يَعدِلِنَ . والمُلتقى ، يعنى كل شأنين من شئون الرأس . وشئون الرأس : مُلتقى قبائله . وشئون الجبل : طرائق تكون فيه تخالف سائر لونه . فيقول : كأنَّ مُلتقى كلِّ قبيلتين من رأس هذه الناقة حَرفُ مِبْرَدٍ . يقول : قد شَخَّصًا وتَسَنَّمًا . وهذا أشدُّ للرأس . وقال الأصمعيّ : لم يقل أحدٌ مثل قول عنزة :

غَرِدٌ يَسُنُّ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ قَدَحَ الْمَكْبَةِ عَلَى الزَّنَادِ الْأَجْدَمِ (٢)

وقال أحمد بن عبيد : قوله : كَأَنَّهَا وَعَى المُلتقى منها (٣) إلى حرف مبرد ، أراد صلابته فليس للملتقاء نتوءٌ ، كأنه ملتئم كله كالتمام المبرد من تحت حُزوزه . فيقول : هذه الجمجمة كأنها قطعةٌ واحدةٌ في التتامها . ونخصَّ المبرد للحُزوز التي فيه . فيقول : فيها نتوءٌ غير مرتفع .

والجمجمة نستق على ما تقدّم . ومثلُ نعتها . وكَأَنَّهَا حَرف واحدٌ لا يغير شيئاً من الإعراب .

(١) البيت في اللسان (غضر ، وعى) .

(٢) وكذا ورد إنشاده بالرفع في م . ويروى : « غردا » .

(٣) في النسختين : « منه » ، تحريف .

٣٠ - وَوَجْهٌ كَقِرْطَاسِ الشَّامِيِّ وَمِشْفَرٌ  
كَسَبَتِ الْيَمَانِي قَدَّهُ لَمْ يُحَرِّدْ

ورواه الطوسي والتوزي وأحمد بن عبيد : « وخذ " كقرطاس الشامي » . وقال أحمد :  
« وجه » خطأ في هذا البيت الذي رواه . « وجه » أراد هو عتيق ليس فيه شععر ، ويقال :  
أراد بياضه . قال الطوسي والتوزي : شبه بياض خدّها ببياض القرطاس . وقال أحمد :  
جعله كالقرطاس في نقائه وقصر شعرته . قال : والشعر في الخدّ هُجْنَةٌ . وقال الطوسي :  
إنما قال الشامي لأنّ الشام نحو مصر<sup>(١)</sup> . يقال : رجل شامٍ إذا كان من أهل الشام ،  
ويمان ، إذا كان من أهل اليمن ، وتَهَامٍ من أهل تهامة . وأنشد الفراء :  
وأى الناس أكذب من شامٍ له صردان منطلقُ اللسان<sup>(٢)</sup>

والسبب : جلود البقر إذا دُبغت بالقرظ ، فإن لم تُدبغ بالقرظ فليس بسبب .  
فأراد أن مشافرها طوالٌ كأنّها نعال السبب ، وذلك مما يمدح به . خصّ السبب  
لليته<sup>(٣)</sup> ، ولأنه ليس بفطير لم يدبغ ، فهو جاسئ . وقال أحمد بن عبيد : شبهه بالنعل  
المستوية التي قد سببت شعرها ، وهو لبس الملوك . وقال غيره : في قوله : قدّه لم يحرد ،  
معناه مثاله لم يعوجّ ، هو مستوي . ويروى عن ابن الأعرابي : « قدّه لم يُجرّد » ،  
يقول : لم يلقّ الشعر من جلده فهو أليّن له . والقَدّ : مصدر قددته أقده قدّا .  
والتحريد : أن يجعل بعض السير عريضاً وبعضه دقيقاً إذا قُدّ . والقَدّ : النعل  
بعينها . والقَدّ الفعل . وقال أحمد بن عبيد : قوله قدّه لم يحرد ، معناه لم يُمَيَّل .  
يصف أنّها شابةٌ فتية ؛ وذلك أن الهرمة والهرم تميل مشافرها .

والوجه معطوف على ما تقدم قبله ، والكاف مرفوعة على النعت له ، والمشفر نسق  
على الوجه ، والقَدُّ يرتفع بما عاد من يحرد :

(١) أي في نسبة القرطاس إليهما .

(٢) ليزيد بن الصعق ، في اللسان (صرد) .

(٣) في النسختين : « وجعل خص السبب لليته » ، و « جعل » مقحمة . وما أثبت يطابق ما في م .

## ٣١ - وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَّتَيْنِ اسْتَكْنَتَا

بِكَهْفِي حَجَاجِي صَخْرَةٍ قَلْتِ مَوْرِدِ

شبه عينيها بالماويتين لصفاهما . والماويتان : المرأتان . أى إنهما نقيتان من الأقداء .  
 « استكنتا » : حلتا في كين . يقال : أكننت الشيء في نفسى ، إذا سترته ؛ وكننته  
 فى الوعاء ، إذا صنته . ويقال : مكانٌ كنينٌ ؛ إذا كان ستيراً . قال الله تبارك وتعالى :  
 ﴿ كأنهنَّ بيضٌ مكنونٌ <sup>(١)</sup> ﴾ . وقال أبو دَهْبل :

وهى بيضاء مثل لؤلؤة الغدِّ وأصـٍ مـيزتـ من جـوهر مـكنونٍ <sup>(٢)</sup>

و « الكهف » : غارٌ فى الجبل ، وهو ها هنا : غار العين الذى فيه مقلتها .  
 و « الحجاج » : العظم المشرف على العين الذى ينبت عليه الحاجب . قال الشاعر :  
 تنام قـريراتِ العيون وبينها وبين حجـاجـيها قـدـى لا يـنـيـمـها  
 و « القلت » : نقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء ، مؤنثة ، وجمعها قلات .  
 قال الشاعر <sup>(٣)</sup> :

لو كنت أملك منع مائك لم يدقْ ما فى قلاتك ما حييت لثيمُ

و « قلت مـوردٍ » معناه قلت يتخذ مـورداً . وإذا كانت الصخرة فى ماء كان  
 أصلب لها . فيقول : هى صلبة الحجاج . وقال الطوسى : شبه عينيها بالمرأتين فى نقاهما  
 وصفاهما . وشبه غؤور عينيها بقلت فى صخرة . والقلت : نقرة فى حجارة . قال والحجاج :  
 ما حول العين . والمورد : الماء . وقال أحمد بن عبيد : قوله استكنتا بكهفى حجاجى  
 صخرة ، أراد صفاء الماء ، لأن الماء فى الصخرة أصفى له <sup>(٤)</sup> . ويريد : صفاء <sup>(٥)</sup> عينيها

(١) الآية ٤٩ من سورة الصافات .

(٢) الأغاني ٦ : ١٥٧ ، برواية : « وهى زهراء » ،

(٣) هو أبو القمقام الأسدى . معجم البلدان ( الوشل ) وشرح الحماسة للمرزوقى ١٣٧٧ .

(٤) فى الأصلين : « لها » ، صوابه فى م .

(٥) م : « أن صفاء » .

كصفاء ماء القلت . وقوله «مورد» أراد يَرِدُها ماءُ المطر ، ولو وردها الناسُ لكَدَّرَوها .  
والعينان يرتفعان على النَّسَقِ على ما قبلها ، والكهفان مضافان إلى الحجاجين ،  
والقلت نعت الصخرة .

### ٣٢ - طَحُورَانِ عُوَّارِ الْقَدَى فَتْرَاهُمَا كَمَكْحُولَتِي مَسْدَعُورَةٍ أُمَّ فَرَقْدِ

قوله «طحوران» يعنى العينين ، يقول : ترميان بعُوَّارِ القَدَى . و «العُوَّار» :  
القطعة من الرَّمَدِ . فيقول : عَيْنُهَا صَحِيحَةٌ . وقال الطوسي : طحوران معناه طَرَوْحَانِ .  
ويقال طحره ودحَّره ، إذا دفعه عنه وأبعده . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَيُقَدِّفُونَ مِنْ كُلِّ  
جَانِبٍ دُحُورًا <sup>(١)</sup> ﴾ . وطحابه : أبعده . قال علقمة بن عبَّدة :  
طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الْحَسَانِ طَرُوبٌ بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبٍ <sup>(٢)</sup>

يقال سهم مطَّحَرٌ ، إذا كان بعيد الذَّهَابِ . والعُوَّارُ جمعٌ ، واحده عائر .  
ويقال : قَدَّتْ عَيْنُهُ تَقْدَى قَدْيًا ، إذا أَلْقَتْ القَدَى ؛ وَقَدَّيْتُ تَقْدَى قَدْيًا ،  
إذا صار فيها القَدَى ؛ وَأَقْدَيْتُهَا إِقْدَاءً ، إذا أَلْقَيْتَ فِيهَا القَدَى ؛ وَقَدَّيْتُهَا تَقْدِيَةً ،  
إذا نَزَعْتَ مِنْهَا القَدَى . وقال أحمد بن عبيد : معناه عَيْنُهَا صَحِيحَةٌ لَا قَدَى فِيهَا ،  
كأنها قد طحرت ولا قَدَى بِهَا . وقوله «فتراهما كمكحولتي مدعورة» ، يريد كعيني  
بقرة مدعورة ، وإذا كانت مدعورة كان أحدٌ لنظرها وأرشقَ لها . يقال : قد ذَعَّرْتَهُ  
أذَعَّرَهُ ذَعْرًا ، إذا أَفْرَعْتَهُ . والذُّعْرُ الاسم . و «الفرقد» : ولد البقرة ، وهو الفَرْقُ ،  
والبَحْرَجُ ، والْبَرْغَزُ ، والَطَّلَا ، والذَّرْعُ . قال ابن أحرر :  
يُهَلُّ بِالْفَرَقْدِ رُكْبَانُهَا كَمَا يُهَلُّ الرَّاكِبُ الْمُعْتَمِرُ <sup>(٣)</sup>

(١) الآية ٩ من سورة الصافات .

(٢) البيت مطلع المفضلية رقم ١١٩ .

(٣) الحيوان ٢ : ٢٥ واللسان (ركب ، عمر ، هلال) .



وإذا كانت مطلقاً كان أرشقَ لها وأحدَ لنظرها . وقال أحمد بن عبيد : الإرشاق يكون للظبية ولا يكون للبقرة . ويقال : أرشقت الظبية ، إذا مدت عنقها . ولا يقال : البقرة أرشقت ، لأن البقر كلها وقص<sup>(١)</sup> .

والطَّحوران نعت لما قبلهما ، والعوَّار منصوب بهما ، وهو مضاف إلى القذى ، والكاف في موضع نصب بالرؤية ، وأمّ فرقد نعت للمذعورة .

### ٣٣ - وصادِقَتَا سَمِعَ التَّوَجُّسَ لِلسَّرَى لَهَجْسٍ خَفِيٍّ أَوْ لَصَوْتٍ مُنَدِّدٍ

قوله « وصادقتا سمع التوجُّس » يعني أذنيها ، أى لا تكذبها إذا سمعت النبأ . وأصل الصَّدَق الصلابة . يقال : قد صدقوهم القتال . ويقال : رمحٌ صدقٌ ، إذا كان صلباً . التوجُّس : التسمع . وقال أبو جعفر : الصَّدَق الصُّلْب ، فإذا كُسِر فهو ضدُّ الكذب . وقال الطوسي : التوجُّس : الخوف والحذر . وقوله « للسرى » أى فى السرى . [ والسرى<sup>(٢)</sup> ] : سيرُ اللَّيْلِ ؛ يقال سَرَى وأسرى . قال الشاعر يصف السيف :  
كأنَّ فوقَ ممتنه مسررى دبا فردٍ سَرَى فوقَ نَقْمًا غِبَّ صبا<sup>(٣)</sup>

وقال الله تبارك وتعالى : ﴿ فأسرَّ بأهلك بقطعٍ من اللَّيْلِ<sup>(٤)</sup> ﴾ . وقرأ أهل المدينة : ﴿ فأسرَّ بأهلك ﴾ فجعلوه من سَرَيْت . وقال أبو جعفر : التوجُّس : التسمع بحذرك شبه حديث النفس من خفائه ، أى لا يشغلها السرى أن ترتاع للصوت تسمعه . وروى الطوسي : « لَجْرَسٍ خَفِيٍّ » . والجَرَس : الصَّوْت . ويقال : قد أجرسَ الطائر ، إذا سمعت صوتَ مره . و « المندد » : الذى يرفع صوته . [ ورواه أبو جعفر : « أو

(١) الوقص : جمع أوقص ووقصاء ، وهو القصير العنق .

(٢) التكلة من م . وقد ضبطت « سير » بعدها بالرفع فى الأصلين .

(٣) وكذا فى المخصص ١٦ : ١٠٧ بدون نسبة .

(٤) من الآية ٨١ فى سورة هود ، والآية ٦٥ من سورة الحجر .

لصوت « بتنوين الصوت » مندّد « بفتح الدال<sup>(١)</sup> »، وقال: المندّد نعتٌ للصوت ، وأنكر الإضافة مع كسر الدال .

والصادقتان ترتفعان بإضمار لها ، وهما مضافتان إلى السَّمْع .

### ٣٤ - مَوْلَّلتَانِ تَعْرِفُ العِتْقَ فِيهِمَا كسَامِعَتِي شَاةٍ بِحَوْمَلٍ مُفْرَدٍ

« مَوْلَّلتَانِ » معناه محددتان كتحديد الألة . والألة : الحربة ، وجمعها الأل . ويقال : ألّه يؤلّهه ألا ، إذا طعنه بالألة . وقيل لامرأة وقد أهترت : هذا رجلٌ يخطبُك . فقالت : « أيعجلني أن أحل<sup>(٢)</sup> » ، ماله أُلّ وغلّ ! » . قال أبو جعفر : المرأة التي قيل لها هذه هي أمُّ خارجة التي ولدت ستَّ قبائل . قال غيره : يمدح من الأذنين أن يؤلّلا ، أي يحدّداً ويقلّ وبَرهما . وقوله « تَعْرِفُ العِتْقَ فِيهِمَا » يقول : إذا رأيتهما رأيت الكرمَ فِيهِمَا لتحديدهما وقلة وبرهما . تقول : عرفته معرفةً وعرفانا . والعِتْقُ : الكرم . وقوله « كسَامِعَتِي شَاةٍ » أي كأذنتي شاة . والشاة ها هنا : الثور . و « حومل » اسم رملة . فشبّه أذنيها بأذنتي ثور وحشي ، لحدّة سمعها . وأذا الوحش أصدق من عينه عنده ، وأنف السبّيع أصدق من عينه . وجعله مفرداً لأنه أشدُّ توجساً وتفزّعاً ، ولأنه ليس معه وحشٌ يُلْهيه ويَسْخِله ، وإذا كان كذلك كان أشدَّ لتسمعه وارتباعه . قال : والظباء والبقر إذا فزِعَتْ كان أحسنَ لها وأسرعَ من أن تكون آمنةً منقبضة . فيقول : قد سمع حسّاً فهو مدعور . وقال أبو جعفر : العتق في الأذنين ألا يكون في داخلهما وبر ، فهو أجود لتسمعهما<sup>(٣)</sup> .

ومَوْلَّلتَانِ مرتفعتان بإضمار هُمَا . والكاف في موضع رفع على النعت لهما .

(١) هذه التكلة من م .

(٢) وكذا في مجمع الأمثال للميداني ١ : ٣١٧ . وفي مقاييس اللغة ١ : ١٩ : « أمعجل أن أدري وأدهن » .

والخبر بتفصيل عند الميداني .

(٣) بمله في م : « وكذلك آذان الوحش » .

٣٥ - وَأَرْوَعُ نَبَّاضٌ أَحَدٌ مُلَمَّمٌ

كَمِرْدَاةٍ صَخْرٍ فِي صَفِيحٍ مُصَمَّدٍ

«أروع» يعنى قلبها ، وهو الحديد السريع الارتياح من القلوب ، لحدته . ويقال : راعى الأمرُ يرُوعى روعة<sup>(١)</sup> ، إذا أفرعك<sup>(٢)</sup> . و «نبَّاض» : ينبض ، أى يضرب من الفزع . يقال : ما نبض منه عرقٌ ، أى ما ضرب ، ينبض نبضاً ونبضاناً . و «الأحد» : الأملس الذى ليس شىءٌ يتعلَّق به . وقال أبو عمرو : هو الخفيف . وقال ابن الأعرابى : الأحد : الذكى الخفيف . وقال أبو جعفر : وأروعُ نباضٌ : قلبٌ شديد ليس بمسترخ . وقال غيره : «ملَمَّمٌ» معناه مجتمع . و «المرداة» : صخرة تُدَقُّ الصخور بها . يقال : ردَّيتُ الحجرَ وردسته ، إذا صككته بحجر آخر لتكسره . و «الصفيح» : صخر فيه عرضٌ . و «المصمَّد» : المشدَّد . وقال فى قوله : كمرداة صخر ، معناه كمرداة من صخر ، كما تقول : كمرداة حديد ، وكخاتم فضة ، ليس أنه يكسر بها غيرها . والأروع نسقٌ على ما قلبها . والنبَّاض نعتٌ ، والكاف نعتٌ له أيضاً . والمصمَّد نعتٌ للصفيح .

٣٦ - وَإِنْ شئتُ سَمَاىَ واسطَ الكُورِ رأسُها

وعامت بضببعيها نجاء الخفِيدِ

«سامى» : عالى . يقال : سمايسمو ، إذا ارتفع . ويقال قد أسمى العيسرُ أُثنى<sup>(٣)</sup> ، إذا أخذَ بها فى السَّماوة . والسَّماوة : أرضُ لبني كلب لها طولٌ ولا عرض لها .

(١) م : «روعا» .

(٢) فى الأصلين : «أفرغت» ، مع ضبط الزاى بالفتح ، صوابه من م .

(٣) فى الأصلين : «العبرائية» ، وأرى الصواب فيما أثبت . والعير : الحمار الوحشى . والأثن : جمع

أثان ، وهى الحمارة .

و « واسط الكُور » : العود الذي بين مَوْرِكَة الرَّحْل ومُوخْرته . والكُور : الرَّحْل ، وجمعه أكوارٌ وكيران . ومَوْرِكَة الرحل : الموضع الذي يَضَع عليه الراكبُ رجلَيْه . وقال أحمد بن عبيد : المَوْرِك : مِهَادٌ يمهدهُ<sup>(١)</sup> الرجلُ لرجله إلى جانب الواسط أسفل منه ، فإذا أعيأ من الغَرْز نَزَعَ رجله من الغَرْز وجعلها على المَوْرِكَة . وقال أحمد بن عبيد : الواسط للرَّحْل كالقَرْبوس للسرَّج . ويروى : « ومارت بضبعيها » ، أى ذهب وجمعت . ويقال : مارَ الشيءُ يمورُ موراً ، ومارت الدماء ، إذا سالت . والمُور : التراب الدَّقِيق . و « ضَبَعَاها » : عضداها . و « النَّجاء » : السرعة . و « الخَفَيْدِد » : الظَّليم . والظَّليم : ذكر النَّعام ؛ وجمعه ظِلِّمانٌ . وقال أبو عبيد : الكُور : الرَّحْل بأداته ؛ والجمع أكوارٌ وكيران .

وشئت فعلٌ ماضٍ لو كان المستقبل في موضعه لكان مجزوماً بيانٌ . وسامسى جواب الجزاء . وعامت نسقٌ عليه ، و نجاء الخفئيد ، منصوب على المصدر .

٣٧ - وَإِنْ شِئْتُ لَمْ تُرْقَلْ وَإِنْ شِئْتُ أَرْقَلْتُ

مَخَافَةَ مَلَوِيٍّ مِنْ الْقِدِّ مُخَصِّدٍ

« الإرقال » : أن تنفض الناقةُ رأسها وترتفع عن الذمَّيل . [ و « مخافة ملوى<sup>(٢)</sup> » ] مخافة سوط ملوى أو نيسع ملوى . و « المحصد » : الشَّدِيد الفتل . وقال أحمد بن عبيد : معنى البيت : عند هذه الناقة كلُّ ما أردت من السير . ولم تُرْقَلْ جواب الجزاء . والمخافة منصوبٌ على الجزاء ، والمعنى : من مخافة ملوى ، فلما أسقطت الخافض نصبت ما بعده على الجزاء ، وهو كقولك : قد أعطيتك خوفاً وفرقاً ، أى من أجل الخوف والفرق .

٣٨ - وَأَعْلَمُ وَمُخْرُوتٌ مِنَ الْأَنْفِ مَارُنٌ

عَتِيقٌ مَتَى تَرَجُمُ بِهِ الْأَرْضَ تَزْدَدُ

« الأعلام » : المِشْفَر وكُلُّ الإبلِ عُلْمٌ . والعَلَم : شقٌّ في الشِّقَّة العليا . وجمع الأعلام عُلْمٌ . قال عنتره :

(٢) التكلة من م .

(١) هذا ما في م . وفي النسختين : « يمهده » .

وحليل غانية تركتُ مجدلاً تمكو فريصته كشدق الأعلم

والفلاح : الشقُّ في الشفة السفلى ، يقال : رجلٌ أفلح وامرأةٌ فلدحاء . ويقال لكل شقّ فلح . وسمي الأكار فلاحاً لأنه يفلح الأرض ، أى يشقها . ويقال فى مثل : « الحديدُ بالحديد يُفلاح » ، أى يُقطع ويُشق . قال الشاعر :

قد علمتُ خيلك أين الصّحصحُ إنَّ الحديدَ بالحديد يُفلاحُ<sup>(١)</sup>

ويقال للمكاري فلاح . قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

لها رطلٌ تكيل الزيتَ فيه وفلاحٌ يسوقُ بها حماراً<sup>(٣)</sup>

ولم يُسمَع الفلاح المكاري إلاّ فى هذا البيت . و « الخروت » : المشقوق . وخرت كل شىء : ثقّبه . وكل ثقّب وثقّبه خرّت وسمّ . قال الله عز وجل : ﴿ حتى يُلججَ الحملُ فى سمّ الخياط<sup>(٤)</sup> ﴾ . يعنى فى ثقّبه . قال الشاعر :

مَنْ يَشَقُّ اللهَ يَنْفَعُهُ تَقَاهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِيهِ فَلَنْ يُقْبَلَ لَهُ عَمَلٌ<sup>(٥)</sup>  
ولا تكون جنانُ الخلدِ منزله حتى يجاوز سمَّ المخيطِ الحملُ

ويقال للدليل الهادى : الخريّت . وسمى خريّاً لأنه يهتدى إلى مثل خرّت الإبرة . قال الأسدى<sup>(٦)</sup> :

على صرّماءَ فيها أصرّماها وخريّتُ الفلاةِ بها مليلُ

و « المارن » : اللين . يقال : قد مرّن الجلدَ ، إذا لينّه . وقوله « متى ترجّم به الأرض » . معناه متى ترجّم الأرضَ برأسها . يقول : إذا أومأت برأسها إلى الأرض ازدادت سيراً . وقال الطوسى : إذا أدنّت رأسها من الأرض فى سيرها فذلك رجمها

(١) أنشدها فى اللسان (فلح) بدون نسبة ، وكذلك فى تاج العروس .

(٢) هو عمرو بن أحمر الباهلى . اللسان (فلح) .

(٣) فى اللسان : « يسوق لها » .

(٤) الآية ٤٠ من سورة الأعراف .

(٥) يصلح هذا شاهد للجزم بلن ، كما ورد فى قول القائل :

\* فلن يحلّ للعينين بعدك منظر \*

(٦) هو المرار ، كما فى اللسان ، (ملل ، صرم) .

إيَّاهُ . وقال أحمد بن عبيد : يفعل هذا إذا أرسلتها ، فإذا جذب زمامها أرقلتُ  
ورفعت رأسها .

والأعلم يرتفع بالردّة على ما قبله ، والخروت نعته ، وكذلك المارن والعتيق . وترجمُ  
مجزوم بمتى ، وتزدد جواب الجزاء .

٣٩ - عَلَى مِثْلِهَا أَمْضَى إِذَا قَالَ صَاحِبِي

أَلَا لَيْتَنِي أَفْدِيكَ مِنْهَا وَأَفْتَدِي

معناه : على مثل هذه الناقة أسير وأمضي إذا قال صاحبي إنا هالكون من خوف  
الفلاة<sup>(١)</sup> . وقوله « ألا ليتني أفديك منها » معناه من الفلاة ، فجاء بمكنيتها ولم يتقدّم  
لها ذكرٌ ، لدلالة المعنى عليها ، كما قال الله عزّ وجلّ : ﴿ حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴾<sup>(٢)</sup> .  
فكنى عن الشمس ولم يجز لها ذكر . وقال حميد :

وحمرَاءَ مِنْهَا كَالسَّفِينَةِ نَضَّجَتْ بِهِ الْحَمْلَ حَتَّى زَادَ شَهْرًا عَدِيدُهَا<sup>(٣)</sup>

أراد : وحمرَاءَ من الإبل ، ولم يسجّر لها ذكر . وقوله : « ألا ليتني أفديك منها وأفتدي »  
معناه : ليتني أفدر على أن أفديك وأفتدي نفسي .

وعلى صلة أمضى ، وكذلك [ إذآ ] ، والنون والياء اسم لیت ، وخبرها ما عاد من  
أفديك ، وأفتدي نسقٌ على أفديك .

(١) في الأصلين : « من جوف الفلاة » ، والصواب من ثم .

(٢) الآية ٣٢ من سورة ص .

(٣) في الأصلين : « نضجت » بالخاء المهملة ، صوابه بالجيم كما في ديوان حميد بن ثور ٧٣ والاقْتَضَابُ

٤١٠ . والتنضيج : أن تزيد الناقة أياماً على مدة حملها المعهودة ، فيأتي الولد قوى الخلقه محكم البنية .

## ٤٠ - وجاشتُ إليه النَّفْسُ خَوْفًا وَخَالَهُ مُصَابًا وَلَوْ أَمْسَى عَلَى غَيْرِ مَرْصِدٍ

قوله « وجاشت » ، معناه ارتفعتْ إليه من الخوف ولم تستقرّ، كما تجيش القدرُ، إذا ارتفع غلبانُها . قال عمرو بن معديكرب :

فجاشتُ إلى النَّفْسِ أَوْلَ مَرَّةٍ  
فَرُدَّتْ عَلَى مَكْرُوهِهَا فَاسْتَقَرَّتِ

وقوله « إليه » معناه إلى صاحبه . وقوله « وخالَهُ مُصَابًا » معناه ظنَّ أنه هالكٌ ولو أَمْسَى وليس يرصدهُ عدوُّه . و « عَمَلَى » معناه في . والتقدير : ولو أَمْسَى في موضع لا يُرصد فيه . وقال الطوسي : ولو أَمْسَى على غير مرصد ، معناه على غير سبيل هَلَكَاةٍ ولا خَوْفٍ .

والنفس يرتفع بجاشت ، وإليه صلة جاشت ، وما في خالَهُ يرتفع به ، والهاء اسم خالَ ، ومصاباً خبره .

## ٤١ - إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا مَنْ فَتَى خِلْتُ أَنْتَى عُنَيْتُ فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَلَّدِ

معناه : إذا قالوا : مَنْ فَتَى لِأَمْرٍ عَظِيمٍ ظَنَنْتُنِي عُنَيْتُ بِذَلِكَ الْأَمْرِ . وقال أبو جعفر : إذا قالوا : مَنْ فَتَى يَحْدُو بِنَا لِنَنْجُو .

وإذا وقتٌ فيه طَرَفٌ مِنَ الْجَزَاءِ ، وموضع مَنْ رَفَعُ بَفْتَى ، وفَتَى مرفوع بمن ، وأنَّ كَافِيَةً مِنْ اسْمِ خَلَيْتُ وَخَبْرُهُ ، والنون والياء اسم أن ، وخبرها ما عادَ مِنَ النَّاءِ .

(١) الحماسة بشرح المرزوق ١٥٨ .

## ٤٢ - أَحَلَّتْ عَلَيْهَا بِالْقَطِيعِ فَأَجْذَمَتْ وقد خَبَّ آلُ الْأَمْعَزِ الْمُتَوَقِّدِ

« أَحَلَّتْ » معناه أَقْبَلْتُ عليها بالسَّوْطِ . يقال : أَحَلْتُ عليه ضرباً ، إذا أَقْبَلْتَ  
تضريبه ضرباً في إثر ضرب أو على ضرب . ومنه قولهم :  
\* يُحِيلُونَ السَّجَالَ عَلَى السَّجَالِ (١) \* .

أى يصبون دلوّاً على إثر دلو . قال زهير :  
يُحِيلُ فِي جَدْوَلٍ تَحْبُو ضَفَادَعُهُ حَبَبَ الْجَوَارِي تَرَى فِي مَائِهِ نُطْقًا (٢)  
والقطيع : السَّوْطِ . قال الشاعر :

ولقد مررتُ على قطيعٍ هالكٍ من مالٍ أشعثَ ذى عيالٍ مُصرِمٍ  
من بعد ما اعتلَّتْ على مطيبي فَأَزَحَتْ عِلَّتَهَا فَظَلَّتْ تَسْرِي

قوله « أَجْذَمَتْ » : أَسْرَعَتْ . يقال ناقةٌ مجذامٌ ، إذا كانت سريعة . يقال :  
مرٌّ مُجْذِمٌ ، إذا مرَّ مُسْرِعاً . ويقال : جذمت الشيءَ : قطعته . ويقال : يدٌ  
حذماءٌ ، إذا كانت مقطوعة . وقوله « وقد خَبَّ » معناه جرى واضطرب ، وذلك عند  
اشتداد الحرِّ . ويقال : قد خَسِبَ البعيرُ والفرسُ ، والاسم منه الخَسْبُ . والخَسْبُ دون  
التقريب . و « الآل » : السراب . قال أبو زيد : والأمعز والمعزاء : المكان الغليظ  
الكثير الحصى . و « المتوقِّد » : الذى يتوقِّد بالحرِّ . يقال توقِّدت النار توقُّدًا ووقِّدًا ،  
ووقِّدًا ، وقِدَّةً . قال الشاعر (٣) :

ما كان من سُوقة أسقى على ظملي خمرًا بماءٍ إذا ناجودها بَرْدًا (٤)

(١) للبيد في ديوانه ١١٠ طبع الخالدي واللسان (حول ٢٠٤) . وصدده :

\* كَأَنَّ دُمُوعَهُ غَرَبًا سُنَاةً \*

(٢) ديوان زهير ٤٠ . والنطق بضمين : جمع نطاق ، وهى الطرائق .

(٣) هوامة الإيادي ، أبو كعب بن مامة . اللسان (زوى) .

(٤) فى الأصلين : « إذا ما جودها » ، ضوابه من اللسان . والتاجود : باطية الحر .



من ابن مامة كعب ثم عتي به زو المنية إلا حيرة وقدى

ورواه ابن الأعرابي : « وقدأ » بفتح الدال على أن الألف بدل من التنوين .  
ورواه الأحمر : « وقدى » ممال ، وزعم أنها ياء زائدة مثل ياء الجمزي والقنزي .  
والواو في قوله : وقد حب . واو الحال ، والآل مرتفع بفعله ، وهو مضاف إلى ما بعده .

٤٣ - فذالت كما ذالت وليدة مجلس

تري وبها أذيال سحل ممدد

قوله « فذالت » معناه ماست في مشيتها وتبخرت . يقال : ذال يذيل ، وماس يمس ، ورأس يريس ، وعال يعيل ، كل ذلك إذا تبختر . قال الراجز (١) :  
يا ليت شعري عنك دختنوس (٢) إذا أتاك الخبر المرموس  
أتخلق القرون أم تمس لا بل تيمس لأنها عروس

يقول طرفة : تبختر هذه الناقة كما تبختر وليدة عرضت على أهل مجاس فأرخت ثوبها واهترت بأعطافها . قال يعقوب بن السكيت : يقال : راست ، وماست ، وماحت ، وذالت ، وفادت ، بمعنى واحد . وقوله « سحل » أى ثوب أبيض ممدد ، أرسلته ثم تبخترت وننت أعطافها . وقال الطوسي : السحل الثوب الذى لم ينسج ، هو ممدود فى النول . قال : وأنشد ابن الأعرابي :

\* كأنه مسحل فى النول منشور \*

وزعم الأصمعي وأبو عبيدة أن السحل الثوب الأبيض ، والجمع سحول ، وإنما تريمهم الذبول بتبخترها . وإنما قصد طرفة إلى سبوغ ذنب ناقته وطولها .

(١) هو لقيط بن زارة ، كما فى الأغاني ١٠ : ٣٨ .

(٢) دختنوس بنت لقيط بن زارة . الأغاني وسمط اللالى ٨٣٥ والمخبر لابن حبيب ٤٣٦ . وفى اللسان

(دختنس) أنها بنت حاجب بن زارة ، وهو خطأ . وقد سميت دختنوس باسم بنت كسرى ، كانت تسمى « دخت نوش » ، أى بنت الهنيء .

وموضع الكاف نصب بذالت . والوليدة رفعٌ بفعلها . وتُرى ربَّها صلة الوليدة ، والأذيال نصب بتُرى .  
و « الرب » : المالك في هذا الموضع .

٤٤ - وَلَسْتُ بِحَلَّالِ التَّلَاعِ مَخَافَةً  
ولكن متى يسترفد القوم أرفد

قال أبو جعفر : قال فذالت ، ثم قال بعده ، ولستُ بحلالِ التلاع . يقول : أنا رجلٌ في السَّفَر ، كريمٌ في الحضر . وقال غيره : التلاع مجارى الماء ينصبُّ في الوادى تسترُّ من نزل فيها . وروى الأصمعي : « ولستُ بولاجِ التلاع » . يقول : لأنزلها مخافة فتواريني من الناس حتى لا يراني ابنُ السبيل والضيف ، ولكني أنزل الفضاء وأرفد من يسترفلني ، وأعين من استعاني . وروى الطوسي : « ولستُ بحلالِ التلاع بيئته <sup>(١)</sup> » . يقول : لا أضرب بيئتي فأنزل في التلاع - وهي مسابيل جوف تسترُّ من نزل فيها - ولكني أنزل الفضاء ، ولا أنزل مكاناً يخفى ، مخافة القرى وحلول من يحل <sup>(٢)</sup> .  
والتاء اسم ليس ، والباء خبر ليس . والمخافة منصوبة على المصدر . ويسترفد مجزوم بمتى ، والدال كسرت لاجتماع الساكنين ، وأرفد جواب الجزاء .

٤٥ - وَإِنْ تَبَغْنِي فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ تَلَقْنِي  
وإن تقتنصني في الحوانيت تصطد

وروى الطوسي : « وإن تبغني في مجلس القوم تلقني » ويروى : « وإن تلتمنني » . يقول : إن تطلبني تجدني مع الشراب . و « الحوانيت » : بيوت الخمارين

(١) في الأصلين : « بيئته » ، صوابه في م .

(٢) هذه الكلمة من م .

أيضاً . والحوانيت : الخمَّارون . ويقال هي حلقة القوم وهي حلقة الحديد بتسكين اللام . والحلقة بفتح اللام : جمع الخالق . وقد حكى بعض أهل اللغة فتح اللام في حلقة الحديد وحلقة القوم .

وموضع تبغى جزم<sup>١</sup> بيان ، وتلقى جواب الجزاء ، وما بعد الفاء نسق على ما قبلها ،

٤٦ - متى تَأْتِنِي أَصْبَحَكَ كَأْسًا رَوِيَّةً

وإن كنتَ عنها غانياً فاغْنِ وازدِدِ

وروى التوزي والطوسي : « وإن تأتني أصبحك كأساً » . قوله « أَصْبَحَكَ » [ هو<sup>(١)</sup> ] من الصَّبوح . والصبوح : شرب الغداة ، والغبوق : شرب العشي ، والقَيْل : شرب نصف النهار . والفحمة : شرب الليل . والخاصرية : شرب السحر . ويقال : إناء<sup>٢</sup> روي<sup>٣</sup> ، أى مرؤ . ويروي : « وإن كنت عنها ذا غنى » . وتأتني مجزوم بمتى ، وأصبحك جواب الجزاء . و « الكأس » مؤنثة ، قال الفراء : الكأس : الإناء الذي فيه لبن<sup>٤</sup> و ماء و خمر<sup>٥</sup> أو غير ذلك ، وإن كان فارغاً لم يُقَلَّ له كأس ، كما أن المهدى : الطبق الذي تكون الهدية فيه . فإن أخذت الهدية منه قيل له طبق<sup>٦</sup> ولم يُقَلَّ له مهدى .

وكنت موضعه جزم<sup>٧</sup> إلا ان الجزم لا يتبين فيه لأنه ماض ، والفاء جواب الجزاء . واغْنِ مجزوم على الأمر ، علامة الجزم فيه سقوط الألف .

٤٧ - وإن يَلْتَقِ الحَيُّ الجَمِيعُ تَلَاقِنِي

إلى ذِرْوَةِ البَيْتِ الكَرِيمِ المَصْمَدِ

معناه إذا التقى الحى الجميع الذين كانوا متفرقين وجددتنى فى الشرف . وذروة كل شئ : أعلاه . و « المصمد » . الذى يصمد الناس إليه من شرفه . ويروى :

(١) هذه الكلمة من م .

« إلى ذروة البيت الرفيع المصمّد » . والصّمّد : السيّد الذي يُصمّد إليه في النواثب والحوائج والأمور ، أى يُقصد فيها . أنشد أبو عبيدة :

سيرُوا جميعاً بنصفِ اللَّيْلِ واعتملوا ولا رهينةَ إلاَّ سيّدُ صمّد<sup>(١)</sup> .  
وقال الآخر :

علوتهُ بحُسامٍ ثم قلتُ له خذْها حذيفَ فأنت السيّد الصمّدُ  
وقال الله تبارك وتعالى : ﴿ اللهُ الصمّد<sup>(٢)</sup> ﴾ ، أى السيّد الذى يُصمّد إليه في الحوائج .

ويلتقى مجزوم بإن . والحى رفعٌ بفعله ، وتلاقى جواب الجزاء

## ٤٨ - نَدَامَاىَ بِيضُ كَالنُّجُومِ وَقَيْنَةُ تَرُوحُ إِلَيْنَا بَيْنَ بُرْدٍ وَمُجَسَّدِ

« النّدَامَى » : الأصحاب . قال يعقوب : قال أبو عبيدة : يقال فلانٌ نديم فلان ، إذا شاربَه ؛ وفلانةٌ نديمة فلان ، ويقال ذلك أيضاً إذا صاحبه وحدّته وإن لم يكونا على شراب . و « بِيضُ » : جمع أبيض ، وهو فُعْلٌ مثل أحمر وحُمُر . وقوله : « كَالنُّجُومِ » أى هم أعلام . وقال أبو جعفر : قوله نداماى ، إنما سُمى النديم نديماً لندامةِ جذيمة حين قَتَلَ نديميه مالكاً وعقيلا اللذين أتياه بعمر و ابن أخته فسألاه أن يكونا فى سَمَرِه ، فوجدَ عليهما فقتلها وندم ، فسمى كلُّ مُشَارِبٍ نديماً<sup>(٣)</sup> . وقال غيره ، فى قوله « وقينة تروح إلينا » : القينة : الأمة مغنيةٌ كانت أو غير مغنية . قال زهير :

ردّ القيانُ جِمالَ القومِ فانصرفوا إلى الظّهيرة أمرٌ بينهم لسيك<sup>(٤)</sup>

(١) فى اللسان (صمّد) : « حذيف خذها » .

(٢) الآية ٢ من سورة الإخلاص .

(٣) انظر ثمار القلوب للثعالبي ١٤٣ وجنى الجنّتين للمعجبى ١٤٦ .

(٤) فى ديوان زهير ١٦٤ : « جمال الحى فاحتملوا » .

والقينة في بيت طرفة هي الأمة ، ويقال : القينة : الخادم في بيت طرفة . والقَيْن : كلُّ عاملٍ بحديد . يقال : قد قانَ الحديدُ الحديدةَ يقيئنها قَيْنًا ، إذا طرفها . وقوله « تروح إلينا بين بُردٍ ومُجسَّدٍ » معناه : وعليها بُردٌ ومُجسَّدٌ . والمُجسَّد : الثوب المصبوغ بالزعفران حتى يكاد يقوم قياما . والجسَّاد : الزعفران . ويقال : قد جسَّد به الدَّمُ ، إذا يبس عليه واجتمع . والمجسَّد والمُجسَّدُ . عن الطوسي : الثوب المشبَّع بالصَّبغ . وقال يعقوب : المُجسَّد : الثوب الذي يلي الجسد ، وهو الشُّعار . والندامى يرتفعون ببيض ، والكاف مرفوعة على النعت لبيض ، والقينة ترتفع بإضمار : ولنا قينة وعندنا قينة ، وتروح صلة القينة وإلى وبين صلتان لتروح .

#### ٤٩ - رَحِيبٌ قِطَابُ الْجَيْبِ مِنْهَا رَفِيقَةٌ بِجَسِّ النَّدَامَى بَضَّةٌ الْمُتَجَرِّدِ

قال أبو بكر : هذه رواية الأصمعي ، ورواه غيره : « رَحِيبٌ قِطَابِ الْجَيْبِ » ، فأنكر أبو جعفر هذه الرواية الثانية وقال : لا أعرف إلاَّ الرفعَ مع التنوين . أى الجيب الذى يضيق فهو منها واسع رحيب . وقال غيره : الرَّحِيبُ : الواسع . والرَّحْبَةُ : المتسع . من ذلك قولهم : مرحباً وأهلاً ، أى لقيت سعةً وأهلاً فاستأنس . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ لا مَرَحِبًا بِهِمْ ﴾<sup>(١)</sup> ، معناه لا اتَّقُوا رُحْبًا . قال الشاعر :  
إذا جئتُ بوأبًا له قال مرحبًا  
ألاَّ مرحبٌ .. وأديك غيرُ مَضِيقِ

ويقال : قد رُحِبَ المكانَ يَرُحِبُ رُحْبًا ، إذا اتَّسعَ . ويقال للفرس إذا أمر بالخروج إلى السَّعة : أَرُحِبُ وَأَرُحِي : اتَّسعى<sup>(٢)</sup> . و « قِطَابِ الْجَيْبِ » : مجتمع الجيب . قُطِبَ ، أى جُمع . ومنه : جاء الناسُ قاطبةً ، أى جميعاً . ويقال قَطَبَهُ يَقْطِبُهُ ، إذا جَمَعَهُ . وقوله « رَفِيقَةٌ بِجَسِّ النَّدَامَى » يقول : قد استمرت على الجسِّ .

(١) من الآية ٥٩ في سورة ص .

(٢) ومنه قول الكيت :

نعلمها هلا وهبى وأرحب وفى آياتنا ولنا افئليننا

وقال الطوسي : قال بعضهم : جَسَّ الندامى : أن يجسَّوا بأيديهم يلمسونها ، كما قال الأعشى :

\* لَجَسَّ الندامى فى يدِ الدَّرْعِ مِفْتَقٌ<sup>(١)</sup> \*

فهذا يصدِّق قول من قال : إنهم يلمسون بأيديهم . وذلك أنَّ القَيِّنة كان يُفتق فتقٌ فى كُمِّها إلى الرُّسُغِ ، فإذا أراد الرجلُ أن يلمس منها شيئاً أدخل يده فلمس . ويدُ الدَّرْعِ : كُمِّه . و« البُضَّة » : البِيضَاءُ الرِّقِيْقَةُ الجِلْدِ النَّاعِمَةِ . ويقال : أبيضُ بَضٌّ . وقال يعقوب : البُضَّةُ الرِّقِيْقَةُ الجِلْدِ النَّاعِمَةِ . ويقال أبيضُ بَضٌّ ولا يقال أسود بَضٌّ . وقوله « المتجرَّد » يعنى هى بَضَّةٌ عند التجريد إذا جرَّدتها من ثيابها . وقال يعقوب : المتجرَّد : ما سترته الثيابُ من الجسد .

والقِطَابُ يرتفع برحيب ، ورحيب نعتٌ لقيته ، وقطاب رفع بمعنى رحيب ، والألف واللام بدل من الهاء كأنه قال : رحيب قطابٌ جيبيها . وقال بعضهم . من خفض قطاباً جعل الرحيب نعتاً للقينة . وخفضُ قطابٍ عندى خطأ ، لأنَّ الرحيب لو كان منقولاً إلى القينة لقال رحيبٌ قطابٍ الجيب . والرفيقة نعتٌ لها أيضا ، أعنى القينة ، وكذلك البُضَّةُ :

٥٠ - إِذَا نَحْنُ قُلْنَا أَسْمِعِينَا انْبَرَّتْ لَنَا

عَلَى رِسْلِهَا مَطْرُوفَةٌ لَمْ تَشَدِّدِ

قوله « انبرت لنا » معناه اعترضت لنا . وقال الطوسي : معناه أخذت فيما يُطلب منها فغنت . وقوله « مطروفة » معناه فاترة الطرف ، معناه ساكنة كأنها طُرِفَتْ عن كل شيء تنظر إليه وطُرِفَ طرفها عنه . وقال أبو جعفر : معنى قوله مطروفة كأنها قد أصابت عينها طرفةً من فتورها . وأنشد للمخبل :

وَإِذَا أَلَمَّ خَيَالُهَا طُرِفَتْ عَيْنِي فَأُشُّوْنَهَا سَجْمٌ<sup>(٢)</sup>

(١) فى الأصلين : « جَسَّ » ، صوابه من الديوان ١٤٧ . وصدده :

\* وراذعة بالمسك صفراء عندنا \*

(٢) البيت الثانى من المفضلية ٢١ .

وروى التّوزي وأبو يوسف : « على رِسلها مطروقةٌ لم تَشَدَّد » فعناه مسترخيةٌ لم تَشَدَّد : لم تجتهد . يقال : رجل مطروق : فيه طَرِيقَةٌ ، أى استرخاءٌ وتساقط . ويقال فى مَثَل : « إنَّ تحت طَرِيقته لَعِندُ أَوْه » ، أى تحت ضعفه لَدَهَاءٌ . وقال أبو جعفر : لا أعرف مطروقةً بالقاف . وقال يعقوب : يروى على وجهين بالقاف والفاء ، قال : فالمطروقة بالفاء : التى عينُها إلى الرجال . ونحن فى موضع رفع بما عاد من النون والألف فى قلنا ، وانبرت جواب إذا . ومطروقة منصوبة على الحال من الضمير الذى فى انبرت .

## ٥١ - وما زالَ تَشْرَابِي الخُمُورَ وَلَذَّتِي

وَبَيْعِي وَإِنْفَاقِي طَرِيفِي وَمُتَلَدِي

« التَّشْرَابُ » : الشرب . و « الطَّارِفُ » و « الطَّرِيفُ » : ما استحدثه الرجلُ واكتسبه . والتالذ والتلذذ : ما ورثه عن آبائه . قال الشاعر (١) :  
وأصبح مالى من طريفٍ وتالذٍ لغيرى وكان المالى بالأمس ماليا  
وقال كثيرٌ :  
ونعود سيّدنا وسيّدنا غيرنا ليت التشكّمي كان بالعوادِ  
لو كان يُفدى ما به لَفَدَيْتُهُ بالمصطفى من طارفٍ وتلادى  
وموضع التشراب رفع بزال . واللذّة والبّيع والإنفاق نسق على الشراب .

## ٥٢ - إلى أن تَحَامَتِنِي العَشِيرَةُ كُلُّهَا

وَأَفْرَدْتُ إِفْسَادَ البَعِيرِ المَعْبُدِ

قال أبو جعفر : معناه لم أقبل من عندّ الى فتركوني التى حبلى على غاربي ولم يقرّبتي أحد . وقال غيره : معناه صرت كالبعير المعبد ، وهو الذى قد طُلِيَ بالهناء من الحرب

(١) هو مالك بن الربيع . الخزانة ١ : ٣١٩ .

حتى ذهبَ وبره . فيقول : عزَّل عن الإبل لثلا يُعديتها . قال أبو عبيدة : المعبد : الأجرِب عبده الجربُ ، أى ذهب بوبره . وقال الطوسي : المعبد : المهنوّ بالقطران . يُفرد لثلا يقارب الإبل فيُعديتها بجربه . قال : ومعبد : مذلل بالقطران . كالطريق المعبد المذلل . هذا قول أبي عبيدة وابن الأعرابي . فيقول : أعييتُ عذآلى فتحوميتُ كما يتحامى البعير الأجرِب المهنوّ بالقطران .  
وإلى خبر زال . وأفردتُ نسقٌ على تحامنتي . والإفراد منصوب على المصدر .

### ٥٣ - رأيتُ بنىَ غبراءَ لا يُنكرونى ولا أهلُ الطَّرَافِ الممدِّ

« بنو غبراء » : الصعاليك ، وهم الخاويج والفقراء والسؤال والأضياف . و « الطَّرَافِ » : بيتٌ من آدم . وأهلُه المياسيرُ والأغنياء . يقول : يعرفني الفقراءُ والأغنياءُ ، أى أعطى الفقراءُ وأنا دم الأغنياءُ ، و « الممدِّ » : الذى قد مُدَّ بالأطناب . والطَّرَافِ لفظه لفظ الواحد ومعناه معنى الجمع .  
وموضع بنى نصب برأيت ، وخبر رأيت ما عاد من ينكرونى . ولا أهلُ هناك . بالرفع ، ويروى : « ولا أهلَ هناك » بالنصب . فمن رفع أهلَ نسقَهم على ما فى ينكرونى . وون نصَّبهم ردَّهم على بنى غبراء ، كما تقول : إنَّ إخوتك يقومون وإخوتنا بالرفع . وإن شئت قلت وإخوتنا بالنصب . وفى هناك لغات : يقال هناك الرجل قام : وذلك الرجل . وذلك الرجل ، وذلك الرجل (١) .

### ٥٤ - ألا أيُّهَذَا اللَّائِمِ أَشْهَدُ الْوَعَى وَأَن أَحْضَرَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدى

معناه أيُّهَذَا اللَّائِمِ . يقال يأيُّهَا الرجل ويأهَذَا الرجل أقبلُ ، ويأيُّهُ الرجلُ أقبلُ بضم الهاء . ويقال : لمت الرجلَ ألومهُ لومًا ولائمةً وملاصًا . إذا عذلتَه . ويقال

(١) كذا وردت فى النسخين .



رجلٌ لُومَةٌ : يلوم الناس ؛ ورجل لُومه : يلومه الناس . وقد ألامَ الرجل فهو ملومٌ ، إذا أتى بما يُلام عليه . وألأمَ ، إذا أتى باللوم . ورجل مِلامٌ ، بكسر الميم والهمز ، إذا كان يعذر اللئام . ويروى : « ألا أيهذا اللائمى أشهدَ الوغى » بالنصب ، فمن نصبَ أضمر أنْ ، ومن رفع قال : لَمَّا فَتَقَدَّ المُسْتَقْبِلُ أَنْ رَفَعَ بِالْحَرْفِ الَّذِي فِي أَوَّلِهِ . قال الشاعر :

وَهَمَّ رِجَالٌ يَشْفَعُوا لِي فَلَمْ أَجِدْ شَفِيعًا إِلَيْهِ غَيْرَ جُودٍ يُعَادِلُهُ

وقال الآخر :

أَلَا لَيْتَنِي مِيتٌ قَبْلَ أَعْرَفِكُمْ وَصَاغَنَا اللَّهُ صِيغَةً ذَهَبًا

أراد قبل أن أعرفكم ، وأراد في البيت الأول : وهمَّ رجال أن يشفعوا . وقال الله تبارك وتعالى : ﴿ تَأْمُرُونَنِي أَعْبُدُ<sup>(١)</sup> ﴾ ، أَرَادَ أَنْ أَعْبُدَ ، فَلَمَّا أَسْقَطَ النَّاصِبَ رَفَعَ . وروى التوزي : « ألا أيها اللائمى أن أحضر الوغى » . اللائم : اللائم . يقال : لحاه يلحاه ويلحوه ، إذا لامه . والوغي والوغي : الصوت في الحرب . والمعنى : هو يلحاني ويلومني أن أحضر الوغى<sup>(٢)</sup> وأن أنفق مالي في الخمر وغيرها .

وموضع اللائمى رفعٌ على الإتيان لهذا ، وموضع أن نصبٌ بفقد الخافض . ويروى : « ألا أيهذا الزاجرى أحضر الوغى » .

٥٥ - فَإِنْ كُنْتَ لَا تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِيَّتِي  
فَدَعْنِي أَبَادِرْهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدِي

معناه : أبادر المنية بإتفاق ما ملكت يدي في لذاتي<sup>(٣)</sup> .

(١) الآية ٦٤ من سورة الزمر .

(٢) في الأصلين : « إذا حضر الوغى » ، تحريف .

(٣) في الأصلين : « في لذاتها » ، صوابه في م .

## ٥٦ - فَلَوْلَا ثَلَاثٌ هُنَّ مِنْ عَيْشَةِ الْفَتَى وَجَدَّكَ لَمْ أَحْفِلْ مَتَى قَامَ عُوْدِي

معناه : فلولا ثلاثٌ خلال ؛ وقد بينهنّ في البيت الثاني . وجدَّكَ ، مخفوض على القسم . وقوله « لم أحفِلْ » : لم أُعْظِمْهُ مُبَالَاةً . وقوله « قام عُوْدِي » معناه متى متّ : ويروى : « فلولا ثلاثٌ هُنَّ مِنْ حَاجَةِ الْفَتَى » . وقال أبو جعفر في قوله قام عُوْدِي : معناه هم عنده ، فإذا قَنَضِي قَامُوا عَنْهُ .  
والثلاث يرتفع بلولا ، وهنّ مرفوع بمنّ .

## ٥٧ - فَمِنْهُنَّ سَبَقُ الْعَاذِلَاتِ بِشَرْبَةِ كُمَيْتٍ مَتَى مَا تُعَلِّ بِالْمَاءِ تَزْبِيدُ

وروى أبو عمرو : « فمنهنّ سبق العاذلات » أى أغدو على شرب الخمر قبل لوم العاذلات . و« الكميت » : الحمراء<sup>(١)</sup> إلى الكلفة . وقال الطوسي : حُمَرُهَا تُضْرَبُ إِلَى السَّوَادِ<sup>(٢)</sup> . وقال أبو جعفر : هى من العنب الأسود .  
والسَّبَقُ رَفْعٌ بِمَنْ . وهُنَّ تَعُودُ عَلَى ثَلَاثٍ . وَتُعَلِّ بِمِزْوَمٍ بِمَتَى مَا ، وَتَزْبِيدُ جَوَابُ الْجَزَاءِ .

## ٥٧ - وَكَرَّرَى إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُحَنَّباً كَسِيدِ الْغَضَا نَبَّهَتْهُ الْمَتُورِدُ

« كَرَّرَى » : عطفي . يقال : كَرَّرْتُ يَكْرُرُ كَرُوراً وَكَرَّراً ، إِذَا عَطَفَ وَرَجَعَ . وَالكَرُّ :

(١) في الأصلين : « الخمر » ، صوابه في م .  
(٢) م : « هى البالغة الحمرة التى تضرب إلى السواد » .

الرُّجُوعَ والعَطْفَ . والكُتْرُ : الجبل العظيم الغليظ ، وجمعه كرور . وأنشد يعقوب :

• جَدَّبُ الصَّرَارِيْنَ بالكُرُورِ (١) •

والكُتْرُ ، بضم الكاف : حِسِّيٌّ صغير ، والجمع كُرَارٌ . قال كثير :

• به قَلْبٌ عَادِيَةٌ وكِرَارٌ (٢) •

وقال أبو جعفر : الكُتْرُ أشدُّ القتال ، لأنه إنما يَكُرُّ لِيَحْمِيَّ من انهزم .  
وقال غيره في قوله « إذ نادى » معناه إذا صوت لِيُعْطَفَ عليه . ويقال : قد نادى  
الشَّجْرُ والنَّخْلُ والكُرْمُ ، إذا تَقَطَّرَ بالنبات وخرجت أكامه . قال العجاج :

• كالكُرْمِ إِذْ نادى من الكافورِ •

وقال يعقوب والطوسي : « المضاف » : المُلْجَأُ المُلْحَقُ المُدْرَكُ . وقال أبو عبيدة :  
المضاف : الذى قد أضافته المهموم . وأنشد :

وكنْتُ إِذا جارى دعا لِمَضُوفَةٍ أَشْمَرٌ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مَثْرِي (٣)

وقال النحويون : المضوفة وزنها من الفعل مفعلة ، والأصل فيها مَضِيْفَةٌ فاستثقلت  
الضمة في الياء لأنها إعراب والياء تكون إعراباً أيضاً في حال ، فلم يدخل إعراب على  
إعراب ، فألقيت ضمة الياء على الضاد وصارت الياء واواً لانضمام ما قبلها . ويقال :  
قد أضاف فلانٌ من ذلك الأمر ، أى أشفق منه . و « محنّباً » : فرساً أقتنى الذراع .  
والتجنيب كالتقنا في الذراع وفي الوظيف ، وهو يُمدح به . وقال عبد الله بن محمد بن  
رسم : سألت التوزي عن التَّحْنِيبِ والتَّجْنِيبِ أيُّهما في اليدين وأيُّهما في الرجلين ؟ فقال :  
الجليم مع الجليم . وقال الأصمعي : المحنّب الناقى العظام ، شبيهاً بالقنا في الأنف ، وهو  
انحناء في الوظيف . و « السَّيْدُ » : الذئب . وذئب الغضا أخبثُ الذئاب ، لأنه خَمِرٌ  
يستخفى . ويقال : أخبثُ الذئاب ذئب الغضا ، وأخبثُ الحيات حية الحَمَاطِ ،

(١) للعجاج في ديوانه ٢٨ واللسان ( صرر ، كرر ) - وقوله :

• لايسا يثانها عن الجؤور •

(٢) صدره في اللسان ( كرر ) :

• وما دام غيث من تهامة طيب •

(٣) البيت لأبي جندب الهذلي ، كما في ديوان الهذليين ٣ : ٩٢ واللسان ( ضيف ، نصف ) .

وأخبث الأفاعي أفعى الجذب ، وأسرع الظباء تيس الحلب ، وأشدُّ الرجال الأعرج الضخم ، وأقبح النساء القفرة الجهمة . ويقال لحية الحماط شيطانة . ففي الشيطان ثلاثة أقوال : يقال هي الشياطين<sup>(١)</sup> التي يعرفها الناس ؛ لأنَّ الناس قد تيقنوا وحشتها وإن لم يعاينوها . ويقال الشياطين حيات الحماط ، والحماط الشجر ، قال حميد بن ثور :

فلما أتنه أنشبت في خيشاهِ زماماً كشيطان الحماطة محكماً<sup>(٢)</sup>

ويقال الشياطين نباتٌ تعرفه الأعراب ، وحشُّ الرعوس ، شبه الله عز وجل الطلع به<sup>(٣)</sup> . و « الغضا » : شجر . ويقال : نارٌ غَضَوِيَّةٌ ، إذا كانت تُثَقِّبُ بشجر الغضا . و « نَبْهَتَه » : هَيْجَتَه . و « المتورد » : الذي يطلب الورد . وقال أبو عبيدة : الحنَّب من الخيل : الذي في عظامه انحناء . ويقال : حنَّب الخلق ، وموتَّر ، ومُعقَّرَب إذا كان فيه انحناء . ويقال للشيخ : فيه توتير ، إذا انحنى صلُّه . وروى الطوسي : « كسيد الغضا في الطخية » . والطخية : السحابة عليها طخاءٌ . وقال أبو جعفر : الطخاء هو السحاب المظلم . وقال غيره : المتورد : الذي يطلب ورود الماء . قال : وذئب الغضا أخبث من ذئب الفصا .

وموضع الكر رفع لأنه نَسَقَ على السبق . ومحنَّباً منصوب على الحال من المضاف ، والكاف في موضع نصب على النعت لحنب . والمتورد نعت للسيد .

٥٨ - وتقصيرُ يومِ الدَّجْنِ والدَّجْنُ مُعْجَبٌ

بِبَهْكَنْسَةٍ تَحْتَ الْخَبَاءِ الْمَعْمَدِ

قوله « وتقصير يوم الدَّجْنِ » معناه أقصره باللَّهْوِ ، ويوم اللهُو قصير ، وليلة اللُّهُو والسرور قصيران . قال بعض الأعراب :

(١) في الأصلين : « الشيطان » ، صوابه ما أثبت .

(٢) الحشاش ، بالكسر : عود يعرض في أنف البعير يعلق فيه الزمام . في الأصلين : « حشاشة » ، صوابه بالخاء المعجمة كما في الديوان ١٣ . وفي الديوان أيضاً : « كشيطان الحماطة » .

(٣) في قوله تعالى : « طلعمها كأنه رموس الشياطين » . الصافات ٦٥ .

لئن أيامنا أمست طويلاً لقد كنا نعيش بها قصارا  
 أى طاللت بالحزن وقصرت بالسرور . وقال الآخر (١) :  
 شهرٌ ينقضين وما شعرنا بأنصاف لهن ولا سيرار  
 وأنشد يعقوب :

ظللنا عند دار بني أنيسِ بيومٍ مثل سالفة الذئباب (٢)  
 ويوم اللدجن يوم ندى ورش . قال الشاعر يذكر حمامة :

ناحت على غصن من أيبكة نضيرٍ في يوم دجن له ريحٌ وأنداءُ  
 فالريح ترفعه والطلُّ يخفضه والعين والغصن يجرى منهما الماءُ

ويروى . « بهيكله » . و « البهكنة » : التامة الخلق . والهيكلة : العظيمة الألواح  
 والعجيزة والفخذين . و « الطراف » : بيت من آدم . و « المعدد » : المرفوع بالعمد .  
 ويروى : « الممدد » ، وهو المضروب الممدد بالخيال .  
 والتقصير نسق على سبق . واللدجن مرتفع بمعجب .

٦٠ - كَانَ الْبُرَيْنَ وَالذَّمَالِيحَ عُلِّقَتْ  
 عَلَى عَشْرِ أَوْ خِرْوَعٍ لَمْ يَخْضِدِ

« البُرَيْنَ » : الخلاخيل ، واحدُها بُرّة . وأصل البُرّة حلقة من صُفْر تكون  
 في منخر البعير . يقال : أبريت البعيرَ فهو مُبْرِي . والجمع بُرُون وبُرَيْن .  
 و « العُشْر » : شجر أملس مستوي ضعيفُ العود . شبه عظامها وذراعيها به . قال يعقوب :  
 كلُّ نبت ناعم خِرْوَع ، ومنه قيل امرأةٌ خِرْيَعٌ ، إذا كانت لينت ناعمة . و « لم »

(١) هو الصمة بن عبد الله القشيري . الحماسة ١٢٤١ بشرح المرزوق .

(٢) في سبط اللالكى ٤٠٣ : « عند دار أبي نعيم » . وفي أمالي الزجاجي ١٢٥ :

ويوم عند دار أبي نعيم قصير مثل سالفة الذئباب

يخضد . لم يُشَنَّ . شبه ساقها وعضديها به في نَعْمته . يقال خَضَدَتِ الغصنَ  
أخضدُهُ خضدًا ، إذا ثنَّيته لتكسره .  
والبرين اسم كأنَّ ، وخبر كأن ما عاد من علَّقَت . ولم يخضد صلة الخِرُوع .

## ٦٠ - ذَرِينِي أُرَوِّى هَامِي فِي حَيَاتِيهَا مَخَافَةَ شَرِبِ فِي الْحَيَاةِ مُصَرَّدٍ<sup>(١)</sup>

« الشَّرْبُ » بكسر الشين والشرب بضمها : اسمان للمشروب . والشَّرْبُ بفتح الشين :  
مصدر شربتُ شَرَبًا . والشَّرْبُ أيضًا بفتح الشين : جمع شارب . [ وقد ] يقال الشَّرْبُ  
والشَّرْبُ والشَّرْبُ لغاتٌ منهاهن واحد ، يراد بكلهن المصدر . و « المَصْرَدُ » : المَقْتَلُ .  
وقال أبو جعفر : لا أعرف هذا البيت في قصيدة طرفة .

## ٦١ - كَرِيمٌ يَرَوِّى نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ سَتَعَلِّمُ إِنْ مِتْنَا غَدًا أَيَّنَا الصَّدِي<sup>(٢)</sup>

يقال رَوَيْتُ مِنَ الشَّرَابِ فَأَنَا أُرَوِّى مِنْهُ رِيًّا . ويقال شَرَبْتُ رَوَاءً وَرَوِّى ، المدُّ  
مع فتح الراء ، والتصر مع كسر الراء . قال الراجز :

تَبَشَّرِي بِالرَّفَةِ وَالْمَاءِ الرَّوِّى وَفَرَجِ مِنْكَ قَرِيبٍ قَدِ أَتَى<sup>(٣)</sup>

و « النَّفْسُ » : واحدة النفوس . والنفس : قدر دَبْغَةٍ مِنَ الدَّبَاغِ . ويقال : إن  
لى فِي هَذَا الْأَمْرِ لِنَفْسًا ، أى لِمَتَمَعًا . وقوله « ستعلم إن مِتْنَا غَدًا<sup>(٤)</sup> أَيَّنَا الصَّدِي »

(١) م : « فذرى أروى » .

(٢) في الأصلين « إن متنا صدى » ، وأثبت ما في م .

(٣) أنشده في اللسان ( روى ) .

(٤) في الأصلين : « صدى » ، وأثبت ما في م .

كان أهل الجاهلية يزعمون إذا مات الميت خرجت من قبره هامة تزقو عليه ، وكانوا يسمون الصوت الصدى ، فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم هذا وقال : « لا عدوى ولا هامة ولا صفر » . ويقال في جمع الهامة هام ، وفي جمع الصدى أصداء . وقال لبيد يرثي أخاه أربد :

فليس الناسُ بعدك في نكيرٍ ولا همٌ غيرِ أصداءٍ وهامٍ (١)  
وقال الآخر (٢) :

فإن تك هامةٌ بهراة تزقو فقد أزقيت بالمروين هاما  
ويقال : الصدى : جسم الرجل بعد موته . والصدى في غير هذا : العطش .  
و «الصدى» بكسر الدال : العطشان . ويروى : « صدى أيننا الصدى » ، بخفض أى  
بإضافة الصدى إليها . وموضع صدى (٣) رفع بالصدى ، والتقدير صدى أيننا العطشان .  
ويروى : « صدى - بالتثنية - أيننا الصدى » بالرفع ، وأى على هذه الرواية يرتفع  
بالصدى .

## ٦٣ - أرى قبرَ نَحَامٍ بِخَيْلٍ بِمَالِهِ كقبرِ غَوِيٍّ فِي البَطَالَةِ مُفْسِدٍ

« النحام » : الزحار (٤) عند السؤال البخيل . يقال نَحَمَ يَنْحِمُ نَحْمًا وَنَحْمًا .  
والنحيم والنحمان : شبيه بالزحير . قال رؤبة :  
بَيْضَ عَيْنِيهِ الْعَمَى الْمَعْمَى مِنْ نَحْمَانِ الْحَسَدِ النَّحْمِ (٥)

- (١) أنشده في اللسان (نقر) وقال : « أى ليسوا بعدك في شيء » .  
(٢) هو عبد الله بن خازم السلمى يرثي ابنه محمداً . الأمالى ٣ : ٣١ والمختص ٨ : ١٦٢ والحياوان ٢ : ٢٩٩ . وأنشده في اللسان (زقا) بدون نسبة .  
(٣) في الأصلين : « وموضع أى » ، والصواب ما أثبت .  
(٤) الزحير : إخراج الصوت أو النفس بأنين عند عمل أو شدة . في الأصلين : « الذخار » ، وفي م : « الزخار » ، والوجه ما أثبت . وفي اللسان : « وهو يتزحر بماله شحا ، كأنه يتن ويتشدد » .  
(٥) في الأصلين : « الجسد » ، صوابه بالحاء ، كما في ديوان رؤبة ١٤٣ واللسان (نعم) ، قال في اللسان : « بالغ بالنحم ، كشمير شاعر » .

فيقول: إنَّ الشَّحِيحَ بِمَالِهِ وَهَذَا [ الْفَاتِكُ <sup>(١)</sup> ] الْمُبْدَرُ؛ يَصِيرَانِ إِلَى الْمَوْتِ، وَلَا يَنْفَعُ الشَّحِيحَ شَحُّهُ . وَيُقَالُ بِخَلٍ يَبْخُلُ بِخَلٍّ .  
وَالْقَبْرُ اسْمُ أَرَى ، وَالْكَافُ مَنْصُوبَةٌ عَلَى خَبَرِ أَرَى ، وَمُفْسَدٌ نَعْتُ الْغَوِيِّ ، وَفِي الْبَطَالَةِ صِلَةٌ مُفْسَدٌ .

## ٦٤ - تَرَى جُثُوتَيْنِ مِنْ تُرَابٍ عَلَيْهِمَا صَفَائِحُ صُمٌّ مِنْ صَفِيحٍ مُنْضَدٍ

ويروى: « في صَفِيحٍ » . وروى التَّوَزِيُّ وَالطُّوسِيُّ: « أَرَى جُثُوتَيْنِ مِنْ تُرَابٍ عَلَيْهِمَا » .  
وَالجُثُوءُ: التُّرَابُ الْمَجْمُوعُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: إِنَّمَا هُوَ جُثُوءٌ الْيَوْمَ أَوْ غَدًا . وَقَالَ الطُّوسِيُّ: يُقَالُ جُثُوءٌ وَجِثُوءٌ ، وَالْكَسْرُ أَكْثَرُ ، وَهُوَ التُّرَابُ الْمَجْمُوعُ . وَيُقَالُ: تُرَابٌ وَتَوْرَبٌ وَتَرِبٌ وَتَوْرَابٌ وَتَرِبَاءٌ <sup>(٢)</sup> . وَيُقَالُ فِي جَمْعِ التُّرَابِ تَرُبٌّ ، وَيُقَالُ فِي جَمْعِ التُّرَابِ: أُرْبَةٌ وَتَرِبَانٌ وَتُرِبَانٌ . وَالصَّفَائِحُ: صَخُورٌ عَرَّاضٌ صُمٌّ صَلَابٌ . وَيُروى: « مِنْ صَفِيحٍ مُنْضَدٍ » . وَالصَّفِيحُ: الْحِجَارَةُ الْعَرَّاضُ . وَالْمُنْضَدُ: الَّذِي نَضَّدَ عَلَى الْقَبْرِ .  
وَالجُثُوتَانِ مَنْصُوبَتَانِ بِتَرَى ، وَالصَّفَائِحُ تَرْفَعُ بَعْلَى ، وَصُمٌّ نَعْتُ الصَّفَائِحِ .

## ٦٥ - أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكِرَامَ وَيَصْطَفِي عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ

« يَعْتَامُ »: يَخْتَارُ . وَيُقَالُ اعْتَامَهُ وَاعْتَمَاهُ ، إِذَا اخْتَارَهُ . وَ« عَقِيلَةٌ » كُلُّ شَيْءٍ خَيْرَتُهُ وَأَنْفَسُهُ عِنْدَ أَهْلِهِ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: هِيَ عَقِيلَةٌ قَوْمَهَا . وَ« يَصْطَفِي » يَخْتَارُ ، أَخَذَ مِنَ الصَّفْوَةِ مِنَ الشَّيْءِ ، وَهِيَ خِيَارُهُ . وَيُقَالُ: هِيَ صَفْوَةُ الْمَاءِ [ وَصَفْوَةُ الْمَالِ <sup>(٣)</sup> ] ، وَصِفْوَتُهُ . وَ« الْمُتَشَدِّدُ »: الْبَخِيلُ الْمَمْسِكُ .

(١) هذه من م .

(٢) في اللسان: « ولم يسمع لسائر هذه اللغات بجمع » .

(٣) التكلة من م .



والموت منصوب بأرى ، وخبر أرى ما عاد من يعتام ، ويصطفى نسق على يعتام .  
ويروى : « أرى الموت يعتاد النفوس » .

٦٦ - أَرَى الْعَيْشَ كَنْزًا نَاقِصًا كُلَّ لَيْلَةٍ  
وَمَا تَنْقُصُ الْأَيَّامُ وَالذَّهْرُ يَنْفَدُ

معناه : وما نقصته الأيام والدهر ذهب .  
وموضع ما نصب بتقص ، والأيام مرتفعه به . ويجوز أن تضمير هاء يرتفع  
ما يعودها<sup>(١)</sup> ، ويجزم ينفد على جواب الجزاء ، ويكون التقدير : وما تنقصه الأيام  
والدهر ينفد .

٦٧ - لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى  
لَكَآ لَطَوَّلَ الْمُرْخَى وَثِنْيَاهُ فِي الْيَدِ<sup>(٢)</sup>

قوله « لعمرك » معناه وحياتك . وفيه ثلاث لغات : يقال لعمرك إني لمحسن ،  
باللام والرفع ، وهي اللغة المختارة ، قال الله عز وجل : ﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ  
يَعْمَهُونَ<sup>(٣)</sup> ﴾ . ويقال عمرك بالنصب وإسقاط اللام . وأنشد القراء :  
عَمْرُكَ اللَّهُ سَاعَةً حَدَّثِينَا وَدَعَيْنَا مِنْ ذِكْرٍ مَا يُؤْذِنَا<sup>(٤)</sup>

(١) هذا ما في م . وفي الأصلين : « ما يعودها » .

(٢) ورد بعد في م هذا البيت التالي ، مجرداً من التفسير ، فأثرت أن أثبتته هنا في الحاشية خلوا من

الرقم ، لأن إثباته يحل بتعداد القصيدة كما هو موضح في نهايتها ، وهذا هو البيت :

مَتَى مَا يَشَأُ يَوْمًا يَقْدُهُ لِحْتِفِهِ

وَمَنْ يَكُ فِي حَبْلِ الْمَنِيَّةِ يَنْقُدُ

(٣) الآية ٧٢ من الحجر .

(٤) أنشده في اللسان ( عمر ) .

ويقال عَمَرُكَ بالرفع وإسقاط اللام ، أنشد الفراء :  
 أَجِدْكَ هَذَا عَمَرُكَ اللَّهُ بَعْدَمَا بَرَكَ الْهَوَى بِرَحِّ بَعِينِكَ بَارِحُ  
 والمعنى : إن الموت في حال إخطائه الفتي كالطَّوَل ، أى كالحبل المرخى وهو بيد  
 الإنسان إذا شاء جذبته . ويقال : الفرسُ يَرعى في طَوَله ، أى في حبلٍ قد طَوَّل له  
 فيه . والطَّوَلُ : حبل طويلٌ تُرَبط به الدابة يطوَّل لها في الكلا حتى ترعاه . فيقول :  
 الإنسان قد مُدَّ له في أجله ، وهو آتية لا محالة ، وهو في يدَي من يملك قَبْضَ رُوحه  
 كما أن صاحبَ الفرس الذي قد طَوَّل له إذا شاء اجتذبه وثناه إليه . و « ثِنياه » :  
 ما أنشئ على يده وعظفَه إليه .  
 وموضع ما نصبٌ ، وهى في تقدير المصدر ، والتقدير : لعمرِكَ إن الموت في إخطائه  
 الفتي ، فلما أسقطت الحافض نصبت ما . والكاف في موضع رفعٍ على خبر إن .

٦٨ - فمالي أراى وابن عمي مالكا  
 متى أذن منه ينأ عني ويبعد

معناه : إذا أردت دنوه تباعد عني . يقال قد نأى فلانٌ وقد ناءَ فلانٌ ، إذا بعدُ .  
 ونَسَقَ يبعُد على ينأ ، ومعناها واحدٌ لما اختلف اللفظان ، كما قال الآخر (٢) :  
 ألا حبيذا هندٌ وأرضٌ بها هندٌ وهندٌ أتى من دونها النأى والبُعدُ  
 فنسَقَ النَّأى على البعدِ لِمَا اختلف اللفظان .

٦٩ - يَلوم وما أدري علامَ يَلومني  
 كما لا مني في الحي قُرط. بن أعبد

قُرط بن أعبد : رجلٌ منهم . وقوله : « علامَ يَلومني » معناه على أى شىء يَلومني ؟

( ١ ) في الأصلين : « يراك » ، صوابه في م . وأنشده في اللسان ( برح ) برواية : « كلما دعاك الهوى . »

( ٢ ) هو الخطيئة . ديوانه ص ١٩ . وفي م : « كما قال الخطيئة » .

فحذف الألف من ما اكتفاءً بفتحة الميم فيها ؛ لأنها مع على بمنزلة الشئ الواحد . ومن العرب من يُثبِت الألف فيقول : على ما<sup>(١)</sup> ؟ أنشد الفراء :

على ما قامَ يشتمني لثيمٌ كخنزير تَمَرَّعَ في رَمَادٍ<sup>(٢)</sup>

ولمَّا يجوز حذف الألف من ما في الاستفهام خاصَّة إذا اتصلت بالخافض .

٧٠ - وَأَيَّاسُنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتُهُ  
كَأَنَّا وَضَعْنَاهُ إِلَى رَمْسٍ مُلْحَدٍ

يقال : يثست من الشئ أيأس ، وأيسستُ منه آيسُ . وقال بعض أهل اللغة : يقال يثس من الشئ أيأس ويثيسُ ، ونعم ينعم ويتنعم ، ويبس يببس ويبيبس<sup>(٣)</sup> . فيقول : قد يثست من خيره حتى كأنه قد مات ودفنته . و « الرمس » : القبر . يقال : ارمسُ هذا الحديث ، أي ادفنْه . والرؤامس : الرياح الدافن . قال حسَّان :  
ديارٌ من بني الحسحاس قفرٌ يعفئها الرؤامس والسَّماءُ<sup>(٤)</sup>

و « اللحد » : ما يشقُّ في جانب القبر : يقال لحدَّ لحدَّ . ويقال لحدته وألحدته ، فهو ملحدٌ وملحدود . واللحد جمعه لُحدود<sup>(٥)</sup> .

(١) وقرئ : « عما يتساءلون » . انظر حواشي البيان والتبيين ٣ : ١٢٥ .

(٢) السيوطي في شرح شواهد المغني ٢٤١ : « هو لسان بن المنذر يهجو بني عائذ بن عمر بن مخزوم . وغلط من نسبه إلى جرير » .

(٣) في الأصلين : « ويثس يثس ويثيس » ، والوجه ما أثبت . وانظر ما سيأتي في تفسير البيت ٦ من قصيدة زهير ص ٢٤٠ .

(٤) ديوان حسان ص ٢ .

(٥) بعده في م : « والضريح : الشق في وسط القبر » .

## ٧١ - على غيرِ ذنبٍ قُلْتُهُ غَيْرَ أَنِّي نَشَدْتُ فَلَمْ أُغْفَلْ حَمُولَةَ مَعْبِدٍ

ويروى : « فلم أغفلُ » بفتح الألف . وقوله « نشدت » معناه أنشدت بذكرها . ويقال : نشدت الضالةَ ، إذا طلبتها ؛ وأنشدتها ، إذا عرّفتها . و « الحمولة » : الإبل التي يُحمّل عليها . والفَرش : الإبل الصغار التي لم تبلغ أن يُحمّل عليها . قال الله عزّ وجلّ : ﴿ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشٌ ﴾ (١) . قال الشاعر :

له إبلٌ فرشٌ ذواتُ أسنةٍ صُهابيّةٌ ضاقتَ عليها حقوقُها (٢)

و « معبد » : أخو طرفة . قال ابن الأعرابي : هذه إبلٌ كانت له ولأخيه معبد ، كانا يرعيانها يوماً ويوماً ، فلما غسبها طرفةُ قال له أخوه معبد : لم لا تسرح في إبلك ، كأنك ترى أنها إن أخذت يردّها شعرك هذا ! قال : فإنني لا أخرج فيها أبداً حتى تعلم أن شعري سيردّها إن أخذت . فتركها فأخذها ناسٌ من مُضَر ، فادّعى جوار عمرٍو وقابوسَ ورجل من اليمن يقال له بشر بن قيس ، فقال طرفة في ذلك :

\* عمرو بن هندٍ ما ترى رأى صيرمةٍ (٣) \*

ومن روى : « فلم أغفيلُ » بضم الألف أراد : نشدت حمولةً معبد فلم أغفيل ذلك . ومن روى : « فلم أغفُلُ » أراد : فلم أغفُل عن ذلك .

(١) الآية ١٤٢ من سورة الأنعام .

(٢) في اللسان (فرش) : « ذوات أسنة صهايبية حانت عليه » . سيماد إنشاده عند شرح البيت ١١ من

القصيدة الرابعة ص ٣٠٤ .

(٣) عجزه في الديوان ص ٢ :

\* أماتوا أبا حسان حيا مجاورا \*

وقد سبق في ص ١٢١ .

## ٧٢ - وَقَرَّبْتُ بِالْقُرْبَىٰ وَجَدَّكَ إِنَّهُ مَتَىٰ يَكُ أَمْرٌ لِلنَّكِيَّةِ أَشْهَدُ

قوله « وَقَرَّبْتُ بِالْقُرْبَىٰ » يقول : أدللتُ على مالك بِالْقُرْبَىٰ ، أى أدللتُ على ابن عمى بالقربة . وقوله : « لِلنَّكِيَّةِ » يقول : متى يجئُ أمرٌ نبلغ فيه أقصى المجهود من النفس أشهده . يقال : بلغت نكيئة البعير ، إذا جهدتَه في السير فلم يبقَ من سيره شىءٌ . والجمع نكاث . قال الراعى :

• تَضْحَى إِذَا الْعَيْسُ أُدْرِكْنَا نَكَاثَهَا (١) •

وقال الطوسى : النكيئة : شدة النفس . يقال : بلغت نكيئة البعير ، إذا بلغ جهده في السير . قال أبو جعفر : الرواية الجيدة : « إِنِّى مَتَى يَكُ أَمْرٌ » . وقال غيره : وجدَّكَ مخفوض على القسم ، ومعناه الحظُّ ، أى وحظُّكَ .

ويكُ موضعه جزمٌ بمتى ، والأصل فيه يكنُ ، فذهبت النون لكثرة الاستعمال ، وشبَّهت بالياء والواو والألف . والهاء اسم إن ، وجملة الكلام خبر إن ، وتقدير الهاء : إنَّ الشانَ وإنَّ الأمر . وأشهد مجزوم على جواب الجزاء ، ومن روى : « إِنِّى مَتَى يَكُ أَمْرٌ » قال : النون والياء اسم إن ، وخبر إنَّ ما عاد من أشهد ، والتقدير : إِنِّى أَشْهَدُ مَتَى يَكُ أَمْرٌ ، فلما وقع خبر إنَّ في موضع جواب الجزاء جزم ، وتأويله الرفع والتقديم .

## ٧٣ - وَإِنْ أَدَعَ فِي الْجُلَىٰ أَكُنَّ مِنْ حُمَاتِهِ وَإِنْ يَأْتِكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهْدِ أَجْهَدُ

وروى الطوسى : « وَإِنْ أَدَعَ لِلْجُلَىٰ » . قال : والجلَى : الأمر الجليل العظيم . وقال يعقوب : الجُلَى فُعَلَى من الأجل ، كما تقول : الأعظم والعظمى . وقال

(١) في الأصلين : « إِذَا الْعَيْسُ » ، صوابه في م واللسان ( نكث ، زار ) ، وعجزه :

• خرقاء يعتادها الطوفان والسرود •

غيره : الجُلِّيُّ بضم الجيم مقصورة ، وإذا فُتحت جيمُها مُدَّت فقيل الجَلَاءُ .  
و « حُمَاتُهَا » : الذين يقومون بها .  
وأُدْعَ مجزوم بيان ، وأكن جواب الجزاء .

## ٧٤ - وَإِنْ يَقْدِفُوا بِالْقَدْعِ عَرِضَكَ أَسْقِيهِمْ بُشْرِبِ حِيَاضِ الْمَوْتِ قَبْلَ التَّنَجُّدِ

« القَدْعُ » والقَدْعُ : اللفظ القبيح والشتَم . يقال : اقدَعْ له . قال أبو جعفر :  
القدع الاسم . وقال : « يقذفوا » : يرمونه بذلك ويؤنسبونه به . و « العَرِضُ » : موضع المدح  
والذم من الرجل . والعَرِضُ : ريح الجسد . يقال : إنه لطيب العَرِضُ ومُتَتِنِ العَرِضُ .  
وقال أبو جعفر : العَرِضُ رائحة الجسد . ويقال : امرأةٌ حسنة العَرِضُ . وقال غيره :  
العَرِضُ النَّفْسُ . وأنشد لحسان يقول لأبي سفيان بن الحارث :  
فإنّ أبى ووالده وعرضى لعرض محمد منكم وِقَاءً<sup>(١)</sup>

أراد بالعَرِضِ النَّفْسُ . وروى الطوسي : « وإن يقذفوا بالقدْعِ » بالبدال والذال .  
فالقدْعُ : الشتم ، والقَدْعُ : الزجر والكف : يقال : قدعته عنى ، أى كففته .  
والعَرِضُ : الجسد . والعَرِضُ : الأصل . وقال غيره : يقال شربت أشرب شرباً  
وشرباً وشرباً . و « الحِيَاضُ » : جمع حَوْضٍ . وهذا مثل ، أى أوردُهم حِيَاضِ  
المهالك . ويقال : قد احتاضَ الرجلُ حَوْضاً ، إذا اتَّخَذَ حَوْضاً . و « التَّنَجُّدُ » :  
الاجتهاد . وروى ابن الأعرابي : « قبل التهدُّد » ، أى أقتلهم قبل أن أتهددهم .  
وقال أبو جعفر : معناه لست صاحب تهديد ، أنا صاحب قتل ولست بمهذار<sup>(٢)</sup> .

وموضع أسقيهم جزم على جواب الجزاء .

(١) ديوان حسان ص ٩ .

(٢) يعمده في م : « ويروى : أسقيهم بكأس حياض الموت » .

## ٧٥ - بلا حَدَثٍ أَحَدْتُهُ وَكَمَحَدَثٍ هَجَائِي وَقَذِي بِالشَّكَاةِ وَمُطْرَدِي

وروى الأصمعي : « كمحَدَث » بفتح الدال ، أى فعلَ بى ما فعل بلا حَدَثٍ ولا جرم كانَ منى ، وكمحَدَث منى أتى ذلك إلى . وقال الطوسي : معناه هُجيتَ وشُكيتَ وكمحَدَث منى أتى ذلك إلى . وقال أبو جعفر : من روى « كمحَدَث » بكسر الدال أراد الرجل الذى هجاني كرجلٍ أَحَدَتْ حَدَثًا عَظِيمًا ، ومن فتح الدال أراد : وهجائى كمحَدَث : أمر عظيم . قال الأصمعي : هجا غَيْرَتَهُ (١) وأهجاه ، أى كسره . ويقال : فلانة تَهجو زوجها ، أى تدمُّ صَحبته . ويروى عن الأصمعي فى قوله : « وكمَحَدَث » بفتح الدال ، معناه كإحدائى شكايته إياى . و « مُطْرَدِي » أى إطرادى . ويقال : أطرَدته ، إذا صَيَّرته طريدًا ؛ وطرَدته عنى ، إذا نَحَيْتَهُ . والمَحَدَث مصدر ، يقال أَحَدْتُهُ إِحدائًا ومُحَدَثًا .  
والحدَث مخفوض بالباء ، والهجاء مرفوع بالكاف ، والقذف والمُطْرَد منسوقان على الهجاء .

## ٧٦ - فلو كانَ مَوْلَايَ أَمْرًا هُوَ غَيْرُهُ لَفَرَّجَ كَرِيبِي أَوْ لَأَنْظَرَنِي غَدِي

ويروى : « فلو كان مولاى ابنُ أصرمٍ مُسِيهَرٌ » . ومن روى الرواية الأولى قال : مولاى فى موضع رفع على اسم الكون ، وامرأ خبر الكون . ومن روى الرواية الثانية قال : مولاى فى موضع نصبٍ على خبر الكون ، وابن أصرم اسم الكون ، ومسهَر مُتَرْجِمٌ عن الابن .

(١) الفرت : الجوع . ا : «عريه» مهمله ، ب «عريه» ، والوجه ما أثبت . وفى اللسان (هجا) : « أهجا الطعام غرثى : سكته » . وفى القاموس : « وأهجا جوعه : أذهب » .

و «المولى» هنا : ابن العم : قال الله تبارك وتعالى : ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَىٰ عَنْ مَوْلَىٰ شَيْئًا<sup>(١)</sup>﴾ ، معناه لا يغني ابن عم<sup>٢</sup> عن ابن عمه . قال الشاعر :

فَأَبْقُوا لَا أَبَاكُمُ عَلَيْهِمْ فَإِنَّ مَلَامَةَ الْمَوْلَىٰ شَقَاءُ

معناه فإن ملامة ابن العم . قوله «لَأَنْظُرَنِي غَدَىٰ» معناه : تأنّ في أمرى ولا تعجل على<sup>(٢)</sup> حتّى أصير إلى ما تحبّ . ويقال انظره غده ، أى دعه حتّى يرجع إليه حلمه ويحسن رأيه . ويقال نظرت الرجل أنظره ، إذا انتظرته ؛ وأنظرته أنظره ، إذا أخبرتّه . وقال الطوسي . لفرّج كربى ، معناه أعانى على ما نزل بى من الغم .

٧٧ - وَلَكِنَّ مَوْلَايَ امْرُؤٌ هُوَ خَانِقِي

عَلَى الشُّكْرِ وَالتَّسَالٍ أَوْ أَنَا مُفْتَدٍ

معناه يسألنى أن أشكره وأفتدى منه بمالى . قال الأصمعى : أو أنا مفتدٍ منه . وقال أبو جعفر في قوله أو أنا مفتدٍ : يقول : أو أنا هاربٌ منه أفتدى نفسى منه بغيرى . وقال أبو عبيدة : «هو خانقى على غير ما أذنبت أو أنا معتدٍ» ، أى معتد عليه . وفي رواية أبى عبيدة أو بمعنى أمّ ، وعلى رواية العامة أو بمعنى بل ، كأنه قال : بل أنا مفتدٍ منه . وقال الله عزّ وجلّ : ﴿إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ<sup>(٣)</sup>﴾ . وأنشد الفراء :  
 بدت مثل قرن الشميس في رونق الضحى وصورتها أو أنت في العين أملك<sup>(٤)</sup>  
 معناه بل أنت . ويقال أو بمعنى الواو ، والتقدير : وأنا مفتدٍ . قال الله عزّ وجلّ : ﴿وَلَا تَطْعَمْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا<sup>(٥)</sup>﴾ ، معناه آثمًا وكفورًا . وأو بمعنى أمّ قليل في الكلام . وروى الرستمى وغيره بعد هذا البيت الذى مضى بيتًا :

(١) الآية ٤١ من الدخان .

(٢) في الأصلين : «ولم تعجل على» .

(٣) الآية ١٤٧ من الصافات .

(٤) لذى الرمة في ملحقات ديوانه ٦٦٤ واللسان (أوا) .

(٥) الآية ٢٤ من سورة الإنسان .



٧٨ - وَظَلُمُ ذَوِي الْقُرْبَى أَشَدُّ مَضَاضَةً  
عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَقَعِ الْحُسَامِ الْمُهَنْدِ

وقال أبو جعفر : ليس هذا البيت من قصيدة طرفة ، إنَّما هو لعدى بن زيد العبادى . وأصل « الظلم » وضع الشيء في غير موضعه ، من ذلك قولهم : « من أشبه أباه فما ظلم » ، معناه : ما وضع الشبهة في غير موضعه . ويقال : ظلمت المسقاء (١) ، إذا سقيت اللبن منه قبل أن يُخْرَج زبده . والمظلومة : الأرض يُحْفَر فيها في غير موضع حفر . يقال ظلمته ظلما بفتح الظاء ، والظلم بالضم الاسم . يقال سيف هُنْدُوانى و « مهند » ، وهو منسوب إلى الهند . و « الحسام » : القاطع . والظلم يرتفع بأشد ، والمضاضة منصوبة على التفسير .

٧٩ - فَذَرْنِي وَخُلِقِ إِنِّي لَكَ شَاكِرٌ  
وَلَوْ حَلَّ بَيْتِي نَائِبًا عِنْدَ ضَرْعِدِ

ويروى : « فذرني وعيرضي » . و « ضرعدي » : حرة بأرض غطفان . ويقال : قد نأى فلان عننا وناء ، إذا بعد ؛ والنأى : البعد .

٨٠ - فلو شاء ربِّي كنتُ قَيْسَ بنِ خَالِدِ  
ولو شاء ربِّي كنتُ عَمْرُو بنِ مَرْتَدِ

ورواه أبو عبيدة :

أرى كلَّ ذى جدِّ ينوءُ بجدِّه فلو شاء ربِّي كنتُ عمرو بنَ مرتدٍ

(١) في الأصلين هنا : « اللبن » ، وهو تحريف . وفي اللسان : « أهون مظلوم سقاء مروب » . وأشد :

وقائلة ظلمت لكم سقائي وهل يخفى على المكذبة الظلم

وقيس بن خالد [ بن عبد الله<sup>(١)</sup> ] ذى الجندين من بنى شيبان . وعمرو بن مرثد : ابن عم طرفة . ومن روى : « أرى كل ذى جند ينوء بجده » أراد : أرى كل ذى حظاً ينهض بحظه . يقال نؤت بالحمل أنوء به ، إذا نهضت به . وقال أبو عبيدة : قال عمرو بن مرثد لما سمع قول طرفة : ابعثوا إلى طرفة . فأتاه طرفة فقال له : أمماً الولد فليس ذلك إلى ، فالله تعالى يعطيكم ، وأمماً المال فمحلوفه<sup>(٢)</sup> ، لا تبرح حتى تكون أوسطنا مالا ! ثم دعا بنيه وهم سبعة : بشر بن عمرو ، ومرثد ، والقيص ، وذهل بنو عمرو ، وأمهم زهيرة بنت عائذ بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان ؛ وشرحبيل ابن عمرو ، ومحمود بن عمرو ، وحسان بن عمرو ، وأمهم ماوية بنت جوي بن سفيان بن مجاشع بن دارم — فقال : يا بشر أعطه . فأعطاه عشراً من الإبل ، حتى أعطاه بنو عمرو سبعين بعيراً . ثم قال للثلاثة من بنى الأبناء : أعطوه عشراً عشراً ، فكان أحد الثلاثة عبد عمرو بن بشر ، والآخر عمارة بن مرثد ، والآخر صعصعة بن محمود ، فكان بنو الأبناء الذين أعطوا طرفة يفخرون على سائر الأبناء الذين لم يعطوا طرفة ، يقولون : جعلنا جدنا مثل بنيه .

وكنت جواب لو ، وقيس بن خالد خبر الكون ، وما بعد الواو نستق على ما قبلها .

## ٨١ - فَأَصْبَحْتُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَعَادَنِي

بُنُورٍ كِرَامٍ سَادَةٌ لِمَسُودٍ

قوله « وعادني » معناه واعتادني . وقال بعضهم : معناه آتوني وعصودني . وروى يعقوب : « وزارني » . ويقال : « عادني » فلان واعتادني ، وزارني وازدارني . ويقال : قد تعودت إتياننا واعتاد إتياننا . قال الراجز<sup>(٣)</sup> .

\* واعتاد أرباضاً لها آرى \*

- (١) التكلفة من م والمخبر ١٣٦ . على أن الذي في م : « قيس بن عبد الله ذى الجدين » ، سقط منها بن « خالد » . وفي المخبر « قيس بن خالد بن عبد الله ذى الجدين بن عمرو بن الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان » . وذو الجدين لقب لجماعة من العرب ، منهم عبد الله بن عمرو بن الحارث هذا ، كما ورد في جنى الجنين للمحبي ١٥٧ .
- (٢) كذا في النسختين . وفي م : « فمحلوفه » . ولعلها « فخلوفة » ، أي يخلف الله على صاحبها ما أنفقه .
- (٣) هو العجاج . ديوانه ٦٩ واللسان والمقاييس (أرى ، عود) .

يقال فرس عتد وعتيد ، أى مُعدٌ للجري . يقال : عاده عيدٌ ، إذا أتاه ما كان يعتاده من فرح أو حزن . قال الشاعر :

عادَ قلبى من الطَّويلةِ عيدُ واعترانى من جبهها تسهيدُ  
وقال تَأبَّطُ شراً :

يا عيدُ مالكَ من شوقٍ ولإبراقٍ ومسرِّ طيفٍ على الأهوالِ طرَّاقٍ (١)

يقال : فلانٌ زور فلان ، وبنو فلان زور فلان ، أى زوَّاره . قال الراجز :  
كأنَّهنَّ فتيَّاتٌ زورُ أو بقَّراتٌ بينهنَّ ثورُ

وقوله « سادةٌ لمسودٌ » ، قال يعقوب : هذا كما تقول : شريف لشريف . ويقال : سادَ فلانٌ بنى فلانٌ ، واستادهم . ويقال : قد استدَّتْ فلانةٌ ، أى تزوجتها من سادة قومها . قال الشاعر (٢) :

أراد ابنُ كوزٍ والسَّفاهةُ كاسمها ليستادَ منَّا أنْ شَتَّونا لياليا  
تَبَّغَ ابنُ كوزٍ فى سوانا فإنَّه غدا النَّاسَ مذُ قامَ النبيُّ الجواريا

معناه : أراد ابن كوز أن يسود فينا بتزويج بناتنا، وليس هو بكفؤ لهم ؛ من أجل ما لحقنا من الجذب . الشتاءُ عند العرب وقتُ الشدَّةِ . وقال الشاعر (٣) :

إذا نزلَ الشتاءُ بأرض قومٍ تجنَّبَ جارَ بيتهم الشتاءُ

يقول له : تبَّغَ ابن كوز فى سوانا ، أى اخطب غير بناتنا؛ فإنه قد حرَّم على الناس قتل البنات (٤) مذُ جاء النبي صلى الله عليه وسلم .

وموضع ذا مالٍ نصب على خبر الإصباح . والبنون يرتفعون بفعلهم ، والكرام والسادة نعتان لبنين . ويجوز نصب سادة على الحال ؛ ولم يترَوِ النَّصْبَ أحدٌ .

(١) هو أول بيت فى المفضليات .

(٢) هو جزء بن كليب الفقىسى ، كما فى الحماسة ٢٤١ بشرح المرزوق . والبيتان فى مجالس ثعلب ١٦٣ .

(٣) هو الخطيئة . ديوانه ٢٧ . وأنشده فى اللسان (شتا) بدون نسبة .

(٤) فى الأصلين : « قبل البنات » .

٨٢ - أنا الرَّجُلُ الْجَعْدُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ

خَشَاشُ كِرَاسِ الْحَيَّةِ الْمَتَوَقَّدِ

« الرجل » : ضدُّ الأُنْثَى . والرجل : الشديد الشجاع . والرجلُ : الرجل . و « الجعد » من الرجال : الخفيف . قال الراجز :

إني أراك والدًا كذا كما جَعَدَ القفا قصيرةً رجلاً كما  
قد طال هذا الظلُّ من عصا كما

قال أبو جعفر : وروى الأصمعي : « أنا الرجل الضرب » . والضرب : الخفيف . ومن روى « الجعد » [ أراد<sup>(١)</sup> ] المجتمع الشديد . والضرب في غير هذا الموضع : مصدر ضربت الرجلَ ضرباً . والضرب : الجنس من الشيء : يقال : هذا من ضرب كذا وكذا ، أى من جنسه . والضرب : العسل الأبيض ، بفتح الراء . ويقال : عرقت الشيءَ معرفةً وعرفاناً . والمعارف : الوجوه . ومعارف الدار : معالمها . و « الخشاش » : الرجل الذى ينخش في الأمور ذكاءً ومضاءً . وروى الأصمعي : « خشاش » بالكسر وقال : كلُّ شيء خشاشٌ بالكسر إلا خشاش الطير . وقوله « كراس الحية » ، معناه هو خفيف الروح ذكى . ويقال حية وحيات . وأرض مَحْيَاةٌ ومَحْوَاةٌ ، إذا كانت كثيرة الحيات . وقال بعض أهل اللغة : إنما سميت الحية حيةً لأنها تحوت ، أى اجتمعت وتقبضت . وقال أبو عبيدة : الحوايا : ما تحوى من البطن واستدار . وقال المفسرون : ﴿ الحوايا<sup>(٢)</sup> ﴾ : المباعر ، واحدها حاويةٌ وحاوية . و « المتوقد » : الذكى . يقال : توقدت النارُ توقدًا ، ووقدت توقدًا ووقدًا وأنا ووقدًا .

وأنا رفع بالرجل ، والجعد نعته ، وخشاش يرتفع على التكرير ، كأنه قال : أنا خشاش . والكاف في موضع رفع على النعت لخشاش .

(١) التكلة م .

(٢) في قوله تعالى : « أو الحوايا أو ما اختلط بعظم » . الآية ١٤٦ من الأنعام .

## ٨٣ - فَآلَيْتُ لَا يَنْفَكُ كَشْحِي بِطَانَةً لِأَبْيَضِ عَضْبِ الشَّفَرَتَيْنِ مُهَنْدٍ

قوله « فَآلَيْتُ » معناه حلفت . والإيلاء : مصدر آليت . ويقال هي الأليّة ، والألوة ، والإلوة ، والألوة . ويقال : يا فلان أبلى فلاناً يمينا ، أى احلف له يمينا تطيب بها نفسه . قال أوس بن حجر :

كَأَنَّ جَدِيدَ الْأَرْضِ يُبْلِيكَ عَنْهُمْ تَقِيُّ الْيَمِينِ بَعْدَ عَهْدِكَ حَالْفٍ (١)  
معناه : كأنّ جديد الأرض يحلف لك . وقال الآخر :

تَسَائِلُ أَسْمَاءُ الرَّفَاقَ وَتَبْتَلِي وَمَنْ دُونَ مَا تَهْوِينَ بَابٌ وَحَاجِبٌ (٢)

يقول : تستحلفهم بالله هل رأيتم فلاناً . ومن دون ما تهوين بَابٌ وحاجب ، معناه أن الرجل الذى تطلبه كان محبوباً . وقال كثير :

فَأِنِّي لِأَبْلِي مِنْ نَسَاءِ سَوَائِهَا فَأَمَّا عَلَى لَيْلِي فَأِنِّي لَا أَبْلِي (٣)  
معناه : لا أحلف . ويروى :

فَأَقْسَمْتُ لَا يَنْفَكُ كَشْحِي بِطَانَةً لِعَضْبِ رَقِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ مُهَنْدٍ

فقوله : لا ينفك ، معناه لا يزال . و « العضب » : السيف القاطع . و « الكشح » : الخاصرة وما اضطمت عليه الأضالع . ويروى « أضلاع » (٤) . وشفرتا السيف : حداه . و « مهند » : منسوب إلى الهند ، وهى نسبة على غير قياس . وقال أبو عمرو : التهديد : شحذ السيف .

والبطانة منصوبة على خبر لا ينفك ، وكشحي فى موضع رفع لأنه هو الاسم .

(١) فى ديوان أوس ١٤ . « ينيك » تحريف . وروايته فى اللسان (بلا) كما هنا .

(٢) أنشده فى اللسان (بلا ٩٣) .

(٣) البيت فى اللسان (بلا ٩٣) بدون نسبة . وروايته :

وَإِنِّي لِأَبْلِي النَّاسِ فِي حُبِّ غَيْرِهَا فَأَمَّا عَلَى جَمَلِ فَإِنِّي لَا أَبْلِي

(٤) أى : « لأضلاع عضب » .

٨٤ - حُسَامٌ إِذَا مَا قَمْتُ مُنْتَصِرًا بِهِ

كَفَى الْعَوْدَ مِنْهُ الْبَدءُ لَيْسَ بِمِعْضِدٍ

« الحُسَامُ » : القاطع من السُّيُوفِ . ويقال للرجل الماضي : إِنَّهُ لِحَسَامٍ . ويقال للرجل إِذَا انكسَرَ عِنْدَ جُرْأَتِهِ : كَلَّ حُسَامُهُ . ويقال : قَدِ حَسَمْتَهُ عَن كَذَا وَكَذَا وَفَطَمْتَهُ وَقَطَعْتَهُ بِمَعْنَى . ويقال : قَدِ حَسَمَ قَطْعَهُ ، بِمَعْنَى كَوَاهِ لِيَنْقَطِعَ عَنْهُ الدَّمُ . وقوله « مُنْتَصِرًا » مَعْنَاهُ مُتَابِعًا لِلضَّرْبِ . ويقال : قَدِ تَنَاصَرَ الْقَوْمُ عَلَى رُؤْيَةِ الْهَلَالِ ، إِذَا تَتَابَعُوا . ويقال : قَدِ نَصَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَرْضَ بَنِي فُلَانٍ ، إِذَا جَادَهَا بِالْمَطَرِ . قَالَ الرَّاعِي : إِذَا انْسَلَخَ الشَّهْرُ الْحَرَامُ فُودَّعِي بِلَادَ تَمِيمٍ وَأَنْصِرِي أَرْضَ عَامِرٍ

ويقال مُنْتَصِرًا مَعْنَاهُ نَاصِرًا . وَقَالَ [ أَبُو جَعْفَرٍ <sup>(٢)</sup> ] : مُنْتَصِرًا مَعْنَاهُ أَنْتَصَرَ مِنْ ظَلَمِي . وَقَوْلُهُ : « كَفَى الْعَوْدَ مِنْهُ الْبَدءُ » ، يَقُولُ : كَفَتِ الضَّرْبَةُ الْأُولَى الَّتِي بَدَأَ بِهَا أَنْ يَعُودَ ثَانِيَةً . وَ « الْمِعْضِدُ » : الرَّدِيُّ مِنَ السُّيُوفِ الَّتِي تُثْمَتَنَّ فِي قِطْعِ الشَّجَرِ . وَمَا قُطِعَ مِنَ الشَّجَرِ فَهُوَ عَضْدٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمِعْضِدُ وَالِدَانُ ، وَالْكَهَامُ ، وَالْمُنْتَشِي مِنَ السُّيُوفِ : الْكَلِيلُ .

وَنَصَبَ « مُنْتَصِرًا » عَلَى الْحَالِ مِنَ التَّاءِ . وَالْبَدءُ يَرْتَفِعُ بِكَفَى ، وَاسْمٌ لَيْسَ مَضْمُرًا فِيهَا .

٨٥ - أَخِي ثِقَّةٌ لَا يَنْثَنِي عَنْ ضَرْبِي

إِذَا قِيلَ مَهَلًا قَالَ حَاجِزُهُ قَدِيدٌ

قَوْلُهُ « لَا يَنْثَنِي عَنْ ضَرْبِي » مَعْنَاهُ إِذَا ضُرِبَ بِهِ لَمْ يَرْجِعْ . وَ « الضَّرْبِيَّةُ » : الْمَضْرُوبَةُ . وَمَضْرُوبُ السُّيُوفِ وَمَضْرَبُهُ . وَالْمَضْرِبُ مِنَ الْأَسْمِ ، وَالْمَضْرَبُ الْمَصْدَرُ . وَيُقَالُ :

(١) فِي اللِّسَانِ (نَصْر) أَنَّهُ يَخَاطَبُ خَيْلًا بِهَذَا الشَّمْرِ . وَانظُرِ الْاِشْتِقَاقَ ١١٠ ، ١٦٠ .

(٢) التَّكْلِمَةُ مِنْ م .

المَضْرِبِ عَلَى رَأْسِ شِبْرٍ مِنْ طُبَّتِهِ . وَقَوْلُهُ « إِذَا قِيلَ مَهْلًا » : قَالَ الَّذِي يَحْجِزُهُ : قَدْ فَرَّغَ . وَقَالَ الطُّوسِيُّ : حَاجِزُهُ الْمَاءُ لِلسَّيْفِ ، وَ « حَاجِزُهُ » هَا هُنَا : حَدُّهُ . وَقَوْلُهُ « قَدَّ » مَعْنَاهُ حَسَبٌ ، أَيْ قَدْ فَرَّغَ . وَيُقَالُ : قَدَّ عَبْدُ اللَّهِ دِرْهَمًا ، أَيْ حَسَبُ عَبْدِ اللَّهِ دِرْهَمًا . وَيُقَالُ قَدْ عَبْدَ اللَّهُ دِرْهَمًا ، أَيْ يَكْفِي عَبْدَ اللَّهِ دِرْهَمًا . وَيُقَالُ : قَدَى دِرْهَمًا ، وَقَدَّتْنِي دِرْهَمًا .

وَأُخِي ثِقَةٌ نَعْتُ لَمَّا تَقَدَّمَ قَبْلَهُ . وَيَجُوزُ فِي النُّحُو : أَخَا ثِقَةً ، نَصَبٌ لَمَّا تَقَدَّمَ قَبْلَهُ وَعَلَى الْمَدْحِ أَيْضًا . وَالرُّوَاةُ مَجْمَعَةٌ عَلَى الْخَفِضِ . وَمَهْلًا مَنْصُوبٌ عَلَى تَقْدِيرِ الْمَصْدَرِ ، وَهُوَ مِمَّا يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْآثِنِينَ وَالْجَمْعِ وَالْمُوَثَّثِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ .

## ٨٦ - إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ السَّلَاحَ وَجَدْتَنِي

مَنْعِيًا إِذَا بَلَّتْ بِقَائِمِهِ يَدِي

قَوْلُهُ « إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ » ، مَعْنَاهُ إِذَا عَجَلُوا إِلَيْهِ وَتَبَادَرُوا . وَيُقَالُ : نَاقَةٌ بَدْرِيَّةٌ ، إِذَا كَانَتْ تُسَبِّكُ اللَّقَاحَ وَتُسْتَجَّجُ قَبْلَ الْإِبِلِ ، وَذَلِكَ مِنْ فَضْلِ قُوَّتِهَا . قَالَ الرَّاجِزُ :  
لِسَالِمٍ إِنْ سَكَّتِ الْعَشِيَّةُ  
عَنِ الْبِكَاةِ نَاقَةٌ بَدْرِيَّةٌ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِسْرَافًا وَبِدَارًا ﴾<sup>(١)</sup> مَعْنَاهُ مُبَادَرَةٌ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ وَيُونَسَ مِنْهُ الرُّشْدُ . وَمِنْ ذَلِكَ سُمِّيَ الْبَدْرُ بَدْرًا ، لِأَنَّهُ بَادَرُ غَيْبُوبَةِ الشَّمْسِ فَطَلَعَ قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ . وَيُقَالُ : سُمِّيَ بَدْرًا لِامْتِلَاقِهِ وَاسْتِدَارَتِهِ . وَيُقَالُ غَلَامٌ بَدْرٌ وَجَارِيَةٌ بَدْرَةٌ ، إِذَا كَانَا مِمْتَلِئَيْنِ سِمَنًا . وَسُمِّيَتِ الْبَدْرَةُ بَدْرَةً لِامْتِلَاقِهَا . وَيُقَالُ : بَدْرَةٌ وَبَدْرٌ ، وَبَدْرٌ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَ « السَّلَاحُ » يَذَكَرُ وَيُؤَنَّثُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ : إِنَّمَا سُمِّيَ

(١) مِنَ الْآيَةِ ٦ فِي سُورَةِ النَّسَاءِ .

جدُّنا دبيراً لأنَّ السلاح أدبرته . يقال : وجدت الذي ضاع أجده وجداناً ، ووجداء ؛  
أكثر في كلامهم . وأنشدنا أبو العباس :  
أنشدوا الباغي يُحبُّ الوجدان<sup>(١)</sup> قلائصاً مختلفاتِ الألوانِ  
منها ثلاثٌ قلصٌ وبُكرانُ

وأصلُّ رجلٌ بعيراً له فجعل ينشده ويقول : من وجدته فهو له ، فقبل له :  
فما تصنع به ؟ فقال : أين فرحة الوجدان ! وقال أبو جعفر : معنى قوله إذا ابتدر  
القومُ السلاح ، إذا فوجئوا بالغايرة فدُهِشوا كنت منيعاً . وقوله « إذا بلت بقائمه  
يدى » ، معناه إذا علقمت بقائمه يدي وظفرت به . ويقال : بللت بكذا وكذا ،  
إذا ظفرت به . ويقال : لئن بللت به لتجدته رجل سوء . قال ابن أحمر :  
فبلى إن بللت بأريحي من الفتيان لا يمسي بطينا  
يلوم ولا يلام ولا يبالي أغشاً كان لحمك أم سمينا

وقام السيف : مقبضه . وقلته<sup>(٢)</sup> : قبيعه . ويقال : سيفٌ مقلل<sup>(٣)</sup> ؛ أى  
متمم . قال الكميت :  
فدونكموها آل أحمد إنَّها مقللة لم يأل فيها المقللُ

ويروى : لم يأل فيها المتمم ، والمتمم هو الكميت نفسه . وقال أبو جعفر في قوله  
مقللة : معناه قليلة لكم . قال : ويقال مقللة معناه مزينة ؛ من قلّة السيف .  
ويدى في موضع رفع ببلت .

(١) المحمص ١٧ : ١٦٥ .

(٢) في الأصلين : « قلته » بفتح الفاء ، صوابها بالقاف المضمومة . والقيعة : ما يكون على طرف مقبضه  
من فضة أو حديد .

(٣) في الأصلين : « مقلل » بالفاء ، والوجه ما أثبت . وفي اللسان (قلل) : « وسيف مقلل ، إذا  
كانت له قيعة . قال بعض الهدليين :

وكنا إذا ما الحرب ضرس ناهيا نقومها بالمشرق المقلل »

(٤) في الأصلين : « مقللة لم يأل فيها المقلل » ، صوابها بالقاف كما في الهاشميات ٧٧ . وكذا وردت  
الكلمة في التفسير التالي بالفاء ، وقد رددتها إلى الصواب .



## ٨٧ - وَبَرَكَ هُجُودٍ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي

نَوَادِيهِ أَمْشِي بِعَضْبٍ مَجْرَدٍ<sup>(١)</sup>

قال الأصمعيّ: البرّك: جماعة إبل أهل الحِوَاء. وقال أبو عبيدة: البرّك يقع على جميع ما يبرك من الجمال والنوق على الماء وبالفلاة، من حرّ الشمس أو الشبّع، الواحد بارك والأنثى باركة. قال متمم:

ولا شارفٍ جسّاءَ هاجتَ فرجعتَ حينئذٍ فأبكي شجوها البرّك أجمعا

والبرّك في غير هذا: الصّدر. ويقال برّك وبركة، إذا أدخلت الماء كسرت أوله، وإذا سقطت الماء فتحت. ويقال لزياد: الأشعرُ برّكاً<sup>(٣)</sup>، أي الأشعر صدرًا. وذلك أنّ صدره كان فيه شعر كثير. ومثل البرّك والبركة صفتو الماء وصفتوته. و«الهجود»: النّيام. ويقال: قد تهجّد الرجل، إذا سهر. وقال الأصمعيّ: ذكر أعرابي امرأته فقال: عليها لعنة المتهجّدين! أي الساهرين بذكر الله جلّ جلاله. وقوله «قد أثارت مخافتي» معناه خوفها إيتاي. يقال خفت الشيء مخافة وخوفًا وخيفة. قال الشاعر<sup>(٤)</sup>:

فلا تقعدنّ على زحّةٍ وتضمير في القلب وجدًا وخيفًا<sup>(٥)</sup>

وخيف<sup>(٦)</sup>: جمع خيفة. ويقال: ما خيفته، أي مارجوته وما أمّلتته. قال الأعشى يذكر الخمر وبيت الحمّار:

(١) وردت «نوادي» في نص البيت وتفسير التالى بالباء في الأصلين، صوابه بالنون كما في م. قال

التبريزي: «ويروى هواديا، وهو أوائلها».

(٢) البيت ٤٣ من المفضلية ٦٧. وروايته فيها: «إذا شارف منهن قامت فرجعت». في الأصلين هنا:

«شارد»، تحريف. والشارف: المسنة من الإبل.

(٣) الاشتقاق ٢٤٧. كان أهل الكوفة يلقبونه بذلك.

(٤) هو صخر النى الهذلي. ديوان الهذليين ٢: ٧٤ واللسان (زخج، خوف).

(٥) في الأصلين: «زحة»، صوابه بالخاء المعجمة.

(٦) في الأصلين: «وأخيف»، وإنما هو تفسير لما في البيت السالف.

وميزهْرُنَا مُعْمَلٌ دَائِبٌ فَأَيُّ أَوْلَثِكَ أَزْرَى بِهَا (١)  
 تَرَى الصَّنَجَ يَبْكِي لَهُ شَجْوَهُ مَخَافَةَ أَنْ سَوْفَ يُدْعَى بِهَا (٢)

معناه رجاءَ أَنْ يُدْعَى بِهَا . قال أبو جعفر : الهاء للخمير ، وذلك أَنَّ الخَمَّارِينَ إِذَا أَتَاهُم الَّذِينَ يَشْرِبُونَ أَسْمَعُوهُمُ الْغِنَاءَ لِيَطْرَبُوا وَيَشْتَهُوا الْخَمْرَ . وقال في قوله : « فَأَيُّ أَوْلَثِكَ أَزْرَى بِهَا » عني بأولئك الصَّنَجِ وَالْعُودِ وَالْمَلَاهِي . يقول : أَيُّ هَذِهِ الْمَلَاهِي أَزْرَى بِالْخَمْرِ ؛ أَيُّ هَذِهِ تَزِيدُ فِيهَا وَتَحَرِّضُ الْمُشْتَرِيَّ عَلَى الشُّرَى (٣) . وقال غيره : معنى قوله مَخَافَةَ أَنْ سَوْفَ ، خَوْفَ أَنْ سَوْفَ يُدْعَى بِهَا . و « نَوَادِيهِ » : أَوَائِلُهُ وَمَا سَبَقَ مِنْهُ . ويروي « نَوَادِيهَا » . ونوادي الخليل والإبل والحُمُرُ : مَا سَبَقَ مِنْهَا وَأَوَائِلُهَا . ومعنى « أَثَارَتِ مَخَافَتِي » ، أَي أَثَارَ (٤) مَا شَدَّ مِنْهَا خَوْفُهَا مِنِّي أَنْ أَعْقِرَهَا وَأَنْجِرَهَا لِلْأَضْيَافِ . وَإِنَّمَا خَصَّ النَّوَادِيَّ لِأَنَّهُ أَرَادَ لَا يُفْلِتُ مِنْ عَقْرِ مَا شَدَّ فَنَدَّ (٥) . وَأَمْشَى حَالٌ ، أَي قَدْ أَثَارَتِ مَخَافَتِي نَوَادِيَّ هَذَا الْبَرْكَ فِي حَالِ مَشْيِي إِلَيْهِ بِالسَّيْفِ . وَيُقَالُ مَشَى بِمَشَى مَشِيًّا ، وَإِنَّهُ لِحَسَنِ الْمَشْيَةِ . و « الْعَضْبُ » : الْقَاطِعُ . و « الْحَجْرَدُ » : الْمَسْلُولُ مِنْ غَمَدِهِ ، وَهُوَ الْمُصَلَّتْ أَيْضًا . وَيُقَالُ : إِنَّ فُلَانَةَ لِحَسَنَةِ الْحَجْرَدِ وَالْتَجْرِيدِ وَالْحَجْرَدَةُ ، إِذَا كَانَتْ حَسَنَةً إِذَا تَجَرَّدَتْ مِنْ ثِيَابِهَا .

والبرك مخفوض بإضمار ربّ ، والمخافة ترتفع بأثارت ، والنوادي تنتصب بأثارت .  
 وموضع أمشي رفع في اللفظ بالألف وموضعه في التأويل نصبٌ على الحال .

(١) في الديوان ١٢٢ : « فَأَيُّ الثَّلَاثَةِ أَزْرَى بِهَا » .

(٢) في الأصلين : « الصبح » ، صوابه من الديوان . الجوهرى : الصنج الذي تعرفه العرب هو الذي يتخذ

من صفر يضرب أحدهما بالآخر .

(٣) الشرى ، بالقصر : مثل الشراء بالمد .

(٤) في الأصلين : « أَثَارَهَا » .

(٥) في الأصلين : « فَبَدَّ » .

## ٨٨ - فَمَرَّتْ كَهَاءُ ذَاتُ خَيْفٍ جُلَّالَةٌ عَقِيلَةٌ شَيْخٌ كَالْوَيْبِلِ يَلْنَدِدِ

يقال مرّ يمرّ مروراً ومرّاً ، إذا تقدّم وأسرع . ويقال مرّة ومرّات ومرور ومرّ .  
قال ذو الرّمّة :

\* ومَرّاً بارحٌ تَرِبٌ<sup>(١)</sup> \*

ويقال : مرّ الشيءُ يُمرُّ مرارةً ، وأمرّ يُمرُّ إمراراً ، إذا صار مرّاً . ويقال :  
أمررتُ الحبلَ ، إذا أنعمتَ فتلته وأحكمتَه . والحبل مُمرٌّ والرجل مُميرٌ . وقال  
يعقوب : الكهّاءة : الضّخمة المسنة . وقوله « ذات خيف » ، الخيف جلد الضّرع . ويقال :  
ناقةٌ خيفاءٌ ، إذا كانت عظيمة الخيف . وبعيرٌ أخيف ، إذا كان واسع جلد  
الشّيل . وقال الطوسي : الخيف : جراب الضّرع ، وهو جلده العُليا . و « الجلالة »  
والحليل : الضّخم ، وهو الجلال أيضاً . قال القطامي :

\* جُلّالٌ هيكَلٌ يَصِفُ القِطارا<sup>(٢)</sup> \*

وقال أبو جعفر : يصف القطار ، معناه أنّه إذا كان في قِطارٍ وُصِفَ ذلك القِطار  
به . و « العقيلة » : خير ماله ، وكذلك عقيلة النساء : خيرهن . وقال أبو جعفر :  
الشيخ ها هنا يعني أباه ، أي إنه كان يشفق عليها ويحوطها . و « الويبيل » :  
العصا ، ويقال هي العصا الطويلة الغليظة ، أي قد يبس هذا الشيخ حتى صار مثل

(١) البيت بتمامه كما في ديوان ذي الرمة ص ٢ واللسان (برح ، مرر ، خون) :

لا بل هو الشوق من دار تخونها مرا صحاب ومرا بارح ترب

(٢) صدره كما في الديوان ٦٢ :

\* وقيد إلى الطعينة أرحبى \*

يصف : يتقدم . وقيل يصف لها المشى ويعلمها . من شرح الديوان .

هذه العصا . والوبيل أيضاً : الحزمة من الحطب ، وهي الإِبَالَة أيضاً والإِبَالَة . ويقال : « ضِغْتُ على إِبَالَة » و ، « ضِغْتُ يزيد على إِبَالَة » أيضاً . قال الشاعر (١) :  
 لى كلَّ يومٍ من ذُوْله ضِغْتُ بِـيَزِيدٍ على إِبَاله  
 و « الأُلندد » والبلندد : الشَّدِيدُ الحِصومة ، يُبدَلُ الياء من الهمزة كما قالوا :  
 الأُرندج واليرندج ، والأرْقَانُ واليرْقَانُ .  
 والكهامة مرتفعة بفعلها ، وذات والعقيلة نعتان لها ، والكاف والألندد مخفوضان على  
 النعت للشيخ .

## ٨٩ - تَقُولُ وَقَد تَرَّ الوَظِيفُ وَسَاقِهَا أَلَسْتَ تَرَى أَن قَد أَتَيْتَ بِمُؤَيِّدٍ

قوله : « وقد تَرَّ » معناه نَدَرَ . يقال تَرَّتْ يَدُهُ وأتررتُ يَدَهُ ، إذا أندرتها .  
 و « الوظيف » : العظم الذى بين الرُّسْغِ والساق ، وفى اليد : ما بين الرُّسْغِ والذَّرَاعِ ،  
 والجميع أوظفة . ويقال ساقٌ وأسوقٌ وسيقان . ويقال : رجلٌ أسوقٌ وامرأةٌ سواقاء ،  
 إذا كانا حسنَى الأسوقِ . ويقال : قد سُقْتَهُ بالعصا ، إذا ضربت ساقه بها . وقوله  
 « بمؤيد » معناه بالدهامية . وقال الطوسى : فى الرَّجُلِ خمسة أعظم من الجمل والفرس :  
 الرُّسْغُ ، والوظيف ، والساق ، والفخذ ، والورك . وفى اليد خمسة أعظم : الرُّسْغُ ،  
 والوظيف ، والذَّرَاعُ ، والعُضُدُ ، والكتف .

## ٩٠ - وَقَالَ : أَلَا مَاذَا تَرَوْنَ بِشَارِبٍ شَدِيدٍ عَلَيْكُمْ بِغِيَّةٍ مُتَعَمِّدٍ (٢)

ويروى :

« أَلَا مَاذَا تَرَوْنَ بِشَارِبٍ شَدِيدٍ عَلَيْهَا سَخَطُهُ مُتَعَمِّدٍ »

- (١) هو أسماء بن خارجة ، أو الكيت ، أو الفرزدق . من حواشى العلامة الميمنى فى سبط اللآلى ٤٣٧ .  
 (٢) فى الأصلين « متعبد » بالياء الموحدة هنا وفى الشرح بعده ، والصواب من م واللسان ( عود ٣١٦ ) .

المتعيّد : الظلّوم<sup>(١)</sup> . قال الشاعر :

يَسْرَى المتعيّدون علىّ دوني أسودَ خفية الغلب الرقابا<sup>(٢)</sup>

و « آلا » افتتاح للكلام ، وموضع ماذا نصبُ بترون . ويجوز أن يُجعل ما في موضع رفع ويكون التقدير : ما الذي ترونه بشارب . وشديد مخفوض على النعت لشارب ، والبغى يرتفع بمعنى شديد .

٩١ - وقال : ذرّوه إنّما نفعها له  
وإلاّ تردّوا قاصي البرك يزدد

يقال ذرّه ولا تذرّه وإنّما أذرّه . ولا يقال وذرّته . ويقال : نفعته منفعةً ونفعاً . وروى التوزي والطوسي : « فقال ذرّوها إنّما نفعها له » . وقوله : « يزدد » معناه يزد في عقرها . ويروى : « تردد » أى تزد في نقارها وتذهب . و « البرك » : الإبل . و « قاصيها » : ما تقصّى منها وتنحى .

وإنّما حرف واحد ، والنفع مرتفع باللام ، وتردّوا جزمٌ بإلاّ ، ويزدد جواب الجزاء . ووزن يزدد يفتعل ، أصله يزتبيد ، فأبدلوا من التاء دالاّ لأنّها أشبه بالزاي ، وأسكنوا الدال الثانية للجزم ، وجعلوا الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم أسقطوها لسكونها وسكون الدال الثانية ، وكسرت الدال الثانية للقافية .

وقال أبو جعفر : معنى البيت ، ذروه لا تلتفتوا إليه ، واطلبوا قاصي البرك لا يذهب على وجهه ، وإلاّ تردّوه يذهب نقارا .

(١) في الأصلين : « المظلوم » ، صوابه من م واللسان .

(٢) البيت لجرير في ديوانه ٧٨ واللسان (عود) . في الأصلين : « المتعبدون » ، تحريف .

## ٩٢ - فَظَلَّ الْإِمَاءَ يَمْتَلِنَ حَوَارَهَا وَيُسَعَى عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ الْمَسْرُهِدِ

يقال : ظَلَلْتُ أَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَظَلَلْتُ أَفْعَلُهُ ، وَظَلَلْتُ أَفْعَلُهُ ، إِذَا كُنْتَ تَفْعَلُهُ نَهَارًا .  
و « الإماء » : جَمْعُ أُمَّةٍ ، وَيُقَالُ فِي جَمْعِهَا إِمَاءٌ وَأُمَّ . أَنشَدْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ فِي  
جَمْعِهَا :

يَا صَاحِبِيَّ أَلَا لَاحِيَّ بِالْوَادِي إِلاَّ عَبِيدٌ وَأُمَّ بَيْنَ أَذْوَادِ (١)

وَيُقَالُ فِي جَمْعِهَا إِمَوَانٌ . أَنشَدْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ :

أُمَّاَ الْإِمَاءِ فَلَا يَدْعُونِي وَلِدًا إِذَا تَرَامَى بَنُو الْإِمَوَانِ بِالْعَارِ (٢)

وقوله « يمتلن » معناه يشتوين في المملّة ، وهي الرّماد الحاد ، والجمر ، وموضع النار .  
ويقال : قَدِ مَلَّ خُبْزَتَهُ يَمَلُّهَا مَلًّا ، إِذَا حَوَّرَهَا وَدَفَنَهَا فِي الْجَمْرِ (٣) . وَيُقَالُ : أَطْعَمْنَا  
خُبْزَ مَلَّةٍ وَخُبْزَةَ مَلِيلَا ، وَلَا يُقَالُ أَطْعَمْنَا مَلَّةً ، لِأَنَّ الْمَلَّةَ الرَّمَادَ الْحَارَّ وَالْجَمْرَ .  
ويقال للحفرة التي يكون فيها النار : الْإِرَّةُ وَالْبُؤْرَةُ (٤) . وَقَالَ يَعْقُوبُ : يُقَالُ خُبْزٌ مَلِيلٌ .  
وَأَنشَدُ :

لَا أَشْتُمُ الضَّيْفَ إِلاَّ أَنْ أَقُولَ لَهُ أَبَاتِكَ اللَّهُ فِي آيَاتِ عَمَّارِ

أَبَاتِكَ اللَّهُ فِي آيَاتِ مُتَرَجِحِ عَنِ الْمَكَارِمِ لَا عَفٌّ وَلَا قَارِ (٥)

يَأْبَى النَّدَى زَاهِدٌ فِي كُلِّ مَكْرُمَةٍ كَأَنَّمَا ضَيْفُهُ فِي مَلَّةِ النَّارِ (٦)

(١) البيت للسليك بن السلعة في اللسان (أما) .

(٢) للقتال الكلابي في اللسان (أما) .

(٣) في اللسان : « وعجين محور ، وهو الذي مسح وجهه بالماء حتى صفا » .

(٤) في الأصلين : « البيرة » ، وإتمامها بالباء الموحدة كما في اللسان (بأر) .

(٥) في اللسان والصحاح (عنز) : « معتنز » .

(٦) في الأصلين « يامى الندى » . وفي اللسان والصحاح (ملل) : « صلد الندى »

و « الحَوَارِ » : ولد الناقة ، والحَوَارُ أيضاً ؛ وجمعه أَحورَةٌ وحِيران . أنشد يعقوب الشاعر يصف امرأة :

تبادُرُ الأحورة الفُواقِ (١) دأداة صمعاءً وافتلاقاً

دأداة : عدواً كعدو البعير . وصمعاءً يعني المرأة جادةً في فعلها . وافتلاقاً : ما تأتي بالفليقة ، وهي الداهية . وقال غيره في قوله « ويسعى علينا بالسديف » معناه يُنقل إلينا الأظعمة ويختلف بها علينا . يقال سعى يسعى ، إذا عدا وإذا مشى . قال الله عز وجل : ﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ (٢) ، معناه : فامضوا إلى ذكر الله تبارك وتعالى . وقال الشاعر (٣) :

أسعى على جُلِّ بنى مالك كلُّ امرئٍ في شأنه ساعٍ  
يقال : قد سعى على الصدقة يسعى عليها ، إذا وليها . و « السديف » : شطاب السنام ، وهي قطعته . و « المرهد » : الحسن الغذاء ، ومثله المرعف ، والمخرفج ، والمعدلج . قال الطوسي : المرهد : السمين . وقال أبو جعفر : كانوا يأنفون أن يأكلوا الأحورة .

والإماءُ اسم ظلٌّ ، وخبر ظلٌّ ما في يمتلن ، والباء في السديف اسم ما لم يسمَّ

فاعله ٥

٩٣ - فَإِنْ مِتُّ فَانعِينِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ

وَشَقِيٌّ عَلَى الْجَيْبِ يَا ابْنَةَ مَعْبِدٍ

قوله : « فانعيني » معناه فاذاكريني واذكري من أفعالي ما أنا أهله . يقال : ينعي على فلان ذنوبه فلان ، إذا كان يعدّها عليه ويأخذها بها . قال الشاعر (٤) :

خَيْلانٍ مِنْ قَوْمِي وَمِنْ أَشْيَاعِهِمْ خَفَضُوا أَسْنَتَهُمْ وَكُلُّ نَاعٍ (٥)

(١) الفواق : ثائب اللبن بعد رضاع أو حلاب .

(٢) الآية ٩ من سورة الجمعة .

(٣) هو أبو قيس بن الأسلت الأنصاري . انظر البيت ٥ من المفضلية ٧٥ .

(٤) هو الأجدع بن مالك الهمداني . اللسان (نوع ، نما) .

(٥) رواية اللسان في الموضعين : « من قومي ومن أعدائهم » .

أى ينعمى على صاحبه ذنوبه ويعددها عليه . وفيه معنى آخر ، وهو أن يكون أراد : وكل نائع ، أى عطشان إلى دم صاحبه ، فقلبه فجعل الياء بعد العين . ويكون هذا من قولهم : جائع نائع ، أى عطشان . ويقال النائع تابع للجائع فى مثل معناه ، كما يقال حسن بسن . وروى التوزى والطوسى : « فانعبنى لما أنا أهله » . ويقال شققت الشيء شققاً . والشق : نصف الشيء . والشق أيضاً : المشقة . قال الله عز وجل : ﴿ لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس <sup>(١)</sup> ﴾ ، أى إلا بالمشقة على الأنفس . ويقال جيب وجيوب ، وقد جُبت القميص وجيبته ، أى قطعت جيبه . وقطعت الجيب . وإنما خص الجيب لأن الشق من الجيب أمكن .

والفاء جواب الجزاء ، وما فى معنى الذى ، وأنا مرفوع بالأهل ، والتقدير : فانعبنى بالذى أنا مستأهله .

٩٤ - ولاتجعلينى كامرىِّ ليس هممه

كهمى ولا يُغنى غنائى ومشهدى

معناه لا تسوى بينى وبين من لا يشبهنى فى شجاعى وكرمى . وموضع الكاف نصب بليس ، وموضع غنائى نصب والتقدير فيه : ولا يُغنى مثل غنائى . والغناء إذا فتحت عينه [ مُدَّة <sup>(٢)</sup> ] ، وإذا كُسرت قُصِرَ وكان مضاداً للفقير . وربما اضطُرَّ الشاعر إلى مدّه ، وهو مما لا يُقاس عليه . أنشد القراء :

سيغنينى الذى أغناك عنى فلا فقرٌ يدوم ولا غناء <sup>(٣)</sup>

٩٥ - بطىء عن الجلى سريعى إلى الخنا

ذلولٍ بأجماعِ الرجال ملهدٍ

ويروى : « بطىء عن الداعى » . يقال : بطؤ يبطؤ بظاً وبظأة <sup>(٤)</sup> وبظاء . و « الجلى » : الأمر العظيم ، إذا ضُمَّت الجيم منه قُصِرَ وإذا فتحت مُدَّ فقيل

(٢) ليست فى الأصل .

(٤) هذه الكلمة لم ترد فى م .

(١) الآية ٧ من سورة النحل .

(٣) أنشده فى اللسان (غنا) .



الجللاء يا فتى . و « الذَّلُول » : ضدَّ الصَّعْب . ويروى : « ذليل بإجماع الرجال » ،  
 روى ذلك التوزي والطوسي وغيرهما . والذَّلِيل : ضدَّ العزيز . والذَّلُّ : ضدَّ  
 العز . والذَّلُّ<sup>(١)</sup> : ضد الصُّعُوبَة . قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ  
 مِنَ الرَّحْمَةِ ﴾<sup>(٢)</sup> . وقرأ سعيد بن جبَّير ، وعاصم الجحدري<sup>(٣)</sup> : ﴿ جَنَاحَ الذُّلِّ ﴾  
 بكسر الذال . و « الأجماع » : جمع جُمُوعٍ وجِمَعٍ ، وهو قبض الرجل أصابعه وشدُّه  
 إياها لئلا يتركز . يقال : ضربته بجُمُوعِ كَفِّهِ وبجِمَعِ كَفِّهِ ، إذا جمع أصابعه ثم  
 لكرهه . قال الشاعر<sup>(٤)</sup> :

لقد أشمتت بي أهلَ فَيَدٍ وغادرتُ      بجسْميَ حَبْرًا بنتُ مَصَّانَ باديا  
 وما فعلتُ بي ذاكَ حتَّى تركتُها      ثقلبُ رأسًا مثلَ جُمُوعيَ عاريا

ويقال : ماتت المرأةُ بجُمُوعٍ وجِمَعٍ ، إذا ماتت وولدها في بطنها . ويقال لها  
 إذا ماتت وهي بكرٌ لم تَزَوَّجَ : هي بجُمُوعٍ وبجِمَعٍ . و « الملهَّد » والملهَّزُّ واحد ،  
 وأصله الغمز . يقال لهَمَدَه إذا ضغطه وغَمَزَه . ويقال : لكَزَه ووكَزَه ، ولهَمَدَه ،  
 ولهَمَزَه ، ووَهَمَزَه . وقال أبو عبيد : لا يقال لكَزَه . إنَّما يقال وكَزَه وبَهَمَزَه . وقال  
 غيره : في قراءة عبد الله بن مسعود : ﴿ فنكزَه موسى ففضى عليه<sup>(٥)</sup> ﴾ . وقال رؤبة :  
 دَعُ ذَا فَقْدٍ يُقْرَعُ لِلأَضْرِّ      صَكِّي حجاجيَ رأسِه وبَهَمَزِي

قال الطوسي : الملهَّد : المدفع . وقال أبو جعفر : ملهَّد : لا ينهض بحملي ، إذا  
 حُمِلَ حَمَالَةً أو أُمْرًا لا ينهض به ولم يطقه ، فلهَمَدَه الحمل .  
 والبطيء ، والذَّلُول ، والملهَّد ، نعتٌ لامرئٍ .

(١) ضبطت في الأصلين بضم الذال ، وفي م بكسرها . وهما لفتان . (٢) الآية ٢٤ من سورة الإسراء .  
 (٣) في تفسير أبي حيان ٦ : ٢٨ أنها قراءة ابن عباس ، وعروة بن جبَّير ، والجحدري ، وابن وثاب .  
 وعاصم هذا هو عاصم بن ميمون الجحدري . تفسير أبي حيان ١ : ٢٠ وهو غير عاصم بن أبي النجود أحد القراء  
 السبعة . (٤) هو مصعب بن منظور الأسدي ، كما سبق في حواشي البيت ٢٦ . وفي اللسان ( جمع ) أنه  
 منظور بن صبيح . (٥) قراءة في الآية ١٥ من سورة القصص . وقد قرأ ابن مسعود أيضاً :  
 « فلكزه » . تفسير أبي حيان ٧ : ١٠٩ .

## ٩٦ - ولو كُنْتُ وَغَلًّا فِي الرَّجَالِ لَضَرَّنِي

عَسَاوَةٌ ذِي الْأَصْحَابِ وَالْمَتْوَحِّدِ<sup>(١)</sup>

و «الوغل» : الضعيف من الرجال . والواغل . الداخِل على القوم في شرايهم من غير أن يدعى . والوارش : الذي يدخل في طعامهم من غير أن يُدعى ، مثل الطفيلي . والوغل : الشراب الذي يشربه الطفيلي . قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

إِنْ أَكُّ مَسْكِينًا فَلَا أَشْرَبُ إِلَّا وَغَلًّا وَلَا يَسْلَمُ مِنِّي الْبَعِيرُ<sup>(٣)</sup>

الوغل : الضعيف في القوم وليس منهم . يقال : قد أوغلَ في الأرض ؛ إذا أبعَدَ في الذَّهَابِ . وقد وَغَلَ يَغْلِي وَغُولًا . ويقال «ضرة» يضره ضرًّا ومضرةً وضارورة ، وقد ضاره يَضِيرُه ضِيرًا ، وضاره يضره ضرًّا لأهل العالمة . ويقال : ليس عليك في ذلك الأمر مضرةٌ ولا ضارورة . والضُرُّ : ضدُّ النَّفْعِ . والضُّرُّ : الهُزَالُ . ويقال : عاداه مُعَادَاةٌ وَعَسَاوَةٌ . ويقال : رجلٌ عدوٌّ ، وامرأةٌ عدوَّةٌ وعدوٌّ ، وقومٌ عدوٌّ ، ويقال قومٌ أعداء بالمد ، وعِدِّي بالكسر والقصر ، وعُدَاة بضم العين وإدخال الهاء . والاختيارُ إذا ضمنت العين أن تُدخِل الهاء ، وقد يجوز أن تسقطها ؛ فإذا كسرت العين لم يجرُ إدخال الهاء . وأنشدنا أبو العباس :

مُعَادَاةَ وَجهِ اللَّهِ أَنْ تُشْمِتَ الْعِدَى بِلَيْلِي وَإِنْ لَمْ تَجْزِنِي مَا أَدِينَهَا

وقوله «عساوة ذي الأصحاب» أي عداوة من كان معه جماعة . ويقال صاحبٌ وأصحابٌ وصُحبانٌ وصَحْبٌ ، والصَّحَابُ والأَصْحَابُ ، وهم الصَّحْبُ . و «المتوحد» : الفرد من الرجال الذي ليس معه أحدٌ . ويقال متوحدٌ ، ووحدٌ ، وأحدٌ . والأصل في أحدٍ ووحدٌ ، فأبدلوا من الواو المفتوحة همزة ، وهذا قليل في المفتوحة ، إنما يحسن في المضمومة

(١) م : «فلو كنت» بالفاء .

(٢) هو عمرو بن قميئة . اللسان (وغل) .

(٣) رواية اللسان : «إن أك مسكيرا» .

والمكسورة ، كقولهم : وجوه وأجوه ، وإسادة ووسادة ، وإنما ذكرَ الفعلَ وقال : « لضررتي عداوة » ، ولم يقل ضررتي ، لأنه حملة على معنى لضررتي بغض (١) ذي الأصحاب .

## ٩٧ - ولكن نفى عنى الأعدى جرأتى

عليهم وإقدامى وصدقى ومحتدى

ويروى : « ولكن نفي عنى الرجال جرأتى » ويروى : « ولكن نفي الأعداء عنى جرأتى » . فيقول : محتدى وصدقى وجرأتى نفيس عنى إقدام الرجال وتسرع الأعداء إلى أن يقدموا على بالمساءة . ويقال : نفيت الشيء أنفيه نفياً ونفايةً ، إذا نحيت عنه . والنفي : ما تطاير من الرشاء عن يد المستقى من الماء . قال الراجز (٢) :

كان مستنيه من النفي مواقع الطير على الصفي

ويقال : جرؤ الرجل جرأةً وجرأةً . ويقال : أقدمَ يُقدم إقداماً ، واستقدمَ استقداماً . ويقال : إنه لجرىء المقدم ، أى جرىء عند الإقدام . ويقال : نحر فلان مقدمة إبله ، وهى التى تبكر فى اللقاح . والمحتدى ، والمنصب ، والضئضى ، والحنج ، والبنج ، والبؤبؤ ، والإص ، والقيص ، والمسنخ ، والنجار ، والنجر : الأصل .

والجرأة موضعها رفع بفعلها . وهو نفى . والإقدام والصدق والمحتدى منسوقات على الجرأة .

(١) فى الأصلين و م : « بعض » . على أن تذكير الفعل وتأنيته مع لفظ « عداوة » جائز هنا دون تأويل وتضمين ، وذلك لوجود الفاصل .

(٢) هو الأخييل ، كما فى اللسان (صفا ، نفي) .

## ٩٨ - لَعَمْرُكَ مَا أَمْرِي عَلَىٰ بَغْمَةٍ

نَهَارِي وَلَا لَيْلِي عَلَىٰ سِرْمَدٍ

« الغُمَّةُ » : الغم . والغُمَّةُ أيضا : الأمر المبهم الذي لا يُهْتَدَى له . قال الله تبارك وتعالى : ﴿ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ﴾<sup>(١)</sup> . وقول طرفة « بَغْمَةٌ » معناه إذا هممتُ بشيءٍ أمضيتُهُ ولم يشتهه عليّ الوجهُ فيه . و « سِرْمَدٌ » : دائم . يقول : ليس ليلى عليّ بالدائم غير المنقطع ، إذا نزل بي همٌّ لا أتوجهُ فيه ، ولكنّ واض في أمرى . قال الفراء : يقولون سرمداً سَمَدًا . قال : فيجعلون سَمَدًا تابعاً لسرمد كما يقولون حسنٌ بسن . والعَمْرُ مرفوعٌ بجواب القسم ، والأمر موضعه رفع بغمّة ؛ ونهاري موضعه نصب على الوقت .

## ٩٩ - وَيَوْمَ حَبِسْتُ النَّفْسَ عِنْدَ عِرَاكِهِ

حِفَاظًا عَلَىٰ عَوْرَاتِهِ وَالتَّهْدِيدِ

معناه : وربّ يومٍ حبست نفسي عند عراك اليوم ، وهو علاجه . يقال اعتركت الإبلُ على الحوض ، إذا ازدحمت عليه . ويقال : أرسلَ إبله عيراكًا إذا أرسلها على الحوض جميعاً . وإذا ازدحم الناس في وِردٍ أو حرب قيل : هم في عراك . والمعترك : المزدحم . قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

قَدَفُوا صَاحِبَهُمْ فِي وَرْطَةٍ قَدَفَاكَ المَقْلَةَ وَسَطَّ المَعْتَرِكُ<sup>(٣)</sup>

وقال الطوسي : « ويوم حبست النفس عند عراكها » . وقال : عراكها اعتراكُ

(١) الآية ٧١ من سورة يونس .

(٢) هو يزيد بن طعمة الخطمي . اللسان (مقل) . وشروح الزند ١٤٧٢

(٣) المقلة ، بالفتح : حصاة القسم توضع في إناء ثم يسق كل قدر ما يفغر الحصاة . وذلك عند قلة الماء

في السفر في المفاوز .

القتال والحرب . وقوله « حفاظاً » ، معناه محافظة . ويروى : « على روعاته » . والرّوعات جمع رَوْعة ، وهي الفَرْعة : يقال : راغى الأمر يَرُوغى رَوْعاً ، إذا أفرَعَكَ . ويقال : وقع ذلك في رَوْعي ، أى في خلدي . فيقول : صَبَرْتُ نَفْسِي عَلَى روعات اليومِ وَهَدُّدِ الأعداءِ إِيَّايَ ، حفاظاً على روعات ذلك اليوم ، و « العورة » : موضع الخافة ، وهي الفرج أيضاً .

١٠٠ - عَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى الْفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى

مَتَى تَعْتَرِكُ فِيهِ الْفَرَائِصُ تُرْعَدُ

« الفرائص » : جمع فريصة ، وهي المَضْعَةُ التي تحت الشدَى مما يلي الجنبَ عند مرجع الكتف ، وهي أوّل ما يُرْعَدُ من الإنسانِ ومن كلّ شيءٍ عند الفزع . و « الرَّدَى » : الهلاك . ويقال : ردى يَرْدَى رَدَى ومَرْدَى . قال الشاعر :

وإنّ لي يوماً إليه موئلي متى أنلّه أُرْدَ مَرْدَى أوّلي

فيقول : حبست نفسي في موطن يخشى الرّدَى عنده ذو الفتوة حفاظاً على عوراته ، وصبراً منى لنفسى على روعاته .

وعلى صلة حبست . والتقدير : حبست النفس في عراكها على موطن . وتعترك جزم بمتى ، وترعد جواب الجزاء .

وروى أبو عمرو والشيباني ها هنا بيتاً لم يروِه الأصمعيّ ولا ابن الأعرابي . وهو :

١٠١ - وَأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرَتْ حِسْوَارَهُ

عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدٍ

قال أبو عمرو : يعنى بالأصفر قِدْحًا ، وإنّما صفّره لأتته من نبع أو سدر .

والأصفر في غير هذا الموضع : الأسود . قال الله عزّ وجلّ : ﴿ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا ﴾<sup>(١)</sup> ،  
فمعناه سوداء . وقال الأعشى :

تلك خيلي منه وتلك ركابي هُنَّ صُفْرٌ ألوانها كالزبيب

وقوله « مضبوح » : ضَبَّحْتَهُ النار وضَبَّتَهُ ، إذا غَيَّرْت منه ، وقوله « نظرت حواراه »  
معناه انتظرت فَوَزَه وخروجَه . والحوار : مصدر حاورته محاورَةً وحواراً . وقوله  
« على النار » معناه عند النار ، وذلك في شدة البرد ، كانوا يوقدون النار وينحرون الجزور  
ويضربون بالقداح . وأكثر ما يفعلون ذلك بالعشى في وقت مجيء الضيف . قال النمر :

ولقد شهدتُ إذاً القداحُ توحدتُ وشهدتُ عند اللّيل مُوقِدَ نارِها  
عن ذاتِ أوليّةٍ أساودُ ربَّها وكانَ لونَ المِلحِ فوقِ شفارِها

قال أبو جعفر : أساود ربّ هذه الناقة ، أي أخادعه عنها . و « توحدت » .  
[ أبي كل<sup>(٢)</sup> ] أحد أن يأخذ إلا الفدّ من صُعوبة الزمان .

وقوله « واستودعته كفّ مجميد » ، قال يعقوب : المجد ، الذي يأخذ بكلتا  
يديه ولا يخرج من يديه شيء . وقال أبو جعفر : يقال أجمد الرجل ، إذا لم يكن  
عنده خيرٌ ولا فضل .

وأصفر مخفوضٌ بإضمار ربّ ، ومضبوح نعته .

## ١٠٢ - سَتْبِدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودْ

قوله « سَتْبِدِي لَكَ الْأَيَّامُ » ، معناه سَتُظْهِرُ لَكَ مَا كُنْتَ جَاهِلًا . وقوله « وَيَأْتِيكَ  
بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودْ » ، معناه يَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَسْأَلْهُ عَنْ ذَلِكَ .

(١) الآية ٦٩ من سورة البقرة .

(٢) الميسر والقداح ١٠٩ ، ١١٨ .

(٣) تكلة يقتضيا القول . وفي الميسر والقداح : « أي أخذ كل رجل قدحاً لشدة الزمان وغلاء اللحم » .

قال الأصمعي: حدثني رجلٌ من أهل الصَّلَاح، وهو من أضاخ<sup>(١)</sup> قال: قدم علينا رجلٌ لم نعرفه فقلتُ له: مَنْ أنت؟ قال: أنا جرير. فلما عرَّفناه قلنا له: من أشعر الناس؟ قال: الذي يقول: «غدٌ غدٌ ما أقربَ اليومَ من غدٍ».

١٠٣ - سيأتيك بالأخبار من لم تبع له

بتاتاً ولم تضرب له وقتَ موعِدٍ<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

تمت قصيدة طرفة بغريها وأخبارها، وهي مائة

بيت وبستان<sup>(٣)</sup>.

الحمد لله رب العالمين والصلاة

على محمد وآله أجمعين

(١) أضاخ، بالضم وآخره خاء معجمة، من قرى الإمامة. في الأصلين: «أضاح» صوابه في م ومعجم البلدان.

(٢) بعده في م: «وقال الأصمعي: لم يرو هذا البيت غير جرير». ولم تبع له بتاتاً، أي لم تشتتر له زاداً. عن التبريزي.

(٣) يبدو أنه أسقط من العدد البيت ذو الرقم ١٠١ الذي لم يروه الأصمعي ولا ابن الأعرابي، أو ذو الرقم ٧٨ الذي أنكره أبو جعفر.





٣

قصيدة زهير بن أبي سلمى



## الْبَيْتُ

قال أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري النحوي: قال يعقوب بن إسحاق السكيت: كان من حديث زهير بن أبي سلمى وأهل بيته أنهم كانوا من مزينة، وكان بنو عبد الله غطفان جيرانهم وقد ولدتهم بنو مرة، وكان من أمر أبي سلمى واسمه ربيعة بن رباح، وخاله أسعد بن الغدير بن سهم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض - وأن أسعد خرج هو وابنه كعب بن أسعد في ناس من بني مرة يُغير على طيء، ومعه أبو سلمى، فأصابوا نعدما وأموالاً فرجعوا حتى انتهوا إلى أرضهم، فقال ربيعة بن رباح وهو أبو سلمى، لخاله أسعد بن الغدير وابنه كعب: أفرِدا لي سهمي. فأبى عليه ومنعه حقاً، فكفَّ عنهما حتى إذا كان من الليل أتى أمه فقال: والذي يُحلف به لتقومين إلى بعير من هذه الإبل فلتقعدن عليه، أو لأضربن بسيفي ما تحت قرطك! فقامت أمه إلى بعير منها فاعتنقت سنامه، فقال أبو سلمى يرتجز:

وبل لأجمال العجوز مني إذا دنوتُ ودنوتَ مني  
كأنتي سمعتم من جين

السمعتم: الخفيف.

فخرج بها وبالإبل حتى انتهى بها إلى مزينة، فذلك حيث يقول:

لتغدوا إبل مجنبة من عند أسعد وابنه كعب<sup>(١)</sup>  
الآكلين صريح قومها أكل الحباري برعم الرطب<sup>(٢)</sup>

البرعم: وعاء الزهر، يقال برعم وبراعم.

(١) في الأصلين: «لتعدوا إبل مجنبة»، والصواب من الأغاني ٩: ١٤١. لتغدوا، من الغدو لا من العدو. والمجنبة بالجيم، قال أبو الفرج: «مجنبة: مجنوبة». انظر شرح ديوان زهير ص ٢.

(٢) الصريح: اللبن الخالص، كى به عن الإبل المنتهية. في الأصلين: «صريح قومها» بالضاد المعجمة. وفي الأغاني: «صريح».

فلبت فيهم حيناً ، ثم إنه أقبلَ بمزينةٍ مغيراً على بني ذُبَيان ، حتّى إذا مزينةٌ أسهلتْ وخلقتْ بلادها . ونظروا إلى أرض غطفان . تطايروا راجعين وتركوه وحده ، فذلك حيث يقول :

من يشتري فرساً كخير غزوها وأبت عشيرة ربّها أن تُسهلا<sup>(١)</sup>

وأقبلَ حين رأى ذلك من مزينة حتى دخلَ في أخواله بني مرّة ، فلم يزلْ في بني عبد الله بن غطفان إلى اليوم .

وكان ورد بن حابس قتل هريم بن ضمضم المزني الذي يقول فيه عنتره :

ولقد خشيتُ بأن أموتَ ولم تكنْ للحرب دائرةٌ على ابنتي ضمضم<sup>(٢)</sup>

قتله في حرب عبيس وذُبَيان قبل الصلح ، ثم اصطلح ولم يدخلْ حصين بن ضمضم أخوه في الصلح ، فحالفَ ألا يغسل رأسه حتى يقتلَ ورد بن حابس أو رجلاً من بني عبيس ثم من بني غالب ، ولم يُطَّلَع على ذلك أحدًا ، وقد حمَل الحمالَةَ الحارثُ ابن عوف بن أبي حارثة . وهريمُ بن سنان بن أبي حارثة . فأقبلَ رجلٌ من بني عبيس ثم أحد بني مخزوم حتى نزلَ بحصين بن ضمضم ، فقال : ممن أنت أيها الرجل ؟ قال : عبيس . قال : من أي عبيس ؟ فلم يزلْ ينتسبُ حتّى انتسبَ إلى غالب ، فقتله حصين . وبلغ ذلك الحارثُ بنَ عوف ، وهريمَ بنَ سنان . فاشتدَّ ذلك عليهما ، وبلغَ بني عبيس فركبوا نحوَ الحارث ، فلما بلغ الحارثُ ركوبُ بني عبيس وما قد اشتدَّ عليهم من قتل صاحبهم ، وإنّما أرادت بنو عبيس أن يقتلوا الحارث - بعثَ إليهم بمائة من الإبل معها ابنه وقال للرسول : قل لهم : آلبسَ أحب إليكم أم أنفسكم ؟ فأقبل الرسول حتى قال لهم ما قال . فقال ربيع بن زياد : إن أخاكم قد أرسل إليكم : آلبسَ أحب إليكم أم ابنه تقتلونه ؟ فقالوا : بل نأخذ الإبلَ ونصالح قومنا فيمَّ الصلح . فذلك قول زهير حيث يمتدح الحارث بن عوف ، وهريم بن سنان .

(١) في الأغاني وديوان زهير ٣ : « لخير غزوها » .

(٢) في الأغاني : « ولم تدر » .

قال زهير بن أبي سلمى ، وهو ربيعة ، بن رياح<sup>(١)</sup> بن قرة<sup>(٢)</sup> بن الحارث بن مازن بن ثعلبة بن بُرد بن لاطم بن عثمان بن مزينة بن أد بن طابخة<sup>(٣)</sup> بن الياس بن مضر .  
وآل أبي سلمى حلفاء في بني عبد الله بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر :

١ - أَمِنْ أُمَّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلِّمْ  
بِعَوْمَانَةَ الدَّرَاجِ فَالْتَثَلَّمْ

قال الأصمعي : قوله « أَمِنْ أُمَّ أَوْفَى » ، معناه أَمِنْ دِمْنِ أُمَّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلِّمْ ، أى أَمِنْ منازل أُمَّ أَوْفَى . وهذا على التفعيع ، كما قال الهذلي<sup>(٤)</sup> :  
أَمْنِكَ بَرْقُ أَيْبِتِ الدَّلِيلَ أَرْقَبَهُ كَأَنَّهُ فِي عِرَاصِ الدَّارِ مَصْبَاحٌ<sup>(٥)</sup>  
ومعنى لم تكلم : لم يتكلم أهلها . و « الدِّمْنَةُ » : آثار الناس وما سودوا بالرماد  
وغير ذلك . وإذا اسود المكان قيل : قد دُمِّنَ هذا المكان . والدِّمْنُ : البعر والسرَّجين .  
أنشدنا أبو العباس :

وقد ينبت المرعى على دِمْنِ الثرى وبيتي حزازات النفوس كما هيأ<sup>(٦)</sup>  
والدِّمْنَةُ في غير هذا : الحقد ، وجمعها دِمْنٌ . قال الشاعر :

ومن دِمْنِ داويتها فشفيتها  
بسلكمك لولا أنت طال حروبها

(١) في الأصلين والأغاني ٩ : ١٣٩ : « رياح » ، صوابه مما سبق ومن شرح القصائد المشتركة للبريزي ٩٩  
والشعر والشعراء ٩٠ ومقدمة ديوانه ص ١ .

(٢) في الخزانة ١ : ٧٥ والشعر والشعراء ٨٦ : « قرط » .

(٣) وكذا عند البريزي . وفي الأغاني : « بن ثعلبة بن ثور بن هرمة بن الأصم بن عثمان بن عمرو بن أد بن  
طابخة » .

(٤) هو أبو ذؤيب . ديوان الهذليين ١ : ٤٧ .

(٥) عراض : جمع عرصة ، وهي كل بقعة بين الدور واسعة لا بناء بها . ورواية الديوان : « في عراض  
الشام » ، وفي تفسيره « في عراض الشام : في نواحي الشام ، الواحد عرض » . وهو بضم العين . وكذا وردت روايته  
مطابقة للديوان في اللسان ( غرض ) .

(٦) قائله زفر بن الحارث الكلابي . والشعر وقصته في مجالس ثعلب ٤٣٤ - ٤٣٥ وحواشيها .  
والبيت ملفق من بيتين كما أشرت إلى ذلك في المجالس .

والحَوَامَانَةُ جمعها حوامين : أماكن غلاظ منقادة . وقال أبو العباس : يروى «الدَّرَاجُ» بضم الدال . وقال يعقوب : قال الأصمعيّ : الدَّرَاجُ بفتح الدال . وقال : حوامانة الدَّرَاجُ والمثلَّثُ : موضعان بالعالية منقادان . قال الشاعر :

زَقَا ثُمَّ قَمَوْقًا بَعْدَ مَا لَعِبْتَ بِهِ حَوَامِينُ أَمْثَالُ الذَّنَابِ السَّوَاغِدِ  
والدمنة رفع بالصفة ، ولم تكلم صلة الدمنة ، والباء حال للدمنة ، وكسرت الميم لأنّ الجزم إذا حرّك حرّك إلى الخفض ، واحتيج إلى كسرهما لإصلاحاً للقافية ، وجعلت الياء صلة لكسرة الميم .

٢ - ديارٌ لها بالرقمتين كأنها

مَرَاجِعُ وَشَمٍ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمٍ

قال الأصمعيّ : الرقمتان إحداهما قرب المدينة والأخرى قرب البصرة ، وإنّما صارت ها هنا حيث انتجعت . وقال يعقوب : قوله بالرقمتين معناه بينهما . وقال الكلبيّ : الرقمتان بين جرّشُم وبين مَطْلَعِ الشَّمْسِ بِأَرْضِ بَنِي أَسَدٍ ، وهما أبرقان مختلطان بالحجارة والرَّمْلِ . والرَّقْمَتَانِ أَيْضًا : حذاء ساق الفرو ، وساق الفرو<sup>(١)</sup> : جبل في أرض بني أسد . والرَّقْمَتَانِ أَيْضًا بِشَطِّ فَلَجِ أَرْضِ بَنِي حَنْظَلَةَ . وقوله «مَرَاجِعُ وَشَمٍ» ، أي معاطف ، أي رجّع الوشم وأعيد . وكلاما رجعت شيئًا فقد ردّته . يقال فلانٌ يَرْجِعُ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ وَغَيْرِهِ . فَشَبَّهُ وَشُومَ الدِّيَارِ ، أَي الْآثَارَ الَّتِي فِيهَا بِمَرَاجِعِ الْوَشْمِ . وَالْوَشْمُ : أَنْ يُشَقَّبَ ظَاهِرُ الذَّرَاعِ بِإِبْرَةِ أَوْ غَيْرِهَا ثُمَّ يُحْتَشَى بِالْكُحْلِ وَالنَّوْورِ لِيُخْضَرَ . وقال أبو جعفر : واحد المراجع رجّع ، وهو على غير القياس . وقال يعقوب :

النواشر : عصب الذراع من ظاهرها وباطنها ، وأحدتها ناشرة . وقال أبو جعفر : النواشر : عروق ظاهر الذراع خاصة .

والهاء والألف اسم كأن ، و «المعصم» : موضع السوار ، وهو أسفل من الرُشْغِ ، والرُشْغُ : موصل<sup>(٢)</sup> الذراع بالكف . والديار يرتفع بإضمار هي ، واللام صلة الديار ، والمراجع خبر كأن ، وفي صلة الوشم . ويروى : «ودارٌ لها بالرقمتين» .

(١) وكذا في معجم البلدان . وفي م : «الفرو» بالنين ، في هذا الموضع وسابقه .

(٢) في الأصلين : «موصّل» ، صوابه في م .

### ٣ - بِهَا الْعَيْنُ وَالْآرَامُ يَمْشِينَ خَلْفَةً وَأَطْلَاوُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْتَمِعٍ

العَيْن : البقر ، واحدها أَعَيْنٌ وعيناء ، وإنَّمَا سَمِيَتْ عَيْنَاءَ لِسَعَةِ عَيْنِهَا . وَالْآرَامُ :  
ظباءٌ بِيضٌ خِوَالِصٌ الْبِياضُ ، واحدها رِيمٌ وريمية ، ومساكنها الرمل . وقال يعقوب :  
العُفْرُ ظباءٌ تَعْلُو بِياضَهَا حُمْرَةً قِصَارَ الْأَعْنَاقِ وَالْقَوَائِمِ ، ومساكنها القفاف والجلبد ،  
وهي معزى الظباء ، ومراعيها العِضَاهُ ، لِأَنَّهَا أَحْفُ الظُّبَاءِ لِحُومًا . قال : وَالْأَدَمُ ظَبَاءٌ بِيضٌ  
الْبَطُونِ سُمِرَ الظُّهُورَ طَوَالَ الْأَعْنَاقِ وَالْقَوَائِمِ ، ومساكنها الجبال ، وهي لِإِبِلِ الظُّبَاءِ ،  
وهي أَغْلَظُ الظُّبَاءِ مَحْضَغَةٌ لَحْمٌ ، وهي مُشْرِفَةُ الْقَطَوَاتِ مَجْدُولَةُ الْمُتُونِ . قال يعقوب :  
وقال الأصمعي : وليس يَطْمَعُ الْفَسْهُدُ فِي الْعُفْرِ ؛ لِسُرْعَتِهَا . وقال أبو جعفر :  
العُفْرُ تَكُونُ فِي بِلَادِ هَذِيلٍ وَقَيْسٍ وَأَسَدٍ فِي جِبَالِهِمْ . وَأَمَّا الْأَدَمُ عِنْدَ بَنِي تَمِيمٍ فَمَسَاكِنُهَا  
الرَّمَالُ ، وهي الْبَيْضُ الْخَالِصَةُ الْبِياضُ . وَأَنشُدْ لِدَى الرِّمَةِ :

ذَكَرْتُكَ أَنْ مَرَّتْ بِنَا أُمُّ شَادِنِ أَمَامِ الْمَطَايَا تَشْرُتُ وَتَسْنَحُ (١)  
مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ الرَّمْلِ أَدْمَاءُ حُرَّةٌ شُعَاعُ الضُّحَى فِي مَتْنِهَا يَتَوَضَّحُ

وقال أبو جعفر : وإِبِلِ الظُّبَاءِ هي فِي الظُّبَاءِ كَالْإِبِلِ ، أَي هي أَبْنِلُهَا وَأَطْوَلُهَا  
أَعْنَاقًا . وقال يعقوب فِي قَوْلِهِ « خَلْفَةً » : معناه إِذَا مَضَى فَوْجٌ جَاءَ آخِرُ ، وَأَصْلُهُ إِذَا  
ذَهَبَ شَيْءٌ خَلْفَ مَكَانِهِ شَيْءٌ آخَرَ . وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ الدَّارَ أَقْفَرْتُ حَتَّى صَارَ فِيهَا  
ضُرُوبٌ مِنَ الْوَحْشِ .

قال ابن الأنباري : الدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ هَذَا عِنْدِي قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَهُوَ  
الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خَلْفَةً ﴾ (٢) ، معناه أَنْ أَحَدَهُمَا يَخْلُفُ الْآخَرَ ، مِنْ فَاتَتِهِ  
صَلَاةٌ بِاللَّيْلِ صَلَاةً بِالنَّهَارِ . قال الشاعر :

(١) ديوان دى الرمة ٧٩ .

(٢) الآية ٦٢ من سورة الفرقان .

تَرَبَّبَهَا التَّرْعِيبَ وَالْمَحْضُ خَلِيفَةٌ وَمَسْكٌ وَكَافُورٌ وَلُبْنَى تَأْكُلُ

الترعيب : السنام . والمَحْضُ : اللبن . أراد إذا مضى الترعيب خَلِيفَةَ اللَّبَنِ .  
وحكى يعقوب عن بعض أهل اللغة أنه قال : خَلِيفَةٌ معناه مختلفة ، يريد أنها تَرَدَّدُ في  
كلِّ وجه . وقال أبو جعفر : معناه في أمنٍ وخِصْبٍ . وقوله « وأطلاؤها ينهضن » ،  
معناه أَنَّهُنَّ يُنْمِسْنَ أولادهنَّ إذا أرضعنهنَّ ثمَّ يَرَعَيْنَ ، فإذا ظننَّ أنَّ أولادهنَّ قد  
أنفذن<sup>(١)</sup> ما في أجوافهنَّ من اللبن صوتنَّ بأولادهنَّ فنهضنَّ للأصوات ليشربن .  
فقال : هذا مثل بيت ذى الرِّمَّة :

كَأَنَّهَا أُمَّ سَاجِي الطَّرْفِ أَخْدَرَهَا      مَسْتَوْدَعٌ خَمَمَرِ الوَعَاءِ مَرْخُومٌ<sup>(٢)</sup>  
لَا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ      دَاعٍ يَنَادِيهِ بِاسْمِ المَاءِ مَبْغُومٌ<sup>(٣)</sup>

و « الطَّلَا » : ولد البَقْرَةَ وَالظَّبْيَ<sup>(٤)</sup> والشاة ، ويقال له طَلًا من ساعة يولد إلى  
نصف شهر . وقد يُسْتَعَارُ الطَّلَا لأولاد الناس . و « المَجْمُ » للغزال والأرنب والطائر :  
موضعُه الذي يجثم فيه . يقال جثم يجثم ويجثم . قال أبو عبيدة : الجثوم للطائر  
والإنسان بمنزلة البروك للإبل . قال الله عزَّ وجل : ﴿ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جاثِمِينَ<sup>(٥)</sup> ﴾ .  
وأنشد أبو عبيدة :

صَاحِبِ طَلْحٍ أَوْ عِضَاهِ أَوْ سَتَمٍ      إِذَا الجَبَانُ بَيْنَ عِدْلَيْهِ جَثَمٌ

ويروى « مجثم » بكسر التاء . فمن فتح التاء قال المَجْمُ اسم من جثم يجثم ، كما  
يقال المدخل من دخّل يدخُل . ومن قال مجثم بكسر التاء قال : هو الاسم من جثم  
يجثم .

(١) في الأصلين : « أنفذن » ، صوابه في م وشرح ديوان زهير ٦ .

(٢) ديوان ذى الرمة ٥٧٠ . الوعاء : رابية من رمل لينة . مرخوم ، بالخاء المعجمة ، ألقيت عليه رخة أمه ،  
أى جباله وإلفها إياه .

(٣) ديوان ذى الرمة ٥٧١ واللسان (نعش ، خون ، بغم) .

(٤) م : « والظبية » ، وهو الأوفق .

(٥) من الآية ٧٨ ، ٩١ من الأعراف ، و ٣٧ من العنكبوت .



#### ٤ - وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ حِجَّةً فَلَأَيًّا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمٍ

معناه عهدى بها منذ عشرين حجة ، عرفتها بعد أن توهمت فلم أعرف .  
و «لأياً» : بعد إبطاء وجهد عرفتها . قال يعقوب : يقال الثأت عليه الحاجة ، إذا أبطأت ، تلتقى  
التياء . ويقال التوت على ، إذا عسرت . وأمر الوى ، إذا كان عسراً . قال : ويقال  
فعله لأياً بعد لأى ، أى بعد إبطاء وشدّة . وقال أبو جعفر : يقال الثأت ، إذا عسرت .  
والتوت : طالت ؛ ومنه لى الغريم ، وهو مطلقه ودفعه . وأنشد :

تُسَيِّئِينَ لِسَيِّئِي وَأَنْتَ مَلِيحَةٌ وَأَحْسِنُ يَا ذَاتَ الْوِشَاحِ التَّقَاضِيَا (١)

وقال يعقوب : الحَجَّ والحِجَّ لغتان . قال : والحِجَّة مكسورة لا تفتح (٢) . وسمعت  
أبا العباس يقول : الحِجَّ الاسم والحِجَّ المصدر . قال : وربما قال الفراء : هما  
لغتان .

ونصب لأياً على المصدر بعرفت ، وبعده صلة عرفت ، والحجة نصب على التفسير  
عن العدد .

وأخبرنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال : يقال حججت حجة وحججتين .  
قال : ولم أر العرب تقول حججة ، وهو قياس إذا أردت مرة واحدة .

#### ٥ - أَثَافِي سَفْعًا فِي مُعْرَسِ مِرْجَلٍ وَنُؤْيًا كَجِذْمِ الحَوْضِ لَمْ يَتَثَلَّمِ

يقال أثافي وأثاف بالثقل والتخفيف ، واحدها أثافية مشددة . وقال هشام : إذا  
كانت الواحدة مشددة في الجمع الثقيل والتخفيف ، كقولك أمنيّة وأمانى وأمان ،

(١) البيت لذى الرمة في ديوانه ٦٥١ واللسان (لوى) .

(٢) بل تفتح أيضاً ، كما ورد في اللسان .

وأوقية وأواق وأواق ، وأثنية وأثافي وأثاف ، وأورى وأوارى في جمع آرى . قال النابغة :  
إلا أورى لأياً ما أبينها والنوى كالحوض بالملظومة الجكند

وبروى : «إلا أورى» خفيف . قال الله عز وجل : ﴿ لا يعلمون الكتاب إلا أمانى ﴾<sup>(١)</sup> . وقرأ أبو جعفر وشيبة بتخفيف «الأمانى» . وكذلك الأضحى والأضحى بالتشديد والتخفيف في جمع الأضحية . والأثافي والأثافي : الأحجار التي يُنصبُ عليها القدر . وقال يعقوب : واحدها أثنية وإثنية . قال هشام : يقال سُرِيه وسرِيته ، وأضحية وإضحية ، وذرية وذرية ، وأوقية ولا يجوز كسر أولها ، لأنهم لو فعلوا ذلك لوجب أن تصير الواو ياءً لانكسار ما قبلها ، فيزول الحرف عن مجراه . قال الشاعر :

فلماً أن بغوا وطفنوا علينا رميناهم بثالثة الأثافي

أراد : رميناهم بجيش كالجبل في شدته . وذلك أن القدر يُنصب لها حجران ويجعل أصل الجبل الحجر الثالث . فأراد بثالثة الأثافي الجبل . قال يعقوب : يقال قد أثفت القدر ، وثفتيتها وأثفتيتها ، وقد أثفت لها . قال خداس بن زهير :  
\* وذلك أمرٌ لا تثفتى له قدرى <sup>(٢)</sup> \*

وقال الفرزدق :

وقدر فثانا غلبيها بعد ما غلت وأخرى حششنا بالعوالى تؤثف <sup>(٣)</sup>  
وأنشد أبو عبيدة :

\* ومائلاتٍ ككما يؤثفين <sup>(٤)</sup> \*

والسفة : سوادٌ إلى حمرة . ومعرّس الرجل : موضعه على الأثافي . قال الأصمعي :

(١) الآية ٧٨ من البقرة .

(٢) في الأصلين : «ذلك الأمر» ، والوجه ما أثبت من جمهرة أشعار العرب ١٠٩ . صدره كما في الجمهرة

والحيوان ١ : ٢٠ :

\* أكلف قتل العيص عيص شواحف \*

(٣) ديوان الفرزدق ٥٦٣ . وعنى بالقدر الأخرى الحرب .

(٤) الرجز لخطام المجاشعي . الخزانة ١ : ٣٦٧ والاقتضاب ٤٣٠ والسيوطي ١٧٢ .

والمِرْجَلُ : كلٌّ قَدِيرٍ يُطْبَخُ فِيهَا مِنْ حِجَارَةٍ أَوْ حَدِيدٍ أَوْ خَزْفٍ أَوْ نُحَاسٍ . وَأَصْلُ التَّعْرِيسِ نَزُولُ الْقَوْمِ لَيْسْتَرِيحُوا ؛ وَأَكْثَرُهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ أَوَّلِهِ ؛ هَذَا قَوْلُ يَعْقُوبَ . وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : النَّزُولُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ التَّهْوِيمُ ، وَفِي آخِرِهِ التَّعْرِيسُ ، وَفِي الْقَائِلَةِ التَّغْوِيرُ . وَقَالَ يَعْقُوبُ : النَّوْيُ حَاجِزٌ يُرْفَعُ حَوْلَ الْبَيْتِ مِنْ تَرَابٍ مِنْ خَارِجٍ لِئَلَّا يَدْخُلَ الْمَاءُ الْبَيْتَ ، وَجَمَعَهُ أَنْاءٌ وَنُشْيٌ . وَيُقَالُ : انْتَابَتْ نَوْيًا ، وَنَأَيْتْ نَوْيًا . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ فِي النَّوْيِ نَأْيٌ وَنَوِيٌّ . وَجِذِمَ الْبَيْتُ : أَصْلُهُ . وَقَوْلُهُ « لَمْ يَتَلَمَّ » يَعْنِي النَّوْيُ قَدْ ذَهَبَ أَعْلَاهُ وَلَمْ يَتَلَمَّ مَا بَقِيَ مِنْهُ . وَيُرْوَى « كَحَوْضِ الْجَرِّ » . وَالْجَرُّ : سَفْحُ الْجَبَلِ . وَإِذَا احْتَفَرَ الْحَوْضَ بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَلَمْ يعمقْ بَقِيَ دَهْرًا طَوِيلًا لَا يَتَغَيَّرُ ؛ لِصَلَابَةِ مَوْضِعِهِ وَأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْأَمَاكِنِ الَّتِي تُحْتَفَرُ فِيهَا الْحِيَاضُ . وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : الْجَرُّ أَسْفَلَ الْجَبَلِ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ جَرًّا لِأَنَّ الْحِجَارَةَ تَدْهُدَأُ مِنَ الْجَبَلِ فَتَقَعُ فِي الْجَرِّ فَيَمْسِكُهَا . وَالْجُدُّ : الْبُئْرُ الْجَيِّدَةُ الْمَوْضِعُ مِنَ الْكَلَأِ .

وَالْأَثَافِي مَوْضِعُهَا نَصَبٌ بِعَرَفَتِ ، وَالسَّفْعُ نَعْتُهَا ، وَالْأَثَافِي لَا تُجْرَى وَلَا يَلْحَقُهَا التَّنْوِينُ ، وَالنَّوْيُ نَسَقٌ عَلَى الْأَثَافِي ، وَالْكَافُ نَعْتُ النَّوْيِ .

## ٦ - فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبِّعِهَا أَلَا انْعَمَ صَبَاحًا أَيُّهَا الرَّبِّيعُ وَاسْلَمَ

« الرَّبِّيعُ » : الْمَنْزِلُ . يُقَالُ : هَذَا رُبْعُ بَنِي فُلَانٍ ، أَيْ مَنْزِلُهُمْ . وَيُقَالُ فِي الْجَمْعِ الْقَلِيلِ أَرْبَعٌ ، وَفِي الْجَمْعِ الْكَثِيرِ رُبُوعٌ وَرِبَاعٌ . قَالَ الْمُجَنَّبُونَ :  
وَخَيْمَاتُكَ اللَّاتِي بِمَنْعَرَجِ اللَّوِيِّ بَلَيْنَ بِلَيٍّْ لَمْ تَبْلَسْهُنَّ رُبُوعٌ<sup>(١)</sup>  
« أَلَا انْعَمَ صَبَاحًا » مَعْنَاهُ لَقَيْتَ يَا رُبْعُ نَعِيمًا فِي صَبَاحِكَ . وَالِدَعَاءُ فِي الظَّاهِرِ لِلرَّبِّيعِ ، وَفِي الْمَعْنَى لِمَنْ كَانَ يَسْكُنُ الرَّبِّيعَ ، مِمَّنْ يَأْلُقُهُ وَيُحِبُّهُ . وَقَالَ يَعْقُوبُ : أَلَا : انْعَمَ

(١) قَبْلَ الْبَيْتِ فِي الْحَيَوَانَ ٥ : ١٩٣ وَالْأَغَانِي ٢ : ١٧٠ .

أَيَا حَرَجَاتِ الْحَيِّ حَيْثُ تَحْمَلُوا بَنِي سَلْمٍ لَا جَادِزْنَ رِبِيعٍ  
وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ فِي كِتَابِ التَّذَكُّرَةِ : أَرَادَ لَمْ تَبْلُ بِلَاهِنْ رُبُوعٌ ، فَحَذَفَ الْمَضَافَ وَأَقَامَ الْمَضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ . سَمَطُ اللَّكَلِيِّ ٣٧٩ .

صباحاً وَعِمٌ صباحاً ، وأنعمَ ظلاماً وَعِمٌ ظلاماً : تحيةٌ لهم . وروى الأصمعي :  
« أَلَا عِمٌ صباحاً » . وقال : معناه انعم . وقال : هكذا تنشده عامة العرب ، وتقدير  
الفعل الماضي منه وَعَمَّ يَعِمُّ ، ولا يُنطَقُ به . وقال الفراء : قد يتكلمون بالأفعال  
المستقبلية ولا يتكلمون بالماضي منها . فن ذلك قولهم : عِمٌ صباحاً ولا يقولون وَعَم .  
ويقولون : ذَرُ ذَا ودَعَهُ ، ولا يقولون وذَرْتَهُ ولا ودَعْتَهُ . ويتكلمون بالفعل الماضي  
ولا يتكلمون بالمستقبل . فن ذلك عَسَيْتَ أن أفعل ذاك ، ولا يقولون أَعَسَى في المستقبل ،  
ولا عَاسٌ في دائم . وكذلك يقولون ؛ لست أقوم ، ولا يتكلمون منه بمستقبل ولا دائم .  
وقال أبو عبيدة : ويروي : « أَلَا انعمٌ صباحاً » . والعرب تقول : نَعِمَ يَنعَمُ وَيَنعِمُ ،  
وحسبَ يحسبُ ويحسبُ ، ويئسُ يئأسُ ويئيسُ ، ويئسُ يئيسُ ويئيسُ <sup>(١)</sup>  
فكسِرُ المستقبل في هؤلاء الأحراف على غير القياس ؛ لأنَّ بناءَ فَعِلَ أن يكون مستقبله  
يفعلُ بالفتح . إلاَّ هؤلاء الأحراف وقولهم وَلَيَّ يَلِي ، وهذه حروفٌ شاذةٌ لا يقاس  
عليها .

وألا افتتاح للكلام ، وانعم مجزوم على الأمر ، وصباحاً منصوب على الوقت . ومن  
رواه « أَلَا عِمٌ صباحاً » ، قال : علامة الجزم سكون الميم . واللوا التي في وَعِم في  
التقدير سقطت من الأمر بناء على سقوطها من المستقبل ، إذ كان تقدير عم في الأمر  
تقديرَ زَنٍ من الوزن ، وعِدٍ من الوعد .

٧ - تَبَصَّرُ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنِ  
تَحْمَلْنَ بِالْعَلِيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثُمِ

قال أبو جعفر: قوله « تَبَصَّرُ خَلِيلِي » معناه أَنَّهُ هُوَ شَغِلَ بالبكاء فقال لخليله:  
تَبَصَّرَ أَنْتَ ؛ لِأَنِّي أَنَا مَشْغُولٌ بالبكاء عن النظر . قال : وكذلك قول امرئ القيس :  
أَعْنَى عَلَى بَرْقِ أَرِيكَ وَمِيضِهِ كَلْمَعِ الْيَسْدِينَ فِي حَبِيٍّ مَكَلَّلِ

(١) انظر ما سبق في ص ٢٠١ س ٨ .

وقال يعقوب : الطَّعَّانُ : النساء في الهودج ، واحدها ظعينة . ويقال للمرأة هي في بيتها ظعينة . والظَّعون : البعير الذي تركبه المرأة . ويقال : هذا بعير تظَّعِنُهُ المرأة ، أى تركبه . والظَّعان : الذَّسعة التي يشدُّ بها الهودج . و « العلياء » : ما ارتفع من الأرض . وقال الأصمعي : جُرْثُم : ماءٌ من مِياهِ بنى أسد . وقال يعقوب : قال بعض الأعراب : جِرْثُم بين القنان<sup>(١)</sup> ، وبين تروُس ، والتَّروُس : ماء لبني أسد .

وأجرى الطعائن لضرورة الشعر . قال الفراء والكسائي : الشعراء تُجرى في أشعارها كلَّ مالا يُجرى ؛ إلا أفعلَ منك فإنهم لا يُجرونه في وجه من الوجوه ، لأنَّ منْ تقوم مقام الإضافة فلا يجمع بين إضافة وتنوين . وتحمَّسن صلةُ الطعائن .

## ٨ - جَعَلَنَ الْقَنَانَ عَن يَمِينٍ وَحَزَنَهُ وَكَمَّ بِالْقَنَانِ مِنْ مُجَلٍّ وَمُحْرِمٍ

وروى الأصمعي : « ومَنَّ بِالْقَنَانِ » . وقال : القنَّان : جبل بنى أسد . و « الحزَنُ » والتزم سواء ، وهو الموضع الغليظ . قال يعقوب : وقال غير الأصمعي : من الأعراب من يقول الحزم أرفع من الحزن ، وربَّما كان الحزم سهلاً . والحزَنُ : ما غلظ من الأرض اتطءً وارتفع . يقال : قد أحزرتنا ، إذا صرنا إلى الحزونة ، وهو مكانٌ حزنٌ وأماكنٌ حُزون . وقال أبو جعفر : الحزم ما ارتفع من الأرض وامتدَّ ولم يبلغ أن يكون جبلاً وفيه لين ؛ وأما الحزن فإنه أصلب من الحزم وكله حجارة صلبة ، ويكون متظاميناً ويكون مرتفعاً . وقوله « ومَنَّ بِالْقَنَانِ » قال يعقوب : ومن بالقنان من مُجَلٍّ ، أى ليس في حرمة تمنعه من عهد ولا ميثاق . قال : وقوله « ومُحْرِمٍ » أى من له عهد أو ذمَّة أو جوارٌ هو له حرمةٌ من أن يغار عليه ؛ فهذا مُحْرِمٌ ، ومن تسمَّ قيل مُسَلِّمٌ مُحْرِمٌ . أى من لم يحلَّ من نفسه شيئاً يُوقَع به له . ومنه قول الراعي :

قتلوا ابنَ عفَّانَ الخليفةَ مُحْرِمًا ودعًا فلم أر مثله مخذولا<sup>(٢)</sup>

(١) في النسختين : « القينان » ، صوابه في م ومعجم البلدان .

(٢) جمهرة أشعار العرب ١٦٧ والخزانة ١ : ٥٠٣ والكامل ٤٥ : ٤٥ واللسان والمقاييس (سرم) .

أى كانت له حرمة من أن يُقتل . وقال الأصمعيّ : أنشدني خلف الأحمر :  
قتلوا كسرى بليلٍ مُحَرِّمًا فتولّى لم يُشَبِّعْ بكفنٍ<sup>(١)</sup>

معناه لم يمتنع . ويقال : شتمته مسلماً محرماً؟! ويقال حلّ من إحرامه محلّ حلا ،  
بغير ألف ؛ وقد أحرم . ويقال أحلّ القومُ ، إذا خرجوا من أشهر الحرم إلى أشهر  
الحلّ . وقد تطيّبَ عند حلّه . وعند حرّمه . وقال أبو زيد وأبو عبيدة : يقال حلّ  
من إحرامه وأحلّ . وقال أبو جعفر : قوله « وكم بالقنان » معناه كم به من عدوٍّ وصديقٍ  
لنا . والمعنى أنه طلب الظعنَ فرّاً بالقنان ، فيقول : حملتُ نفسي في طلب هذه الظعن  
على شِدَّةٍ ومِرٍّ بموضع فيه أعدائي ، لو ظفروا بي لهاكت .

والقنان منصوب بجعلن ، والحزن نسقٌ عليه ، وكم في موضع رفع ، وكذلك  
« من » على رواية الذين رَوَوْا : « ومن بالقنان » ، ويجوز أن يكون في موضع نصب  
بالنسق على القنان .

## ٩ - وَعَالَيْنَ أَنْمَاطًا عِتَاقًا وَكِلَّةً

وَرَادَ الْحَسَوِاشِي لُونَهَا لُونٌ عِنْدَمِ

وروى الأصمعيّ :

عَلَنُونِ بِأَنْطَاكِيَّةٍ فَوْقَ عِقْمَةِ وِرَادٍ حَسَوِاشِيهَا مَشَاكِيهَةَ الدِّمِّ<sup>(٢)</sup>

وقال أبو جعفر : وقوله : « عالين أنماطاً » معناه رفعن الأنماط والكيلل عن الإبل  
التي ركبها الظعن ، وسوّيت لها الأنماط ، وسُتِرَ بالكلل . وقال يعقوب : وقوله :  
« وعالين أنماطاً عتاقاً » معناه طرحن المتاع أنماطاً . و « وِرَاد » معناه لونها إلى الحمرة ،  
أراد أنه أخلص الحاشية بلون واحد ، لم يعملها بغير الحمرة . وقال : الأنطاكية أنماطٌ  
توضع على الخدور ، نسبتها إلى أنطاكية . وقال : كل شيء جاء من الشام فهو عندهم

(١) اللسان (حرم) . وقال : « يريد قتل شيرويه أباه أبرويز بن هرمز » . وانظر شرح ديوان زهير للعلب

ص ١١ .

(٢) في الأصلين : « بأنطاكية » ، صوابه في م .

أنطاكيّ . و «عِقمَة» : جمع : عَقَم ، مثل شيخ وشيخة . والعَقَم : أن يظهر خيوط أحد النيرين فيعمل العامل به ، فإذا أراد أن يَشِيَّ بغير ذلك اللون لواه فأغمضه وأظهر ما يريد [ عمله <sup>(١)</sup> ] . وأصل الاعتقام اللّي <sup>(٢)</sup> . والمشاكهة والمشايهة والمشاكلة سواء . و «العَسَدَم» : البَقَم . وقال أبو جعفر : الأناط تُفَرَسُ هن في خدورهن . وقال في قوله « وِرَاد الحواشي » : أراد أنّها وِرَاد كلّها . وقال : الأناط كلّها حُمَر . وأنشد للنايفة :

يصونون أجساداً قديمًا نعيمها      بخالصة الأردان خُضِر المناكب <sup>(٣)</sup>

قال : أخبرني ابنُ الأعرابي أنه أراد خضراً كلّها . وقال أبو جعفر : العندم : ثمر نبت لا ساق له ، ينبتُ في أصل الطَّلح كهيئة اللَّبَلاب ، له ثمرة حمراء تُشبه أطراف الأنامل المخضوبة .

والوِرَاد منصوب على النعت للكِلَّة . فإن قال قائل : الكِلَّة واحدة فكيف جاز أن تنعت بوراد وهو جميع ؟ قيل له : وِرَاد على لفظ الواحد ، وهو على مثال كتاب وحمار ، فكان بمنزلة قولك مررت برجل كرام الآباء ، ومررت بامرأة كرام الآباء . وأنشد الكسائي والفراء :

يا ليلةَ خُرْسٍ الدَّجَاجِ طويلةً      ببغدانٍ ما كادت عن الصُّبْحِ تنجلي <sup>(٤)</sup>

جعلَ خُرْسًا وهو جمعٌ نعتًا لليلة ، لأنَّ خُرْسًا في تقطيعِ قُفْلٍ وبُردٍ <sup>(٥)</sup> وما أشبه ذلك .

(١) هذه من م واللسان (عقم) .

(٢) في م : « الكي » بالكاف .

(٣) ديوان النايفة ص ٩ .

(٤) أنشده في اللسان (بغد) .

(٥) في تقطيعهما ، أي في مثل وزنها .

١٠ - ظَهَرَ مِنَ السُّوبَانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ

عَلَى كُلِّ قَيْنٍ قَشِيبٍ وَمُقَامٍ

قال يعقوب : « ظهروا من السوبان » معناه خرجوا منه . وقوله : « ثم جزعنه » معناه عرض لمن مرة أخرى فقطعنه لأنه يشنى . وقال : السوبان : واد . وقال : روى الأصمعي : « قشيب مُقَامٍ » . وقال أبو جعفر : ظهروا منه معناه طلعوا منه ثم جزعته . وأنكر أن يكون جزعنه عرض لمن مرة أخرى . وقال : جزعنه : خافقه ومررن ولم يعرض لمن بعد ذلك . وقال يعقوب : قوله : قينى . أراد : غيبطاً . وهو قتب طويل يكون تحت اليهودج . وقينى : نُسب إلى بَلْقَيْنِ<sup>(١)</sup> . وقشيب : جديد . يقال ثياب قشِب . وقال أبو عمرو : « ومُقَامٍ » يعنى جملاً ضخماً . وقال الأصمعي : مُقَامٍ بالتشديد : قد وسع زيد فيه بنيتان من جانبيه ليتسع . يقال فشم دلوك : فزيد فيه بنيقة<sup>(٢)</sup> . والبنيقة : وُصلةٌ بمنزلة بنيقة القميص . وقال أبو جعفر : القينى الرَّحْلُ<sup>(٣)</sup> . والغيبط يكون تحت الرَّحْل ، والقتب يكون تحت المتاع . فالقتب للإبل التى تحمل المتاع . والغيبط للرجال . وقوله « قشيب » معناه جديد . يصف نعمتهن وأنهن ملوك . وقال : الفئيمة والبنيقة والدرخصة واحد . قال : وإنما جعله مُقَاماً لضخم النساء وأن لمن أجساماً . وعالين ، وظهرن ، ووركن ، نسق على جعلن ، وفيه ضمير الطعائن . والمُقَامِ نسق على قينى . ومن رواه مُقَامٍ جعله نعتاً للقشيب .

١١ - وَوَرَّكْنَ فِي السُّوبَانِ يَعْطُونَ مَتْنَمَهُ

عَلَيْهِنَّ دَلُّ النَّاعِمِ الْمَتْنَعِ<sup>(٤)</sup>

قال يعقوب : ورركن معناه ملن فيه . يقال : اسلك طريق كذا وكذا . فإذا

(١) هم بنو القين بن جسر . الاشتقاق ٥٤٢ .

(٢) م : « فزيد فيها بنيقة » . والدلو يذكر ويؤنث .

(٣) في الأصلين و م : « الرجل » بالجيم ، صوابه بالحاء . وفي اللسان : « يعنى رحلا قينه النجار وعمله ،

ويقال نسه إلى بنى القين » .

(٤) م : « ووركن بالسوبان » . والسوبان : واد من أديتهم .



عرض لك طريقاً عن يمينك وشمالك فوراً فيه ، أى ميل فيه . ويقال : قد وركبت موضع كذا وكذا ، إذا خلقتَه وراء أوراكها . و « المتن » : ما غلظ من الأرض وارتفع . وقوله [ « عليهن » ] معناه على الطعائن . قال أبو جعفر : ووركن : عدكن أوراك إبلهن ونزلن لداً علون متنه وحزانه لترفقهم بهن . وهو قوله « عليهن دلّ الناعم المتنعّم » .

ويعلون . فيه ضمير الطعائن وتقديره تقدير الحال ، فهو في موضع نصب في التأويل ، والتقدير : وركن في السوبان عاليات متنه ، أى في هذه الحال . ويعلون على مثال يدعون ويعزون ، وتكون للمذكّر والمؤنث بلفظ واحد ؛ فالواو مع المذكّر مزيدة للتذكير والجمع . والواو مع المؤنث أصلية هي لام الفعل ، والنون علامة التأنيث والجمع .

## ١٢ - كَأَنَّ فُتَاتَ الْعِيْنِ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ

وَقَفْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يُحِطَّمْ .

ويروى : « في كل منزل نزلن به » . قال أبو جعفر : أراد كثرة العهن . أى أنّهن قد زينن إبلهن به ، فمن كثرته ينقطع ويتناثر إذا ازدحمن . وقال يعقوب : ويروى « كأنّ حُتَاتَ الْعِيْنِ » . وهو ما انحَتَّ . و « الْعِيْنِ » : الصُّوفُ المصبوغ . فشّه ما تفتت من العهن الذى عُبِقَ على الهودج إذا نزلن منه منزلاً بحبّ الفناء . و « الفسنا » : شجر ثمره حبّ أحمر وفيه نقطة سوداء . وقال الفراء : هو عنب الثعلب . وقوله « لم يحطّم » ، أراد أنّ حبّ الفناء صحيح ، لأنه إذا كُسِرَ ظهر له لونٌ غير الحمرة . قال الأصمعيّ : الْعِيْنُ : الصُّوفُ صُبِغَ أو لم يُصْبِغَ ، وهو ها هنا المصبوغ ، لأنّه شبه بحبّ الفناء .

والفُتَاتُ اسم كأنّ ، والحبّ الخبز . والفناء على وجهين : الفسنا : نَمَادُ الشىء ؛ والفنا : عنب الثعلب ، مقصور .

## ١٣ - بَكْرَنَ بُكُورًا وَاسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ

فُهِنَّ وَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ فِي الْفَمِّ

يقال بَكَرَتْ فِي الْحَاجَةِ، وَأَبَكَرَتْ، وَبَكَرَتْ خَفِيفٌ. قَالَ عَمْرٌ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :  
أَمِينَ آلِ نَعْمِ أَنْتِ غَادِيَةٌ فَمُبَكَّرَةٌ غَدَاةً غَدِيَّةً أَوْ رَائِحَةً فَهَجْرَةٌ

وَيُقَالُ أَيْضًا : ابْتَكَرَتْ فِي الْحَاجَةِ ابْتِكَارًا. وَيُقَالُ : خَرَجْنَا بِسُحْرَةٍ ،  
أَيَّ فِي السَّحَرِ. وَ«الرَّسُّ» : مَاءٌ وَنَخْلٌ لِبَنِي أَسَدٍ ، وَالرُّسَيْسُ <sup>(١)</sup> حِذَاءَهُ . وَرَوَى  
الْأَصْمَعِيُّ : « كَالْيَدِ لِلْفَمِّ » . . . وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : كَالْيَدِ لِلْفَمِّ ، أَي دَخَلْنَا فِيهِ كَمَا  
تَدَخُلُ الْيَدُ فِي الْفَمِّ ، وَلَمْ يَرِدِ الْقَصْدُ . وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ السَّكَيْتِ : وَقَوَاهُ كَالْيَدِ لِلْفَمِّ ،  
مَعْنَاهُ يَقْصِدُنَ لِهَذَا الْوَادِي فَلَا يَجْزُئُهُ كَمَا لَا تَجُوزُ الْيَدُ إِذَا قَصَدَتْ لِلْفَمِّ وَلَا تَخْطُئُهُ .

وَيُقَالُ هَذَا فَمٌّ ، وَرَأَيْتُ فَمًّا ، وَأَخْرَجْتُهُ مِنْ فَمِهِ ، فَتَضَمَّ الْفَاءُ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ  
وَتَفْتَحُ فِي مَوْضِعِ النِّصْبِ وَتَكْسُرُ فِي مَوْضِعِ الْخَفْضِ ، فَيَكُونُ مَعْرَبًا مِنْ جِهَتَيْنِ . وَيُقَالُ  
هَذَا فَمٌّ وَرَأَيْتُ فَمًّا وَأَخْرَجْتُهُ مِنْ فَمِهِ ، فَتَعْرَبُ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ . وَمِنْهُمْ يَضُمُّ الْفَاءُ فِي  
كُلِّ حَالٍ فَيَقُولُ : هَذَا فَمٌّ وَرَأَيْتُ فَمًّا وَأَخْرَجْتُهُ مِنْ فَمِهِ ، فَيَكُونُ مَعْرَبًا مِنْ جِهَةٍ  
وَاحِدَةٍ . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ يُونُسَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : هَذَا فَمٌّ وَرَأَيْتُ فَمًّا  
وَأَخْرَجْتُهُ مِنْ فَمِهِ ، فَيَلْزِمُ الْفَاءُ الْكَسْرَ فِي [ الرَّفْعِ وَ ] النِّصْبِ وَالْخَفْضِ ، وَهُوَ عَلَى هَذَا  
الْوَجْهِ مُعْرَبٌ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ .

(١) الرَّسَيْسُ : تَصْنِيفُ الرَّسِّ ، كَمَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَكَمَا ضَبِطَ فِي الْأَصْلَيْنِ . وَفِي م : « الرَّسَيْسُ » بَفَتْحِ

## ١٤ - فلماً وردن الماء زرقاً جمأمه وضعن عصي الحاضر المتخيم

يقال : ماء أزرق ، إذا كان صافياً . وهذا مثل قول هميان :  
فصبحت جابية صهارجا كأنه جلد السماء خارجاً<sup>(١)</sup>

أى لصفائه وزرقته . و « الجمام » قال الأصمعي : يقال للماء إذا خرج من  
عيونه فارتفع في البئر : قد جمَّ يتجمُّ جموماً ؛ ويسمى الماء نفسه جمماً . ويقال :  
استقى لي من جسم بئر . ويقال : بئر جموم ، أى سريعة رجوع الماء . وقوله « زرقاً »  
معناه لم يُورد قبلهن فيكدر ، فهو صاف . وقوله « وضعن عصي الحاضر المتخيم »  
معناه أقمن كما يطرح الذي لا يريد السفر عصاه ويقم . ويقال للرجل إذا أقام : ألقى  
عصا التسيار . و « المتخيم » يريد الذي يتخذ خيمة ، وهى أعواد تُنصب وتجعل لها  
عوارض تُظلل بالثمام ، ويكون في جوانبها خصاص فيدخل منها الريح في القبط ؛  
فهى أبرد من الأخبية . وأنشد للأبيردالرياحي<sup>(٢)</sup> :

فألقت عصا التسيار عنها وخيمت بأجباء عذب الماء بيض محافره<sup>(٣)</sup>

قوله بيض محافره ، معناه حفر في أرض حمراء ولم يحفر في سوداء ولا دمن .  
والأجباء : جمع جيباً ، وهو ما حول البئر والحوض ؛ وجمعه أجباء بالمد . وخيمت :  
اتخذت خيمة وأقامت . وقال أبو جعفر أحمد بن عبيد : بيض محافره ، معناه أنه  
أنبط في أرض بيضاء ، فهو أغزر لانه . وقال : إنما تظلل الخيمة بالثمام لأنه

(١) في الأصلين : « جارية » ، صوابه من اللسان ( صهرج ) وشرح الديوان ١٣ حيث أنشد فيها  
بدون نسبة . والجابية : الحوض . والصارح : المطلق بالصاروح ، وهو النورة وأخلطها ، تطل بها الحياض  
والحمامات . وخارجاً ، يريد مصحياً ، كما في اللسان ( خرج ) حيث نسب الرجز لهميان وقال : « يصف  
الإبل وورودها » . وفي شرح الديوان : « تحسه جلد السماء » .

(٢) وكذا النسبة في شرح ديوان زهير ١٤ . ونسب في البيان والتبيين ٣ : ٤٠ واللسان ( جي ) إلى  
مضرس الأسدي . وهو في اللسان ( عصا ) بدون نسبة .

(٣) الرواية في المراجع المتقدمة ما عدا اللسان ( جي ) : « بأرجاء » .

أبردُ ظِلًّا من غيره . وقال أبو جعفر في بيت زهير :  
 \* وَضَعْنِ عَصِيَّ الحَاضِرِ المُنْخِيْمِ \*  
 وَصَفَ أَتْهَنَ فِي أَمْنٍ وَمَنْعَةٍ ، فَإِذَا نَزَلْنَ نَزْلَ آمَنَاتٍ كَتَزُولِ مَنْ هُوَ فِي أَهْلِهِ (١)  
 ووطنه .

وزرقاً منصوب على الحال من الماء ، والجمام رفع بمعنى زرق ، والجِمام : جمع  
 جَمَّة . ولماً وقت فيه طرفٌ من الخزاء ، وهو من صلة وضَعْنِ .

١٥ - وفيهنَّ ملهى لللطيف ومنظرٌ  
 أنيقٌ لعين الناظر المتوسم

اللطيف ، يعني نفسه يتلطف في الوصول إليهن . ومنظر أنيق : لمن ينظر إليهن من  
 بعيد . وقال يعقوب : اللطيف الذي يتلطف في طلب اللهور . و « الأنيق » : المعجب .  
 يقال آتقتى الشيء يؤتقني إيناقاً . ويقال : هوت بالشيء أهو به لهواً وسلهى . ولتهيتُ  
 عن الشيء فأنا ألهى عنه لُهيّاً ، إذا تركته . و « المتوسم » : المثبت . وقال الكلبي :  
 المتوسم : الذي ينظر . والوسامة : الحسن . قال الله عز وجل : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ  
 للمتوسمين ﴾ (٢) ، أى للناظرين المتبصرين . وأنشد أبو عبيدة :  
 تجردَ في السربال أبيضُ حازمٌ مُبِينٌ لعَيْنِ الناظرِ المتوسمِ  
 والملهى مرفوع نبى ، والمنظر نسق عليه ، والأنيق نعتُه ، واللام صلة أنيق .

١٦ - سَعَى سَاعِيَا غَيْظِ . بنِ مُرَّةٍ بَعْدَ مَا  
 تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ العَشِيرَةِ بِالدَّمِ

قال الأصمعي : سعى ساعياً ، معناه عملاً عملاً حسناً . « تبزّل » : كان بينهم  
 صلحٌ فشقّق بالدّم . تبزّل : تشقّق وتفطّر ، فسعى ساعياً غيظِ بن مرةٍ فأصلحاه .

(١) في الأصلين : « أمنه » ، ووجه ما أثبت من م والتبريزى .

(٢) الآية ٧٥ من سورة الحجر .

ومنه قيل المَبْزَلُ والمَبْزَالُ . ومنه بُزول البعير بناه ؛ لأنه يتفطر موضعه<sup>(١)</sup> . ومنه قيل البَزْلَاءُ للرأى الحميد ، لأنها قد انتجت وبزات . ويقال : إنّه لذو بَزْلَاءُ . قال الراعي :

من أمرٍ ذى بَدَوَاتٍ ما تَزَالُ له بَزْلَاءُ يعياها الجَشَامَةُ اللُّبْدُ<sup>(٢)</sup>

قال يعقوب : قال أبو عبيدة : غَيْظُ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض . قال : وعنى بالساعيين خارجة بن سنان بن أبي حارثة بن مرة بن نُشْبَةَ بن غَيْظُ بن مُرَّة ، والآخر الحارث بن عوف بن أبي حارثة<sup>(٣)</sup> .

## ١٧ - فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ

رِجَالٌ بَنُوهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُمُ

قال أبو عبيدة . كانت الكعبة رُفِعَتْ حين غَرِقَ قومُ نوحٍ عليه السلام ، فأرادَ الله تبارك وتعالى تكريمةَ قُرَيْشٍ ، فأمر الله عزّ وجلّ أبويهم إبراهيمَ وابنه إسماعيلَ عليهما الصلاة والسلام ، أن يُعيدا بناءَ الكعبة شرفها الله تعالى على أسسها الأولى ، فأرادا بناءها لِمَا أَرَادَ اللهُ عزّ وجلّ من تكريمةِ قُرَيْشٍ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تعالى في القرآن : ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا<sup>(٤)</sup> ﴾ . الآية . ألا ترى أنّهما أوّل من رَفَعَ الْبَيْتَ بعد ما كان رُفِعَ ، فلم يكن وهو مرفوعٌ له ولأهله منذ زمن نوحٍ عليه الصلاة والسلام ، ثمّ أمير إبراهيم أن يُنزلَ ابنه إسماعيلَ عليهما السلام بالبيت ، لِمَا أَرَادَ اللهُ جلّ وعلا من كرامةِ قُرَيْشٍ ، فكان إبراهيمَ وابنه إسماعيلَ عليهما السلام يُكَلِّيانِ الْبَيْتَ بعد عهد نوحٍ عليه السلام ، وهكّاهُ يومئذٍ بِلَاقِعٍ ، ومن حول مكة

(١) في الأصلين : « لا يتفطر موضعه » ، بإقحام لا .

(٢) أنشده في اللسان ( بدا ، بزل ، جثم ، لبذ ) .

(٣) قال التبريزي : « الساعيان : الحارث بن عوف ، وهرم بن سنان . وقيل : الحارث بن عوف ،

وخارجة بن سنان » .

(٤) الآية ١٢٧ من سورة البقرة .

يومئذ جرهم ، فنكح إسماعيلُ عليه السلام امرأةً منهم ، وقال في ذلك عمرو بن الحارث بن مُضاض الجرهمي بعد ذلك :

وصاهرنا من أكرم الناسِ والدًا فأبناؤه منا ونحن الأصاهرُ (١)

قال أبو عبيدة: وحدثنا مسمع بن عبد الملك ، عن محمد بن علي بن الحسين ، عن أبياته ، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « كان أول من فُتق لسانه بالعربيَّة المبيَّنة إسماعيلُ عليه الصلاة والسلام وهو ابن أربع عشرة سنة » ، فقال له يونس (٢) : صدقت يا أبا سيَّار (٣) . هكذا حدَّثني به أبو جرء . فإسماعيل أول من تكلم بالعربيَّة المبيَّنة ، ثم صارت إلى قريش خاصة . وتصديق ذلك في القرآن : ﴿ وما أرسلنا من رسولٍ إلاّ بلسانٍ قومهِ ليبين لهم ﴾ (٤) ، إلاّ أن العربيَّة المبيَّنة لهم بلسان قريش قوم النبي صلى الله عليه وسلم .

فولِيَ البيت بعد إبراهيم ابنه إسماعيل . وبعد إسماعيل نُسبت بن إسماعيل ، وأمه جرهمية . ثم ماتت نبتُ بن إسماعيل ولم يكثُر ولد إسماعيل عليه السلام ، فغلب جرهم على ولاية البيت . وقال عمرو بن الحارث الجرهمي :

وكنّا وُلاةَ البيت من بعد نابتِ نطوفُ بذلك البيت والخيرُ ظاهرُ

فكان أول من ولي البيت مُضاض بن عمرو بن غالب الجرهمي ، ثم وليه بعده كابرٌ عن كابر ، حتّى بغت جرهم - بمكة - عظمها الله تعالى - واستحلوا حرمتها ، وأكلوا مال الكعبة الذي يُهدى لها ، وظالموا من دخل مكة ، ثم لم يتناهوا ، حتّى جعل الرجلُ منهم إذا لم يجد مكانًا يزني فيه دخل الكعبة فزنى . فزعموا إن إسافًا بغى بنائلة في جوف الكعبة فمسيخا حجّرين .

(١) في السيرة ٧٤ جوتنجن :

ألم تنكحوا من خير شخص علمته فأبناؤه منا ونحن الأصاهر

(٢) هو يونس بن حبيب . انظر ابن سلام ٩ .

(٣) الذي في جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣٣٠-٢١ « أباسيار » كنية مسمع بن مالك بن مسمع ، وكنية مسمع بن مالك بن مسمع بن مالك بن مسمع . وأما مسمع بن عبد الملك بن مسمع بن مالك ، وهو صاحب هذا الحديث فلقبه كردين . والحديث رواه ابن سلام ص ١٠ ونقله السيوطي في المزهري ١ : ٣٢ .

(٤) الآية ٤ من سورة إبراهيم .

وكانت مكّة في الجاهلية لا ظلّم ولا بغى فيها ، ولا يستحلُّ حرمتها ملكٌ إلاّ هلك مكانه ، فكانت تسمّى « النَّاسَة » وتسمّى « بَكَّة » تبكُّ أعناق البغايا إذا بغوا فيها . ويقال : إنّما سميت مكّة لاذحام الناس بها . وقال يعقوب : سميت النَّاسَة لأنّ أهلها كأنهم ينسون<sup>(١)</sup> من العطش . قال :

\* وبلد يُمنّى قَطاهُ نُسَسًا<sup>(٢)</sup> \*

قال أبو عبيدة ، فلما لم تنهأ جرهم عن بغيتها وتفرّق أولاد عمرو بن عامر من اليمن ، فانخرع بنو حارثة بن عمرو بن عامر فأوطنوا تهامة ، فسميت خزاعة . (فخزاعة : كعب ، ومُلسج ، وسعد ، وعوف ، وعدى - بنو عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر - وأسلم ، وميلكان بن أفضى بن حارثة بن عمرو بن عامر) بعث الله عزّ وجلّ على جرهم الرّعاء والنّسل فأفناهم . فاجتمعت خزاعة ليُجلّوا من بى ، ورئيس خزاعة عمرو بن عامر ، وأمه فهيرة بنت عمرو بن الحارث بن مضاض الجرهمي . وليس هو ابن مضاض الأكبر . فاقتلوا ، فلما أحسّ عمرو بن الحارث بن مضاض بالهزيمة خرج بغزالي الكعبة وحجر الركن ، يلتمس التوبة ، وهو يقول :

لاهمّ إنّ جرهماً عبادُكا النَّاسُ طرفٌ وهمُ تلادُكا<sup>(٣)</sup>  
\* وهمُ قديماً عمّروا بلادُكا \*

فلم تقبلُ توبته . فألقى غزالي الكعبة وحجر الركن في زمزم ثمّ دفنها . وخرج من بى من جرهم إلى إضمّ من أرض جهينة ، فجاءهم سيلٌ أتى فذهب بهم ، فقال أمية بن أبى الصلت :

وجرهم دمّنا تهامة في الـ دهرٍ فسالت بجمعهم إضمّ<sup>(٤)</sup>

وولى عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر . وقال بنو قصي : بل وليه عمرو بن الحارث بن عمرو ، أحد بنى غبشان بن سليم ، من بنى ميلكان بن أفضى ، ولى البيت ، وهو الذى يقول :

ونحن ولىنا البيت من بعد جرهم لنمنعه من كلِّ باغٍ وملحدٍ

(١) في الأصلين : « ينس » ، صوابه من التبريزى في شرح القصائد العشر .  
(٢) للعجاج في ديوانه ٣١ . وأنشده في اللسان ( نسس ) والمعاني الكبير لابن قتيبة ٣٢٥ بدون نسبة .  
(٣) انظر الحيوان ١ : ١٨٧ / ٦ : ١٩٨ والمحاسن والمسوى ١ : ٧٨ .  
(٤) في اللسان : « دمن فلان فناء فلان تدمينا ، إذا غشيه ولزمه . وفي ديوان أمية ٦٠ : « وسالت بجمعهم إضم » .

وقال :

وادي حرام طيره ووحشه نحن وليناه فلا نغشه

وزاد غير أبي عبدة :

وابن مضاض قائم يمشه يأخذ ما يهدى له يفشه

وقال عمرو بن الحارث الجهمي :

كان لم يكن بن الحجاجون إلى الصفا ولم يتربع واسطاً فجنوبه بلى نحن كنا أهلها فأبادنا

أنيس ولم يسمر بكة سامر إلى المنحى من ذى الأراكة حاضر صروف اللبالي والجدود العوائر

وقال أيضاً :

يأيها الناس سيروا إن قصركم كنا أناساً كما كنتم فغيرنا حشوا المطى وأرخوا من أزمتهما

أن تصبخوا ذات يوم لا تسيرونا دهر فأنتم كما كنا تكونونا قبل الممات وقضوا ما تقضونا

يقول : بادروا فخذوا بحظكم من الدنيا وما تقدّمون لأنفسكم ، فإنكم تموتون كما متنا . أى اعملوا لآخرتكم وأحكموا أمر دنياكم .

فوليت خزاعة البيت ، إلا أنه كان في قبائل مضر ثلاث خلال :

الإجازة للناس بالحج من عرفة . وكان ذلك إلى الغوث بن مر بن أد بن طابخة ، ثم كانت في ولده وكان يقال لهم صوفة ، فكانت إذا حانت الإجازة قالت العرب : أجزى صوفة ! ففخّر بذلك أوس بن مخزوم السعدي فقال :

فلا يريمون في التعريف موقفهم حتى يقال أجزوا آل صوفانا

قال : يقال لكل من ولي من أهل البيت شيئاً ، أو أقام بشيء من خدمته أو بشيء من أمر المتناسك : صوفة وصوفان ؛ لأنهم بمنزلة الصوف ، فيهم من كل لون : قصير وطويل ، وأسود وأبيض ، ليسوا من قبيلة واحدة ؛ لأنه يذهب قوم

ويجيء قوم .



والثانية: الإفاضة من جَمَعِ غداةَ النحر إلى منى . فكان ذلك إلى بنى زيد بن عدوَّان بن عمرو بن قيس بن عيلان ، فكان آخرَ مَنْ ولى ذلك منهم أبو سيَّارة عُميلة بن الأعزل بن خالد بن سعد بن الحارث<sup>(٦)</sup> ، فكان إذا أراد أن يُفِيضَ بالناسِ غداةَ جَمَعِ قال : « يا صاحبَ الحمارِ الأَسْرَدِ ، علامَ تُحَسِّدُ ، فهلاًَّ صاحبَ الأُمونِ الجَلَعَدِ<sup>(٧)</sup> ، اللهمَّ اكفِ أبا سيَّارةَ الحُسِّدِ ! » . ثم يُفِيضُ بالناسِ ، فكان يقال : « هو أَصْحُ من حمارِ أبا سيَّارةِ ! » . وكان يقال إنَّه دَفَعَ بالناسِ عليه أربعين سنةً لا يعتلِّ . قال أبو عبيدة : فقال قائل :

نحن دفعنا عن أبي سيَّارَه حتَّى أفاضَ مُجْزِياً حمارَه

والثالثة : النَّسِيءُ لشهورِ الحرامِ ، فكان ذلك إلى القَلَمَسِ<sup>(٣)</sup> ، وهو حذيفة بن عَبدِ بن فُقَيْمِ بن عدى بن مالك بن كنانة<sup>(٤)</sup> ، ثم في بنيه ، حتَّى صار ذلك إلى آخرهم وقام عليه الإسلام<sup>(٤)</sup> ، أبو ثمامة ، وهو جُنَادَةُ<sup>(٦)</sup> بن عوف بن أمية ، أحد بنى حذيفة بن عبد ، فكانوا يَحْلُثُونَ من الحرم ما شاءوا ، ويَحْرِمُونَ من الحلال ما شاءوا ثم إذا أراد الناسُ الصَّدَرَ قام الذى يلى ذلك فقال : « اللهم إني لا أحبُّ<sup>(٧)</sup> ولا أعب ، ولا مرَدًّا لما قضيتُ . اللهم إني قد أحللتُ دماءَ المحلِّين من طيِّ وخشعتم إحلال دمِ ظبئى ، فاقتلوهم حيثُ تُنْقِفْتُمُوهم . اللهم إني أحللتُ أحدَ الصَّفَرَيْنِ : الصَّفَرَ الأوَّلَ ، ونسأتُ الآخرَ للعامِ المقبلِ » .

وإنَّما أحلَّ دماءَ خشع وطئ لأنهم كانوا لا يحرمون الأشهر الحرم . وإنَّما قالوا أحد الصَّفَرَيْنِ لأنَّهم جعلوا المحرَّم الصَّفَرَ الأوَّلَ ليقولوا إنَّه حلالٌ إذا أحلَّوا ، لأنَّهم

(١) في معجم البلدان ٨ : ١٤١ : « أحدي بنى سعد بن وابط بن زيد بن عدوان » .

(٢) الأُمون : الناقة الوثيقة الخلق . والجلمد : القوية الظهيرة الشديدة .

(٣) في المحبر : « نشأة الشهور من كنانة ، وهم القلامسة ، واحدهم قلمس . وكانوا فقهاء العرب والمفتين لهم في دينهم » .

(٤) في المحبر ١٥٧ : « حذيفة بن عبد بن نهم بن عدى بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة »

وفى السيرة ٣٠ : « حذيفة بن عبد بن فقيم بن عدى » ، ثم ساق سائر النسب كما فى المحبر .

(٥) فى الأصلين : « وقام عليها الإسلام » ، صوابه فى السيرة .

(٦) فى الأصلين : « جناد » ، صوابه فى السيرة والمحبر ونسب قرىش ١٣ .

(٧) وكذا فى المحبر : « لا أحب » بالخاء المهمله ، وهى من الحوب بمعنى الإثم ، يريد لا أتهم بإثم .

ولكن وردت فى القاموس وشرحه ( مادة القلمس ) : « لا أجب » كما هنا ، ولعل معناه لا يرد لى قول .

استشنعوا لإحلال المحرم . فلماً قام الإسلام قام وقد عادت الحرُم إلى أهلها ، فأحكمتها الله تعالى وأبطل النسب ، قال الله عز وجل فيه تلك الآيات<sup>(١)</sup> . ففخر بذلك عمرو بن قيس جدل الطعان<sup>(٢)</sup> فقال :

ألسنا الناسين على معدّ شهور الحِلِّ نجعلها حراماً  
فلماً أمرت معدّ - أي كثرت - تفرقت . فقال مهلهل :

غنيّت دارنا تِهامةً في الدّه - وفيها بنو معدّ حلولا  
وأماً قریش فلم يفارقوا مكّة منذ خلّقوا ، ولم يدعوا ميراثهم عن إسماعيل عليه الصلاة والسلام . فلماً كثروا وقلّت المياه عليهم تفرقوا في الشعاب والجباب من الحرم ولم يخرّجوا منه - والجباب والأخاشب : جبال مكة . يقال : « ما بين أخشبيّتها وبين جبجبيّتها أحقّ من فلان ! »<sup>(٣)</sup> .

فتزوج كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤيّ بن غالب ، فاطمة بنت سعد بن سبيل<sup>(٤)</sup> ، وهم من الجدرّة ، وهم حي من جعشنة من أزد شنوءة ، حلفاء في بني كنانة . فولدت لكلاب زيدا وزهرة ، فهلك كلاب وزيد صغير وقد شبّ زهرة ، فقدم ربيعة بن حرام<sup>(٥)</sup> ، من عنزة بن سعد هذيم بن زيد<sup>(٦)</sup> مكّة ، فتزوج فاطمة

(١) هي الآية ٣٧ من سورة التوبة ، وللاية التي قبلها صلة بها ، وهي : « إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً » .

(٢) وكذا في أصل اللآلئ للبكري ١١ . وفي السيرة ٣٠ : « عمير بن قيس ، جدل الطعان » ، وفي اللسان ( نساً ) : « عمير بن قيس بن جدل الطعان » . وفي القاموس ( جدل ) والمجبر ٨٣ ، ٣٣٣ أن جدل الطعان لقب لعلقة بن فراس . وساق في المجبر نسبه إلى فراس بن غنم بن مالك بن كنانة .

(٣) وفي معجم البلدان ( الجباب ) : « أكرم من فلان » .

(٤) انظر السيرة ٦٧ - ٦٨ ونسب قریش ١٤ والاشتقاق ٤٠ . وفي حواشيه : « قال أبو زيد : وسيل اسم جبل عال ، سمي به والد سعد لطلوه » .. وفي معجم البلدان : « سيل بفتح أوله وثانيه معا وآخره لام » ، ثم قال : « وأم زهرة بن كلاب فاطمة بنت سعد بن سيل . قال : وسيل : جبل سمي باسمه . وفي القاموس ( سال ) : « وجب سيل محرّكة : بين حرة بنى سليم والسوارقية ؟ » . وسيل بالياء المثناة ، فلا تحسبته بالياء الموحدة . أنشد ابن هشام في السيرة :

ما نرى في الناس شخصاً واحداً من علمناه كسعد بن سيل

(٥) في الأصلين : « حزام » ، صوابه من السيرة ٧٥ ونسب قریش ١٤ وجمهرة ابن حزم ٤١٩ - ٤٢٠ .

(٦) في الأصلين : « بن عنزة » ، صوابه في السيرة ونسب قریش . وفي نسب قریش ربيعة بن حزام بن ضمة بن عبد بن كثير بن عنزة بن سعد . وفي الأصلين أيضاً : « سعد بن هذيم » وهو تحريف . وفي الاشتقاق ٢٤٦ : « ومن ليت بن سود : بنو سعد هذيم . قبيل عظيم كان حضنه عبد أسود يقال له هذيم فنسب إليه » . وانظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤١٩ - ٤٢٠ . وفي السيرة ومختلف القبائل لابن حبيب ٣٧ : « عنزة بن سعد بن زيد » بإغفال إضافة « سعد » إلى « هذيم » .

فحملها وابنتها زيداً وهو صغير ، فأتى بهما بلادَه . فولدت فاطمة رِزاحاً . وشبَّ ابن كلاب في حجر ربيعة ، فسمي زيدٌ قُصِيّاً لبُعد داره عن دار قومه ؛ ولم يبرحْ زُهرة مكّة .

ثمَّ إنَّ قُصِيّاً قال له رجلٌ من بني عنزة : الحقُّ بقومك فإنَّك لستَ منّا . فقال : من أنا ؟ قال : اسأل أمّك . فسألها فقالت : أُنبتُ أكرمُ منه نفساً ووالداً ونسباً ، أنتَ ابنُ كلاب بن مُرّة القرشيّ ، وقومك آلُ الله في حرّره وعند بيته . فجهزته ، وقالت : لا تعجلْ حتّى تخرجَ حجاجُ قضاة فتخرجَ معهم ، فإنّي أخافُ عليك . فلماً شخّصَ الحاجُّ شخصَ قُصِيٍّ معهم حتّى قدمَ على أخيه زُهرة وقومه ، فلم يلبثْ أن سادَ ، فكانت خِزاعةُ بمكة أكثرَ من قريش . فاستنجدَ قُصِيٌّ أخاه لأمه رِزاحاً ، وله ثلاثة إخوة من أبيه من امرأة أخرى : حُنّ ، ومحمود ، وجلهمة ، بنو ربيعة بن ابن حرّام<sup>(١)</sup> . فأقبلَ بمن<sup>(٢)</sup> أجابه من أحياء قضاة ، ومع قُصِيٍّ قومه فنّفوا خِزاعةَ عن البيت .

وزعمَ قومٌ من خِزاعة أن قُصِيّاً تزوجَ حُبَيّ بنتَ حُلَيْل بن حُبُشَيْبَة<sup>(٣)</sup> بن سَلُول ابن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر ، فولدت له عبد الدار ، وعبد العزّي ، وعبد مناف ، وعبدآ ، بنى قُصِيّاً .

وكان حُلَيْلٌ آخرَ من ولى البيتَ من خِزاعة ، فلما ثَقُلَ جعلَ ولايةَ البيتِ إلى ابنته حُبَيّ ، فقالت : قد علمتَ أنّي لا أقدر على فتح الباب وإغلاقه . قال : إنّي أجعل الفتح والإغلاق إلى رجلٍ يقوم لك به . فجعلته إلى أبي غُبُشان<sup>(٣)</sup> ، وهو سلّم بن عمرو بن بُويّ بن ملكان بن أفصَى بن حارثة بن عمرو بن عامر ، فاشترى قُصِيّاً منه ولايةَ البيتِ بزقٍ خَمَرٍ وقعود ، فلما رأَت ذلك خِزاعة كثُروا على قُصِيٍّ ، فاستنصر أخاه فقدمَ بمن معه من قُضاة ، فقاتلَ خِزاعةَ حتّى نفّوا خِزاعة . قال أبو عبيدة : فأما الخِلسيّ - وهو رجلٌ من بني خَلْف - فزعمَ أنّ

(١) في الأصلين : « حرّام » . وانظر ما سبق من التحقيق .

(٢) في الأصلين : « ومن » .

(٣) انظر شرح سقط الزند ٥ : ١٩٨١ - ١٩٨٢ والاشتقاق ٧٤٠ ، ٤٧٩ .

خزاعة أخذتها العَدَسَة (١) حتَّى كادت تفتنيهم ، فلمَّا رأت ذلك جالت عن مكَّة ،  
فنههم منَّ وهبَ مسكنه ، ومنهم من باع ، ومنهم من أسكن .  
قال أبو عبيدة : وهذا باطل ، ليس كما قال الخلق .

فولَ البيتِ قُصَى ، وأمرَ مكَّةَ والحكَمَ بها ، وجنَّعَ قبائلَ قريشٍ فأنزلهم  
أبطحَ مكَّةَ ، وكان بعضهم في الشعابِ في رموسِ جبالِ مكَّةَ ، فقسَمَ منازلهم بينهم  
فسمى مجدَّعاً ، وفيه يقول مطرودٌ أو غيره لبيته :

وزيدٌ أبوهم كان يُدعى مجدَّعاً به جمَّعَ اللهُ القبائلَ من فهِرٍ (٢)

وملكه قومه عليهم ، فكان قُصَى " أولَ من أصاب الملك من ولدِ كعب بن لؤي .  
فلمَّا قَسَمَ أبطحَ مكَّةَ أرباعاً بين قُريشٍ هابوا أن يقطعوا شجرَ الحرمِ ليبيتوا منازلهم ،  
فقطعها قُصَى بيده ، ثم استمرَّوا على ذلك من سنَّةِ قُصَى .

١٨ - يَمِينًا لِنِعْمِ السَّيِّدَانِ وَوَجِدْتُمَا

عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمٍ

معناه : لنعم السيدان وجدتما حين تفاجآن لأمر قد أبرمتاه ، وأمر لم تُبرماه ولم تُحكماه ،  
على كلِّ حالٍ من شدَّةِ الأمرِ وسهولته . وأصل السَّحِيلِ والمُبرمِ أن المبرمَ يُقتل  
خيطين حتَّى يصيرا خيطاً واحداً . والسَّحِيلِ خيطٌ واحدٌ لا يُضَمُّ إليه آخر . وقال  
أبو جعفر : قوله « من سَحِيلٍ ومُبرمٍ » معناه من أمر شديد أو لئِن ، محكم أو غير  
محكم . وأنشد يعقوب :

باتَ يُضادى أمره أمُبرمه أعصمه أم السَّحِيلِ أعصمه (٣)

ويميناً نصبٌ بأقسمت ، وموضع نِعَمٍ نصبٌ بوجدتما ، والسَّيِّدَانِ رفعٌ بنعم .

(١) العَدَسَة : بئرة كالعَدَسَة تخرج في مواضع من الجسد كالطاعون ، تقتل صاحبها غالباً .

(٢) ورد في السيرة ٨٠ والاشتقاق ١٥٥ واللسان (جمع) بدون نسبة .

(٣) الرجز للعجاج في ديوانه ٣٧ والمعاني الكبير لابن قتيبة ١٢٦٧ وشرح ديوان زهير ص ١٥ .

## ١٩ - نَدَارَكْتُمَا عَبْسًا وَذُبْيَانَ بَعْدَ مَا

تَفَانُوا وَبَقَّوْا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشَمٍ

في أخرى : « ودَقُّوا » ، وكذا الخزاعي « ودَقُّوا » . قال أبو جعفر : يصف قومًا تحالفوا ثم أخذوا العطرَ بأيديهم ليتحرّموا به ، ثم خرجوا إلى الحرب فقتلوا جميعاً فتشامت العربُ بها ، واسمها مَنْشَسِمٌ<sup>(١)</sup> . وقال الأصمعي في عطر مَنْشَمٍ : زعموا أنّها امرأة عطّارة ، فتحالف قومٌ فأدخلوا أيديهم في عطرها على أن يُقاتلوا حتى يموتوا . يقول : فصار هؤلاء بمنزلة أولئك في شدّة الأمر .

قال : وقال أبو عمرو بن العلاء : عطر منشم إنما هو من التنشيم في الشرّ ، ومنه قولهم : « لما نَشَمَ الناس في عثمان رضي الله سبحانه عنه » . ومنه قول علقمة :  
\* خُضِرُ المِزَادِ وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمٌ<sup>(٢)</sup> \*

أى قد ابتداء في الإرواح<sup>(٣)</sup> .

وقال أبو عبيدة : مَنْشَمٌ اسمٌ وضع لشدّة الحرب ، وليس ثَمَّ امرأةٌ ، كقولهم : « جاعوا على بَكْرَةَ أبيهم » ، وليس ثَمَّ بكرة .

وقال أبو عمرو الشيباني : مَنْشَمٌ امرأةٌ من خزاعة كانت تبيع عِطْرًا بِهَكَّةَ ، فإذا حاربوا اشتروا منها كافورًا لموتاهم فتشأموا بها<sup>(٤)</sup> .

وقال ابن الكلبي : مَنْشَمٌ امرأةٌ الوجيّه الحميري<sup>(٥)</sup>

وعبّسًا منصوبٌ بتداركتما ، وأجرى لأنّه اسم لرجل لا علّة فيه تمنعه الإجراء . وذبيان لا يجرى لأن فيه ألفاً ونوناً زائدتين .

(١) قال هشام الكلبي : من قال منشم بكسر الشين فهي منشم بنت الوجيه من حمير ، وكانت تبيع العطر ويتشأمون بعطرها . ومن قال منشم بفتح الشين فهي امرأة كانت تتنجم العرب تبيهم عطرها . اللسان (نشم) .

(٢) صدره في ديوان علقمة ١٣١ والمفضليات ٤٠٣ :

\* وقد أصاحب فتيانا طعامهم \*

(٣) الإرواح : الإبتان ، يقال أروح يروح إرواحاً .

(٤) تشأم ، بتشديد الهزّة ، من التشؤم .

(٥) كذا في الأصلين . وفي م - وهو يطابق ما أسلفت عن اللسان - : « بنت الوجيه » . وعند التبريزي :

« وقال ابن الكلبي : منشم ابنة الوجيه الحميري » .

٢٠ - وقد قلتما إن نُدركِ السُّلمَ واسعاً

بِمَسالٍ ومَعروفٍ من القولِ نَسَامِ

السُّلمُ والسُّلمُ : الصُّلحُ ؛ وهو يذكر ويؤنث . قال الله عز وجل : ﴿ وَإِنْ جُنَحُوا لِلْسُّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا <sup>(١)</sup> ﴾ ، فيجوز أن يكون أنث لتأنيث الجنحة ، لأن المعنى فاجنح للجنحة . وأنشد أبو العباس :

فلا تَضيقَنَّ إنَّ السُّلمَ واسعاً مَلَساءُ ليس بها وعثٌ ولا ضيقٌ <sup>(٢)</sup>

وقوله « واسعاً » معناه ممكن . يقول . نبذلُ فيها الأموالَ ونحثُّ عليها <sup>(٣)</sup> .  
وموضع واسع نصبٌ على الحال من السلم ، والباء صلة ندرِك ، وموضع نسلم جزمٌ على جواب الجزاء .

٢١ - فَأَصْبَحْتُما مِنْها على خَيْرِ مَوْطِنٍ

بَعِيدَيْنِ فِيها مِنْ عُقُوقٍ وَمَأْتِمٍ

معناه لا تركبان <sup>(٤)</sup> منها ما لا يحلّ لكما .  
ونصب بعيدين على الحال ، وعلى خيرٌ أصبحتما .

٢٢ - عَظِيمَيْنِ فِي عُلَيَّا مَعَدُّ هُدَيْتُما

وَمَنْ يَسْتَبِيحُ كَنْزاً مِنَ المِجْدِ يَعْظُمُ

عُلَيَّا مَعَدُّ : أَرَفْعُها ؛ يقال : هو في عُلَيَّا مَعَدُّ وَعُلَيَّا مَعَدُّ . قال النابغة :  
يا دار مية بالعلياء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأبد

(١) الآية ٦١ من سورة الأنفال .

(٢) م والتبريزي : « إن السلم آمنة » .

(٣) م : « نبذل فيه الأموال ونحث عليه » .

(٤) في الأصلين : « لا تركنا » ، صوابه في م . وعند التبريزي : « لم تركبا » .

وقال أبو جعفر قوله « يستبح كنتراً » أى يجد كنتراً مباحاً فيأخذه لنفسه فيعظم حينئذ . وقال « يُعْظِمُ » : يأتي بأمر عظيم . و « يُعْظَمُ » : يعظمه الناس . و « يَعْظُمُ » يصير عظيماً . وقال : يروى على هذه الوجوه الثلاثة .

وموضع عظيمين نصب على الاتباع لبعيدين . وموضع من رفع بما عاد من يستبح ، ويعظم موضعه جزم لأنه جواب الجزاء .

٢٣ - وَأَصْبَحَ يُحْدَى فَيْكُمْ مِنْ إِفَالِهَا

مَغَانِمُ شَتَّى مِنْ إِفَالٍ مُزَنَّمٍ

يُحْدَى : يساق . ويروى : « فأصبح يجرى فيهم من تلادكم » . والتالد من المال والتلبد : ما وُلد عندهم ، وأصله الوالد والوليد ، فأبدات التاء من الواو ، كما قالوا متزّن ، والتراث وأصله الوراث ، وتُجاهى وأصله وُجاهى . والطارف والطريف : ما استحدثوا . يقول : صرتم تغرمون لهم من تلادكم . هذا قول يعقوب . وقال أبو جعفر : قوله من تلادكم معناه من كرم سعيكم الذى سعيتم لهم حتى جمعتم لهم الحِمَمَالة . وقال : هذا قول ابن الأعرابي . ورواه أبو جعفر : « من نتاج مُزَنَّمٍ » وقال : إفال خطأ ، لأنه [ لا<sup>(١)</sup> ] ينبغى أن تكون مزَنَّمَة . وقال يعقوب : الإفال : الصغار من الإبل بنات الخاض وبنات اللبون ، الواحد أفيل وأفيلة للأثني . وقوله « مزَنَّم » ، والتزنيمة علامة كانت تُجعل على ضرب من الإبل كرام ، وهو أن يُسحى ظاهر الأذن ، أى تقشر جلده ، ثم تقتل فتبقى زئمة تنسوس ، أى تضطرب . قال المتلمس :

وإن نصابي إن سألت وأسرتى من الناس حتى يقتنون المزَنَّمَا

وروى أبو عبيدة : « من إفال المزَنَّم » . وقال : هو فحل معروف . قال : ويقال عطاءُ مزَنَّمٍ ومزَنَّد ، أى قليل . وقال أبو جعفر : يقال عطاءُ مزَنَّمٍ ومزَنَّد ، وأنكر النون مع الميم<sup>(٢)</sup> .

(١) التكلة من م . وفيها : « لا ينبغى أن يقول مزَنَّمَة » .

(٢) أى أنكز المزَنَّم بمعنى العطاء القليل . فى الأصلين : « مع اللام » ، تحريف .

والمغانم ترتفع لأنها اسم أصبح ، ونخبر أصبح ما عاد من يُحْدَى ، وشتى في موضع رفع على النعت للمغانم .

٢٤ - تُعَفِّي الكُلُومُ بِالْمِثِينِ فَأَصْبَحَتْ

يُنَجِّمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمٍ

قوله « تعفَّى الكلوم » معناه تُمَحِي الجراح بالمثلين من الإبل تُؤَدِّي ، يجعلونها نجومًا . ويقال عفا الشيء يعفو عفاً ، إذا درس . وقد عفوته وعفتيه . ويقال كَلِمٌ وكِلَامٌ وكُلُومٌ . وقد كَلِمْتُ الرجل أكلده كَلِمًا ، وقَرَحْتُهُ أقرحهُ قرحاً ، وجرحته أجرحه جرحاً . وهو رجلٌ كَلِيمٌ في قومٍ كَلِمِي ، وجريح في قومٍ جَرِحِي ، وقريح في قومٍ قَرِحِي . وقوله : « من ليس فيها بمجرم » يقول : أنتم تغرمونها ولم تُجْرِموها وتَجْنِئوها . يقال أَجْرَمَ الرجلُ يُجْرِمُ إجراماً ، وجرم يَجْرِمُ جُرمًا وجِرمَةً<sup>(١)</sup> . قال عمرو بن البراءة الهمداني :

وننصرُ مولانا ونعلم أنه كَمَا النَّاسِ مجرُومٌ عليه وجارمٌ<sup>(٢)</sup>

وقال أبو جعفر : من ليس فيها بمجرم ، يعني الساعيين .

والكلوم اسم ما لم يسم فاعله ، والباء صلة تعفَّى ، واسم أصبحت مضمرة فيه من ذكر المثلين ، ونخبر أصبحت ما عاد من الهاء في ينجمها ، وموضع من رفع بينجم ، وليس صلة من ، وما فيه يعود على من ، وبمجرم خبر ليس ، وفيها صلة مجرم .

(١) أنشد في اللسان شاهدا له :

فإن مولاي ذو يعزني لا إحنة عنده ولا جرمه

(٢) العيني ٣ : ٣٣٢ . والأبيات فيه وفي الأغاني ٢١ : ١١٣ - ١١٤ . والبيت شاهد في زيادة « ما » ،

أي كالناس .



٢٥ - يُنَجِّمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةً

ولم يَهْرِيقُوا بَيْنَهُمْ مِلءَ مِجْجَمٍ

قوله « ينجمها » معناه يجعلونها نجومًا ويؤدونها نَجْمًا نجما . يقول : لم يكن لهم في تلك الحروب ذنب ولا هراقوا فيها دمًا . واكنَّهم حَسَلُوها . يقال أرقَّت الماءَ أريقُهُ إِرَاقَةً ، ويا فلانُ أرقُ ماءك ، والماء مُرَاقٌ . وقومٌ يبذلون من الحمزة هاءً فيقولون هَرَقَت الماءَ أَهَرِيقُهُ هِرَاقَةً (١) ، والماء مُهَرِاقٌ ، ويا فلانُ هَرِيقُ . وقومٌ يتوهَّدون أنَّ الهاءَ أصليةٌ - وإنَّما هي بدلٌ من ألفٍ أفعلت - فيزيدون عليها ألفًا فيقولون أَهَرِقت الماءَ أَهَرِيقُهُ إِهَرِاقًا ، والماء مُهَرِاقٌ بتسكين الهاء ، ويقولون أَهَرِيقُ ماءك . ويقال ملأت الإِناءَ فَأَنَا أَمَلُوهُ مَلَسًا بفتح الميم ، والدليلُ ، بكسر الميم الاسم . وهو ما يأخذه الإِناءُ الممتلئُ من الشراب . يقال أعطى مِلاءَ القَدحِ ومِلايَه ، وأعطى ثلاثةَ أملائه . وأصل يُهَرِيقُ يُؤرِيقُ ، فأبدلوا من الحمزة هاءً فصار يُهَرِيقُ ، واستثقلوا الكسرة في الواو فألقوها على الراء ، وصارت الواو ياءً لانكسار ما قبلها .

والقوم يرتفعون بفعلهم ، والغرامة تنتصب على المصدر ، والدليل ينتصب بوقوع الفعل عليه .

٢٦ - أَلَا أَبْلِغُ الْأَحْلَافَ عَنِّي رِسَالَةً

وَذُبِّيَّانَ هَلْ أَقْسَمْتُ كُلَّ مُقْسِمٍ

الأحلاف : أسدٌ وغطَّقان ، الواحد حليف . يقال فلانٌ حليفُ بني فلانٍ ، إذا حالفوه أن يمنعوه مما يمنعون منه أنفسهم وأن يكون معهم يدًا على غيرهم . ويقال أقسمتُ في اليمينِ فأنا أقسمٌ إقسامًا ومُقْسِمًا . ولم يُقْسِمَ : الموضع الذي يُحلفُ فيه .  
وألا افتتاح للكلام ، والرسالة مفعول ثانٍ ، وكلُّ مُقْسِمٍ منصوب على المصدر .

(١) م : « إهراقا » . وهراقة ذكرت في اللسان (هرق ٢٤٤) .

## ٢٧ - فلا تَكْتُمَنَّ اللهُ ما في صدوركم

لِيَخْفَىٰ وَمَهْمَا يُكْتَمِ اللهُ يَعْلَمُ

معناه: لا تكتموا الله تعالى ما صرتم إليه من الصلح وتقولوا إنا لم نكن نحتاج إلى الصلح وإنا لم نسترخ من الحرب؛ فإن الله جلّ وعلا يعلم من ذلك ما تكتُمونه. يقال كتمت الأمر كِتْمَةً وكتمانًا، إذا لم تظهره. وقال الأصمعي: يقال ناقة كَسُومٌ، إذا كانت لا ترغو. قال: ويقال قوس كاتم، إذا لم ينصدع قلبها. ويقال كتمت المزايدة كِتْمًا، إذا ذهب سبيلانها، حكى هذا يعقوب عن أبي عمرو الشيباني. يقال خفي الشيء يخفي، إذا استتر؛ وأخفيته، إذا سترته؛ وخفيته، إذا أظهرته. وقال أبو جعفر: معنى البيت لا تظهروا الصلح وفي أنفسكم أن تغدروا، كما فعل حصين بن ضَمْصَمٍ إذ قَتَلَ ورد بن حابس بعد الصلح. يقول: فلا تفعلوا، صححوا الصلح. وموضع تكتمن جزم على النهي، والتون دخلت للتوكيد، وما نصب بوقوع الفعل عليها، ويخفي نصب بلام كى، ويكتم جزم بمهما، ويعلم جواب الجزاء.

## ٢٨ - يُؤَخَّرُ فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ فَيُدْخَرُ

لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعَجَّلَ فَيُنْقَمَ

قال يعقوب: معناه لا تكتمن الله تعالى ما في نفوسكم فيؤخر ذلك إلى الحساب فتحاسبوا به ويعجل به ويضع في الدنيا لكم النقمة به. وقال أبو جعفر: إنما أراد بهذا الغدر وتعظيم شأنه.

ويؤخر مجزوم على الإتياع ليعلم. قال الله عز وجل: ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ ﴾<sup>(١)</sup>. فجزم يضاعف على الإتياع ليلق أثامًا. وموضع فيُدْخَرُ ويُعَجَّلُ ويُنْقَمَ نسق على يؤخر.

(١) وكذا عند التبريزي. وفي م والزوزني: «ما في نفوسكم».

(٢) الآية ٦٩ من سورة الفرقان. وفي الأصلين: «يضاعف لها»، تحريف، سببه التباس بالآية ٣٠ من

الأحزاب: «يضاعف لها العذاب ضعفين».

## ٢٩ - وما الحربُ إلا ما عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمْ وما هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمَرْجَمِ

قال يعقوب : معناه : وما الحرب إلا ما قد جربتم وذقتم ، فإياكم أن تعودوا . وقوله : « وما هو عنها بالحديث المرجم » معناه وما الخبر عنها بحديث يرجم فيه بالظن ، ولكن هذا ما شهدتم وباشرتم وعرفتم . والمرجم : الذي يرمى فيه بالظن . وقال أبو جعفر : معناه إن غدرتم ثم عادت الحرب وهي ما قد جربتم وعرفتم فإياكم أن تغدروا<sup>(١)</sup> .  
والحرب موضعها رفع بما علمتم ، وما مرفوعة بها ، وعلمتم صلة ما ، والهاء المضمرة تعود على ما ، والتقدير : وما الحرب إلا ما علمتموه . وذقتم نطق على علمتم ، وما جحد لا موضع لها وهو مرفوع بالحديث ، والمرجم نعت الحديث ، وعنها حال ، كأنه قال : وما هو وهو عنها لا عن غيرها . ويصلح في قول الكسائي أن تجعل ، « عنها » من صلة المرجم ويصلح تقديمها لأن الحديث خبر ، والمرجم نعت ، والآف واللام ينوي بهما الطرح في مواضع الإخبار . أجاز الكسائي : ما عبد الله بأخيك فيك الراغب ، لأن الراغب نعت الأخ ، والأخ في هذا الموضع [ اسم<sup>(٢)</sup> ] والآف واللام لا تلغى في مواضع الأسماء .

## ٣٠ - متى تَبَعْتُهَا تَبَعْتُهَا ذَمِيمَةً وَتَضَرَّ إِذَا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتَضَرَّمْ

قوله « ذميمة » معناه مذمومة . يقول : أولها صغير ثم تعظم بعد . يقال رجل ذميم ، إذا كان مذموماً بالمدال ، وامرأة ذميمة بغيرها ، لأنه مصروف مذمومة إلى ذميم . وهو كقولك : كف خضيب ، وعين كحيل ، ولحية دهين . [ و ] يقال رجل ذميم ، بالمدال ، إذا كان حقيراً . قال الشاعر<sup>(٣)</sup> :

كضرائر الحسناء قلن أوجهها حسداً وبغياً إنه للذميم

(١) في الأصلين : « أي فإياكم أن تغدروا » . و « أي » مقحمة ليست في م .

(٢) التكلة من م .

(٣) هو أبو الأسود الدؤلي . انظر ما كتبت من تحقيق في حواشي البيان ٤ : ٦٣ .

قوله « وَتَضْرَمَ » معناه تَضْرَى كما يضرى السبع . ويروى : « إِذَا ضَرَّيْتُمُوهَا وَتَلْدَمَ » أى تَلْزَم . قال يعقوب : قال الأصمعيّ : يقال أَلْدَمَ به ، إِذَا أُغْرِيَ بِهِ حَتَّى لَزِمَهُ . وقال أبو جعفر : يقال لَدَمَ به وَأَلْدَمَ به ، والألف أكثر . وقال الأصمعيّ : قال عمر بن الخطّاب رضى الله عنه : « إِيَّاكُمْ وَهَذِهِ الْمَجَازِرُ فَإِنَّهَا ضَرَاوَةٌ كَضَرَاوَةِ الْحَمْرِ » . وَتَضْرَمُ : تَضْطَرَم . يقال : أَضْرَمُ نَارَكَ . وَقَدْ تَضْرَمَت ، إِذَا اشْتَعَلَتْ . يقال : هُوَ يَتَضْرَمُ مِنَ الْغَيْظِ . قال أبو عبيدة : وَالضَّرَمُ : دِقُّ الْحَطْبِ وَمَا تُسْرَعُ فِيهِ النَّارُ الْاشْتِعَالُ ، وَهُوَ الضَّرَامُ . وَالْجَزْرُ : مَا غَلُظَ مِنْهُ .

وتبعثوها جزمٌ بمى ، وتبعثوها الثانى جواب الجزاء ، وذميمةٌ نصب على الحال من الهاء ، وتضرم مجزوم لأنّه نسق على تبعثوها ، وعلامة الجزم فى تضرّ سقوط الألف ، وتضرم نسق على تضر .

وقال أبو جعفر : تَضْرَمُ : تَحْرَقُ .

### ٣١ - فَتَعْرُكُكُمْ عَرَكَ الرَّحَى بِثِفَالِهَا

وَتَلْقَحُ كِشَافاً ثُمَّ تُنْتَجُ فَتُنْتَجِمُ .

الثفال : جلدة أو خيرة تُجَعَلُ تحت الرَّحَى لِيَكُونَ مَا سَقَطَ مِنَ الطَّحِينَ فِي الثِفَالِ . ولم يرد كما تَعْرُكُ الرَّحَى ثِفَالَهَا ، وَإِنَّمَا أَرَادَ عَرَكَ الرَّحَى وَمَعَهَا ثِفَالُهَا ، أَيْ عَرَكَ الرَّحَى طَاحِنَةً ، يَرِيدُ فِي حَالِ طَحْنِهَا . فَالْبَاءُ تَقْدِيرُهَا تَقْدِيرُ الْحَالِ ، وَقَدْ فَسَّرْنَاهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ . وَلَا تُجَعَلُ الثِفَالُ تَحْتَهَا أَبَدًا إِلَّا أَنْ تَطْحَنَ ، فَإِذَا طَحِنَتْ جُعِلَ الثِفَالُ تَحْتَهَا حِينَئِذٍ . وَيُقَالُ ثَفَلُ رَحِيَّتَيْكَ وَثَفَلُ لَهَا ، أَيْ اتَّخَذُ لَهَا ثِفَالًا . يُقَالُ قَدْ لَقِحتِ النَّاقَةُ لِقَاحًا وَلِقَاحًا . وَ « الْكِشَافُ » : أَنْ تَحْمَلَ عَلَى النَّاقَةِ فِي كُلِّ سَنَةٍ فَتَلْقَحُ ، وَذَلِكَ أَرَادَ النَّاجِ . يَفْطَحُ بِهِذَا ، أَيْ يُتَدَارَكُ عَلَيْكُمْ أَمْرًا . وَمِثْلُ الْكِشَافِ فِي الْغَنَمِ الْإِمْغَالُ . وَأَحْمَدُ النَّاجِ فِي الْإِبِلِ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى النَّاقَةِ سَنَةً ثُمَّ تُجَمَّ سَنَةً ؛ وَذَلِكَ أَقْوَى لِلْوَلَدِ . وَفِي الْغَنَمِ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهَا فِي السَّنَةِ مَرَّةً . فَإِذَا حُمِلَ عَلَيْهَا فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ فَذَلِكَ الْإِمْغَالُ . وَيُقَالُ نُتِجَتِ النَّاقَةُ تُنْتَجُ نِتَاجًا . وَنَتَجَهَا أَهْلُهَا ؛

ولا يكون الفعل لها إلاّ في قولك أنتَجَتِ الناقَة ، وذلك إذا نَتَجَتْ فوضعت ولدَها وليس أحدٌ يحضُرُها . ويقال ناقة كَشُوفٌ وإبل كُشُوفٌ . وقد أكشَفَ بنو فلان العامَ فهم مكشُوفون . وقوله « فتتّم » معناه تَسْتَجِ اثنين في بطن . يفتطع بهذا . يقال : أتأمت المرأةُ والشاةُ فهي متّمٌ ، إذا ولدت اثنين في بطن واحد . فإذا كان ذلك من عاداتها قيل متّم . ويقال : هذا توأمٌ وهذه توأمةٌ ، والجمع توأمٌ وتوأمٌ . أنشدَ الفراء :

قالت لنا ودعمُها توأمٌ على الذين ارتحلوا السلامُ<sup>(١)</sup>

وقال أبو جعفر : قوله كِشافاً ، يعجلّ عليكم أمرُها بلا وقت . وقال أبو جعفر :

الإمغال : كثرة الولد من كلِّ شيء . وأنشد في امرأة :

\* رِيّاً الرّوادف لم تُمغِلِ بأولادِ \*

وقال أبو جعفر : أنتَجَتِ الناقَة ، إذا بلغت وقتَ نتاجها ولمّا تنتج . وموضع تعرّككم جزم لأنّه نسقٌ على يؤخّر ، وكذلك ما بعده من الأفعال المحزومة . والكشاف منصوب على المصدر في قول الكوفيين ، وقال البصريون : هو مصدر جعل في موضع الحال .

٣٢ - فَتَنْتِجْ لَكُمْ غِلِمَانَ أَشَامَ كُلَّهُمْ كَأَحْمَرَ عَادٍ ثُمَّ تَرْضِعُ فَتَفْطِمُ

معناه تنتج لكم غلمانَ شؤم . وأشام هو الشؤم بعينه . يُقال كانت لهم بأشام ، يريد بشؤم ، فلماً جعلَ أفعالَ مصدرٍ لم يُحتجِ إلى مِن . ولو كان أفعال لم يكن له بدٌّ مِن مِن . وإنّما أراد كأحمر ثمود ، فاضطرّ الشعر إلى عاد ، فقال على جهة الغلط<sup>(٣)</sup> ، كما قال الأعشى :

(١) نسبة في اللسان والتاج (تأم) إلى حدير عبد بنى قميّة ، من بنى قيس بن ثعلبة . وبين الشطرين في اللسان وإصلاح المنطق ٣٤٥ :

\* كالدر إذ أسلمه النظام \*

(٢) للقطامي في ديوانه ٧ واللسان (حطط ، مغل) . وصدره :

\* بيضاء محطوطة المتتين بهكنة \*

(٣) انظر لأغلاط الشعراء العمدة ٢ : ١٩١ والمزهر للسيوطي ٢ : ٤٩٧ وما سبق في ص ٥١ .

فإني وثوبى راهب اللجج والتي بناها قصي وحده وابن جرهم<sup>(١)</sup>

وقصي لم يبن الكعبة . وقال الشماخ :

• وشعبتا ميس براها إسكاف<sup>(٢)</sup> .

أراد : براها نجار ، فجعل الإسكاف في موضع النجار . وقال النابغة<sup>(٣)</sup> :

وكل صموت نشلة تبعية ونسج سليم كل قضاء ذائل

أراد : ونسج سليمان ؛ وسليمان لم ينسج الدروع وإنما نسجها داود . وقال الآخر :

• والشبيخ عثمان أبي عقان .

وقال أبو عبيد<sup>(٤)</sup> : كأحمر عاد وثمود سواء . وقوله : « ثم ترضع فتفطم » معناه أن

أمرها يطول عليكم ولا يسرع انكشافها عنكم حتى تكون بمنزلة من يلد ويفطم .

وقال أبو جعفر : المعنى أنها تسرع بكم وتدارك بذنوبكم شرأ بعد شر فيفني بعضكم

بعضاً وتذهب أموالكم في الحملات . وقال يعقوب : يقال للصبي والسخلة في لغة أهل

نجد : رضع يرضع رضاعاً . وفي لغة تهامة : رضع يرضع . وقال الأصمعي : وقال

رجل من أهل مكة : أيقول أحد إلا رضع ؟ قال : وأخبرني عيسى بن عمر الثقفي قال :

يُنشد أهل تهامة هذا البيت لابن همام السلولي<sup>(٥)</sup> :

وذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها أفأويق حتى ما يدر لها ثعل

(١) في ديوان الأعشى ٩٥ ومعجم ما استمع ١١٥١ : « والمضاض بن جرهم » . واللج : غدِير عند دير هند .

قال البكري : قيل إنه أراد المسيح عليه السلام بقوله « راهب اللجج » . ويروي : « فإني وثوبى راهب الطور » .

(٢) ديوان الشماخ ١٠٣ . وأنشده في اللسان ( ميس ، سكف ) بدون نسبة .

(٣) ديوان النابغة الذبياني ٦٤ ، واللسان ( صمت ، سلم ، قفض ، ذيل ) .

(٤) م : « أبو عبيدة » . وفي اللسان ( حمر ) : « قال أبو عبيد : وقال بعض النساب : إن ثمودا من

عاد » .

(٥) هو عبد الله بن همام السلولي . الأغاني ١٤ : ١١٦ ومجالس ثعلب ٥١٥ واللسان ٩ : ١٢/٤٨٤ :

١٣/١٩٣ : ٨٨ . وفي تاج العروس ما يفيد اختلاف الرواة في نسبة اللتين إلى أهل نجد وتهامة .

قال : ويقال : التمس لي مُرضعاً ، أى ذات لبن ، فإذا كانت تُرضع فهي مُرضع ومرضعة . وقال أبو عبيدة : قال بعضهم (١) :

كمرضعةٍ أولادٍ أخرى وضيّعتُ  
بنيها فلم تترقّعْ بذلك مرقعاً

وقال امرؤ القيس :

فثلكِ حُبلى قد طرقتُ ومُرضع  
فألهيتُها عن ذى تمامٍ مُحولٍ

وقال الفراء : يقال الرَضاع والرِّضاع ، والرِّضاعة والرِّضاعة ، والرِّضع . وأنشد ابن الأعرابي وغيره :

داوئةٌ شقّتْ على اللاعِ الشكيعِ (٢) وإنّما النومُ بها مثلُ الرَضعِ

واسم ما لم يسمّ فاعله مضمّر فيه من ذكر الحرب ، كأنه قال : فنتتج لكم الحرب غلمان أشأم . ونصب الغلمان بوقوع الفعل عليهم ، ويقول بعض النحويين : هو خبر ما لم يسمّ فاعله . وأشأم موضعه خفض إلاّ أنّه لا يجرى ، وكلهم مرفوع بالكاف الزائدة لأنّها في معنى مثل ، والتقدير كلُّهم مثل أحمر عاد ، وهو على مثال أفعال ، لأنّه أضافه ، وكلُّ اسم لا يُجرى إذا أضيف جري .

٣٣ - فَتَغْلِلْ لَكُمْ مالا تُغِلُّ لِأَهْلِهَا

قُرَى بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفْزِ وَدِرْهِمٍ

قال يعقوب : هذا تهكم ، أى هُزء . يقول : لا يأتيكم منها ما تُسرون به مثل ما يأتي أهل القرى من الطّعام والدراهم (٣) ، ولكن غلّة هذا عليكم ما تكروهون . قال أبو جعفر : فتغلل لكم ، معناه أنكم تُقتلون ويحمل إليكم ديات قومهكم ، فافرحوا فهذه لكم غلّة .

(١) هو ابن جدل الطمان ، كما في الحيوان ١ : ١٩٧ . وانظر لجدل الطمان ما سبق ٢٥٨ .

(٢) اللاع : الجبان ، والجزوع على الجوع ، وهو من اللوعة . والشكيع : الشديد الجزع الضجور .

(٣) هذا ما في م . وفي الأصلين : « والدريم » .

وموضع « فتغلل » جزم على النديق [ على ] فنتجج لكم . وموضع قُرى رفعٌ بتغلل .  
وموضع ما نصبٌ بتغلل ، ومن دخلت مع الجحد وهو « لا » ، كقولك : لا أضرب  
من أحد . والذي بعدها نكرةٌ في تأويل مفعول ، وهى فى هذا المعنى لا تدخل إلا على  
نكرة .

٣٤ - لَحَى جِلَالٌ يَعِصِمُ النَّاسَ أَمْرُهُمْ  
إِذَا نَزَلَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِمَعْظَمِ

قال يعقوب : الجلال : الكثير . والحلّة : مائتا بيت تكون فى موضع واحد :  
فيقول : هذه الإبل التى فى الدية لحتى كثير ، وإنّما أراد أن يكشّرهم ليكثر العقل . وقوله :  
« يعصم الناس أمرهم » معناه إذا ائتمروا أمرًا كان عصمةً للناس . وقوله « إذا طرقت »  
معناه أتت ليلا . وقال أبو جعفر : قوله لحتى ، معناه تصير إليكم الحمايات بسبب هذا  
الحى الذى يقوم لكم بأخذها . ثم « سدح الحى » . فقال يعقوب : « بمعظم » : بأمر عظيم .  
وقال أبو جعفر : يروى : « بمعظم » أى بأمر عظيم . قال : ومن أراد بمعظم ، أى بأمر  
يُعظّمه الناس .

والجلال نعت الحى ، والأمر رفعٌ ببيعصم ، ومعنى يعصم يمنع ، كما قال الله عز وجل :  
﴿ لا عاصمَ اليومَ من أمر الله ﴾<sup>(١)</sup> . أى لا مانع .

٣٥ - كِرَامٍ فَلَ ذُو الضُّغْنِ يُدْرِكُ تَبْلَهُ  
وَلَا الْجَارِمُ الْجَانِي عَلَيْهِمْ بِمُسْلَمٍ

يقال ضغِن عليه يَضغِن ضغْنًا وضغنا . والتبّل والذّحل واحد ، يقال ، فى قلبى  
عليه ضغِن ، وذحل ، وحقد . وإحنة ، وتيرة ، وتبّل . قال ذو الرمة :  
إذا ما امرؤٌ حاولن أن يقتلنه بلا إحنة بين النفوس ولا ذحل<sup>(٢)</sup>  
وقال نضيب :

أمن ذكر ليلى قد يُعاودنى التبّلُ على حين شاب الرأس واستوسّو العقلُ

(١) الآية ٤٣ من سورة هود .

(٢) ديوان ذى الرمة ٤٨٧ .



ويقال في قلبي عليه وَغَرَّ<sup>(١)</sup> ، [ وَدَغَمَ ] ، وَغَمِرَ . قال الأعشى :

يقوم على الوغم في قومه فيعفو إذا شاء أو ينتقم<sup>(٢)</sup>

ويقال : في قلبي عليه حَزَازٌ وحَزَازَةٌ . وأنشد أبو العباس عن ابن الأعرابي :

إذا كان أبناء الرجال حِزَازَةً فَأنت الحلالُ الحلو والباردُ العذبُ<sup>(٣)</sup>

ويقال : في قلبي عليه غَمِيرٌ . قال الأعشى :

ومِن كاشحٍ ظاهرٍ غديرُهُ إذا ما انتسبتُ له أنكرنُ<sup>(٤)</sup>

ويقال : في قلبي عليه دمنة . قال الشاعر :

ومن دِمْنٍ داويتها فشفيتَها بسلمك لولا أنت طال حروبُها<sup>(٥)</sup>

ويقال : في قلبي عليه حَسِيفَةٌ وكتيفة . وأنشد أبو العباس :

أخوك الذي لا تملك الحسَّ نفسه وترفضُ عند المحفِظات الكنائفُ<sup>(٦)</sup>

ويقال في قلبي عليه وِترٌ ، وقد وِترَه فلانٌ وتبَسَلَه . والجاني ، من قولك : جنيتُ عليه شيئاً . يقول : من جنيتُ عليهم لم يسلموه . ويقال : جنيتُ عليهم شيئاً ، وأجتلُ يأجلُ أجلاً ، وجرَّ يجرُّ جريرةً .

والكرام نعت الحى ، وذو رفعٌ بما عاد من يدرك ، والجارم رفعٌ بمسلم . وروى يعقوب :

« كرام فلاذو الضمغن يدرك تلبه لديهم ولا الجاني عليهم بمسلم »

- (١) هذا ما يقتضيه الاستشهاد التالى . وهي في مجموعة من الكلمات في م سيقت لتكون كلها بمعنى الضغن والحقْد . وانظر ما سأتى في قصيدة عمرو بن كلثوم في تفسير البيت ٢٦ .
- (٢) ديوان الأعشى ٣١ .
- (٣) البيت لأبي الشغب ، كما ذكر أبو رياش . وقال أبو عبيدة : للأقرع بن معاذ القشيرى . حواشى شرح الحامسة للجزورقى ٤٧١ .
- (٤) في ديوان الأعشى ١٦ : « ومن شافى كاسف وجهه » .
- (٥) انظر ما سبق في ص ٢٣٧ .
- (٦) البيت للقطامى في ديوانه ٢٧ واللسان ( حسس ، رفض ، حفظ ، كتف ) .

### ٣٦ - رَعَوْا ظِمَاءَهُمْ حَتَّى إِذَا تَمَّ أَوْرَدُوا غِمَارًا تَسِيلٌ بِالسَّلَاحِ وَبِالْدَمِّ

ويروى : « رَعَوْا ما رَعَوْا من ظَمِيهِمْ ثم أوردوا » . ويروى : « تَنَفَّرَى بالسلاح » .  
والظمُّ ، : ما بين الشَّرْبَتَيْنِ . وقوله رَعَوْا ما رَعَوْا ، ضربه مثلاً لرميهم أمرهم<sup>(١)</sup> ثم  
وقوعهم بالحرب . و « الغِمَار » : الأمور العظام . قال الراجز<sup>(٢)</sup> :  
• الغَمَراتُ ثم ينجلينا<sup>(٣)</sup> •

وغَمَرَةٌ كلُّ شَيْءٍ : مُعْظَمُهُ . قال أبو عبيدة : يعنى سَكَنُوا وكفوا عن القتال  
ثم أوردوا غِمَارًا ، أى قاتلوا . و « تَنَفَّرَى » : تَشَقَّقُ عَلَيْهِمْ . يقال : تَفَرَّى الأديم  
وتَفَرَّى الثوبُ ، إذا تَشَقَّقَ ؛ وقد أَفْرَيْتُهُ ، إذا شَقَقْتَهُ . قال أبو جعفر : قوله « رَعَوْا  
ظِمَاءَهُمْ » معناه أَنَّهُ رَجَعَ إلى وصف أمرهم قبل الصُّلْحِ ، فأخبر أَنَّهُم رَعَوْا ظِمَاءَهُمْ .  
يعنى أَنَّ بعضهم كان يثب على بعض فيقتله قبل اجتماعهم فى الحرب ، فلما عادُوا  
فى ذلك أوردوا لِبَلَّتِهِمْ غِمَارًا ، وإنما يريد أَنفسهم . والغِمَارُ ها هنا مثل ، يريد  
ما غَمَرَهُم من أمر الحرب .  
والظمء منصوب برَعَوْا ، والغِمَارُ نصبٌ بأوردوا ، وتسيل صلة الغمار .

### ٣٧ - فَقَضَوْا مَنَایَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ أَصْدَرُوا إِلَى كِیْلٍ مُسْتَوْبِلٍ مُتَوَخِّمٍ

قوله : « ثم أصدرُوا إلى كِیْلٍ » معناه إلى أهر استوخموا عاقبته . وهذا مثل ، يقال :

- (١) الرم : الإصلاح . م : « لزمهم » من الزيام ، وهو كناية عن امتلاك الأمر وإحكامه .  
(٢) هو الأغلب المجمل ، كما فى أمثال الميدانى ٢ : ٤ .  
(٣) كذا ورد إنشاده فى المقاييس والمجمل ( غمر ) ورقة صفین ٢٨٧ . لكن فى جمهرة الأمثال للمسکرى

: ١٥٠

الغمرات ثم ينجلين عنا وينزلن بأخرين  
شدائد يتبعهن لين

كلاً وبيل وماء وبيل ، إذا صار غير مريء . ومنه استوبل فعلته ، أى استوخمها .  
قال عنتره :

إن المنية لو تُمثِّلُ مُثَلَّتْ مثلى إذا نزلوا بضنك المنزلِ

يعنى أنهم [ كانوا<sup>(١)</sup> ] من أشداهم ثم صاروا إلى أخذ دياتهم ، فذلك قوله « إلى كلاً مستوبل متوخم » .  
والمنايا نصب بقضوا ، والمستوبل نعت الكلاً .

٣٨ - لَعَمْرِي لَنِعَمَ الْحَيُّ جَرَّ عَلَيْهِمُ

بِمَا لَا يُؤَاتِيهِمْ حُصَيْنُ بْنُ ضَمْضَمٍ

قوله « بما لا يؤاتيهم » معناه بما لا يوافقهم . و « جرَّ » من الجريرة « ويروى :  
« بما لم يؤاتيهم حُصَيْنُ بْنُ ضَمْضَمٍ » فاجتزأ بأن لم يذكر عليه فقال : لعمرى لنعم  
القومُ جرَّ عليهم حُصَيْنُ بْنُ ضَمْضَمٍ بما لم يكن عن ملاء منهم . والمالأة : المتابعة .  
وحُصَيْنُ بْنُ أَبِي مُرَّةٍ ، كان أبى أن يدخل في صلحهم ، فلما اجتمعوا للصلح شدَّ على  
رجل منهم فقتله . وقال أبو جعفر : المعنى لنعم الحى جرَّ عليهم بركة الصلح الذى  
دخلوا فيه ومخالفته إيَّاهم .  
والحى رفع بنعم ، وحُصَيْنُ رَفَعَ بِجَرِّ .

٣٩ - وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكِنَّةٍ

فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمْ

معناه : وكان طوى كشحاً على فَعَلَة أكتها في نفسه فلم يُظهرها . ويروى : « ولم  
يتجمجم » ، أى لم يدع التقدم على ما أضمر . يقال : أكتنت الشيء ، إذا سترته

(١) ليست في الأصلين .

وأخفيتَه في نفسك ، فأنا مُكِنٌ والشئُ مُكِنٌ . قال الله عزّ وجلّ : ﴿ أَوْ أكنْسْتُمْ في أنفُسِكُمْ ﴾<sup>(١)</sup> . ويقال كنتت الشئُ ، إذا صُنْتَه . والشئُ مكنونٌ والرجلُ كانٌ . قال الله عزّ وجلّ : ﴿ كأنهنَّ بيضٌ مكنونٌ ﴾<sup>(٢)</sup> . وقال أبو دَهَبيل : وهي بيضاءٌ مثل لؤلؤة الغنم وأص مِيْرَت من جوهر مكنونٍ<sup>(٣)</sup>

و « الكشع » : الخاصرة . وقال أبو جعفر : كان هَرَم بن ضمضم<sup>(٤)</sup> اقتل ورد بن حابس ، فقتله أخوه حصينٌ به . و « المستكنة » : العذرة . واسم كان مضمرٌ فيها ، وطوى خبرها . ولا ، معناها لم ، كأنه قال : لم يُبْدِها لهم ، كما قال الله عزّ وجلّ : ﴿ فلا صدق ولا صلّى ﴾<sup>(٥)</sup> ، معناه فلم يصدق ولم يصل . قال الشاعر<sup>(٦)</sup> :  
 إن تغفر اللهم تغفر جماعاً<sup>(٧)</sup> وأى عبيد لك لا أماً  
 معناه : لم يلمم .

٤٠ - وقال سَأَفِضِي حَاجَتِي ثُمَّ أَتَتِي

عَدُوِّي بِأَلْفٍ مِنْ وَرَائِي مُلْجِمٍ .

ويروى : « مُلْجِمٌ » . فن رواه ملجم أراد بألف فارس ملجم ، ومن رواه مُلْجِم أراد بألف فرَس ملجم . والملجم نعت الألف ، والألف مُذَكَّر ، فإن رأيتَه في شعر مؤنثاً فإنما يذهب بتأنيته إلى تأنيث الجمع . وقال أبو جعفر : حاجتُه قتلُ ورد بن حابس .

(١) الآية ٢٣٥ من سورة البقرة .

(٢) الآية ٤٩ من سورة الصافات .

(٣) أمالي القالي ٣ : ١٨٨ والأغاني ٦ : ١٥٤ ، ١٥٥ . ويروى الشعر أيضا لعبد الرحمن بن حسان ،

كما في الأمالي .

(٤) في الأصلين : « هرزم بن ضمضم » ، صوابه في م والتبريزي والأغاني ٩ : ١٤١ / ١٦ : ٢٩ .

(٥) الآية ٣١ من سورة القيامة .

(٦) هو أمية بن أبي الصلت ، أو هو لأبي خراش الهذلي ، قاله وهو يسعى بين الصفا والمروة ، اللسان (لم) .

(٧) قبله في اللسان مع روايته لأبي خراش :

لا هم هذا خامس قد تما أتمه الله وقد أتما

## ٤١ - فَشَدَّ وَلَمْ يُنْظِرْ بِيوتًا كَثِيرَةً

لَدَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمَّ قَشَعَمَ

ويروى : « ولم تُنْظِرْ بيوتًا » . وروى الأصمعي . « فشَدَّ ولم تُفْزَعْ بيوت كثيرة »  
يقول : شدَّ على عدوه وحده فقتله ولم يُفْزِعِ العامة بطلب واحد - يريد بذلك تملقهم  
وألا يغيضوا - وإنما قصد لثأره ولم يُرِدْكُمْ . فاقبلوا الدية والصِّلح ودَعُوا الحرب .  
و « أم قَشَعَم » : الحرب الشديدة . وقوله « أَلْقَتْ رَحْلَهَا » أى حيث شدة الأمر .  
ويقال أم قشعم للمنية . وقال أبو عبيدة : أم قشعم : العنكبوت . أى شدَّ عليه  
بمَصِيعة فقتله . ويروى : « ولم تُفْزَعْ بيوت كثيرة » ، أراد أنه لم يَسْتَعِنْ عليه بأحد .  
ومن روى : « ولم يُنْظِرْ بيوتًا » أراد ولم يُنْظِرْ حصينًا بيوتًا . ومن روى : « ولم تُنْظِرْ  
بيوتًا » جعل البيوت اسم ما لم يسم فاعله .

وموضع حيث خفض بلدى ، والأمة ترتفع بألقت ، والرحل منصوب ، وإنما  
ضمت وهى فى موضع خفض لأن أصلها حوث فعدت عن الواو إلى الياء وجعلت  
ضمة الثاء خلفاً من الواو . هذا قول الكسائى ، وقال الفراء : ضمت لتضمنها معنى  
المحلين ، ومن العرب من يظهر الواو فى حيث فيقول حوث ، فإذا قات عبد الله حيث  
زيد ، فعناه عبد الله فى مكان فيه زيد ، فلما قامت حيث مقام محلين أعطيت أثقل  
الحركات .

## ٤٢ - لَدَى أَسَدٍ شَاكِيِ الْبَنَانِ مُقَدِّفِ

لَهُ لَيْدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلِّمَ

وروى الأصمعي : « لدى أسد شاكي البنان مقدف » . يقال : هو شاكي  
السلاح ، وشاك السلاح وشاك السلاح ، بالتخفيف والتشديد ، ومعناه سلاحه ذو

شوكة . وأصل شاكي شائك ، كما قالوا جُرُفُ هار وأصله هائر ، قال الشاعر <sup>(١)</sup> :  
فلو أنى رميتك من بعيدٍ لعاقك عن دعاء الذئب عاقٍ

أراد عائق فقلب . ومن قال شاكٌ في السلاح فعناه أنه دخل في السلاح . والشكّة :  
السلاح أجمع . وقوله : « البنان » أراد برائن الأسد . وأصل البنان أصابع الإنسان ،  
الواحدة بنانة . قال الله عز وجل : ﴿ واضربوا منهم كلَّ بنّانٍ ﴾ <sup>(٢)</sup> قال الشاعر :  
كم لك من خصلةٍ مباركةٍ يحسبها بالبنان حاسبُها <sup>(٣)</sup>

و « المقدّف » : الغليظ اللحم . و « البدّ » : جمع لبّدة ، وهى الشعر المترابك  
على زُبرة الأسد <sup>(٤)</sup> ، وهو ما بين الكتفين قد تلبّد عليه الشعر . وقوله « أظفاره لم تقلّم »  
معناه أنه تامُّ السلاح حديدُه ، يريد الجيش ، واللفظُ على الأسد . وأنشد :  
لعمرك إنّنا والأحاليف هؤلا لفى حِقْبَةٍ أظفارها لم تقلّم

وهذا البيت لأوس <sup>(٥)</sup> ، أى فى دهر . ومثله قول النابغة :  
وبنو قُعين لا محالة أنّهم أتوك غيرَ مقلّمى الأظفار <sup>(٦)</sup>

وقال الأصمى : أخذ هذا المعنى زهيرٌ والنابغة من أوس . وأنشد لبشر :  
وإذا عقابهمُ المدلّةُ أقبلتْ نبيذتْ بأفصح ذى مَخالبِ جهضمٍ  
قوله بأفصح ، يعنى الأسد ، وهو مثل للجيش . والأفصحُ : الأصبح ؛ والصبحة :  
بياضٌ يعلوه حمرة . وقال أبو جعفر : الرواية الجيدة « مُقَازِف » . قال : ومن رواه  
« مقدّف » أراد كأنه قُدّف باللحم قُدفاً من شدّته ، كما قال النابغة :  
مقدوفةٌ بذخيس النّحّض بازلها له صريفٌ صريفُ القعو بالمسد

(١) هوذوالحرق الطهوى ، واسمه قرط . اللسان (عقا) ومجالس ثعلب ١٨٤ . وفى اللسان (عنى) أنه قريط ،

صوابه « قرط » كما فى ترجمة ذى الخرق من المؤلف والمختلف ١١٩ .

(٢) الآية ١٢ من سورة الأنفال .

(٣) سبق البيت فى ص ٦٦ .

(٤) الزبرة : الكاهل . فى الأصلين : « دبّرة » ، والصواب فى م .

(٥) ديوان أوس بن حجر ص ٢٧ .

(٦) ديوان النابغة ٣٥ . وبنو قمين : حى من بنى أسد .

ولدى صلة شدّ ، وشاكي نعت للأسد ، وكذلك المقاذف ، والبد رفع به ،  
وأظفاره رفع بما عاد من تقلّم ، والذي في تقلّم اسم ما لم يسم فاعله .

٤٣ - جَرَىءٌ مَتَى يُظْلَمُ يُعَاقِبُ بِظُلْمِهِ  
سَرِيحاً وَإِلَّا يُبَدِّ بِالظُّلْمِ يَظْلَمُ

معناه أنّ هذا الجيش متى تكن له ترة في قومٍ طلبها ، وإن لم تكن له ترةٌ  
وتسرّ .

ويُبدّ جزمٌ بإلّا ، علامة الجزم فيه سقوط الألف . يقال بدأت بالشيء بتحقيق  
الهمز ، وبدأت بالأمر على تليين الهمز ، وبديت على الانتقال من الهمز إلى التشبيه  
بقضيت ورميت . فمن قال بدأت قال لم أبدأ ، ومن قال بدأت قال لم أبدأ ، ومن قال  
بديت قال لم أبدأ ، وكذلك قرأت وقرات وقريت ، وخبأت وخبات وخبيت .

٤٤ - لَعَمْرُكَ مَا جَرَّتْ عَلَيْهِمْ رِمَاحُهُمْ  
دَمَ ابْنِ نَهْيِكَ أَوْ قَتِيلِ الْمُثَلَّمِ

ويروى : « أو دمّ [ ابن المهزّم ]<sup>(١)</sup> » . جرّت ، من الجريرة . يقول : ما حملوا  
دم ابن نهيك ودم ابن المهزّم لأنّ رماحهم كانت جرّت جريرتّه ، واكنّهم تبرّعوا  
بذلك ليصلّح ما بين عشيرتهم . وقال أبو جعفر : المعنى أنّ هؤلاء قتلوا قتيلاً هذه  
الحرب ، فلما شملهم هذه الحروب<sup>(٢)</sup> أدخلوا كلّ قتيلاً كان لهم في هذه الحرب  
فطالبوا بهم حمالات وقوداً حتى اصطلحوا .

والعسر يرتفع على القسم ، وما جرّت جواب القسم ، والرماح رفع بجرّت ، والدم  
منصوب به .

(١) التكملة من م .

(٢) م : « شملتهم هذه الحرب » .

٤٥ - ولا شَارَكَتْ فِي الْمَوْتِ فِي دَمِ نَوْفَلٍ .  
ولا وَهَبَ مِنْهَا ولا ابْنَ الْمُحَزَّمِ .

وروى أبو جعفر « المحزّم » بالخاء معجمة . ورواية يعقوب وجماعة من الرواة « المحزّم » بالخاء غير معجمة .  
وفاعل شارَكَتْ مضمّر فيه من ذكر الرماح ، ووهب نسق على نوفل .

٤٦ - فَكُلًّا أَرَاهُمْ أَصْبَحُوا يَعْقِلُونَهُ  
صَحِيحَاتِ أَلْفٍ بَعْدَ أَلْفٍ مُصْتَمٍ .

العقل : الدية . قال الأصمعي : أصله أن يؤقن بالإبل فتعقل بأفنية أولياء القتيل ، ثم كثر استعمالهم هذا حتى قالوه في الدراهم . و « المصتّم » . التام ؛ يقال عير مصتّم وجعل مصتّم ، إذا كان جملاً مسناً مصنوعاً . وحكى الفراء مال صتّم وأموال صتّم ، كما قيل فرس ورد وأفراس ورد . وقال أبو جعفر : معنى البيت : كل هؤلاء لم يكونوا في هذه الحرب .

وموضع كلّ نصب بأرى ، والمعنى فأرى كلاً أصبحوا يعقلونه ، فإنا تقدّم المفعول عن موضعه أدخلوا هاءً في موضعه تخلفه ويشغل الفعل بما ، واسم أرى الماء والميم ، وخبره ما عاد من أصبحوا ؛ ويجوز رفع كلّ بما عاد من الماء والميم .

٤٧ - وَمَنْ يَعْصِ أَطْرَافَ الزَّجَاجِ فَإِنَّهُ  
يُطِيعُ الْعَوَالِي رُكَّيْتِ كُلِّ لَهْذَمٍ .

قال الأصمعي : من عَصَى الأمر الصغير صار إلى الأمر الكبير . وقال أبو عبيدة : هذا مثل ، يقول : إن الزّجّ (١) ليس يُطعن به ، وإنّما الطّعنُ بالسنان ،

(١) في النسختين : « الزجاج » ، صوابه في م .



فن أبي الصلح - وهو الزُّجُّ الذي لا طعنَ به - أعطيَ العوَالِيَّ ، وهو التي يُطعَن بها . قال : ومثلٌ للعرب : « الطَّعْنُ يَنْظَارُ » ، أي يعطف على الصلح . وقال غيره : كانوا إذا لَقُوا قومًا لقوهم بالأزجة ليؤذوهم أنهم لا يريدون حربهم ، فإن أبوا قلبوا لهم الأسنَّة فقاتلوهم . قال يعقوب : وسمعتُ أبا عمرو يقول : يقال رمحٌ مُزجٌ إذا عمِلَ له الزُّجُّ ؛ ومُنصَلٌّ ، إذا عمل له نصل . ويقال أنصَلتُ السهمَ ، إذا نزعته نصله ؛ ونصَلته ، إذا عملت له نصلًا . قال الأعشى :

تَدَارَكَه فِي مُنصِلِ الْأَلِّ بَعْدَمَا مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ<sup>(١)</sup>

أراد بمنصَلِ الأَلِّ رجبياً ؛ لأنَّهم كانوا ينزعون النصالَ فيه ويتركون القتال . والألُّ : جمع أَلَّة ، والألَّة : الحربة . ومعنى « يطبع العوَالِيَّ » ، أي إذا طُعِنَ بها سقطت موتاً ، فكأنَّه لما مات مطعوناً بها مطيعٌ لها . و « العوَالِيَّ » : جمع عالية ، وهي نحو من ذراع من مقدَّم الرُّمَح . وقال أبو جعفر : العامل على مقدار ذراعين من أعالي الرمح ، وهو الذي يعمل في الطعن . والعالية من نصفه إلى أعلاه ، والساافلة من نصفه إلى أسفله . وقال يعقوب في قواه كلُّ لَهْذَم : معناه الماضي ؛ يقال سنانٌ لَهْذَمٌ ولسانٌ لَهْذَمٌ ، سواء . قال أوس بن حجر :

تُخَيِّرُنْ أَنْصَاءً وَرَكْبِينَ أَنْصَلًا كَجَمْرِ غَضِيٍّ فِي يَوْمِ رِيحِ تَزْيَلًا<sup>(٢)</sup>

وموضع مَنْ رَفَعٌ بما عاد من يَعْنَصِ ، ومعناها الجزاء ، ويعص جزمٌ بها علامة الجزم فيه سقوط الياء ، والقاء جواب الجزاء ، والهاء اسم إن ، وخبرها ما عاد من يطبع . وموضع العوَالِيَّ نصب بيطبع ، وسكَّن الياء على لغة من يقول رأيت الجوارى بتسكين الياء ، واللغة الجيدة فتحها . ويقول أصحاب هذه اللغة : رأيت قاضٍ وداعٍ . والكلام الجيد رأيت قاضياً وداعياً . قال الشاعر :

(١) ديوان الأعشى ١٣٨ .

(٢) ديوان أوس ص ٢٢ .

فكسوتُ عارٍ جنبه فركته جدلانَ جادَ قميصه ورداؤه<sup>(١)</sup>  
وركبتُ صلة العوالي ، كأنه قال : فإنه يطبع التي ركبت كل لَهْدَم .

٤٨ - وَمَنْ يُوفٍ لَا يُذَمُّ وَمَنْ يُفْضِ قَلْبَهُ

إِلَى مُطْمَئِنِّ الْبِرِّ لَا يَتَجَمِّمُ

معناه: ومن وفى لا يذم . يقال : وفى الرجلُ نبي ، وأوفى يوفى . قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

أما ابن طوقٍ فقد أوفى بذمته كما وفى بقِلاص النجم حاديا

فجمع بين اللغتين . وقوله « ومن يفض قلبه إلى مطمئن البر » يقول : من كان في صدره برٌّ قد اطمأنَّ وسكن ، ليس ببرٍّ يترجف ولم يطمئن ، لم يتجمم وأمضى كلَّ أمرٍ على جهته ، وليس كمن يريد غدراً فهو يتردد في أمره ويتننى . و « البرُّ » : الصلاح : يقال بررتَ يا رجل وأنت تبتر ، وصدقتَ يا هذا وبررت . وكذلك بررتُ والدي أبره . وقولهم : برَّك الله تعالى ، معناه وصلك الله سبحانه .

وموضع مَنْ رفعٌ بما عاد من يوفٍ ، ويوفٍ جزمٌ بمنّ علامة الجزم فيه سقوط الياء ، ويذم جواب الجزاء ، والواو نسقت ما بعدها على ما قبلها ، ومن الثانية رفعٌ بما عاد من الهاء المتصلة بالقلب ، والقلب رفعٌ بيئفُض ، ويتجمم جواب الجزاء .

(١) جاء في الأشموني ١ : ١٠٠ : من العرب من يسكن الياء في النصب أيضا . قال الشاعر :

ولو أن وأش بإمامة داره ودارى بأعلى اهتدى ليا

قال أبو العباس المبرد: وهو من أحسن ضرورات الشعر ، لأنه حمل حالة النصب على حالتي الرفع والجر قال الصبان : الأصح جوازه في السمة ، بدليل قراءة جعفر الصادق : « من أوسط ما تطعمون أهاليكم » بسكون الياء .

(٢) هو طفيل الغنوي . ملحقات ديوان ٦٥ واللسان (قلص) وشروح سقط الزند ١٢٠ .

٤٩ - وَمَنْ يَبِغِ أَطْرَافَ الرَّمَاكِ يَنْلَنَّهُ  
 وَلَوْ رَامَ أَنْ يَرْقِيَ السَّمَاءَ بِسُلْمٍ

يقال : بغيت الشيء فأنا أبغيه بغيةً وبُغَاءً . قال الشاعر (١) :

لا يمنعتك من بُغَا عِ الخير تعليقُ التمامِ

فيقول : من تعرّض للرّماح نالته . و« رام » : حاول . ويقال : رقي في الدّرجة والسلم يرقى رقيّاً ورقيّاً . ورقيتُ الصبي أرقيه رقيةً . ورقأت دموعه ترقاً رُقُوءاً ، إذا انقطعت . يقال في الدعاء على الإنسان : لا يرقى الله دمعته ، إذا دُعِيَ عليه بطول البكاء . ويقال : رقا الدم يرقاً رُقُوءاً ، إذا انقطع . والرّقوء : ما أرقأت به الدّم ، أى قطعته ، يقال : « لا تسبوا الإبل فإن فيها رِقُوءَ الدّم (٢) » ، أى تُعطى في الدّيات فتُحَمّن بها الدماء . ويقال : أرقأ الله بفلان الدّم ، أى أتاح الله تعالى له قومًا يطلبون بدمه فيقتلونه بصاحبهم . والسلم يذكر ويؤنث . قال الله عزّ وجلّ : ﴿ أم لهم سلّمٌ يسمعون فيه (٣) ﴾ . وقال الشاعر :

لنا سلّمٌ في الحجد لا يبلغونها وليس لكم في سورة الحجد سلّمٌ

ومن مرفوعة بما في يبغى ، ويبغ مجزوم بمن ، ويستأنه جواب الجزاء ، ويرقى نصب بأن . ورواه أبو جعفر :

ومن هاب أسباب المنايا ينلنّه ولو رام أن يرقى السماء بسلمٍ

(١) هو خنز بن لوزان ، المعروف بالمرقم النهل . المؤلف ١٠٢ . وانظر الحيوان ٣ : ٣٤٦ حيث يسفك ما به من تحقيق وتخريج .

(٢) في اللسان : « وفي الحديث : لا تسبوا الإبل فإن فيها رِقُوءَ الدم ومهر الكريمة » .

(٣) الآية ٣٨ من سورة الطور .

٥٠ - وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخُلُ بِفَضْلِهِ  
عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَى عَنْهُ وَيُذَمُّ.

يقال ذممت الرجل أذمته ذمًّا ومدمته ومدمة . ويقال قد أذم الرجل ، إذا أتى بالذم من الأمر .  
ومن مرفوعة بما في يك ، ويك مجزوم بمن علامة الجزم فيه سكون النون في الأصل ، والنون سقطت لكثرة الاستعمال ، وشبهت في حال سكونها بالواو والياء والألف ، ولم يجز سقوطها إذا تحركت ، كقولك : لم يكن الرجل قائمًا . وقال الله عز وجل في موضع : ﴿ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ <sup>(١)</sup> ﴾ . وقال في موضع آخر : ﴿ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ <sup>(٢)</sup> ﴾ . سكتن النون للجزم ، والموضع الذي قال فيه فلا تكُ حذف النون لكثرة الاستعمال ، والموضع الذي قال فيه فلا تكونن زاد النون لتوكيد المستقبل وأثبت الواو لتحرك النون ، واسم الكون مضمرة فيه من ذكر من ، وإذا فضل خير الكون ، ويبخل نسق على يك ، ويُستغن جواب الجزاء علامة الجزم فيه سقوط الألف ، ويذم نسق على يُستغن .

٥١ - وَمَنْ لَا يَزَلُ يَسْتَرْحِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ  
وَلَا يُعْفِيهَا يَوْمًا مِنَ الذَّمِّ يَنْدَمُ

ويروى : « ومن لا يزل يسترحل الناس نفسه » . فمن رواه « يسترحل » أراد يجعل نفسه كالراحلة للناس يركبونه ويذمونهم ، ومن رواه « يستحمل » أراد يحمل الناس على عيبه .

وموضع من رفع بما عاد من يزل ، واسمها مضمرة فيها ، وخبرها ما عاد من

(١) الآية ١٤٧ من سورة البقرة و ١١٤ من الأنعام و ٩٤ من يونس . وردت في هذه الآيات

الثلاث .

(٢) الآية ٦٠ من سورة آل عمران . وردت في هذه فقط .

(٣) الآية ١٧ من سورة هود .

يسترحل ، ويُعْفَهَا نَسَقٌ عَلَى يَزَلٍ ، ويندم جواب الجزاء ، ويسترحل في لفظ المرفوع وموضعه نصب على الخبر ؛ لأنك لو وضعت الدائم في موضعه لقلت لا يزل مسترحلاً للناس . ويروى : « ولا يَغْنِيهَا يَوْمًا مِنَ الشَّرِّ يَسَامٌ » .  
ويروى عن المازني أنه قال : « قال أبو زيد : قرأت هذه القصيدة على أبي عمرو مُدَّةَ أربعين سنة . وقال أبو عمرو : قرأتها مُدَّةَ خمسون سنة ولم أسمع هذا البيت إلا منك » .  
يعني أبازيد .

٥٢ - وَمَنْ يَغْتَرِبْ يَحْسِبْ عَدُوًّا صَدِيقَهُ

وَمَنْ لَا يَكْرَمُ نَفْسَهُ لَا يُكْرَمُ

يغترِب ، معناه يبعُد عن قومه ، يقال رجل غريب وغُرْبٌ ، ورجلٌ جانبٌ وجُنْبٌ . ويقال رجل غريبٌ أجنبيٌّ ، معناه تضطره الحاجة إلى البعيد منه .  
ومَنْ جزاء ، ويحسب جواب الجزاء ، واسم الحسبة العدو ، وخبرها الصديق . ومعنى يكرم يكرم ، وكرم وأكرم بمعنى .

٥٣ - وَمَنْ لَا يَدُّدُ عَن حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ

يُهْدَمُ وَمَنْ لَا يَظْلَمُ النَّاسَ يُظْلَمُ

قال يعقوب : يَدُّدٌ : يدفع . يقال ذُدت الإبل فأنا أذودها ذودًا وذِيادًا عن الحوض ، إذا نحيتها عنه . وقد أذدت الرجل ، إذا أعتته على زياد الإبل . قال الراجز :

ناديت في الحى ألا مُنديدا فأقبلت فتيانهم تحويدا

وقال أبو عبيدة : الذود : الحيس . وقال في قول الله عز وجل : ﴿ امرأتين تزدودان ﴾<sup>(١)</sup>

معناه تحيسان الغم . يقال ذاد غنمهم ، إذا حبسها . وأنشد :

وقد سلبت عصاك بنو تميم فما تدرى بأى عصا تزدود

(١) الآية ٢٣ من سورة القصص .

وقال الآخر :

وينهض قومٌ في الحديدِ إليكمُ  
ينودون عن أحسابهم كلَّ مُجرمٍ .

وقال الفراء : السلام يذكّر ويؤنّث . وقال : قالت امرأة من بني أسد : إنّما  
سمى جدُّنا دُبَيْرًا لأنَّ السلاح أدبرته . وقال الطرّماح وذكر الثور :

يهزُّ سلاحًا لم يرثها كلالهً يشكُّ به منها غموضَ المغابنِ (١)

و « يرثه (٢) » يعني قرنيه . وقوله « ومن لا يظلم الناس يُظلم » معناه من كفَّ  
عن الناس ظلموه وركبوه .

وموضع يذدُ جزمٌ بمنّ وعلامة الجزم فيه سكون الدال ، والواو سقطت لاجتماع  
الساكنين ، ومنّ مرفوعة بما عاد من يذدُ ، ويهدم جواب الجزاء .

٥٤ - ومن لم يُصانع في أمورٍ كثيرة

يُضرسُ بأنيابٍ ويوطأ بمننيمٍ .

قوله « يصانع » معناه يترقّق ويدارى . وقوله « يضرسُ بأنياب » : يعضغ بضرسٍ .  
و« يوطأ بمننيم » وهذا مثل ، يقال : طأني بظلف وكُنّني بصرس . والمننيمان : الظفران  
في صدر خُفّ البعير . يقال وطئته فأنا أطؤه وطئا ، مثل وضعا . ويقال : « نعوذ بالله من  
طِيئة الدليل » . وقال أبو جعفر : قوله ويوطأ بمننيم ، معناه يذلّ ، كقول الفرزدق :

هنالك لو تبغى كليبيا وجدتها أذلّ من القردان تحت المناسم (٣)

ويصانع جزم بمنّ ، ومن مرفوعة بما عاد من يصانع ، ويضرسُ جواب الجزاء ،  
ويوطأ نسقٌ عليه .

(١) ديوان الطرمّاح ١٧٢ . ويروى : « بها منها » . والسلاح يذكر ويؤنّث ، والتذكير أعلى .

(٢) كذا . والنص في الشعر « يرثها » فكأنه أراد المعنى .

(٣) في ديوان الفرزدق ٨٦١ : « بمنزلة القردان » .

٥٥ - وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرِضِهِ  
يَفِرُّهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشُّتْمَ يُشْتَمَ.

معناه من اصطنع المعروف إلى الناس وقى عرضه . و « العريض » : موضع المدح والذم من الرجل . يقال إنّه لطيب العرض ، إذا كان طيب ريح الجسد . وقال بعضهم : العريض : النفس . ولحسان بن ثابت :

هجوتَ محمداً فأجبتُ عنه      وعند الله في ذاك الجزاءُ  
فإنّ أبى ووالدهَ وعرضى      لعريض محمد منكم وإقامي

أراد نفسى . والحديث الذى يروى فى أهل الجنة ، أنهم « لا يتغوطون ولا يبولون ، إنما هو عبرق يجرى من أعراضهم مثل المسك » ، معناه من أجسادهم . وقوله « يفره » يجعله وافرأ . ويقال وفرت ماله وعرضه فأنا أفره ، وقد وفر مالُ بنى فلان يفره وفوراً . ويقال أرض وافرة : لم تُحشّ ولم تُرع .

ويجعل مجزوم بمن ، واللام كسرت لاجتماع الساكنين ، ويفره جواب الجزاء علامة الجزم فيه سكون الراء . وكان الأصل فيه يوفيره ، فحذفت الواو لوقوعها بين الكسرة والياء ، كما حذفت من يزن وبلد . وقال الكسائى : حذفت الواو فرقاً بين الواقع وغير الواقع : فالواقع قولك يزن الأموال وبلد الأولاد ، وغير الواقع وجلّ يتوجلّ ووجلّ يوجلّ .

٥٦ - سَمَّتْ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ  
ثَمَانِينَ عَاماً لَا أَبَالَكَ يَسَامَ.

قال يعقوب : سمّت ما تجيء به الحياة من المشقة . يقال : على من هذا الأمر تكليفة ، أى مشقة . ويقال سمّت من الشيء فأنا أسام منه ساماً ، وسامة ساكنة الهمزة ، وسامة بألف بعد الهمزة . ومثله رافة ورافة ، وكأبة وكأبة ، حكاهنّ الفراء ، وأنشد :

لما رأيتُ أَنَّهُ لاقامه وأنتى ساقٍ على السّامه  
نزعَت نزعاً زرعاً الدِّعامه

ومعنى سئمت مللت . قال لبيد (١) :

ولقد سئمتُ من الحياة وطولها وسؤالِ هذا الناسِ كيف لبيدُ

وقال أبو جعفر : سئمت تكاليفي في الحياة .

والإيمانين نصبٌ بيعش ، والحول نصب على التفسير ، والأب منصوب بلا على التبرئة ، ولك خبر التبرئة ، وهذه اللغة العالية ، وهى مبنية على لغة الذين يقولون قام أباك وأكرمت أباك ومررت بأباك (٢) . ويقال لا أب لك على لغة الذين يقولون قام أبك وأكرمت أبك ومررت بأبك (٣) . وأنشد الفراء :

فلا أبَ وابنًا مثلُ مروانَ وابنهِ إذا ما ارتدى بالمجد ثم تأزرا (٤)

٥٧ - رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبِطَ عَشْوَاءَ مَنْ تُصِيبُ

تُجْمِتُهُ وَمَنْ تُخْطِئُ يَعْمَرُ فِيهِمْ

قال يعقوب : « خبطَ عشواء » معناه تعشو فلا تقصد ، فمن أصابته قتلته . يقال عشا يعشؤ عشوًا ، إذا جاء على غير بصر . ومنه قوله : متى تأته تعشو إلى ضوء ناره تجد خير نار عندها خَيْرٌ مُوقِد (٥)

(١) الرجز في اللسان (قوم) . وأنشده في كتاب المداخل لغلام ثعلب مخطوطة دار الكتب في باب (الأوص) . وفي اللسان والمقاييس (قام) : « وأنتى موف على السامه » .  
(٢) يعنى لغة من يعرب الأب والأخ والحلم إعراب المقصور مطلقاً في وجوه الإعراب الثلاثة . وقد نص النحاة أنها أعلى من لغة النقص التي سيذكرها ابن الانبارى بعد هذا . الأشموني ١ : ٧٠ - ٧١ والخزانه ٣ : ٣٣٧ - ٣٣٨ . وفي الأصلين هنا : « قام أبوك وأكرمت أباك ومررت بأبك » ، وهو لا ريب من تحريف النساخ .

(٣) الأشموني ١ : ٧٠ - ٧١ وجمع الهوامع ١ : ٣٩ .

(٤) البيت من أبيات سيبويه الخمسين التي لا يعرف لها قائل . سيبويه ١ : ٣٤٩ . وفي الخزانة :

« قال ابن هشام في شواهد : إنه لرجل من عبد مناة بن كنانة . »

(٥) للحطيطة في ديوانه ٢٥ واللسان (عشا) .



أى تأته على غير قصد . وقد عَشِيَّ يَعَشِيَّ عَشَى ، إذا أصابه العمى <sup>(١)</sup> . ورجلٌ  
 أعشى وامرأةٌ عشواءٌ ممدود . قال : وسمعتُ الكلابي يقول : فتنَةٌ عشواءٌ ، أى اتَّسَعَتْ  
 حتَّى ليس لأحدٍ تخلصٌ منها . ويقول الرجل للآخر : استعشيتنى على القوم ، وذلك  
 أن تخبرهم أن له عندهم طلبيةٌ وليس عندهم طلبيةٌ ، فيظلمهم باسانه أو يده . ويقال  
 لا تعاش على ، وذلك إذا رأى منه ميلاً عليه وليس له قبيله حق . وقال أبو جعفر في  
 قوله « رأيت المنايا خبط عشواء » : هو مثلٌ ، معناه أن المنايا تأتي بما لا تعرفه ، فمن  
 أصابته أماتته ، فكأنها ناقةٌ عشواءٌ لا تبصر ، وقد ندت ، فهى تقتل من أصابته .  
 والمنايا اسم رأيت ، وخبط عشواء خبرها ، والمعنى كخبط عشواء .

٥٨ - وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ  
 وَلَوْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعَلِّمُ

قوله « ومهما » معناه وما تكن عند امرئ ، فأرادوا أن يَصِلُوا ما بما التى يوصل بها  
 حروف الجزاء كقولك إمّا ، ومتى ما ، فتقل عليهم أن يقولوا ماما ؛ لاستواء اللفظين ، فأبدلوا  
 من الألف الأولى هاءً ووصلوها بالثانية فقالوا مهما . وقوله « ولو خالها » معناه ولو ظنّها .  
 وقال يعقوب : معناه أن الرجل سيُلبَس رداءَ عمله . والهاء والألف اسم خال ، والخبر  
 ما عاد من تخفى .

٥٩ - وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ  
 وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمِي

قوله « عَمِي » معناه غبى عنه جاهل . يقال رجلٌ أعمى القلب وغمى القلب .  
 والأمس نسق على اليوم . وسبيل أمس أن يكون مكسوراً إذا كان معرفة لا ألف ولا لام  
 فيه ، كقولك : مضى أمس ورأيتك أمس . فإذا دخلت عليه الألف واللام عرب بوجوه

(١) كذا في النسختين وم . وانظر اللسان (عشا) حيث تكلم على هذا التفسير المنسوب لثعلب .

الإعراب ، كقولك مضى أمس بما فيه ، ولقيته أمس ، وربما أدخل عليه الألف واللام وترك على كسره ، كقول الشاعر (١) :

وإني حُببتُ اليومَ والأمسِ قبله      ببابكَ حتّى كادت الشمسُ تغربُ (٢)  
 وإنما أُلزم الكسرَ إذا كان معرفة لا ألف ولا لام فيه ، لأنَّ أصله عندهم الأمر ،  
 كقولك : أمسِ عندنا يا رجل ، فلما سُمِّي به الوقت تُرك على كسره . والأصل في « غد »  
 غَدُوٌّ ، فحذفت الواو وعربت الدال . قال لبيد :

وما الناس إلا كالديار وأهلها      بها يومَ حلُّوها وغَدُوًّا بلاقعُ (٣)  
 وقال ابن أحمر :

أغَدُوًّا واعدَ الحى الزيالاً      وشوقاً لا يبالي الحى بالاً

تمت قصيدة زهير بغريبها

وهي تسعة وخمسون بيتاً

وتتلوها قصيدة عنبرة (٤)

(١) هو نصيب ، كما في اللسان (أمس) .

(٢) في الأصلين : « ببابل » ، صوابه من اللسان .

(٣) ديوان لبيد ٢٢ بتحقيق الخالدي .

(٤) بعمه في ب : « بلغت مقابلة » .

٤

## قصيدة عنتره بن شداد



## الاسماء

قال عنزة ، ويكنى أبا المغلس ، بن معاوية بن شداد بن قراد . كذا<sup>(١)</sup> قال يعقوب بن السكيت في نسبه .

وقال أبو جعفر أحمد بن عبيد في نسبه :

عنزة بن شداد بن معاوية بن قراد ، أحد بني مخزوم بن عوذ بن غالب . وكان أبوه من عيس ، وكانت أمه حبشية ، وكان له إخوة من أمه عبيداً ، وكان من أشد الناس بأساً وأجوداً بما ملك<sup>(٢)</sup> ، فجلس يوماً في مجلس ، بعد ما أبلت وأعرّف به أبوه وكان قبل ذلك ينكره أبوه لسواده ودناءة أمه ، فسأبه رجل من بني عيس فذكر سواده وأمّه وإخوته ، فسبه عنزة حتى قال له : إن الناس ليترافدون بالعطية فما حضرت مرفد الناس أنت ولا أبوك ولا جدك قط ، وإن الناس ليُدعون فيفزعون ، فما رأيتك في خيلٍ مُغيرة في أوائل الناس قط ، وإن اللبس ليكون بيننا فما حضرت أنت ولا أحد من أهل بيتك بخُطة فصل قط ، فلو كنت فقمعاً نبتت بقرقرة وكنت في مَرزك الذي أنت به الآن فاجدتك لمجدتك ، فلو سألت أمك وأباك عن ذلك لأخبراك إن نصحتك لك .

القعق : ضرب من ردىء الكمأة . والقرقرة : الصحراء الواسعة . والمَرز : الموضع الذي ولد فيه<sup>(٣)</sup> .

وقال له عنزة : إني لأحتضر البأس ، وأوفى المغمم . وأعف عن المسألة ، وأجود بما ملكت ، وأفصل الخُطة الصمعاء<sup>(٤)</sup> . قال له الرجل : أذا أشعر منك . قال : ستعلم ذلك !

( ١ ) في الأصلين : « كذا نسبه » وكلمة « نسبه » مقحمة كما يتضح من إسقاطها في م والتبر يزي .  
( ٢ ) قال ابن الأثير في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم : « خير نساء ركين الإبل خيار نساء قريش . أحناه على ولد في صغره ، وأرعاه على زوج في ذات يده » : « إنما وحد الضمير ذهاباً إلى المعنى ، تقديره أحنى من وجد أو خلق أو من هناك . ومنه أحسن الناس خلقاً وأحسنه وجهاً ، يريد أحسنهم ، وهو كثير » . اللسان ( حنا ) .

( ٣ ) هو اسم مكان من قولهم : رز الشيء في الأرض وفي الحائط يرزه رزا : أثبت فيه ، كما يقال رزت الجرادة ترز : غرزت ذنبها في الأرض لتبيض .

( ٤ ) يعنى بالصمعاء الدقيقة اللطيفة .

وقال قطرب : عنرة يكون مشتقاً من العنتر ، وهو الذباب ، فيكون فعلة من ذلك . وقد يجوز أن يكون عنرة فعلة من العتيرة ، وهي التي تُنَحَّرُ لِلآلهة أول ما تنتج . يقال : عتر الرجل يعتر ، إذا فعل ذلك . قال زهير ؛

فزل عنها وأوفى رأس مرقبة كناصر العتير دمي رأسه النسك<sup>(١)</sup>

ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لا فرعة ولا عنيرة » فالفرعة : ذبيحة كانوا يذبحونها في رجب للأصنام ، والعتيرة هي التي قدمنا تفسيرها .

وقال قطرب : يجوز أن يكون عنرة مشتقاً من العتير<sup>(٢)</sup> ، وهو الذكر ، ويكون مشتقاً من العترة ، وهي شجرة صغيرة تكون بنجد وتهامة كثيرة اللبن .

\*\*\*

فقال عنرة أول ما قال من الشعر يذكر قتل معاوية بن نزال وغيره ، وكان عنرة يومئذ لا يقول من الشعر إلا البيت والبيتين في الحرب ، فقال :

١ - هل غادر الشعراء من مُترِّدٍ  
أم هل عرفت الدار بعد توهم

قال يعقوب : سمعت أبا عمرو يقول : لم أكن أرى هذا البيت لعنرة حتى سمعت أبا حزام العكلي<sup>(٣)</sup> ينشده له .

وقوله « غادر » معناه ترك . يقال : بقي لساعي بن فلان غدر<sup>(٤)</sup> ، أي شيء من الصدقة لم يقبضه . وقال الله عز وجل : ﴿ وحششناهم فلم نغادر منهم أحداً ﴾<sup>(٥)</sup> .

(١) وكذا في اللسان (عتر) . وفي الديوان ١٧٨ : « ووافي رأس مرقبة كناصر العتر » .

(٢) بفتح العين وكسرها .

(٣) هو غالب بن الحارث ، كان أعرابياً فصيحاً يفد على أبي عبيد الله وزير المهدي . قال الخوارزمي : « وشعره عويص ؛ لأنه أكثر فيه من الغريب فلا يقف عليه إلا العلماء . وكان يؤخذ عنه اللغة أدركه الكسائي واستشهد ببعض شعره » . شروح سقط الزند ١٤٦٥ - ١٤٦٧ .

(٤) وغدره أيضاً ، كلاهما بالتحريك .

(٥) الآية ٤٧ من سورة الكهف .

أراد : فلم نترك . وإنما سمي الغدير غديرًا لأنَّ السيل غادره ، أى تركه . ويقال إنَّما سمي غديرًا لأنه يغدر بأهله . والغدائر : النواثب ، واحدها غديرة .

و « الشعراء » : جمع شاعر ، وسمي الشاعر شاعرًا لفظته ، وهو الفقيه أيضًا ، والفقه عندهم : اللفظة . قال بعض الأعراب ليونس بن حبيب وأحمد جوابه : قضيتُ لك بالفقه ، أى باللفظة . والشاعر ، من قولهم : ما شعرت بهذا الأمر ، أى ما فطنتُ له . قال الشاعر :

ليت شعري إذا القيامةُ قامت ودُعِيَ بالحساب أين المصير<sup>(١)</sup>

أراد : ليتني أشعرُ المصيرَ أين هو ؟

وقوله « من مردّم » ، قال الأصمعي : يقال ردّم ثوبك ، أى رقعته . ويقال ثوبٌ مردّم ، أى مرقع . يقول : هل ترك الشعراء شيئًا يرقع . وإنما هذا مثل . يقول : هل تركوا مقالًا لقاتل ، أى فنًا من الشعر لم يسلكوه . وقال أبو جعفر : معناه هل ترك الشعراء شيئًا إلا وقد قالوا فيه فكفوك المؤونة ، ثم قال : « أم هل عرفت الدارَ بعد توهم » ، يقول : من تغييرها ، أى لم أعرفها إلا توهمًا أنها هي الدار التي كنت أعهد .

وشبيه هذا قول الكميث :

أطلالٌ مُحلّفةُ الرسو مِ بالوتى برّ وفاجر

أى أطلال دار مُحلّفة . والمحلّفة : التي يُشكُّ فيها فيقف عليها الرجلان قد كانا يعرفانها ، فينكرها هذا ويعرفها الآخر ، فيتلاجان في الشكّ حتى يحلف أحدهما أنها ليست الدار التي كان يعهد ، ويحلف الآخر أنها هي . وسرقه الكميث من أوس بن حجر في قوله :

كانَ جديد الأرض يُبيليك عنهم نقيّ اليمين بعد عهلك حالف<sup>(٢)</sup>

يُبيليك معناه يحلف لك .

(١) سبق الكلام عليه في قصيدة طرفة « فأليت لا ينفك » البيت ٨٣ ص ٢١٣ .

وهل حرف استفهام لا موضع لها . والشعراء يرتفعون بغادرَ والمتردِّم خفض في اللفظ بمن ، وموضعه في التأويل نصب ، والتقدير : هل غادر الشعراء متردِّماً . وإنما تدخل مِن مع الجحد وما يضارعه من الاستفهام والجزاء وما أشبهه ، فإذا جاءت الأفعال المحققة لم تدخل معها ، كقولك : أكرمت رجلاً وكسبت مالا ، لا يجوز أكرمت من رجل وكسبت من مال<sup>(١)</sup> . وأم نسقت ما بعدها على ما قبلها ، والتاء رفعُ بفعلها ، والدار مفعوله ، وبعد صلة الفعل .

## ٢ - يا دارَ عِبَلَةَ بالجِسْوَاءِ تَكَلَّمِي

وَعِمِي صَبَاحاً دَارَ عِبَلَةَ وَأَسْلَمِي

«الدار» : منزل القوم مبنياً وغير مبنی . و «الجِواء» : بلد يسميه أهل نجد جِوَاءَ عَدَنَةَ . والجِوَاءُ أيضاً . جمع جَوٍّ ، وهو البطن من الأرض الواسع في انخفاض . وقوله «تَكَلَّمِي» ، معناه أخبري عن أهلك وسكَّانك . قال :

وَقَفْتُ يَوْمًا بِهِ أَسْأَلُهُ وَالِدَمَّعُ مِنِّي الْحَيْثُ يُسْتَبَقُ  
يَا رِبْعُ أَنْتَى تَقْرَهُمْ سَلَكَوْا بِأَيِّ وَجْهِ تَرَاهُمْ انصَفَقُوا  
وقال جرير :

يَا دَارُ لَا تَسْتَعْجِمِي يَا دَارَ وَأَخْبِرِي مَا فَعَلَ الْأَحْرَارُ<sup>(٢)</sup>

وقوله «وعمي صباحا» أراد : انعمي واسلمي في الصِّبَاحِ مِنَ الْآفَاتِ . ومعنى «اسلمي» سَلِّمَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنَ الْآفَاتِ . يقال : انعمَ صَبَاحًا وَعِمَّ صَبَاحًا ، وَانْعَمَ ظَلَامًا وَعِمَّ ظَلَامًا . قال الشاعر<sup>(٣)</sup> :

أَتَوًّا نَارِي فَقَلْتُ مَسْنُونٌ قَالُوا فَإِنَّا الْجَنُّ قُلْتُ : عَمُوا ظَلَامًا  
فَقُلْتُ : إِلَى الطَّعَامِ فَقَالَ مِنْهُمْ زَعِيمٌ : نَحْسُدُ الْإِنْسَ الطَّعَامَا

(١) لم يشترط الأخفش شرط النقي ، واستدل بنحو : « ولقد جاءك من نبي المرسلين » ، « يغفر لكم من ذنوبكم » ، « يحلون فيها من أساور » . وكذلك الكوفيون ، استدلوا بقول العرب : « قد كان من مطر » . المغني ٢ : ١٧ .

(٢) لم يرد في ديوان جرير .

(٣) الشعر لشمير ( أو سمير ) بن الحارث الضبي . نوادر أبي زيد ١٢٣ والخزانة ٣ : ٣ ، ٦ .

والحيوان ٦ : ١٩٦ .



ودار عبلة منصوب على النداء ، وعبلة مخفوضة بإضافة الدار إليها ، ونصبت لأنها لا تجرى للتعريف والتأنيث . والباء التي في الجواء صلة الدار . وإنما جاز للدار أن توصل وهي مضافة إلى معرفة لأن تأويلها يا داراً لعبلة بالجواء . ومثله قول النابغة :  
يا دارَ مِيَّةَ بالعِلاءِ فالسَّنَدِ أَقْوَتُ وطالَ عليها سالفُ الأبدِ

وقوله « وعيمى صباحاً » ، عيمى جزمٌ على الأمر ، علامة الرفع . سقوط النون .  
والصباح منصوب على الوقت . وقال أبو عمرو بن العلاء : عيمى ، من هضم : عَمَّتِ السماءُ تَعْمِي . وهذا عندنا خطأ ، لأنه لو كان كذلك لكان واعيمى على مثال واقضي ؛ لأنَّ عمت تعمي على مثال قَصَّتْ تَقْضِي ، فينبغي أن يكون أمر المؤنث منه اعيمى على مثال اقضي . وكان أصحابنا ينكرون قول أبي عمرو ويحتجون بهذا الذي وصفناه ، وقالوا : الصحيح عندنا أن يكون عيمى من وَعَمَّتْ تَعِم ، على مثال وَعَدَّتْ تَعِد ، فيكون الأمر منه عيمى على مثال عِدِي . وكان الأصل في المستقبل يوعد ويوعم فحذفت الواو لوقوعها بين الكسرة والياء .

### ٣ - فَوَقَفْتُ فِيهَا نَاقَتِي وَكَانَهُمَا فَدَنٌ لِأَقْضَى حَاجَةَ الْمُتَلَوِّمِ

« الفَدَن » : القصر ، قال الشاعر<sup>(١)</sup> :  
فَلَمَّا أَنْ جَرَى سِمَنْ عَلَيْهِمَا كَمَا بَطَّنَتْ بِالْفَدَنِ السِّيَاعَا  
معناه كما بَطَّنَتْ الفَدَنَ بالسِّيَاعِ . والفَدَنُ : القصر . والسِّيَاعُ : الصاروج .  
و « المتلوم » : المتمكث . فيقول : لأقضى حاجتي التي تلومت لها ، أى تمكثت .  
وعنى بالمتلوم نفسه . ويقول الرجل لصاحبه : تلوم على ، أى تحبس وتمكث .  
والهاء التي في قوله فيها تعود على الدار ، والهاء التي في كأنها تعود على الناقة ، وأقضى في قول الكوفيين منصوب بلام كى ، وهو في قول البصريين منصوب بإضمار أن ، كأنه قال : لأن أقضى . وقال الكوفيون : معناه لكى أقضى .

(١) هو القطامي . ديوانه ٤٤ واللسان (سيح) .

٤- وَتَحُلُّ عِبْلَةً بِالْجِوَاءِ وَأَهْلُنَا

بِالْحَزَنِ فَالصَّامِنِ فَالْمَتَثَلِّمِ

« الجِوَاءِ » : بلد . وقال أبو جعفر : الجِوَاءُ بنجد ، والحزن لبني يربوع ، وَالصَّامِنِ لبني تميم . وعبلة مرفوعة بفعلها ، والباء في بالجِوَاءِ صلة لتحل ، والأهل يرتفعون بفعل مضمر ، والباء الثانية صلته ، والتقدير : ويحل أهلنا بالحزن .

٥- حِيَّتَ مِنْ طَلَلٍ تَقَادَمَ عَهْدُهُ

أَقْوَى وَأَقْفَسَرَ بَعْدَ أُمَّ الْهَيْثَمِ

قوله « حِيَّتَ » دعاءٌ له بالتحية . والتحية : السَّلَامُ . والتحية : الملك أيضاً . من ذلك قولهم : التحيات لله ، معناه الملك لله تبارك وتعالى . قال عمرو بن معديكرب :

أسير به إلى النعمان حتى أُنِيخَ على تحيته بجُنْدٍ (١)

أى على ملكه . ويقال : التحيات لله ، معناه السَّلَامُ على الله . قال الكميت :

أَلَا حِيَّتَ عَنَّا يَا مَدِينَا وَهَلْ بَأْسٌ بِقَوْلِ مُسْلِمِينَا (٢)

وتكون التحية البقاء . قال زهير بن جَنَابِ الكلبي :

أَبْنَى إِنْ أَهْلَكَ فَإِنِّي قَدْ بَنَيْتُ لَكُمْ بَنِيَّةً (٣)

وَتَرَكْتُمْ أَوْلَادَ سَا دَاتِ زَنَادِكُمْ وَرِيَّةَ

مِنْ كُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نَلْتَهُ إِلَّا التَّحِيَّةَ

معناه إلا البقاء فإنه لا ينال . ويقال حِيَّاكَ اللهُ وَبِيَّاكَ ، فغنى حِيَّاكَ مَلَكًا ،

ومعنى بِيَّاكَ أَضْحَكَكَ . ولهذا تفسير طويلٌ قد مضى في ( كتاب الزاهر ) (٤) . ومن

قال : حِيَّاكَ اللهُ ، بمعنى أبقاك الله ، فحِيَّاكَ بمنزلة قولهم : كَرَّمَك اللهُ وَأَكْرَمَك . و« الطَّلَلُ » :

(١) أنشده في اللسان ( حيا ) .

(٢) أنشد صدره في الأغاني ١٥ : ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٦ .

(٣) المعمرين للسجستاني ٢٦ والأغاني ٣ : ١٧ - ١٨ وأمالى المرتضى ١ : ٢٤٠ - ٢٤١ .

(٤) هذا نص على سبق كتابه الزاهر لشرح القصائد . والزاهر كما في كشف الظنون « في معاني الكلام

الذي يستعمله الناس » .

ما شخص من آثار الدار من أثنية أو نوى ومن غير ذلك . و « الرسم » : ما كان له أثر ولا شخص له . ويقال : الدعاء في الظاهر للطلل ، وفي المعنى لمن كان يسكنه من أهله . وقوله « تقادم عهدُه » معناه قدم عهدُه بسكانه الذين نزلوه . وقوله « أقوى » معناه خلا . يقال منزل قواء ، إذا كان خالياً . قال الشاعر :

خليلي من عليا هوازن سلماً على طللٍ بالصفحتين قواءِ

ويقال : أقوى الرجل ، إذا ذهب زاده . قال الله عز وجل : ﴿ مَتَاعاً لِلْمُقْوِينَ ﴾ (١) أي للمسافرين الذين ذهب أزوادهم . و « أقفر » معناه كعفى أقوى ، فلما اختلفت اللفظتان نسق إحداهما على الأخرى ، كما قال عدى بن زيد (٢) :

وقد دت الأديم لراهشيهِ وألني قولها كذباً وميننا

أراد بالمين الكذب فنسقه عايه لما خالف لفظه . وقال الخطيئة (٣) :

ألا حبذا هندٌ وأرضٌ بها هندٌ وهندٌ أتتني من دونها النأي والبعدُ  
والتاء موضعها رفع لأنها اسم ما لم يسم فاعله . ومن دخلت على المفسر ، معناه حبيبت طلالا . وتقادم صلة الطلل . وأقوى خبر مستأنف ، وأقفر نسق عليه ، وبعد صلة أقوى ، وإن شئت جعلته من صلة أقفر .

## ٦ - حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ فَأَصْبَحَتْ

عَسِيراً عَلَى طِلَابُكِ ابْنَةَ مَخْرَمٍ

« الزائرون » : الأعداء يزثرون عليه من أجلها ، وأصله من زثير الأسد .

ويروى : « شطت مزار العاشقين » ، يعني شطت غيلة مزار العاشقين ، أي بعدت من مزارهم . ويقال شط فلان ، أي بعد مني . ويقال : شطت داره وشطنت وتعنعت ، وتراخت . قال عمر بن أبي ربيعة (٤) :

تشطُّ غداً دارُ جيراننا وللدَّارُ بعد غدٍ أبعدُ

(١) الآية ٧٣ من سورة الواقعة .

(٢) أنشده له في اللسان (مين) وأمال المرتضى ٢ : ٢٥٨ .

(٣) ديوان الخطيئة ص ١٩ .

(٤) ديوان عمر ص ٣٠٠ .

ويقال شطنت الدار ، إذا اعوجت .

فإن قال قائل: كيف قال حلت بأرض الزائرين فذكر غائبة ، ثم قال طلابك ابنة مخرم فخطب؟ قيل له : العرب ترجع من الغيبة إلى الخطاب ، ومن الخطاب إلى الغيبة . فالموضع الذي رجعوا فيه من الغيبة إلى الخطاب قول الله عز وجل: ﴿ وَسَقَاهُمْ رَبِّهِمْ شَرَابًا طَهُورًا . إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جِزَاءً <sup>(١)</sup> ﴾ ، فرجع من الغيبة إلى الخطاب ، قال لييد :

بانت تشككى إلى النفسُ مجهشةٌ وقد حملتُك سبعاً بعد سبعينا

فرجع من الغيبة إلى الخطاب . والموضع الذي رجعوا فيه من الخطاب إلى الغيبة قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِ <sup>(٢)</sup> ﴾ معناه وجرينَ بكم ، فرجع من الخطاب إلى الغيبة . قال أوس بن حجر :

لا زال مسك وريحانٌ له أرج على صدك بصافي اللون سلسال <sup>(٣)</sup>  
يسقى صداه ومُساهُ ومُصبَحُه رِفْهًا ، ورمسكُ محفوفٌ بأظلالٍ

واسم « أصبحت » مضر فيه من ذكر عبلة ، ولفظ عسر خبر أصبحت ، والطلاب مرتفع بمعنى عسير .

٧ - عَلَّقْتُهَا عَرْضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا

زَعَمًا لَعَمْرُ أَبِيكَ لَيْسَ بِمَزْعَمٍ

« علقتها » معناه أحببتها . يقال : بفلان علقت من فلانة وعلاقة ، أى حب

قد نشب بقلبه وعلقت به . قال المرار :

أَعْلَاقَةٌ أُمَّ الْوَلِيدِ بَعْدَ مَا أَفْنَانُ رَأْسِكَ كَالثَّغَامِ الْمُخْلِسِ

وقوله « عرضاً » . معناه كانت عرضاً من الأعراض اعترضتى من غير أن أطلبه .

(١) الآيتان ٢١ ، ٢٢ من سورة الإنسان .

(٢) الآية ٢٢ من سورة يونس .

(٣) فى الديوان ٢٣ : « يجرى عليك بصافي اللون » .

وقوله « وأقتل قومها » معناه عَلَّقْتُهَا وأنا أقتل قومها فكيف أحبها وأنا أقتلهم ، أم كيف أقتلهم وأنا أحبها . ثم رجع مخاطباً لنفسه فقال : « زَعَمَ لعمر أبيك ليس بمزعم » ، أى هذا فعلٌ ليس بمثلِ فعلى<sup>(١)</sup> . و « الزعم » : الكلام . ويقال : هذا أمرٌ فيه مُزَاعَمٌ أى فيه منازعة . ومثله قول الآخر :

أبى القلب إلا حبه حارثيةً تُجاور أعدائى وأعداؤها معى<sup>(٢)</sup>

والعرض منصوب على المصدر ، والزعَم أيضاً . واسم ليس مضمَر فيها من ذكر الزعم ، وبمزمع خبرها .

٨- ولقد نزلتِ فلا تظننى غيرَه منى بمنزلة المحبِّ المكرمِ

قوله « فلا تظنى غيره » معناه غير ذلك ، أى غير نزولك فى قلبى . أنشد الفراء :  
وليس المال فاعلمه بمالٍ وإن أغناك إلا للذى<sup>(٣)</sup>

أراد : فاعلم ذلك . وقوله « بمنزلة المحب » يقال رجل مُحَبَّبٌ ومحبوبٌ . فن قال مُحَبَّبٌ أخرجه على القياس وقال : هو منى على أحبَّ يحبُّ فهو مُحَبَّبٌ . ومن قال محبوب بناه على لغة الذين يقولون حبيت الرجل أحبه . قال الشاعر<sup>(٤)</sup> :  
حَبَبْتُ أبا مروان من حُبِّ تمره وأعلمُ أن الرفق بالعبد أرفق<sup>(٥)</sup>  
ووالله لولا تمره ما حَبَبْتُهُ وما كان أدنى من عبيدٍ ومشرق<sup>(٦)</sup>  
وقرأ أبو رجاء : ﴿ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾<sup>(٧)</sup> على لغة الذين يقولون حَبَبْتُ الرجل .

(١) م والتبريزى : « ليس بفعل مثل » .

(٢) حفظى « حبا حارثية » ، ولم أعثر بعد على سندها .

(٣) فى السسختين : « للذى » ، صوابه من الخزانة ٢ : ٤٩٧ وابن الشجرى ٢ : ٣٠٥ .

(٤) هو عيلان بن شجاع النهشل ، كما فى اللسان (حبيب) .

(٥) جعل صاحب اللسان الشاهد فى البيت التالى فقط ، وروى هذا :

أحب أبا مروان من أجل تمره وأعلم أن الجار بالجار أرفق

(٦) قال ابن يربى : « وكان أبو العباس يروى هذا الشعر :

• وكان عياض منه أدنى ومشرق •

(٧) الآية ٣١ من سورة آل عمران .

وعلى هذه الرواية لا يكون فيه إقواء .

وقال البصريون : لا يقال حَبَّيْتُ الرجل . وقالوا في قولهم : رجل محبوب : هو مَبْنِي على حَبَّيْتُ ، وحَبَّيْتُ غير منطوق به ، كما قالوا رجلٌ مجنونٌ ، فَبَنَوهُ على جَنَّةِ الله تعالى ، وجَنَّتُهُ غير منطوق به ، إِنَّمَا يقال أَجْنَه اللهُ سبحانه .

واللام في لقد لام اليمين ، وتظنى مجزوم بلا على النهي ، علامة الجزم فيه سقوط النون ، وغيره منصوب بالظن ، وهو كافٍ من الاسم والخبر ، ومن والباء صلتان لنزلت .

## ٩- كَيْفَ الْمَزَارُ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا بِعُنَيْزَتَيْنِ وَأَهْلُنَا بِالغَيْلِمِ

ويروى :

شَطَّ المزار إذا تَرَبَّعَ أَهْلُنَا حَضَنًا وَأَهْلُكَ سَاكِنًا بِالغَيْلِمِ .  
وقوله « شَطَّ » معناه بَعُدَ . والمزار : مكان الزيارة . ويقال زَرْتَهُ مَزَارًا وَزُورًا .  
والزيارة معناها الميل . ويقال زُرْتُ الرجلَ ، إذا ملت إليه ونزلت عليه . أنشد أبو عبيدة :

فِينَا كِرَاكِرُ أَجْوَازٍ مُضَبَّرَةٌ فِيهَا دُرُوءٌ إِذَا شِئْنَا مِنَ الزَّوْرِ

أراد : من الميل . وقال الآخر :

أَيُّوعَدُنِي إِذَا مَا غَبْتُ عَنْهُ وَيَصْرِفُ رُمَحَهُ وَالزُّرْقُ زُورٌ

أراد : والزُّرْقُ مائلة . وقال الآخر :

وَدُونَ لَيْسَتِي بِلَدِّ سَمَهْدُرٍ جَدَبُ الْمُنْدَى عَنِ هَوَانَا أَزُورُ

وقال الله تبارك وتعالى ، وهو أَصْدَقُ قَبِيلٍ : ﴿ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ <sup>(٢)</sup> ﴾ ، أى تَمَّأَيْلٌ . ويقال : فلانٌ زُورٌ فلان ، أى

(١) بعده في اللسان (زور) :

\* ينضى المطايا خمسة المشزر \*

(٢) الآية ١٧ من سورة الكهف .

زائرُهُ . وفلانة زور فلان ، أى زائرته . ورجالٌ زور ونساءٌ زور . ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث . وأنشد يعقوب لبعض الرجّاز وذكر رمالات<sup>(١)</sup> بيضاً :

كانهنّ فتياتٌ زورُ أو بقّراتٌ بينهنّ ثورُ

وقوله « تربّع أهلها » معناه نزلوا فى الربيع . يقال : قد تربّع بنو فلان وارتبعوا مكاناً كذا وكذا ، إذا نزلوه فى الربيع ورعوه . وحضنّ : جبل بنجد ، يقال فى مثل : « أنجد من رأى حضناً » ، أى من بلغ من هذا الأمر هذا المبلغ فقد بلغ معظّمه . والغيليم : موضع . وعنيزتان أيضاً : موضع .

والمزار رفع بكيف ، والأهل رفع بتربّع ، والأهل الآخرون يرتبعون على معنى وحلّ أهلنا بالغيلم ، والباء صلة الفعل وكذلك الثانية .

١٠- إن كنتِ أزمعتِ الفراقَ فإنما زمتِ ركابكمُ بليلٍ مظلمٍ<sup>(٢)</sup>

قوله « أزمعت الفراق » معناه عزمت على الفراق . ويقال : أزمع على كذا وكذا ، وأجمع عليه ، وعزمَ عليه ، إذا أراد أن يفعله . يقول : إن كنت قد عزمت على الفراق فقد كان ذلك فى نفسك قبل . يقال للأمر الذى أحكمه أهله قبل أن يُظهِروه : « هذا أمرٌ أسرى عليه بليل » ، أى فُرع منه . ومثله قول الكميت :

زحرتَ بها ليلةٌ كلّها فجئتَ بها مؤيداً ختفقيقاً<sup>(٣)</sup>

قوله : زحرت بها ليلةٌ ، معناه دبّرت بها ليلتك ، تأنج<sup>(٤)</sup> وتزحرتانديبها حتى فرغت منها ، فجئت بها داهية . و « الرّكاب » : الإبل . وقوله « زومت » مثل ، يريد أمراً فُرع منه بليل . وقال أبو جعفر : معنى البيت : إن كنت كتمتني هذا الرّحيل فقد بان لى . والتاء اسم الكون ، والخبر ما عاد من التاء فى أزمعت ، والفراق منصوب

(١) فى النسختين : « ملات بيضاء » . وفى المخصص ١٧ : ٣١ : « يصف صرائم رمل » فالوجه ما أثبت .

(٢) فى الأصلين : « ركابهم » ، صوابه فى م والتبريزى .

(٣) أنشده فى اللسان ( ختفق ) بدون نسبة .

(٤) أنح يأنح ، إذا تأذى وزحر من ثقل يجده . فى الأصلين : « تأنج » ، والصواب ما أثبت .

بأزمنت . والمعنى أزمنت على الفراق ، فلما أسقط الصفة نصب الفراق بالفعل .

أنشد الفراء :

نُغَالِي اللَّحْمَ لِلأَضْيَافِ نِيًّا وَبِئْذِهِ إِذَا نَضَجَ الْقُدُورُ

أراد : نُغَالِي بِاللَّحْمِ ؛ فَأَسْقَطَ الصِّفَةَ وَنَصَبَ . وَأَنْشَدَ الْفَرَاءَ أَيْضًا :

وَأَيَقَنْتُ التَّفَرُّقَ يَوْمَ قَالُوا تُقْسِمُ مَا لُ أُرْبِدَ بِالسَّهَامِ

أراد : وَأَيَقَنْتُ بِالتَّفَرُّقِ .

والركاب اسم ما لم يسمَّ فاعله ، والباء صلة زُمَّتْ .

١١- مَا رَاعِنِي إِلَّا حَمُولَةٌ أَهْلِيهَا وَسَطَ الدِّيَارِ تَسْفُحُ حَبَّ الخِمِيمِ

« راعني » أفزعني . يقال : راعني الشيء يروغني روعًا ، وارتعت له ارتياحًا . ويقال : وقع ذلك في روعي ، أي في خلدتي . ويقال : رجلٌ راعٍ وامرأة رائعة ، إذا كانا يروعانك من جمالهما إذا فاجأتهما بالنظر . و « الخميم » واحدها خميمية ، وهو آخر ما يبس من النبت . فيقول : لم يبق شيء إلا الرحيل إذا صارت تأكلُ حَبَّ الخِمِيمِ . وذلك أنهم كانوا مجتمعين في ربيع أقاموا كلُّه حتى ذهب ويبس البقل فارتحلوا وتفرقوا . والاقتماح والاستفاف واحد ، يقال : سَفَفْتُ الدَّوَاءَ أَسْفَفُهُ ، واستففته استفافا ، إذا اقتمحته . ويروي : « وَسَطَ الدِّيَارِ » . وروي أبو جعفر : « حَبَّ الحَمِيمِ » بالحاء غير معجمة ، وقال : هو آخر ما يبس من النبت ، وهو الذي راعه لأنه يبس في أول الهيج . و « الحمولة » : الإبل التي أطاقت أن يُحْمَلَ عليها . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشًا <sup>(١)</sup> ﴾ ، فالحمولة : الإبل التي تُطَبَّقُ أَنْ يُحْمَلَ عليها . والفَرَشُ : الصَّغَارُ التي لا تطيق الحمل عليها . وقال بعض المفسرين : الحمولة : الإبل ؛ والفَرَشُ : البقر والغنم . وأهل اللغة على القول الأول . أنشد يعقوب وغيره :

له إبلٌ فَرَشٌ ذَوَاتُ أَسَنَةٍ صُهَابِيَّةٌ ضَاقَتْ عَلَيْهَا حَقُوقُهَا <sup>(٢)</sup>

(١) الآية ١٤٢ من سورة الأنعام .

(٢) سبق الشاهد في شرح البيت ٧١ من القصيدة الثانية ص ٢٤٠ .



فهذا يشهد للقول الأول .

والحمولة يرتفع براعني ، ووسط الركاب صلة تسف ، وتسف حال للحمولة ، والحب منصوب بتسف .

## ١٢- فِيهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حُلُوبَةً سُودًا كَخَافِيَةِ الْغُرَابِ الْأَسْحَمِ

وقال يعقوب : يروى « خلية » . ويقال اثنتان واثنتان ؛ ومنهم من يسقط النون فيقول ثنّتا . قال الشاعر :

لنا أعتر لُبْنٌ ثلاث فبعضها لأولادها ثننا وفي بيتنا عَسْرٌ<sup>(١)</sup>

وقد يقال حلوبٌ . أنشد الفراء :

بيت الندى يا أمَّ عمرو ضجيعه إذا لم يكن في المنثقيات حلوبٌ<sup>(٢)</sup>

والخلية : أن تُعطَف ثلاثُ نوق أو اثنتان على حوار واحد ، وتُنحَر أولادها ، فيدْرُرْنَ عليه ؛ فيلْمَطُّ من ثنتين<sup>(٣)</sup> ويتخلَّى الراعي بواحدة لنفسه ، وأهل البيت لأنفسهم . وإنما تعطف هذه الخلية عليه ثم يتبخذونها لأنفسهم لأنهم لو لم يعطفوها على ولد لم تدرُر .

وقال يعقوب ، عن الأصمعي : أخبرني أعرابيٌّ من بني وائل من باهلة قال : مرَّ رجلٌ من بني ضبّة - يعني قُتَيْبَةَ - وقد عطفوا الثلاث والأربع على حوارٍ واحدٍ وذبحوا البقية من أولادها وأكلوها ، ليفضّل اللبنُ للخيل فتسقى فتسمن ويغار عليها ،

(١) لبن ، بالضم : جمع لبن ، وهي ذات اللبن غزيرة كانت أو بكيفة .

(٢) لكعب بن سعد الغنوي ، كما في اللسان (حلب) والأمال ٢ : ١٥٠ من قصيدة رويت فيها وفي الخزانة

٤ : ٣٧٣ - ٣٧٥ . ونسبها صاحب جمهرة أشعار العرب ١٣٣ إلى محمد بن كعب الغنوي . وانظر تحقيق ذلك في الأصمعية ٢٥ .

(٣) يريد : أو واحدة ، وذلك إذا عطفت اثنتان على حوار ، ولكنه اكتفى في العبارة . والتلميط : أن يجعل

على التلمط ، أي التدوق ، في الأصلين وم : « فيلمط » ، والصواب ما أثبت .

وهي الغارة التي أغاروا فيها على بني تغلب فأصابوا النّوّار بنت عمرو بن كلثوم . وذلك اليوم يسمّى يوم ذى طلح<sup>(١)</sup> .

وقوله «سودا» ، ما كان للحلبّ فالسّود فيه أبهى وأملأ للفناء . وهم يستحبون الحمرّ والصّهب للركوب .

والخوافي : الريش دون الريشات العشر من مقدّم الجناح . والأسحم : الأسود . والحلوبة يقال في جمعها حلائب ، والحلية يقال في جمعها خلايا . قال أبو النجم :  
يدفعُ عنها الجوعَ كلَّ مدفعٍ خمسون بسطاً في خلايا أربع<sup>(٢)</sup>

والاثنتان يرتفعان بفيها ، والأربعون نسق<sup>٣</sup> عليهما . والحلوبة منصوبة على التفسير عن العدد ، وسوداً نعت للحلوبة .

فإن قال قائل : كيف جاز لسود وهو جمع أن يكون نعتاً للحلوبة وهي واحدة ؟ قيل له : إنّما صالح هذا لأنّ سوداً في تقطيع الواحد ، وهو على مثال قفل وبرد وخرج .

ويجوز في العربية : أربعون حلوبة سود<sup>٤</sup> ، على أن يكون نعتاً للعدد المرفوع . أجاز الفراء : عندي عشرون درهما جياداً وحياد<sup>٥</sup> ، وقال : النصب على النعت للدرهم ، لأنّ جياداً في تقطيع كتاب وحمار ، والرفع على النعت للعشرين . ومن قال هذا [قال<sup>(٦)</sup>] :  
عندي عشرون رجلاً صالحين ، ولم يقل صالحين على النعت لرجل ، لأنّ صالحين لم يخرج على تقطيع الواحد . أنشد الفراء :

ألاّ إنّ جيرانى العشيّة رائحُ دَعَتَهُم دواعٍ من هوى ومناحُ

فقال جيرانى ثم قال رائح بالتوحيد ، لأنّ جيراناً في تقطيع عمّران . والكاف التي في الخافية في موضع نصب على النعت للحلوبة ، والخافية مضافة إلى الغراب ، والأسحم نعته .

(١) يقال ذو طلح وذو طلوح ، كما في معجم البلدان . وانظر ليوم ذى طلوح المقدم ٥ : ١٨٨ - ١٩٠ .

(٢) بسط : جمع بسوط ، وهي الناقة التي تركت ولدها لا يمنع منها ولا تعطف على غيره . اللسان ( بسط ) عند إنشاد هذا الرجز .

(٣) ليست في الأصل ، وبها يستقيم القول .

### ١٣- إِذْ تَسْتَبِيكَ بِنْدِي غُرُوبٍ وَّأَضْحَ عَذْبٍ مُّقْبَلُهُ لَدِيدِ الْمَطْعَمِ

قوله « تستبيك » : تذهب بعقلك . وقولهم <sup>(١)</sup> : سَبَّاهُ اللهُ تَعَالَى ، معناه غَرَبَهُ اللهُ جَلَّ وَعَلَا . ويقال : جَاءَ السَّبِيلُ بِعُودِ سَبِيٍّ <sup>(٢)</sup> . [ وقوله : بِنْدِي غُرُوبٍ <sup>(٣)</sup> ] . معناه بشعر ذِي غُرُوبٍ . وغُرُوبُ الْأَسْنَانِ : حَدُّهَا ، وَاحِدُهَا غَرَبٌ ، وَغَرَبَ كُلُّ شَيْءٍ : حَدَّهُ . وقوله « وَّأَضْحَ » معناه أبيض . والوضح : البياض . والوضح : اللَّبَنُ ، سُمِّيَ وَضْحًا لِبَيَاضِهِ . قال الشاعر <sup>(٤)</sup> :

عَقَسُوا بِسَهْمٍ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ ثُمَّ اسْتَفَاءُوا وَقَالُوا حَبِّدَا الْوَضْحَ <sup>(٥)</sup>

أى حَبِّدَا اللَّبَنَ نَشْرِبُهُ وَلَا نَقَاتِلُ . عَمِرَ قَوْمًا قَبَلُوا الْدِيَةَ . وَيُرْوَى : « إِذْ تَسْتَبِيكَ بِنْدِي غُرُوبٍ » ، أَيْ تُرِيكَ ثَغْرَهَا وَتَجْعَلُهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا ، كَأَنَّهَا تَضْحَكُ فِي وَجْهِكَ . يُقَالُ اتَّقَاهُ بِحَقِّهِ وَتَقَاهُ بِحَقِّهِ ، أَيْ جَعَلَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَنْشَدَنِي عَيْسَى بْنُ عَمْرِو :

جَلَّاهَا الصَّيْقَلُونَ فَأَخْلَصَوْهَا خِفَافًا كُلُّهَا يَسْتَقْبِي بِأَثْرِ <sup>(٦)</sup>

(١) في الأصليين : « قوله » ، والوجه من م .

(٢) في الأصليين : « بعود أبي » ، صوابه من اللسان (سبي) ، قال في تفسيره : « إذا احتمله من بلد إلى بلد » .

(٣) التكلة من م .

(٤) هو المتنخل الهدلى . ديوان الهذليين ٣-٣٦ . ونسب في اللسان (وضح) إلى أبي ذؤيب خطأ ، وورد على الصواب فيه (عقق ، عقا) .

(٥) التعقية : أن يرموا بالسهم في الهواء إشعاراً أنهم قبلوا الدية . ويروى أيضاً « عقوا » من عق ، كما ورد في ديوان الهذليين واللسان (عقق) ، من العقيقة ، وهو سهم الاعتذار ، قالت الأعراب : إن أصل هذا أن يقتل رجل من القبيلة فيطالب القاتل بدمه ، فتجتمع جماعة من الرؤساء إلى أولياء القتيل ويعرضون عليهم الدية ويسألونهم العفو عن الدم ، فإن كان وليه قوياً حميماً أبنى أخذ الدية ، وإن كان ضعيفاً شاور أهل قبيلته ، فيقول للطالين : إن بيننا وبين خالقنا علامة للأمر والنهي . فيقولون الآخرون : وما علامتكم ؟ فيقولون : نأخذ سهماً فركبه على قوس ثم نرى به نحو السماء ، فإن رجع إلينا ملطخاً بالدم فقد نهينا عن أخذ الدية ، وإن رجع نقياً كما صعد فقد أمرنا بأخذ الدية . يخيلون بذلك على الجهال . فلم يرجع هذا السهم قط إلا نقياً .

(٦) لخفاف بن ندبة في الأغاني ١٣ : ١٣٤ واللسان (أثر ، وق) .

وقال الآخر :

تفـاك بكعبٍ واحدٍ وتلذُّهُ يداك إذا ما هُزَّ بالكفِّ يعـلُّ

وقال الآخر :

فلا أتقى الغيورَ إذا عراني ومثل لُزِّ بالحـميسِ الرئـيسِ<sup>(٢)</sup>

الحميس : الشديد القتال . والرئيس : الداهية .

وقوله « عذب » معناه بارد . ويقال لذيد بين اللذادة . وقد لذَّ الشراب يـلذُّ لذَّةً . ويقال رجلٌ لذٌّ وقومٌ لُدَّةٌ ، إذا كان ظريفًا كثير الأحاديث والتُّنْف .

وإذ من صلة راعى . وفاعل تستيبك مُضمر فيه من ذكر عبلة ، والباء صلة تستيبك ، وواضح وعذب نعتان لذى ، والمقبَّل رفع بمعنى عذب ، ولذيد نعتٌ لذى أيضًا ، وهو مضاف إلى المطعم ، والمعنى لذيد الذوق . وقال الله عز وجل : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَطْعَمَهُ فَإِنَّهُ مِنِّي ﴾<sup>(٣)</sup> ، أراد : ومن لم يذقه ، أى ومن لم يذق الماء .

١٤ - وَكَأَنَّ فَارَةَ تَاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْفَمِّ

قوله « وكأنَّ فارة تاجر » معناه كأنَّ فارة مسك . و « التاجر » ها هنا : العطار . أى كأنَّ فارة تاجر ، بامرأة « قسيمة » أى حسنة . يقال : فلانٌ قسيم الوجه ، أى حسن الوجه . والقسم : الحسن . والمقسم : المحسن . والقسمسى : الحسن . والقسيمة : الوجه ، وجمعه قسيمات . أنشد القراء :

كَأَنَّ دَنَايِرًا عَلَى قَسِمَاتِهِمْ وَإِنْ كَانَ قَدْ شَفَّ الْوَجْهَ لِقَاءُ<sup>(٤)</sup>

(١) هو أوس بن حجر . ديوانه ١٩ واللسان (وق) . وسيأتي منسوباً في ص ٣٢٨ .

(٢) أنشده في اللسان (وق) منسوباً إلى الأسدي . وأنشد عجزه في المقاييس (حمس) واللسان (ربس) .

(٣) الآية ٢٤٩ من سورة البقرة .

(٤) هو محرز بن مكبر الضبي ، كما في اللسان (قسم) والحامسة بشرح المرزوق ١٤٥٧ . وأنشده ابن

دريد في الاشتقاق ٦٢ ، ٣٩٠ .

ويقال رجل بشير وامرأة بشيرة ، إذا كانا حسنى الوجه . ويقال : جمل بشير وناقته بشيرة ، إذا كانا حسنين . قال الشاعر :

يا بَشِيرُ حَقَّ لوجهك التبشير هَلَا غَضِبْتَ لنا وَأنتَ أميرُ

أى حقَّ لوجهك الحسن . ويقال : وجه مَخْطَطٌ ورجل مَخْطَطٌ ، إذا كان جميلاً تامَّ الحسن . ورجل أروَع : يروعك جماله إذا رأيته . ورجلٌ مُنْصَفٌ ، إذا كان كلُّ شىء منه حسناً . وقد تناصفَ وجهُ فلان ، إذا كان فوه حسناً وعيناه حسنتين وأنفه حسناً ، يشاكل بعضه بعضاً ، فهو متناصف . قال الشاعر (١) :

مَنْ ذا رسولٌ مرسلٌ فبِليغٌ عني عُلَيَّةَ غيرَ قيلِ الكاذبِ  
أنِّي غَرَضْتُ إلى تناصفِ وجهها غَرَضَ الحُبِّ إلى الحبيبِ الغائبِ

أى اشتقت إلى وجهها . ويروى : « وكأنتَ رِيًّا فارةَ هندية » . يقول : كأنَّ فارة مسك أتتك ريحها من فم هذه المرأة قبل أن تدنو منها فتقبلها أو تدنو من عارضها . والرِيَّا : الرِّيح الطيبة ، وهى النَّشوة أيضاً . قال الشاعر :

كأنَّما فوها لمن يُساوفُ نشوةَ ريحانٍ بكفِّى قاطِفُ

وِصْوار المسك : نفحةٌ من ريحه . والأصورة : نَفَحَات رِيح المسك .

وقال أبو جعفر : الصَّوَار القطعة من المسك . قال : ومن جعله الرِّيح أراد رِيح الصَّوَار . وذلك أنه يُنعم فيقال صُورٌ أَحْسَب ، والرِّيح لا ينعم بأحسب . وأنشد لكثير :

دَعِينَا ابنةَ الكعبيِّ والمجدِّ والعملا وراعى صُوراً بالمدينة أحسبنا

أى دعينا نحنُ وأقبل على الطيب والمِسك وما يصلح للنساء . وقال غيره : التَضْوَع :

رِيح كلِّ شىء طيب وتهبُّجه . قال : وأنشدنى غير واحد للأسدَى (٢) :

تَضْوَع مسكا بطن نعمان أن مشت به زينبُ فى نسوةٍ خضراتِ (٣)

(١) هو ابن هرمة . اللسان (نصف) .

(٢) الصواب أنه محمد بن عبد الله الثقفى النيرى . الأغاني ٦ : ٢٤ .

(٣) زينب هذه هى زينب بنت يوسف ، أخت الحجاج بن يوسف . وكان يشبها .

ويروى : « عطرات » . وقال الآخر :

تَضَوَّعَ مِنْهَا الْمَسْكُ حَتَّى كَأَنَّهَا تَتَرَجَّلُ بِالرَّيْحَانِ رَطْبًا وَيَابَسًا

والرَّيْدَةُ : الرَّيْحُ اللَّيْنَةُ الطَّيْبَةُ . وَاللَّطِيمَةُ : الْعَبِيرُ تَحْمِلُ الْمَسْكَ وَالطَّيِّبَ . قَالَ الْبَاهِلِيُّ : إِنَّهَا سَمِيَتْ لَطِيمَةً لِأَنَّ التَّجَارَةَ إِذَا اشْتَرَى بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ تَمَاسُحُوا بِالْأَكْفَافِ ، أَيْ إِنْ الْبَيْعَ قَدْ وَجِبَ . وَقَالَ يَعْقُوبُ : بِقَسِيمَةٍ ، مَعْنَاهُ بِامْرَأَةٍ جَمِيلَةٍ . وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : بِقَسِيمَةٍ ، مَعْنَاهُ بِسُوقِ فِيهَا الْعَطَّارُونَ ، فَقَدْ فَاحَ رِيحُهَا ، فَكَأَنَّ رِيحَ فِيهَا رِيحُ تِلْكَ الْفَارَةِ . قَالَ : وَقَوْلُهُ سَبَقَتْ عَوَارِضُهَا ، مَعْنَاهُ صَارَتْ إِلَيْكَ رَائِحَتُهَا قَبْلَ أَنْ تَقْبَلَهَا فَكَيْفَ إِذَا قَبَلْتَهَا . وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الرَّسْتَمِيُّ : الْقَسِيمَةُ عِنْدِي السَّاعَةُ الَّتِي تَكُونُ قَسَمًا بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ تَتَغَيَّرُ الْأَفْوَاهُ . فَيَقُولُ : مَنْ طِيبَ رَائِحَةٌ فِيهَا فِي الْوَقْتِ الَّذِي يَتَغَيَّرُ فِيهِ الْأَفْوَاهُ إِذَا اسْتَنْكَهَتْهَا سَبَقَتْ عَوَارِضُهَا إِلَيْكَ بِرَائِحَةِ الْمَسْكِ ، أَيْ أَوَّلَ مَا تَشْمُ مِنْهَا رَائِحَةُ الْمَسْكِ . وَ« الْعَوَارِضُ » : مَا خَلْفَ الرَّبَاعِيَّةِ مِنَ الْأَسْنَانِ . وَيُقَالُ : الْعَوَارِضُ : مَا خَلْفَ الضَّوَّاحِكِ مِنَ الْأَسْنَانِ ، مِنْ ذَا الشَّقِّ وَمِنْ ذَا الشَّقِّ . أَنَشَدْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ :

إِذَا وَرَدَ الْمِسْوَاكُ ظَمَانَ بِالضُّحَى عَوَارِضَ مِنْهَا ظَلَّ يَتَخَصَّرُهُ الْبَرْدُ

وقال جرير :

أَتَذَكَّرُ يَوْمَ تَصْقَلُ عَارِضِيَّهَا بِفَرْعِ بَشَّامَةٍ سَقِيَّ الْبَشَّامِ<sup>(٢)</sup>

وقال الآخر :

وعارضٍ كعارضِ العِراقِ أُنبتَ بِرَاقًا مِنَ الْبُرَاقِ

أَرَادَ : أُنبتَ ثَغْرًا . وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : الْعَوَارِضُ هِيَ الضَّوَّاحِكُ ، وَأَرَادَ الْأَسْنَانَ كُلَّهَا ، لَمْ يَرِدِ الْعَوَارِضُ وَحْدَهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ : فِي الْفَمِ اثْنَتَانِ وَثَلَاثُونَ سَنًا : ثْنِيَّتَانِ مِنْ فَوْقِ وَثْنِيَّتَانِ مِنْ تَحْتِ ، وَضَاحِكَانِ مِنْ فَوْقِ وَضَاحِكَانِ مِنْ تَحْتِ ، وَثَلَاثُ أَرْحَاءِ مِنْ فَوْقِ وَثَلَاثُ

(١) هو العباس بن مرداس ، من قصيدته المنصفة في الأصمعيات ٢٣٧ .

(٢) في ديوان جرير ٢١٥ : « أتسى إذ تودعنا سليمي » .

أرحاء من تحت في الجانب الأيسر ، وناجد من فوق وناجد من تحت في الجانب الأيمن  
وهكذا في الجانب الأيسر .

والفارة اسم كان ، وخبر كأن ما عاد من سبقت ، والعارض مفعول بها .

١٥- أو رَوْضَةٌ أَنْفًا تَضْمَنَ نَبْتَهَا غَيْثٌ قَلِيلٌ الدَّمْنِ لَيْسَ بِمَعْلَمٍ

معناه : كأن ريحها ريح المسك أو ريح روضة . و « الروضة » : المكان المظنن  
يجتمع إليه الماء فيكثر نبتة . ولا يقال في الشجر روضة . والروضة في النبت ، والحديقة  
في الشجر . ويقال روضة ورياض وروض . وقد أراضَ هذا المكانُ واستروضَ ، إذا  
كثرت رياضته . وحكى أبو عمرو الشيباني قال : الروضة البقية من الماء يبقى في الحوض .  
وأنشد :

وروضة في الحوض قد سقيتها نضوي وأرضاً قفرة طويتها

وقوله « أَنْفًا » معناه لم يرعها أحدٌ فهو أطيب لريحها . ويقال : كأسٌ أنفٌ إذا  
كانت لم يشرب بها قبل ذلك . وقال أبو جعفر : كأسٌ أنفٌ ، أي أول ما بزلت من  
دنتها ، فهو أطيب لرائحتها . والكأس : الإناء الذي فيه الشراب ، فإن كان فارغاً قيل  
له قلدحٌ أو إبريق ، ولم يقل له كأس . وقوله « تَضْمَنَ نَبْتَهَا غَيْثٌ » معناه تَضْمَنَ  
إنبات نبتها غيث . والغيث ها هنا : المطر والماء . يقال : أرضٌ مَغِيثَةٌ ومغِيثَةٌ ، إذا  
أصابها الغيثُ والمطر . قال ذو الرمة : « قَاتَلَ اللهُ أُمَّةَ بَنِي فُلَانٍ مَا أَفْصَحَهَا ، سَأَلْتُهَا  
عَنِ الْمَطْرِ فَقَالَتْ : غَيْثًا مَا شِئْنَا (٢) » . وقوله « قَلِيلُ الدَّمْنِ » ، الدَّمْنُ والدَّمْنَةُ :  
السرجين والبعر . فأراد أن هذه الروضة في مكان حُرِّ الطين خال . وقال أبو جعفر :  
قوله « تَضْمَنَ نَبْتَهَا غَيْثٌ قَلِيلُ الدَّمْنِ » : قليل اللبث لم يدمن عليها ، والمعنى : أصابها  
مطر خفيف لم يكثر ، فهو أحسن لها وأطيب لرائحتها ؛ ولو كان كثيراً لم تنفخ

(١) الرجز لهيمان السعدي في اللسان (روض) . وكذا ورد ضبطه في النسختين و م . وفي اللسان :  
« وأرض قد أبت طويتها » .

(٢) الخبر في مجالس ثعلب ٣٤٨ وصفة السحاب لابن دريد ٣٩ واللسان والمقاييس والمجمل (غيث)  
والمخصص ٩ : ١٢٠ والمزهر ١ : ١٥٣ .

رائحتها ولم تحسُن . وقال غيره في قوله « ليس بمعلّم » معناه ليس بمكان معروف  
إنّما هي فيافٍ ، فهو أطيّب لرياضها .

والروضه منسوقه على قوله : وكانّ فارة تاجر بقسيمة . والأنف نعت الروضة ،  
وتضمن نبتها غيث ، كلام مستأنف ، والغيث رفع بتضمّن ، والنبت منصوب به ، وقليل  
الدمن نعت الغيث ، واسم ليس مضمّر فيها من ذكر الغيث ، ويجوز أن يكون في ليس  
ذكر النبت وبمعلم خبر ليس .

١٦- جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ بَكْرٍ ثَرَّةٌ فَتَرَكَنَ كُلَّ حَدِيقَةٍ كَالدَّرْهِمِ .

ويروى :

جادت عليه كلُّ عين ثرّة فتركن كلّ قرارة كالدرهم .

وقوله « جادت عليه » : أصابته بالجدود ، أى بالمطر الجود . يقال قد جادت  
الأرض تُجد جوداً . والجدود من المطر : الذى يُروى كل شيء ويُرضى أهله .  
ويقال مطرٌ جدود بين الجدود . وقوله « عليه » معناه على المكان . وقال أبو جعفر : إنّما  
قال ها هنا جادت عليه وقال قبل هذا : غيث قليل الدمن لأنّ المعنى جادت عليه  
حتى أنبتته وبلغت به . ثمّ جلّاه بعد ذلك هذا الغيثُ القليل الدمن ، أى اللبث ،  
فحسُن وطاب ريحُه <sup>(١)</sup> . وكذلك صفاتُ العربِ كلها . وقال غيره : قوله كل بكر ،  
معناه أنها من أوّل المطر . والباكورة : أوّل الفاكهة . وقوله « ثرّة » معناه كثيرة المطر  
دائمته . والثرارة : سعة الشّخب . يقال ناقةٌ ثرّة وشاةٌ ثرّة ، إذا كانتا واسعتي  
الإحليل . والإحليل : مخرج اللبن . ويقال سحابة <sup>(٢)</sup> ثرّة ، إذا كانت عظيمة  
القطر كثيرة الحلب . والعين : مطر أيام لا يُقلع ، خمسة أو ستّة أو نحو ذلك .  
يقال : أصابتنا عينٌ غزيرة . ويقال : بنو فلان تحت عين ، إذا دجنت السماءُ  
عليهم أياماً . و « الحوادث » : الحيطان التي فيها الشّجر والنخل . وقال يعقوب : كلُّ

(١) م : « وطابت ريحُه » .

(٢) في الأصلين : « سحاب » ، صوابه في م .



روضة مستديرة فيها نبتٌ فهي حديقة . وقوله « كالدرهم » معناه أنها امتلأت كلها فكأن استدارتها بالماء استدارة الدرهم ، وليس أنها كقدر الدرهم في السعة . والعرب تشبّه الشيء بالشيء ولا تريد به كل ذلك الشيء ، إنما تشبّهه ببعضه . من ذلك قولهم : « بنو فلان بأرض مثل حدّقة الجبل » والأرضُ واسعة ، إنما يريدون أنّها كثيرة الماء ناعمة العشب مخصبة ، ولم يذهبوا إلى سعة العين ولا ضيقها . ويقولون : بنو فلان في مثل حَوْلَاءِ الناقة ، وهي هنةٌ مثل المِرآة تسقط مع السَلَى فيها ماءٌ صاف . و « القرارة » : مستقرّ الماء في بطن الوادي .

وكلّ رفع بفعلها . وثرة نعتٌ للبيكر . ويجوز رفع ثرة على النعت أكل . وما في تركن يعود على كل بكر ، لأن كُلا في معنى جمع . قال الله عزّ وجلّ : ﴿ وعلى كلّ ضامر يأتين <sup>(١)</sup> ﴾ ، فجمع الفعل على معنى كلّ . وكل والكاف منصوبتان بتركن .

## ١٧ - سَحًا وَتَسْكَابًا فَكُلَّ عَشِيَّةً يَجْرِي عَلَيْهَا الْمَاءُ لَمْ يَتَصَرَّمْ

معناه جادت عليه كلّ بكر سحًا وتسكابًا . والسحّ : الصب . يقال : سحّت السماء تسحُّ سحًا ، إذا صبّت المطر . ويقال : غم سَحْحًا <sup>(٢)</sup> : يسيل دسّمها إذا شويت . و « التّسكاب » والسكب والسحّ : الصب . وإنما جمع بين التسكاب والسحّ وكلاهما واحد لاختلاف لفظهما . والعرب [ تفعل <sup>(٣)</sup> ] ذلك اتساعا وتوكيدا . وكلّ ما كان من المصادر على هذا المثال فهو مفتوح الأول ، نحو التّطواف ، والتّشماء ، والتّرداد ، والتّأكال ، إلّا حرفًا جاء نادرًا وهو التّبيان . وما كان على هذا المثال من الأسماء فهو مكسور ، نحو التمساح والتجفاف <sup>(٤)</sup> والتقصار ، وهي القلادة اللاصقة بالحلقي . قال عليّ بن يزيد :

عندها ظبيٌ يؤرّثها عاقدٌ في الجيّد تقصّارا <sup>(٥)</sup>

(١) الآية ٢٧ من سورة الحج .

(٢) بضم السين وكسرهما ، كما في اللسان والقاموس .

(٣) التكلة من م .

(٤) التجفاف : ما جلل به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراج . يقال فرس مجفف .

(٥) اللسان (أرث ، قصر) والأمالى ١ : ٦٠ والأغاني ٢ : ٣٧ .

يؤثرها : يوقدها . وقوله « كلَّ عَشِيَّة » يقال : أتَيْتُهُ عَشِيَّةً وَعِشَاءً وَعُشْيَانًا وَعُشْيَاتَانًا ، وَعُشْيَانًا ، وَعُشْيَشِيَّةً . وَإِنَّمَا خَصَّ الْعَشِيَّ لِأَنَّ الزَّهْر وَالنَّبَات إِلَى الْمَاءِ بِالْعَشِيِّ أَحْوَج ؛ لِأَنَّ الشَّمْسَ قَدْ أَذْهَبَتْ نَدَاهُ وَخَفَّتْ أَرْضُهُ . وَقَوْلُهُ « لَمْ يَتَصَرَّم » مَعْنَاهُ لَمْ يَنْقَطِعْ . وَالصَّرْمُ : الْقَطِيعَةُ ؛ وَمِنْهُ صِرَامُ النَّخْلِ ، وَمِنْهُ الصَّرَامُ مِنَ الرَّمَالِ ، وَهِيَ قِطْعٌ تَنْقَطِعُ مِنْهُ . وَقَالَ يَعْقُوبُ : وَيُرْوَى : « سَحًّا وَسَاحِيَّةً » فَالسَّاحِيَّةُ ؛ الَّتِي تَقْشَرُ وَجْهَ الْأَرْضِ .

والسَّحُّ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، وَالتَّسْكَابُ نَسَقٌ عَلَيْهِ ، وَكُلُّ عَشِيَّةٍ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الْوَقْتِ ، وَالنَّاصِبُ لَهَا يَجْرِي ، وَالْمَاءُ رَفَعٌ يَجْرِي .

١٨ - وَخَلَا الذُّبَابُ بِهَا فَلَيْسَ بَبَارِحٍ

غَرْدًا كَفِعْلِ الشَّارِبِ الْمَتْرَمِ

قَوْلُهُ « وَخَلَا الذُّبَابُ » مَعْنَاهُ : قَدْ خَلَا هَذَا الْمَكَانُ لَهُ ، فَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ يَزَاحِمُهُ وَلَا يَفْزَعُهُ ، فَهِيَ بِصَوْتٍ فِي رِيَاضِهِ . أَيْ خَلَا بِهَذَا الْمَكَانِ . وَالذُّبَابُ بِمَعْنَى الْجَمْعِ . وَالذُّبَابُ أَيْضًا : وَاحِدُ الْأَذْبَةِ . وَالذُّبَابُ أَيْضًا : طَرَفُ كُلِّ شَيْءٍ وَحْدُهُ . وَقَوْلُهُ « فَلَيْسَ بَبَارِحٍ » مَعْنَاهُ بَزَائِلُ . يُقَالُ مَا بَرَحْتَ قَائِمًا ، أَيْ مَا زِلْتِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لَا أُبْرِحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ ﴾<sup>(١)</sup> ، أَرَادَ : لَا أَزَالُ . وَقَالَ أَوْسُ بْنُ مَخْرَمَةَ<sup>(٢)</sup> : وَأُبْرِحُ مَا أَدَامَ اللَّهُ قُوَى بِحَمْدِ اللَّهِ مَنَّطِقًا مُسْجِدًا<sup>(٣)</sup> أَرَادَ : وَلَا أُبْرِحُ . أَيْ وَلَا أَزَالُ ، فَأَضْمَرَ لَا ، وَيُقَالُ : مَا زَالَ فُلَانٌ قَائِمًا ، وَمَا بَرِحَ فُلَانٌ قَائِمًا وَمَا فَتَى ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ تَسَّالَهُ تَفْسُتُوْهُ تَذَكَّرُ يَوْسُفَ ﴾<sup>(٤)</sup> أَرَادَ : لَا تَزَالُ تَذَكَّرُهُ . وَقَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٥)</sup> :

وَمَا فَتَتْ خَيْلٌ تَثُوبٌ وَتَدَّعَى وَيَلْحَقُ مِنْهَا لِاحِقٌ وَتَنْقَطِعُ

(١) الآية ٦٠ من سورة الكهف .

(٢) في اللسان (نطق) والمعاني الكبير لابن قتيبة ٨٢ أن القائل هو خداش بن زهير العامري .

(٣) في اللسان : « على الأعداء » ، وفي المعاني : « رخي البال منتطقاً » . جاء فلان منتطقاً فرسه ، إذا جنبه

ولم يركبه . والحجيد : ذو الدابة الجواد ، أو هو الذي يقود فرساً تلد الجياد ، كما ذكر ابن قتيبة في المعاني .

(٤) الآية ٨٥ من سورة يوسف .

(٥) هو أوس بن حجر . ديوانه ١١ .

والتغريد : التطريب . يقال : غرّد الحادى فى حدائه يغرّد تغريدا فهو مغرّد ، وغير يد  
وغرّد ، وعرّد ، إذا طرّب فى حدائه . قال الشاعر :

وقد هاجنى للشوق نوح حمامة هتوف الضحى هاجت حماماً فغرّدا

قال أبو جعفر : التغريد : مدّ الصوت بالغناء والحداء . وروى أبو عبيدة والأصمعى :  
و « ترى الذباب بها يغنى وحده هزجا » . فالهزج : السريع المتدارك صوته . وقوله :  
« كفضل الشارب المترنم » أراد مغرّداً كتغريد الشارب ، أى كغناؤه . والمترنم : الذى  
يطرّب قليلاً قليلاً لا يرفع صوته . والهزج : خفّة وتدارك . ويقال : فرسٌ هزجٌ ،  
إذا كان خفيف الرفع والوضع سريع المناقلة . والهزج من الشعر : الخفيف منه .

والذباب رفع بفعله ، واسم ليس مضمر فيها من ذكر الذباب ، وبيارح خبر ليس  
واسم بارح مضمر فيه ، وعرّداً خبره . وقال الفراء : ما برح وما زال وما فئء بمترلة  
ما كان ، يرفعن الأسماء وينصبن الأخبار .

## ١٩- هَزْجاً يَحْكُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ قَدَحَ الْمُكَبِّ عَلَى الزَّنَادِ الْأَجْذَمِ

قوله « هزجا » معناه سريع الصوت متداركه . وروى الأصمعى : « غرّدا يسُنُّ  
ذراعَه بذراعَه » . الغرّد : المطرّب فى صوته . وقوله « يحكُّ ذراعَه بذراعَه » معناه  
يريد : قدح المكبّ الأجدم على الزناد فهو يقدح بذراعَه ، فشبهه الذباب به إذا سنَّ  
ذراعَه بالأخرى . وقال بعضهم : الزناد هو الأجدم ، فهو قصير ، فهو أشدّ لإكبابه  
عليه ، فشبهه الذباب إذا سنَّ ذراعَه بالأخرى برجل أجدم قاعدٍ يقدح ناراً بذراعِهِ .  
والأجدم : المقطوع اليد ، جاء فى الحديث : « من حفظ القرآن ثم نسيه لقسى الله تعالى  
أجدم » ، أى مقطوع اليد .

والهزج منصوب بالردّ على الغرد ، والذراع منصوب بيحك ، والقده منصوب على  
المصدر ، والأجدم نعت للمكب فى قول قوم ، ونعت للزناد فى قول قوم آخرين . وعلى  
الزناد صلة المكب ، أى قدح الذى أكبّ على الزناد .

## ٢٠- تُمَسِّي وتُصْبِحُ فَوْقَ ظَهْرِ حَشِيَّةٍ وَأَبَيْتُ فَوْقَ سَرَاةِ أَدْهَمَ مُلْجَمٍ

قوله « تُمَسِّي وتُصْبِحُ » ، أراد : تُمَسِّي عبلة وتُصْبِحُ هكذا ، أى هى منعمة موطأ [ لها<sup>(١)</sup> ] التَّمْرُشُ والحشايَا ، وأبَيْتُ أنا على ظهر فرسى . وسَرَاتِهِ : أعلاه . وسَرَاةُ النَّهَارِ : أوله . وسَرَوُ حَمِيرٍ : أعلى بلادهم . و « الأدهم » : الأسود . يقال قد دَهَمَ ودَهَمَ وادهام . ويروى : « أجرد ملجم » والأجرد : القصير الشَّعْر من الخليل ؛ وطُول الشعر هُجْنَةٌ . وقال أبو جعفر : معنى البيت أننى تغيرتُ الخطوب والحروب والسَّمَامُ وهى لا تتغيَّر ؛ لأنَّهَا فى كِنِّ وِنَعْمَةٍ .

واسم تُمَسِّي وتُصْبِحُ مضمَر فيهما من ذكر عبلة ، والخبر فوق ظهر حشِيَّة ، وأدم موضع خَنْضٌ\* إلا أَنَّهُ لا يُجْرَى ، للزيادة التى فى أوله وهى الألف . واملجَم نعت الأدهم .

## ٢١- وَحَشِيَّتِي سَرَجٌ عَلَى عِبَلِ الشَّوَى نَهْدٌ مَرَاكِلُهُ نَبِيلٌ الْمَخْزَمُ

« حشِيَّتِهِ » : فِرَاشُهُ . وقوله « على عِبَلِ الشَّوَى » . معناه على فرس غليظ القوائم والعظام ، كثير العصب . ويقال : رجل عِبَلٌ وامرأة عبلة ؛ وقد عِبَلُ عِبَالَةٌ ، إذا غَلِظَ . و « الشَّوَى » : القوائم ، والشَّوَى فى غير هذا الموضع : جمع شَوَاة ، وهى جِلْدَةُ الرَّأْسِ ، قال الله تعالى : ﴿ نَزَّاعَةٌ لِّلشَّوَى <sup>(٢)</sup> ﴾ . وأنشدنا أبو العباس للأعشى :

قالت قَتَيْلَةٌ [ مَالَهُ ] قد جُلِّلتُ شَيْباً شَوَاتُهُ <sup>(٣)</sup>  
أم لا أراهُ كما عهدُ تٌ صَحَا وأقصرَ عاذلاتُهُ

(١) التكلة من م .

(٢) الآية ١٦ من المعارج . والرفع قراءة الجمهور . وقرأ ابن أبى عبلة ، وأبو حيوة ، والزعفرانى ، وابن

مقسم ، وحفص ، واليزيدى فى اختياره : « نزاعة » بالنصب . تفسير أبى حيان ٨ : ٣٣٤ .

(٣) التكلة من م . وأنشده فى اللسان (شوا) بدون نسبة .

وقال : أنشده أبو الخطاب الأخصس « شواته » فقال له أبو عمرو بن العلاء : صحفت ، وذلك أن الراء كبرت فظننتها واوآ ، إنما هي « سراته » ؛ وسرارة كل شيء : أعلاه . فقال أبو الخطاب : كذا سمعته . قال أبو عبيدة : فلم نزل دهرآ نظن أن أبا الخطاب صحف حتى قدم أعرابي محرم<sup>(١)</sup> فقال : « اقشعرت شواتي » ، يريد جلدة رأسى ، فعلمنا أن أبا عمرو وأبا الخطاب أصابا جميعآ . والشوى فى غير هذا : إخطاء المقتل . يقال : رماه فأشواه ، إذا أخطأ مقتله . والشوى : رُدال المال . قال الشاعر :

أكلنا الشوى حتى إذا لم ندع شوى أشرنا إلى خيراتها بالأصابع

و « النهد » : الجفَر الجنين الغليظ ؛ يقال : إنه لجفَر الجنين ونابى المعدن ومجرثش الجنين ، ونهد المراكل . والمجفَر : الممتلىء ، وكذلك المجرثش . والنابى : المرتفع . والمعدن : موضع عقيى الفارس من جنبى الفرس . و « المراكل » : جمع المَرَكل ؛ والمَرَكل بمنزلة المعدن ، و « المحزم » : موضع الخزام . وقال [ أبو جعفر<sup>(٢)</sup> ] : النهد : المشرف الصدر والمقدم .

والحشية مرفوعة بسرج ، وسرج بها ، والنهد نعت لعل ، والمراكل مرتفعة بمعنى نهد ، ونبيل الخزم نعت لعل .

٢٢- هَلْ تُبْلِغْنِي دَارَهَا شَدْنِيَّةٌ لُعِنَتْ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصْرَمٌ-

دار العرَب : مكانها الذى تنزله . يقال : دارٌ ودارة . و « شدنية » . ناقةٌ نسبت إلى أرض أو حى باليمن . وقوله « لُعِنَتْ » دُعِيَ عليها فى ضرعها لا تَلقَح ولا تحمل فهو أشد لها . وقوله « بمحروم الشراب » معناه لعنت فى محروم الشراب ، والمعنى لا شراب فيها ، أى لا لبن بها . وقال أبو جعفر : لعنت بمحروم الشراب ، كأنه دُعِيَ عليها

(١) فى اللسان (حرم ١٩) : « وأعرابي محرم ، أى فصيح لم يخالط الخضر » .

(٢) هو أعرابي نحر ناقة فى حطمة أصابتهم . البيان ٣ : ٣٤٢ والجمهرة والمقاييس واللسان (شوى)

والمخصص ١٤ : ١٥/٢٩ : ١٦٦ .

(٣) التكملة من م .

بأن يُحرَمَ ضرعُها الشراب . قال : وقال خالد بن كلثوم : لُعِنَتْ : نَحَيْتَ عن الإبلَ لَمَّا عَلِمَ أَنَّهَا معقومة ، فجُعِلت للركوب الذي لا يصلح له إلا مثلها . و « المصرم » : الذي أصاب أخلافه شيءٌ فقطعه ، من صرارٍ أو غيره . وقال الآخر :  
\* ملعونة بعصيرٍ أو خادج \*

أى دعا عليها أن تكون عاقراً أو تخرج فلا يتم لها ولد . وقال أبو جعفر : المصرم : الذي يُكوى رأسُ خلفه حتى ينقطع لبنه . وهو ها هنا مثلٌ لا كى . يريد أنها معقومة لا لبن بها ، كما قال الأعشى :  
\* عن فرج معقومة لم تتبع ربعا (١) \*

والشدنية مرتفعة بتبليغنى ، والدار منصوبة [ به (٢) ] ، والنون دخلت في تبليغنى من أجل الاستفهام ، كما تقول : هل يقوم عبد الله ؟ فتدخل النون مع هل لتوكيد المستقبل ، واسم ما لم يسم فاعله مضمَرٌ في لُعِنَتْ ، أى لعنت الشدنية . والمصرم نعت لمحروم الشراب .

### ٢٣ - خَطَّارَةٌ غِيبٌ السَّرَى زِيَاةٌ تَطِئُ الإِكَامَ بِذَاتِ خُفِّ مِيشَمِ

قوله « خَطَّارَةٌ » يعنى تَخَطَّرٌ بذنوبها تحرَّكه وترفعه تضرب به حاذيها . وقد خطرَ الفحل يخطر خطرًا ، إذا رفع ذنبه فضرب به عجزه . قال ذو الرمة :

..... بعد ما تقوب عن غربانٍ أوراكها الخِطَرُ (٢)

والخِطَرُ لا يتقوب ، إنما يتقوب أثر الخطر الذى على غربانٍ أوراكها . وقوله « غِيبٌ السَّرَى » معناه تَخَطَّرٌ بعد ما أسرت ليلها ثم أصبحت ، لأنَّ السَّيرَ لا يكسرها .

(١) صدره في الديوان ٨٣ :

\* تلوى بعذق خصاب كلما خطرت \*

(٢) ليست في الأصل .

(٣) صدره في ديوان ذى الرمة ٢٠٩ واللسان (خطر) :

\* وقربن بالزرق الجمائل بعد ما \*

الجمائل : جمع جمالة ، وهذه جمع جمل .

وغبُّ كل شيءٍ : بَعْدَهُ . يقال في مثل : « زُرُّ غَيْبًا تَزْدَدُ حَيْبًا »<sup>(١)</sup> ، أى زُرُّ يَوْمًا واتركَ يوماً لا تُسَلِّمَهُم بالزيارة<sup>(٢)</sup> . وجاء في الحديث : « ادْهَنُوا غَيْبًا » . أى يَوْمًا يَوْمًا لا . و « السرى » : سَيْرُ اللَّيْلِ . ويقال سَرَى وأَسْرَى ، إذا سار ليلاً . ووقوله « زِيَاة » معناه تَزْيِيفٌ في سَيْرِهَا ، أى تُسْرِعُ . و « الوطس » والوطس واللثم : الضرب الشديد بالخف ؛ ومثله الوثم . يقال وَثَمَتِ النَّاقَةُ الْأَرْضَ بِأَخْفَافِهَا ، إذا ضَرَبَتْهَا بِهِ . ويروى : « تَقْصِصُ الْإِكَامِ » أى تَدَقُّهَا . يقال : وَقَصَّه يَقْصِصُهُ وَقَصًّا ، إذا كسره . و « الإكام » : جمع أَكْمَةٍ ، وهى كلُّ رابية مرتفعة عن وجه الأرض . يقال إكامة ، وإكام ، وأكُم ، وإكام ، وإكُم ، وإكَم . وقوله « بذات خف معناه بقوائم ذات أخفاف أو بوظائف ذات خف »<sup>(٣)</sup> . ويروى : « بوقع خف » . وقال أبو جعفر في قوله بذات خف : معناه بيدٍ أو برجلٍ ذات خف .

والخطارة والزياة نعتان لشدة ، وغب السرى منصوب على مذهب الصفة ، وتطيس موضعه رفع بالتاء ، ومعناه أيضاً الرفع على النعت لخطارة ، كأنه قال : واطسة الإكام<sup>(٤)</sup> ، والباء صلة تطس .

ومعنى قول ذى الرمة<sup>(٥)</sup> ، تقوب : تقشّر . وغربان أوراكها ؛ جمع غراب ، وهو طرف الورك .

## ٢٤- وكانما أقص الإكام عشيةً بقريب بين المنسمين مصلّم

« أقصُ » معناه أكسر ، أى كأنما أكسر الإكام بظلم قريب بين المنسمين ، يقول : ليس بأفوق . والصَلَمُ<sup>(٦)</sup> : قطع كل شيءٍ من أصله . والظلم مصلّم ، لأنه ليست [ له ]<sup>(٧)</sup> أذن ظاهرة . ومنسماه : ظفراه المقدمان في خفّه . فإذا كان بعيد

(١) قاله معاذ بن صرم الخزاعي . الميداني ١ : ٢٩٤ .

(٢) في الأصلين : « بالزيارة » .

(٣) م : « أو بأوظفة ذات أخفاف » .

(٤) في الأصلين : « واسطة الإكام » ، تحريف .

(٥) مضى في الصفحة السابقة .

(٦) في الأصلين : « المصلّم » ، صوابه في م والتبريزي .

(٧) التكلة من م .

ما بينهما قيل منسِمٌ أفرق . وروى الأصمعي : « وكانما أقرؤ الحزون<sup>(١)</sup> » ، أى أتبع شيئاً بعد شيء . و « الحزون » : جمع حزن ؛ والحزن والحزم : ما غلظت من الأرض . يقال : قد أحرزنا من الأرض ، إذا صرنا إلى الحزن ، ولا يقال أحرزنا . وقال أبو جعفر : إنما قال بقريب بين المنسمين لأنه إذا كان كذلك كان أصلبَ لحنه ولم يكن أفرق ، أى مفتح الرأسين ليس بمجتمع .

وكانما حرف واحد ، والإكام منصوبة بأقص ، وعشية منصوب على الوقت ، والباء صلة أقص .

## ٢٥- تَأْوَى لَهُ قُلُوصُ النَّعَامِ كَمَا أَوَتْ حِزْقُ يَمَانِيَةَ لِأَعْجَمِ طِمِطِمِ

قوله « تأوى له » معناه تأوى إليه ، أى يُتَّقِنِقِ لَهْنٍ فَيَأْوِينِ إِلَيْهِ كَمَا أَوَتْ هَذِهِ الْحِزْقُ الْيَمَانِيَةَ لِرَاعِ أَعْجَمٍ لَا يُفْهَمُ كَلَامُهُ . و « الحيزق » : الجماعات ، وهى الحزائق أيضاً من الإبل وغيرها . يقال أعجم طِمِطِمِمْ وَأَعْجَمُ طُمِطُمَانِي ، إذا كان لا يفهم الكلام . و « الحيزق » : الفِرَق من الإبل ، واحدها حيزقة ، ويقال حيزقة وحزريق وحزائق ، ويقال أيضاً حازقة . و « القُلُوصُ » : أولاد النعام حين يَدْفِقُنْ<sup>(٢)</sup> ويلحظن ولم يبلغن المسان ، واحدها قلووص . والبسكُر بمنزلة الفنى من الرجال ، والقلووص بمنزلة الفتاة . ويقال فى جمع القلووص أيضاً قلائص . قال الشاعر :

أَلَا أَيُّهَا الْقَانِصُ الْخِشْفَ خَلَهُ وَإِنْ كُنْتَ تَأْبَاهُ فَعَشْرُ قَلَانِصِ

ويروى : « تَبْرَى لَهُ حَوْلُ النَّعَامِ كَمَا انْبَرَتْ » . والحَوْل : التى لا بيض لها . فيقول : إذا نَقَقْنَا هَذَا الظَّلِيمُ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّعَامُ كَمَا تَجْتَمِعُ فِرَقُ الْإِبِلِ لِإِهَابَةِ رَاعِيهَا الْأَعْجَمِيِّ الطُّمِطُمَانِي . يقال : أَهَابَ الرَّاعِي بِيَابِلَهُ إِهَابَةً ، إذا زجرها لتجتمع . ومن رواه « تبرى » أراد : تَعَرَّضُ لَهُ . يقال : تَبْرَيْتَ لِفُلَانٍ : أَيْ تَعَرَّضْتُ لَهُ .

(١) فى الأصلين : « وكانوا أقرؤوا الحزون » ، صوابه فى م .

(٢) الدفیف : أن يدف الطائر على وجه الأرض يحرك جناحيه ورجلاه بالأرض وهو يطير . فى الأصلين :

« يدفقن » ، تحريف صوابه فى م والتبريزى .



أنشد الفراء :

« وَأَهْلَسَتْ وَدٌّ قَدْ تَبَرَّيْتُ وَدَّهُمْ »<sup>(١)</sup> .

أى تعرّضت لودّهم .

والقلص ترتفع بتأوى ، والكاف منصوبة به ، وأعجم مخفوض باللام ، وطمطم نعته .

٢٦ - يَتَّبَعْنَ قُلَّةَ رَأْسِهِ وَكَأَنَّهُ حَرَجٌ عَلَى نَعْشٍ لَهْنٍ مُخَيِّمٍ

قوله « يتبعن » يعنى النعام ، أنها تتبع الظليم . يقول : إنها قد اتخذت عنقه ورأسه خيالاً يتبعنه . يقال تبعته وأتبعته بمعنى واحد . ويقال : ما زلت أتبعه حتى تقدّمته فصار يتبعنى . ويقال : فلانٌ تبع نساء ، إذا كان يتبعهن ويحبّ محادثتهن . والتبع : الظل . قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

يَرِدُ الْمِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً وَرِدَّ الْقِطَاةِ إِذَا اسْمَأَلَّ التَّبِعُ

يقول : إذا تقلّص الظلُّ في الهاجرة . وقُلَّةٌ كلُّ شَيْءٍ : أعلاه ، وجمع القُلَّةِ قِلَالٌ . وقوله « وكأنه حرجٌ » معناه : وكأنّ الظليم حرج ، والحرج : مركبٌ من مراكب النساء ، قال : وأصله النعش . ثم صاروا يشبهون به المركب . وقوله « مخيمٌ » معناه جعل له خيمة . فيقول : كأن الظليم حرج قد خيم لهنّ عليه ، ثم أظهر الهاء التى فى عليه فقال نعش ، لأنّ الحرج هو النعش ، والنعش هو الحرج . ولذى الرمة :

يُخَيِّلُ فِي الْمَرْعَى لَهْنًا بِنَفْسِهِ مُصَعَّلِلُ أَعْلَى قُلَّةِ الرَّأْسِ نَفِيقُ<sup>(٣)</sup>

أى يجعل نفسه لهنّ خيالاً يتبعنه<sup>(٤)</sup> لأنه يصططع فى السماء ويمدّ جناحيه فيتبعنه .

(١) لحوات بن جبير . أو لأبى الطمحان . وعجزه فى اللسان (أهل ، برا) :

« وَأَبْلِيَّتِهِمْ فِي الْحَمْدِ جَهْدِي وَنَائِلِي »

(٢) هوسعدى بنت الشمردل الجهنية . الأصمعيات ١٠٦ . وقد سبق فى قصيدة طرفة البيت ١٣ .

(٣) ديوان ذى الرمة ٣٩٨ . وفيه : « لهن بشخصه » .

(٤) فى الأصلين : « خيالاً لا يتبعنه » . و« لا » مقحمة .

ورواها المفْضَلُ : « وَكَأَنَّهُ حَرَجٌ عَلَى نَعَشٍ » . وَالْحَرِجُ : الْخَيْيَالُ (١) . وَأُنشِدُ :

وشرُّ الندامى من تظلُّ ثيابهُ مجففةً كأنها حرجُ خاتلٍ (٢)

وروى الأصمعي : « كَأَنَّهُ زَوْجٌ عَلَى حَرَجٍ لَهْنٌ » يعنى النَّعَامُ ، أَنَّهُنَّ يَتَبَعْنَ الظَّالِمَ . وَ « الزَّوْجُ » : النَّمَطُ . فيقول : كَأَنَّهُ نَمَطٌ بُنِيَ عَلَى مَرْكَبٍ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ . قَالَ لَبِيدٌ :

مَنْ كَلَّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عَصِيَّةً زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقِرَامُهَا

ورواه أبو جعفر : « وَكَأَنَّهُ حَرِجٌ » لِأَنَّ الْحَرَجَ هُوَ النَّعَشُ ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ : وَكَأَنَّهُ نَعَشٌ عَلَى نَعَشٍ ، وَإِنَّمَا الْمَعْنَى كَأَنَّهُ خَيْيَالٌ لِلنَّعَامِ عَلَى نَعَشٍ مَخِيْمٌ . جَعَلَ جَسْمَهُ كَالنَّعَشِ ، وَرَأْسَهُ وَعُنُقَهُ كَالْخَيْيَالِ .

وَفِي يَتَّبَعْنَ ضَمِيرَ لِلنَّعَامِ ، وَالْقِلَّةُ مَنْصُوبَةٌ بِهِ ، وَالْهَاءُ اسْمٌ كَأَنَّ ، وَحَرَجٌ خَبْرُهَا ، وَغَيْمٌ نَعْتٌ لِلنَّعَشِ ، وَعَلَى صِلَةٌ حَرَجٌ ، وَلِهَذَا صِلَةٌ مَخِيْمٌ ، وَغَيْمٌ نَعْتٌ مَعْنَاهُ الصِّلَةُ .

## ٢٧- صَعْلٌ يَعُودُ بِذِي الْعُشَيْرَةِ بَيْضَهُ كَالْعَبْدِ ذِي الْفَرِّ وَالطَّوِيلِ الْأَصْلَمِ

« الصَّعْلُ » : الصَّغِيرُ الرَّأْسِ الدَّقِيقُ الْعُنُقِ . وَ « يَعُودُ » مَعْنَاهُ يَأْتِي وَيَرْجِعُ إِلَى بَيْضِهِ . يَقَالُ : تَعُودُ إِتْيَانُنَا وَاعْتَادَ إِتْيَانُنَا . وَكُلُّ مَا عَاوَدَكَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ حَبٍّ أَوْ غَيْرِهِ لَوْقَتِهِ فَهُوَ عِيدٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

عَادَ قَلْبِي مِنَ الطَّوِيلَةِ عِيدٌ وَاعْتَرَانِي مِنْ جِهَاتِ تَسْهِدٍ

(١) الْخَيْيَالُ : خَشَبَةٌ تَوْضَعُ فَيْلِقَ عَلَيْهَا الثَّوْبَ لِلنَّمِ ، إِذَا رَأَاهَا الذَّنْبُ ظَنَّ أَنَّهُ إِنْسَانٌ . أَوْ هُوَ كَمَا أَسْوَدَ يَنْصَبُ عَلَى عُودٍ يَخِيلُ بِهِ .

(٢) الْخَاتَلُ ، أَرَادَ بِهِ مَنْ يَنْصَبُ الْخَيْيَالَ . وَفِي الْأَصْلَيْنِ : « خَابِلٌ » . وَرَوَاهُ فِي اللِّسَانِ (حَرَجٌ) : « خَابِلٌ » . وَفِيهِ « وَالْحَرَجُ حَبَالٌ تَنْصَبُ لِلسَّبْعِ » ، وَأَرَاهُ « خَيْيَالٌ يَنْصَبُ لِلسَّبْعِ » ، أَيْ لِيَفْرَعُ بِهِ . وَفِي اللِّسَانِ : « وَخَيْلٌ لِلنَّاقَةِ وَأَخِيلٌ : وَضَعُ لَوْلِيهَا خَيْيَالًا لِيَفْرَعُ مِنْهُ الذَّنْبَ فَلَا يَقْرَبُهُ » وَلَمْ يَذْكَرْ فِيهِ « خَالَ » بِمَعْنَى صَنَعَ ذَلِكَ .

وقال تأبَّطُ شراً :

يا عيد مالك من شوقٍ وإبراقٍ ومراً طيفٍ على الأهوالِ طراقٍ (١)

يريد : بأياها المعتادى مالك من شوق وإبراق ، كأنه يتعجب منه ، أى إنَّكَ أتيت بالشَّوق والأرق . قال العجاج :

واعتاد أرباضاً لها آرى كما يعود العيِّدَ نصرانيُّ (٢)

و « ذو العُشيرة » : موضع . وقوله « كالعبد » ، شبه الظليمَ براع أسود مجتاب فـرّوة . و « الأصلم » : المقطوع الأذنين . والظَّالمانُ كلُّها صلِّم ، أى لا آذان لها . فشبه الظليمَ بأسود مقطوع الأذنين . قال ابن الأعرابي : أضلَّ أعرابيُّ ذوداً له فخرج في بُغائها ، فمرَّ برجل من بني أسدٍ يحتلب ناقةً له فقال : أحسستَ ذوداً لى شردت (٣) ؟ فقال : ادنُّ فأشربُ من اللبن ثم أدلِّك على ذودك . فلما شربَ قال : ماذا رأيت حيثُ خرجتَ من منزلك ؟ قال : كلباً ينبج . قال نواه تنهاك ، وزواجر تزجرك . قال : ثم ماذا ؟ قال : رأيت شاةً تنغو . قال : ثم ماذا ؟ قال : رأيت نعامة . قال : طائر حسنٌ ، هل فى منزلك مريضٌ يُعاد ؟ قال : نعم . قال : ارجعُ فإنَّ ذودك فى أهلك . فرجع فأصاب ذوده .

ويقال : [إنَّه استدلَّ (٤)] بهذا البيت :

صعلٍ يعود بنى العُشيرة بيضه كالعبدِ ذى الفـرِّو الطويل الأصلمِ

وصعل مخفوض على النعت لقريب بين المنسمين ، والكاف موضعها خفض على النعت لصعل ، والطويل والأصلم نعتان للعبد .

(١) هذا هو البيت الأول من المفضليات .

(٢) ديوان العجاج ٦٩ واللسان (ربض ، أرى ، عود) .

(٣) أى هل رأيت أو علمت . وتقرأ « أحسست » بهمة الاستفهام المفعولة والفعل ثلاثى بفتح الحاء وكسر

السين . و « أحسست » بطرح همزة الاستفهام والفعل رباعى . وكلاهما بمعنى واحد . وفى الأصلين : « أحسبت » ، ولا وجه له .

(٤) بمثل هذه التكملة يلتم القول .

## ٢٨ - شَرِبْتُ بِمَاءِ الدُّحْرُضِيِّنِ فَأَصْبَحْتُ زَوْرَاءَ تَنْفِرٍ عَنِ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

قوله « شربت بماء الدحرضيين » أراد : من ماء الدحرضيين ، فالباء بمعنى مين .  
حكى عن العرب : سقاك الله بحوض الرسول ، أى من حوض الرسول صلى الله عليه  
وسلم . و « الدحرضان » : ماءان يقال لأحدهما دحرض ، وللآخر وسيع ، فلمأ  
جمعهما غلب أحد الاسمين ، كما قال الآخر ، أنشده الفراء :

فبصرة الأزدي منّا والعراق لنا والموصلان ومنّا مصر فالحرم  
أراد : الموصل والجزيرة ، فغلب الموصل على الجزيرة فقال : الموصلان . وقال  
الفرزدق :

أخذنا بأفاق السماء عايكم لنا قمرها والنجوم الطوالع  
أراد : لنا شمسها وقمرها ، فغلب القمر على الشمس فقال : قمرها . وقال الآخر :  
فقرى العراق متقيل يوم واحد فالبصرتان فواسط تكميه  
أراد : فالبصرة والكوفة ، فغلب البصرة على الكوفة فقال : فالبصرتان . وقال الآخر :  
نحن سبينا أممكم مقرباً يوم صبحنا الحيرتين المنون  
أراد : الحيرة والكوفة ، فغلب الحيرة . وقال العجاج :  
« وبالنياجيين ويوم مدحجا »

أراد : النجاج وثبتل ، فغلب النجاج . ومعنى البيت : شربت بماء الدحرضيين فهى  
به آمنة ريثاً تنفر عن حياض الديلم ، أى مياه الديلم . والديلم عند الأصمعيّ :  
الأعداء وإن كانوا غرباء . وهذا كما يقال للأعداء : كأنهم الشرك والديلم . يريد أن  
عداوتهم كعداوة أولئك . وأنشد الأصمعيّ :

كأنى إذ رهنتُ بنى قوى دفعتهم إلى صهب السبال

(١) فى معجم البلدان (رم الموصل) : « ومننا الحل والحرم » . وفى اللسان (وصل) : « ومننا مصر والحرم »

(٢) ديوان الفرزدق ٥١٩ .

(٣) فى جنى الجنتين للمحبى ١٢١ : « وواسط تكميل » .

(٤) ديوان العجاج ص ١١ .

أى كأنى دفعتهم إلى الأعداء . وقال أوس بن حجر :  
نَكَبْتُهَا مَاءَهُمْ لَمَّا رَأَيْتَهُمْ صُهْبَ السَّبَالِ بِأَيْدِيهِمْ بِيَازِيرُ<sup>(١)</sup>

البيازير : جمع بَيَازِرَة ، وهى العصا الغليظة . وحكى أبو العباس عن أبي محلم أنه قال : حياض الديلم مياهٌ معروفة للأعراب ، وحكى ذلك عنهم وقال : غلط الأصمعيّ في قوله : الديلم الأعداء . وقال أبو جعفر في قوله تنفر عن حياض الديلم : معناه سقيتها بهذين المائين فأرويتها لمعرفى ؛ أى أنى أمرٌ بحياض الديلم ، وهم الأعداء ، فأجيزُها إياها ولا ألتفت إلى الأعداء . فجعل الخبرَ لها والمعنى له . وقال غير أبي جعفر : الديلم : الداهية . وقال بعضهم : قرى النمل . وقيل : الديلم ماءٌ من مياه بنى سعد . فيقول : تزاورت وتجانفت عنها لأنها تخافها . وقوله « زوراء » : تجانف عن الحياض أى تمائل .

ولباء صلة شربت ، واسم أصبحت مصدر فيه من ذكر الناقة . وزوراء خبر أصبحت ، وتنفر موضعه فى التأويل نصب على الإتياع لزوراء ، كأنه قال : فأصبحت زوراء نافرة عن حياض الديلم .

٢٩- وكانما تنأى بجانبِ دَفَّها الـ وَحَشَىُّ مِنْ هَزَجِ الْعَشَىِّ مُوومِـ

يقول : بها من الحدّة والنشاط ما كان هراً بها تحت دَفَّها ينهشها . و« تنأى » : تبعد<sup>(٢)</sup> . و« الدَفَّ » : الجنب . قال الراعى :

ما بال دَفَّك بالفِراشِ . تَدِيلًا أَقَدَّيْ بَعِينِكَ أَمْ أَرَدْتَ رَحِيلًا<sup>(٣)</sup>

والدَفَّ الذى يُلهى به ، تفتح الدال منه وتضم . والوحشى من البهائم : الجانب الأيمن . والإنسى : الجانب الأيسر ؛ لأنّها تؤنّى فى الركوب والحلب والمعالجة منه ، قال الراعى :

(١) ديوان أوس ص ٨ .

(٢) التبريزى : « يروى تنأى بالتاء ويكون الفعل للناقة . وهر فى البيت الذى بعمده تجره بدلا من هزج العشى .

ومن روى بالياء رفع الهريينأى . ورواية م : « ينأى » ، وكذلك التبريزى مع تنبيهه على الرواية الأخرى .

(٣) المذيل : المريض الذى لا يتقار وهو ضعيف . اللسان (مذل) عند إنشاد البيت .

فجالت على شِقِّ وحشيها وقد ربيعَ جانبها الأيسر<sup>(١)</sup>

روى أبو عبيدة عن الأصمعي أن الوحشي الجانب الذي يركب منها الراكب ويحتلب منها الحالب . وقال الرُّسْتَمي : بيت عنبرة هذا يصدق هذا القول . وقال يعقوب : إنما قالت الشعراء : فجال على شِقِّ وحشيه ، وانصاعَ جانبُه الوحشي ، لأنه يُوثقُ في الركوب والحلب والمعالجة منه ، فإنما خوفه منه . وفيه قولٌ آخر : أنها تقي<sup>(٢)</sup> على جانبها الوحشي وهو الجانب الأيسر على ما حكاه أبو عبيدة ؛ لأنَّ القلب في الجانب الأيسر وهي تحنر عليه وترتاع له . و « المؤوم » ، العظيم القبيح من الرعوس . يقال : رأسٌ مؤومٌ ومعدَّةٌ مؤومةٌ . قال أبو النجم :

يَحْضُنُ<sup>(٣)</sup> من معدته المؤومة ما قد حوى من كسيرة وسلجمه<sup>(٤)</sup>

وإنما جملة هزج العشي لأنه إذا هزج هزجت الناقة هزجه . وجعله بالعشي لأنه ساعة الفطور والإعياء . فأراد أنها أنشط ما تكون في الوقت الذي يفتتر فيه الإبل ، فكأنها من نشاطها يخلدشها هرًّا تحت جنبها . ومثل هذا كثير . قال الشماخ :

كأن ابن آوى مؤثق تحت نحرها إذا هو لم يخذش بنابيه ظفراً<sup>(٥)</sup>

وقال الأعشى :

بجلالةٍ سُرحٍ كأنَّ بفرزها هراً إذا انتعل المطىً ظلها<sup>(٦)</sup>

وقال أوس بن حجر :

• والتفَّ ديكٌ برجليها وخنزير<sup>(٧)</sup> •

(١) في اللسان (وحرث) : « قالت » .

(٢) في الأصلين : « إنما تقي » ، الوجه ما أثبت . من قولهم : ارق على ظلمك ، أي الزمه واربع عليه وانظر اللسان (ظلع ٢٨٥) .

(٣) كذا ضبطت « يحضن » في النسختين . يقال حاضه يحوضه : اتخذه حوضاً .

(٤) السلمج : ضرب من الثبت ، وهو الفت .

(٥) ديوان الشماخ ص ٢٩ . والرواية المعروفة : « تحت غرزها » كما سيأتي .

(٦) ديوان الأعشى ٢٣ .

(٧) صدره في ديوان أوس ٨ : • كأن هراً جنبيا تحت غرستها •

وقال أبو جعفر: المعنى في خصه<sup>(١)</sup> الوحشي أن السوط بيمينه، فهي تميل على  
ميامنها وهو الوحشي، محاكاة السوط، كما قال الأعشى:  
تسرى عينها صغواء في جنب ماقتها تراقب كفى والقطيع المحرماً<sup>(٢)</sup>  
وتأى: تبعه، كأنها تنحى ميامنها أن يضربها بالسوط، فلذلك قال: كأن بدفها  
هرأ.

ومن صلة تأى، كأنه قال: تأى بدفها من هرأ يخلشها هزج العشي؛ لأن  
السنابير أكثر صياحها بالعشيات وبالليل.  
وقوله «مؤوم» مثل معوم، مفعّل من الآمة؛ والآمة: العيب: فيقول: هو  
مشوه الخلق. فأما المؤام مثل المعوم فهو الذي قد زيدت فيه وثيمة، وهي البنيقة<sup>(٣)</sup>.  
وليس هذا موضعه.

وكأما حرف واحد لا موضع لها من الإعراب. والباء صلة تأى، ومؤوم نعت  
الهزج، والجانب مضاف إلى الدف، والوحشي نعت الدف.

٣٠ - هر جنيب كلما عطفت له غضبي اتقاها باليدين وبالنم.

يبين ما الهزج فردّ عليه «هر جنيب». و«الهر»: السنور. و«الجنيب»: الجنوب؛  
كأنه جنيب إلى هذه الناقة. وإنما يعنى أنها من نشاطها وحدة نفسها  
كأن هرأ يخلشها. ومثله قول الشماخ:  
كأن ابن آوى مؤوق تحت غرزها إذا هو لم يكدم بنابيه ظفراً<sup>(٤)</sup>  
أى إذا لم يجرح بنابيه خدش بظفره. وقوله «غضبي اتقاها» يقول: إذا عطفت  
إليه غضبي لتعضه تلقأها بيده وبفمه. ويقال: اتقاها بحقه يتقيه، وتقاها يتقيه،  
إذا تلقأها به وجعله بينه وبينه. قال الشاعر:

ولا أتقى الغيور إذا دعاني ومثلي لئز بالحميس الرئيس<sup>(٥)</sup>

(١) الحص: مصدر خصه بخصه. في الأصلين: «خصه»، صوابه في م. وقد ضبطت في م «خصه».

(٢) ديوان الأعشى ٢٠١: «تراقب في كفى القطيع».

(٣) الوثيمة بمعنى البنيقة لم يرد في المعاجم المتداولة.

(٤) ديوان الشماخ ٢٩. وانظر ما سبق في ص ٣٣٦.

(٥) سبق الكلام في شرح البيت ١٣ ص ٣٠٨.

وَأَنشَدَ التَّمْرَاءُ :

زِيَادَتَنَا نِعْمَانُ لَا تَحْرِمَنَّهَا تَقَى اللَّهِ فِينَا وَالْكِتَابَ الَّذِي تَلُو<sup>(١)</sup>

وَقَالَ الْآخَرُ :

تَقُوهُ أَيُّهَا الْفَتِيَانُ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ غَلَبَ الْجُدُودَا<sup>(٢)</sup>

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

تَقَاكَ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ وَتَلَدَّهُ يَدَاكَ إِذَا مَا هَزَّ بِالْكَفِّ يَتَعَسَلُ<sup>(٣)</sup>

وصف رجلاً ، يقول : إذا هزرتَه اهتزَّ من أوله إلى آخره حتى كأنه كعبٌ واحد .  
وقال أبو جعفر : إنَّما جعله كالكعب الواحد ، يصفه أنه مقومٌ إذا هزَّ اهتزَّ اهتزازاً  
واحداً مستويا . ويقال : هذا فَمٌ ، وهذا فُمٌ ، وهذا فيمٌ<sup>(٤)</sup> .

وهزٌّ من نعت هزج العشيِّ ، وغضبيِّ موضعه نصب على الحال مما في عطقت ،  
واتقأها جواب كُلمًا ، والباء صلة اتقأها . وقال أبو جعفر في قوله « كَلَّمَا عَطَفْتَ لَهُ  
غَضَبِي » معناه أنها تفعل هذا اتقاء السَّوْطِ ، من حِدَّةِ نَفْسِهَا . وقال غيره : يقال هي  
الهرَّ والهرَّة ، والقِطْ ، والسنور والسنورة ، والضَّيْرُ ، بمعنى واحد .

٣١- أَبَقِيَ لَهَا طُولُ السِّفَارِ مُقْرَمَدًا سِنْدًا وَمِثْلَ دَعَائِمِ الْمُتَخِيمِ

قال الرُّسْتَمِيُّ : لم يرو هذا البيت أحدٌ إلاَّ الأصمعيُّ . وقال أبو جعفر : لم يرو  
هذا البيت الأصمعيُّ ولا غيره . وقوله « مقرمداً » [معناه<sup>(٥)</sup>] : سَنَامًا لَزِمَ بَعْضُهُ

(١) لعبد الله بن همام السلولي . اللسان (وق) . وروايته فيه : « لا تنسبها » . والأغاني ١٤ : ١١٦ .  
ورويته : « لا تحرمنا خوف الله فينا » .

(٢) البيت في المحقق ١٤ : ١٦١ ، ٢١٩ بدون نسبة .

(٣) سبق الكلام عليه في شرح البيت ١٣ ص ٣٠٨ .

(٤) وفيه لغات أخرى ذكرت في (فوه) من اللسان ومطلوبات النحو في الأسماء الستة . وانظر ما مضى

في تفسير البيت ١٣ من قصيدة زهير .

(٥) التكملة من م .



بعضاً . وأصل الممرمد المبنى بالآجر . وقال أبو جعفر : الممرمد : الأملس المطلى ، كما قال النابغة :

\* بالعبير مَمْرَمَدٌ <sup>(١)</sup> .

ويروى « طُولُ السفار ممردًا » ، أى سنامًا طويلًا . يقال لكلّ شيء طويل مُشْرِفٌ : ممردٌ . يقال قصرٌ ممردٌ ، أى طويل ، وهو المارد أيضًا ، ونه سُمي المارد ماردًا لطوله ، وهو حصنٌ بوادى القرى . قالت الزبّاء - وغزته فلم تقدر على فتحه : « تمرّدَ ماردٌ وعزّ الأبلق <sup>(٢)</sup> » . وهما حصنان . قال الراجز :

\* بنى لها العلفُ قصرًا . اردا .

يقول : إنّها سمت عن رعى العلف وطال ستامها . فشبّهه بالقصر المارد ، وهو الطويل . فيقول : أبى طولُ السفر لها بعد أن سُوفِرَ عليها ستامًا طويلًا . وهذا مثل قوله :

أبى الحوادثُ من خلية ملك مثل جنداةِ المراجِمِ <sup>(٣)</sup>

ومثله قول المثقّب العبدى :

فأبقتى باطلى والجدُّ منها كدكّانِ الدرّابنةِ المطّينِ

وقال يعقوب : هذا ضدّ قول الراعى :

فأبتُ بنفسها والآلِ منها وقد أطعمتُ ذروتها السفارا

وقوله « سنندًا » أراد عاليًا . ويقال : ناقةٌ سنادةٌ ، إذا كانت مشرقة . ويقال :

قد سنندوا فى الجبل يسندون ، إذا ارتفعوا . قال فيه أعشى همدان :

عهدى بهم فى النقب قد سننوا تهدي صعباً مطيهم ذلكهُ

(١) البيت بتمامه فى ديوان النابغة ٣٢ :

وإذا طعنت طعنت فى مستهدف رابى الهبة بالعبير ممرمد

(٢) مجمع الأمثال ١ : ١١٣ وشرح الحماسة للبرزوقى ٦٦١ ومعجم البلدان (مارد) واللسان (مرد) .

(٣) لمعاوية بن أبى سفيان . أمالى التالى ٢ : ٣١١ .

(٤) البيت ٣٨ من المفضلية رقم ٧٦ . وانظر اللسان (درين ، طين) .

وقوله « ومثل دعائم » معناه أن قوائمها قوية صلاب طويلة بعد الجهد والسفر .  
و « المتخيم » : الشيء الذى يتخذ خيمة . والمتخيم : الرجل الذى يتخذ الخيمة .  
وطول السفار مرتفع بأبقى ، ولها صلة بأبقى ، ومقرمداً منصوب بأبقى ، وسنداً من  
نعت المقرمداً ، ومثل نسق على المقرمداً ، وهى مضافة إلى الدعائم .

٣٢- بَرَكَتْ عَلَى مَاءِ الرِّدَاعِ كَأَنَّمَا بَرَكَتْ عَلَى قَصَبِ أَجَشٍّ مُهَضَّمٍ

ويروى: « بركت على جنب الرِّدَاعِ »<sup>(١)</sup> . يقول : كأنما بركت على زممر .  
والمعنى أنها بركت فحنَّت ، فشبه صوت حنينها بصوت المزامير . أى كأن حنينها  
مزامير . ومنه قول الهذلي<sup>(٢)</sup> :

ماذا يُغَيِّرُ ابْنَتِي رِيعَ عَوَيْلُهُمَا لا تَرَقُدَانِ ولا بُؤْسَى لِمَنْ رَقَدَا  
كِلْتَاهُمَا أَبْطِنَتْ أَضْلَاعُهَا قَصَبًا مِنْ بَطْنِ حَلِيَّةٍ لا رَطْبًا ولا نَقْدًا<sup>(٣)</sup>  
و « الأجش » : الذى فيه بُحُوحة ، يقال : رَحَى جَشَاءٌ وَغَيْثٌ أَجَشٌّ ، إذا  
كان فى صوته بُحُوحة . قال الشاعر :

ولا زال من نَوَى السَّمَاكِ عَلَيْكُمَا أَجَشٌّ هَزِيمٌ دَائِمٌ الوَكْفَانِ  
وقال أبو جعفر : الجَشَّةُ : غَلِظٌ حَسْبٌ ، ولو كان أَبَحَ لم يُسْمَعِ صَوْتُهُ .  
و « المهضم » : الذى قد غُمِيزَ حَتَّى انْفَضَّحَ<sup>(٤)</sup> ، وهو الشَّرْمَتَانِ . والنَّرْمَتَانِ ضَرْبٌ  
من آلات الزَّمَرِ . وإنَّمَا قِيلَ لَهُ مَهْضَمٌ لِأَنَّهُ يَكْسِرُ وَيَضْمُ طَرَفَهُ . وقال أبو عبيدة : إنما  
أراد القصبَ المحرق الذى يزمر به الزامر . فشبه صوت حنينها بصوت المزمار . وقال ابن  
الأعرابي : أراد أنها بركت على موضع قد نَضَبَ مائه وجفَّ أعلاه وصار له قشرٌ  
رقيق ، فإذا بركت عليه سمعت له صوتاً لأنه ينكسر تحتها . وكان أبو جعفر يقول  
بالقول الأول وينكر الثانى وقال : لا أعرفه فى قول ابن الأعرابي . وحكاها الرُّسْتَمِيُّ عن  
ابن الأعرابي .

(١) الرِّدَاع : موضع فى ديار بنى عيس ، كما فى معجم ما استعجم .

(٢) هو عبد مناف بن ربيع . ديوان الهذليين ٢ : ٣٨ واللسان (غير) .

(٣) النقْد : الذى قد نخر . وحلية : اسم واد .

(٤) فى الأصلين : « غمر حتى انفضح » ، صوابه من م .

وبركت فاعله مضمّر فيه من ذكر الناقة ، وعلى صلة بركت ، وكأنّها حرف واحد لا موضع لها ، وعلى الثانية صلة الفعل الثاني ، وأجشّ موضعه خفض على النعت للقصب ونصب في اللفظ لأنه لا يجرى ، وما لا يجرى ينصب في موضع الخفض .

٣٣- وَكَانَ رَبًّا أَوْ كُحَيْلًا مُعَقَّدًا حَشَّ الْوَقُودُ بِهِ جَوَانِبَ قُمُقْمٍ

شبه العرق بالرّبّ أو القطرِان ، والقطرِان أسود . وعرق الإبل أول ما يخرج أسود ، فإذا يبس اصفر . قال العجاج :

\* يصفّر لليبس اصفرارَ الورسِ \*

وعرق الخيل أول ما يخرج أسود ، فإذا يبس اصفر . قال بشر (٢) :

تَراها من يَبِيسِ الماءِ شُهْبًا مُخَالِطًا دَرَّةً مِنْهَا غِرَارُ  
ويقال : سقاءٌ مربوب ، إذا طُيِّبَ بالرّب . وقال أبو جعفر : عرق الخيل أول ما يبدو أصفر إلى الحمرة ، ثم يبيض عند اليبس . قال بشر (٣) :

مُهاْرِشَةُ العِنانِ كَأَنَّ فِيهِ جِرادَةٌ هَبْوةٌ فِيها اصْفِرارُ  
وقال غير أبي جعفر : الكُحَيْلُ : هِناءٌ يهنا به الإبلُ من الحرب ، شبهه بالنقطة يقال له الخَضْخاضُ . و « المُعَقَّد » : الذي قد أوقد تحته حتى انعقد وغلظ . يقال : أعقدت العسل والدواء ، بألف ؛ وعقدت الخيل والعهد ، بغير ألف . وقال أبو جعفر : الكُحَيْلُ : ردىء القطرِان يَضْرِبُ إلى الحمرة وليس بخالص السواد ، ثم يسود إذا أعقِد . وقوله « حَشَّ الْوَقُودُ » الوقود بفتح الواو : الحطب ، وبضم الواو : الاتقاد . وقال جرير :

أَهْوَى أَرَاكَ بِرِامَتَيْنِ وَقُودًا أُمٌّ بِالْجُنَيْنَةِ مِنْ مَدافِعِ أودا (٤)

(١) ملحقات ديوان العجاج ص ٧٨

(٢) بشر بن أبي خازم . المفضليات ٣٤٣ .

(٣) المفضليات ٣٤٣ .

(٤) مطلع قصيدة له في ديوانه ١٦٩ .

[ وقال أبو جعفر<sup>(١)</sup> ] : « حشَّ الوقود » معناه اتقاد النار ، وهو أجود وأحسن من الحطب ، كأنه قال : أغلَى الاتقادُ جوانبَ القمقم وهذا الرُّبُّ والكحيل فيه . ويقال : شبّه ملامسة ناقته بملامسة القمقم . وقال غيره : « حشَّ الوقودُ » معناه أحسّى الوقود ، يقال للرجل : إنّه لمِحْحَشٌ حَرْبٌ . ويروى : « حشَّ القيانُ به » ، يقال للأمة قينة .

وقوله « به » الباء حال ، معناه وهو في القمقم . يقال : أوقدت القدر باللحم ، أى أوقدت القدر وفيها اللحم . والربُّ اسم كأنّ ، والكحيل نذق عليه ، ومُعَقَّدًا نعت الكحيل ، وخبر كأنّ ما عاد من الهاء في به ، والجوانب منصوبة بحشَّ<sup>(٢)</sup> .

٣٤- يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ زِيَاْفَةٍ مِثْلَ الْفَنَيْقِ الْمُكْدَمِ

قال أكثر أهل اللغة : ينباع معناه يَنْبَعُ على مثل يَنْبَعُ ، من نَبَعَ الماء يَنْبَعُ فزاد الألف على الإنباع لفتح الباء ، لأنهم ربّما وصلوا الفتحه بالألف ، والضمّة بالواو ، والكسرة بالياء . قال الراجز :

لا عَهْدَ لى بِنِيضَالٍ أَصْبَحْتُ كَالشَّنِّ الْبَالِ

أراد : بِنِيضَالٍ ، من المناضلة . وقال الآخر<sup>(٣)</sup> :

كَأَنِّي بِنَفْتِخَاءِ الْجَنَاحِينَ لِقْوَةٍ عَلَى عَجَلٍ مَنِ أَطَاطِي شَيْدَالِي

أراد : شِمَالِي . [ وقال الآخر<sup>(٤)</sup> ] :

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّا فِي تَلَفُّتِنَا يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى إِخْوَانِنَا صُورُ<sup>(٥)</sup>  
وَأَنْتَى حَيْثُمَا يَشْنَى الْهَوَى بِصَرِيٍّ مِّنْ حَيْثُمَا سَلَكُوا أَدْنُو فَأَنْظُورُ

(١) التكملة من م .

(٢) التبريزي : « ويجوز أن يكون حش بمعنى احتش ، أى اتقد ؛ كما يقال : هذا لا يتخلط شيء ، أى لا يتخلط به . ويكون جوانب منصوبة على الظرف » .

(٣) هو امرؤ القيس . ديوانه ٣٨ برواية : « صيود من العقبان طأطأت شمالا » .

(٤) التكملة من م .

(٥) ثانی هذين البيتين من شواهد الرضى . الخزانة ١ : ٥٨ - ٥٩ . وانظر الصحابي لابن فارس ٢١ .

أراد : فأَنْظُرْ ، فَوَصَلَ الضَّمَّةَ بالواو .

و « الذِّفْرَى » و الذَّقْرِيان : الحَيْدَان المَشْرِفان وراء الأذنين ، وهما عن يمين الثَّقْرَةِ وشِمَالها (١) . وأوَّلُ شَيْءٍ يَعْزِقُ مِنَ البَعِيرِ الذِّفْرِيان ، وأوَّلُ ما يَبْدُو فِيهِ السَّمَنُ لِسَانُهُ (٢) وكَرَشُهُ ، وآخِرُ ما يَبْقَى فِيهِ السَّمَنُ عَيْنُهُ وَسُلَامِيَّتَاهُ (٣) وَعِظَامُ أَخْفَافِهِ . والدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قولُ الرَّاجِزِ (٤) :

بَنَاتُ وَطَاءٍ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ لَا يَسْتَكِينَنَّ عَمَلًا مَا أَنْقَسِينَ (٥)

مَا دَامَ مُخٌّ فِي سُلَامِي أَوْعِينَ

وآخر ما يبقى منه فيما يظهر منه تليله وفائله . والدليل على ذلك قول النابغة :

شَوَازِبُ كالأَجْلَامِ قَدْ آلَ رِمِّهَا سَمَاحِيْقٌ صُفْرًا فِي تَلِيلِ وَفَائِلِ (٦)

الشَوَازِبُ : الضَّوَامِرُ . والأَجْلَامُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّاءِ . وَقَالَ الآخِرُ :

إِنَّا لِنَا خَيْلًا فِدِينَاهُنَّ قَدْ بَسَّاتُ بِالْحَرْبِ حَتَّى هُنَّ (٧)

صَوَالِي المَوْتِ هِوَادِيَّتَهُ

و « العَضُوبُ » والغَضْبِيُّ واحد ، وهى المتزغمة (٨) . و « الجَسْرَةُ » : الطويلة .

ويقال رجل جَسْرٌ ، أى طويل . قال الشاعر (٩) :

(١) النقرة فى القفا: منقطع القمحدوة ، وهى هدة فيها . والقمحدوة : الهنة الناشزة فوق القفا ، إذا استلقى الرجل أصابت الأرض من رأسه .

(٢) اللبان ، كسحاب : الصدر . وفى الأصلين : « لسانه » .

(٣) فى اللسان : « قال ابن الأثير : السلامى جمع سلامية ، وهى الأتملة من الأصابع . وقيل واحده وجمعه سواء » .

(٤) هو أبو ميمون النضر بن سلمة ، كما فى المعانى الكبير ٦٢ وعيون الأخبار ١ : ١٥٦ واللسان (نقى) . والأرجوزة بتمامها طويلة جدا فى المعانى ١٧١-١٧٨ إذ تزيد على ١٣٠ شطرا وكلها نونية . والشران الأخيران فى الاشتقاق ٣٦ والمقاييس (بخس) .

(٥) فى هذا الرجز ما يسمى بالإجازة فى تسمية الخليل ، وهو أن تكون القافية طاء والأخرى دالا ونحو ذلك . وهو الإكفاء فى قول أبى زيد . انظر اللسان (جوز) . والشر الأول لم يرد فى أرجوزة النضر من المعانى الكبير وعيون الأخبار .

(٦) ديوان النابغة ٦٤ مع تحريف هناك شديد ، والمعانى الكبير ٦١ .

(٧) بسأ به ييسأ : أنس به .

(٨) تزغم الجمل : ردد رغاءه فى لهازمه .

(٩) وكذا أنشده فى اللسان (خدم) بدون نسبة .

\* ديار خَوْدِ جَسْرَةَ المَخدَمِ (١) \*

ويقال الجَسْرُ (٢): الجسور التي لا يهولها شيء. قوله «زيافة»: تزييف في مشيها تُسرِع. وقال أبو جعفر: قال أبو عمرو: الجسرة الحسننة. وقال أبو جعفر في قول النابغة: «شواذب كالأجلام»... البيت (٣)، قد آل: قد رجع. والرَّمُّ: المَخُّ والشَّحْم. والسَّمَّاحِيق: رقيق الشحم كسماحيق الغنيم، وهو مارق منه. وسماحيق الشجاج الواحد سِمحاق، وهي التي قد بقي منها لَطْخُ لحم لم تُوضَح عن العظم. فيقول: كان شحمها سماحيق فرجع فاصلاً (٤) حتى بلغ الغاية، وهو القائل في الفخذ، كما قال الراعي:

فلماً أدركَ الرِّبَلات منها إلى الكاذات باتَ بها وقالاً  
الكاذة: لحم باطن الفخذ.

وقال أبو جعفر: الزَيْف والزَيْفَان: أن تجمع قَطْرَها من النَّشاط وتب. وقال في ينباع: هو ينفعل من باع يبيع، إذا مرّ مرلينا فيه تلو، كقول الآخر (٥):

\* ثُمَّت ينباع انبياع الشجاع (٦) \*

وأنكر أن يكون الأصل فيه يَنْبَع، وقال: ينبع يخرج، كما يخرج الماء من الأرض؛ ولم يُرد هذا، إنَّما أراد السَّيْلان وتلوَيْه على رقبتهَا كتلوَى الحية. و«الفنيق»: الفحل الذي ودَّع من الرُّكوب والحمل عليه. و«المُكْدَم»: الغليظ، أراد أنَّها مذكرة.

والغضوب مخفوضة بإضافة ذفرى إليها، والجسرة نعتها، وكذلك الزيافة ومثل، والفنيق مخفض بإضافة مثل إليه، والمكدم نعته.

(١) في اللسان: «دار لخود».

(٢) كذا في الأصلين و م. وهي صحيحة. وفي اللسان: «ومنه قيل للناقة جسر».

(٣) مضى في الصفحة السابقة.

(٤) كذا في النسختين.

(٥) هو السفاح بن بكير اليربوعي. المفضليات ٣٢٢.

(٦) صدره: \* يجمع حلماً وأناة معا \*

٣٥- إِنْ تُغْدِفِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنَّنِي طَبَّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْتِمِ

معناه إن نبت عينك عني فأغدفت دوني قناعك فإنني حاذق بقتل الفرسان وأخذ الأقران . والإغداف : إرخاء القناع على الوجه والتستر . يقال : أغدفت سترك ، أى أرخه . وقال أبو جعفر : معناه إن تستترى مني أنا فإنني الحامى مثلك أن تستبى ، فلم تستترين عن مثلى ؟ يرغبها في نفسه . وقال غيره : قوله : « فإنني طبَّ » معناه حاذق بأخذه . فحلَّ طَبَّ ، إذا كان حاذقاً بالضراب . ويقال رجل طَبَّ وطبيب ، إذا كان حاذقاً بالأموار . والطبَّ : الجنون ؛ يقال رجل مطبوب ، أى مجنون . ويقال في مثل : « اعمل في حاجتي عمَل من طَبَّ لمن حبَّ » ، أى من حدق لمن أحب . وقال علقمة بن عبدة :

فإن تسألوني بالنساء فإنني خبيرٌ بأدواء النساء طبيبٌ<sup>(١)</sup>

و « الفارس » : واحد الفرسان ؛ يقال فارسٌ بين الفرساة . و « المستلم » : اللابس الأمانة . والمُلاَم : المتلبس الأمانة . والأمانة : الدرع ، وجمعها لؤم . قال العجاج [ و ] وصف جيشاً أتاهم :

إذا أناخ أو أنى مستطعمه بات وبوات المسخاض برمه  
وحشو محشو العياب لومه<sup>(٢)</sup>

المعنى : إذا أناخ ، أى نزل ، أو أنى له أن يفعل ذلك . و « بوات المسخاض برمه » ، كانوا ينحرون الجزور إذا أرادوا الغزو ثم يطبخون لحمها ، ثم يحشون جلد الجزور ويحملونه معهم يستعينون على السفر ، فتي أرادوا لحمًا أكلوا منه . فجعله كالبر إذا كان يحشى باللحم ، وجعل ذلك الجلد كالقدر له ، وهو الذى يقال له الخنق . وقوله « حشو محشو العياب لومه » معناه : وحشو ما حشى من العياب دُروع لا غير .

وتغدفي مجزوم بإن علامة الجزم فيه سقوط النون ، والفاء جواب الجزاء ، والنون

(١) ديوان علقمة ١٣١ والمفضليات ٣٩٢ .

(٢) لم ترد الأشطار في الأرجوزة الطويلة التي على هذا الروي في ديوان رؤبة - لا العجاج - ص

والياء اسم إنّ ، وطبّ خبر إن ، والياء صلة طب ، والأخذ مضاف إلى الفارس ، والمستلم نعتة .

٣٦- أَثْنِي عَلَىٰ بِمَا عَلِمْتِ فَإِنِّي سَمَحٌ مُّخَالَطِي إِذَا لَمْ أُظْلَمِ .

الثناء في المدح لا غير ، والنثا مقصور يكون في الخير والشر . وقوله « سَمَحٌ مُّخَالَطِي » (١) « معناه سهل مخالطي . يقال : سَمَحَ سَمَاحَةً ، إِذَا سَهَّلَ . يقول : أَنَا سَهْلٌ مُّخَالَطِي إِذَا لَمْ أُظْلَمِ . وأصل الظلم وضعُ الشيء في غير موضعه . وقال أبو جعفر : قد قال قبل هذا : إن تُغْدِي دُونِي الْقِنَاعَ ، ثم قال : أَثْنِي عَلَىٰ بِمَا عَلِمْتِ ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى : إِذَا رَأَى النَّاسَ قَدْ كَرِهْتِنِي وَأَغْدَفْتِ دُونِي الْقِنَاعَ تَوَهَّمُوا أَنَّكَ اسْتَقْلَلْتِنِي وَاسْتَرْدَلْتِنِي ، وَأَنَا مُسْتَحِقٌّ لِخِلَافِ مَا صَنَعْتِ ، فَأَثْنِي عَلَىٰ بِمَا عَلِمْتِ .

وموضع أثني جزم على الأمر ، والنون والياء اسم إنّ ، وخبرها ما عاد من الياء في مخالطي ، وسمح مرتفع بالمخالطة ، والمخالطة مرتفعة به ، وإذا منصوبة على الوقت .

٣٧- فَإِذَا ظَلِمْتُ فَإِنَّ ظُلْمِي بِاسِلٌ مُرٌّ مَدَاقَتَهُ كَطَعْمِ الْعَلَقِمِ .

معناه : إن ظلمني ظالمٌ فظلمي إيّاه باسلٌ لديه كريبه عنده . ويقال رجل باسل وبسبيل ، إذا كرهت مرآه ونظره ، وقد بسل بسالةً وبسلاً وبسلاً . قال الشاعر (٢) :

فَكُنْتُ ذَرَبَ الْبُرِّ لَمَّا تَبَسَّلَتْ . وَسُرْبَاتُ أَكْفَانِي وَوُسْدَتُ سَاعِدِي

وقال الراجز :

بِيسِ الطَّعَامِ الْحَنْظَلِ الْمِبْسَلِ تَسْتَجْعُ مِنْهُ كَبَدِي وَأَكْسَلِ (٣)

(١) ويروى : « سمح مخالقي » ، عن التبريزي .

(٢) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوان الهذليين ١ : ١٢٣ واللسان ( بسل ) .

(٣) أنشده في اللسان ( بسل ) بدون نسبة أيضاً .



ويقال : قد مرَّ الشيءُ مرارةً ، وأمرًا يُمرّ إمراراً . وقوله « مذاقته » معناه ذوّقه .  
يقال : ذُقت الشيء وتذوّقته ، إذا تطعمت منه . و « العلقم » : الشديد المرارة . ويقال  
طعام شديد العلقمة .

وإذا وقت فيها طرف من الخزاء ، وظلمى اسم إن ، وباسلٌ خبر إن ، ومرٌ  
نعت باسل ، والمذاقة رفع بالكاف ، والتقدير : مذاقته مثل طعم العلقم . ويجوز أن  
ترفع المذاقة بمعنى المرارة وتجعل الكاف نعتاً للباسل (١) .

٣٨- ولقد شربت من المدامة بعدما ركذ الهواجر بالمشوف المعلم .  
المدام والمدامة : الخمر ، وإنما سميت المدامة لأنها أديمت في الدن ، أى أطيل  
مكثها ، فيقول : شربت من الخمر بعد ركود الهواجر ، أى حين ركبت الشمس  
ووقفت وقام كل شيء على ظله . ويقال : ركذ ، إذا سكن . وقال أبو جعفر : وإنما  
سميت الخمر مدامة لأنها أديمت في الدن حتى أدركت فسكن غليانها وصدفت .  
ومنه يقال : أدِم قِدرك ، أى اكسِر غليانها بتحريك أو بماء .

واللام في اقدم جواب اليمين . وقال أبو جعفر : وإنما خص ركود الهواجر لأنه  
أراد : كنت منعماً ، وهذا الوقت وقت التعمدة في شدة الحر .

وقوله « بالمشوف » معناه بالدينار المشوف ، أى المجلو . يعنى أنه اشترى خمرًا  
بدينار مجلو . يقال : شاف درعه ، إذا جلاه (٢) . قال النابغة الجعدي :

في وجوه شمم العرائن أمسا ل الدنانير شفن بالثقال  
أى زين بالتمام ، لسن (٣) بمقطعات ولا نواقص . وكلُّ جلاء وتحسين فهو  
شوف . وقال أبو جعفر : قوله شفن معناه جلين من الكيس ليوزن بالثقال ، أى  
بالوزن . ومثله قول عدى بن زيد :

وعند الإله ما يتكيد عباده وكلاً يوقيه الخزاء بمثقال

(١) عند التبريزي « نعتا لقوله مر . ويجوز على إضماره ، كأنه قال : هي مثل طعم العلقم » .

(٢) الدرر ما يذكر ويؤث .

(٣) في الأصلين : « ليس » .

أى بوزن . وقال الشاعر فى الشَّوْفِ :

• دنانير مما شيفَ فى أرض قيصر •

أى جُلِي . و « المُعلِّم » : الذى فىه كتاب ، يعنى الدنانير . وقال ابن الأعرابى :  
عَتَى بالمشوف المُعلِّم بغيراً مطلياً بالقطران . فأراد أنه شرب خمراً بغير .  
ومن وبعد والباء صلوات لشربت ، والهواجر ترتفع بركد .

٣٩ - بِزُجاجةٍ صَفراءِ ذاتِ أَسرَّةٍ قُرنَتْ بأزهرِ فى الشِّمالِ مُفدِّمٍ<sup>(١)</sup>

قوله « ذاتِ أَسرَّةٍ » معناه ذات طرائق وخطوط وتكسُّر . و [يقال<sup>(٢)</sup>] للخيط  
الذى فى باطن الكفِّ أَسرَّة . أنشدنا أبو العباس :

فقلت لها هاى فقالتُ براحه تُرى زعفراناً فى أَسرَّتْها وِرداً<sup>(٣)</sup>

ويقال للتكسر الذى فى الجبين أَسرَّة . قال الشاعر<sup>(٤)</sup> :

وإذا نظرتَ إلى أَسرَّةٍ وجَّهه برقتُ كَبَرِقِ العارضِ المتهلِّلِ

وواحد الأَسرَّةِ سِرٌّ وسِرَرٌ . ويقال فى الجمع القليل أَسرَّة وأسرار . قال الأعشى :

فانظر إلى كِفِّ وأسرارها هل أنتَ إن أوعدتنى ضائرى<sup>(٥)</sup>

ويقال فى الجمع الكثير أسارير . جاء فى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم :  
« دخل على عائشة رضى الله عنها تبرق أساريرُ وجهه » . وقوله « قُرنَتْ بأزهر » ، معناه  
جُعِلت مع إبريق أزهر ، وهو الأبيض ، يعنى إبريق فضة أو رصاص . وقوله « مُفدِّم »  
معناه مشدود فه بخيرقة . قال عدى بن زُبيد :

(١) الشمال ، بكسر الشين ، وضبطت فى نسخة التبريزى بفتح الشين خطأ .

(٢) التكملة من م .

(٣) يقال هاء وهائى للمرأة ، وهو أمر بالأخذ . « هاؤم اقرموا كتابيه » ، أى خذوه . والراحه : الكف .

(٤) هو أبو كبير الهذلى . ديوان الهذليين ٢ : ٩٤ وشرح الحماسة للمرزوق ٩٢ .

(٥) ديوان الأعشى ١٠٧ واللسان (سرر) .

والأباريقُ عليها فُدُمٌ وعِتاق الخيل تَرْدِي في الجِلالِ (١)  
 وقال أبو جعفر في قوافه : « مفدّم » : معناه عليه الفِدام يصفى به . كما تشرب  
 الملوك . ويروى « ملثّم » أى عليه لثام .

والبَاء في الزجاجة صلة للشَّرَاب ، وصفراء نعت الزجاجة ، وذات نعت الزجاجة  
 أيضاً ، والباء الثانية صلة قرنت ، وأزهر مختفض بالباء إلا أنه نصبٌ لأنه لا يجرى ،  
 ومفدّم نعته ، وفي صلة قرنت .

٤٠ - فإذا شَرِبْتُ فَإِنِّي مُسْتَهْلِكٌ مَالِي وَعِرْضِي وافرٌ لم يُكَلِّمْ .

يقول : إذا شربتُ أنفقت مالى وأهاكته في السخاء . وقال أبو جعفر في قوافه :  
 « فَإِنِّي مُسْتَهْلِكٌ مَالِي » : معناه وهبتُ وأعطيت وأكات وشربت . أحبُّ أن يُعلمها  
 أنه سخى كريم في الحالين جميعاً : في صحوه وسُكروه ، وأنّ الخمر لا تُحلُّ منه  
 شيئاً كان ممنوعاً . وقال غيره : العَرَض موضع المدح والذم من الرجل . والعرض أيضاً :  
 البدن . جاء في الحديث : « إنَّ أهل الجنة لا يتغوَّطون ولا يبولون ، إنما هو عَرَقٌ »  
 يجرى من أعراضهم مثل رائحة المسك . وقال بعضهم في قوافه « وعرضى وافر » : معناه  
 نفسى كريمة . قال : فالعَرَض التَّنْفِيس . واحتجَّ بقول حسان :

فإنَّ أُنَى ووالدَه وعرضى لعَرَض محمد منكم وِقَاءٌ (٢)

أراد : ونفسى : و « الوافر » : التام . يقال وفّر الشيءُ يَفْرِهُ وفوراً ووفراً .  
 والفاء الأولى تصل ما بعدها بما قبلها ، والفاء الثانية جواب إذا ، والنون والياء اسم إن ،  
 ومستهلك خبرها ، ومالى منصوب بمستهلك ، وعرضى مرتفع بوافر ، والواو التي في العرض  
 واو الحال ، كما تقول : أنا ضاربٌ زيداً وعبدُ الله قاعد . ويكَلِّم جزم بلم .

٤١ - وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصِرُ عَنْ نَدَى وَكَمَا عَلِمْتَ شَائِلِي وَتَكَرَّمِي

قوله « صحوتُ » : ذهب سُكْرِي . يقال : صحا السكران من سكره ، والمحِب من

(١) الأغاني ٢ : ٣٢ .

(٢) ديوان حسان ٩ . وقال صلى الله عليه وسلم عند سماعه : « وقلك الله يا حسان حر النار » .

حِبَّة ، يصحو صحواً فهو صاح . وَأَصْحَتِ السَّمَاءُ فَهِيَ مُصْحِيَةٌ . وقوله « فَمَا أَقْصَرَ  
عَنْ نَدَىِّ » معناه عن خير ومعروف . ويقال : فلانٌ أندى كَفَأً من فلان ، أى أسخى  
منه . ويقال : إِنَّهُ لَيْتَنَدَى عَلَى أَصْحَابِهِ . وقوله ، « وَكَمَا عَلِمْتَ شِمَائِلِي » معناه كعلمك  
شِمَائِلِي . أى ومثل علمك ، فالكاف ها هنا بمعنى مثل . وتكون « كما » فى غير هذا  
الموضع بمعنى كى . أنشد هشامٌ وغيره :

وِطْرَفَكَ إِمًّا جِئْنَا فَاصْرَفَنَّا كَمَا يَحْسِبُوا أَنَّ الْهَوَى حَيْثُ يُصْرَفُ<sup>(١)</sup>  
و« الشمائل » : الأخلاق ، واحدها شِمَال . يقال : فلانٌ حُلُو الشمائل والغرائز  
والنحائز .

والواو عطف ما بعدها على ما قبلها ، والفاء جواب إذا ، وما جحدٌ لا موضع لها ،  
والكاف فى موضع رفع ، والشمائل<sup>(٢)</sup> مرتفع بها ، والتكريم نسق على الشمائل ، وما خفضٌ  
بالكاف . وعلمت صلة ما . ولا عائد لها لأنها بمعنى المصدر .

## ٤٢ - وَحَلِيلَ غَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدِّلاً تَمَكُّو فَرِيصَتَهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ

قوله « وحليل غانية » معناه زوج غانية . يقال : فلانٌ حليل فلانة ، وفلانة حليل  
فلان . وأصل الغانية ذات الزوج ، أى المسخنة بزوجها . ثم قيل للشابة غانية ذات  
زوج كانت أو غير ذات زوج . قال يعقوب : أنشد أبو عبيدة :

أزمانَ ليلي كعابٍ غير غانية وأنت أمردٌ معروفٌ لك الغزل<sup>(٣)</sup>  
وأنشد ابن الأعرابي :

أُحِبُّ الْأَيَّامِي إِذْ بِشِينَةِ أَيِّمٍ وَأُحِبُّ لَيْمًا أَنْ غَنَيْتِ الْغَوَانِيَا<sup>(٤)</sup>

(١) وكذا ورد إنشاده فى مجالس ثعلب ١٥٤ ورواه ابن الأنبارى فى الإنصاف ٣٤٤ «حيث تنظر» ، مطابقاً  
لرواية ديوان عمر بن أب ربيعة ٩٣ وشرح شواهد المعنى للسيوطى ١٧٠ والأشعرى ٣ : ٢٨١ . وانظر رواياته فى  
حواشى مجالس ثعلب ، ونظائره فى الاستشهاد عند ابن الأنبارى فى الإنصاف .

(٢) فى النسختين : « والعلم » ، صوابه ما أثبت .

(٣) البيت لنصيب فى اللسان (غنا) . وصدده فى شرح الحماسة للمرزوق ٤٥٩ بدون نسبة .

(٤) البيت لجميل بن معمر فى اللسان (غنا) وشرح المرزوق للحماسة ٤٥٩ . وكذا ورد إنشاده فى اللسان ،

لكن عند المرزوق : « فلما تغنت أعلقتنى الغوانيا » .

أى لَمَّا أَنْ تَزَوَّجْتَ . وقال يعقوب : قال عُمارة : الغواني الشوابُ اللواتي يُعجبُن الرجال ويُعجبِهِنَّ الرجال . وقال آخرون : الغواني : اللواتي استغنين بجمالهنَّ عن الزَّيْنَةِ . وقوله « مجدلاً » معناه مصروعاً . وأصله أَنَّهُ لَصِقَ بِالْجَدَّالَةِ ، وهى الأرض . قال الشاعر ، أَنشده أبو زيد :

قد أركب الحاةَ بعد الحاله<sup>١</sup> وأترك العاجزَ بالجداله<sup>(١)</sup>

أى بالأرض . قال أبو جعفر : « وأترك العاجز بالجدالة » . معناه: وأترك الأمر العاجز ، أى آخذ بالحزم وأترك العجز

وقوله « تمكو فريسته » معناه تصفر فريسته . والمُكَّاءُ : الصَّفير . قال الله عزَّ وجلَّ : « وما كان صلاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَّاءً وَتَصَدِيَةً<sup>(٢)</sup> » ، أراد بالمُكَّاءِ الصَّفير ، وبالتصدية التصفيق . قال الأصمعي : قلت لمنتجع بن نَبِيَّهَان : ما تمكو فريسته ؟ فشبك بين أصابعه ثم وضعها على فمِهِ ونفخ . و « الفريضة » : المَضْغَةُ التى فى مَرَجع الكتف<sup>(٣)</sup> ، تُرْعَدُ مِنَ الدَّابَّةِ إِذَا فَرَعَ . وإنَّما خصَّ الفريضةَ لأنَّها إِذَا طُعِنَتْ هَجَمَتِ الطَّعَنَةَ عَلَى الْقَلْبِ فَاتَ الرَّجُلُ . فأخبرَ عن حَدِّقِهِ بِالطَّعْنِ وَأَنَّهُ لَا يَطْعَنُ إِلَّا فِي الْمَقَاتِلِ وَقَلْبُهُ مَعَهُ<sup>(٤)</sup> ، ولو كان مدهوشاً لم يدرك أن يضع رُحْمَهُ . وإنَّما يَصْفِرُ الْجُرْحُ إِذَا ذَهَبَ الدَّمُ كُلُّهُ ، لأنَّه يَخْرُجُ مِنْهُ رِيحٌ بَعْدَ الدَّمِ . وقوله « كشدق الأعلم » يريد سعة الطَّعنة ، أى كأنَّ هذه الطعنة فى سعتها شديق الأعلم . والأعلم : الجمل . وكلُّ يُعَبِّرُ أَعْلَمُ ؛ لأنَّ مَشْفَرَهُ الْأَعْلَى مَشْقُوقٌ ، وَأَنْشَدَ :

• من كلِّ نَجْلَاءٍ كَشْدِيقِ الْأَعْلَمِ<sup>(٥)</sup>

وليس قول من قال: الأعلم: الرجل، بشىء؛ لأنَّ الْعَلَمَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الشِّفَةِ ، فَشِدِيقِ الْأَعْلَمِ وَالصَّحِيحُ سِوَاءٌ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ أَعْلَمٌ ، إِذَا كَانَ مَشْقُوقِ الشِّفَةِ الْعُلْيَا ،

(١) أَنشده فى الحيوان ٦ : ١٥٥ وأمالى القالى ٢ : ١٥٤ والانتصاب ٣١٢ واللسان (أول ، جدل) ، وروى فى الموضع الأول من اللسان : « الآلة بعد الآله » . ونسب فى التاج (أول) إلى أبى قردودة الأعرابي .

(٢) الآية ٧٥ من سورة الأنفال .

(٣) فى الأصلين : « فى موضع الكتف » ، صوابه فى م واللسان (فرص) .

(٤) فى الأصلين : « وقلبه معناه » ، والصواب فى م .

(٥) النجلاء : الواسعة .

ورجل أفلح . إذا كان مشقوق الشفة السفلى . قال الشاعر<sup>(١)</sup> :

وعنبرة الفلحاءُ جاء مُلأماً كأنكَ فيند من عَمَايَةَ أسود<sup>(٢)</sup>

وقال أبو جعفر : الأعلم في هذا البيت : البعير ؛ ولا يجوز أن يكون الرجل ، لأن كل بعير أعلم . فهو أشهر . وليس كل إنسان أعلم .

والحليل خفضٌ بإضمار رب . وتركت صلة الحليل . والماء المضرة تعود على الحليل ومجدلاً منصوب بتركت . وتكبر موضعه نصبٌ في التأويل على الحال . والتأويل : ما كيةً فريسته . والفريضة رفع بتكبر . والكاف في موضع النصب على المصدر .

٤٣ - سَبَقَتْ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ وَرَشَّاشِ نَافِذَةٍ كَلَوْنَ الْعَدَمِ

« سبقت يداي » . أي عجلت إليه بالطعنة . و « الرشاش » : ما تطاير وتفرق من الدّم . والرّشاش : بالكسر : جمع رش . و « النافذة » : التي نفذت إلى الجانب الآخر . ويقال : النافذة : التي نفذت إلى الجوف . و « العندم » : صبغٌ أحمر . يقال : إنّه البتّم .

٤٤ - هَلَّا سَأَلْتَ الْخَيْلَ يَا ابْنَ مَالِكٍ إِنْ كُنْتَ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمْ

قال الفراء : هلا ، واولا ، ولوما ، إذا دخلت على ماض كانت توبيخاً ولم يكن لها جواب<sup>(٣)</sup> ، كقولك ، هلا قمت ! هلا قعدت ! هلا اتقيت ربك ! وإذا دخلت على مستقبل كان جوابها بيلا وبسلى ، كقولك : هلا تقوم ؟ هلا تقعد ؟ هلا تجلس ؟ جوابه لا ، وبسلى . وقواه « سألت الخيل » معناه ركّاب الخيل ،

(١) هو شريح بن مجير بن أسعد التغلبي . اللسان (فلح) . وأنشده في (لأم) بدون نسبة .

(٢) عنبرة الفلحاء ، هو عنبرة بن شداد . نوادر المخطوطات ٢ : ٣١٠ . و « الفلحاء » وصف مؤنث ، جاء في اللسان : « أنت الصفة لتأنيث الاسم » . وهذا كما قال الآخر :

أبوك خليفة ولدته أخرى وأنت خليفة ذاك الكمال

والفند : القطعة العظيمة الشخص من الجبل . وعماية : جبل عظيم .

(٣) في النسختين : « وإن لم يكن لها جواب » ، صوابه في م .

فحذف الركبَّاءَ وأقام الخليلَ مقامهم . يقال : « يا خيل الله اركبي <sup>(١)</sup> » ، على معنى : يا أصحاب خيل الله اركبوا ، فحذف الأصحابَ وصرف الفعل إلى الخليل فقال اركبي ولم يقل اركبوا .

والتاء اسم الكون ، وجاهلةٌ خبر الكون ، وتعادى صلة ما . والهاء المضمره تعود على ما : والتقدير فيه : بما لم تعاديه . وعلامة الجزم في تعادى سقوط الوزن .

٤٥ -- إذْ لا أزالُ على رِحالةٍ سابِحٍ نَهْدٍ تَعَاوَرَهُ الكُمامَةُ مُكَلِّمٍ

« الرِّحالة » : سرج كان يعمل من جلود الشاء بأصوافها . يتخذ للجري الشديد . و « السابِح » من الخيل : الذى يدحو بيديه دحواً ولا يتأقَّف <sup>(٢)</sup> . و « النَّهْد » : الغليظ . « تَعَاوَرَهُ الكُمامَةُ » ، أى يطعنه ذا مرةً وذا مرةً . ويقال : تعاورنا فلانا ضرباً . إذا ضربته ثم جاء صاحبك ثم الذى يليك ثم الذى يليه . و « الكمامة » : جمع كمي . وهو الشجاع ، سمي كميّاً لأنه يجمع عدوه . يقال : كسَى شهادته ، إذا قَمَعَهَا ولم يُظْهرها . وقال أبو عبيدة : الكميّ : التامّ السلاح . وقال ابن الأعرابي : سمي كميّاً لأنه ينكسى الأقران . أى يتعمّدهم . وقوله « كَأَمَّ » معناه مجرّح ، معناه قد جرح ثم جرح . ويروى : « نَقَسَدَ تَعَاوَرَهُ الكِداءُ » أى تَنَقَّدَ من خَيْلِ قوم آخرين .

وإذْ صلة لسألتِ ، والكمامة يرتفعون بفعالهم ، والكأَم نعت السابِح . والأصل في تعاوَرَهُ تتعاوَرَهُ ، فاستثقلوا الجذع بين حرفين متجانسين متحركين . فحذفوا أحدهما .

٤٦ -- طَوْرًا يُجَرِّدُ للطَّعانِ وتارةً يَأْوِي إلى حَصِيدِ القِيسِيِّ عَرْمَرَمٍ

قوله « طَوْرًا » معناه مرةً ، وجمعه أطوار . وقال قوم : الطَّور : الحال . قال

(١) في اللسان (خيل) : « وفي الحديث : يا خيل الله اركبي » .

(٢) دحا : رمى بيديه لا يرفع سنبكه عن الأرض كثيراً . والتلقف : أن يخط بيديه في استنانه لا يقنهما نحو

بطنه .

الله عز وجل: ﴿وقد خَلَقَكُمْ أطواراً﴾<sup>(١)</sup>، أراد على حالات وضروب مختلفة. وأنشدنا أبو العباس لكثير:

فطوراً أكرُّ الطِّرفَ نحوَ تِهامةٍ وطوراً أكرُّ الطِّرفَ كراً إلى نجد<sup>(٢)</sup>

قوله «يجرد» معناه يبرز له ويوجد فيه؛ وهو مأخوذ من قولك: تجرد فلان لذلك الأمر، أي جد فيه وبرز له. فيقول: يبرز للطعان ساعة ثم يقف إذا ترك من أن يُقاتل عليه. وقوله «ياؤى إلى حصد» معناه إلى جيش كثير القسي. يقال: غيضة حصدة وحصداء، إذا كانت كثيرة النبت ملتفة الشجر. [و] يقال: وتر مُحصد، أي مُتدان بعض أسونه من بعض. والأسون: قواه التي يُفتل عليها، وهو من الوتر الأسون، ومن الخيل القوي. وقوله «عرمرم» معناه شديد؛ قال رجل من غسان:

فذوقوا من الوجد الذي ليس بارحاً فإن لكم يوماً عبوساً عرمرماً

وقال أبو عبيدة: العرمرم: الكثير. وقال أبو جعفر: قوله يجرد للطعان، معناه إذا أغير علينا، جردنا الخيل للطعان، ونغزو إذا غزونا في جيش، فلسنا نخلو من أحد هذين. والتجريد: ألا يكون مع الخيل راجل. يقال: خرجوا في خيل جريدة، أي ليس فيها راجل.

ونصب طوراً بيجرد، واسم ما لم يسم فاعله مضمر في يجرد، واللام صلة يجرد، وتارة منصوب بياؤى، وإلى صلة ياؤى، وعرمرم نعت لحصد القسي.

٤٧- يُخْبِرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقِيعَةَ أَنِّي أَغَشَى الْوَعْيَ وَأَعْفُ عِنْدَ الْمَغْنَمِ

الوقية والوقعة سواء. ويقال في مثل: «الحدار أشد من الوقية». والوعى والوعى والوحى: الصوت في الحرب. وأنشد:

وليل كساج الحميري ادّرعته كأن وعى حافاته لغط العجم

(١) الآية ١٤ من سورة نوح.

(٢) سبق في تفسير البيت ١٧ من قصيدة طرفة ص ١٥٨.



فيقول : أتى الحرب ولى فيها غنماء ، فإذا كانت الغنيمة كفتت وعففت ؛ أى ليست الغنيمة بدهرى . يقال : عفّ يعفّ عفافاً وعفّةً وعفافة . وقال أبو جعفر فى قوله « وأعفّ عند الغنم » : معناه لا تشتره نفسه إلى الغنيمة . واكنى أهب نصيبى للناس .

ويخبرك موضعه جزم على جواب الجزاء المقدّر ، كأنه قال : هلاّ سألت الخيل ، إن تسألني يخبرك . وموضع أنّ نصبٌ بيخبرك ، وخبر أنّ ما عاد من أغشئى ، وأغشئى مرتفع بالألف . وأعفّ نستقّ عليه .

#### ٤٨- ومُدَجِّجٍ كَرِهَ الكُفْمَاءُ نِزَالَه لَا مُمَعِنٍ هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمٍ

المدجج والمُدَجِّج : الذى قد توارى بالسلاح ، بكسر الجيم وفتحها . وقد جاءت أحرفٌ فى لفظ الفاعل والمفعول هذا أحدُها ، ومنها قولهم : مخيَّسٌ ومخيَّسٌ ، ورجل مُلْفَجٍ ومُلْفَجٌ<sup>(١)</sup> للفقير ، وبعد مُكَاتِبٍ ومكاتب .

وقوله « نزاله » معناه منازلته ، وهو مصدر نازلته منازلته ونزالا ، وقوله « لا ممعن هرباً » [ معناه لا يمعن هرباً<sup>(٢)</sup> ] فيذهب ويبعد ، ولا هو مستسلمٌ فيؤسر . واكنته يقاتل . ويقال : معناه لا يفرّ فراراً بعيداً ، إنّما هو متحرّف لرجعة أو لكثرة يكرّها . وقال أبو جعفر فى قوله لا ممعن هرباً : معناه ليس له ثمة هرب إلاّ التحرّف والتمكّن للطعن والضرب ، كما قال قيس بن الخطيم :

إذا ما فررنا كان أسوا فرارنا صلود الخدودِ وازورار المناكبِ<sup>(٣)</sup>

والمدجج خفض بإضمار ربّ ، وكره الكفماء نزاله صاغة المدجج ، ومعن ومستسلم مخفوضان على النعت لمدجج<sup>(٤)</sup> ، ولا فى معنى غير ، كأنه قال : غير ممعن هرباً .

(١) فى الأصلين بالحاء المهملة ، صوابهما بالجيم كما هو عند التبريزى . وانظر اللسان (لفج) حيث ذكر أيضاً أسب فهو مسب .

(٢) التكلة من م .

(٣) ديوان قيس بن الخطيم ١٣ .

(٤) هذه الفقرة ساقطة من ب .

## ٤٩ - جَادَتْ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ بِمُتَّقِفِ صَدَقِ الْكُعُوبِ مُقَوِّمٍ

قال أبو جعفر في قوله « بعاجل طعنة » : معناه سبقته بالطعن ، كنت أخذق به منه . و « المتقّف » : المصلح المقوم . و « الكعوب » : عقّد الأنايب . و « الصّدق » : الصّلب .

ويبدأ رفعٌ بجادات ، والباء صلة جادات ، والعاجل خفض بالباء ، والباء الثانية صلة عاجل ، ومثقف خفض بالباء ، وصدق الكعوب نعته . ومقوم نعت لصدق الكعوب . وروى الأصمعي بعد هذا البيت بيتاً لا نعلم أحداً رواه غيره . وهو :

## ٥٠ - بِرَحِيبةِ الْفَرغِينِ يَهْدِي جَرُسُهَا بِاللَّيْلِ مُعْتَسِ الذُّنَابِ الضُّرْمِ

« الرحبية » : الواسعة ؛ يقال مكان رحب ورحيب ، أى واسع . وقولهم (١) : مرحباً وأهلاً وسهلاً ، معناه أتيت سعةً وأتيت أهلاً كأهلك فاستأنس . و يروى عنه : « برغبة الفرغين » فالرغبة : الواسعة ؛ يقال جرحٌ رغيب . وما بين كلِّ عَرَقَوَتَيْنِ من الدَّلَوِ فهو فَرغٌ . ومدفع الماء إلى الأودية فَرغٌ ، والجمع فُرُوغٌ . فضرب هذا مثلاً لخروج دم هذه الطعنة ، فجعله مثل مصبِّ الدلو . و « الجرس » والجرس : الصوت ، وهو جرسُ الشيء وصوته . ويقال : أجرس الطائرُ ، إذا سمعت مرَّ صوته . فيقول : جرسُ سيلانِ دم هذه الطعنة يدلُّ السباعَ إذا سمعن خَريرَ الدَّمِ منها ، فيأتيه فيأكلن منه . و « المعتس » من الذناب وغيرها : المبتغى الطالب . يقال : خرج يعتس ، أى يطلب فريسته يأكلها . و « الذناب » : جمع ذئب ، وهى الذُّؤبان . وذؤبان العرب : خُبَشَاءُهم (٢) . و « الضُّرم » : الجياع . يقال : لقيت فلاناً ضرمًا ، ولا يقال هو ضارم . وضمُّمٌ جمع ، ولم يتكلم بضمِّارم .

والباء صلة لجادات ، والرحبية خفض بالباء ، والفرغان مخفوضان بإضافة رحبية

(١) في الأصلين : « وقوله » .

(٢) في الأصلين : « حشاؤهم » .

إليهما : والجرس رفع بيهدى . ومعتس الذئب منصوب بيهدى ، والضم نعت الذئب .

## ٥١ - فشككتُ بالرمح الأصمُّ ثيابهَ ليسَ الكريمُ على القنا بمحرَّم

قوله « شككت » معناه انتظمت . يقال : شككته أشكه شككاً ، إذا انتظمته . ويقال : شاك في السلاح وشاك في السلاح ، إذا كان سلاحه ذا شوكة . وأصل شاك شائك فقلب ، كما قالوا : جرف هار وأصله هائر . ويروى : « كَسَّشْتُ بِالرَّمْحِ الْأَصْمَّ ثِيَابَهُ » . يقول : طعنته طعنةً شَدَرَتْ ثِيَابَهُ وَضَمَّتْهَا إِلَى صَدْرِهِ . هذا قول يعقوب . وقال الطوسي : قوله ثيابه ، معناه قلبه . قال الله عز وجل : ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾<sup>(١)</sup> . أراد : وقلبك فطهر . وقوله : « ليس الكريم على القنا بمحرَّم » - معناه لم ينعه من أن يقتل بالقناة كرمه . قال الجعدى :

وما يشعرُ الرَّمْحُ الْأَصْمُ كَعُوبُهُ بِرُوءِ رَهْطِ الْأَبْلَجِ ، الْمُتَظَلِّمِ<sup>(٢)</sup>  
وقال أبو جعفر في قوله « ليس الكريم على القنا بمحرَّم » : معناه ليس بمحرَّم على القتل ، أى منيته القتل ، ليس يموت على فراشه . ومثله قول الآخر<sup>(٣)</sup> :

وإنْ يُقْتَلُوا فَيُسْتَنْفَى بِلِدْمَائِهِمْ وَكَانُوا قَدِيمًا مِنْ مَنَائِهِمُ الْقَتْلُ  
والباء صلة شككت ، والثياب منصوبة بشككت ، والكريم اسم ليس ، وبمحرَّم خبر ليس .

## ٥٢ - فتركته جَزَرَ السِّبَاعِ يَنْشَنَهُ ما بينَ قَلَّةِ رَأْسِهِ وَالْمِعْصَمِ

« الجَزَرَ » : جمع جَزَرَةٍ . والجَزَرَةُ : الشاة والناقة تُذْبَح وتُنْحَر . فيقول : صار للسباع جَزَرَةٌ . ضربته مثلاً . وقوله « يَنْشَنَهُ » أى يتناوذه بالأكل . يقال :

(١) الآية ٤ من سورة المدثر .

(٢) رواية اللسان ( عيط ، ظلم ) : « الأعيظ المتظلم » . والأعيط : الأبي المتنع . والمتظلم : الظالم . و« الأبلج » ، كذا وردت في الأصلين وم والأغاني ٤ : ١٣٩ وأصل شروح سقط الزند ٥٩٢ . والأبلج : الأبيض الحسن الواسع الوجه ، وهو من أمارات الكرم . ويروى « الأبلج » ، وهو المتكبر . وانظر ديوانه ١٤٤ .

(٣) هو زهير . ديوانه ١٠٢ .

نُشِتْ أَشْيَاءُ أَنْوَشُهُ نَوْشًا ، إِذَا تَنَاوَلْتَهُ . قَالَ اللَّهُ الْأَعَزُّ الْأَعْظَمُ : ﴿ وَأَنْتَى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ <sup>(١)</sup> ﴾ ، أَيِ التَّنَاوُلِ : أَيِ كَيْفِ لَهُمْ أَنْ يَتَنَاوَلُوا التَّوْبَةَ . قَالَ الشَّاعِرُ <sup>(٢)</sup> :

كَغَزِيلَانَ خَدَّكُنْ بِذَاتِ ضَالٍ تَنْشُوشِ الدَّانِيَاتِ مِنَ الْغُصُونِ  
أَيِ يَتَنَاوَلْنَ . وَقَالَ الْآخَرُ <sup>(٣)</sup> :

فَهِيَ تَنْوُشُ الْحَوْضِ نَوْشًا مِنْ عَلَا نَوْشًا بِهِ تَقَطُّعُ أَجْوَازِ الْفَلَاحِ  
وَمِنْ قَرَأَ : ﴿ التَّنَاوُشُ ﴾ <sup>(٤)</sup> بِالْهَمْزِ أَرَادَ التَّأَخَّرَ ، وَمِنْ قَوْلِهِمْ : نَأَشَ ، إِذَا تَأَخَّرَ .  
وَيُرْوَى : « فَرَكْتُهُ جَبَزَرَ السَّبَاعِ يَعْذُئُهُ » ، أَيِ يَأْتِينُهُ . يُقَالُ : تَعَوَّدَ إِتْيَانَنَا وَعَاتَدَ إِتْيَانَنَا  
بِمَعْنَى . قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَعَاتَدَ أَرِبَاضًا لَهَا آرِيٌّ كَمَا يَعُودُ الْعِيدَ نَصْرَانِيٌّ <sup>(٥)</sup>  
وَ « قَلَّةَ رَأْسِهِ » : أَعْلَى رَأْسِهِ ، فَكَذَلِكَ قَلَّةُ الْجَبَلِ : أَعْلَاهُ ، وَالْجَمْعُ قُلَلٌ وَقِلَالٌ .  
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

\* كَضَوْءِ الْبَرْقِ يَسْتَخْلَسُ الْقِلَالَا <sup>(٦)</sup> \*

وَيُرْوَى : « يَقْضَمَنَّ حُسْنَ بِنَانِهِ وَالْمِعْصَمِ » ، فَيَقْضَمَنَّ مَعْنَاهُ يَأْكُلُنْ . يُقَالُ :  
قَضَمَتِ الدَّابَّةُ شَعِيرَهَا ، وَلَا يُقَالُ قَضَمَتِ . وَالْقَضْمُ : أَكَلَ [ كَلَّ <sup>(٧)</sup> ] شَيْءٍ  
يَابِسٍ ، وَالْحَضْمُ : أَكَلَ [ كَلَّ <sup>(٧)</sup> ] شَيْءٍ رَطْبٍ . وَ « الْمِعْصَمِ » : مَوْضِعُ السَّوَارِ ،  
وَهِيَ الْمِعَاصِمُ . وَ « الْبِنَانِ » : الْأَصَابِعُ ، وَاحِدَتُهُ بِنَانَةٌ . وَالْأَنَامِلُ : أَطْرَافُهَا ، وَاحِدَتُهَا  
أَنْمَلَةٌ وَأَنْمَلَةٌ . قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بِنَانٍ <sup>(٨)</sup> ﴾ . قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) الآية ٥٢ من سورة سبأ .

(٢) هو المثقب العبدى . انظر البيت ١٠ من المفضلية ٧٦ .

(٣) هو غيلان بن حريث . اللسان (نوش) ، أو أبو النجم . (اللسان (علا) . وسيأتي في تفسير البيت ٤٧  
من قصيدة الحارث .

(٤) هي قراءة حمزة والكَسَائِيُّ وَأَبِي عَمْرٍو وَأَبِي بَكْرٍ . تفسير أبي حيان ٧ : ٢٩٣ .

(٥) سبق الاستشهاد به في تفسير البيت ٨١ من قصيدة طرفة والبيت ٢٧ من قصيدة عذبة هذا .  
وهو في الديوان ٦٩ .

(٦) صدره في ديوان ذى الرمة ٤٥١ :

\* تدمرها بأبيض مشرق \*

(٧،٧) التكلة من م .

(٨) الآية ١٢ من سورة الأنفال .

كم لك من خصلة مباركة يحسبها بالبنان حاسبها<sup>(١)</sup>  
 قال : أبو جعفر : البنان : الأصابع بكاملها .  
 وجزر السباع نصب بتركته ، وما في موضع نصب بينشئه ، أى فيدا بين :

٥٣- وَمَسَكٌ سَابِغَةٌ هَتَكَتُ فَرُوجُهَا بِالسَّيْفِ عَنْ حَامِي الْحَقِيقَةِ مُعْلِمٍ .

و «مسكها» : سَمَرُهَا<sup>(٢)</sup> . وروى الأصمعي : «ومشكٌ سابغة» . قال :  
 ومشكؤها حيث يجمع جيبها بسير . قال الأصمعي : كانت العرب تجعل سيراً  
 في جيب الدرع يجمع جيبها . فإذا أراد أحدهم الفرار جَدَبَ السَّيْرَ فقطعه واتسع  
 الجيب فألقاها عنه وهو يركض<sup>(٣)</sup> . والسابغة : الدرع الفاضلة الواسعة التامة . وقوله :  
 « هتكت » معناه قطعت وخرقت . وقوله « حامي الحقيقة » ، معناه يحمي ما يحق عليه  
 أن يمنعه . يقال حدى أنفه حميةً ، ومحميةً ، ومحميةً . قال الفرزدق :

دافع إذا ما كنت ذا محميةً بدارمي أمه ضبيةً  
 صمخنج مثل أبي مكية<sup>(٤)</sup>

يعنى نفسه . وذلك أنه ولدت له جارية من سوداء فسمّاها مكيةً وتكنى بها .  
 وقوله «معلم» معناه قد أعلم نفسه ، أى هو معروف . وقال أبو جعفر في قوله :  
 «ومشكٌ سابغة» : مشككتها : نسجها .

والمسكٌ مخفوض بإضمار ربّ ، وهتكت فروجها صلة سابغة ، والباء وعن صلتان  
 لهتكت ، والحامى خفضٌ بعن : والمعلم نعت لحامى الحقيقة .

٥٤- رَبِّذِيْدَاهُ بِالْقِدَاحِ إِذَا شَتَا هَتَاكَ غَايَاتِ التَّجَارِ مُلَوِّمٍ

(١) سبق في تفسير البيت ٣٨ من قصيدة امرئ القيس

(٢) في الأصلين «سمها» ، صوابه في م والتبريزي . والسمر : شك شيئاً بالمسار .

(٣) التبريزي : «وقيل المشك الدرع التي قد شك بعضها إلى بعض . وقيل المشك المسامير التي تكون في

حلق الدرع . وقيل المشك الرجل الشاك» . وانظر بقية القول فيه فهو مسبب يطول على الاقتباس .

(٤) لم ترد هذه الأرجوزة في ديوان الفرزدق . ورواها له أبو الفرج في الأغ في ١٩ : ٢٠ .

« الرِّبْدُ » : السريع الضرب بالقِداح : والرِّبْدُ المصدر . يقال : هو حاذق بِالْقِدَامِ والميسر : خفيف اليد بضرب القِداح . وهذا كان مدحاً عند العرب في الجاهلية . وقوله « إذا شتاً » قال يعقوب : إنّما يضربون بالقِداح في شدة الزمان وكثاب البرد . وقوله « هتاك غايات التجار » الغاية : الراية راية الحمّارين . وأنشد قول أبي ذؤيب [ و ] وصّف الحمّار :

\* له رايةٌ تهدي الكرامَ عقابها (١) \*

وقوله « هتاك غايات التجار » . معناه أنه يأتي الحمّارين فيشتري كلّ ما عندهم من الخمر فيقتلعون راياتهم ويذهبون ، فذلك هتاكهُ . وقال أبو جعفر : كان أصحاب الخمر إذا نزلوا رفعوا رايةً ليُعرفوا بها . والراية هي الغاية . فلا يفتلعونها حتى تُشتري خمرهم جسمعاء . وقوله « ملوم » معناه معذلٌ يلام على إنفاق ماله في الفتوة . يقال : الّامَ الرجلُ : إذا أتى بما يلام عليه . وقد الّامَ . إذا أتى باللؤم . وربّد وهتاكٌ وملومٌ نعوت لحامى الحقيقة ، واليدان مرتفعان بمعنى ربّد .

٥٥- لَمَّا رَأَى قَدْ نَزَلَتْ أُرَيْدُهُ أَبْدَى نَوَاجِذَهُ لَغَيْرِ تَبَسُّمٍ

قوله « أبدى نواجذه » معناه كلعج في وجهي فبدت أضراسه . والناجذ : آخر الأضراس . ومن ذلك قولهم : عضّ على ناجذه . وقال الأعشى :

ولسوفَ تكلّجَ للأسيِّ نَسَةً ككَلْمَةٍ غَيْرَ افْتِرَارِهِ (٢)

يقول : ليس إبداءه نواجذه للضحك . إنّما ذاك لكراهة منه وخشية من الموت .

وفاعل رأى مضمّر فيه من ذكر حامى الحقيقة ، وأريده موضعه رفع في اللفظ بالألف ، وموضعه نصب في التأويل على الحال ، كأنه قال : قد نزلت مُريداً له . وأبدى جواب لَمَّا .

(١) صدره في ديوان المهذلين ١ : ٧٢ :

\* فا الراح راج الشام جاءت سبية \*

وكذا ورد إنشاد العجز ، وهو في المهذلين : « لها غاية » .

(٢) ديوان الأعشى ١١٤ . يخاطب بذلك شيبان بن شهاب الجعدي .

وقال أبو جعفر في قوله «أبدي نواجذه لغير تبسم» ، معناه استبسّل للموت .  
وأخرى استبسّل<sup>(١)</sup> .

٥٦- فَطَعَنَتْهُ بِالرُّمْحِ ثُمَّ عَلَوْتُهُ بِمِهْنَدٍ صَافِي الْحَدِيدَةِ مِخْذَمٍ

«المهْنَد» : المعمول بالهند . قال يعقوب : سمعت أبا عمرو الشيباني يقول :  
التهنيد : شَحَذَ السيف . و«المِخْذَم» من السيوف : الذي ينتسف القطعة ، أى يرمى  
بها . قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

\* عَقَيْلَا سَيْوْفٍ مِخْذَمٌ وَرَسُوبٌ<sup>(٣)</sup> \*

والرسوب : الذى يَرَسُبُ ، وهو الغامض القطع .

وصافى الحديدية نعت للمهْنَد ؛ لأن صافى الحديدية نكرة في التأويل ، إذ كانت  
الألف واللام تَحْسُنَانِ فيه ، فيقال الصافى الحديدية .

٥٧- عَهْدِي بِهِ مَدَّ النَّهَارِ كَأَنَّمَا

خُضِبَ الْبِنَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعِظْلَمِ

«مدَّ النهار» : أوله ، أى حين امتدَّ النهار . يقال : أتيته مدَّ النهار ، وشدَّ  
النَّهَارَ ، ووجه النَّهَارِ ، وشباب النَّهَارِ ، أى أوله . ويروى : «شدَّ النهار» أى  
ارتفاعه . و«العِظْلَم» : الوِسْمَة<sup>(٤)</sup> .

ومدَّ النهار منصوب على الوقت ، وخبر عهدي ما عاد من الماء ، والتقدير : كأنما  
خُضِبَ بناؤه ورأسه ، فأقام الألف واللام في البنان مقام الماء ، كمال الله عز وجل :  
﴿ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ <sup>(٥)</sup> ﴾ ، أى عن هواها .

(١) كذا في النسختين .

(٢) هو علقمة الفحل . ديوانه ١٣٢ والمفضليات ٣٩٤ واللسان (خدم) .

(٣) صدره : \* مظاهر سربالى حديد عليهما \*

(٤) كذا ضبطت في الأصلين . وفى م : «الوسمة» بكسر السين ، وهما لفتان . والوسمة : شجرة لها ورق يختضب

(٥) الآية ٤٠ من سورة النازعات .

## ٥٨- بَطْلٌ كَانَ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ

يُحَدِّى نِعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ

ويروى : « كَانَ سِلَاحَهُ فِي سَرْحَةٍ » ، يقول : هو طويلٌ من الرجال تامٌ ، فكأن ثيابه التي هي عليه ، إنما هي على سرحة من طوله . والسلاح يذكّر ويؤنث ، قالت الدبيرية : ستمي جدُّنا دُبَيْرًا لأنَّ السِّلاح أَدْبَرَتْهُ . والمسَّالِح : المواضع يستعمل فيها السلاح . ومعنى قوله « فِي سَرْحَةٍ » . أى على سرحة ، فأقام « فِي » مقام « عَلَى » . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَأَصْلَبْتَكُمْ فِي جَذُوعِ النَّخْلِ ﴾ ، أى على جذوع النخل . قال الشاعر :

نصبتنا رأسه في رأس جذع بما جَرَمَتْ يداه ، وما اعتدينا  
أى على رأس جذع . وقوله « يُحَدِّى نِعَالَ السَّبْتِ » معناه ليس برامحى لابل  
فليس الجِلْدَ الفطير . والسبت : جلود البقر إذا دُبِغَتْ ، بالقَدْرَظ ، فإن لم تُدْبِغْ  
بالقرظ فليست بِسَبْتٍ . وقوله « لَيْسَ بِتَوَامٍ » ، يقول : لم يزحمه آخر في  
الرَّحْمِ فيخرج ضاويًا ضعيفًا . يقال : هو توأمٌ ، إذا ولد معه آخر . والجميع توأمٌ  
وتوأم . وأنشدنا أبو العباس :

قالت لها ودمعها توأم على الذين ارتحلوا السَّلامُ  
وقد أتأمت المرأة فهي متشم . إذا ولدت اثنين في بطن ، فإذا كان ذلك عادتها  
فهي متأم . وقال أبو جعفر : توأم جمع توامة للمؤنث ، وتوأمون جمع توأم للمذكَّر .  
و « السَّرْحَةُ » : الشجرة الطويلة ، وجمعها سَرَحٌ .

وبطل مخفوض لأنه نعت لحامى الحقيقة ، والياب اسم كان ، وفي سرحة خبر كان  
ويحذف مرفوع بالياء وموضعه في التأويل خفضٌ لأنَّه نعت البطل ، ولورد إلى الدائم لقليل  
فيه : بطل محذو نِعَالَ السَّبْتِ ، واسم ما لم يسم فاعله مضمرفي يُحَدِّى ، والنعال خبر  
ما لم يسم فاعله . واسم ليس مضمرفيها ، وتوأم خبرها .

(١) انظر ما سبق في ص ١٥٩ . وتعليلا آخر في جمهرة ابن حزم ١٩٥ .

(٢) الآية ٧١ من سورة طه .

(٣) انظر ما سبق في تفسير البيت ٣١ من قصيدة زهير .



## ٥٩- يا شاة ما قنص لمن حلت له حرمت على وليتها لم تحرم.

قوله « يا شاة » كناية عن المرأة . والعرب أيضاً تكني عن المرأة بالنعجة ، قال الله عز وجل : ﴿ إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجةً ولي نعجةً واحدةً <sup>(١)</sup> ﴾ . أراد بالنعجة المرأة ، وأراد : يا شاة قنص ، أى صيد . والقنيص والقنص : الصيد . والقانص والقنيص : الصياد . وقوله « لمن حلت له » ، أى لمن قدر عليها . وقوله « حرمت على » معناه هى من قوم أعداء له . وقال الأثرم فى قوله « حرمت على » : معناه هى فى جوارى فقد حرمت على . ويروى : « حرمت عليه » . وأنكر أبو جعفر قول الأثرم وقال : العرب لا تشبب بجاراتها ، والمعنى فيه مدح ، أراد : يا شاة قنص ، أى من اقتنصها فقد غم . يُقال <sup>(٢)</sup> : إنه أراد امرأة أبيه ، وهى سُميَّة التى يقول فيها :

أمن سُميَّةَ دمعُ العين تدريفُ لو أن ذا منك قبل اليوم معروفُ <sup>(٣)</sup>

وقال الفراء : أنشدنى الكسائى بيت عنبرة « يا شاة من قنص لمن حلت له » . قال : وزعم الكسائى أنه إنما أراد يا شاة قنص ، وجعل من حشواً فى الكلام كما تكون ماحشواً . وأنكر الفراء هذا وقال : إنَّما أراد يا شاة من مقتنص <sup>(٤)</sup> ، لأنَّ من لا تكون حشواً ولا تُلغى . وأنشد الكسائى والفراء :

آل الزبير ستامُ المجدِ قد علامتُ ذاك القبائلُ والأثرونُ من عدها  
فقال الكسائى : من صلة والمعنى الأثرون عددًا . وقال الفراء : عددًا صلة لمن كأنه قال : من معدودًا .

والشاة منصوبة على النداء ، وما صلة للكلام . ويجوز أن تكون ما خفضاً بإضافة الشاة إليها ، وقنص مختفص على الإتيان لما ، كما تقول فى الكلام : نظرت إلى ما معجبٍ

(١) الآية ٢٣ من سورة ص .

(٢) فى الأصلين : « يقول » ، صوابه فى م .

(٣) ديوانه ١٦٤ . كانت امرأة أبيه قد ادعت أنه راودها عن نفسها ، فغضب أبوه وضربه بالسيف ، فوعدت عليه امرأة أبيه وكفته عنه ، ولما رأت ما به من الجراح بكت . ويقال اسم امرأة أبيه « سمية » . وروى أيضاً : « أمن سمية » .

(٤) فى الأصلين : « يقنص » ، وأثبت ما فى م . والقنص بمعنى المقتنص ، كما سبق .

لك ، على معنى : نظرت إلى شيء معجب لك ، واللام صلة قَنَصَ ، وحلَّت له صلة  
مَن ، والهاء تعود على مَن ، وفي حلَّت ضمير الشاة ، والهاء والألف اسم لیت ، والخبر  
ما عاد من تَحْرُم .

٦٠ - فَبِعَثْتُ جَارِيَتِي فَقَلَّتْ لَهَا أَذْهَبِي فَتَحَسَّسِي أَخْبَارَهَا لِي وَأَعْلَمِي<sup>(١)</sup>

الفاء تصل ما بعدها بما قبلها ، وقالت نَسَقَ على بعثت ، والجارية نصبٌ ببعثت ،  
وعلامة الجزم في اذهبى سقوط النون ، وكذلك تحسسى واعلمى ، والأخبار نصب  
بالتحسس .

٦١ - قَالَتْ : رَأَيْتُ مِنْ الْأَعَادِي غِرَّةً وَالشَّاةُ مَمْكِنَةٌ لِمَنْ هُوَ مُرْتَمٍ

قوله « مُرْتَمٍ » معناه لمن أراد أن ينظروا يلبتمس . وقال أبو جعفر : معناه لمن أراد  
أن يصطادها ويأخذها . وقوله « غِرَّة » معناه إمكان واغترارٌ وغفلة . قال الراجز :

إِمَّا تَرِينِي أَذْرِي وَأَدْرِي غِرَاتٍ جُمْلٍ وَتَدْرِي غِرْرِي<sup>(٢)</sup>

قوله « أَذْرِي » هو أفتعل من ذرى يذرى . وقوله وَأَدْرِي ، معناه أختلها بالنظر  
إذا غفطت . ومعنى البيت أن هذا الشاعر كان يجيء فيلعب بالتراب كأنه يذريه .  
فإذا أصاب غفلة نظر إلى هذه المرأة .

والغرة نصبٌ برأيت ، والأعادي : جمع أعداء ، والأعداء : جمع عدو ، والأصل  
فيه من الأعادي ، فاستقلوا الكسرة فأسقطوها ، والشاة رفعٌ بممكنة ، والواو واو حال ،  
كأنه قال : في حال إمكان الرمى .

(١) التبريزي : « الياء في قوله لى تسكن وتفتح . فن فتحها قال إن الياء اسم . وهو على حرف واحد وفي  
سكونه إخلال فيجب أن يقوى بالحركة . ومن سكنها قال : هي وإن كانت اسما على حرف واحد فإنه يعتمد على  
ما قبله لا ينفك منه ، فقد صار ما قبله بمنزلة ما هو منه ، والحركة تستقل في الواو والياء ، فلذلك أسكت .  
(٢) في اللسان (درى) : « كيف ترانى » . قال ابن برى : يقول أذرى التراب وأنا قاعد أتشغل بذلك  
لثلاث ترابى ، وأنا في ذلك أنظر إليها وأختلها ؛ وهى أيضاً تفعل كما أفعل ، لى أغترها بالنظر إذا غفطت فترانى ،  
وتعترى إذا غفطت ، فتختلى وأختلها .

٦٢- وكأَنَّمَا التفتتُ بِجَيدِ جَدَايَةٍ رَشَاءٍ مِنَ الغِزْلَانِ حُرَّ أَرثَمٍ (١)

«الجيد» : العنق ، وجمعه أجياد ، قال الشاعر :

أَيامَ أهدتُ لَنَا جِيدًا وسالفةً فقلتُ أَنَّى لها جِيدُ ابنِ أجيادِ (٢)

معناه فقلت لها : أَنَّى لها عُنقُ هذا الظبي الذي يكون في هذا الجبل . وأجياد :

جبلٌ بمكَّة . ويقال : رجلٌ أَجيدٌ وامرأةٌ جَيِّدَاءُ ، للطَّويلة العنق . يقول : فكأنَّ جيدها الذي التفتت به جيد جدَاية ، وهى من الظَّباء بمترلة الجدى من الغم أتت عليه خمسة أشهر أو ستَّة . وقال الآخر (٣) :

يُريح ، بعدَ النَّفَسِ المحفوزِ (٤) إراحَةَ الجَدَايةِ النَّفَوزِ

النَّفَوزِ : النَّفَوزِ . و « الحرَّ » : الحسَن العتيق . و « الأَرثَمِ » : الذى على

أنفه بياض .

والجيد خفض بالياء ، وهو مضاف إلى الجداية ، والرشاء والحر والأرثم نعت الجداية .

٦٣- نبئتُ عَمْرًا غيرَ شَاكِرٍ نِعْمَتِي والكُفْرُ مَخْبِئَةٌ لِنَفْسِ المُنْعَمِ

قوله : « لنفس المنعم » : عليه . فيقول : إذا كَفَرَهُ خَبِئَتْ ذلك نفس المنعم الذى له عليه نعمة . ويقال : طعامٌ مَطْيِيبَةٌ لِلنَّفْسِ ومَخْبِئَةٌ لها ؛ وشرابٌ مَبُولَةٌ .

وعمرًا اسم نبئتُ ، وغير شاكر خبر نبئت ، والكفر رفع بمخبئة ، والنفس خفض باللام وهى مضافة إلى المنعم .

(١) م والتبريزى : « وكأَنَّمَا التفتت » .

(٢) فى اللسان (جيد) : « أيام أهدت لنا عينا » .

(٣) هو جران العود ، كما فى ديوانه ٥٢ واللسان (أبز) .

(٤) فى اللسان (أبز ، حفز ، ففز) : « تريخ » ، وفيه (روح) : « أراح » . وقيل فى الديوان وإصلاح

المنطق ١٢٥ :

إنى صبحت حمل بن كوز علالة من وكرى أبوز

٦٤ - ولقد حَفِظْتُ وَصَاةَ عَمِّي بِالضُّحَى

إِذْ تَقْلِصُ الشَّفَتَانِ عَنْ وَضْحِ الْفَمِ .

« الضُّحَى » مؤنثة ، والضَّحَاءُ ، بالمدِّ والفتح مذكَّر ، والضَّحَاءُ للإبل بمنزلة الغنَاء .  
أنشدنا أبو العباس :

أعجلها أقدم الضحَاء ضُحَى وهى تُنَاصِي ذَوَائِبَ السَّلَمِ (١)  
وقوله « تَقْلِصُ » إذا فزع الرجلُ تَقْلَصَتْ شَفَتَاهُ . « عن وضْحِ الْفَمِ » ، أى عن  
بياض الأسنان ، كما قال العجاج :

\* إِذَا الْعَوَالِي أَخْرَجَتْ أَقْصَى الْفَمِ (٢) \*

والوَضْحُ : اللَّبَنُ ، سُمِّيَ وَضْحًا لِبَيَاضِهِ . قال الهذلي (٣) وذكر قومًا أنهزموا :  
عَقَوْا بِسَهْمٍ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ ثُمَّ اسْتَفَاءُوا وَقَالُوا حَبْدًا الْوَضْحُ  
أى رجعوا وقالوا : حَبْدًا اللَّبَنُ نَشْرِبُ مِنْهُ . والتَّعْقِيَّةُ : أن يُرْمَى بِسَهْمٍ فِي  
السَّمَاءِ .

واللَّامُ فِي لَقْدَ لَامِ الْيَمِينِ ، وَإِذْ وَقْتُ لَمَّا مَضَى ، وَالشَّفَتَانِ رَفَعٌ بِتَقْلِصِ ، وَعَنْ  
صِلَةِ تَقْلِصِ ، وَالْوَضْحُ مِضَافٌ إِلَى الْفَمِ .

٦٥ - فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ الَّتِي لَا يَتَّقِي غَمْرَاتِهَا الْأَبْطَالُ غَيْرَ تَغْمُغْمِ .

حَوْمَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : معظمه . ويقال نَعَمَ حَوْمٌ ، أى كثير . و« غَمَمَرَاتِهَا »  
شداثدها . قال الشاعر (٤) :

\* الْغَمْرَاتُ ثُمَّ يَنْجَلِينَا \*

(١) البيت للنايفة الجمدي في اللسان (ضحا ٢١٠) .

(٢) ديوان العجاج ص ٦٢ . وقبله :

\* إِنَّا لِعَاطِفُونَ خَلْفَ الْمُسْلِمِ \*

(٣) المتنخل الهذلي . انظر ما سبق في تفسير البيت ١٣ من هذه القصيدة .

(٤) هو الأغلب المعجل ، كما في أمثال الميداني ٢ : ٤ . وكذا ورد إنشاده في المجمل ورقة صفيين =

و « الأبطال » : الأشداء . « والتتغمم » : صوت تسمعه ولا تفهمه . وقال أبو جعفر : يقال نَعَمَ حَوْمٌ ، إذا كان كثيراً لا يُدرك عدده .

وفي حومة الموت ، من صلة تقلص . ويجوز أن يكون من صلة حفظت ، والتي نعت للحومة ، والأبطال رفع بيتقى ، والغمرات نصب بيتقى ، واختفضت التاء لأنها غير أصلية ، وغير نصب على الصدر .

٦٦ - إِذِيتَّقُونَ بِيَ الْأَسِنَّةِ لَمْ أَحِمَّ عَنْهَا وَلَكِنِّي تَضَايِقَ مُقَدِّمِي

قوله « يتقون بي الأسدنة » : معناه يجعلونني بينهم وبينها . يقال اتقاه بحقه ، وتقاها بحقه ، أى جعلته بينه وبينه . والأسنة : جمع سنان ، وهو الذى يُطعن به . والسنان والمسن هو الحجر الذى تحدّد به السكاكين . قال ذو الرمة .

وزرُق كسْتَهْنَ الْأَسِنَّةُ هَبَوَةً أَرْقَ من الماء الزُّلال كليلها<sup>(١)</sup>

قوله « لم أحم » ، معناه لم أنكّل ولم أضعف . يقال خام يسخم ، إذا ضعف وجبن . وقد أخام يسخم<sup>(٢)</sup> ، إذا أصاب رجله كسر أو علة فلم ينسبط فى المشى . قال الشاعر :

رأوا وقوةً فى عظم ساقى فحاولوا جبورى لما أن رأوني أحيماً<sup>(٣)</sup>  
قوله « ولكنى تضايق مقدمى » معناه ضاق المكان الذى أقدم فيه ، فصرت فى متضيق من الأرض لا أستطيع أن أقدم فرسى فيه . يقال : : لأنه لجرىء المقدم ، أى عند الإقدام ، كقولك : حلفت بجهد المتقسم ، أى بجهد القسم . ولا يجوز جرىء المقدم بكسر الدال ، لأن المقدم لا يكون مصدرأ ؛ إنما المقدم الرجل الذى يُقدم ؛ ولا معنى له ها هنا . ويقال : نحّر فلان مقدّمة إياه ، وهى التى تبكّر باللقاح . والعرب تقول للشىء معناه فعّل : قد تفاعل ، كقولك : قد تباعد

= ٢٨٧ . وفى جمهرة العسكري :

الغمرات ثم ينجلين عنا وينزلن بأخرين  
شدائد يتبعهن لين

(١) لم أجد فى ديوان ذى الرمة ولا فى ملحقاته .

(٢) م : « خام يسخم » فى هذا الموضع أيضاً . وهما لفتان فى هذا المعنى كما فى اللسان (خيم) .

(٣) المقاييس واللسان (خيم) .

ما بين القوم ، تريد بَعْدَ ما بينهم . وكقولك : تطاول الليل ، أى طال ، وتعالى النهار ، أى علا .

وإذْ وقت للماضى ، وأخيمَ جزمٌ بلم ، علامة الجزم فيه سكون الميم ، والياء سقطت لسكونها وسكون الميم ، والياء اسم لكن ، والخبر ما عاد من الياء فى مقدمى ، وموضع مقدمى رفعٌ بتضايق ، والمُقدّم بمعنى الإقدام ، كما تقول : الحمد لله مُمسّانا ومُصبّحنا ، أى فى إمسّاتنا وإصبّاحنا .

٦٧- لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ يَتَذَامِرُونَ كَرَّرْتُ غَيْرَ مَذْمَمٍ<sup>(١)</sup>

قوله « يتذامرون » معناه يجرّض بعضهم بعضاً ويزجر بعضهم بعضاً . يقال : ذمّره يذمّره ذمراً ، إذا حضّبه . والذمير : الرجل الشجاع ، وجمعه أذمار . والمذمّر : الذى يُلخَل يدُه فى حياء النّاقة فيامس ذفرى السليل وعنقه فيعلم أذكر هو أم أنثى . والمذمّر : الموضع الذى يامسه المذمّر .

ولمّا وقت فيها طرفٌ من الجزاء ، والجمع يرتفعون بأقبل ، ويتذامرون موضعه رفعٌ فى اللفظ بالياء وموضعه فى التأويل نصبٌ على الحال ؛ والتقدير : أقبل جمعهم متذامرين . وكررتُ جواب لمّا ، وغير مذمّم نصبٌ على الحال من التاء ، وأقبل جمعهم حالٌ للقوم ، معناه : قد أقبل جمعهم .

(١) قبله عند التبريزى ثلاثة أبيات ، وقال التبريزى : ويقع فى بعض الروايات هذه الأبيات الثلاثة :

لَمَّا سَمِعْتُ نِدَاءَ مُرَّةٍ قَدْ عَلَا      وَابْنِي رَيْبَعَةَ قِى الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ-  
وَمَحَلِّمْ يَسْعُونَ تَحْتَ لَوَائِهِمْ      وَالْمَوْتُ تَحْتَ لَوَاءِ آلِ مَجْطَمِ  
أَيَقْنَتُ أَنْ سَيَكُونُ عِنْدَ لِقَائِهِمْ      ضَرْبٌ يُطِيرُ عَنِ الْفَرَاخِ الْجُثْمِ-

قال التبريزى : « مفعول يطير محنوف . والمعنى يطير الهام عن الفراخ الجثم . وإنما شبه ما حوّل الهام بالفراخ » .

٦٨- يَدْعُونَ عَنَتَرَ وَالرَّمَاحُ كَأَنَّهَا أَشْطَانُ بَيْتٍ فِي لَبَانِ الْأَدْهَمِ

معناه : كأنَّ الرَّمَاحَ حينَ أَشْرَعَتْ إِلَيْهِ فِي طَوْلِهَا حَبَالًا . و« اللَّبَّانُ » : مجرى اللَّبِّبِ .

والرَّمَاحُ رَفَعٌ بِمَا عَادَ مِنَ الْمَاءِ ، وَالْمَاءُ وَالْأَلْفُ اسْمُ كَأَنَّ ، وَخَيْرُهَا أَشْطَانُ ، وَالرَّوَاوُ فِي الرَّمَّاحِ أَوْ الْحَالِ .

٦٩- مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِبُغْرَةٍ وَجْهِهِ وَلَبَّانُهُ حَتَّى تَسْرِبَلَ بِالْدَمِّ (١)

قوله « تسربل » معناه صار له سربال من الدم . والسَّرْبَالُ : القميص . قال امرؤ القيس :

وَمِثْلِكَ بِيضَاءِ الْعَوَارِضِ طَفْلَةً لِعُوبٍ تُنْسِيَنِي إِذَا قَمْتُ سِرْبَالِي (٢)

أَرَادَ : قَمِيصِي .

والتاء اسم زلت ، والخبر ما عَادَ مِنْ أَرْمِي ، وَالتاء صلة أَرْمِي . وَرواه ثابت : « مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِبُغْرَةٍ نَحْرِهِ » . وَقَالَ : بُغْرَةُ النَّحْرِ : الْهَزْمَةُ الَّتِي بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ .

٧٠- وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ سَقْمَهَا قَبِيلُ الْفَوَارِسِ وَيُكَ عَنَتَرُ أَقْدِمِ

يُقَالُ سَقِمْتُ وَسَقِمَ ، وَعُدِمْتُ وَعَدِمَ ، وَبُخِلْتُ وَبَخِلَ . وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : مَعْنَى الْبَيْتِ : كُنْتُ أَكْثَرَهُمْ ، فَلِذَلِكَ خَصُّوْنِي بِالْإِدْعَاءِ . وَقَوْلُهُ « وَيُكَ » مَعْنَاهُ وَيَلُوكَ ، فَاسْقَطَ اللَّامَ . وَمَعْنَاهُ فِي غَيْرِ هَذَا : أَلَمْ تَسْرَ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَيُكَأَنَّهُ لَا يَفْلِحُ الْكَافِرُونَ (٣) ﴾ . قَالَ الْفَرَّاءُ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى وَيَلُوكَ الْعَلَمُ أَنَّهُ ، فَاسْقَطَ اللَّامَ

(١) فِي الْأَصْلِينَ : « بِبُغْرَةٍ وَجْهِهِ » ، صَوَابُهُ فِي م وَالتَّبْرِيْزِيُّ . وَعِنْدَ الزَّوْزَنِيِّ « بِبُغْرَةٍ نَحْرِهِ » . وَأَشَارَ إِلَى هَذَا التَّبْرِيْزِيُّ .

(٢) دِيْوَانُ امْرِئِ الْقَيْسِ ٣٠ .

(٣) الْآيَةُ ٨٢ مِنْ سُورَةِ الْقَصَصِ .

[ من (١) ] ويلاك وأضمر قبل أنه اعلم . ويجوز أن يكون ويك ألم تر (٢) . قال الشاعر (٣) :

سالتاني الطَّلَاقَ أنْ رأَتاني قَلَّ مالى قد جِئْتُماني بهُجْرٍ  
ويك أنْ من يكن له نَشْبٌ يُحِبُّ سَبَّ ومن يفتقرُ يَبْعَثُ عيشَ ضَرِّ

قال يعقوب بن السكيت : أنشدني هذا البيت محمد بن سلام الجمحي عن يونس وقال : معناه ألم تر . ومعنى « شفى نفسى » أى اشتفيت حيث قالوا لى أقدم فأقدمت . وقال أبو جعفر : أصل هذا الفسح أنه أقرَّ به أبوه ، فلما قالوا « ويكَ عنترَ أقدم » ، والذى قال له أقدم أبوه ، قال له : ويك عنتر أقدم فاذهب بالحرم والمال ! فقال : « العبد لا يحسن الكثر ، إلاَّ الحسبَ والصرَّ » . فأعاد عليه مراراً ، فلما تخوف أن يذهب الحرم قال : أى بنسى ، أما ترى (٤) ؟ قال : الآن نعم . فعنها قال : « وأبرأ سقمها » ! فركب فرسه عرياناً وأخذَ قمتاته فردَّ الظعنَ وقتلَ من قتل .

والقبيل مرتفع بشفى ، وأبرأ نسي على شفى ، وعنتر فيه وجهان : فتح الرأء وضدها . من فتحها قال : أراد الترخيم يا عنترة ، ثم أسقط التاء وترك الرأء على فتحها ؛ لأنه يُطالب التاء . ومن قال عنترُ ضمَّ الرأء لأنه منادى مفرد . وموضع أقدم جزم على الأور ، والياء صلة لكسر الميم ، كما قال امرؤ القيس :

\* ألاَّ أيها الليل الطويلُ ألاَّ انجلي (٥) \*

٧١- وازور من وقع القنا بلبانه وشكا إلى بعبرة وتحمحم (٦)

(١) التكلة من م .

(٢) الذى فى ب : « قال الفراء : يجوز أن يكون المعنى ويك ألم تر » .

(٣) هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فى البيان ١ : ٢٣٥ . وفى اللسان (ويا) أنه زيد بن عمرو بن نفيل ، ويقال لنيه بن الحجاج . وانظر الخزانة ٣ : ٩٩ وشرح أبيات الكتاب للشنترى ٢ : ١٧٠ وعيون الأخبار ١ : ٢٤٢ والبخلاء ١٦٧ .

(٤) كذا ضبط فى الأصلين . وفى م : « بنى » وهى قرأة جمهور القراء فى قوله تعالى : « يا بنى اركب معنا » وأصلها « يا بنى » فاجتزى بالكسرة عن الياء ، وقرأ عاصم من السبعة « يابنى » بفتح الياء اجتزاء بالفتحة عن الألف ، وأصله « يا بنيا » كقولك يا غلاما . لكن جرى أهل عصرنا على فتح الياء والأمر فيها كما رأيت .

(٥) البيت ٤٦ من قصيدته .

(٦) وكذا فى م . لكن عند التبريزى والزوزونى : « فازور » .



« العَبْرَة » : الدمعة ، وجمعها عَبِيرٌ . أنشدنا أبو العباس :

ولا تنفستُ إلاّ ذاكراً لكمُ ولا تبسمتُ إلاّ كاتماً عبيراً

وقال أبو جعفر : العَبْرَة تُنزلِ الدمعة ، وهي ارتفاع الغمِّ من الصلِّر حتّى يَخْتنقَ فيكاد يقتلُ<sup>(١)</sup> . فيقال : خنقته العبرة . والدمعة لا تقتل . وأنشد الذي الرمة :

أجلّ عبيرةً كادتُ لعِرفانِ منزلٍ لميّةً لو لم تُسهلِ الماءَ تدبج<sup>(٢)</sup>

و « ازور » ، معناه تمايل ، وهو مأخوذ من الزور ، والزور : الميل ، يقال : ازور يزور ، وتزاور يتزاور ، وازوار يزاور ، وازاور يزاور . قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وتسرّى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم<sup>(٣)</sup> ﴾ ، معناه تمايل ، والأصل فيه تتزاور ، فأدغمت الزاي الأولى في الثانية . ونقرأ ﴿ تتزاور<sup>(٤)</sup> ﴾ بتخفيف الزاي ، والأصل فيه تتزاور ، فحذفوا إحدى التائين ، وقراء قتادة<sup>(٥)</sup> : ﴿ تتزور<sup>(٦)</sup> ﴾ على مثال تحمر ، وهذا مستقبل ازور . وقراء أبو رجاء<sup>(٦)</sup> : ﴿ تتزوار<sup>(٧)</sup> ﴾ على مثال تتحمار وتصفار ، وهذا مستقبل ازوار<sup>(٧)</sup> . و « اللبان » : الصدر وموضع اللبب ، وقد يستعار للناس . وقوله : « وشكا إلى بعبرة » مثل ، معناه فعل فعل مستعير ، أى لو كان من يتكلّم لشكا بلسانه .  
والتحميم نسق على العبرة .

٧٢ - لو كان يدري ما المحاورة اشتكى أو كان لو علم الكلام مكلمى<sup>(٨)</sup>

اسم كان مضمراً فيها ، والخبر ما عاد من يدري ، والمحاورة رفع بما وما بها ، واشتكى

(١) يعنى تزايد الغم في الصدر وارتفاعه ، في الأصلين : « حتى تخنق فكاد يقتل » ، وأثبت الصواب من م .

(٢) ديوانه ذى الرمة ٧٧ .

(٣) الآية ١٧ من سورة الكهف . وهذه القراءة هي قراءة الحرمين وأبي عمرو .

(٤) هي قراءة الكوفيين والأعمش وطلحة وابن أبي ليلى .

(٥) هو وابن أبي إسحاق وابن عامر .

(٦) هو وأيوب السخيتاني وابن أبي عبلة وجابر .

(٧) وقراء ابن مسعود وأبو المتوكل : « تزور » . تفسير أبي حيان ٦ : ١٠٧ - ١٠٨ .

(٨) التبريزي والزوزني : « ولكان لو علم الكلام » .

جواب لو ، واسم كان الثانية مضمراً فيها ، ومكلمى خبرها ، والنصب لا يتبين فيه ؛ لأن الياء لا يكون الذى قبلها إلاّ مكسوراً .

٧٣- والخيلُ تَقْتَحِمُ الخَبَارَ عَوَابِسًا من بين شَيْظَمَةٍ وَأَجْرَدَ شَيْظَمٍ  
الاقْتِحَامُ : الدخولُ فى الشئِ بِسرعة . و« الخَبَارُ » : الأرضُ اللَّيْسَنَةُ ذاتُ الجِحرَةِ  
والجِحرَةِ ، والرَّكْضُ يُشْتَدُّ فيها . و« العَوَابِسُ » : الكوالحُ من الجهد . و« الشَيْظَمُ » :  
الطويل . و« الأَجْرَدُ » : القصيرُ الشَّعْرَةَ . أنشد اللحيانيُّ فى الخَبَارِ :

أَمِنَ جَرَّيَ نَبِيَّ أَسَدٍ غَضِبْتُمْ وَلَوْ شِئْتُمْ أَكَانَ لَكُمْ جِوَارُ<sup>(١)</sup>  
وَمِنَ جَرَّائِنَا صَرْتُمْ عَيْبِيدًا لِقَوْمٍ بَعْدَ مَا وُطِئَ الخَبَارُ  
جَرَّيَ مَعْنَاهُ أَجْلٌ ، وَهِيَ مِمَّا يَمْدُ وَيُقْصِرُ .

والخيلُ تَرْتَفِعُ بِمَا عَادَ مِنْ تَقْتَحِمٍ ، وَعَوَابِسًا نَصَبٌ عَلَى الحَالِ ، وَمِنْ مَعْنَاهَا التفسيرُ ،  
وَالأَجْرَدُ مَوْضِعُهُ خَفِضَ بِالنَّسْتِ عَلَى شَيْظَمَةٍ ، إِلاَّ أَنَّهُ نَصَبٌ لِأَنَّهُ لَا يُجْرَى . وَالشَيْظَمُ  
نَعْتُ الأَجْرَدِ .

٧٤- ذُلُّ رِكَابِي حَيْثُ شِئْتُ مُشَايِعِي لَبِيٍّ وَأَحْفِزُهُ بِأَمْرِ مُبْرَمٍ .

وَيُرْوَى : « مُشَايِعِي هَمِّي وَأَحْفِزُهُ بِرَأْيِ مُبْرَمٍ » .

الذُّلُّ مِنَ الإِبْلِ وَغَيْرِهَا : الَّذِي هُوَ ضِدُّ الصَّعْبِ ؛ وَالجَمْعُ ذُلُّلٌ . وَيُقَالُ : ذُلُولٌ  
بَيْنَ الذُّلِّ . وَيُقَالُ رَجُلٌ [ ذَلِيلٌ ]<sup>(٢)</sup> وَهُوَ ضِدُّ العَزِيزِ ، وَالجَمْعُ أَذْلَاءٌ ، بَيْنَ الذُّلِّ  
والمَدَلَّةِ وَالمَدَلَّةِ . وَ« الرِّكَابُ » : الإِبِلُ . يَقُولُ : [ هِيَ ]<sup>(٣)</sup> مَعْتَادَةٌ لِلرَّحِيلِ قَدْ فَارَقَتْ  
الأَفْقَهَا وَأوطَانَهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . فَاللفظُ لِلرِّكَابِ وَالمعنى لَهُ ، أَيْ لَا أَبَالِي فِرَاقَ مَنْ  
تَعَرَّضَ لِفِرَاقِي . وَقَوْلُهُ « مُشَايِعِي لَبِيٍّ » . يَقُولُ : عَقَلِي لَا يَعْزُبُ عَنِّي . وَ« أَحْفِزُهُ »

(١) فى الأصليين : « حوار » ، صوابه من اللسان (جرر) حيث أنشد اليتين .

(٢) التكلة من م . وموضعه بياض فى النسختين .

(٣) التكلة من م .

معناه أذفَعُهُ وأقْوِيَهُ . والحفْزُ : أن تدفع الشيءَ وتدنو منه . وقال أبو جعفر : أراد وأحفزُ الأمرَ المبرمَ بعقلي ، أى أنفذ الأمرَ المبرمَ بعقلي . وقال : معنى أحفزه أذفعه وأمضيه . وقوله « بأمر مبرم » أى برأى ليس بمنتقض<sup>(١)</sup> ولا ضعيف . وأصله من القتل المبرم ، وهو أن تفتل الطائفتين حتى تصيرا طاقةً واحدةً<sup>(٢)</sup> . ويروى : « مصاحبى عقلى » .

وركابي مرتفعة بذلل ، وذلل بها ، ولبى رفع بمشاعى . وأحفزه فعل مستأنف ، والباء صلة أحفزه<sup>(٣)</sup> .

٧٥- ولقد خَشِيتُ بَأَنَّ أَمُوتَ وَلَمْ تَكُنْ لِلْحَرْبِ دَائِرَةً عَلَى ابْنِي ضَمُضَمٍ

ابتا ضمضم : هرمٌ وحصينٌ ابنا ضمضم الذى قتله ورْدُ بن حابس العبسى ، وكان عنزة قتل أباهما ضمضما ، فكانا يتواعدانه ، ويروى : « ولم تدُرْ للحرب دائرة » ، أى لم تدُرْ عليهم دائرة السوء من القتل .

واللام فى « لقد » لام اليدين ، والباء موضعها نصب بخشيت ، وهى مؤكدة للكلام ؛ لأن سقوطها لا يخلُّ بالمعنى . ألا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قَامَتْ : « ولقد خشيتُ أن أموت » كان سائغاً حسناً . والدائرة رفع بتكُنْ ، واللام خبر الكون ، وعلى صلة دائرة ، والواو فى قوله « ولم تكن » واو الحال .

(١) فى الأصلين : « بمنتقص » ، والصواب من م .

(٢) فى الأصلين : « أن تفتل الطائفتين حتى يصير طاقة » ، والصواب فى م .

(٣) روى الزوزنى بعده ثلاثة أبيات ، هى :

إِنى عَدَانى أَنَّ أَزُورَكَ فاعلمى      ما قد علمتِ وبعض ما لم تعلمى  
حالتُ رماحُ ابْنى بغيضِ دونكم      وزوت جوائى الحرب من لم يُجرم  
ولقد كررتُ المهرَ يدي نحره      حتى اتقتنى الخيلُ بابنى حذيم

والأول والثانى هما البيتان الأخيران من هذه القصيدة . أما الأخير فلم يرد فى رواية ابن الأنبارى .

## ٧٦- الشَّاتِمَى عَرَضِيٌّ وَلَمْ أَشْتُمَّهُمَا وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لَقِيْتُمَاهُمَا<sup>(١)</sup>

قوله « والناذرين إذا لقيتهما دمي » معناه والقائلين والله لئن لقيناه لنتقتلنه . وإنَّما قال إذا لقيتهما ولم يقل إذا لقياني ، وهو أبين في الكلام ، لأنَّ ما لقيتاك فقد لقيته وما لقيته فقد لقيتاك . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ فَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ﴾<sup>(٢)</sup> ، وقرأ ابنُ عباس رضي الله عنه<sup>(٣)</sup> : ﴿ فَلَقَى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٌ ﴾ فغني القراءتين واحد لأنَّ ما لقيتاك فقد لقيته وما لقيته فقد لقيتاك . وقال الله تبارك وتعالى : ﴿ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وفي قراءة عبد الله<sup>(٥)</sup> : ﴿ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمُونَ ﴾ قال الفراء : معنى القراءتين واحد ، لأنَّ ما نلتته فقد نالك وما نالك فقد نلتته .

وموضع الشاتمين والناذرين خفضٌ على النعت لابنسي ضمضم ، وموضع عرضي خفضٌ بإضافة الشاتمي<sup>(٦)</sup> إليه . ويجوز أن يكون في موضع نصب بالشاتمي ، ومعناه الشاتمين ، إلاَّ أن النون حذفت من التثنية بناءً على حذفها من الواحد ، والاختيار الحذف ؛ لأنَّ النصب إذا أريد دخات النون . يقال : رأيت الضاربي زيدا ، ورأيت الضاربي زيدا ، فتحترار خفض زيدا على نصبه . ويجوز أن تقول : رأيت الضاربي زيدا ، ورأيت الضاربي زيدا ، ورأيت الضاربي زيدا على التفسير الذي مضى ؛ فإذا أدخات النون لم يجز إلاَّ النصب كقولك : رأيت الضاربي زيدا ورأيت الضاربي زيدا . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَالْمَقِيمِي الصَّلَاةِ ﴾<sup>(٧)</sup> ، فقراءة العوام خفض الصلاة . وروى العباس بن الفضل عن أبي عمرو<sup>(٨)</sup> : ﴿ وَالْمَقِيمِي الصَّلَاةِ ﴾ ، بنصب الصلاة على ما مضى من التفسير .

(١) التبريزي والزوزني : « إذا لم القهما دمي » ونبه على الرواية الثانية . وقال الزوزني : « يريد أنهما يتوعدانه في حال غيبته ، فأما في حال الحضور فلا يتجاسران عليه » .

(٢) الآية ٣٧ من سورة البقرة .

(٣) وهي أيضاً قراءة ابن كثير من القراء السبعة ، وابن محيصن من الأربعة عشر . تفسير أبي حيان : ١٦٥ وإتحاف فضلاء البشر ١٣٤ .

(٤) الآية ١٢٤ من سورة البقرة .

(٥) في تفسير أبي حيان ١ : ٣٧٧ أنها قراءة أبي رجاء ، وقتادة ، والأعمش .

(٦) الكلام من هنا إلى كلمة « الشاتمين » ساقط من ب .

(٧) الآية ٣٥ من سورة الحج .

(٨) هي قراءة ابن أبي إسحاق والحسن وأبي عمرو . تفسير أبي حيان ٦ : ٣٦٩ . وفيه : وقرأ ابن مسعود

والأعمش : « والمقيمين » بالنون ، « الصلاة » بالنصب .

وقال الفرزدق :

أَسَيْدُ ذُو خُرَيْطَةَ نَهَارًا      من الملتقطى قَرَدَ الْقُمَامِ  
ويجوز أن يكون موضع الشاتمي والناذرين نصبًا على الذم ، ويجوز أن يكون  
رفعهما على الذم بإضمارهما الشاتما .

٧٧- إِنْ يَفْعَلَا فَلتَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهُمَا      جَزَرَ السَّبَاعِ وَكُلَّ نَسْرِ قَشْعَمِ

قوله « جزر السباع » معناه هو مقتول لها تأكله . و « القشعم » : الكبير من النسور .  
والفاء جواب إن ، والأب اسم تركت ، وجزر السباع خبره ، وكل نسق على السباع .  
وقال أبو محمد الرستمي : روى هذا البيت الذي فسّرناه الأصمعي ولم يروه أبو عمرو .

٧٨- إِنْني عَدَانِي أَنْ أَزوركِ فاعلمي      ما قد علمتِ وبعض ما لم تعلمي

« عدّاني » معناه شغلتني . وما مرتفعة بعداني ، وبعض نسق على ما .

٧٩- حَالَتْ رِمَاحُ ابْنِي بَغِيضٍ دُونِكُمْ      وَزَوَاتُ جَوَانِي الْحَرْبِ مَنْ لَمْ يُجْرِمِ

« ابنا بغيض » : عبس وذبيان ، يعني قتالهم في حرب داحس والغبراء . وقوله  
« وزواتُ جواني الحرب » يقول : مَنْ لا جُرم له زوته جريرةٌ من أجْرَمَ . ومعنى  
زَوَاتُهُ : حازتُهُ إلى ناحية لا يقدر أن ينفرد من قومه مخافة أن يُقتل ، كقول رؤبة :

وَأَزْمَعَتْ بِالشَّرِّ أَنْ تَلْفَعَا      حَرْبٌ تَضُمُّ الْخَاذِلِينَ الشُّسَعَا

وأصل الانزواء التقبض والاجتماع ، من ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم :  
« زُوِيَتْ لِي الْأَرْضُ فَأَرَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا » ، أي جُمعت . ويقال : انزوت

(١) في اللسان (قرد) : « ويعني بالأسيد هنا سويداء . وقال : من الملتقطى قرد القمام ، ليثبت أنها امرأة ،  
لأنه لا يتتبع قرد القمام إلا النساء . وهذا البيت مضمن ، لأن قوله أسيد فاعل بما قبله ، ألا ترى أن قبله :  
سيأتيهم بوحى القبول عنى ويدخل رأسه تحت القمام  
انظر ديوان الفرزدق ٨٣٥ .

(٢) ديوان رؤبة ٩١ . ب : « الشنعا » ، وأثبت ما في الديوان .

الجلدةُ في النار ، إذا تقبَّضت واجتمعت . قال الأعشى :

يزيدُ يغضُّ الطرفَ دوني كأنما زوى بين عينيه على المحاجم<sup>(١)</sup>  
فلا ينسطُّ من بين عينيك ما انزوى ولا تلقى إلا وأنفك راغمُ

والجواني رفعُ بزوت ، ومن منصوبة ، والأصل في جوان جواني ، فاستثقلت  
الضمةُ في الياء فأسقطت ، وأسقطت الياء لسكونها وسكون اللام . وقال الرستمي : قرئ  
هذا البيت والذي قبله على الأصمعي . وقال أبو جعفر : لا أعرفهما ولم أقرأهما على  
أحد البتة .

تمت القصيدة ، وهي تسعة وسبعون بيتاً

(١) ديوان الأعشى ٥٨ والكامل ٣٩٦ وشروح سقط الزند ٣١٧ واللسان والمقاييس (زوى) وسمط  
اللائي ٤٥١ . ويزيد هذا هو يزيد بن مسهر الشيباني . يقول : كأنما زوت المحاجم ما بين عينيه .

٥

## قصيدة عمرو بن كُثُوم





## القبائل

قال عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتّاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيّيب<sup>(١)</sup> بن عمرو بن غنم بن تغلب<sup>(٢)</sup> بن وائل بن قاسط بن هنتب بن أفصى ابن دُعَمَى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان<sup>(٣)</sup>.  
وقال أبو عمرو الشيباني :

كانت بنو تغلب بن وائل من أشدّ الناس في الجاهلية . قال أبو عمرو : وقد ذكر لي بعض أهل العلم أنّهم شهدوا يوم خَزَاز . وخَزَاز : جبلٌ كانت فيه وقعة . وهم من أظهر الناس عدّةً وسلاحاً ، وخيلاً ورجالا .

قال أبو عمرو : وسألت ابن الكلبي عن بني تغلب ، فزعم أنه سمع أباه يقول : حدثني بعض أصحابي قال : لو أبطأ الإسلام قليلا لأكلت بنو تغلب الناس .

وكان بينهم في الجاهلية حروبٌ شديدة في كليب بن ربيعة أخى مهلهل ، وهو كليبٌ وائل<sup>(٤)</sup> ، كادت تأتي عليهم .

قال أبو عمرو : وأخبرني ابن الكلبي قال :

نافر عمرو بن كلثوم رجلاً من بني تيم اللات بن ثعلبة ، فذهبا إلى رجل من مُضَرَ يحتكمان إليه في منافرتهما ، وقد كانا خوفاً ذلك الرجل ، فقالا : يحكم بيننا أول من يعرض لنا . فعرض لهما رجل يقال له أبو مُسَلِيل<sup>(٥)</sup> ، فاحتكما إليه فأخذهما فحبسهما سنة ثم افتديا منه .

(١) كذا ضبط في الأصلين مطابقاً لما في مختلف القبائل لابن حبيب ٦ .

(٢) ب : « بن تغلب بن ربيعة بن نزار » ، بإسقاط ما بين الكلامين .

(٣) في الأغاني ٩ : ١٧٥ : « وأم عمرو بن كلثوم ليلي بنت مهلهل أخى كليب » .

(٤) في الأصلين : « كليب ووائل » ، والوجه ما أثبت .

(٥) م : « أبو مكيل » .

ويقال : جاء ناسٌ من بني تغلبَ إلى بكر بن وائل يستسقونهم ، فطردتهم بكر للحقد الذي كان بينهم ، فرجعوا فمات منهم سبعون رجلاً عطشاً . ثم إن بني تغلب اجتمعوا لحرب بكر بن وائل ، واستعدت لهم بكرٌ حتى إذا التقوا كره كل صاحبته ، وخافوا أن تعود الحربُ بينهم كما كانت ، فدعا بعضهم بعضاً إلى الصلح فتحاكوا في ذلك إلى الملك عمرو بن هند ، فقال عمرو : ما كنت لأحكم بينكم حتى تأتوني بسبعين رجلاً من بكر بن وائل فأجعلهم في وثاق عندي ، فإن كان الحقُّ لبني تغلب دفعتمهم إليهم ، وإن لم يكن لهم حقٌ خلّيتُ سبيلهم . ففعلوا وتواعدوا ليوم يجتمعون فيه ، فقال الملك بلجسائه : من ترونَ من بني تغلب تأتي به لمقامها [ هذا ] <sup>(١)</sup> ؟ فقالوا : شاعرهم وسيدهم عمرو بن كلثوم . قال : فبكر بن وائل ؟ فاختلفوا عليه وذكروا غير واحد من أشرف بكر بن وائل ، قال : كلاً والله لا تنفُرج بكر بن وائل إلاّ عن الشيخ الأصمّ يعشرُ في ريطته فيمنعه الكرمُ أن يرفعها حتى يرفعها قائده فيضعها على عاتقه . فلما أصبحوا جاءت تغلب يقودها عمرو بن كلثوم حتى جلس إلى الملك . وقال الحارث بن حلزة : إني قد قلتُ خطبةً فمن قام بها ظفّر بحجته وفسّج على خصمه . فرواها ناساً منهم ، فلماً قاموا بين يديه لم يرضهم فحين علم أنه لا يقوم أحدٌ مقامه قال لهم : والله إني لأكره أن آتي الملكَ فيكلّمني من وراء سبعة ستور وينضح أثرى بالماء إذا انصرفت عنه - وذلك لبرص كان به - غير أنني لا أرى أحداً يقوم بها مقامى ، وأنا محتملٌ ذلك لكم . فانطلقَ حتى أتى الملك . فلماً نظر إليه عمرو بن كلثوم قال للملك : أهدأ يَناطقني وهو لا يُطبق صدرَ راحلته ! فأجابه الملك حتى أفحمه . وأنشد الحارث قصيدته <sup>(٢)</sup> :

• آذنتنا بينها أسماءُ •

وهو من وراء سبعة ستور ، وهند تسمع ، فلما سمعتها قالت : تالله ما رأيت كالיום قطُّ أن رجلاً يقول مثل هذا القول يُكلّم من وراء سبعة ستور ! فقال الملك : ارفعوا سترًا ، فدننا فما زالت تقول ذلك ويرفع سترٌ فسترٌ حتى صار مع الملك على مجلسه ، ثم أطعمه <sup>(٣)</sup> في جفنته وأمر ألا ينضح أثره بالماء ، وحزّ نواصي السبعين الذين كانوا في يديه من بكر ودفعها إلى الحارث . وأمره ألا ينشُد قصيدته إلاّ متوضئاً . فلم تزل تلك

(١) التكلة من م والتبريزي . (٢) الحارث بن حلزة اليشكري ، وهو صاحب القصيدة السادسة .

(٣) ١ : « أطعمه » ، صوابه في ب ، م والتبريزي .

النَّوَّاصِي فِي بَنِي يَشْكُرَ بَعْدَ الْحَارِثِ - وَهُوَ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ غَسَّيْمٍ ، مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ<sup>(١)</sup> - وَأَنْشَدَعَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ قَصِيدَتَهُ ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهَا ظَنَّ النَّاسُ أَنَّهَا لَا يَعْدِلُهَا شَيْءٌ . وَقَالَ حِينَ أَنْشَدَهَا :

١ - أَلَا هُبِّي بِصَخْنِكَ فَاصْبَحِينَا وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا

قوله « هبِّي » معناه قومي . قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

أَلَا أَيُّهَا النَّوَّامُ وَيُحْكَمُ هُبُّوَا أَسْأَلُنْكُمْ هَلْ يَقْتُلُ الرَّجُلَ الْحَبُّ

و « الصَّخْنُ » : الْقَدْحُ الضَّخْمُ الْوَاسِعُ ، وَالتَّبْنُ : أَكْبَرُ الْأَقْدَاحِ ، وَالرَّفْدُ : الْقَدْحُ الضَّخْمُ . قَالَ الْأَعْشَى يَمْدَحُ الْأَسْوَدَ بْنَ الْمَنْدَرِ أَخَا النِّعْمَانَ بْنِ الْمَنْدَرِ :

رُبَّ رِفْدٍ هَرَقْتَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ مَ وَأَسْرَى مِنْ مَعَشِرٍ أَقْتَالَ<sup>(٣)</sup>

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْكَتَنُ<sup>(٤)</sup> : الْقَدْحُ الصَّغِيرُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْقَدْحِ الصَّغِيرِ الْغُمَّرُ ، ثُمَّ الْعُسُّ أَكْبَرُ مِنْهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْقَرَوُ : قَدْحٌ صَغِيرٌ . وَأَنْشَدَ :

\* وَأَنْتَ بَيْنَ الْقَرَوِ وَالْعَاصِرِ<sup>(٥)</sup> \*

وَالْقَعَبُ : قَدْحٌ صَغِيرٌ يُرَوَى الرَّجُلَ الْوَاحِدَ .

وَقَوْلُهُ « فَاصْبَحِينَا » مَعْنَاهُ فَاسْقِينَا صَبُوحًا ، وَهُوَ شُرْبُ الْغَدَاةِ . وَالْأَنْدَرِينُ : قَرْيَةٌ بِالشَّامِ<sup>(٦)</sup> كَثِيرَةُ الْخَمْرِ .

و « أَلَا » افْتِتَاحٌ لِلْكَلامِ ، وَهِيَ مُجْزُومٌ عَلَى الْأَمْرِ عِلَامَةٌ الْجُزْمِ سَقُوطُ النُّونِ ،

(١) فِي الْأَصْلِينَ : « بِنِ غَمِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ » ، صَوَابُهُ فِي مِ وَالتَّبْرِيذِيُّ .

(٢) هُوَ جَمِيلٌ ، كَمَا فِي الْأَغَانِي ٧ : ٨٦ . وَالْبَيْتُ التَّالِيُّ هُوَ الَّذِي قِيلَ فِيهِ « نَصَفَهُ أَعْرَابِي فِي شَمْلَةٍ ،

وَأَخْرَجَهُ نَحْنُ يَتَفَكِّكُ ، مِنْ نَحْنِي الْعَقِيقِ » .

(٣) دِيوَانُ الْأَعْشَى ص ١٣ . وَالْأَقْتَالُ : الْأَعْدَاءُ ، الْوَاحِدُ قَتْلٌ بِالْكَسْرِ .

(٤) هُوَ بِكَسْرِ الْكَافِ ، وَكَكْتَفٍ .

(٥) أَنْشَدَ هَذَا الْعَجْزُ فِي السَّانِ (قَرَأَ) مَنْسُوبًا إِلَى الْأَعْشَى . وَليْسَ فِي قَصِيدَتِهِ مِنْ دِيوَانِهِ ١٠٤ - ١٠٨ .

(٦) كَانَتْ فِي جَنُوبِ حَلَبٍ . قَالَ يَاقُوتٌ : وَهِيَ الْآنَ خَرَابٌ .

إلقاء جواب الجزاء المقدّر ، وتبقى جزم بلا على النهي ، واصبحيننا مجزوم على الأمر علامة الجزم فيه وفي تبقى سقوط النون ، وموضع الأندرين خفض بالإضافة ، وفتحت النون لأنها مشبهة بنون الجمع ، والألف صلة لفتحة النون . يقال في رفعها الأندرون .

## ٢ - مُشَعَّعَةٌ كَأَنَّ الحُصَّ فِيهَا إِذَا مَا المَاءُ خَالَطَهَا سَخِينًا

« المشععة » : الخمر التي أرقّ مزجها ، وما مُزج فأرقّ مزجُه فقد شُعِّع ، ومنه قيل رجلٌ شعشاعٌ ، إذا كان طويلاً خفيف اللحم . و « الحُصُّ » : الوزن . و « فيها » معناه في الخمر . وقوله « إذا ما الماء خالطها سخينا » قال أبو عمرو : معناه إذا خالطها الماء وشربناها كنتنا أسخياء ، أى ازداد سخاؤنا على ما كان عليه قبل شربناها <sup>(١)</sup> . وقال غيره : إذا ما الماء خالطها سخينا معناه أنها تُمزج بالماء الحار <sup>(٢)</sup> . يقال ماءٌ سخينٌ ، إذا كان مسخناً . ويروى : « إذا ما الماء خالطها سخينا » بالشين معجمة وبالحاء غير معجمة .

ومشععة نصب بقوله فاصبحيننا . وإذا وقت ، والماء رفعٌ بما عاد من خالط ، وما صلة وسخيناً فعل ماضٍ من السخاء جوابٌ لإذا . ومن قال سخينا حاراً نصبه على الحال من الماء . ومن رواه سخينا بالشين نصبه على الحال من الماء ، وأراد خالطها مشحونة أى مملوءة ؛ من قوله الله تبارك وتعالى : ﴿ فِي الفُلُكِ المشحون ﴾ <sup>(٣)</sup> فصرف من مفعول إلى فعيل ، فلم تدخلها الماء ، وكان بمنزلة قوطم : كفت خضيب ، وعين كحيل ، ولحية دهن ؛ يُراد به : مخضوبة ، ومكحولة ، ومدهونة .

(١) هذا ضبط م ، وقد جاء على لغة الاتصال ، كما في قوله :

لئن كان حبيك لى كاذباً لقد كان حبيك حقاً يقينا

وقوله :

فلا تطمع أبيت اللعن فيها ومنعكها بشيء يستطاع

انظر الأشموني ١ : ١١٧ ، وضبط في الأصلين « شربناها » ضبط الفعل ، تحريف .

(٢) الذى عند التبريزى : « قوله سخينا » ، قال أبو عمرو الشيباني : كانوا يسخنون لها الماء في الشتاء ثم

يمزجونها به .

(٣) الآية ١١٩ من الشعراء و ٤١ من يس .

٣- تَجُورُ بِذِي اللَّبَانَةِ عَنْ هَوَاهُ إِذَا مَا ذَاقَهَا حَتَّى يَلِينَا

« اللبانة » : الحاجة ، يقال : لى إليه حاجةٌ ولُبَانَةٌ وأشكَاةٌ<sup>(١)</sup> وشَهْلَاءٌ. أنشد أبو عمرو :

لم أقضِ حين ارتحلوا شهلاًنى من الكعّاب الطمّلة الحسناء<sup>(٢)</sup>  
ويقال : لى إليه مأرُبةٌ ، أى حاجةٌ ؛ وجمعها مأرب . قال الله تبارك وتعالى :  
﴿ ولىَ فيها مأربُ أخرى<sup>(٣)</sup> ﴾ أى حوائج . ويقال : لى فى هذا الشىء أربٌ ولأرُبةٌ ، أى [ حاجة<sup>(٤)</sup> ] . وقد أربت إلى الشىء أربٌ أربباً ، إذا احتجت إليه . ومنه قولهم :  
ما أربُك إلى كذا وكذا . ويقال : ما بقيت فى صدرى حَوجاء ولا لَوجاء إلاّ قضيتُها .  
ويقال : قضيت من الشىء وطراً ، إذا قضيت حاجتى منه . قال الله تبارك وتعالى :  
﴿ فلماً قضيتُ زيداً منها وطراً<sup>(٥)</sup> ﴾ . ومعنى البيت أن الخمر تميل بشاربها عن حاجته<sup>(٦)</sup> .  
وفاعل تجور مضمّر فيه من ذكر الخمر ، وما صلة ، وإذا نصب بتجور ، ويلينا  
نصبٌ بحتّى ، والألف صلةٌ لفتحة النون .

٤- تَرَى اللَّحِيزَ الشَّحِيحَ إِذَا أُمِرْتُ عَلَيْهِ لِمَالِهِ فِيهَا مُهِينَا

« اللَّحِيزُ » : الضيق البخيل ؛ والعَقِصُ مثله . والحَصِرُ : المسك . والحَصِرُ أيضاً :  
الذى يكتم السر ولا يبذله ؛ وهو مدح . قال جرير :

ولقد تسقطنى الوشاةُ فصادفوا حَصِيراً بسرك يا أميم ضنيننا  
وقال أبو عمرو : اللَّحِيزُ : السَّيِّءُ الخلق اللئيم . وقال غيره : يقال للسَّيِّءِ الخلقُ :

(١) فى اللسان : « يقال للحاجة أشكله وشاكله وشوكلاه ، بمعنى واحد » .

(٢) فى اللسان (شهل) : « حتى ارتحلوا » . وفى الجمهرة ٣ : ٧١ والاشتقاق ٤٤٣ ، ٥٢٤ : « حتى

ارتحلت » .

(٣) الآية ١٨ من سورة طه . (٤) تكلمة يفتقر إليها الكلام .

(٥) الآية ٣٧ من سورة الأحزاب .

(٦) أى فيلين لأصحابه ويجلس معهم ويتركها . قال التبريزى : « وقيل حتى يلين عن هواه فيسلو عنه » .

فى نسخة التبريزى المطبوعة : « فيسكر عنه » ، تحريف .

(٧) ديوان جرير ٥٧٨ واللسان (حصر) وتفسير ابن حيان ٢ : ٤٤٩ .

الشَّرْسُ ، والشَّكِسُ ، واليَلَسَنَدَدُ . والقاذورة : الفاحش السيء الخلق . قال متمم بن نويرة اليربوعي :

وإنَّ تَلَقَّهَ فِي الشَّرْبِ لَا تَلَقَّ فَاحِشًا عَلَى الْكَأْسِ ذَا قَاذُورَةٍ مَتْرَبَعًا<sup>(١)</sup>  
قاذورة : متباعد من الناس . ومتربّع : متكبر ؛ ويقال : هو المعربد يُلْقِي الشَّرَّ بَيْنَ الْقَوْمِ . ومعنى البيت أن الكأس إذا أُدِيرَتْ عَلَى الْقَوْمِ وَشَرِبَ الْبَخِيلُ السَّيِّئُ الْخَلْقُ حَسُنَ خَلْقُهُ وَأَهَانَ مَالُهُ .

وَاللَّحِيزُ مَنْصُوبٌ بَتْرَى ، وَمَهِينًا خَيْرٌ تَرَى ، وَاللَّامُ فِي صَلَاتِنَا لِمُهَيْنِ .

٥ - وَإِنَّا سَوْفَ تُدْرِكُنَا الْمَنَايَا مُقَدَّرَةً لَنَا - وَمُقَدَّرِينَ<sup>(٢)</sup>

« المنايا » : جمع منية ، وهي الموت . ويقال : المنايا : الأقدار ، من قول الله عز وجل : ﴿ مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى<sup>(٣)</sup> ﴾ ، معناه إذا تُقَدَّرَ . ويقال : منأه الله تعالى بما يسره ، أى قدّر الله له ما يسره . قال الشاعر<sup>(٤)</sup> :

لَعَمْرُؤِ أَبِي لَيْلَى لَقَدْ سَاقَهُ الْمَنْىَ إِلَى جَدَثٍ يُوزَى لَهُ بِالْأَهَاضِبِ<sup>(٥)</sup>  
وقال الآخر<sup>(٦)</sup> :

مَنْتَ لَكَ أَنْ تَلَاقِيَنِ الْمَنَايَا أَحَادًا أَحَادًا فِي الشَّهْرِ الْحَلَالِ<sup>(٧)</sup>

(١) المفضليات ٢٦٦ والاشتقاق ٢٧٨ ، ٣٧٦ واللسان (قدر ، زبج) .

(٢) روى قبله التبريزي هذين البيتين :

صَدَدَتِ الْكَأْسُ عِنَا أُمِّ عَمْرٍو وَكَانَ الْكَاسُ مَجْرَاهَا ائِمِينَا  
وَمَا شَرَّ الثَّلَاثَةِ أُمِّ عَمْرٍو بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تَصْبِحِينَا

(٣) الآية ٤٦ من سورة النجم .

(٤) هو صخر النى الهدلى . ديوان الهدليين ٢ : ٥١ واللسان (منى) . وفي شرح أشعار الهدليين للسكري ٢ : ١٥ : « قال صخر النى بن عبد الله الخثمي ، أحد بني عمرو بن الحارث ، يرثى أخاه أبا عمرو ونهشته حية فأت ، وقد رويت لأبي ذؤيب . ويقال إنها لأخي صخر النى يرثى بها أخاه صخرًا . ومن يرويها لأخي صخر النى أكثر » . .

(٥) الرواية في الديوان واللسان (هضب ، منى ، وزى) : « لعمر أبي عمرو » . وإجدث : القبر . وفي الأصلين : « حدث » ، صوابه في م واللسان والديوان . ويقال : أوزى ظهره إلى الحائط : أسنده .

(٦) هو عمرو ذوالكلب الكاهلي جار هذيل . ديوان الهدليين ٣ : ١١٧ .

(٧) روى في اللسان (منى) بدون نسبة . ١ : « أن لا تلاقيني » صوابه في ب ، م والديوان واللسان .

أراد: قَدَّرَتْ . وقال الآخر<sup>(١)</sup> :

ولا تقولنَ لشيءٍ سوف أفعله حتى تبيِّنَ ما يَمْنِي لك الماني  
أى ما يقدِّر لك القادر . وقال الآخر :

وعلمت أن النفسَ تلتقى حتفها ما كان خالقها المليكُ منى لها  
أى قَدَّر لها . وقوله « مقدرة لنا ومقدرينا » ، معناه قدَّرت علينا وقدَّرنا لها .

ونصب مقدرة على الحال من المنايا ، ونصب مقدرين على الحال من النون والألف  
في تدركنا ، ونسقى مقدرين على مقدرة ، وأضمر بعد مقدرين نحن ، أى ومقدرين  
لها نحن .

٦ - قَفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ظَعِينَا نَخْبِرُكَ الْيَقِينِ وَتُخْبِرِينَا

قوله « يا ظعينا » معناه يا ظعينة ، فرخَّم فحذف الهاء ووصل فتحة النون بالألف .  
ونخبرك ينجزم لأنه جواب الجزاء المقدر . يريد : إن تقفِ نخبرك . وتخبرينا نسق على  
نخبرك ، علامة الجزم فيه سقوط النون .

ونخبرت وأخبرت لغتان معناهما واحد ، كما تقول : مهَّل وأمهَّل ، ووصى وأوصى . قال الله  
تعالى : ﴿ ووصى بها إبراهيمُ ببنيه ﴾<sup>(٢)</sup> وقرأ أهل المدينة : ﴿ وأوصى ﴾ ، والمعنى واحد<sup>(٣)</sup> .

٧ - بِيَوْمِ كَرِيهَةٍ ضَرْباً وَطَعْناً أَقْرَبَهُ مَوَالِيكَ الْعِيُونَا

الباء صلة نخبرك اليقين ، بيوم كرية ، أى بيوم وقعة كرية ، أى مكرومة .

= وروى أبو الفرج في الأغاني ١٣ : ١٣٩ لصخر بن عمرو أخى الخنساء بيتاً يماثله :

منت لك أن تلاقينى المنايا أحاد أحاد فى الشهر الحرام

(١) هو أبو قلابة الهذلى . ديوان الهذليين ٣ : ٣٩ واللسان (منى) .

(٢) الآية ١٣٢ من سورة البقرة .

(٣) قرأ نافع وابن عامر : « وأوصى » ، وقرأ الباقون : « ووصى » . تفسير أبي حيان ١ : ٣٩٨ .

وقد ذكر أبو حيان فى هذا الموضوع مخالفة مصحف أهل المدينة لمصحف أهل انعراق فى اثنى عشر حرفاً . فراجعه .

ولأنما ثبتت الهاء في كريمة وهي في تأويل مفعولة لأنها جُعِلت اسماً بمنزلة النطيحة والذبيحة و «الكريمة» : اسم لشدة البأس في الحرب ، قال الأشتر النخعي<sup>(١)</sup> :

خيلاً كأمثال السعالي ضميراً تعدو بفتيان الكريمة شوس<sup>(٢)</sup>  
وقالت الخنساء<sup>(٣)</sup> :

نُهين النفوس وهونُ النفوسِ سرِ يومِ الكريمة أوقى لها<sup>(٤)</sup>

و «المولى» : بنو العمّ في هذا الموضع . ومعنى قوله «أقرّ به مواليك العيونا» ظفروا فنامت عيونهم وزال سهرهم . يقال : أقرّ الله سبحانه وتعالى<sup>(٥)</sup> عينك ، أى أنام الله عزّ وجلّ عينك . وقال الأصمعيّ : أقرّ الله عينك معناه أبرد الله جلّ وعلا دمعتك . وزعم أن دمة الفرخ باردة ودمة الحزن حارة . وأقرّ عنده مشتقّ من القُرّ والقِرّة ، وهما البرد . يقال للماء البارد القُرور . وقال : أسخن الله تعالى عينه معناه حرّته الله سبحانه حتّى تسخن دمته . وأنكر أبو العباس قول الأصمعيّ وقال : الدمع كلّه حارٌّ ، في فرحٍ كان أو حزن . وقال : معنى قولهم : أقرّ الله عينك : أعطاك الله تعالى أملاكك وبلغك مرادك حتّى ترضى نفسك به وتقرّ عينك عن الاستشراف إلى غيره . ويقال لكلّ شيء وقع في موضعه الذى ينبغي أن يقع فيه : «صابت بقر» . ويقال أيضاً لكلّ إنسان أصاب خيراً أو وقع في أمرٍ يحبّه : «صابت بقر» ، أى أدرك قلبك ما كان متطلعاً إليه فقّر . قال طرفة :

سادرًا أحسبُ غيبي رشداً فتناهيت وقد صابت بقر<sup>(٦)</sup>

(١) من مقطوعة في الحماسة بشرح المرزوق ١٥٠ .

(٢) رواية الحماسة : «شرباً» بدل «ضمراً» ، وهما بمعنى . وفي الحماسة : «تعدو بيض في الكريمة» . والشوس : جمع أشوس ، وهو الذى يعرف في عينه الغضب أو الكبر .

(٣) في الأصلين : «وقال الخنساء» .

(٤) ديوان الخنساء والأغاني ١٣ : ١٣٦ والحيوان ٦ : ٤٢٧ وشرح الحماسة للمرزوق ١٤٠ ، ١٩٨ .

(٥) هذه العبارة ، وعز وجل ، وجل علا ، وتعالى ، وسبحانه فيما سأتى من هذا الكلام لم ترد في م ، كما هو

المألوف في التأليف القديم .

(٦) ديوان طرفة ٦٥ . وقبله :

كنت فيكم كاللفظي رأسه فانجل اليوم قناعي وخر



المصدر : الذى كأنَّ على بصره غشاوة . وقال غيره : المصدر : الراكب هواه لا يبالي ما صنع .

وضرباً وطعنًا منصوبان على المصدر ، ومواليك رفع بأقرّ ، والعيون نصبٌ بأقرّ أيضاً :

٨- قَفِي نَسَأَلْكَ هَلْ أَحَدُثْتَ وَصَلًا لَوْ شِئْتَ الْبَيْنِ أَمْ خُنْتِ الْأَمِينَا

ويروى : « صُرْمًا » . والصُرْم : القطيعة . و « وَشِئْتَ الْبَيْنِ » : سرعته . يقال منه : جعل الله ذلك<sup>(١)</sup> فرجًا عاجلاً وشيكاً ، أى سريعاً . والبَيْن : الفراق . والبَيْن : الوصال . قال الله عزّ ذكره : ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا <sup>(٢)</sup> ﴾ . معناه جعلنا توصلهم في الدنيا مهلكاً لهم في الآخرة . وقال الشاعر :

لعدرك لولا البين لانقطعَ الهوى ولولا الهوى ما حنَّ للبين آ لف<sup>(٣)</sup>  
فالين الأول والثاني بمعنى الوصال .

واللام صلة وصل ، وخنتِ نسقٌ على أحدثتِ ، معناه أم هل خننتِ الأمين . و « الأمين » : الوفيُّ العهدِ .

٩- تُرِيكَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى خَلَاءٍ - وَقَدْ أَمِنْتَ عِيُونَ الْكَاشِحِينَا

« الكاشحون » : الأعداء ، واحدهم كاشح ، وإنّما قيل له كاشح لأنه يُعرض عنك<sup>(٤)</sup> ويؤوليك كشحته . والكشح والخصّر والقُرب واحدٌ ، وهو ما يلي الخاصرة . قال الأعشى :

(١) م : « لك » .

(٢) الآية ٥٢ من سورة الكهف .

(٣) أنشده ابن الأنباري في الأضداد ٦٣ .

(٤) في الأصلين : « عنه » ، والصواب في م .

ومن كاشح ظاهرٍ غِمرُهُ إذا ما انتسبتُ له أنكرَن<sup>(١)</sup> .  
وقال آخرون : وإنما قيل للعدوِّ كاشحٌ لأنَّه يضمِر العداوة في كشحه . واحتجوا  
بقول الكميت :

لَمَّا رآه الكاشحو ن من العيونِ على الحنادر  
الحنادر : نواظر العيون ، واحدها حُنْدُورَةٌ ، وحِنْدَورَةٌ . وحِنْدِيرَةٌ<sup>(٢)</sup> . والمعنى :  
رأوه كأنه على أبصارهم من بغضهم له واستثقالهم إياه . وقال الآخر :  
« فأضمَر أضغانًا على كشوحها<sup>(٣)</sup> » .

وقال :

أرضي بليلى الكاشحين وأبتغى كرامةَ أعدائي بها وأهينها  
وقال أصحاب هذه المقالة : إنما خصَّ الكشَحَ لأنَّ الكبد فيه . فيراد أن العداوة  
في الكبد . ولذلك يقال عدوُّ أسودُ الكبدِ ، أي شديد العداوة قد أحرقتُ كبدَه .  
قال الشاعر<sup>(٤)</sup> :

فما أجشِمتُ من إتيان قومٍ همُ الأعداءُ والأكبادُ سودُ<sup>(٥)</sup>  
ويقال : قد طوى فلانٌ كشحَه ، إذا عرض . قال الشاعر<sup>(٦)</sup> :  
صرمتُ ولم أصره كمٌ وكصارِمُ أخٌ قد طوى كشحًا وأبٌ ليذهبا  
معنى أبٌ تهيأ وتشمَّر ، والاسم الإبابة . قال زهير :

(١) في ديوان الأعشى ١٦ :

\* ومن شافى كاسف وجهه \*

وكذلك الحندير ، والحنْدور ، والحنْدور ، والحنْدرة ، والحنْدارة .

(٢) عن اللسان والقاموس .

(٣) الكشوح : جمع كشح .

(٤) هو الأعشى . ديوانه ٢١٥ واللسان (جشم) والمقاييس (دلم) . ورواه في اللسان (سود) بدون نسبة .

(٥) ضبط في اللسان (سود) : « أجشمت » بالبناء للفاعل خطأ . وفي جميع المراجع : « فالأكباد » لكن

هكذا ورد في الأصلين وم .

(٦) هو الأعشى أيضاً . ديوانه ٨٩ واللسان (أب ، كشح) .

وكان طوى كشحاً على مستكنةٍ فلا هو أبداها ولم يتقدم.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحُ » .  
ويقال : قد كاشح فلان فلاناً فهو مكاشح ، إذا عاده . وقال ابن هرمة :

ومكاشح لولاك أصبح جانحاً للسلم يرقى حيتي وضبابي

وقال بعض أهل اللغة : إنَّما قيل للعدو كاشح لأنه أدبرَ بوجهه عنك . وقالوا :  
هو بمنزلة قولهم : قد كشح عن الماء ، إذا أدبر عنه . واحتجوا بقول الشاعر :

\* كَشَحَ حِمَارٌ كَشَحَتْ عَنْهُ الْحُمْرُ (١) \*

أراد : أدبرت عنه . وقال امرؤ القيس :

فلم يرنا كالي كاشح ولم يفس منا لدى البيت سِرِّ (٢)

و « الخلاء » من الخلو ممدود . والخلا : ما اختليته بيلك من البقل [ مقصور (٣) ] .  
والواو في « وقد » واو الحال .

## ١٠ - ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَدْمَاءٌ بِكِرٍ تَرَبَّعَتِ الْأَجَارِعَ وَالْمُتُونَا

قوله « ذِرَاعِي عَيْطَلٍ » معناه تريك إذا دخات على خلاء ذِرَاعِي عَيْطَلٍ . والعَيْطَلُ  
والعَيْطَاءُ ، والعَيْطُولُ ، والعَنْطِنَةُ : الطَّوِيَاةُ . ويقال : العَيْطُولُ ، والعَيْطُولَةُ ، والعَيْطَاءُ  
والعَيْطَاءُ : الطَّوِيَاةُ العَنُقُ . و « الأدماء » : البِيضَاءُ . وقوله « تَرَبَّعَتِ الْأَجَارِعَ » معناه  
أقامت أيام الربيع بالأجارع . وواحدُ الأجارع أجرع ، وهو من الرمل ما لم يبلغ أن  
يكون حبلاً (٤) . قال : [ وأنشدنا (٥) ] أبو العباس لابن الدُّمْنِيَّةِ :

(١) أنشده في اللسان (كشع) والمخصص ٦ : ٨٠ برواية :

\* شلو حمار كشتت عنه الحمر \*

(٢) ديوان امرئ القيس ١٥٩ برواية « ولم يرنا » .

(٣) التكملة من م .

(٤) الحبل : الرمل المستطيل ، شبه بالحبل . وقيل الحبال في الرمل كالحبال في غير الرمل . عن اللسان . في

الأصلين م والتبريزي : « جبال » لكن صححها الشنقيطي بقلمه في م « حبال » بالخاء كما أثبت .

(٥) بعثها يلتئم القول .

سكّى البانّة العليا من الأجرع الذى به البانُ هل كلّمّتُ أطلال دارك<sup>(١)</sup>  
ويقال : رملٌ أجرج ، ورملة جرجاء . و « المّتون » : ما غلظ من الأرض ،  
واحدها مّتن . ورواه أبو عبيدة :

ذراعتي حرة أدماء بيكر هيجان اللّون لم تقرأ جنيئا  
فالحيرة تكون امرأة خالصة كريمة . و « هيجان اللّون » معناه بيضاء . والهيجان  
أيضاً : الكريم من كلّ شيء ، تمثّل على بن أبي طالب رضى الله سبحانه عنه :  
هذا جنائ وخياره فيه إذ كلُّ جان يده إلى فيه<sup>(٢)</sup>  
أراد : وخياره وكرامه فيه . وكذلك قولهم : هذه هيجان النعمان . ويقال : بعيرٌ  
هيجانٌ وناقَةٌ هيجانٌ وإبلٌ هيجانٌ ، وهى التى قارفت الكرم<sup>(٣)</sup> . قال الشاعر :  
وإذا قيل من هيجان قريش كنت أنت الفتى وأنت الهجانا<sup>(٤)</sup>

وقوله : « لم تقرأ جنيئا » قال أبو عبيدة : معناه لم تضمّ في رحمها ولداً قطّ . ويقال  
للتى لم تحمل قطّ : ما قرأتُ سكّى قطّ . وقال : إنّما سمى كتابُ الله عزّ وجلّ  
قرآناً لأنّه يجمع السورَ ويضمها . واحتجّ بقوله تعالى : ﴿ فإذ قرأناه فاتّبع قرآنه<sup>(٥)</sup> ﴾  
أى إذا ألفنا منه شيئاً فضمّمناه إليك فخذُ به واعمل به وضمّه إليك . وقال  
قطرب : يقال : ما قرأتُ الناقَةَ سكّى قطّ ، أى لم ترّم بولد . واحتجّ بقول حميد  
ابن ثور :

أراها غلاماها الخسكى فتشذرتُ مراحاً ولم تقرأ جنيئا ولا دما<sup>(٦)</sup>  
فعناه لم ترّم بجنين ولا ولد . وقال : سمى كتابُ الله الكريم قرآناً لأنّ القارئ  
يظهره ويبينه ويأقيه من فيه . والجنين : الولد .

- ( ١ ) ديوان ابن الدمينه ١٥ - ١٦ والحامسة بشرح المرزوق ١٣٠٧ . والرؤية فى الديوان : « البانّة الغناء  
بالأبطح الذى به الماء هل حبيت » ، وفى الحامسة : « البانّة الغناء بالأجرع الذى به البان هل حبيت » .  
( ٢ ) هولعمرو بن عدى اللخمي ، ابن أخت جذيمة . يضرب مثلاً للرجل يؤثر صاحبه بخيار ما عنده .  
اللسان ( جنى ) والأغانى ١٤ : ٧٠ وجمع الأمثال ٢ : ٣٢٠ .  
( ٣ ) قارفت ، رميت بالإهمال فى ا ، وهى فى ب : « فارقت » ، والوجه ما أثبت . قارب : قارب .  
( ٤ ) أنشده فى اللسان ( هجن ) بلفظ « وأنت الهجان » .  
( ٥ ) الآية ١٨ من سورة القيامة .  
( ٦ ) وكذا وردت روايته فى الديوان ٢١ . وفى اللسان ( قرأ ) : « غلامانا » .

و « ذراعى عَيْطَل » نصب بتريك . وأدماء نعت لعَيْطَل ، وفي تربعت كناية العَيْطَل . وأراد : ذراعى عَيْطَل ، يعنى ظبيةً عَيْطَلًا .

١١ - وثدياً مثل حقّ العاج رخصاً حصاناً من أكف اللامسينا

أراد تريك ذراعى عَيْطَل وتريك ثدياً في بياضه وثنوّه مثل حقّ العاج : « حصاناً » : عفيفة في قول أبي عمرو . وقال غيره : الحصان : التي قد تحصنت من الرّيب بزواج . « من أكف اللامسين » ، يقول : لم تمسّها أكفّ الناس . ويقال امرأة حصانٌ من نسوة حصائن ، أى عفاف . قال حسّان :

حصان رزان لا تزنُ بريئة وتصبح غرثى من لُحوم الغوافل<sup>(١)</sup>  
وقال أبو عبيدة : يقال امرأة حاصنٌ للعفيفة . وأنشد للمعجاج<sup>(٢)</sup> :

وحاصنٌ من حاصنات مُلّسٍ من الأذى ومن قيراف الوقس  
الوقس : الجرب ، والقيراف : الدنوّ منه

ويقال امرأةٌ حصانٌ بيّنة الحصانة والحصن والحصن . وقد أحصنت وحصنت .  
قالت امرأةٌ من العرب وخرجت إلى الطّريق فنظرت إلى شابّ فغازلها ، فلما رجعت إلى أمّها قالت :

يا أمّتى أبصرنى راكبٌ يسير في مُسحَنفرٍ لاجبٍ<sup>(٣)</sup>  
ما زلتُ أحثى الثُّرَبَ في وجهه عَمَدًا وأحمى حوزةَ الغائبِ<sup>(٤)</sup>  
فأجابتها :  
الحصنُ أذنّى لو تريدنّه من حثّيكِ التّربَ على الراكبِ

( ١ ) يقوله في شأن عائشة رضى الله عنها . الديوان ٣٢٤ والسيرة ٧٣٩ واللسان ( حصن ) . غرثى : جاعة . والغوافل : جمع غافلة . يعنى أنها لا تتال من أعراض النساء الآمنات ، « إن الذين يرمون المحصنات الغافلات لعنوا في الدنيا والآخرة » .

( ٢ ) وكذا وردت النسبة في البيان والتبيين ١ : ٢٣٢ واللسان ( وقس ) . وأنشده في ( حصن ) بدون نسبة . والشرطان ليسا في ديوان المعجاج ولا في ملحقاته .

( ٣ ) اللسان ( أيا ) .

( ٤ ) في اللسان ( أيا ) : « ما زلت أحثو » . وفي اللسان والمقاييس ( حوز ) : « فظلت أحثى التّرب في وجهه عنى » .

( ٥ ) وكذا روّيته في المقاييس ( حثوى ) .

ويروى : « لو تَأَيَّيْتِه (١) » .

والثدى نسق على ذراعى عيطل ، ومثل ورخصاً وحصاناً من نعت الثدى ، ومن صلة حصان . ويجوز أن ينتصب حصاناً على الحال من الضمير الذى فى تريك .

## ١٢- وَمَتْنَى لَدْنَةُ طَالَتْ وَلَانَتْ رَوَادِفُهَا تَنْوَةٌ بِمَا يَلِينَا

ويروى : « بما ولينا » . « اللدنة » : اللينة ، يقال من ذلك : قنأة لدنة ، أى لينة . و « روادفها » : أعجازها . « تنوء » : تنهض . « بما يلىنا » ، أى يلبهن (٢) ، يعنى بما يقرب من أعجازهن . يقال نؤت بالحمل ، إذا نهضت به . قال حسان :

وقامت ثرائيك مغدودناً إذا ما تنوء به آدها (٣)

أراد : تنهض به . و « المتنان » : جانب الفسقار . « طالت ولانت » ، معناه هى طويلة القامة ليئتها .

والألف فى يلىنا صلة لفتححة النون ، ومتنى لدنة نسق على ذراعى عيطل ، والروادف مرتفعة بطالت ، وفى تنوء ضمير مرفوع من اللدنة .

## ١٣- تَذَكَّرْتُ الصَّبَا وَاشْتَقْتُ لَمَّا رَأَيْتُ حُمُولَهَا أُصْلًا حُدِينَا

و « الحمول » الإبل التى تحمى (٤) . و « أصلاً » : عشياً . وفى الأصل قولان ، يقال هو اسم واحد بمنزلة الحلم والعقب (٥) . قال الأعشى :

يوماً يَأْطِيبَ مِنْهَا نَشْرَ رَائِحَةِ وَلَا بِأَحْسَنَ مِنْهَا إِذْ دَنَا الْأَصْلُ (٦)

(١) فى الأصلين : « تأييته » ، صوابه من اللسان (أيا) . وروى أيضاً « تأييته » فى اللسان (حصن ، حثا) .

(٢) فى الأصلين : « وبما يلبهن » ، والوجه من م .

(٣) ديوان حسان ١٣٨ ، واللسان (غدن) . المغدودن : الشعر الطويل التام .

(٤) م : « تحمى عليها » .

(٥) فى اللسان : « والعقب والعقب : العاقبة ، مثل عسر . وعسر » ، ومنه قوله تعالى : « وخير عقباً »

الآية ٤٤ من سورة الكهف . قرأ الجمهور بضم القاف ، وقرأ الحسن والأعمش وعاصم وحمة بسكون القاف . وعن

عاصم « عقى » بوزن رجمى . تفسير أبى حيان ٦ : ١٣١ .

(٦) ديوان الأعشى ٤٣ .

ويقال : هو جمع أصيل ، كما يقال طريق وطُرُق . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ بَكْرَةٌ وَأَصِيلًا <sup>(١)</sup> ﴾ وقال بعضُ الأعراب :

يحنُّ إذا الجنائبُ هيَّجَتْه ضَحِيًّا أو هَبَبْنَ له أصيلاً  
ويقال في جمع الأَصْلِ أَصَالٌ ، كما قال تعالى : ﴿ بِالغُدُوِّ وَالْآصَالِ <sup>(٢)</sup> ﴾ . والأصائل :  
جمع الآصال . قال الشاعر <sup>(٣)</sup> :

لعمري لأنت البيتُ أَكْرَمُ أهله وأقعدُ في أفيائه بالأصائلِ  
وأنشد الفراء :

يا عمرو أحسنُ نَوَاكِ الله بالرشدِ وأقرأ سلاماً على الأتقاء والتمد <sup>(٤)</sup>  
وابكينَ عيشاً [ تولى ] بعد جدته طابت أصائله في ذلك البلدِ <sup>(٥)</sup>  
ويقال صبىُّ بَيِّنِ الصَّبَا والصَّبَاءِ ، وقد صبا إلى اللهو يتصبو صبواً . « حُدُّ بنا »  
معناه حدث الحداةُ الإبلَ .

ولتأَّ نصبٌ بتذكَّرت ، وأصلاً نصب على الوقت ، والحُمول نصب برأيت ،  
وحدين معناه قد حُدين وتأويبه الحال .

## ١٤ - وأعرضت اليمامةَ واشمخرتُ كأسِيفٍ بأيدي مُصْلِتينا

« أعرضت اليمامة » معناه ظهرت وبدت ، أى لمع بها الدَّرَاب . يقال : أعرَضَ  
الك الظبىُّ فارمِه . أى أمكنتك من نفسه . ويقال أعرَضَ : أمكنتك من عُرْضه ،  
أى من ناحيته . وبعضهم يقول : عرَضَ لك الشيء ، والأكثر في كلامهم أعرَضَ

( ١ ) الآية ٥ من الفرقان و ٤٢ من الأحزاب ، و ٩ من الفتح و ٢٥ من الإنسان .

( ٢ ) الآية ٢٠٥ من الأعراف و ١٥ من الرعد و ٣٦ من النور .

( ٣ ) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوان الهذليين ١ : ١٤١ واللسان ( أصل ) .

( ٤ ) أنشده في المقاييس واللسان ( نوى ) ومعجم البلدان ( تمد الروم ) . ورواية الصحاح والمقاييس : « على

الذلفاء بالتمد » ، وفي الأصلين : « على الأتقاء » ، صوابه في اللسان ومعجم البلدان . نواك الله : حفظك . والأتقاء : جمع  
نقى ، وهو الكتيب من الرمل . والذلفاء : اسم صاحبه .

( ٥ ) تولي ، ليست في الأصلين . وإثباتها من معجم البلدان .

بالألف . ويقال : عرضت الكتابَ والجندَ عرضاً ، وأعرضت عن الشيء إعراضاً ، وأعرض لك الشيء ، إذا بدا . وعرضتُ الجارية ، على البيع عرضاً ، وعرض الرجلُ عرضاً<sup>(١)</sup> . ويقال : ما يعرضُك لهذا الأمر . والعرضُ : خلاف الطول . والعرضُ : طمع الدنيا وما يعرض منها ، والعود معروضٌ على الإناء ، وكذلك السيف معروض على فخذه . والعرضُ : ريح الرجل الطيبة أو الحبيثة . والعرضُ : وضع المدح والذم من الإنسان . يقال : إنَّه لئنِّي العريضُ ، أي برىءٌ من أن يُشتَمَ أو يعاب . والعريضُ ناحية الوادي . وأنشد الفراء :

لَعْرِضٌ من الأعراسِ يُسمي حمامه ويضحى على أفنائه الغينِ يَهْتَفُ<sup>(٢)</sup>  
« واشمخرت » معناه ارتفعت وطالت . وقوله « كأسياف بأيدي مصليتنا » معناه بأيدي قوم مُصَلِّتين . يقال : أصات سيفه ، إذا سلَّه من غمده وشهَّره . والكاف نصبٌ بأعرضتُ ، والباء صلة الأسياف ، والألف في مصليتنا صاة لفتحة النون .

١٥٥ - فما وجدتُ كوجدي أم سَقِبِ أضلتهُ فرجعتُ الحنينا

« أم سَقِبِ » : ناقة . والسَقِبُ : الفصيل . قال الأصمعي : إذ وضعت الناقة فولدُها ساعةً تضعه سليل قبل أن يُعلم أذكرٌ هو أم أنثى ، فإذا علم فإن كان ذكراً فهو سَقِبٌ وأمه مُسَقِبٌ ، وإن كان أنثى فهو حائل<sup>(٣)</sup> ، فإذا قوى ومشَّى فهو راسحٌ وأمه مُرْسِحٌ ، فإذا ارتفع عن الراشح فهو جادل . وقوله « أضلته » ، معناه فقدته . ويقال : أضلتُ البعيرَ ، إذا ضيَّعته .

( ١ ) مثل صغر صفرا .

( ٢ ) أنشده في اللسان ( عرض ، غين ) . والغين : جمع غيناه ، وهي الخضراء الكثيرة الورق الناعمة . وبعده في اللسان :

أحب إلى قلبي من الديك رنة وباب إذا ما مال للعلق يصرف  
( ٣ ) وأمه أم حائل . وأنشد في اللسان ، وهو لأبي ذؤيب :  
فتلك التي لا يبرح القاب حبها ولا ذكرها ما أوزمت أم حائل .



وَضَلَّ الشَّيْءَ إِذَا خَفِيَ عَلَى مَوْضِعِهِ ، كَقَوْلِكَ : ضَلَّتُ الْمَسْجِدَ وَالِدَارَ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى ﴾ (١) ، فَعِنَاهُ لَا يَخْفَى مَوْضِعُهُ عَلَى رَبِّي . وَقَالَ الْجَعْدِيُّ :

أَنْشُدُ النَّاسَ وَلَا أَنْشِدُهُمْ إِنَّمَا يَنْشُدُ مَنْ كَانَ أَضِلُّ (٢)

معناه مَنْ كَانَ ضَيِّعَ شَيْئًا . وَقَالَ الْآخَرُ :

وَجَدِي بِهَا وَجْدٌ الْمَضِلِّ قَلْبُوصَةً بِمَكَّةَ لَمْ تَعْطِفْ عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ (٣)

وَقَالَ الْأَخْفَشُ : ضَلَّتُ أَضِلُّ ، عَلَى مِثَالِ عَدَمْتُ أَعْلَمُ ، وَضَلَّتُ أَضِلُّ عَلَى مِثَالِ ضَرَبْتُ أَضْرِبُ . قَالَ الشَّاعِرُ (٤) :

وَلِلصَّاحِبِ الْمَتْرُوكِ أَعْظَمُ حُرْمَةً عَلَى صَاحِبٍ مِنْ أَنْ يَضِلَّ بَعِيرٌ (٥)

وَيُقَالُ : وَجَدْتُ فِي الْحَزْنِ وَجْدًا ، وَوَجَدْتُ عَلَى الرَّجُلِ مَوْجِدَةً ، وَوَجَدْتُ فِي الْمَالِ وَجْدًا وَجِدَةً ، وَوَجَدْتُ الصَّالَةَ وَجْدَانًا . قَالَ الرَّاجِزُ :

أَنْشُدُ الْبَاغِيَّ يَجِبُ الْوَجْدَانُ (٦) قَلَائِصًا مُخْتَلِفَاتِ الْأَلْوَانِ

\* مِنْهَا ثَلَاثُ قُلُوصٍ وَبِكِرَانٍ \*

وَمَا جَدُّ . وَالْكَافُ فِي مَوْضِعِ نَصَبِ بَوَجَدْتُ ، وَفِي أَضَلَّتُ وَرَجَعْتُ ذَكَرٌ مِنَ الْأُمِّ .

١٦- وَلَا شَمْطَاءُ لَمْ يَتْرُكْ شَقَاهَا لَهَا مِنْ تِسْعَةٍ إِلَّا جَنِينَا

(١) الآية ٥٢ من سورة طه .

(٢) اللسان (نشد) . لا أنشدهم : لا أدل عليهم . وينشد : يطلب .

(٣) في اللسان (عطف) : « بنخلة لم تعطف » . وأن العواطف هي الأقدار العواطف على الإنسان

بما يجب .

(٤) هو أبو دهبيل الجمحي . الحماسة بشرح المرزوق ١٣١٩ .

(٥) قبله :

هيوبي امرأ منكم أضل بعيره له ذمة إن الذمام كبير

(٦) أنشد هذا الشطر في المخصص ١٧ : ١٦٥ وقال في تفسيره : « أي أطلب الضالة ، والطلب يجب

الإصابة » .

معناه ما وجدت كوجدى امرأة فقدت تسعة أولاد فما بقي من ولدها إلا جنين ، أى  
أجنّته الأرض . يقال : : جنّ عليه الليل وأجنّته الليل ، أى ستره . ومن العرب من  
يقول : جنّته الليل . قال الشاعر<sup>(١)</sup> :

يوصلُ حبلَيْه إذا الليلُ جنّهُ ليرقى إلى جاراته في السّلايم<sup>(٢)</sup>

ويقال : أجننت الشيء فى نفسى ، إذا سترته . والأصل فى قوله « إلا جنينا » ،  
إلا مُحسناً ، فصرف عن مُفعّل إلى فعيل ، كما قال تعالى جدّه \* « تلك آياتُ  
الكتاب الحكيم<sup>(٣)</sup> » . وأراد المحكم . وقال عمرو بن معديكرب :

أمن ربحانة الداعى السميعُ يؤرّقنى وأصحابى هجوع<sup>(٤)</sup>

أراد المسميع ، فصرف عن مُفعّل إلى فعيل . و « الشقاء » يمدّ ويقصر ، قال  
امرؤ القيس :

صبت عليه ولم تنصب عن أمٍ إن الشقاء على الأشقيين مصبوب<sup>(٥)</sup>  
وقال الآخر فى مدّه أيضاً :

فإن يغلب شقاؤكم عليكم فإنى فى صلاحكم سعت

والشمطاء منسوفة على أمّ سقب ، وشقاها رفع ببيتك ، والجنين نصب ببيتك  
أيضاً :

١٧- وإنّ غداً وإنّ اليومَ رهنٌ وبعده غدٍ بما لا تعلمينا

(١) هو جرير . ديوانه ٥٦٠ .

(٢) فى الديوان : « إذا جن ليله » .

(٣) أول سورة يونس .

(٤) البيت الأول من الأصبعية ٦١ ص ١٩٨ والخزانة ٣ : ٤٦٠ والأغاني ١٤ : ٣٢ والشعراء

٢١٩ واللسان ١٠ : ٢٨ .

(٥) ديوان امرؤ القيس ٢٢٧ . وصبت بفتح الصاد ، وفى اللسان : « صب ذؤالة على غم فلان : عاث

فيها . . . . . وصبت الحية عليه ، إذا ارتفعت فانصبت عليه من فوق » .

معناه يأتيك غدٌ بما لا تعلمين من الحوادث وغيرها . وفي غد لغتان : غدٌ ،  
وغدٌ . قال لبيد :

وما الناسُ إلا كالديارِ وأهلها بها يومَ حلتُوها وغدواً بلا قمع<sup>(١)</sup>  
وغداً اسم إن ، واليومَ نسق على غد ، ورهنٌ خبر إن ، وإن الثانية لغو .  
وإن غداً واليوم . ويجوز أن يكون رهنٌ خبراً لأحدهما ويكون خبر الأخرى مضمراً ،  
يريد : وإن غداً رهن وإن اليوم رهن . قال الحطيئة :  
قالت أمانة لا تجزعُ فقلت لها إن العزاء وإن الصبر قد غلبا<sup>(٢)</sup>

أراد : إن العزاء والصبر قد غلبا ، فإن الثانية لغو . ويجوز أن يكون أراد : إن  
العزاء قد غلب وإن الصبر قد غلب ، فجمع بين الخبرين لانفاقهما . وقال الآخر :

إن قابي وإن رحي جميعاً سايرآها الغداة في الأظعان  
فالجواب فيه كالجواب في البيت الأول ، وإنما يوحد الرهن إذا ألغيت إن  
الثانية ؛ لأن مصدر رهن رهنًا ، والمصدر يكون للواحد والاثنين والجميع والمؤنث بلفظ  
واحد ، كقولك : الرجال عدلٌ والمرأة رضاءً . قال زهير :  
متى يشتجير قومٌ يقلُّ سـرّواتهم همُ بيننا فهـمُ رضاءٌ وهـمُ عدلٌ<sup>(٣)</sup>  
والباء في قوله « بما لا تعلمين » صلة ما ، والهاء المضمرة تعود على ما يريد بالذي  
لا تعلمينه .

١٨ - أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا وَأَنْظِرْنَا نَخْبِرَكَ الْيَقِينِ

أبو هند : عمرو بن المنذر<sup>(٤)</sup> . و« أنظرنا » معناه انتظرنا ، ويجوز أن يكون معناه

(١) ديوان لبيد ٢٢ نشرة الخالدي .

(٢) ديوان الحطيئة ص ٥ .

(٣) ديوان زهير ١٠٧ .

(٤) ويكنى أيضا أبا المنذر ، كما ذكر التبريزي . وهو عمرو بن المنذر الأكبر بن النعمان الأكبر بن

امرئ القيس بن عمرو بن على . ويسمى عمرو بن المنذر الأكبر أيضا عمرو بن هند ، ويسمى أيضا محرقا =

أخْرْنَا . قال الله تبارك وتعالى : ﴿ للذين آمنوا انظُرُونَا <sup>(١)</sup> ﴾ فمعناه انتظرونا ، إذا ذهبتُ

ألفهُ للوصل . يقال نظرت الرجلَ انظُرهُ ، إذا انتظرتَه . وقال الشاعر <sup>(٢)</sup> :

فَخَيْرَتِ فانتمتُ [ فقلت ] انظُرِنِي [ ليس ] جهل أتيته ببديع <sup>(٣)</sup>

معناه انتظرنِي . وقرأ حمزةٌ وغيره <sup>(٤)</sup> : ﴿ للذين آمنوا أنظِرُونَا ﴾ فمعناه أخْرُونَا . ويجوز أن يكون معناه انتظرونا . ويروى : « أمهلنا » .

ونصب أبا هند على النداء ، والفاء تصل ما بعدها بما قبلها ، ونخبرك جواب الجزاء المقدر ، أى إن تُنظِرُنَا نخبرك .

١٩- بَأَنَا نُورِدُ الرَّايَاتِ بِيضًا وَنُصْدِرُهُنَّ حُمْرًا قَدْ رَوِينَا

« الرايات » : الأعلام . يقول : نوردهنَّ بِيضًا ، ونصدرهنَّ أى نردهنَّ حُمْرًا قد رَوِينَا من الدم فصرنَّ حُمْرًا .

وبيضًا وحمراء منصوبان على الحال . وقد رَوِينَا معناه الحال أيضًا ، أى حُمْرًا رِوَاءً . والألف صاةٌ لفتحة النون ليستوى وزن البيت .

٢٠- وَأَيَّامٍ لَنَا غُرٌّ طِوَالِ عَصِينَا الْمَلِكِ فِيهَا أَنْ نَدِينَا

معناه : وربَّ أَيَّامٍ لَنَا بِيضٍ مشهورة . وواحدُ الغُرِّ أغرٌّ . قالت الخنساءُ ترضى أخاها :

أغرُّ أبلجٌ تَأْتُمُّ الْهُدَاةُ بِهِ كَأَنَّهُ عِلْمٌ فِي رَأْسِهِ نَارٌ <sup>(٥)</sup>

= لأنه حرق بنى تميم ، فله ثلاثة أسماء. الممددة ٢ : ١٧٩ . وفى م : « أبو هند : عمرو بن هند » وهى صحيحة كما رأيت .

( ١ ) الآية ١٣ من سورة الحديد . وهذه هى قراءة الجمهور . وقرأ زيد بن على ، وابن وثاب ، والأعمش ، وطلحة ، وحمزة « أنظر ونا » من أنظر رباعيا . تفسير أبى حيان ٨ : ٢٢١ وإتحاف فضلاء البشر ٤١٠ .

( ٢ ) هو الأحوص ، كما فى اللسان ( نظر ) والأغانى ٤ : ٤٣ .

( ٣ ) موضع ما بين المعقفين بياض فى الأصليين . والتكلمة من المرجعين السالفين .

( ٤ ) انظر ما مضى فى الحواشى السابقة .

( ٥ ) ديوان الخنساء ٢٧ .

وقال أبو عبيدة : إنما سُمِّيَ الأيامَ غُرًّا طِيُولًا لعلَّوهم على الملك وامتناعهم منه ،  
لعزَّهم ، فأَيَّاهم غُرٌّ لهم ، وطِيُول على أَعْدائهم .

قال أبو بكر : ربَّما جعلت العربُ الأيامَ نعمًا . قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَذَكَرَهُمْ  
بِأَيَّامِ اللَّهِ <sup>(١)</sup> ﴾ ، قال مجاهد : معناه بنعم الله عزَّ وجلَّ . قال أبو عبيدة : هذه كلمةٌ  
قلَّما وجدنا لها شاهدًا في كلامهم : أنْ يُقال للنعم أَيَّامٌ ؛ إلاَّ أن عمرو بن كلثوم قد  
قال : « وَأَيَّامٌ لَنَا غُرٌّ طَوَالٌ » ؛ فقد يكون جعلها غُرًّا طَوَالًا لِإِنْعَامِهِمْ عَلَى النَّاسِ فِيهَا  
فهذا شاهدٌ لمذهب مجاهد . وقوله « عَصَيْنَا الْمَلِكَ فِيهَا أَنْ نَدِينَا » ، معناه عصينا الملك  
أن نطيعه . يقال : دِنْتُ لِفُلَانٍ ، أى دَخَلْتُ فِي طَاعَتِهِ . و « الْمَلِكُ » يُقال مَلَكٌ  
ومَلِيكٌ . روى عبد الوارث عن أبي عمرو : <sup>(٢)</sup> « مَلَكٌ يَوْمَ الدِّينِ <sup>(٣)</sup> » بتسكين اللام . وقال  
ابن الزَّبَعْرَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

يا رَسُولَ الْمَلِكِ إِنِّ لَسَانِي رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا بُورٌ <sup>(٤)</sup>  
والأيام مخفوضة بمعنى رب ، ولنا صلة الأيام ، وأن نديننا نصبٌ بإسقاط الخافض .  
ويروى : « وَأَيَّامٌ لَنَا وَهْمٌ طَوَالٌ » .

٢١- وَسَيْدٍ مَعْشَرٍ قَدْ تَوَجَّهَ بِتَاجِ الْمُلْكِ يَحْمِي الْمُحْجَرِينَ

ويروى : « قَدْ عَصَّبَهُ بِتَاجِ الْمَلِكِ » . و « يَحْمِي » معناه ينجع . و « الْمُحْجَرِينَ »  
معناه الذين أُلْحِثُوا إِلَى الضِّيْقِ . والسَيْدُ مخفوض بإضمار رب ، وقد تَوَجَّهَ صلة سَيْدٍ ،  
ويحمي موضعه خفض في التأويل على النعت للسيد ، أى حامي المحجَّرين .

٢٢- تَرَكَنَا الْخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ مُقَلَّدَةً أَعْنَتَهَا صُفُونًا

تركنا الخيلَ عاكفةً عليه ، معناه واقفةً مقيمةً عليه . وواحدة الصُّفُونُ صافنٌ ،

(١) الآية ٥ من سورة إبراهيم .

(٢) في تفسير أبي حيان ٢٠: ١ . « وقرأ ملك ، على وزن سهل ، أبو هريرة وعاصم الجحدري .

ورواها الجعفي وعبد الوارث عن أبي عمرو ، وهي لغة بكر بن وائل » . وانظر فيه سائر القراءات .  
وعاصم هذا هو ابن أبي الصباح العجاج ، وهو غير عاصم بن أبي النجود الأسدي أحد القراء السبعة . طبقات  
القراء لابن الجزري ١ : ٣٤٩ .

(٣) السيرة ٨٢٧ والمقاييس واللسان (بور) . ويروى : « يارسول الإله » .

قال الله عز وجل : ﴿الَّذِي ظَلَمْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا<sup>(١)</sup>﴾ فعناه مقيماً . قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

باتت تبيياً حوضها عكوفاً<sup>(٣)</sup> مثل الصفوف لاقَت الصفوف

وقال الفراء : الصافن القائم على ثلاث . قرأ ابن عباس رضى الله سبحانه عنه : ﴿فاذكروا اسم الله عليها صوافين<sup>(٤)</sup>﴾ ، أى قائمة على ثلاث . قال الشاعر :

ألف الصفونَ فما يزال كأنه مما يقوم على الثلاث كسيرا<sup>(٥)</sup>  
وقال الأعشى :

وكلّ كمت كجذع السحوقِ يزِين الفناء إذا ما صفن<sup>(٦)</sup>  
وعاكفة نصب بركنا ، ومقلدة تابع اماكفة ، وكذلك صفونا .

٢٣- وقد هرت كلاب الحى منّا وشذبنا قتادة من يلىنا

وقد هرت كلاب الحى<sup>(٧)</sup> منّا ، معناه كرهتنا كلاب الحى ، وكلابهم : الذين يهرون من سوء أخلاقهم . وقوله « شذبنا قتادة من يلىنا » ، هذا مثل ، وأراد : وكسرنا حد من يلىنا ممن يفاخرنا . وشذبنا : فرقنا . والقتادة : شجرة<sup>(٨)</sup> لها شوك لا تلمس إذا هاجت لشدة شوكها . من ذلك قولهم : « دون ما تروم خرط القتاد » . وهى خفض

(١) الآية ٩٧ من سورة طه .

(٢) هو الراجز أبو محمد الفقى . اللسان (بى) . والرجز فيه (فوف) بدون نسبة .

(٣) تيبيا : تبيياً ، تبييت الشيء : اعتمده وقصدته .

(٤) هى قراءة ابن عباس ، وعبد الله ، وابن عمر ، والباقر ، وقاتدة ، ومجاهد ، وعطاء ، والضحاك ، والأعشى ، والكلبى بخلاف عنه فى الآية ٣٦ من سورة الحج . وقراءة الجمهور « صواف » ، أى مصطفة ، بالفاء المشددة . وقرأ أبو موسى الأشعري والحسن ومجاهد وجماعة : « صوافى » ، جمع صافية ، أى خوالص لوجه الله . تفسير أبى حيان ٦ : ٣٦٩ وإتحاف فضلاء البشر ٣١٥ .

(٥) أنشده فى اللسان (صفن) . والكسير : المكسور . فى الأصلين : « كئيرا » ، تحريف .

(٦) البيت برواية أخرى محرفة فى ديوان الأعشى ١٧ .

(٧) فى الأصلين : « كلاب الجن » فى نص البيت وتفسيره ، وهى رواية صحيحة أيضا ، لكنها لا تلتئم مع ما يقتضيه هذا التفسير . والوجه ما أثبت من م . التبريزى : « ويروى وقد هرت كلاب الجن » . وقال الجاحظ فى الحيوان ٦ : ٢٢٩ عند إنشاد هذا البيت برواية « كلاب الجن » : « فإنهم يزعمون أن كلاب الجن هم الشعراء » .

(٨) فى الأصلين : « شجر » ، صوابه فى م .

بإضافة القتاد إليها ، ويلينا صلة من ، وما فيه يعود على من ، وشذّبنا نستق على هرت .

## ٢٤- مَتَى نَنْقُلُ إِلَى قَوْمِ رَحَانَا يَكُونُوا فِي اللَّقَاءِ لَهَا طَحِينًا

قوله : متى نقل إلى قوم رحانا يكونوا كالطحين للرحى ، أى كالحنطة . وهذا مثل ، معناه متى حاربنا قوم كانوا كذلك . قال مهلهل بن ربيعة .

كَأَنَّا غُدُوَّةٌ وَبَنَى أَيْنَا بِجَنْبِ عَنِيْزَةَ رَحِيًّا مُدِيرٌ (١)  
ونقل جزم بمى ، ويكونوا جواب الجزاء ، وطحيننا خبر الكون وأصله مطحونا ، فصرف عن مفعول إلى فعيل .

## ٢٥- يَكُونُ ثِفَالُهَا شَرْقِيَّ سَلْمَى (٢) وَلُهْوَتُهَا قُضَاعَةَ أَجْمَعِينَا

« الثفال » : جلدة أو خرقه (٣) تجعل تحت الرّحى ، ليكون ما سقط من الطّحين في الثفال . وهذا مثل ضربته ، أراد أن شرق سلمى للحرب بمنزلة الثفال للرّحى . قال زهير :

فَتَعْرَكُكُمْ عِرْكَ الرَّحَى بِثِفَالِهَا وَتَلْقَحُ كِشَافًا ثُمَّ تَنْتَجُ فَتُتَمِّمُ

و « اللّهوة » : القبضة من الطعام تلقيها في الرّحى ، وجمعها لُهي . وهو مثل أيضاً . أراد أن قضاعة تطحنهم (٤) الحرب كما تطحن الرّحى ما يلتقى فيها من الطعام . ويروى : « يكون ثفالها شرقى نجد » .

(١) هو من قصيدة بآماها في أمالي القائل ٢ : ١٢٩ - ١٣٣ . وانظر الكامل ٣٥٢ والخزانة ٣ : ٥٢٠ والعينى ٤ : ٢١٢ ووسط اللال ٧٥٥ .

(٢) هذا ما في ب ، وهو ما يقتضيه التفسير التالى . وسلمى : أحد جبل طي : سلمى ، وأجأ . وفي ا ، م : « شرق نجد » ، وهما روايتان .

(٣) وكذا عند التبريزى . وفي م : « أو كساء » .

(٤) في الأصلين : « تطعنهم » ، صوابه في م .

والثغال اسم يكون وشرقاً سلمى الخبر، واللَّهُوة رفع بإضمار يكون، وقضاعة خبر الكون المضمرة .

٢٦- وَإِنَّ الضَّغْنَ بَعْدَ الضَّغْنِ يَبْدُو عَلَيْكَ وَيُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّفِينَا

«الضَّغْنُ» : الحقد . يقال : في قلبي عليه ضغن ، وحقد ، ، وتبيل ، وتيرة ، ووغر ، ووغم ، ووغم ، ووغم ، وحزاز ، وحزازة ، ودمنة ، وحسيفة ، وحسيكة ، وكتيفة ، وذحل<sup>(١)</sup> . قال ذو الرمة :

إذا ما امرؤ حاولن أن يقتلنهُ  
بلا إحنةٍ بينَ النفوسِ ولا ذحل<sup>(٢)</sup>  
وقال الآخر<sup>(٣)</sup> :

فسي لا يبيت على دمنةٍ  
ولا يشرب الماءَ إلاّ بدمٍ  
وأشداً أبو العباس :

أخوك الذي لا تملك الحسّ نفسه  
وترفضُ عندَ المُحْفِظَاتِ الكتائفُ<sup>(٤)</sup>  
وأشداً أبو العباس أيضاً :

إذا كانَ أولادُ الرّجالِ حِزَازَةً  
فأنتَ الحلالُ الحُلُوُّ والباردُ العذبُ<sup>(٥)</sup>  
قوله « ويخرج الداءَ الدفين » معناه المستتر في القلب ، والأصل في الدفين المدفون ، فصُرّف عن مفعول إلى فاعل .

والضغن اسم إن ، ويبدو الخبر ، ويروى : « يَفْشُو » .

٢٧- وَرَثْنَا المجدَ قد عَلِمْتَ مَعَدُّ نَطَاعِنُ دُونَهُ حَتَّى يَبِينَا

- (١) انظر ما مضى في تفسير البيت ٣٥ من قصيدة زهير ص ٢٧٣ .
- (٢) سبق الكلام عليه في تفسير البيت ٣٥ من قصيدة زهير .
- (٣) هو بشار بن برد . سمط اللآلي ٥٥١ والأغاني ٣ : ٤٥ .
- (٤) سبق الكلام عليه في تفسير البيت ٣٥ من قصيدة زهير .
- (٥) انظر ما مضى في تفسير ٣٥ من قصيدة زهير .



المجدد : الشَّرَف والرَّفْعَة . وقوله « حتَّى بيينا » معناه حتَّى يَظْهَرَ ويستبين .  
ورواه بعضُ الناس : « حتَّى يبيينا » بضم الياء ، وقال : يقال أبانَ الشيءُ ، إذا ظهر  
وتبيَّنَ . ويروى : « حتَّى نُبيينا » بضم النون ، أى حتَّى نُبينَ مجدنا وفضلنا .  
ويروى : « حتَّى يآينا » : حتَّى ينقاد لنا .

ونطاقن موضعه نصبٌ في التأويل على الحال . تقديره : ورثنا المجدد مطاعين دونه  
نحن . ويجوز أن يكون خبراً مستأنفاً والعلمُ معترضٌ لا اسم له ولا خبر .  
وقال أبو جعفر أحمد بن عبيد : الرواية « حتَّى يبيينا » بفتح الياء ، أى ينقطع  
منهم ويصير إلينا .

## ٢٨ - وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ عَلَى الْأَحْفَاضِ نَمْنَعُ مَا يَلِينَا

ويروى : « عن الأحفاض » . قوله « عماد الحى » ، معناه الخشب الذى تقوم به  
أخبيتهم ويوضع عليها المتاع . و « الأحفاض » : الإبل التى تحمل المتاع ، واحدها  
حَفْضٌ . والأحفاض ها هنا : المتاعُ بعينه . ويقال عماد الحى العُمد . يقول : إذا  
فزع كل قوم فتساقطت أخبيتهم وهموا بالهرب نمنع نحن من يلىنا ، ويروى :  
« ما يلىنا » . وقال أبو جعفر : من روى « على الأحفاض » أراد : من  
عجلتهم قوضوا بيوتهم على متاعهم<sup>(١)</sup> ونزعوا أعمدة البيوت من الفزع . ومن روى :  
« عن الأحفاض » أراد بالأحفاض الإبل التى تحمل المتاع . يقول : إذا أدركتهم  
الغارة فظفروا ألقوا المتاع عن الإبل . وقال أبو جعفر فى قوله : « نمنع من يلىنا » : معناه  
لا ندعهم يرحلون ، بل نقاتل عنهم . قال : وهذا مثل قول جرير<sup>(٢)</sup> :

وإن شل ريعانُ الجميع مخافة      نقول جهاراً ويحكم لا تنفروا  
على رسلكم إنكا سنعدى وراءكم      فتمنعكم أرماحنا أو سنعدر  
- « وإن شل » ، الشل : الطرد . والريعان ، ريعانُ كلِّ شيءٍ : أوله .

(١) موضع هذه الكلمة بياض فى الأصلين ، وإثباتها من م .

(٢) كذا فى الأصلين ، والصواب أنه « زهير بن أبي سلمى » . انظر ديوانه ٢١٦ واللسان ( عذر ) والمعاني

الكبير لا بن قتيبة ٨٨٥ .

(٣) فى الأصلين : « وسنعدر » ، والصواب من الديوان واللسان وما يقتضيه الشرح التالى .

لا تَنْفَرُوا إِلَيْكُمْ فَإِنَّا سَنُعِدِّي خَيْلَنَا ، أَى نَسْتَحْضِرُهَا فِي آثَارِ الْعَدُوِّ ، أَوْ سَنُعْذِرُ  
نَصْنَعُ مَا نَعْذَرُ عَلَيْهِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

قوم إذا ربيعوا كأنَّ سَوَامَهُمْ على رُبْعٍ وسط الدِّيَارِ تَعَطَّفُ (١)  
الرُّبْعُ : الْحَوَارِ الَّذِي يُنْتَجَجُ فِي النَّجَاحِ الرَّبْعِي ، وَهُوَ أَوَّلُ النَّتَاجِ . يَقُولُ : فَإِذَا لَمْ  
لَا تُطْرَدُ وَلَا تَبْرَحُ ، كَأَنَّهَا قَدْ عَطِفَتْ عَلَى وُلْدِي ، فَهِيَ لَا تَبْرَحُهُ . وَمِثْلُهُ لِلْأَعَشَى :  
نَعَمُّ تَكُونُ حِجَارَهُ أَرْمَاحِنَا وَإِذَا يُرَاعُ فَإِنَّهُ لَنْ يُطْرَدَا (٢)  
حِجَارُهُ ، حِجَارُ النَّعَمِ وَحِجَارُهُ : الذَّرَى يَحْجَرُهُ وَيَمْنَعُهُ . يَقُولُ : أَرْمَاحِنَا تَمْنَعُ  
إِبْلَنَا . وَيُرَاعُ : يَفْرَعُ .

ونحن رفع بما عاد من تمنع ، وإذا وقت منصوب بمنمنع .

٢٩- نُدَافِعُ عَنْهُمْ الْأَعْدَاءَ قَدَمًا وَنَحْمِلُ عَنْهُمْ مَا حَمَلْنَا

ويروى :

« نَعَمُّ أَنَا سُنَا وَنَعِفَ عَنْهُمْ وَنَحْمِلُ عَنْهُمْ مَا حَمَلْنَا »  
معناه : نَعْمَتُهُمْ بِالْخَيْرِ وَنَعْفٌ لَأَنْسَأَلَهُمْ شَيْئًا . وَمِنْ رَوَى : « نُدَافِعُ » أَرَادَ نُدَافِعُ عَنْ  
مَنْ يَلِينَا وَنَحْمِلُ مَا حَمَلْنَا مِنْ دِيَاتٍ أَوْ دِمَاءٍ .  
وَقَدَمًا نَصَبٌ بِنُدَافِعُ ، وَمَا نَصَبٌ بِنَحْمِلُ ، وَحَمَلْنَا صِلَةَ مَا ، وَالْهَاءُ الْمُضْمَرَةُ تَعُودُ  
عَلَى مَا .

٣٠- نَطَاعِنُ مَا تَرَخَى النَّاسُ عَنَّا وَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ إِذَا غُشِينَا

( ١ ) البيت لم يرد في ديوان الأخطل ولا في ملحقاته . وفي الأصلين : « كَأَنَّ سَوَامَهُمْ » ، تحريف  
صوابه في المعاني الكبير لابن قتيبة ٨٨٥ .

( ٢ ) ديوان الأعشى ١٥٤ والمعاني الكبير ٨٨٥ . وفي المعاني « حِجَارُهُ » بِالزَّيِّ . وَالْحِجَازُ : الْحَاجِزُ . وَالْحِجَارُ  
بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةُ : الْحَائِظُ . وَفِي اللِّسَانِ : « وَالْحِجْرَةُ مِنَ الْبَيْوتِ مَعْرُوفَةٌ ، لِمَنْهَا الْمَالُ . وَالْحِجَارُ حَائِظُهَا » . وَصَدْرُهُ  
فِي الدِّيَوَانِ .

\* مثل الهضاب جزارة لسيوفنا \*

ويروى : « ما تراخى الصَّفُّ عَنَّا » . وقوله « تراخى » معناه تباعد . يقال : تراخت داره ، إذا بعدت . ويقال : ما بينى وبينك متراخ ، أى متباعد . وقوله « نصرب بالسيوف إذا غشينا » معناه إذا دنا بعضنا من بعض ونطعن إذا تباعدوا . وقال أبو جعفر : هذا مثل قول زهير :

يَطْعَنُهُمْ مَا ارْتَمَوْا حَتَّى إِذَا اطَّعَنُوا ضَارِبَ حَتَّى إِذَا مَا ضَارَبُوا اعْتَنَقَا<sup>(١)</sup>

أى يكون قريباً منهم ، فإذا رموا طاعن ، فإذا طاعنوا ضارب ، وإذا ضاربوا اعتنق<sup>(٢)</sup> .

وما نصب بنطاعن ، وتراخى الناسُ عنا صلة ما ولا عائد لهما ؛ لأنها في مذهب المصدر وأصلها الجزاء .

٣١- بَسْمُرٍ مِنْ قَنَا الْخَطِّ لُدْنٍ ذَوَابِلَ أَوْ بَسِيضٍ يَعْتَلِينَا

أراد : نطاعن بسمُرٍ من قَنَا الخَطِّ . و « الخَطِّ » منسوب إلى الخَطِّ ، والخَطِّ مرفأ البحرين . قال زهير :

وَهَلْ يُنْبِتُ الْخَطِّ إِلَّا وَشِيْجُهُ وَتُغْرَسُ إِلَّا فِي مَنَابِتِهَا النَّخْلُ<sup>(٣)</sup>

يقول : لا يُنْبِتُ القَنَاةَ إِلَّا القَنَاةُ . و « الوشيج » : القَنَاة ، واحدها وشيجة . والوشوج : دخول الشيء بعضه في بعض . و « لُدْنٌ » : لينة . و « ذوابل » : فيها بعضُ اليُبْسِ . يقول : لم تجفَّ كلَّ الجفوف فتتشقَّ إذا طعن بها وتندقَّ . قال الشاعر :

سَائِلُ بِنَا حُجْرٍ بِنَ أَمِّ قَطَامٍ إِذْ ظَلَّتْ بِهِ السَّمُرُ الذَّوَابِلُ تَلْعَبُ

أراد : تسرع فيه وتهلكه .

(١) ديوان زهير ٥٤ . وفي الأصلين : « نطعنهم » ، صوابه من الديوان .

(٢) أى هو يزيد عليهم في كل حال ؛ لجرأته وإقدامه .

(٣) ديوان زهير ص ١٥ .

والباء صلة نطاعن ، ولدن وذوابل نعتان للقنا ، والبيض نسقٌ على السمر ، ويعتلينا صلة البيض . ومعناه يعلون . والألف صلة الفتحة .

٣٢- نَشِقُّ بِهَا رُعُوسَ الْقَوْمِ شَقًّا وَنُخْلِيهَا الرِّقَابَ فَيُخْتَلِنَا

نشقُّ بها ، معناه بالسيوف . و « نُخْلِيهَا الرِّقَابَ » معناه نجعل الرقاب لها كالخَلَى ؛ والِخْتَلَى : الحشيش ، مقصور يكتب بالياء . قال الشاعر :

وبعضُ بيوتِ الشعرِ حُكْمٌ وبعضُها خَلَى لَه في ظلمةِ الليلِ حاطِبُه (١)

« فيختلن » معناه يقطعن . يقال : اختليت الحشيش ، أى قطعته . وقال أبو جعفر : معناه أن هذه السيوف تقطع كلَّ شيءٍ تمرُّ به .

والهاء والألف نصب بنُخْلِ ، والرقاب مفعول ثان ، ويروى : « وَيُخْتَلِنُ الرِّقَابَ فَيُخْتَلِنَا » فاسم ما لم يسمَّ فاعله مضمر في يُخْتَلِنُ ، والرقاب نصبٌ بيخْتَلِنُ ، ويقال هو خبر ما لم يسمَّ فاعله .

٣٣- تَخَالُ جَمَاجِمَ الْأَبْطَالِ فِيهَا وَسُوقًا بِالْأَمَاعِزِ يِرْتَمِينَا

« الأبطال » : الأشداء ، يقال بطل الرجلُ يبطلُ بَطُولَةً ، إذا كان بَطَلًا . و « الأماعز » : جمع أمعز ؛ والأمعز : مكان فيه حصي ، وكذلك المعزء . قال الشاعر (٢) :

خُدُودًا جَنَمَتْ فِي السَّيْرِ حَتَّى كَأَنَّهَا يُبَاشِرُونَ بِالْمَعَزَاءِ مَسَّ الْأَرَاكِ (٣)

ويرتمين معناه يسقطن .

والجماجم اسم تخال . وقوله « وسوقا » خبر تخال . والوسوق : جمع وسق ، والوسق : الحمل .

(١) في الأصلين : « ذو ظلمة » ، والوجه ما أثبت .

(٢) هو ذو الرمة . ديوانه ٤٢٢ .

(٣) في الأصلين : « خدود » ، صوابه بالنصب كما في الديوان . وقبله :

إذا وقعوا وهنا كسوا حين موتت من الجهد أنفاس الرياح الحواشك

## ٣٤- نَحَزَ رُعُوسَهُمْ فِي غَيْرِ بَرٍّ فَمَا يَدْرُونَ مَاذَا يَتَّقُونَ

قوله « في غير برٍّ » معناه في غير برٍّ منّا بهم ولا شفقة عليهم ، فما يدرون كيف يردُّون عن أنفسهم . و « في » من صلة نحز ، وهي حالٌ معناه نحز رعووسهم غير بارئين .

وموضع ما رفع بدا ، وذا بما ، ويتقون صلة ذا ، والهاء المضمره تعود عليه . وتقديره : ما الذي يتقونه . ويجوز أن يكون ماذا حرفاً واحداً منصوباً بـ يتقون ، يريد بأى شيء يتقون (١) ويروى : « نَجَذُ رَعُوسَهُمْ » أى نقطعها . قال الله جلّ ذكره : ﴿ عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْذُودٍ ﴾ (٢) أراد غير مقطوع . ويقال جذذت الشيء أجذّه جذاً ، أى قطعته . قال الشاعر :

رضيتُ بها فارضى كميعةكِ واسلمى فلو لم تخونى لم نجدُ الحبايلا

ويقال جذذت الشيء بالدال غير معجمة ، أى قطعته . ويروى : « نَجَذُ رَعُوسَهُمْ فِي غَيْرِ شَيْءٍ » . وقال أبو جعفر : قد دُهِشُوا فَمَا يَدْرُونَ كَيْفَ يَتَّقُونَ وَنَحْنُ نَقْتَلُهُمْ كَيْفَ شِئْنَا . قال : ويروى : « نَحَزَ رَعُوسَهُمْ فِي غَيْرِ بَرٍّ » ، أى تسقط في بحر من الدماء ، يريد لا تسقط في صحراء . وهذا مثلٌ ، أى صارت الأرض كالبحر من الدم . ويروى « نَجَزَ رَعُوسَهُمْ » بالجمم والزاي .

## ٣٥- كَأَنَّ سَيْفُونَا فِينَا وَفِيهِمْ مَخَارِيقُ بِأَيْدِي لَاعِبِينَا

معناه : كأن اختلاف سيفونا فيما بيننا في كثرتها وسرعتها مخاريق بأيدي صبيان يلعبون . وواحد المخاريق مخراق ، وهو ثوب يُفْتَل . وقال أبو جعفر : معناه من حدقنا وخفقتنا بالضرب كأن سيفونا مخاريق بأيدي صبيان يلعبون .

(١) م : « يريد أى شيء يتقونه » . التبريزي : « أى أى شيء يتقون » .

(٢) الآية ١٠٨ من سورة هود .

والسيوف اسم كأنّ ، ومخاريق خبر كأن ، وفيها وفيهم معناهما الحال . ونونَ  
مخاريق وهي لا تُجرى ، لأنّ كل مالا يُجرى تُجرىه الشعراءُ في شعرهم  
ليستوى بالتونين وزنُ البيت ، إلاّ أفعالَ إذا صحبته مِن ، فإنّه لا يُحتمل لأحد  
إجراؤه في شعر ولا في كلام ، كقولك : هو أعقل منك ، لأن في أعقل معنى إضافة .  
ألا ترى أنك تقول : هو أعقل من زيد فتجد معناه هو أعقل الرجلين ، فلا يجوز فيه  
التونين ، إذ كانوا لا يجمعون بين التونين والإضافة . والباء صلة مخاريق .

٣٦- كَأَنَّ ثِيَابَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ خُضِبْنَ بِأَرْجَوَانٍ أَوْ طُلِينَا <sup>(١)</sup>

« الأرجوان » : صبغٌ أحمر . فشبه كثرةَ الدماءِ على الثيابِ بصبغِ أحمر .  
وخبر كأنّ ما عاد من خُضِبْنَ ، وطلِينَا نَسَقٌ على خُضِبْنَ .

٣٧- إِذَا مَا عَى بِالْإِسْنَفِ حَىٰ مِنْ الْهَوْلِ الْمَشْبَةِ أَنْ يَكُونَا

« الإسناف » : التقدّم في الحرب . و « عَى » من العى في الحرب لتهوطها .  
يقال : عيّيتُ بالأمر ، وأعييت في المشى . والأصل في عى عيى ، فاستقلوا الجمع  
بين حرفين متحركين من جنس واحد فأسكنوا الياء الأولى وأدغموها في الثانية التي  
بعدها . و « المشبة » إذا اشتبه الأمرُ عليهم <sup>(٢)</sup> فلم يعلموا كيف يتوجهون له .

وما صلة واسم الكون مضمّر فيه ، ولا خبر للكّون لأنّه بمعنى الحدوثِ والوقوع .  
يريد : أن يقع ويحدث .

٣٨- نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةٍ ذَاتَ حَدٍّ مُحَافَظَةً وَكُنَّا السَّابِقِينَ

معناه إذا عى أهلُ الحرب بالحرب واشتبهت عليهم أمورهم فلم يتوجهوا لها نصبنا  
مثل رهوة . و « رهوة » : جبل . أى أتينا بكتيبةٍ مثل رهوة « ذات حدّ » : كتيبة

(١) في الأصلين : « كأن سيفنا » ، صوابه في م والتبريزي .

(٢) في الأصلين : « عليه » ، وصوابه من م .

ذات شوكة . محافظة لأحسابنا . ويروى : « كُنَّا الْمُسْنِفِينَ » ، معناه المتقدمين .

ونصبنا جواب إذا ، وإذا نصب بنصبنا ، ومثل نصب بنصبنا ، ورهوة خفض بإضافة مثل إليها ، وانتصبت لأنها لا تجرى ، وذات حد نعتٌ لثل . ومعناه نصبنا كتيبةً مثل رهوة ذات حد . ومحافظة نصب على المصدر .

٣٩- بِفَتْيَانٍ يَرَوْنَ الْقَتْلَ مَجْدًا وَشَيْبٍ فِي الْحُرُوبِ مَجْرِبِينَ  
« المجد » : الحظ الوافر الكافي من الشرف والسود .

٤٠- حُدَيَا النَّاسِ كُلِّهِمْ جَمِيعًا مُقَارَعَةً بَيْنِهِمْ عَنْ بَنِينَا

قوله « حُدَيَا النَّاسِ » قال بعض أهل اللغة : [ حُدَيَاكَ<sup>(١)</sup> ] معناه أغلبك ، كما يقال : فلانٌ واحدُ الناس . وقال آخرون : نحنُ أشرفُ الناس . يقال : أنا حُدَيَاكَ في الأمر ، أي أنا أفوقك . والحُدَيَا : الغاية . والمقارعة : المخاطرة . وقال أبو جعفر : حُدَيَا [ الناس<sup>(٢)</sup> ] معناه أحدُ و الناس ، أسوقهم وأدعوهم كلَّهم لا أحاشي منهم أحداً إلى المقارعة . وقال : حُدَيَا تصغيرُ حَدَوَى ، كأنه قال : أحدو الناس كلَّهم بالمقارعة ولا أهابُ أحداً فأستثنيته . مقارعةٌ : مراهنةٌ بينهم عن بنينا ، أي أقارعهم على الشرف والشدة ولا أستثنى أحداً . قال أبو جعفر : ومثله قول الشاعر :

وما خاللتُ منهم من خليلٍ ولكني حَدَوْتُهُمْ جَمِيعًا

وموضع حُدَيَا الناس رفعٌ بإضمار نحن حُدَيَا الناس . ويجوز أن يكون منصوباً على المدح ، يريد : أذكر حُدَيَا الناس . ويجوز أن يكون مخفوضاً على معنى الباء ، يريد بفتيانٍ بحُدَيَا الناس . ويجوز أن يكون منصوباً على المصدر ، يريد أحدو حُدَيَا الناس . وجميعاً ومقارعةٌ منصوبان على المصدر ، وبنينهم نصب بفعل مشتق ، معناه تقارع بنينهم .

( ١ ) ليست في الأصلين ولا في م ، وهي ضرورية للكلام . وفي اللسان : « تقول أنا حدياك هذا الأمر ، أي ابرز لي وحديك وجارفي » . وفي الصحاح : « تحديت فلانا ، إذا باريته ونازعته الغلبة » .

( ٢ ) هذه التكملة من م .

## ٤١- فَأَمَّا يَوْمَ خَشَيْتِنَا عَلَيْهِمْ فَنُصَبِحُ غَارَةً مُتَلَبِّبِينَ

ويروى : « فنصبح خيلنا عصباً ثيبينا » . قال أبو جعفر : فسّر معنى المقارنة بهذا الكلام . « عليهم » معناه على البنين والحرم . وقوله « فنصبح غارةً متلببينا » معناه فنصبح متيقظين مستعدّين . ويقال : أغرتُ على العدو إغارةً وغارةً . وغارَ الرجلُ على أهله يَغَارُ غيرةً . قال جرير :

مَنْ سَدَّ مُطْلَعَ النَّفَاقِ عَلَيْهِمْ      أَمْ مَنْ يَصُولُ كَصَوَاةِ الْحِجَّاجِ (١)  
أَمْ مِنْ يَغَارُ عَلَى النِّسَاءِ حَفِيظَةً      إِذَا لَا يَثْقَنَ بَغَيْرَةِ الْأَزْوَاجِ

يقال : غار الرجلُ فهو غائرٌ ، إذا أتى الغور . وغار الماءُ يغورُ غوراً ، وغارت عينه غوراً ، وغار الرجلُ أهله يغيرهم غياراً وغيراً ، إذا مارهم ، وهي العيرة والميرة . وأغارَ الحبلَ إغارةً ، إذا أحكمَ فتله . و « العُصْب » : الجماعات . و « الثُّبُون » : المتفرقون ، وواحدُها ثُبةٌ . قال زهير :

وقد أغدو على ثبسةٍ كرامٍ      نَشَاوَى وَاجِدِينَ لَمَّا نَشَاءُ (٢)

ويقال في جمع ثبةٍ ثباتٌ وثبونٌ (٣) . قال الله تعالى : ﴿ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ (٤) ﴾ ، وقال الشاعر :

فقد خربت قبورهمُ فأمستُ قبورهمُ جميعاً أو ثيبينا  
واليومَ نصبُ بنصبح ، واسمُ نصبحٍ مضمر فيه ، وخبره غارةٌ ، ومتلببينا نعتٌ لغارة .

## ٤٢- وَأَمَّا يَوْمَ لَا نَخْشَى عَلَيْهِمْ فَنُصَبِحُ فِي مَجَالِسِنَا ثِبِينَا

معناه وأما يوم لا نخشى أن يُغار علينا فنصبح في مجالسنا على هذه الصفة . وقال بعضُ أهل اللغة : أراد بقوله في البيت الأول متلببينا : لا بسين السلاح . ويروى :

( ١ ) ديوان جرير ص ٩٠ . والمطلع : مكان الاطلاع من موضع عال ، وهو المأق أيضاً .

( ٢ ) في الديوان ٧٢ : « على شرب كرام » ، وأشير في نسخه إلى هذه الرواية .

( ٣ ) وثبون أيضاً بكسر التاء .

( ٤ ) الآية ٧١ من سورة النساء .



وأما يومَ لا نخشى عليهم فنصبح غارةً متلبيننا  
التفسير في إعرابه كالتفسير في البيت الأول .

٤٣- برأسٍ من بني جُشمَ بنِ بكرٍ ندُقُّ به السهولةَ والحزونا  
« الرأس » : السيد . والرأس ها هنا : الحى . ويقال : حىُّ رأسٌ ، إذا كان مستغنياً  
أن يحلبه (١) أحد ، أى يعينه . والسهولة : ما لان من الأرض . و « الحزُونُ » :  
جمع حَزَنَ . والحَزَنُ : ما غلُظ من الأرض . وقال أبو جعفر : معناه ندقُّ به  
كلَّ صعب لا نُتقى شيئاً ولا أحداً إلاّ أغرنا عليه . والرأس ها هنا : جيشٌ . وأنشدَ  
للراعى :

يقْدُنْ ولا يُقْدَنْ لكلِّ غيْثٍ وفى رأسٍ يَسِرْنَ ويتوبِننا  
أى فى جيش . والباء صلة فعل مضمّر معناه نجىء برأسٍ ونُغِير برأسٍ . وندقُّ  
خبر مستأنف . ويجوز أن يكون نعتاً للرأس فى التأويل ، والهاء تعود على الرأس .

٤٤- بئأى مشيئة عمرو بن هندٍ نكونُ لقييلكم فيها قطينا (٢)  
« القَيْلُ » جمعه أقيال . والأقيال : وزراء الملوك فى قول بعض أهل اللغة . وقال  
أبو عبيد : ملوكٌ باليمن دون الملك الأعظم ، واحدهم قَيْلٌ ، يكون ملكاً على قومه  
ومخلافه ومَحَجْرَه . واحتجَّ بالحديث الذى يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
أنه كتب لوائل بن حجر ولقومه : « من محمد رسول الله إلى الأقيال العباهلة من أهل  
حضر موت » . والأقيال قد مضى تفسيرهم . و « العباهلة » : الذين أقرُّوا على ملكهم  
لا يزلون عنه . وكلُّ شىء أهملته فكان مبهماً لا يُدنع مما يريد ولا يُضرب على  
يديه فهو مُعْبَهَل . قال تأبط شراً :

متى تبغينى ما دمت حياً مسلماً تجدنى مع المسترعل المتعبهل (٣)  
فالمسترعل : الذى يخرج فى الرعيل ، وهى الجماعة من الخليل وغيرها . والمتعبهل :

( ١ ) من الإحلاب بمعنى المعاونة والنصرة ، قال بشر بن أبى خازم :

أشار بهم لمع الأصم فأقبلوا عرائن لا يأتيه للنصر محلب

( ٢ ) التبريزى : « بئأى مشيئة » وقال : « مشيئة من شاء يشاء ، وإن شئت لينت الهمة فقلت مشية » .

( ٣ ) أنشده فى اللسان ( رعل ، عهل ) .

الذى لا يمنع من شيء . وقال الراجز يذكر الإبل أنها قد أرسلت على الماء تردّه  
كيف شاءت :

• عباهلٌ عبَّهاتَها الورَّادُ<sup>(١)</sup> •

و « القَطِينِ » : الخدم . قال جرير :

هذا ابنُ عمي في دمشقَ خليفةً لو شئتُ ساقمُ إلى قَطِينا<sup>(٢)</sup>

والقطين في غير هذا : سُكَّانُ المنزل .

والباء صلة نكون ، واسم الكون مضمَّر فيه ، وخبره قطينا .

٤٥ - بسأى مَشِيئَةً عَمَرَوِ بْنِ هِنْدٍ تَطِيعُ بِنَا الوُشَاةَ وَتَزْدَرِينَا

« المشيئة » من شئت . و « الوُشَاةَ » : النَّمامون ، واحدهم واش . و « تزدرينا » :

تستخفُّ بنا . ويروى : « وتزدهينا » ، أى تستخفنا . ويروى في البيت الأول : « نكونُ  
لِخَلْفِكُمْ فِيهَا قَطِينَا » . لَخَلْفِكُمْ : لِنَسَلِكُمْ . وَالخَلْفُ : مَنْ يَجِيءُ بَعْدُ . وَالخَلْفُ

أَيْضًا : الردى . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ ﴾ . وقال لبيد :<sup>(٣)</sup>

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنافِهِمْ وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ كَجِلْدِ الأَجْرِبِ<sup>(٤)</sup>

وَالخَلْفُ أَيْضًا : الخَطَأُ مِنَ الكَلَامِ ، يُقَالُ : « سَكَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ خَلْفًا » . وَيُقَالُ

هُوَ خَلَفُ صَدَقٍ مِنْ أَبِيهِ ، وَخَلَفٌ سُوءٌ .

والباء صلة تُطِيعُ ، وتزدرينا نسقُّ على تطيع ، وأى معناها الاستفهام .

٤٦ - تَهْدِدُنَا وَأَوْعِدُنَا رُوَيْدًا مَتَى كُنَّا لِأَمْلِكَ مَقْتَوِينَا

( ١ ) أنشده في المخصر ٧ : ٨٤ واللسان ( عجل ) بدون نسبة . وفي ( عهل ) ينسبه إلى أبي وجزة برواية :

• عياهل عيهاها النواد •

( ٢ ) ديوان جرير ص ٥٧٩ واللسان ( قطن ) .

( ٣ ) الآية ١٦٩ من الأعراف .

( ٤ ) ديوان لبيد ٢٨ نشرة الخالدي ، وبيان والتبيين ١ : ٢٦٧ / ٢ : ١٧٠ والكامل ٧٢٦ والأمال ١ : ١٥٨ .

يقال : وعدت الرجلَ خيراً وشرّاً ، وأوعدتهُ كذلك . فإذا لم تذكر الخير قلت وعده، وإذا لم تذكر الشرّ قلت : أوعدته . قال الله تبارك وتعالى : ﴿ النَّارَ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾<sup>(١)</sup> ، وقال عزّ وعلا : ﴿ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً ﴾<sup>(٢)</sup> . قال الشاعر<sup>(٣)</sup> :

وإني وإن أوعدته أو وعدته لأخلف إيعادي وأنجز موعدِي  
وإذا دخلت الباء فهو من الإيعاد في الشرّ، كقولك : أوعدتك بالضرب والسب .  
وأشدد الفراء :

أوعدني بالسجن والأداهم ورجلي ورجلي شئتة المناسم<sup>(٤)</sup>  
و « المقتونون » : الخدم ، واحدهم مقتويّ ، وهو قول عمرو بن كلثوم :  
\* متى كنا لأملك مقتوينسا \*  
والاسم منه القتو . قال : أنشدنا الأحمر :

إني امرؤ من بني فزارة لا أحسنُ قتو الملوكة والخبيبا<sup>(٥)</sup>  
قال أبو عبيد : وقال أبو عبيدة : قال رجلٌ من بني الحرماز : هذا رجلٌ مقتوينٌ ،  
ورجلان مقتوينٌ ، ورجال مقتوينٌ ، كله سواء ، وكذلك المؤنث ، وهم الذين  
يعملون للناس بطعام بطونهم .  
وتهدّدنا جزمٌ على الأمر ، ورويداً نصب على المصدر ، وهو تصغير رُود .  
أنشدنا أبو العباس :

تكاد لا تتلم البطحاء وطأته كأنه ثمل يمشي على رُود<sup>(٦)</sup>  
ويروى : « تهدّدنا وتوعدنا رويداً » بالرفع على معنى الخبر . وقال الفراء :  
الرواة والنحويون ينشدون بيت عمرو : « مقتويننا » بفتح الميم ، كأنه نُسب إلى مقتي ،

( ١ ) الآية ٧٢ من سورة الحج .

( ٢ ) الآية ٢٩ من سورة الفتح .

( ٣ ) هو عامر بن الطفيل . ملحقات ديوانه ١٣٥ واللسان ( وعد ) .

( ٤ ) للعديل بن الفرخ عند العيني ٤ : ١٩ . وأنشده في اللسان ( وعد ، وهم ) وإصلاح المنطق

٢٥٣ ، ٣٢٦ .

( ٥ ) أنشد عجزه في اللسان ( خبب ) وأنشده كاملاً في ( قتا ) . وانظر مجالس ثعلب ٥٢٤ .

( ٦ ) للجموح الطفري ، كما في اللسان ( رود ) . وفيه : « وطأها كأنها » .

وهو مفعَل من القَتَو - والقَتَو : الخدمة خدمة الملوك خاصَّة والتذلُّل لهم - ثم إنَّ الشاعرَ اضطرَّ إلى تخفيف الياء فقال مَقْتَوِين يريد مَقْتَوِيَّين . فإذا قالوا للواحد رجلٌ مَقْتَوِيٌّ رَجَعُوا إلى التشديد، ففي هذا دلالةٌ على أنَّ الشاعرَ اضطرَّ . ووُجِدَ التخفيفُ في الكلام يأتي كثيراً في المُشَدِّد ، مثل نِيَّةٍ ونِيَّةٍ ، وطِيَّةٍ وطِيَّةٍ وأشباه ذلك .

٤٧- فَإِنَّ قَنَاتَنَا يَا عَمْرُو أَعْيَتْ عَلَى الْأَعْدَاءِ قَبْلَكَ أَنْ تَلِينَا

ويروى: « وإنَّ قناتنا » ، أى عودنا وأصلنا . وهذا مثل . يريد أن كلَّ مَنْ نازعنا وأراد مغالبتنا خاب وفُزنا بالظَّفَر به .

وموضع أن نصب على معنى بأن تلين ولأن تلين .

٤٨- إِذَا عَضَّ الثُّقَافُ بِهَا اشمَازَتْ وولتَهُمْ عَشَوَزَنَةً زَبُونَا

« الثُّقَافُ » : ما تقوم به الرماح ، قال عبد الله بن مسعود رضى الله سبحانه عنه : « أعرَبوا القرآن فإنه عربى ، فإنه سيجى قومٌ يثقفونه وليسوا بخياركم » . فعنى يثقفونه يقوِّمون حروفه كما يثقف المثقف الرَّمح . ومعنى الحديث أنهم يقوِّمون ألفاظه ولا يعملون به . وقوله « اشمَازَتْ » معناه نَقَرَتْ . و « عَشَوَزَنَةً » : شديدة صلابة . و « زَبُون » تضرب برجلها وتدفع . ويقال زَبِنَهُ يَزْبِنُهُ ، أى دفعه . والزبانية عند العرب : الأشداء ؛ سموا زبانيةً لأنهم يعملون بأرجلهم كما يعملون بأيديهم . قال الله تبارك وتعالى : ﴿ سَنَدَعُ الزَّبَانِيَةَ ﴾<sup>(١)</sup> . وقال الشاعر :

مَطَاعِمٌ فِي الْمَقَرَّى مَطَاعِينٌ فِي الْوَعَى زَبَانِيَةٌ غُلْبٌ عِظَامٌ حَلُومُهَا  
والعَشَوَزَنَةُ نُصِبَ بولت ، والزبون نعت العشوزنة .

٤٩- عَشَوَزَنَةٌ إِذَا انْقَلَبَتْ أَرَنْتُ تَدُقُّ قَفَا الْمُثَقِّفِ وَالْجَبِينَا

( ١ ) الآية ١٨ من سورة العلق .

« إذا انقلبت » معناه إذا انقلبت أرنتت في ثقافها ، أى صوتت وشجّت قفا من يشقها ، أى يقومها . وهذا مثل ضربته . أى قناتنا لا تستقيم لمن أراد أن يقومها . ويروى : « مثقفة إذا غمزت أرنتت » . ويروى في البيت الأول : « ولتة عشوزنة » بالتوحيد ، فن جمع ردّ الهاء على الأعداء ، ومن وحّد ردّها على واحد الأعداء . أنشد الفراء :

فإنّ تعهدى لامرئٍ لمّةٍ فإنّ الحوادث أزرى بها<sup>(١)</sup>  
 ذهب بالحوادث إلى معنى الحدّثان . والعشوزنة الثانية ، ردودة على الأولى ، والحبين نسق على القفا .

٥٠- فهل حدثت في جشمِ بنِ بكرٍ بنقصٍ في خطوبِ الأولينا<sup>(٢)</sup>  
 ويروى : « عن جشم » . وإنّما يخاطب عمرو بن هند . معناه هل حدثت أنّ أحداً اضطهدنا في قديم الدهر . و « الخطوب » : الأمور ، واحداً خطبٌ . قال الله عزّ وجلّ : ﴿ ما خطبُك ﴾<sup>(٣)</sup> ، معناه ما أمرك . ونقص من النقصان . وفي الأولى صلة حدثت ، والثانية صلة نقص .

٥١- ورثنا مجدّ علقمة بنِ سيفٍ أباح لنا حصونَ المجدِ دينا  
 [ ويروى : حصون الحرب دينا<sup>(٤)</sup> ] . « المجد » : الشرف والرفعة . وعلقمة : رجلٌ منهم . وقوله « أباح لنا حصون الحرب » معناه أنه كان قاتل حتّى غلب عليها ثم تركها مباحةً لنا . و « دينا » معناه خاضعاً ذليلاً . ويروى : « أباح لنا حصون المجد حيناً » .

ودينا منصوب على الحال مما في أباح ، وهو مجعول في موضع الحال .

(١) للأعشى في ديوانه ١٢٠ برواية :

فإنّ تعهدني ولى لمّةٍ فإنّ الحوادث ألبى بها  
 ويروى : « فإما ترى » . وهو من شواهد النحاة في تأنيث فعل الفاعل وتذكيره .

(٢) وكذا عند التبريزي . وفي م : « الخطوب الأولينا » .

(٣) الآية ٩٥ من سورة طه .

(٤) التكلّة من التبريزي .

٥٢- وَرِثْتُ مُهْلَهلاً وَالْخَيْرَ مِنْهُمْ زُهَيْرًا نِعْمَ ذُخْرُ الذَّاخِرِينَ  
مهلهل : رجلٌ من بني تغلب<sup>(١)</sup>، وكذلك زُهَيْرٌ<sup>(٢)</sup>. ويروى : « والخير عنهم » :  
ويروى : « والخير منه » .

والخير نستق على مهلهل ، وزهير مترجم عن الخَيْرِ ، والذُّخْرُ رفعٌ بنعم . والمعنى  
نعم ذخرُ الذَّاخِرِينَ هو ، فحذف هو للدلالة المعنى عليه .

٥٣- وَعَتَّاباً وَكُلْثوماً جميعاً بِهِمْ نِلْنَا تَرَاثَ الْأَكْرَمِينَا  
وكلثوم أبو عمرو الشاعر ، وعتَّابٌ جدّه . و « التُّرَاثُ » : الميراث . قال الله عزَّ وجلَّ  
﴿ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَسَاءً ﴾<sup>(٣)</sup> ، فعنناه تَأْكُلُونَ الميراث . وأصله التُّرَاثُ لِأَنَّهُ فُعَالٌ  
من ورثت ، فأبدلوا من الواو تاءً لقُرْبِهَا مِنْهَا فِي الْخُرُوجِ . ويروى : « بهم نلنا مساعى  
الأكرمينَا » .

وجميعاً نصب على الحال ، ومساعى منصوبة بنلنا ، والأصل فيه مساعى الأكرمينَا ،  
فأسكن الياء في النصب على لغة الذين يقولون : رأيت قاضيكَ وداعيكَ . قال الأعشى :  
فَتَى لَوْ يُنَادَى الشَّمْسُ أَلْقَتْ قِنَاعَهَا أَوْ الْقَمَرَ السَّارَى لِأَلْقَى الْمَقَالِدَا<sup>(٤)</sup>  
أراد : أوالقمر السارى ، فأسكن الياء . ومثله قول الآخر :

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرِيقُ أَيْدَى جَوَارٍ يَتَعَاطَيْنَ الْوَرِقُ<sup>(٥)</sup>

( ١ ) هو مهلهل بن ربيعة التغلبى . الاشتقاق. ٣٣٨ ، ٣٥٦ .

( ٢ ) يعنى به زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غم بن تغلب . قال التبريزى :  
تقال إن مهلهلا كان صاحب حرب وائل أربعين سنة وهو جد عمرو بن كلثوم من قبل أمه . وزهير جده  
من قبل أبيه . فذكرهما يفتخر بهما .

( ٣ ) الآية ١٩ من سورة الفجر . وفي الأصلين : « ويأكلون » تحريف .

( ٤ ) ديوان الأعشى ص ٤٩ .

( ٥ ) أنشده في اللسان ( قرق ) . والقرق : المستوى .

معناه كأنَّ أيدَينَ فأسكنَ الياءَ .

٥٤- وَذَا الْبُرَّةِ الَّذِي حَدَّثَتْ عَنْهُ بِهِ نُحْمَى وَنَحْمَى الْمَلَجَّثِينَا

ذَا الْبُرَّةِ : رجلٌ من بني تغلب بن ربيعة<sup>(١)</sup> ، و « الملجثين » : الذين قد التجثوا واحتاجوا إلى من ينصرهم . وقال أبو جعفر : ذو البرة يقال له « بُرَّةُ الْقُنْفُذِ » لقَّبَ بذلك لشعره كان على أنفه يلتوى كأنه بُرَّةٌ ، مستديراً<sup>(٢)</sup> .

وذا البرة نسق على مهلهل ، والباء صلة .

٥٥- وَمِنَّا قَبْلَهُ السَّاعِي كَلِيبٌ فَأَيُّ الْمَجْدِ إِلَّا قَدْ وَلِينَا

كليبٌ : الملك الساعي ، سعى في المجد . « ولينا » من الولاية ، أى صار إلينا فصرنا ولايةً عليه . وقال هشام بن معاوية : أنشد الكسائي هذا البيت برفع أى بما عاد من الهاء المضمره ، أراد فأى المجد إلا قد وليناها . قال : وإنما أضمر الهاء لِمَا لم يصل إلى نصب أى بولينا ، وشبهه بقولهم : ما عبدُ الله إلا أضربُ ، معناه ما عبد الله إلا أضربه ، ونصبُ عبد الله خطأ . والفراء يرفع أياً بما عاد من الهاء المضمره ، ويحتج بأن أياً لها صدر الكلام ، إذ كانت لا يسبقها العامل فيها ، فصار الذى بعدها كالصلة ، وأضمرت الهاء فيه كما تضمر فى الصلة . ولا يجوز الفراء ما عبدَ الله إلا أضرب ، على إضمار الهاء ، لأن عبد الله لا يضمر له فى خبره الهاء ، إذ كان يكون قبله وبعده . ونصب عبد الله خطأ فى قول جماعة من النحويين ، لأن إلا لا ينصب ما بعدها ما قبلها .

وقال هشام : روى بيت عمرو أبو عمرو والأصمعي بالنصب : « فأى المجد إلا قد ولينا » بنصب أى . ولم يعرف هشام لروايتهما مذهبا .

قال أبو بكر : والصواب عندى رواية الكسائي ، لأن إلا أداة مانعة تمنع ما بعدها من نصب ما قبلها .

(١) هو كعب بن زهير . انظر الحيوان ٦ : ٤٦٤ . وفى التبريزى : « ذو البرة : رجل من بني تغلب بن ربيعة . وقيل هو كعب بن زهير . وإنما قيل له ذو البرة لأنه كان على أنفه شعر خشن ، فشبّه بالبرة » . وتغلب ابن ربيعة ، من اختصار النسب فإنهم تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن دعى بن جديلة بن أسد بن ربيعة ، كما فى كتب النسب .

(٢) م : « كأنه برة مستديرة » . ولكل وجه .

والساعى رفع بمن ، وكليب مترجم عن الساعى ، وقبله صلة منّا ، لأنّه إذا اجتمعت صفتان فأحدهما صلة الرافعة .

## ٥٦- متى نَعْقِدُ قَرِينَتَنَا بِحَبْلِ نَجْدُ الْحَبْلِ أَوْ نَقِصُ الْقَرِينَا

ويروى : « متى نَعْقِدُ قَرِينَتَنَا بقوم نَجَزِ الْحَبْلِ » . ويروى : « نَجْدُ الْحَبْلِ » و « القريئة » : التى تُقْرَنُ إلى غيرها . يقول : متى نَقْرَنُ إلى غيرنا ، أى متى نسابق قومًا نسبقهم ، ومتى قارنًا قومًا فى حرب صابروناهم حتى نَقِصَ من يُقْرَنُ بنا ، أى ندقّ عنقه . ومن قال « نَجْدُ الْحَبْلِ » جعله للمتكلم ، ومن رواه بالتاء جعله للقريئة .

ونعقد جزم بمتى ، ونجدّ جواب الجزاء وكسرت الذال لاجتماع الساكنين . ويروى « نجدّ الحبل » بضم الذال ، وضمها على الإبتاع لضمّة الجيم . ويجوز « نجدّ الحبل » بفتح الذال بناء على التثنية<sup>(١)</sup> . ومثله قول الآخر<sup>(٢)</sup> :

فإنّ يقدر عليك أبو قبّيس تَمَطَّ بِكَ المَعِيشَةُ فى هوانٍ<sup>(٣)</sup>

يجوز فى « تمطّ » الضم والفتح والكسر على ما مضى من التفسير . ونَقِصَ نَسَقٌ على نجدّ . والأصل فى نَقِصَ نَوَقِصَ ، فحذفت الواو لوقوعها بين كسرة وياء . قال أبو جعفر : الرواية « نجدّ الحبل » بالنون ، وأنكر التاء ، وقال : القريئة من غيرهم فلا معنى للتاء .

## ٥٧- وَنُوجِدُ نَحْنُ أَمْنَعَهُمْ ذِمَارًا وَأَوْفَاهُمْ إِذَا عَقَدُوا يَمِينَا

« الذمّار » : حريم الرجل وما يجب عليه أن يحميه . وقوله « وأوفاهم إذا عقدوا يميننا » ، معناه إذا عاهدوا ووفّوا بعهدهم ولم ينقضوه . وقال الخطيب :

( ١ ) كذا فى الأصلين . وفى م : « التشبيه » .

( ٢ ) هو النابغة الذبياني . انظر ديوانه ٧٧ .

( ٣ ) فى شرح الديوان : تمط ، أى تمد . وأبو قبّيس : كنية النعمان ، مصغر قابوس من تصغير الترخيم .

يقول : إن قدر عليك النعمان امتدت معيشتك بك فى ذل وهوان .

( ٤ ) كذا . وإنما يقال هذا فى تأصيل « يقص » ، أما « نقص » فمحمول عليه .



قومٌ إذا عَقَدُوا عَقْدًا لِحَارِهِمْ شَدَّوْا العِجَاجَ وشَدُّوا فَوْقَهُ الكَرْبَا<sup>(١)</sup>

فَعْنَى قَوْلِهِ عَقَدُوا عَقْدًا لِحَارِهِمْ : عَاهَلُوهُ . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾<sup>(٢)</sup> فَعِنَاهُ بِالْمَعْهُودِ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : العِجَاجُ : خَيْطٌ يَشْدُ مِنْ عَمْرَاقِي الدَّلْوِ إِلَى أَسْفَلِهَا . وَالكَرْبُ : الحَبْلُ الَّذِي يَشْدُ عَلَى تِلْكَ الثَّلَاثِ العِمْرَاقِي . يُقَالُ أَكْرَبْتُ الحَبْلَ عَلَى الدَّلْوِ إِذَا شَدَدْتَهُ عَلَيْهَا .

وَنَحْنُ يَرْتَفِعُ لِأَنَّهُ تَوَكَّيْدٌ لِمَا فِي نَوْجِدْ ، وَأَمْنَعُهُمْ مَنْصُوبٌ عَلَى خَبَرِ نَوْجِدْ ، وَأَوْفَاهُمْ يَنْتَصِبُ بِالنَّسْقِ عَلَى أَمْنَعُهُمْ ، وَذِمَارًا وَيَمِينًا مَنْصُوبَانِ عَلَى التَّفْسِيرِ . وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : الذِّمَارُ : مَا يَذْمُرُ نَفْسَهُ فِي التَّقْصِيرِ فِيهِ وَيَحْتُ عَلَيْهِ .

٥٨- وَنَحْنُ غَدَاةٌ أَوْقِدَ فِي خَزَارِ رَفَدْنَا فَوْقَ رِفْدِ الرَّافِدِينَا

خَزَارٌ : مَكَانٌ . يَقُولُ : أَوْقِدْتُ نَارَ الحَرْبِ فِي خَزَارِ . وَقَوْلُهُ « رَفَدْنَا » مَعْنَاهُ أَعْنَتْنَا . « فَوْقَ رِفْدِ الرَّافِدِينَ » : فَوْقَ عَوْنٍ مِنْ أَعَانَ . أَيْ أَتَيْنَا بِجَيْشٍ فَوْقَ كُلِّ جَيْشٍ . وَالرَّفْدُ : العَطِيَّةُ ، وَهُوَ الأَسْمُ . وَالرَّفْدُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ : مَصْدَرٌ رَفَدْتَهُ رَفْدًا . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ بَنَسَ الرَّفْدُ الْمَرْفُودَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، فَعِنَاهُ بَنَسَتْ العَطِيَّةُ وَالحَبَبُوتَةُ .

وَنَحْنُ رَفَعٌ بِمَا عَادَ مِنَ النُّونِ وَالأَلْفِ فِي رَفَدْنَا . وَغَدَاةٌ نَصَبٌ عَلَى الوَقْتِ . وَيُرْوَى : « وَنَحْنُ غَدَاةٌ أَوْقِدَ فِي خَزَارِي » .

٥٩- وَنَحْنُ الحَابِسُونَ بِذِي أَرَاطِي تَسَفُّ الجِلَّةُ الخُورُ الدِّرِينَا

أَرَاطِي : مَكَانٌ . وَالجِلَّةُ : ذَوَاتُ العِظَامِ مِنَ الإِبِلِ<sup>(٤)</sup> . وَالخُورُ : الغِزَارُ الكَثِيرَةُ الأَلْبَانُ . وَتَسَفُّ : [ تَأْكُلُ<sup>(٥)</sup> ] . وَالدَّرِينُ : حَشِيشٌ يَابَسٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

( ١ ) ديوان الخطيئة ص ٧ .

( ٢ ) الآية الأولى من سورة المائدة .

( ٣ ) الآية ٩٩ من سورة هود .

( ٤ ) وكذا في م بإقحام كلمة « ذوات » . التبريزي : « وإجللة العظام من الإبل » . ولعل صواب العبارة

في النسخ : « ذوات السن ، العظام من الإبل » .

( ٥ ) التكلة من م .

إذا زُرْتَ يوماً قبره حال دونه من الأرض تُرْبٌ حائلٌ ودَرِينٌ  
 فيقول : حَبَسْنَا فِي هَذَا الْمَكَانِ (١) إِذْ لَمْ يَكُنْ لِلْإِبِلِ مَا تَرعى إِلَّا الدَّرِينِ .

وأرأطى : مخفوضٌ بإضافة ذى إليه ، وترك إجراؤها لما فيه من علامة التأنيث . وقال  
 أبو جعفر : معناه أقمنا في الشجر وجبنا إبلنا على الدرين صبراً ، حتى ظفرنا ولم يطعم  
 فينا عدوً .

٦٠ - وَنَحْنُ الْحَاكِمُونَ إِذَا أُطِعْنَا وَنَحْنُ الْعَازِمُونَ إِذَا عُصِينَا (٢)

ونحن الحاكمون ، معناه الذين تمنع الناس من كل ما لا ينبغي لهم الدخول فيه .  
 أخبرنا أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : يقال قد أحكمت الرجل ، إذا رددته عن رأيه .  
 ويقال : احكمت بعضهم عن بعض ، أي اردد بعضهم عن بعض . ويقال : إننا  
 ستمت حكمة الفرس حكمة لأنها ترد من غربه ، أي من حده . ويقال قد حكمت  
 الرجل يحكم ، إذا تنهى وعقل . وإنما قيل للقاضي حكيمٌ وحاكم لعقله وكمال  
 أمره . وأنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي للمرقش :

يَأْتِي الشَّبَابُ الْأَقْوَرِينَ وَلَا تَغِيبُ أَخَاكَ أَنْ يُقَالَ حَكَمٌ (٣)

معناه لا تغيبه أن يطول عمره ؛ فإن الهرم كاللوت . وقال حميد بن ثور (٤) :  
 لا تغيبُ أَخَاكَ أَنْ يُقَالَ لَهُ أَمْسَى فَلَانٌ لِعَمْرِهِ حَكَمًا  
 إِنَّ سِرَّهُ طَوَّلُ عَمْرِهِ فَلَقَدْ أَضْحَى عَلَى الْوَجْهِ طَوَّلٌ مَا سَلَمَا (٥)

ويقال : أحكمت الفرس فهو مُحَكَّمٌ ، وحكمته فهو محكوم ، إذا جعلت له

(١) في الأصلين : « إذا » ، والوجه ما أثبت من م .

(٢) التبريزي : « ويروى : ونحن العاصمون إذا أطعنا » .

(٣) هو آخر بيت في المفضلية رقم ٥٥ للمرقش الأكبر . وهو في اللسان (حكيم) .

(٤) الصواب أنه عمرو بن قميصة كما في ديوانه ٢٧ . وقد نسب في المعاني الكبير ١٢١٧ ، ١٢٢٢ إلى

الكثير . ولم يرد في ديوان حميد ولا في ملحقاته .

(٥) قال ابن قتيبة : « أي لا تغيبه أن يقال هو حكم مجرب لطول عمره ؛ فإن ذلك كله نقصان من طول

عمره . وإن سره طول عمره فقد استبان على وجهه طول سلامته » .

حِكْمَةٌ ، وهى الحديدية المُستديرة فى اللجام على حَسَنَاتِ الفرس . وقوله « العازمون إذا عَصِينَا » ، معناه إذا عزمنا على الأمر أنفذنا عزيمتنا ولم نَهَبْ أَحَدًا .

وإذا وقت منتصبَةٌ بالفعل .

٦١- وَنَحْنُ التَّارِكُونَ لِمَا سَخِطْنَا وَنَحْنُ الآخِذُونَ لِمَا رَضِينَا

ونحن التاركون لما سخطنا ، معناه إذا كرهنا شيئًا تركناه ولم يستطع أحدٌ إجبارنا عليه ، وإذا رَضِينَا أخذناه ولم يَحُلْ بيننا وبينه أحدٌ لعزنا وارتفاع شأننا .  
وما فى معنى الذى ، والهاء المضمرة تعود عليها ، والتقدير للذى رَضِينَاهُ .

٦٢- وَكُنَّا الْإِيْمَنِينَ إِذَا التَّقِينَا وَكَانَ الْإِيْسِرِينَ بَنُو آبِينَا

معناه : وكنا أصحابَ اليمينِ وكان بنو أبينا أصحابَ الشمالِ . قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَأَصْحَابُ الدِّيْمِنَةِ مَا أَصْحَابُ المِيْمَةِ <sup>(١)</sup> ﴾ قال المفسرون : أصحاب الميمنة : الذين يُعْطُونَ كِتَابَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ ، وأصحاب المشأمة : الذين يُعْطُونَ كِتَابَهُمْ بِشِمالِهِمْ . وقال أبو العباس : أصحاب الميمنة : أصحاب التقدُّم ، وأصحاب المشأمة : أصحاب التأخر . يقال : اجعلنى فى يمينك ولا تجعلنى فى شمالك ، أى اجعلنى فى المقدِّمِينَ عندك ، ولا تجعلنى فى المؤخَّرِينَ . أنشدنا أبو العباس لابن الدمينية :

أَبِينِى فى يَمَنِى يَدِيْكَ جَعَلْتَنِى فَأَفْرَحَ أُمٌّ صِيْرْتَنِى فى شِمَالِكَ <sup>(٢)</sup>

فعناه : أنا من المقدِّمِينَ عندك أم من المؤخَّرِينَ .

وبنو أبينا اسم كانَ ، والأيسرين خبر كانَ . ويجوز فى النحو : وكان الأيسرون بنى أبينا ، على أن تجعل الأيسرين الاسم وبنى أبينا الخبر . قال القراء : إذا قلت كان

(١) الآية ٨ من سورة الواقعة .

(٢) فى الديوان ١٦ و م : « أفى يمنى يدىك » . وقد اختار أبو تمام أبياتا من هذه القصيدة فى

الحجاسة ١٣٠٧ بشرح المرزوق .

القائم أخوك ، كان الوجه رفع الأخ ونصب القائم ؛ لأن القائم ينتقل إذ<sup>(١)</sup> كان فعلاً مُحدثاً ينقطع ، والأخوة لا تنقطع لأنها نسبٌ متصل . قال : وقد يجوز أن تقول : كان القائم أخاك ، فتجعل القائم اسم كان والأخ خبر كان .

٦٣- فَصَالُوا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِيهِمْ وَصُلْنَا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِينَا

فصالوا صولةً ، معناه فحملوا حملةً فيمن يليهم وحملنا فيمن يلينا . ويروى : فصالوا صولة فيمن يليهم ووصلنا صولةً فيمن يلينا<sup>(٢)</sup> .  
والصَّوْلُ منصوب على المصدر . والصولة منصوبة على التفسير عن عدد المرّات .  
والأصل في قولهم : صال فلانٌ علىً ، أى ترفع على . وأصل الصَّيَالِ تخمُّطُ الفحل على الفحل ووثوبه عليه .

٦٤- فَأَبَاوُا بِالنَّهَابِ وَبِالسَّبَايَا وَأَبْنَا بِالْمُلُوكِ مُصَفِّدِينَا

قوله « فأبوا » معناه فرجعوا . والأوَابُ : الرجّاع . قال عبيد :  
وكلُّ ذى غيبةٍ يشوبُ وغائبُ الموت لا يثوب<sup>(٣)</sup>  
و « النهاب » : الغنّام وما يُنتَهَبُ . والصفاد والصفد : الغل . وجمع الصفد أصفاد . قال الله تعالى : ﴿ مُقَرَّرَيْنَ فِي الْأَصْفَادِ ﴾<sup>(٤)</sup> فعناه فى الأغلال . وقال الشاعر :  
ولقد علمتُ ليغلبنَ محمدٌ وليتزلنَ بها إلى أصفادِ  
وقال أبو جعفر : معنى البيت ظفّرنا بهم فلم نلتفت إلى أسلابهم ولا أموالهم وعمدنا إلى ملوكهم فصفدناهم فى الحديد . قال : وهذا أمدح وأشرف . وهو بمنزلة قول عنتره :

(١) فى الأصلين : « إذا » ، والصواب من م .

(٢) كذا ورد الكلام . وهذه الرواية هى رواية المتن لا فرق .

(٣) البيت ١٦ من معلقة عبيد بن الأبرص .

(٤) من الآية ٤٩ من إبراهيم و ٣٨ من ص .

يخبرك مَنْ شَهِدَ الْوَقِيعَةَ أَنْتَى أَعْشَى الْوَعَى وَأَعْفُ عِنْدَ الْمَغْنَمِ  
أى لا أطلبُ المالَ ، إنَّما أطلبُ الرجالَ .  
ومصنِّدين نصبٌ على الحال من الملوك .

## ٦٥- إِلَيْكُمْ يَا بَنِي بَكْرِ إِلَيْكُمْ أَلَمَّا تَعْرِفُوا مِنَّا الْيَقِينَا

قوله «إليكم يا بنى بكر» معناه ارجعوا . يقال اذهبْ إليك . وقوله «ألمَّا تعرفوا مِنَّا [اليقينا]» ، معناه أَلَمَّا تعرفوا مِنَّا<sup>(١)</sup> [الجدَّ في الحرب] .  
وإليكم صلة لفعل مضمر ، معناه : اذهبوا إليكم .

## ٦٦- أَلَمَّا تَعْرِفُوا مِنَّا وَمِنْكُمْ كَنَائِبَ يَطْعَنُ وَيَرْتَمِينَا

«الكنايب» : الجماعات ، واحدها كتيبة ، وإنَّما سَمِيَتِ الْكُتَيْبَةُ كُتَيْبَةً لِاجْتِمَاعِ  
بعضها إلى بعض . يقال : قد تكتَّبَ القومُ ، إذا اجتمعوا . قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

أَبَيْتُ أَنْ بَنِي جَدِيلَةَ أَوْعَبَبُوا نَفَرَاءَ مِنْ سَلَمَى لَنَا وَتَكْتَبُوا<sup>(٣)</sup>  
أى تجمَّعوا . ويقال : كتبت الكتابَ أَكْتُبُهُ كُتْبًا وَكُتَابَةً وَمَكْتُبَةً . وإنَّما  
سَمِيَ الْكَاتِبُ كَاتِبًا لِأَنَّهُ يَضُمُّ بَعْضَ الْحُرُوفِ إِلَى بَعْضٍ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : كَتَبْتُ الْقَرِيبَةَ ،  
إِذَا ضَمَمْتُ مِنْهَا خِرْرًا إِلَى خِرْرٍ . قال ذو الرمة :

وَفَرَاءَ غَرْفِيَّةٍ أَتَى خِسَارِزَهَا مُشْلَشَلٌ ضَيَّعَتْهُ بَيْنَهَا الْكُتْبُ<sup>(٤)</sup>

الوفراء : المزادة . والغَرْفِيَّةُ : المدبوعة بالغَرْفِ ، وهو شجر . وأتَى : أفسد .  
والمشْلَشَلُ : الماء . والكَتْبُ : الخِرْرُ . يقال كتبت البغلة ، إذا كتبتَ بين شَفْرَتَيْهَا

(١) التكلة من م .

(٢) هو عبيد بن الأبرص . ديوانه ١٢ والحيوان ٣ : ٩٩ . جديلة : حى من طي .

(٣) أوعبوا ، أى لم يدعوا منهم أحداً وفقروا جميعاً . وسلمى : أحد جبل طي : سلمى وأجأ . والنفراء : جمع نفير ، وهم الجماعة من الناس ينفرون فى الأمر . فى الأصل : «سفراء» ، تحريف ، فإن السفير هو الرسول ، والمصلح بين القوم . والصواب من الحيوان .

(٤) ديوان ذى الرمة ص ١ واللسان (وفر ، غرف ، ثأى ، شلل ، كتب) .

بحلقة . قال الشاعر<sup>(١)</sup> :

لا تأمننَ فَرَارِيًّا خَلَوْتَ بِهِ عَلَى قَلْوَصِكَ وَاكَتَبُهَا بِأَسْيَارِ

قوله « يَطَّعَنَّ وَيَرْتَمِنَا » يَطَّعَنَّ مِنَ الطَّعَنِ ، وَيَرْتَمِنُ مِنَ الرِّمَى بِالنَّبْلِ .

ويَطَّعَنَّ صِلَةَ الْكُتَاتِبِ وَالْأَصْلُ فِيهِ يَطَّعَنَّ فَأَبْدَلُوا مِنَ النَّاءِ طَاءً وَأَدْغَمُوا فِي الطَّاءِ الَّتِي بَعْدَهَا . وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ « أَلَمَّا تَعْرِفُوا مِنَّا الْيَقِينَا » : أَلَمْ تَعْرِفُونَا فِيمَا مَضَى وَتَعَلَّمُوا أَنَّا نَقْتُلُ مِنْ لَقِينَا . وَقَالَ : مَعْنَى قَوْلِهِ « إِلَيْكُمْ يَا بَنِي بَكْرِ إِلَيْكُمْ » : ارْجِعُوا فَلَسْتُمْ مِنْ رِجَالِنَا وَأَرْيَحُوا أَنْفُسَكُمْ .

٦٧ - عَلَيْنَا الْبَيْضُ وَالْيَلْبُ الْيَمَانِي وَأَسْيَافٌ يُقَمِّنَ وَيَنْحِنِينَا

« الْيَلْبُ » : تِرْسَةٌ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ يُعْمَلُ بِالْيَمَنِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْيَلْبُ الدَّرَقُ . قَالَ : وَيُقَالُ هِيَ جُلُودٌ تَلْبَسُ بِمَنْزِلَةِ الدَّرُوعِ ، الْوَاحِدَةُ يَلْبَةٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْيَلْبُ : جُلُودٌ يُخَرَّزُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ تَلْبَسُ عَلَى الرَّعُوسِ خَاصَّةً وَليست عَلَى الْأَجْسَادِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هِيَ جُلُودٌ تُعْمَلُ مِنْهَا دُرُوعٌ وَليست بِتِرْسَةٍ . قَالَ الشَّاعِرُ :

تَرَى الْأَبْدَانَ فِيهَا مُسْبَغَاتٍ عَلَى الْأَبْطَالِ وَالْيَلْبَ الْحَصِينَا

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : جُلُودٌ تَلْبَسُ تَحْتَ الدَّرُوعِ . وَقَوْلُهُ « يُقَمِّنَ وَيَنْحِنِينَا » يَرِيدُ تَرْفَعُ وَتُوضَعُ إِذَا ضُرِبَ بِهَا . وَيُرْوَى : « يُقَمِّنَ وَيَنْحِنِينَا » بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الْقَافِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ أَنْ يُضْرَبَ بِهَا حَتَّى تَنْحَنِي ثُمَّ تَقُومُ فَيَضْرِبُ بِهَا أَيْضًا . قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : الْمَعْنَى تُنصَّبُ عِنْدَ الضَّرْبِ بِهَا ، فَإِذَا ضَرَبُوا بِهَا انْحَنَتْ . وَ « الْأَبْدَانُ » : الدَّرُوعُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرُهُ : ﴿ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدْنِكَ <sup>(٢)</sup> ﴾ ، فَعِنَاهُ نُلْقِيكَ عَلَى نَجْوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ بِدَرْعِكَ .

وَيُقَمِّنُ صِلَةَ الْأَسْيَافِ ، وَمَعْنَى يُقَمِّنُ يَنْصَبُ .

(١) هُوَ سَالِمُ بْنُ دَاوُدَ . الْكَامِلُ ٨٤١ وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٣٦٣ وَأَنْشُدُهُ فِي السَّانِ ( كَتَبَ ) وَعَيُونُ الْأَخْبَارِ

٢ : ٢٠٣ بَدُونِ نَسَبَةٍ .

(٢) الْآيَةُ ٩٢ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ .

٦٨ - عَلَيْنَا كُلُّ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ تَرَى فَوْقَ النَّجَادِ لَهَا غُضُونًا<sup>(١)</sup>

ويروى: «فوق النَّطَاقِ». والنَّطَاقُ: المنطقة. و«الدِّلاص»: المحكمة، ويقال هي السَّهْلَةُ اللينة. وإلى هذا كان يذهب أبو عبيد. و«النجاد»: حمائل السَّيْف. و«النَّطَاق» هو ما شَدَدَتْ به وَسَطَكَ. و«الغُضُون»: فضول الدَّرْع تفضُّل من الرجل فيشمرها. وإنَّما يفعل هذا الرَّاجِل. وربما شَدَدَتْ بِالْعُرَى. وقال أبو جعفر: قوله «ترى تحت النجاد<sup>(٢)</sup> لها غُضُونًا» معناه تثنَّى الدرْع، لئِنها وسهولتها تثنَّى على النجاد<sup>(٣)</sup>. يصف أنها قديمة عتيقة، ليست بمحدثة فتكون منتصبة. وأنشد لعمر بن معد يكرب:

ومن نسج داود موضونةٌ دِلاصٌ تثنَّى على الرَّاهِشِ<sup>(٤)</sup>

وأنشد أبو عبيد لليد يذكر كنيةً أو درعاً:

فخمةٌ ذفراءَ تترتى بالعرى قردُمانيساً وتركاً كالبصل<sup>(٥)</sup>

يعنى الدَّرْعُ أن لها عُرَى في أوساطها فيضمُّ ذيلُها إلى تلك العرى وتشدُّ لتشمر عن لابسها. قال: فذلك الشدُّ هو الرتو. وهو معنى قول زهير:

ومفاضة كالنهي تنسجه الصبا بيضاء كفت فضلها بمهند<sup>(٦)</sup>

يعنى أنه علَّق الدَّرْع بمعلق في السيف. والتَّرك: البيض، واحدته ترركة. والقردمانى أصله فارسي، وهو قيسى تعمَّل وتوضع في الخزائن، ويقال لها بالفارسية:

(١) في الأصلين: «غُضُونًا» هنا وفي الشرح، صوابه بالضاد، كما في م والتبريزي. قال التبريزي: «الغُضُون: التكر، ويقال إنه جمع غُضْن كفلس وفلوس».

(٢) وكذا في م في متن البيت وشرحه. ومتن البيت عند التبريزي «فوق النجاد» وهو الصواب، لما يقتضيه التفسير من بعد.

(٣) في الأصلين: «عن النجاد»، صوابه في م.

(٤) الأصبعيات ٢٠٣، واللسان (رهن) بدون نسبة. والرواية فيهما: «وأعددت للحرب ففاضة».

(٥) ديوان لبيد ١٥ طبع ١٨٨١، واللسان (ذفر، رقى، قردم، ترك، بصل).

(٦) ديوان زهير ٢٧٨.

« كَرْدْمَانَنْدُ » معناه عَمِلَ وبقيَ (١) .

والدَّيْلَاصُ نعتٌ للسَّابِغَةِ .

٦٩ - إِذَا وُضِعَتْ عَنِ الْأَبْطَالِ يَوْمًا رَأَيْتَ لَهَا جُلُودَ الْقَوْمِ جُونًا

ويروى : « إِذَا وُضِعَتْ عَنِّي الْأَبْطَالُ يَوْمًا » . و « الْجُونُ » : السُّودُ . يقول : إِذَا وُضِعَتْ الدَّرُوعُ عَنِ الْأَبْطَالِ يَوْمًا رَأَيْتَ جُلُودَهُمْ سُودًا مِنْ صَدَأِ الْحَدِيدِ . وقال أبو جعفر : معناه من طول لُبْسِهِمْ إِيَّاهَا اتَّسَخَّتْ جُلُودُهُمْ . ولم يُرَدَّ أَنَّ دَرَنَهَا عَلَى الْجُلُودِ .

والجلود منصوبة برأيت ، والجون كذلك ، والتأويل : ورأيت من أجلها جلود القوم . قال الله عز وجل : ﴿ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾ (٢) فعناه من أجل حب المال لبخيل .

٧٠ - كَأَنَّ مُتَوْنَهُنَّ مُتُونُ غُدْرٍ تُصَفِّقُهَا الرِّيحُ إِذَا جَرَيْنَا (١)

كأن متونهن متون غدر ، شبه فضول الدرع التي تشنَّجُ منها بمتون غدر . وقال أبو جعفر : إنما يصف تدريج الدرع وحسن نسجها ، فشبهها بطرائق الماء إذا هبت عليه الريح . و « متونها » : ظهورها . ويروى : « إِذَا عُرِينَا » فعناه إذا أصابتهنَّ الريح الباردة . والعريَّةُ عندهم : الريح الباردة ، وكذلك القَرَّةُ ، والحرَّجَفُ ، والصَّرَصَرُ . والبليلى : التي فيها بردٌ وندى .

وتصفقها الرياح صلة غدر ، وأصله غدر فسكنت الدال تخفيفاً . وهو كقولهم : كتاب وكتب وكتب . ويروى : « كَأَنَّ غُضُونَهُنَّ » ، أي تكسرنهن .

( ١ ) انظر معجم استينجاس ١٠٢٢ . وكرد ، بالفارسية معناه عمل .

( ٢ ) الآية ٨ من سورة العاديات .

( ٣ ) في البيت ما يسمى سناد الخنور ، وهو اختلاف حركة ما قبل الرفع ، ومثله أيضا ما جاء في قوله :

لقد ألج الخياء على جوار كأن عيون عيون عين

كأن بين خافيتي عقاب تريد حمامة في يوم غين

الغين ، بفتح المعجمة : الغيم .



## ٧١- وَتَحْمِلُنَا غَدَاةَ الرَّوْعِ جُرْدٌ عُرْفِنَ لَنَا نَقَائِدَ وَافْتُلِينَا

«الأجرد» من الخيل : القصير الشعر الكريم . ويروى : «جُرْدٌ مَسْوَمَةٌ نَقَائِدٌ» . فالمسومة : المعلمة بالسما ، وهي العلامة ، قال الله عز وجل : ﴿بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَسْوَمِينَ<sup>(١)</sup>﴾ ، فعناه مُعَلَّمِينَ . وكذلك قوله تعالى : ﴿وَالْخَيْلِ الْمَسْوَمَةِ<sup>(٢)</sup>﴾ ، ويجوز أن يكون معناها الحسنة ، من قولهم : وجه فلان وسيمٌ ، أى حسن . والأصل فى مسومة موصمة ، لأنها من سمت الشيء ، إذا علمته ، فنقلت الواو من موضع الفاء إلى موضع العين ، كما قالوا : ما أطيّب وما أيطّبه . و«النقائد» : [ ما<sup>(٣)</sup> ] استنقذت من قوم آخرين . وواحد النقائد نقيذة . و«افتلين» : فطمن عن أمهاتهن . يقال افتليت المهر عن أمه ، إذا قطعه . ويقال : افتلين : نتجن عندنا .

ومن رواه «عُرفن لنا» نصب نقائد على الحال مما فى عُرفن . ومن رواه «جرد مسومة» رفع نقائد على النعت لجرْد .

## ٧٢- وَرِثْنَاهُنَّ عَنْ آبَاءِ صِدْقٍ وَنُورِثُهَا إِذَا مِتْنَا بَنِينَا

قوله «ورثناهن» معناه ورثنا الخيل عن الآباء . ويجوز فى الكلام ورثناها لأنك تقول : الخيل اشتريتها واشتريتها .

## ٧٣- وَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلَ مِنْ مَعَدٍّ إِذَا قَبَّبُ بِأَبْطَحِهَا بَنِينَا

ويروى : «وقد علم القبائل غير فخر» . ومعنى البيت : وقد علم القبائل إذا ضربت القباب أننا سادة العرب وأشرافهم . «غير فخر» ، يريد ما نفخر به ؛ لأن عزنا وشرفنا أعظم من أن نفخر به . و«الأبطح» : وادٍ فيه حصى . وقال أبو جعفر :

( ١ ) الآية ١٢٥ من سورة آل عمران .

( ٢ ) الآية ١٤ من سورة آل عمران .

( ٣ ) التكلة من م .

أراد أبطح مكة الذى يجتمع فيه الناسُ من كلِّ وجه . وقال : المعنى قد علم الناس كلهم أنا أشرافهم وساداتهم . ونصب « غيرَ فخر » على مذهب المصدر ، أراد قولاً غير فخر . والقُبُوبُ رفعٌ بما عادَ من بُئينا ، والباء صلة قُبُوب .

## ٧٤- بَأَنَا الْعَاصِمُونَ بِكُلِّ كَحْلٍ وَأَنَا الْبَاذِلُونَ لِمُجْتَدِينَا

« العاصمون » : المانعون . يقال عصم الله سبحانه وتعالى فلاناً ، أى منعه من التعرُّض لما لا يحلُّ له . وقال الله جلَّ ذكرُه : ﴿ لا عاصمَ اليومَ من أمرِ الله ﴾<sup>(١)</sup> ، فعناه لا مانع . قال الشاعر :

وقلت عليكم مالكاً إن مالكاً سيعصمكم إن كان في الناس عاصمٌ  
معناه سيعصمكم . وقال الفراء : كَحَلَّ : سنة شديدة<sup>(٢)</sup> ، وهى أنثى تُجرى ولا تُجرى .  
وأنشد لسلامة بن جندل :

قومٌ إذا صرحتْ كحلُّ بيوتهمُ عزُّ الضَّعيفِ ومأوى كلِّ قَرْضوبٍ<sup>(٣)</sup>  
و « المجتدى » : الطالب ، وهو الجهادى أيضاً . أنشد أبو العباس عن ابن الأعرابي :  
فما ذُمَّمُ جادبهم ولا ساء رأيهم ولا كَشَفُوا إن أفزع الحى خائفٌ<sup>(٤)</sup>  
كَشَفُوا : جَبَبُوا . والأكشَف : الجبان فى قول ابن الأعرابي ؛ وفى قول غيره :  
الذى لا تُرسَ معه . وقال الآخر<sup>(٥)</sup> :

إليه تلجأ الهَضَاءُ يوماً فليس بقائل هُجراً لِحَادِي  
أى لطالب . والهَضَاءُ : الجماعة من الناس . ويقال للعطية الجَدْوَى . ويقال :  
قد أجدى ، إذا أعطى ؛ فهو مُجْد . والأصل فى « أَنَّا » أننا فحذفت النون تخفيفاً .  
وقال الفراء : أَنَّا أجودُ من أَنَّنَا ، وكلاهما جائز . ورواه أبو جعفر :

( ١ ) الآية ٤٣ من سورة هود .

( ٢ ) فى الأصلين : « سدة شديدة » ، صوابه فى م والتبريزى واللسان ( كحل ) .

( ٣ ) المفضليات ١٢٣ والديوان ١٠ واللسان ( كحل ) .

( ٤ ) روايته فى اللسان ( كشف ) : « إن أفزع السرب صائح » .

( ٥ ) هو أبو دواد الإيادى ، كما فى اللسان ( هضض ) . وأنشده فى ( جدا ) بدون نسبة .

بأنا العاصمون إذا إطعنا وأنا العازمون إذا عصينا  
وروى بعض الرواة :

وأنا التاركون لِمَا سَخِطْنَا وَأَنَا الآخِذُونَ لِمَا رَضِينَا  
متصلاً بهذا البيت المتقدم ، أعني الذي آخره «لمجتدينا» . وقد ذكرته أنا في غير هذا  
الموضع من القصيدة <sup>(١)</sup> .

٧٥- وَأَنَا المَانِعُونَ لِمَا يَلِينَا إِذَا مَا البِيضُ فَارَقَتْ الجُفُونَا <sup>(٢)</sup>  
معناه إذا ما السيوف سلَّت من أغمادها . وما صلة ، والبيض رفعٌ بما عاد من  
فَارَقَتْ .

٧٦- وَأَنَا المَانِعُونَ إِذَا قَدَرْنَا وَأَنَا المَهْلِكُونَ إِذَا أُتِينَا  
معناه نعم على مَنْ أَسْرْنَا بالتخلية ، ونُهَلِك من أَنَا يُغَيِّر علينا .

٧٧- وَأَنَا الشَّارِبُونَ المَاءَ صَفْوًا وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدِرًا وَطِينًا <sup>(٣)</sup>  
إنَّمَا ضَرَبَ المَاءَ مَثَلًا : يريد أَنَا نَغْلِب على الفاضل من كلِّ شيء فنحوزُه  
ولا يصل الناسُ إلَّا [ إلى <sup>(٤)</sup> ] ما ننفيه ولا نريده ، لعزنا وامتناع جانبنا .  
وصفوا نصبٌ على المصادر .

٧٨- أَلَا سَائِلُ بَنِي الطَّمَّاحِ عَنَّا وَدُعْمِيًّا فَكَيْفَ وَجَدْتُمُونَا  
الطَّمَّاح ودُعْمِي : حيَّان من إِيَاد . والمعنى : فقل لهم : كيف وجدتم ممارستنا؟  
فأضمر القول لبيان معناه .

(١) انظر البيت ٦١ ص ٤١١ .

(٢) م والتبريزي : « زابت الجفونا » .

(٣) كذا ضبطت « كدرا » في الأصلين و م . وفي المطبوعة من التبريزي بفتح الدال .

(٤) التكلة من م .

وموضع كيف نصب بوجدتمونا .

## ٧٩- نَزَلْتُمْ مَنْزِلَ الْأَضْيَافِ مِنَّا فَعَجَّلْنَا الْقِرَى أَنْ تَشْتِمُونَا

قوله « نزلتم منزل الأضياف منّا » معناه نزلتم بحيث نزل الأضياف فَعَجَّلْنَا الْقِرَى . وإنّما هذا مثل . أراد : عاجلناكم بالحرب ولم ننتظركم أن تشتمونا . ويقال : معناه عاجلناكم بالقتال قبل أن تُوقِعُوا بنا فتكونوا سبباً لشتّم الناس إِيَّانَا . وقال أبو جعفر : معناه نحن مستعدون فلا يُطْمَعُ<sup>(١)</sup> فينا ولا يفجؤنا بغارةٍ أحد .

وموضع أن نصب على معنى لأن لا تشتمونا ، فحذف الخافض واكتفى بأن من لا فأسقطها . قال الله عز وجل : ﴿ رَوَّاسِيَّ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> معناه لأن لا تميد . قال الشاعر<sup>(٣)</sup> :

رَأَيْنَا مَا يَرَى الْبُصْرَاءُ فِيهَا فَآلَيْنَا عَلَيْهَا أَنْ تُبَاعَا  
معناه أن لا تباع . وقال الراعي :

أَيَّامَ قَوْمِي وَالْجَمَاعَةَ كَالَّذِي لَزِمَ الرَّحَالََةَ أَنْ تَسْمِيلَ مَسْمِيلًا<sup>(٤)</sup>  
معناه أن لا تميل . وربّما حذفوا أن واكتفوا منها بلا ، كقول الشاعر :

وَاحْفَظْ لِسَانَكَ لَا تَقُولْ فَتُتَبَتَّلِي إِنَّ الْبَلَاءَ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ<sup>(٥)</sup>  
معناه لأن لا تقول . وربّما حذفوا أن ولا جميعاً . قال أبو النجم :

أَوْصِيكَ أَنْ يَحْمَدَكَ الْأَقَارِبُ وَيَرْجِعَ الْمَسْكِينُ وَهُوَ خَائِبٌ<sup>(٦)</sup>  
أراد : أن لا يرجع المسكين وهو خائب .

( ١ ) في الأصلين : « فلا تطعموا » ، والوجه ما أثبت من م .

( ٢ ) الآية ١٥ من النحل و ١٠ من لقان .

( ٣ ) هو القطامي . ديوانه ٤٣ .

( ٤ ) البيت هو آخر قصيدته الملحمة في جمهرة أشعار العرب ١٧٦ . وانظر الأضداد لابن الأنباري ٢٧٢ .

( ٥ ) انظر أمثال الميداني ١ : ١٦ حيث ذكر أن أول من قال هذا المثل هو أبو بكر الصديق . وأنشد ابن

الأنباري هذا البيت في الأضداد ٢٧١ بدون نسبة أيضا .

( ٦ ) الأضداد ٢٧١ والأغاني ٩ : ٧٦ .

وقال بعض النحويين : أراد كراهة أن تشتمونا ، فحذف الكراهة وأقام أن مقامها ، كما تقول : الشعر زهيرٌ ، تريد الشعر شعرٌ زهير .

٨٠- قَرَيْنَاكُمْ فَعَجَّلْنَا قِرَاكُمْ قُبَيْلَ الصُّبْحِ مِرْدَاةً طَحُونَا

«مِرْدَاة» : صخرة . شبه الكتيبة بها فقال : جعلنا قراكم إذ نزلتم بنا الحرب ، ولقيناكم بكتيبة تطحنكم طحن الرحي .

والمرداة نصبٌ بقَرَيْنَا . والقري يمدّ ويقصر . وروى بعض الرواة متصلاً بهذا البيت :

٨١- يَكُونُ ثِفَالَهَا شَرَقِي نَجْدٍ وَلُهُوتُهَا قُضَاعَةٌ أَجْمَعِينَا

٨٢- عَلَيَّ آثَارُنَا بِيضٌ حِسَانٌ نُحَاذِرُ أَنْ تُقَسِّمَ أَوْ تَهُونَا

معناه : لقيناكم ومن ورائنا النساء . وكذلك كان أهل الجاهلية يفعلون إذا حاربوا . ويروى : « نحاذر أن تفارق أو تهونا » ، أى تسبى . وموضع نحاذر رفع في اللفظ بالتون ، ونصب في التأويل على الحال مما في كرام من ذكر البيض ، أى محاذرين نحن تقسيمهن .

٨٣- ظَعَائِنُ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرِ خَلَطْنَ بِمَيْسَمٍ حَسَبًا وَدِينَا

أصل «الظعينة» المرأة في الهودج ، ثم قيل للمرأة وهي في بيتها ظعينة . والظعون : البعير تركبها المرأة<sup>(١)</sup> . و «الميسم» : الحسُن ، وهو مِفْعَلٌ من وسمت ، أصله مِوَسَمٌ ، فلما سكنت الواو وانكسر ما قبلها صارت ياءً كما قالت العرب ميثاق وأصله مِوِثَاقٌ ، لأنه مِفْعَالٌ من الوثائق ؛ الدليل على هذا أنهم يقولون في جمعه مِوِثَاقٌ .

وظعائن ترتفع على الإتياع لبيض ، وخلطن خبر مستأنف .

(١) كذا في الأصلين . والبعير يذكر ويؤنث .

## ٨٤- أَخَذَنَ عَلَى بُعُولَتِهِنَّ عَهْدًا إِذَا لاقُوا كِتَابَ مُعَلِّمِينَا<sup>(١)</sup>

ويروي : « أخذن على بُعُولَتِهِنَّ نذرا<sup>(٢)</sup> ». وقال أبو جعفر : معنى البيت : الواجب علينا أن نحميهم ، فصار كالعهد . وعهدُهن : ما لهن في قلوبهم<sup>(٣)</sup> من المحبة ، لا أنهن أخذن عليهم العهد ، ويروي : « أَخَذَنَ عَلَى فَوَارِسِهِنَّ عَهْدًا ». و « المُعَلِّمُونَ » : الذين معهم الأعلام . وإنَّما قال « إِذَا لاقُوا » وأخذن فعل ماضٍ وإذا أشبهه بالماضي إذ كنت تقول . أحسنتُ إليك إذا أحسنتَ إليّ ؛ لأنَّ الفعل الماضي تأويله الاستقبال ، فصحبته إذا لتأويله . وتقديره يأخذن على بُعُولَتِهِنَّ عَهْدًا إِذَا لاقُوا . قال الله عزَّ وجل : ﴿ وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ ﴾<sup>(٤)</sup> فأتى بإذا لأنَّ معناه يقولون لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا . وقال جلَّ وعلا : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَنْ تَقْدَرُوا ﴾<sup>(٥)</sup> معناه إلا الذين يتوبون . وكذلك قوله تبارك وتعالى : ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ ﴾<sup>(٦)</sup> ، معناه إلا مَن يتوب ويؤمن . قال الشاعر :

ماذاقَ بوسَ معيشةٍ ونعيمِها فيما مضى أحدٌ إذا لم يعشَقْ

قال الفراء : معناه ما ذاقها أحدٌ فيما مضى ولن يذوقها فيما يستقبل إذا لم يعشَقْ .  
فلذلك أتى بإذا . وأنشد الفراء<sup>(٧)</sup> :

فإني لأتيكم تشكُّرَ ما مضى من الأمر واستيجابَ ما كان في غدٍ<sup>(٨)</sup>

معناه واستيجاب ما يكون في غد .

(١) م والتبريزي : « فوارس معلمينا » .

(٢) عجزه على هذه الرواية كما في م والتبريزي : « كتاب معلمينا » .

(٣) في الأصلين و م أيضا : « قلوبهن » : صوابه عند التبريزي .

(٤) الآية ١٥٦ من سورة آل عمران .

(٥) الآية ٣٤ من سورة المائدة .

(٦) الآية ٦٠ من سورة مريم و ٧٠ من الفرقان .

(٧) في الأصلين : « وقال الفراء » ، والصواب من م .

(٨) أنشده في اللسان (شكر ٩٢) برواية « ما كان في الغد » . والتشكر : الشكر ؛ أي لشكر ماضي .

٨٥- لَيْسْتَلْبُنَّ أَبْدَانًا وَبَيْضًا وَأَسْرَى فِي الْحَدِيدِ مُقَرَّنَيْنَا<sup>(١)</sup>

ويروى: «وأسرى في الحديد مقنَّعينا». «الأبدان»: الدُّرُوع. قال الأعشى: ويضاء كالنهي موضونة لها قونس فوق جيب البدن<sup>(٢)</sup> معناه جيب الدرع.

واللام في قوله «ليستلبن» جواب لأخذ العهد لأنه يمين. وقال الفراء: قال المفضل: هذا البيت الذي أوله «ليستلبن» ليس هو من هذه القصيدة. قال الفراء: فجواب أخذ العهد محذوف لبيان معناه: قال الله تبارك وتعالى: ﴿إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ﴾<sup>(٣)</sup>، فجوابه معناه إن استطعت فافعل، فحذف الجواب لبيان معناه. قال امرؤ القيس:

فلو أنها نفس تموت سوية ولكنها نفس تساقط أنفسا<sup>(٤)</sup>

أراد: فلو أنها نفس تموت سوية لانقضت وفنيت، فحذف الجواب للدلالة المعنى.

و «مقرنين»: مغلَّلين. و «مقنَّعين» معناه مستلثمين. والمستلم: الذي عليه لأمنه، وهي الدرع. قال متمم بن نويرة:

ولا بكمهام بزّه عن عدوه إذا هو لاقى حاسراً أو مقنَّعا<sup>(٥)</sup>

و «الحاسر»: [الذي<sup>(٦)</sup>] لا سلاح ومغفر عليه. والكمهّام: الكال. والبزّه: السلاح. والمقنَّع: الذي عليه المغفر.

(١) بيضاء، روى بكسر الباء وفتحها. وهو بالكسر يراد به السيوف، وبالفتح يراد به جمع بيضة الحديد، كما ذكر التبريزي. وقد ضبطت في م بفتح الباء.

(٢) ديوان الأعشى ٢١.

(٣) الآية ٣٥ من سورة الأنعام.

(٤) في الديوان ١٠٧: «تموت جيعة»، أي لا تخرج مرة، ولكنها تموت شيئاً بعد شيء.

(٥) البيت ١٠ من المفضلية ٦٦.

(٦) ليست في الأصلين.

٨٦- إذا مارحن يمشين الهوينى كما اضطربت متون الشاربينا

« إذا مارحن » : إذا ما راح النساء يمشين الهوينى ، أى لا يتعجلن فى مشيهن . « كما اضطربت متون الشاربين » ، أى ينثنين فى مشيهن ويتمايلن كما تفعل السكارى . وقال الآخر :

مشين كما اهتزت رماح تسفهن أعاليتها مر الرياح النواسم<sup>(١)</sup>  
الهوينى فى موضع نصب ، وسبيله أن يكتب بالياء لأنه يجرى مجرى متى .

٨٧- يقتن جيادنا ويقلن لستم بعولتنا إذا لم تمنعونا

« الجياد » : الخيول . وقوله « يقتن » من القوت . قال الفراء : يقال قات أهله يقوتهم قيامة وقوتاً ، والقوت الاسم . وأقات الشيء إقاةً ، إذا اقتدر عليه . قال الله تعالى : ﴿ وكان الله على كل شيء مقبلاً ﴾<sup>(٢)</sup> ، وقال بعض المعمرين : ثم بعد الممات ينشرفى من هو على النشرف يا بنى مقبى ثم أى مقتدر . وجاء فى الحديث : « كفى للمرأة إثماً أن يضيع من يقوت » . ويروى « من يقبى » على ما مضى من التفسير . ويقال : ما عنده قببة ليلة وفيت ليلة ، وببيتة ليلة وبيت ليلة . وفى يقتن ضمير الطعائن ، ويقتن جواب إذا ، وما توكيد الكلام .

٨٨- إذا لم نحمن فلا بقينا لشيء بعدهن ولا حيينا

ويروى :

إذا لم نحمن فلا تركنا لشيء بعدهن ولا بقينا

وقال أبو جعفر : هذا البيت منحول . ورواه جماعة من الرواة غيره .

( ١ ) لذى الرمة فى ديوانه ٦١٦ والمقاييس ( سفه ) . وورد فى اللسان ( سفه ) بدون نسبة .

( ٢ ) الآية ٨٥ من سورة النساء .



٨٩- وما منعَ الظَّعَائِنَ مِثْلُ ضَرْبٍ تَرَى مِنْهُ السَّوَاعِدَ كَالْقُلَيْنَا

القُلَيْنِ : جمع قُلَيْة ، وهي خَشَبَةٌ يلعب بها الصَّبِيان يُدِيرُونهَا ثم يضربون بها .  
ويقال في جمع القُلَيْة قُلَاتٌ أَيْضًا . قال الشاعر<sup>(١)</sup> :

كَأَنَّ نَزْوَ فِرَاحِ الهَامِ وَسَطَهُمْ نَزْوُ القُلَاتِ زَهَاها قَالَ قَالِينَا<sup>(٢)</sup>

ومثل رفع بمنع ، والكاف نصبٌ بترى ، والتقدير : ترى منها السواعدَ مثلَ القُلَيْنِ .

٩٠- إِذَا ما المَلِكُ سامَ النَّاسَ خَسَفًا أَبِينَا أَنْ يُقِرَّ الخَسَفَ فِينَا<sup>(٣)</sup>

المَلِكُ : المَلِكِ . وفيه ثلاث لغات : مَلِكٌ ، ومَلِكٌ ، ومَلِكِيكٌ . وقد يقول بعضهم : المَلِكُ ، تخفيف المَلِكِ ، بمنزلة قولهم : قد هَرَمَ الرَّجُلُ بِمَعْنَى هَرِمَ الرَّجُلُ . قال الأَعشى :

فَقُلْتُ لِلْمَلِكِ سَرِّحْ مِنْهُمْ مائةً رِسالًا مِنَ القَوْلِ مَخْفُوضًا وما رَفَعًا<sup>(٤)</sup>

وقال أبو النجم :

مِنْ مَشِيهِ فِي شَعَرَ يَذِيئُهُ تَمَشَّى المَلِكِ عَلَيْهِ حُلَّةُهُ

وقوله « سام الناس » ، أى أُولَى النَّاسِ الخَسَفَ وأرادَه منهم . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ يَسْؤُمُونَكُمْ سُوءَ العَذابِ<sup>(٥)</sup> ﴾ ، فعنائه يُؤلُونَكُمْ ويريدونه منكم . وقال الشاعر<sup>(٦)</sup> :

نَسُومِكُمُ الرَّشادَ ونَحْنُ قومٌ لِتارِكِ ودِّنا فِي الحَرْبِ دامٌ

( ١ ) هو ابن مقبل ، كما في اللسان ( قلا ) .

( ٢ ) في اللسان : « أراد قلو قالينا ، فقلب فتغير البناء للقلب ، كما قالوا : له جاه عند السلطان ، وهو من

الوجه » . قلا بالكرة وقلاها قلا : رى بها .

( ٣ ) م والتبريزي : « أن نقر » بالنون .

( ٤ ) ديوان الأَعشى ٨٧ .

( ٥ ) من الآية ٤٩ من البقرة ، و ١٤١ من الأعراف ، و ٦ من إبراهيم .

( ٦ ) هو بشر بن أبي خازم . المفضليات ٣٣٥ .

وقال آخر<sup>(١)</sup> :

تداركن حياً من نُميرِ بنِ عامرٍ  
مُسارَى تُسامِ الذُّلَّ قِتلاً ومَحرباً

و « الخَسْفُ » : الظلم والنقصان . يقول : إذا حَمَلَ المَلِكُ الناسَ على الظلم  
أَبَيْنَا أَنْ نَحْتَمِلَ ذَلِكَ وَنَقِيرَ بِهِ .  
وموضع أنْ نَصَبُ بِأَبَيْنَا .

## ٩١- أَلَا يَجْهَلُنْ أَحَدٌ عَلَيْنَا فَنجَهَلْ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَا

فنجهل فوق جهل الجاهلين ، معناه فنهلكه ونعاقبه بما هو أعظمُ من جهله ،  
فنسبَ الجهل إلى نفسه وهو يريد الإهلاك والمعاقبة ، ليزدوج اللفظان ، فتكون الثانية  
على مثل لفظ الأولى وهي تخالفها في المعنى ؛ لأنَّ ذلك أخفُّ على اللسان وأخصر من  
اختلافهما . قال الله عزَّ وجل : ﴿ فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى  
عَلَيْكُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> ، معناه فعاقبوه على اعتدائه . والثاني ليس اعتداءً في الحقيقة ، بل هو عدل ،  
فسمى اعتداءً للازدواج والتوفيق بين اللفظتين . قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ  
سَيِّئَةٌ مُثْلُهَا ﴾<sup>(٣)</sup> ، والسيئة الثانية ليست بسيئة في الحقيقة ؛ لأنَّ المُجَازِيَّ بِمِثْلِ مَا فَعَلَ بِهِ  
ليس بمُتَسَيِّءٍ . وجاء في الحديث : « فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمِلُ حَتَّى تَمَسَّكُوا » . فعناه فإنَّ الله  
تعالى لَا يَقْطَعُ عَنْكُمْ فَضْلَهُ حَتَّى تَمْلُوا مِنْ مَسْأَلَتِهِ وَتَزْهَدُوا فِيهَا ، فالله جل ثناؤه لَا يَمِلُ  
في الحقيقة ، وإنَّما نُسِبَ المَلَلُ إِلَيْهِ لِازْدِوَاجِ اللفظين . وقال بعضهم : أراد بقوله  
« فنجهل » فنجازيه ، فسمي المجازاة على الجهل جهلاً ، كما قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ  
الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> ، يريد مجازيهم على مخادعتهم . وقرأ عبد الله

(١) هو ابن أحمَر ، كما في سيويه ١ : ١١٩ .

(٢) الآية ١٩٤ من سورة البقرة .

(٣) الآية ٤٠ من سورة الشورى .

(٤) الآية ١٤٢ من سورة النساء .

ابن مسعود<sup>(١)</sup>: ﴿بَلَّ عَجَبْتُ وَيَسْخَرُونَ﴾<sup>(٢)</sup> فعناه بل جازيتهم على عَجَبْتُمْ ، لأن الله عز وجل أخبر عنهم في غير موضع من القرآن الكريم أنهم عجبوا ، فقال تعالى: ﴿عَجَبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ﴾<sup>(٣)</sup> ، وقال: ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ﴾<sup>(٤)</sup> ، وقال حاكياً عنهم: ﴿إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ﴾<sup>(٥)</sup> فقال: بَلَّ عَجَبْتُمْ ، يريد بل جازيتهم على عجبهم . ولا يجوز أن يكون قول عمرو: « فنجهل فوق جهل الجاهلينا » اعترافاً منه بالجهل وتثبيتاً منه إياه لنفسه ؛ لأن الجهل لا يستحسنه<sup>(٦)</sup> أحدٌ ولا يرتضيه .

ونجهل منصوب بالفاء لأنها جواب الجحد . والآ افتتاح للكلام ، ودخلت النون في يجهلن لتوكيد المستقبل .

وهو البيت آخر القصيدة في رواية أكثر الناس . وروى بعض الرواة فيها بعد البيت الماضي ثلاثة أبيات :

- ٩٢ - لَنَا الدُّنْيَا وَمَا أَمْسَى عَلَيْهَا وَنَبْطِشُ حِينَ نَبْطِشُ قَادِرِينَا<sup>(٧)</sup>  
 ٩٣ - بُغَاةٌ ظَالِمِينَ وَمَا ظَلَمْنَا وَلَكِنَّا سَنَبِدُ ظَالِمِينَا<sup>(٨)</sup>  
 ٩٤ - مَلَأْنَا الْبَرَّ حَتَّى ضَاقَ عَنَّا وَنَحْنُ الْبَحْرُ نَمْلُؤُهُ سَفِينَا<sup>(٩)</sup>

(١) هي قراءة حمزة ، والكسائي ، وابن سعدان ، وابن مقسم ، وعلى ، وعبد الله ، وابن عباس ، وابن وثاب ، وطلحة ، وشقيق ، والأعمش . وأنكر شريح هذه القراءة وقال : الله لا يعجب . فقال إبراهيم : كان شريح معجبا بعلمه ، وعبد الله أعلم منه ، يعني عبد الله بن مسعود . تفسير أبي حيان ٧ : ٣٥٤ .

(٢) الآية ١٢ من سورة الصافات .

(٣) في الآية ٤ من ص : « وعجبوا أن جاءهم » وفي ٢ من ق : « بل عجبوا » .

(٤) الآية ٢ من سورة يونس . (٥) الآية ٥ من سورة ص .

(٦) م : « لا يستحيزه » .

(٧) م : « ومن أمسى » . التبريزي : « ومن أضحى » .

(٨) حاشية من م : « بخط الأزرق : نسى ظالمين » .

(٩) بعده في م :

إذا بلغ الرضيع لنا فظاما تخر له الجبابر ساجدينا

وبعده : « هذا البيت بخط الأزرق ، ليس هو في رواية ابن الأنباري » .

عرف أبو جعفر البيت الأخير ولم يعرف البيتين الأخيرين اللذين قبله .  
ويجوز في « البحر » الرفع والنصب ؛ من رفعه رفعه بما عاد من الهاء ورفع نحن بما عاد  
من نملؤه . ومن نصبه نصبه بنملاً ، والتقدير : ونحن نملأ البحر سفيناً ، والهاء مع البحر  
بمنزلة الشيء الواحد . وسفيناً مفعول ثان . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ  
بِقَدَرٍ <sup>(١)</sup> ﴾ ، فنصب كلاً بالخلق . ويجوز رفعها بما عاد من الهاء .

تمت هذه القصيدة <sup>(٢)</sup>

(١) الآية ٤٩ من سورة القمر .

(٢) لم يذكر تعدادها في النسختين ، كما سبق في أعوانها . لكن في م : وعدد أبياتها اثنان وتسمون بيتاً  
فكانه لم يمتد في بعض الأبيات في التعداد . وهي في إحصائنا ٩٤ بيتاً .

٦

## قصيدة الحارث بن حلزة



## الْحَرْبُ وَالْحَيَاةُ

قال حارث بن حلزة بن مكروه<sup>(١)</sup> بن بُدَيْد<sup>(٢)</sup> بن عبد الله بن مالك بن عبد سعد بن جُشَم بن ذُبْيَان بن كِنَانَة بن يَشْكُر بن بكر بن وائل بن قاسط بن هِنْب ابن أفصى بن دُعْمَى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان بن أد<sup>(٣)</sup>

وكان من حديثه أن عمرو بن هند لَمَّا ملك - وكان جَبَّارًا عظيم الشأن - جَمَعَ بكرًا وتغلب فأصلح بينهم وأخذ من الحيين رُهْنًا ، من كل حيِّ مائة غلام وكف بعضهم عن بعض ، فكان أولئك الرُهْنُ يكونون معه في مسيره ، ويغزُون معه ، فأصابتهُم سَمُومٌ في بعض مسيرهم فهلك عامَّةُ التغلبيين وسَلِمَ البكريون ، فقالت تغلبُ لبكر ابن وائل : أعطونا دياتِ آبائنا فإنَّ ذلك لكم لازم . فأبت ذلك بكر ، فاجتمعت تغلبُ إلى عمرو بن كلثوم فقال عمرو لتغلب : بمن تُرَوِّن بكرًا تَعْصِبُ أمرَها اليوم<sup>(٤)</sup> ؟ قالوا : بمن عَسَى إلَّا برجل من أولادِ ثعلبة . قال عمرو : أرى<sup>(٥)</sup> الأمر والله سينجلي عن أحمر أصلع أصمَّ ، من بنى يشكر . فجاءت بكر بالنعمان بن هرم ، أحد بنى ثعلبة ابن غنم ، من بنى يشكر ، وجاءت تغلب بعمر بن كلثوم ، فلما اجتمعوا عند الملك قال عمرو بن كلثوم للنعمان بن هرم : يا أصمَّ ، جاءت بك أولاد ثعلبة تُناضِلُ عنهم وقد يَفْخَرُونَ عليك<sup>(٦)</sup> . قال النعمان : وعلى مَنْ أَظَلَّتِ السماء يفخرون . قال عمرو بن كلثوم : والله أن لو لطمتُك لطمَةً ما أخذوا لك بها ! فقال : والله لو فعلت ما أفلَتَّ

(١) وكذا في الأغاني ٩ : ١٧١ والتبريزي . وفي سبط اللؤلؤ ٦٣٨ : « مكرزة » .

(٢) ١ : « ترار » ب : « بزار » . الأغاني وأصل السمط : « يزيد » صوابها من التبريزي والقاموس

(بدد) ، وفيه : « وكزبير جد حلزة بن مكروه » .

(٣) في الأصلين : « أد » ، تحريف .

(٤) في الأصلين : « يعصب » مع ضبط « أمرها » بالنصب فيها ، والوجه ما أثبت من م والتبريزي .

(٥) في الأصلين : « وأرى » ، والوجه من م والتبريزي .

(٦) وكذا في م . وفي التبريزي والأغاني « وهم يفخرون عليك » .

بها قيسَ أَيْرِ أَيْبِكْ<sup>(١)</sup>! فغضب عمرو بن هند، وكان يؤثر بنى تغاب على بكر فقال:  
يا جاريةُ أعطيه لَحِيحًا بلسان - يقول الحِيه - فقال له النُّعْمان : أيها الملك ، أعطِ  
ذلك أحبَّ أهلِكَ إليك . فقال عمرو بن هند : أيسرُّكَ أنى أبوك ؟ قال : لا ،  
ولكنى وددتُ أنْتُكَ أُمى . فغضب عمرو بن هند غضبًا شديدًا حتى همَّ بالنُّعْمان ،  
وقام الحارثُ بن حلزة - وهو أحد بنى كنانة بن يشكر - فارتجل قصيدته ارتجالاً  
وتوكأً على قوسه . فزعموا أنه انتظم بها كفه<sup>(٢)</sup> وهو لا يشعر من الغضب .

وقال أبو عبيدة : كان عمرو بن هند شَرِيْرًا ، وكان يقال له مَضْرَط<sup>(٣)</sup> الحجارة  
لشدته ، وكان لا ينظر إلى أحد به سوء ، وكان الحارثُ بن حلزة أيضًا يُنشد من وراء  
الحجاب لأنَّه كان أَسْلَع<sup>(٤)</sup> ، أى أبرص . فلما أنشد هذه القصيدة أدناه حتَّى  
خلص إليه .

وقال قطرب : حُكِيَ لنا أنَّ الحِلْزَةَ ضرب من النبات . قال : ولم يُسمع فيه  
غير ذلك .

وأخبرنا أحمد بن محمد الأسدي قال : أخبرنا أبو عبد الله بن النطَّاح قال : حدثنا  
أبو عبيدة قال : أجود الشعراء قصيدةً واحدةً جيِّدةً طويلةً ثلاثة نَقَمَر : عمرو بن  
كلثوم ، والحارثُ بن حلزة ، وطرفة بن عبَّد<sup>(٥)</sup> .

وقال أبو عبد الله : وقصيدة عمرو بن كلثوم التي عنى أبو عبيدة :

\* أَلَا هُبِّي بِصِحْحِكَ فَصَبَحِينَا \*

وقصيدة الحارث :

\* آذَنْتَنَا بِيَيْنِهَا أَسْمَاءُ \*

وقصيدة طرفة :

\* لَخَوْلَاةُ أَطْلَالٌ بِسُرْقَةٍ نَهَمَدِ \*

( ١ ) في الأصلين والأغاني : « ابن أيبك » ، صوابه في م والتبريزي . وقيس ، بالكسر بمعنى قدر .

( ٢ ) يقال انتظمه بالرمح ، أى اختله أى نفذه به .

( ٣ ) في الأصلين : « مضرة » ، صوابه في م والأغاني ، والمجهر ٢٠٢ ، ٣٥٩ . وانظر ما سبق في ص ١١٥ .

( ٤ ) في الأصلين : « أصلع » صوابه بالسین كما أثبت من م والسمع ، بالتحريك : البرص ، كما في

القاموس واللسان . وأنشد :

هل تذكرون على ثنية أقرن أنس الفوارس يوم يهوى الأسلع

( ٥ ) المشهور « العبد » كما في التبريزي .



وقال التوزي زعم الأصمعي أن الحارث قال قصيدته وهو يومئذ ابن خمس وثلاثين ومائة سنة ، وقال حين ارتجلها مقبلاً على عمرو بن هند الملك :

١ - آذنتنا ببينها أسماء ربّ ثاوٍ يملُّ منه الثوّاء

قوله «آذنتنا» معناه أعلمتتنا، قال الله عزّ وجل: ﴿آذنتُكم على سِوَاءِ﴾<sup>(١)</sup> أراد أعلمتكم . وقال جلّ ذكره: ﴿فأذّنوا بحرب من الله ورسوله﴾<sup>(٢)</sup> أى فاعلموا . ويقول الرجل للرجل: لم تُؤذني بكذا وكذا، يريد: لم تُعلمنيهِ. «البين»: الفراق . يقال: بان الرجل بين بيننا وبيننا . وقال زهير:

إنّ الخليطَ أجدّ البينَ فانفراقا وعلّق القلب من أسماء ما علّقنا<sup>(٣)</sup>

والبين من الأضداد، يكون الفراق ويكون الوصال . قال الله عزّ وجل: ﴿لقد تقطّع بينكم﴾<sup>(٤)</sup> ، قرأ مجاهد وغيره: ﴿بينكم﴾ بالرفع، على معنى تقطّع وصلكم . والبين، بكسر الباء: القطعة من الأرض قدر مدّ البصر . قال تميم بن مقبل:

بسرو حَميرَ أبوالِ البِغالِ به أنى تَسَدَّيتَ وهنّا ذلك البينا<sup>(٥)</sup>

تسدّيت معناه علوت وركبت .

وقوله «ربّ ثاوٍ يملُّ منه الثوّاء» معناه: ربّ مقيمٍ يملُّ منه إقامته ، ولكننا لا نملُّ ثوّاء هذه المرأة . والثاوى: المقيم . والثوّاء: الإقامة . يقال ثوّى الرجلُ ، إذا أقام . قال الشاعر<sup>(٦)</sup>:

(١) الآية ١٠٩ من سورة الأنبياء .

(٢) الآية ٢٧٩ من سورة البقرة .

(٣) ديوان زهير ٣٣ مطلع قصيدة له يمدح بها هرم بن سنان .

(٤) الآية ٩٤ من سورة الأنعام . وهى بفتح التّون قراءة نافع والكسائي وحفص . وقرأ جمهور السبعة

«بينكم» بالرفع . تفسير أبى حيان ٤ : ١٨٢ وإتحاف فضلاء البشر ٢١٣ .

(٥) اللسان والمقاييس (بين) والاشتقاق ٧٠ . وسرو حمير : من منازل حمير بأرض اليمن . وفى تاء تسديت

الفتح لخطاب الخيال ، والكسر للمرأة التى زاره خيالها .

(٦) هو بشر بن أبى خازم . مختارات ابن الشجرى ٨٢ .

ثَوَى قى مَلْحَدٍ لآ بَدَّ مِنْهُ كَفَى بِالْمَوْتِ نَتَائِبًا وَاغْتِرَابًا (١)

قال أبو عبيدة : ثوى الرجل وأثوى ، إذا أقام . قال الأعشى :

أَثْوَى وَقَصَّرَ لَيْلَةً لِيَزُودًا فَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةَ مَوْعِدًا (٢)

وقال غير أبي عبيدة : يقال ثوى الرجل ولا يقال أثوى . وكان هؤلاء يروون بيت

الأعشى : « أَثْوَى » بفتح الثاء على معنى الاستفهام .

و « أسماء » رفع بفعلها ، والباء صلة الفعل ، وثاوى خفض برب ، أصله ثاوى فاستثقلت الكسرة فى الياء فألقيت ، وأسقطت الياء لسكونها وسكون التنوين ، ويميل منه الثواء صلة ثاوى . لو رددت يميل إلى الدائم خفضته على النعت فقلت ثاوى مملول منه . الثواء رفع لأنه اسم ما لم يسم فاعله ، ومن صلة يميل .

٢- بَعْدَ عَهْدٍ لَهَا بِبُرْقَةٍ شَمَاءَ ءَ فَأَدْنَى دِيَارِهَا الْخَلْصَاءَ

ويروى : « بعد عهد لنا » . ومعنى البيت : آذَنْتُنَا بَيْنَهَا بَعْدَ عَهْدِنَا بِهَذَا الْمَوْضِعِ . و « شَمَاءَ » : هضبة معروفة . والهضبة : الجبيل (٣) من الرمل . و « البُرْقَةُ » والأبرق والبُرْقَاءُ : رابية فيها رمل وطين ، أو طين وحجارة مختلطان . ثم أخبر أن له عهداً بهذه المرأة [ فى ] الخلصاء أقرب من عهدِها بها فى برقة شماء . و « الْخَلْصَاءُ » : أرض .

وبعد صلة آذَنْتُنَا ، واللام والباء صلتان للعهد ، وشمَاءُ مخفوضة بإضافة البُرْقَةُ إليها ، إلا أنها نصبت لأنها لا تجرى بمدّة التأنيث التى فيها . وأدنى رفع بالخلصاء ، والخلصاء به .

و « الدِّيَارُ » : جمع دار . والأصل فى دار دَوْرٌ ، وديار فى الجمع بمنزلة قولك عبد وعباد وبحر وبحار . ويقال فى جمع الدار أيضا أدورٌ ودور . والأصل فى أدور

(١) رواية المختارات : « هوى فى ملحد » .

(٢) ديوان الأعشى ١٥٠ واللسان والمقاييس (ثوى) .

(٣) فى م : « الجبل » ، وما أثبت ما يطابق ما فى اللسان (هضب) .

أدور ، فلما انضمت الواو هُمِزَت .

### ٣ - فَمُحَيَاةٌ فَالْصَّفَاحُ فَأَعْلَى ذِي فِتَاقٍ فَعَاذِبُ فَالْوَفَاءُ

فمحيّاة : أرض . والصفّاح : أسماء هضاب مجتمعة . وواحد الصفّاح صفحة . وفتّاق : جبل . ويروى : « فأعناق فتّاق » . وعاذب : واد . والوفاء : أرض . أخبر بقرب عهده بهذه المواضع وبهذه المرأة فيها .

ومحياة وما بعدها من أسماء المواضع ترتفع بالنسق على الخلقاء .

### ٤ - فَرِيَاضُ الْقَطَا فَأَوْدِيَةِ الشَّرِّ بَبِ فَالشُّعْبَتَانِ فَالْأَبْلَاءُ

رياض القطا : رياضٌ بعينها يكثر فيها استنقاع الماء ودوامه ، تُعشِب فتألفها الطير لذلك <sup>(١)</sup> . لا يقال في الشجر روضة ، إنّما الروضة في النبات ، والحديقة في الشجر . قال أبو عبيدة : التربة : الروضة تكون على المكان المرتفع خاصة ، فإذا كانت في المكان المطمئن فهي روضة . قال النبي صلى الله عليه وسلم : « إنّ منبري على ترعة من ترع الجنة » ، أراد على روضة . وقال أبو عمرو الشيباني : التربة : الدرجة . وقال غيره : التربة : الباب <sup>(٢)</sup> . وقال أبو زياد الكلابي : أحسن ما تكون الروضة على المكان الذي فيه غلظ وارتفاع . ألا تسمع قول الأعشى :

ما روضةٌ من رياض الحزنِ مُعشبةٌ خضراءُ جادَ عليها مُسبيلٌ هَطِلٌ <sup>(٣)</sup>

قال : والحزن : ما بين زبالة <sup>(٤)</sup> فما فوق ذلك مصعداً في بلاد نجد ، وفيه ارتفاعٌ وغلظ . والأصل في رياض رِوَاض ، فصارت [ الواو <sup>(٥)</sup> ] ألفاً لتحركها وانكسار ما قبلها . و « الشربب » : جبل . ويروى : « الشربب » ، بفتح الباء الأولى . وقال

(١) في الأصلين : « معشب فتألفه الطير لذلك » ، صوابه في م .

(٢) انظر أمالي الزجاجي بتحقيقنا ص ١٣٥ .

(٣) ديوان الأعشى ٤٣ .

(٤) في الأصل : « زبالة » صوابه بالياء والموحدة ، كما في معجم البلدان .

(٥) من م .

الأصمعيّ: إنّما أراد بوادي الشّرب، فاضطرّه الشعرُ إلى الجمع. وقال غيره: العربُ تُوقع الجمع على الواحد؛ من ذلك قول الله تعالى: ﴿فنادته الملائكة﴾<sup>(١)</sup>، أراد: فناداه جبريلُ عليه السلام وحده. وقوله: «فالشّعبتان» هي أكمةٌ لها قرنان ناتان<sup>(٢)</sup>. والأكمة: جبيلٌ<sup>(٣)</sup> من الرمل. و «الأبلاء»: اسم بئر. خبر أنّه قد كان يعهد من يُواصله في هذه المواضع كلها، ثم تحمّلوا عنها وخلّفوها خاوية. والرّياض وما بعدها من أسماء المواضع نستق على الخالصاء.

## ٥ - لا أرى من عهدتُ فيها فأبكي الـ يومَ دلّها وما يردُّ البكاءُ

يقول: لا أرى من عهدت من أحبّاني في هذه المنازل فأنا اليوم أبكي شوقاً إليهم، أنّي حيث رأيت آثارهم تذكّرتُ ما كنت فيه منهم، فهاج ذلك لي البكاء. وقوله «دلّها» معناه باطلاً وضياًعاً. أي بكائي يذهب ضياًعاً، إذ كنت لا أستدرك به شيئاً. يقال: رجلٌ مدلّه العقل، إذا كان ذاهبَ العقل. ويروى:

لا يُرى من عهدت فيها فأبكي أهلَ ودّي .....  
 وقوله «وما يردُّ البكاء» معناه ما يردّهم على ولا يُغنى شيئاً، غير أنّي أبكي لتذكّرتهم، وأسنى [بعض<sup>(٤)</sup>] ما بي الحزن على فراقهم. ويروى: «وما يُحير البكاءُ» أي وما يردّ. قال الله تعالى: ﴿إنّه ظنّ أنّ لن يسحورَ بكسي<sup>(٥)</sup>﴾ أراد: أن يرجع. قال الشاعر<sup>(٦)</sup>:

إن كنتِ عادلتِ فسيري نحوَ العراقِ ولا تسحوري

ومن نصبُ بأرى، وعهدتُ صلةٌ من، والهاء المضمرّة تعود على من، كأنه

(١) الآية ٣٩ من سورة آل عمران.

(٢) في الأصلين: «نابتان»، صوابه في م.

(٣) في م: «جيل».

(٤) التكلّة من م.

(٥) الآية ١٤ - ١٥ من سورة الانشقاق.

(٦) هو المنخل بن الحارث اليشكري. الحماسة ٥٢٣. بشرح المرزوق.

قال : من عهدته فيها . ودكّتها نصبٌ على المصدر ، وما نصبٌ يبردٌ ومعناها الاستفهام كأنّه قال : وأىُّ شيء يردُّ البكاء . ويجوز أن تكون في موضع رفع بما عاد من الماء المضمره ، كأنّه قال : وأىُّ شيء يردُّه البكاء . والبكاء رفع بفعله .

## ٦ - وَبَعَيْنَيْكَ أَوْقَدْتَ هِنْدُ النَّارِ رَ أَخِيرًا تُلْوِي بِهَا الْعَلِيَاءُ<sup>(١)</sup>

قوله « وبعينيك » معناه وبرأى عينيك أوقدتُ هندُ النار . وهندُ ممن كان يواصل . أخبر أنّهُ رأى نارها عند آخر عهده بها ؛ لقوله « أخيراً » . وقوله « تُلْوِي بِهَا الْعَلِيَاءُ » معناه ترتفعها وتضيئها له . و « العلياء » : المكان المرتفع من الأرض ؛ وإنما يريد العالية ، وهي الحجاز وما يليه من بلاد قيس . أنشدنا أبو العباس :

يا دارَ مِيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ فَالْسَّنَدِ أَقْوَتُ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبَدِ<sup>(٢)</sup>

ويقال : هو من عليا معدّ ، بضم العين مع القصر ، ومن علياء معدّ بفتح العين مع المدّ . فأراد أن العلياء تضيئ النار كما يُلْوِي بِالرَّجُلِ بثوبه إذا رَفَعَهُ يلوّح به للقوم<sup>(٣)</sup> إذا بشرهم من بعيد . وكذلك يقال : ألوت الناقةُ بذنبيها ، إذا رفعتها .

وهند ترتفع بأوقدت أيضاً . وأخيراً نصبٌ على الوقت أراد وقتاً أخيراً<sup>(٤)</sup> . وتلوي موضع رفعٌ في اللفظ بالتاء وفي الحقيقة نصب ، والعلياء ترتفع بتلوي ، والباء صلة تلوي .

## ٧ - أَوْقَدْتَهُمَا بَيْنَ الْعَقِيمِ فَشَخَصِي نِ بَعُودِ كَمَا يَلُوحُ الضُّيَاءُ

(١) التبريزي : « النار أصيلا » ، ثم نبه على رواية « أخيراً » .

(٢) البيت للنايفة في ديوانه ١٥ .

(٣) في الأصلين : « القوم » صوابه في م .

(٤) م : « أخيراً » .

ويروى :

... بين العقيق فشخص ذى قِضِينٍ كما يلوحُ الضياءُ

قوله « أوقدتها بين العقيق » ، معناه رأى [ النار<sup>(١)</sup> ] بالعلياء ولم يدر أين موضعها من العلياء ، حتى تأملها فعلم أين هي من العلياء فقال : بين العقيق - و « العقيق » : مكان - وبين شخصين - وشخصان : أكمة لها شعبتان - فعلم أن موقد النار كان بالعلياء بين<sup>(٢)</sup> العقيق وشخصين . وقوله « بعُود » أراد الذى يُسبَخَر به ، وهو الألسنجوج واليسكنجوج ، والألوة . يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال فى صفة أهل الجنة : « مسجمرهم الألوة » . وقال أبو دهبيل :

تجعل الندى والألوة - والميسم - لك صلاء لها على الكانون<sup>(٣)</sup>

ولعل هذه المرأة التى ذكرت لم تر عوداً قط ، ولكن الشعراء قالوا فى ذلك فأكثروا . وما جعلوها كذلك إلا لحبهم موقد النار .

ثم قال : « كما يلوحُ الضياءُ » ، أى كما يظهر الضياء . و « الضياء : الضوء . وضياء الفجر من هذا<sup>(٤)</sup> . ضياء السراج وضياء النهار واحد .

والقِضِين<sup>(٥)</sup> : جمع قِضَة ، وهى شجرة . ويقال : هذه قِضُون فاعلم ، ورأيت قِضِين ، فتفتح النون لأنها مشبهة بنون الجمع . ومنهم من يقول هذه قِضِينٌ ورأيت قِضِيناً ونظرت إلى قِضِينٍ ، فتعرب النون لأنها بمنزلة ما هو من الاسم<sup>(٦)</sup> .

ويروى : « أوقدتها بين العقيق وذى السدر » . وذو السدر : موضع .

وفاعل أوقدت مضمر فيه من ذكر هند ، والهاء والألف تعودان على النار ، وهى والباء صلتان لأوقدت ، وشخصين نسق على العقيق ، والكاف نصب به أيضاً ،

(١) التكمة من م .

(٢) هذا ما فى م . وفى الأصلين : « من » .

(٣) الأغاني ٦ : ١٥٧ ونسب البيت فى ١٣ : ١٤٣ إلى عبد الرحمن بن حسان ، ونسب مرة إلى أبى دهبيل ،

وأخرى إلى عبد الرحمن فى الكامل ١٦٨ والخزانة ٣ : ٢٨٠ . وأنشده فى المقاميس (صل) بدون نسبة .

(٤) فى الأصلين : « فى هذا » .

(٥) وردت هذه الكلمة ونظائرها إلى نهاية النص بالصاد المهملة فى الأصلين ، تحريف .

(٦) م : « من أصل الاسم » .

وما خفض بالكاف ، ويلوح الضياء صلتها ، ولا عائد لها لأنها في معنى المصدر .

## ٨ - فتَنَوَّرْتُ نَارَهَا مِنْ بَعِيدٍ بِخَزَّازٍ هِيَهَاتَ مِنْكَ الصَّلَاةُ<sup>(١)</sup>

قوله « تنوّرت ناراها » معناه نظرت إلى سنّاها في الليل . والتنوّر : نظرت إلى النار وتأملك أين هي<sup>(٢)</sup> ؟ قريبة كانت أم بعيدة . ثم قال « بخزّاز » . وخزّاز : جبل بين العقيق وشخصين كما وصف<sup>(٣)</sup> . ثم إنّه أطمع نفسه في اصطلاحها فظنّ أنّها قريب ، فلمّا علم أنّها بعيدة قال : هيهات منك الصلّاة ، أى ما أبعدّه منك . ويقال : قد تنوّر فلان النّار ، إذا نظر إليها . قال الشاعر :

وَأَجَجْنَا بِكُلِّ يَفْتَاخِ أَرْضٍ وَقَوَدَ النَّارَ لِلْمَتَنَوِّرِينَا<sup>(٤)</sup>

ويقال : قد أثار القسرُ الموضع ونوره ، إذا صار الموضع نيرًا به . قال الأعشى<sup>(٥)</sup> يمدح بشر بن معديكرب الكندي :

لَوْ كُنْتُ مِنْ شَيْءٍ سِوَى بَشَرٍ كُنْتُ الْمُنَوَّرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ

ومعنى هيهات البعد . قال الله عزّ وجلّ : ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾<sup>(٦)</sup> معناه : بعيد ما تُوعَدُونَ . قال الشاعر :

تَرَى أَمْرَ بَكْرٍ ثُمَّ أَنْتَ تَلُومُنِي عَلَى خَلَّةٍ هِيَهَاتَ مِنْكَ قَرِيبُهَا

فمعناه : بعيد . ويقال : هيهات هيهات بكسر التاء فيهما مع التنوين . ويقال : هيهاتًا هيهاتًا بنصبهما مع التنوين . قال الأحمص :

(١) ويروى : « بخزّازى » ، كما عند التبريزي .

(٢) في الأصلين : « أمى » ، والوجه ما أثبت من م .

(٣) في القاموس : « وخزّازى كحبالى أو كسحاب : جبل كانوا يوقدون عليه غداة الغارة » . وخطأ ياقوت

هذا الزعم الذى بدأه الجوهري ، فقال : فجعل - يعنى الجوهري - الإيقاد وصفًا لازمًا له ، وهو غلط ، إنما كان ذلك مرة في وقعة لهم .

(٤) اليفاع ، كسحاب : ما ارتفع من الأرض . في الأصلين : « بقاع أرض » ، صوابه ما أثبت .

(٥) الصواب أنه زهير بن أبي سلمى يمدح هرم بن سنان . ديوانه ٩٥ .

(٦) الآية ٣٦ من سورة المؤمنون .

تَدَكَّرُ أَيَامًا مَضِينَ مِنَ الصَّبَا وَهِيَهَاتَ هَيَّهَاتًا إِلَيْكَ رَجوعُهَا<sup>(١)</sup>  
 ويقال : أيهات أيهات . وأنشد الفراء :  
 فأيهات أيهات العقيقُ ومَنَ بِهِ وَأيهاتَ وَصَلُ بِالْعَقِيقِ تُوَصِّلُهُ<sup>(٢)</sup>  
 ويقال : هيَهاتُ بالرفعُ بغير تنوين ، وهيَهاتُ بالرفع مع التنوين .  
 و «الصلاء» : النار : بكسر الصاد ، فيمد<sup>(٣)</sup> . والصَّلَا بالفتح مقصور . قال  
 الشاعر :

وباشَرَ راعِيهَا الصَّلَا بِلَبَانِهِ وَكَتَفِيهِ حَرَّ النَّارِ مَا يَتَحَرَّفُ  
 ومن والباءُ صلتان لتنوّرتُ ، والصلاءُ رفعُ بهيهات ، والنارُ نصبُ بتنوّرت .

٩ - غَيْرَ أَنِّي قَدْ أَسْتَعِينُ عَلَى الْهَمِّ إِذَا خَفَّ بِالثَّوِيِّ النَّجَاءُ

غير أني ، معناه إلا أني ، فلمّا وضعت غير في موضع إلا نصب على الاستثناء  
 وفتحت الراء لاجتماع الساكنين ؛ وذلك أنه ترك ما كان فيه من ذكر الصبا<sup>(٥)</sup> ثم أنشأ  
 شيئاً صار فيه وقال : «إذا خفّ بالثوويّ النّجاء» ، وهو المقيم . و «النّجاء» :  
 الانطلاق والانكماش ، والغالبُ عليه المدّ وربّما قصّر في الشعر ، فإذا كرّر فقليل  
 النّجاء النّجاء ، جاز فيه المدّ والقصّر . و «خفّ» معناه مضى وذهب . والنّجاء مقصور :  
 ما ألقيته عن الرّجل من حلّة أو لباس<sup>(٦)</sup> . يقال : أنجوعه<sup>(٧)</sup> كذا وكذا ، إذا  
 ألقيته . قال الشاعر<sup>(٨)</sup> :

(١) أنشده في اللسان (هيه) .

(٢) البيت لجرير في ديوانه ٤٧٩ ؛ واللسان (هيه) .

(٣) بعده في م : «وربما قصر مع الكسر» .

(٤) هو الفرزدق . ديوانه ٥٥٩ والحيوان ١ : ٣٨٩ .

(٥) في الأصلين : «الضياء» ، صوابه في م .

(٦) في اللسان (نجا ١٧٨) : «والنجا أيضا : ما ألقى عن الرجل من اللباس» . في الأصلين : «على

الرجل» ، والصواب من اللسان .

(٧) في الأصلين : «عند» ، تحريف .

(٨) هو أبو العمر الكلابي كما في الخزانة ٢ : ٢٢٧ والعين ٣ : ٣٧٣ . ونسب البيت في الخزانة أيضا إلى =



فقلتُ انجُوتُ عنها نجا الجلدِ إنَّه سِرَضِيكَمَا مِنْهَا سَنَامٌ وَغَارِبُهُ (١)

١٠- بزَفوفٍ كأنها هِقْلَةٌ أ م رِثَالٍ دَوِيَّةٌ سَقْفَاءُ

زَفوفٌ : ناقةٌ مسرعةٌ خفيفةٌ ، تزفُ زَفِيْفًا . والرَّفِيفُ : عدُو النِّعَامِ إذا أسرع .  
والدَّفِيفُ (٢) ؛ طيرَان الطائر إذا أسرعَ في الحال التي يكون فيها قريبًا من الأرض .  
فالزَّفِيفُ للنعام ، و [ الدَّفِيفُ (٣) ] للطَّيْرِ . يقال : زَفَّ الرجلُ يَزِفُ زَفِيْفًا ، إذا أسرعَ .  
قال الله تعالى : ﴿ فَأَقْبِلُوا إِلَيْهِ يَزِفُونَ (٤) ﴾ . وقرأ بعض القراء (٥) بالتخفيف : ﴿ يَزِفُونَ ﴾ .  
وإنما وصف الناقةَ بصفة النِّعَامِ لأنها شُبِّهَتْ بها . والهِقْلَةُ نعامةٌ ، والذكر هِقْلٌ .  
قال الأعشى :

فإذا أطاف لُغَامُهُ بِسَدِيسِهِ ثَنَى وَرَادَ لِحَاجَةَ وَتَزِيدَا (٦)  
شَبَّهَتْهُ هِقْلًا يُبَارِي هِقْلَةً رَبْدَاءَ فِي خَيْطِ نِقَانِقِ أَرْبَدَا (٧)

النِقَانِقُ : جمع نِقْنِقٍ ، الذكرُ منها ، والأنثى نِقْنِقَةٌ . واللغامُ : الزَّبَدُ .  
والسَّدِيسُ : نابٌ من أُنْيَابِهِ . والمُرْبَدُ (٨) : الذي يضرب إلى السَّوَادِ . والخَيْطُ :  
القطعة من النعام . وفيه خَيْطٌ وخَيْطٌ ، بالفتح والكسر . والخَيْطُ من الخَيْطِ (٩) ،

= عبد الرحمن بن حسان . وهو في الجمل واللسان والمقاييس (نجا) وإصلاح المنطق ١٠٧ والمخصص  
١٥/١٧٥ : ٨١ ، ١٤٣ بدون نسبة .

(١) في اللسان : « قال القراء : أضاف النجا إلى الجلد ، لأن العرب تضيف الشيء إلى نفسه إذا اختلف  
اللفظان ، كقوله تعالى : حق اليقين ، ولدار الآخرة » . في الأصلين « نجا الخلد » ، صوابه في المراجع السابقة .

(٢) في الأصلين : « الزفيف » ، صوابه بالبدال كما في م .

(٣) التكلفة من م .

(٤) الآية ٩٤ من سورة الصافات .

(٥) هي قراءة مجاهد ، وعبد الله بن يزيد ، والضحاك ، ويحيى بن عبد الرحمن ، وابن أبي عمير . قال أبو حيان

في تفسيره ٨ : ٣٣٦ : « وقرئ يزفون مبنيا للمفعول . وقرئ يزفون بسكون الزاي ، من زفاه إذا حداه » .

(٦) في الأصلين : « مسى » بالإهمال ، صوابه من الديوان ١٥٢ .

(٧) في الأصلين : « ينادى هقلة » ، صوابه من الديوان .

(٨) في الأصلين : « والربد » .

(٩) في الأصلين : « الحنوط » ، تحريف .

ولا يجوز إلا بالفتح . و « الرئال » : فراخ النعام ، واحدها رأل<sup>(١)</sup> ، وثلاثة أرؤل ، فإذا كثرت فهي رئال ورئالان : و « دَوِيَّة » منسوبة إلى اللو . واللو : الأرض الواسعة البعيدة الأطراف . و « سَقْفَاء » : نعام في رجلها انحناء . ويقال للرجل أسقف ، وللمرأة سقفاء ، إذا كان فيهما انحناء<sup>(٢)</sup> .

والهاء اسم كأن ، وهقلة خبر كأن ، وأم رئال ، ودوية ، وسقفاء ، نعوت لهقلة .

## \* ١١ - آنَسْتُ نَبَأَهُ وَأَفْزَعَهَا الْقَنَاصُ عَصْرًا وَقَد دَنَا الْإِمْسَاءُ

معناه آنست هذه النعام نبأه . و « النَّبَأَةُ » : الصوت الخفي لا يندرى من أين هو . و « آنَسْتُ » هنا : أحسست . والإيناس : النظر وإبصارك الشيء . ويقال : آنست الشيء ، إذا وجدته . قال الله عز وجل : ﴿ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا ﴾<sup>(٣)</sup> أراد : وجد . وقال الأنصاري<sup>(٤)</sup> :

فَعَفِنَتِ الْمَدِينَةَ إِذْ جَثَّتْهَا وَأَنْسَتْ لِلْأَسَدِ فِيهَا زَيْبًا

وقوله « وَأَفْزَعَهَا الْقَنَاصُ » يعنى الصَّيَّاد . والقنص :<sup>(٥)</sup> الصَّيْد . يقول : فلما رأتهم طارت على وجهها فزعا . و « عَصْرًا » معناه عشياً . وإنما سميت العصري الصلاة عصرًا لأنها في آخر النهار . والعصر في غير هذا الدهر . وفيه لغتان : عَصْرٌ وعَصُر . وقال امرؤ القيس :

أَلَا انْعَمَّ صَبَاحًا أَيُّهَا الظُّلُّ البَالِي وَهَلْ يَنْعِمَنَّ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الخَالِي<sup>(٦)</sup>

ويقال في جمعه أعصر ، وعصور . قال الشاعر :

- (١) في الأصلين : « رئالة » ، صوابه في م . وإنما الرئالة جمع مثل الرئال .
- (٢) بعده في م : « ويقال قد سقفت الرجل تسقيفا ، ولا يكون التسقيف إلا مع الطول » .
- (٣) الآية ٢٩ من سورة القصص .
- (٤) هو حسان بن ثابت يقوله لعينة بن حصن ، حين أغار على سرح المدينة . ديوانه ٢١٣ والسيرة ٧٢٤ .
- (٥) هو يسكون النون مصدر ، وبفتحها ما يصاد .
- (٦) ديوان امرئ القيس ٢٧ .

تذكَرْتُ لَيْلِي وَالشَّبِيْبَةَ أَعْصُرًا وَذَكَرْتُ الصَّبَا بِرَّحٍ عَلَى مَنْ تَذَكَرَّا  
 وفاعل آنستَ مضمَّر فيه من ذكر النعامه ، والنبأه منصوبه [ به ] ، وعصرًا  
 منصوب على الوقت ، والواو في وقد واو الحال . والإساءه رفعٌ بدنا ، وهو مصدر  
 أمسى .

## ١٢ - فَتَرَى خَلْفَهَا مِنَ الرَّجْعِ وَالْوَقْعِ مَنِينًا كَأَنَّهُ إِهْبَاءٌ

والمعنى : فتري خلف الناقه من الرجع ، أى من رجع قوائمه . و « المنيّن » :  
 الغبار الدقيق الذى تثيره بقوائمه . وكلّ ضعيف منينٌ ، فعيل بمعنى مفعول .  
 والمننون : الذى ذهب مننته . والمننة : القوة ؛ ولذلك قيل للجبل الخلقى منين .  
 قال الله عز وجل : ﴿ فلهم أجرٌ غير مَمْنُونٍ ﴾<sup>(١)</sup> ، أراد : غير مقطوع ولا ضعيف .  
 ويقال معناه غير محسوب ، وقال آخرون : لا يمنُّ الله سبحانه وتعالى عليهم به . ويقال :  
 فلانٌ قد منه السيرُ ، أى أضعفه . و « الإهباء » : إثارته الهبَاء . والهَبَاء : الغبار  
 الذى كأنه دخان . وإذا دخلت الشمسُ فى الكوّة فالذى تراه كأنه غبار من السماء  
 يتناثر هو الهبَاء ، قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ  
 هَبَاءً مَنْثُورًا ﴾<sup>(٢)</sup> . والمنثور : المنتشر المتفرّق . والهَبِيْوةُ : الغبيرة . قال الشاعر :

وَزُرُقٌ كَسْتَهْنَ الْأَسْنَةَ هَبِيْوةً أَرَقَّ مِنَ الْمَاءِ الزُّرْلَالِ كَلِيْلُهَا<sup>(٣)</sup>

الزُّرُقُ : نِصالُ الأسنَةِ . والأسنَةُ أراد بها المَسَّانَ التى يُحدِّدُ بها النِصالُ ،  
 الواحد مِسْنٌ . وقوله : كستهنَّ هبوةً ، أراد أن النِصالَ جعلتها<sup>(٤)</sup> المسانُ حتى اشتدَّ  
 جلاؤها ، فكانت كأنَّ عليها غبيرة من شدة الصفاء ؛ وهو مثل الظلم فى الأسنان ،  
 وهو ماؤها ، وذلك إذا نظرت إليها خيّل إليك أن فيها غبيرة من شدة صفاؤها وبياضها .

(١) الآية ٦ من سورة التين .

(٢) الآية ٢٣ من الفرقان .

(٣) ورد فى الأصلين « طباها » مع الإهمال فى جميع الحروف ، وهو تحريف . وقد سبقت القافية

بلفظ « كليها » فى ص ٦ فى شرح البيت ٨ من قصيدة طرفة .

(٤) فى الأصلين : « جلت » ، والوجه ما أثبت .

والرماد الهابي هو الأسود الذي يعلوه بياضٌ وهبوة .

ومن رواه « كأنه أهباءٌ » بفتح الهزمة قال : الأهباء جمع الهبَاء . يقال : ثارَ أهباءٌ<sup>(١)</sup> ، أى غبِـرَ في إثر غبِـرَة . ويقال : أهبى الظليم يُهبى إهباءً ، إذا غبِـرَ . والإهباء بالكسر في هذا البيت أصبح في قول الأصمعي ، على معنى المصدر .  
والمتين نصب يترى ، والهاء اسم كأن ، والإهباء خبرها .

### ١٣- وَطِرَاقًا مِنْ خَلْفِهِنَّ طِرَاقٌ سَاقَطَاتٌ تُلَوِي بِهَا الصَّحْرَاءُ

ويروى : « أودت بها الصحراء » ، ويروى : « تُودى بها الصحراء » . الطراق : مطارقة نعال الإبل . وقوله « من خلفهنَّ طِرَاقٌ » ، يريد : طُورِقَت مرةً بعد مرة . وقد قيل : الطِرَاق : الغيارها هنا . و « ساقطات » : قد سقطت من أرجلها . فَالطِرَاق تُودى<sup>(٢)</sup> بها الصحراء ، أى تُبلى هذه النعال فتسقط . ويقال أطرقت النعل ، إذا ضربت واحدةً بأخرى إطرَاقًا ، وطارقت . ويجوز ذلك في كل شيئين أحدهما على الآخر .

ونصب طرَاقًا لأنه نسقٌ على المتين ، كأنه قال : وترى طرَاقًا . والطرارق الثاني رفعٌ بمن ، وساقطات نعتٌ لطرِيق ، لأنه وإن كان لفظه لفظ الواحد فعناه بمعنى الجمع . والصحراء رفعٌ بتلوي ، والباء صلة .

### ١٤- أَتَلَهَى بِهَا الْهَوَاجِرَ إِذْ كُ لْ ابْنِ هَمِّ بَلِيَّةٌ عَمِيَاءُ

أتلهى بها ، معناه بالناقة ، أى أركبها وأتعلل بوطئها وسرعتها [ وحسن ذهابها<sup>(٣)</sup> ] ونشاطها في شدة الحر ، فلا أجيد ، مع ما أنا فيه شدة من الحر على . و « الهواجر » : انتصاف النهار ، واحدها هاجرة . قال أبو العباس : إنما سميت الهاجرة هاجرةً لبُعدها من

(١) م : « ثارت أهباء » .

(٢) في الأصلين : « يؤدى » ، والصواب من م .

(٣) التكلة من م .

وقت البرد وطيب الهواء ، أخذت من قولهم : قد هجرت الرجل ، إذا بعدت منه .  
وقوله « إذْ كُلُّ ابْنِ هَمٍّ » معناه كلُّ ذى همٍّ وكلُّ من نزلَ به الهمُّ . يقال هذا  
ابنُ همٍّ وأخوهم<sup>(١)</sup> ، إذا لحقه ذلك . قال المجنون :

لقد عشتُ من ليلي زماناً [ أحببها ] أخوا الموت إذ بعضُ المحيين يكذب<sup>(٢)</sup>  
معناه أجدُّهماً يكسب الموت . وقال ابن الطَّشْرِيَّة :

حلفتُ لها أنْ قد وُجِدت من الهوى أخوا الموت لا بدعاً ولا متأسياً  
يقول : إذا كان صاحب الهمِّ لا يدري كيف يتوجَّه من عيِّه بالأمور فأراد أن  
ينجو ، ليلاً كان أو نهاراً ، لا أعيأ أنا بأمرى .

وشبَّهه بالبليَّة . والبليَّة : ناقة الرجل إذا مات عَقَلت عند رأسه ، أى عند القبر  
مما يلي الرأس ، وعكس رأسها بذنبها ، فتترك لا تأكل ولا تشرب حتى تموت ، فهي  
عمياء لا تتَّجِه . وقال بعضهم : كانوا في الجاهلية يعقلون ناقةَ الرجل عند رأسه ويقولون :  
إذا قام من قبره للبعث ركبها .

وبوضع « أتلهي » رفع بالألف ، والباء صلة أتلهي وهي منصوبة ، والهاجر نصبٌ  
بأتلهي ، وكلُّ رفع بالبليَّة ، والبليَّة مرتفعة به ، والعمياء نعت البليَّة ، وإذْ وقت ماض ،  
وهي من صلة أتلهي منتصبة به .

١٥- وَأَتَانَا عَنْ الْأَرَاقِمِ أَنْبَا ۖ وَخَطْبٌ نَعْنَى بِهِ وَنُسَاءُ

قوله « أنباء » معناه أخبار . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ عَنْ النَّبَأِ الْعَظِيمِ ﴾<sup>(٣)</sup> ، وهو القرآن .  
و « الخَطْبُ » : الأمر ، قال الله تبارك وتعالى : ﴿ مَا خَطْبُكَ يَا سَاهِرِي ﴾<sup>(٤)</sup> ، أراد

(١) في الأصلين : « واجدهم » ، صوابه في م .

(٢) التكلة في البيت من الأغاني ١ : ١٨٠ . والبيت فيها آخر أبيات ثلاثة .

(٣) الآية ٢ من سورة النبأ .

(٤) الآية ٩٥ من سورة طه . ولفظها : « قال فا خطبك ياسامري » . والاستشهاد بآيات الكتاب بترك الواو  
والفاء ونحوهما في أول ذلك جائز . انظر ما كتبت في حواشي الحيوان ٤ : ٥٧ . وانظر أيضاً الحديث ٩٩ من الألف  
المختارة من تأليفنا .

ما أمرك . قال الشاعر (١) :

أذنت جارتى بيوشك رحيل بكسراً جاهرت بخطبٍ جليل (٢)

أراد : بأمر عظيم . والخطب : القصة ؛ والمعنى واحد . والعرب تقول للخبر نبأ ، حقاً كان أو باطلا . ويقال : أنبأني فلان ونبأني . وقوله « نُعِنِي به » معناه نهمُّ به (٣) ويثقل علينا . يقال عُنيت بالشيء أعنيت به فأنا به معنى (٤) . و « الأرقام » : أحياء من بني تغلب اجتمعوا [ هم (٥) ] وأحياء من بني بكر بن وائل ، وهم عجلٌ وحنيفة وذهل بن شيبان ، كانوا مالسوا (٦) بني تغلب على بني يشكر .

والأنباء ترتفع بأنانا . وإنما قال وأنانا ولم يقل وأتتنا لأن فعل المؤنث إذا فصل بينه وبين المؤنث بشيء كان الفاصل بينهما كالعوض من تاء التأنيث . ويجوز أن يكون ذكر الفعل لأن الأنباء جمع نبأ ، والنبأ مذكر ، فبنى الجمع على الواحد . وخطب نسق على الأنباء ، ونعني به صلة خطب ، والهاء تعود عليه ، ونساء نسق على نُعِنِي . ومعنى نساء به نُظِنَ فيه (٧) ونلزم الإساءة (٨) . وقال بعض أهل اللغة : معناه ويسوعنا ما يأتينا من ذلك . ويروى :

« وأنانا من الحوادث والأزباء خُطِبُ نُعِنِي به ونساء »

١٦- أَنْ إِخْوَانَنَا الْأَرَاقِمَ يَغْلُو نَ عَلَيْنَا فِي قَوْلِهِمْ إِحْفَاءُ

(١) هو المرقش الأصغر مطلع المفضلية ٥٩ ص ٢٥٠ .

(٢) البكر ، بالتحريك : البكرة . وفي المفضليات : « باكرا » .

(٣) م : « نغم به » .

(٤) بعده في م : « تريد عناية على أنك مفعول . ولا يجوز عنيت أعني على أنك فاعل في قول الأصمعي .

وقال ابن الأعرابي : يقال عنيت بالأمر وعنيت . واحتج بقول الراجز :

• في عان نياولاهما . مطويل الشغل •

فما منى على عني كما تقول : بقى فهوياق ، ولقى فهو لاه » .

(٥) التكلة من م .

(٦) أي مالسوا . في الأصلين « بالوا » بالإهمال ، وأثبت ما في م .

(٧) م : « ومعنى نساء به يساء بنا الظن فيه » .

(٨) في الأصلين : « ونلوم الإساءة » صوابه من م .

قوله « يَغْلُونُ عَلَيْنَا » معناه يرتفعون علينا في القول ويظلموننا ويحملوننا ذنب غيرنا ويطلبون ما ليس لهم بحق . وأصل الغلو في اللغة : الارتفاع والزيادة . قال الله عز وجل ﴿ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ ﴾<sup>(١)</sup> أراد : لا تجوروا ولا ترتفعوا من محجة الطريق . وجاء في الحديث : « من لإجلال الله عز وجل وإجلال حامل القرآن غير الغالي فيه والخاص عنه ، وإعظام ذي الشبهة المسلم » ، أراد غير المرتفع فيه عن محجة القصد . ويقال غلا السعير ، إذا ارتفع وزاد . ويقال : غلا الصبي ، إذا شبّ وزاد . ويقال : غلا النبات يغلو ، إذا طال . ويقال : فعل ذلك في غلو شبابه ، أى في أوله وزيادته . قال عبد الله بن قيس الرقيات :

لم تلتفت للداتها ومضت على غلواها<sup>(٢)</sup>  
أى سبقت نظراءها في السن وزادت عليهن . ويقال للجارية إذا شبّت شاباً حسناً « غلّا بها عظم » ، أى زادت على أترابها في الطول والتمام وحسن الشباب . قال الحارث بن حلزة :

خُصّانة قَلِقٌ موشحها رُودُ الشَّبابِ غلّا بها عظم<sup>(٣)</sup>

وقوله « في قوهم إحفاء » معناه أنهم حملوا علينا وألحقوا في مساءتنا ، وألصقوا بنا ما نكره . وهو من قوهم : أحفيت<sup>(٤)</sup> الشيء إذا استقصيت عليه . ويقال : أحفيت شاربى وشعرى . وجاء في الحديث : « أحفوا السوارب وأعفوا اللحى » ، أى وفروها وزيدوا فيها . ويقال : قد أحفى فلان في الشتم ، إذا اشتدّ فيه وألح . ويقال : قد تحفّى فلان بفلان ، إذا استقصى وأظهر العناية به . وقال الله عز وجل : ﴿ يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا ﴾<sup>(٥)</sup> ، أى كأنك معنّى بها مستقصٍ في السؤال عنها . وقال الأعشى :

(١) الآية ٧٧ من المائدة .

(٢) ديوان ابن قيس الرقيات ٢٨٠ واللسان (غلا) .

(٣) البيت في اللسان (غلا) بدون نسبة . ونسب إلى الحارث بن خالد المخزومي في الأغاني ٨ : ١٣٢ وبشبه قول الخليل السعدي في المفضليات ١١٤ :

بردية سبق النعيم بها أقرانها وغلا بها عظم

(٤) في الأصلين : « حفيت » ، صوابه في م .

(٥) الآية ١٨٧ من سورة الأعراف .

فإنّ تسألني عنى فيا ربّ سائلٍ حَقِيٌّ عن الأَعشى به حيث أصعدآ (١)  
 أراد : معنى به ، وتقول : رأسك حافّ ، إذا دام شَعَثُهُ ، يحفّ حَفُوفًا .  
 وقد حفّ الشئىءَ ، إذا مرّ به يعدو . وقد حففت الشئىءَ أَحْفَهُ حَقًّا ، إذا دُرّت حوله  
 أو جعلت حوله شيئًا ؛ من قول الله عزّ وجلّ : ﴿ حَافِينَ مِّن حَوْلِ الْعَرْشِ ﴾ (٢) .  
 وموضع أنّ رفعٌ على الترجمة عن الأنباء ، كأنه قال : أتانا أنّ إخواننا الأرقام .  
 والأرقام ينتصبون على الترجمة عن الإحفاء ، وخبر أنّ ما عاد من يَغْلُون ، وعلى صلة  
 يغلون ، والإحفاء يرتفع به . ويروى : « فى قِيلِهِمْ إِحْفَاءٌ » ، وهى لغةٌ ؛ [ يقال (٣) ] قول  
 وقيل ، وقال . ويجوز أن يكون أنّ فى موضع نصب فى قول الفراء ، وخفض فى قول  
 الكسائى ، على معنى بأنّ ولأنّ (٤) .

## ١٧ - يَخْلِطُونَ الْبِرَىءَ مِثْلَ الْبِدَىءِ الذَّنْبِ بِِ وَلَا يَنْفَعُ الْخَلِيَّ الْخِلَاءُ

يَخْلِطُونَ ، معناه يَشُوبُونَ ذا الذنب بالذى لا ذنب له ، ظلمًا لنا وإساءةً بنا ؛  
 فهذا عين الجسور . وقوله « لا ينفَعُ الخَلِيَّ الخِلَاءُ » ، معناه ولا ينفَعُ البرىءَ من الذنب  
 براءته منه . و « الخِلَاءُ » بفتح الخاء : البراءة والتّرك . يقال : منزل خِلاءٌ ، إذا كان  
 خاليًا . قال الشاعر :

أصبحتُ دارنا خِلاءً قِفارًا بعد عَدنان وإِلهُ مُجارُ

وروى أبو جعفر وغيره : « ولا ينفَعُ الخَلِيَّ [ الخِلَاءُ ] » ، بكسر الخاء ، وقال :  
 الخِلاءُ المتاركة . يقال : قد خالنى فلانٌ فلانًا يُخَالِيهِ خِلاءً ، إذا تاركته . واحتجّ  
 بقول النابغة :

قالت بنو عامرٍ خالُوا بنى أسدٍ يا بوسَ للجَهلِ ضَرَّارًا لأقوامِ (٥)  
 فعناه تاركوا بنى أسد .

(١) ديوان الأَعشى ١٠٢ .

(٢) الآية ٧٥ من سورة الزمر .

(٣) التكملة من م .

(٤) فى الأصلين : « على معنى أن ولأن » ، ووجهه من م .

(٥) ديوان النابغة ٧١ واللسان (خلا) .



وأخبرنا أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الخالي: المُحَارِب. ويقال: أنا الخلاءُ منك وأنا البراءُ منك ، بفتح الخاء في الخلاء ، أى أنا خلىً منك ، أى برىء منك .  
ويتركان موحدّين في الثنية والجمع ، مذكّرين في المؤنث ، كقولك : نحنُ الخلاء والبراء منك ، وهندُ الخلاء والبراء منك . قال الله تبارك وتعالى : ﴿ إِنِّى بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴾ (١) .

والخلاء بالكسر في غير هذا : عِلَّةٌ في النُّوق ، بمنزلة الحِران في الدواب .  
يخلطون موضعه رفعٌ في اللفظ بالياء ، وموضعه في التأويل نصب على الحال ، كأنه قال خالطين . والبرىء منصوب بيخلطون ، وهو مهموز لأنّه فعيل من برئ من الذنب براءة . والياء صلة يخلطون أيضاً ، وهى نصب به ، والخلاء رفع يينفع ، والخلّى نصب به ولا يجوز همزه لأنه ليس بمأخوذ من فعل مهموز ، إنّما هو فعيل من الخلوة ، كأن الأصل فيه الخليو ، ولما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن أبدل من الواو ياء وأدغمت الياء الأولى فصارتا ياءً مشدّدة . وكذلك حكم الواو إذا سبقت الياء والواو ساكنة .

١٨ - زَعَمُوا أَنْ كُلِّ مَنْ ضَرَبَ الْعِيَّ رَ مَوَالٍ لَنَا وَأَنَا الْوَلَاءُ

[ قال أبو نصر أحمد بن حاتم : لم يقل الأصمعيّ في هذا البيت شيئاً . و (٢) ]  
قال أبو عمرو : معناه أن إخواننا الأراقم يلوموننا ويصيفوننا بالباطل ، ويضيفون إلينا ذنوب غيرنا ، ويعلقونه علينا ، ويطالبوننا بجناية كلِّ مَنْ جَنَى عليهم . مَنْ نزل صحراء أو ضرب عيراً ، ويجعلونهم موالى . والموالى في هذا الموضع : بنو العم .  
قال الله تعالى : ﴿ وَإِنى خِفْتُ السَّوَالى مِىن ورائى ﴾ (٣) ، أراد بنى العم .  
قال الشاعر (٤) :

ومِن الموالى مولىانِ فنهما مُعطى الجزيلِ وباذلُ النَّصيرِ

(١) الآية ٢٦ من سورة الزخرف .

(٢) التكلة من م .

(٣) الآية ٥ من سورة مريم .

(٤) هو الزبيرقان بن بدر ، كما في الحيوان ٦ : ٩٨ .

ومن الموالى ضَبُّ جندلة لَحَزِ المروءة ظاهر الغِمْرِ<sup>(١)</sup>  
 أراد بنى العم . وقال قوم : الموالى فى هذا البيت معناهم الأولياء . أى جعلوا كلَّ  
 من فعلَ هذا الفعلَ وليًّا لنا . قال الله عزَّ وجل : ﴿ أن الكافرين لا مولى لهم ﴾<sup>(٢)</sup> أراد  
 لا ولى لهم . وقال النبى صلى الله عليه وسلم : « أيُّما امرأة تزوجت بغير إذن مولاها  
 فنكاحها باطل » ، أراد بغير إذن وليِّها . وقال الأخطل :

كانوا موالىَ حقٍّ يَطلبون به فأدركوه وما ملؤا وما لَغَبُوا<sup>(٣)</sup>  
 يعنى أولياءَ حقٍّ . وقال أيضاً<sup>(٤)</sup> :

فأصبحت مولاها من الناس بعده وأحرى قريش أن يهابَ ويحمدا<sup>(٥)</sup>  
 وقال المفضل بن محمد ، وأبو على ، وأبو مالك : أراد بالعير الوتد ، وإنما سمى عيِّراً  
 لنتوِّه من الأرض ، مثل عير النَّصل والسهم ، وهو الناتئ فى وسطه . يقول : كلُّ  
 من ضربَ وتدًا فى الصحراء فأذنب فى الأراقم<sup>(٦)</sup> ألزمونا ذنبه . وقال أبو الحسن الأثرم :  
 حدثنى أبو عمرو عن خيراش العجلي<sup>(٧)</sup> قال : العير أراد به كليباً ابنَ وائل<sup>(٨)</sup> ، أى  
 جعلتم كلَّ من قتل كليباً أو أعان على قتله ابنَ عمِّ لنا فالزمتونا<sup>(٩)</sup> ذنبه  
 ظلماً . وإنما سمى كليباً عيِّراً لجلالته وعلو شأنه وسودَّه . والعرب تسمى السيدَ  
 العظيم من الرجال عيِّراً ، وإنما قيل [ للسيد من الرجال ] عيِّراً لأنَّه شبَّه بالحمار

(١) فى أصل النسختين : « لحز المودة » ، وأشير فى هامشهما إلى الرواية التى أثبتتها عن نسخة . ورواية  
 الحيوان : « زمر المروءة ناقص الشبر » .

(٢) الآية ١١ من سورة محمد . وتماها : « ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن » . والاستشهاد مع ترك  
 الواو والفاء لا بأس به . انظر ما كتبت فى حواشى ٤٤٥ .

(٣) فى الأصلين : « لعبوا » بالعين المهملة ، تصحيف ، صوابه فى م والديوان . وفى شرح ديوانه ٣٩ :  
 « يقال لعب الرجل يلعب لغوياً ، ولعب يلعب لغياً ، أى أعيا » .

(٤) الأخطل . ديوانه ٩٥ .

(٥) فى الأصلين : « فأحر قريش » ، صوابه من الديوان .

(٦) م : « إلى الأراقم » .

(٧) فى الأصلين « خدش » ، صوابه بالراء كما فى م وفهرست ابن النديم ١٤٠ . وهو خراش بن إسماعيل  
 العجلي ، أحد النسابين .

(٨) كذا فى الأصلين ، وله وجه جائز فى العربية . انظر مع الهوامع ١ : ١٧٦ وشرح الحامسة للمرزوقى

١٤٣١ ، ١٤٥٩ .

(٩) فى الأصلين : « فالزمتونا » ، صوابه فى م .

في الصيد<sup>(١)</sup>، إذ كان أجل ما يُصطاد . من ذلك الحديث الذي يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أن أبا سفيان استأذن عليه فحجبه ، ثم أذن له ، فقال : ما كدت تأذن لي حتى تأذن لحجارة الجملتين ! فقال : يا أبا سفيان ، أنت كما قال القائل : « كلُّ الصيِّد في جوف الفَرَا » . والفَرَا : الحمار ، يُهمز ولا يهمز . أنشدنا أبو العباس :

إذا اجتمعوا علىَّ وأشقذوني فصرت كأنني فَرَاً مُتَاراً<sup>(٢)</sup>

ومتار<sup>(٣)</sup> . . . . من الإتار . والجلهتان : جانبا الوادي .

وقال قوم : أراد بالعر الحمار نفسه . يقول : يضيفون إلينا ذنوب كلِّ من ساق حماراً ويجعلوننا أولياءهم . وقال آخرون : العير : جبل في المدينة ، ومنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « حرَّم ما بين عَيْرٍ إلى ثور » . يريد : جعلوا كل من ضرب إلى ذلك الموضع وأراده وبلغه أولياءنا .

وقوله « وأنَّا الولاء » معناه وأنا أصحاب الولاء ، فحذف الأصحاب وأقام الولاء مقامه ، كما قال الشاعر ، أنشدنا أبو العباس :

وكيف نصاحب من أصبحت خسلالته كأبي مرحب<sup>(٤)</sup>

أراد خلالة أبي مرحب . وقال الآخر<sup>(٥)</sup> :

وشرُّ المنايا ميّت وسط أهله كهذا الفتى قد أسلم الحى حاضرهُ

أراد : وشرُّ المنايا ميّته ميّت ، فحذف الميّته وأقام الميّت مقامها . والولاء : العون واليد ، يقال : هم عليه ولاءٌ ولائهِ ، أى عونٌ ويُد . والولاء في العون ممدود . والوكى في المطر يكتب بالياء<sup>(٦)</sup> .

(١) في الأصلين : « وإنما قيل عيرا لأنه شبه الحمار في الصيد » والتكلمة والتصحيح من م .

(٢) البيت لعامر بن كثير المحاربي ، كما في اللسان (شقد ، تار ، تور) . أشقذه : طرده . في الأصل : « أسقذوني » ، تصحيف . والمتار : الذى يرمى تارة بعد تارة . وانظر الاشتقاق ٢١٠ من تحقيقنا .

(٣) بعده بياض بقدر كلمتين في الأصلين ، لعلهما « أى متار » .

(٤) البيت للنايفة الجعنى ، كما في سيويه ١ : ١١٠ والأمالى ١ : ١٩٢ واللسان (رحب ٤٠٠ - ٤٠٠) . وفى الأصلين : « جلالتة » و « أراد جلالة » في الشرح بعده ، تحريف . ويروى : « وكيف تواصل » .

(٥) هو الخطيئة . انظر ما كتبت في حواشى سيويه ١ : ٢١٥ .

(٦) في اللسان : « ذكر الفراء الولي : المطر بالقصر ، واتبعه ابن ولاد ، ورد عليهما ابن حمزة وقال : هو الولي بالتشديد لا غير » .

وَأَنَّ كَفَّتَ<sup>(١)</sup> من اسم زعموا وخبره ، وكَلَّأَ اسم أن ، وضرب العير صلة من ، وما في ضرب يعود على مَنْ ، ومَسْأَلٍ رَفَعٌ لِأَنَّهُ خَيْرٌ أَنْ ، والأصل فيه موالٍ فاستثقلت الضمة في الياء لسكونها وسكون التنوين . ولنا صلة ، وَأَنَّ الثانية نسقٌ على الأولى ، والتنون والألف اسم أن ، والولاء خبرها .

## ١٩ - أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ بَلِيلٍ فَلَمَّا أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءُ

أَجْمَعُوا ، معناه أَحْكَمُوا . يقال : قد جمعت الشيء ، إذا وَقَفْتِ بَيْنَهُ وَأَزَلْتِ تَفْرِقَهُ . وأجمعت الأمر ، إذا أحكمته . قال الله عز وجل : ﴿ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> قرأ بعضهم : « فأجمعوا » على التفسير الذي مضى . وأنشد الفراء :

يا ليت شعري والمُنَى لا تَنْفَعُ هل أَعْدُونَ يوماً وأمرى مُجْمَعٌ<sup>(٤)</sup>

أى محكم . ويروى : « أجمعوا أمرهم بليل » ، أى عزموا على أن يصبحوا بالذى اتَّفَقُوا عليه وببَيْتِهِ في الليل وتقدّموا فيه . ويروى : « أجمعوا أمرهم عشاء » ، أى لم يدعوا منه شيئاً إلاّ أَحْضَرُوهُ ، كقول القائل : هذا أمرٌ قد أُسْرِيَ عليه بِلَيْلٍ ، أى دبّر بليل . وقوله : « أصبحت لهم ضوضاء » ، معناه جلبة . والضوضاء حرف ممدود ، وهو جمعٌ واحدهُ ضَوْضَاءَةٌ ، وربما قصر فيكون حينئذ جمع ضوضاءة . وروى بعضهم « أصبحت لهم غوغاء » ، فالغوغاء : الرُّذال من الناس . والغوغاء من الجراد : الصغار الذى يركب بعضه بعضاً .

وفاعل أجمعوا مضمر فيه ولا خبر له . والضوضاء اسم الإصباح الثاني واللام خبره .

(١) في الأصلين : « كتب » ، صوابه في م .

(٢) الآية ٧١ من سورة يونس .

(٣) هو الزهري ، والأعمش ، والبخاري ، وأبو رباح ، والأعرج ، والأصمعي عن نافع ، ويعقوب بخلاف عنه .

تفسير أبي حيان ٥ : ١٧٩ .

(٤) أنشده في اللسان ( جمع ، زنى ) .

وقال الفراء: أصبح على معنى بين، إذا أردت أن تفيد المخاطب صباح الاسم استغنييت عن الخبر، كقيلك أصبح زيد قائماً. وأمسي بمنزلة أصبح. وأصح الروايتين رواية الذين رَوَوْا: «أصبحوا أصبحت لهم غوغاء»؛ لأن البيت الثاني يدل على الصباح والجلبة.

## ٢٠- مِنْ مُنَادٍ وَمِنْ مُجِيبٍ وَمَنْ تَصَّ هَالِ خَيْلٍ خِلَالَ ذَلِكَ رُغَاءٍ

معناه من منادٍ يقول: يا فلان، ومن مجيب المنادى، ومن صهيل خيل. وقوله «خلال ذلك رغاء» معناه بين ذلك رغاء؛ لاجتماع بنى تغلب علينا، وهمهم إيانا بأبنائهم الذين قتلهم العطش، يقولون: أدوا إلينا أبناءنا فإنكم اغتلتموننا اغتيالاً. قال الله عز وجل: ﴿فجاسوا خيل الديار<sup>(١)</sup>﴾، أراد: بين الديار؛ أى قتلوكم بين بيوتكم. والرغاء: رغاء الخيل والإبل. والرغى: جمع رغو اللبن، مقصور يكتب بالياء. والرغو فيها ست لغات، يقال الرغو، والرغو، والرغو، والرغو، والرغو، والرغو، ومن صلة الضوضاء، ورغاء يرتفع بقوله خلال. [ويروى: «خلال ذلك الرغاء<sup>(٢)</sup>»] بالألف واللام.

## ٢١- أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمُرْقُشُ عَنَّا عِنْدَ عَمْرٍو وَهَلْ لَدَاكَ بَقَاءٌ

قوله «أيتها الناطق» يعنى عمرو بن كلثوم. و«المرقش»: المزين للشيء، ومعناه ها هنا تزيينه: قوله للملك: إننا قتلنا أبناءهم واغتلناهم اغتيالاً، وادعاهم الكذب والباطل عند الملك. ثم قال: «وهل لذلك بقاء»، يقول: وهل للكاذب بقاء عند الملك. أى هو ينظر فيما ادعيتم فيعرف صدق ذلك من كذبه، ويعرف ترقيشك القول له بالباطل وبما لم يكن. ويروى: «أيتها الناطق المحبر [عنا] عند عمرو»، وهو المزين. يقال: حبرت الكلام ورقشته، ونممته ونممته، وذهبت وأذهبت، بمعنى. قال المرقش:

(١) الآية ٥ من سورة الإسراء.

(٢) التكلة من م.

الدَّارُ قَفْرٌ وَالرَّسُومُ كَمَا رَقَّشَ فِي ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَلَمٌ<sup>(١)</sup>  
أَرَادَ : زَيْنَ .

والمرقش نعت الناطق ، وعن وعند صلطان له ، والبقاء رفعٌ باللام في قوله لذلك .  
وفي رواية قطرب : « وماله إبقاء<sup>(٢)</sup> » ، معناه ليس يُبقَى على أحد . ويروى : « المخبر  
عنا » ، بقاء معجمة .

٢٢- لَا تَخَذُنَا عَلَى غَرَائِكَ إِنَّا قَبْلُ مَا قَدَّ وَشَى بِنَا الْأَعْدَاءُ<sup>(٣)</sup>

قوله « لَا تَخَذُنَا » معناه لَا تَنْظُنَّا . يقال خَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَائِمًا ، أى ظننته .  
قال الفراء : هو مأخوذٌ من الخيال والشئ يشبه لك<sup>(٤)</sup> ، ثم ذُهِبَ به مذهب الظن .  
وإنما خاطب بهذا النعمان بن المنذر . أراد : لَا تحسب أنا جازعون لإغرائك الملك  
بنا . و « الغراء<sup>(٥)</sup> » مأخوذٌ من قولك : غَرَيْتَ بالشئِ ، أغرَى [ به ] ، إذا أولعت به  
ولزمته . يقال غَرَيْتَ بالشئِ ، أغرَى به<sup>(٦)</sup> [ غرأه ] . والغراء : ولد البقرة مقصور ، يكتب  
بالألِف لأنه من الواو ، يقال في ثنيتة غرَوان . قال الشاعر :

لَهَا الْجِيْدُ مِنْ جَسِيْدَاءِ وَالْعَيْنُ طَرْفَهَا كَعَيْنَاءِ يَهْلِيهَا غَرَاهَا فَتَرْمَقُ<sup>(٧)</sup>  
وَأَنشَدْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ فِي الْمَعْنَى الْأَوَّلِ لكَثِيْرٍ :

(١) البيت الثاني من المفضلية ٤٤ للمرقش الأكبر ص ٢٣٧ .

(٢) بدله في م : « وكان قطرب يروى هذا البيت :

أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمَرْقُشُ عِنَّا عِنْدَ عَمْرٍو وَمَالِهِ إِبْقَاءُ

وينهب به إلى معنى التحريش . يقال قد قرش يقرش تقريشا ، إذا حرش .

(٣) في الأصلين : « لَا تَخَلُّنَا إِلَى » ، صوابه في م والتبريزي وبما سيأتى في التفسير . و « غرائك » كذا في

الأصلين ، وهي رواية . وفي م والتبريزي : « غرائك » .

(٤) في الأصلين : « يشبه بذلك » ، ووجهه من م .

(٥) في الأصلين : « والغراء مأخوذ » ، صوابه في م .

(٦) التكلفة من م . وعند التبريزي : « عل غرائك » ، يقال غرَى بالشئِ يغرى غرا مقصور ، وغراة تأنيث

غرا . وروى سيبويه والفراء أنه يقال غرَى به يغرى غراء ، وهذا من الشاذ الذي لا يقاس عليه . وقد روى لَا تَخَلُّنَا  
عل غرائك ، عل هذا .

(٧) في الأصلين : « فرى » بهذا الإهمال ، صوابه مما سبق في ص ٦١ .

إذا قلت مهلاً غارت العين بالبكا  
غِرَاءٌ ومدَّتْهَا مدامعُ حُفْلٍ<sup>(١)</sup>

قال الأصمعي : غارت فاعلَّت<sup>(٢)</sup> من غريت بالشيء أغرَى ، إذا لزمته . والغراء الذي يُلزِقُ به ، إذا كُسِرَ مُدٌّ وإذا فُتِحَ قُصِرَ . وقيل هو الغرَى . وقوله « إِنَّا قَبْلَ [ ما ] قد وَشَى بنا الأعداء » ، معناه طال ما نَمَمَ بنا الأعداء قبلك عند الملوك فلم يَضِرْنَا ذلك . يريد : إِنَّا قَدِ مَرَرْنَا<sup>(٣)</sup> على ذلك وعداوة الناس إيانا . ويروى : « طال ما قد وَشَى » . ومعنى وَشَى نَمَمَ ، والواشي هو النمام ، وجمعه واشون ووُشاة ، قال بعض الأعراب :

فما لك من سِدر ونحنُ نحبُّه  
إذا ما وَشَى واشٍ بنا لا نجادلُه  
كما لو وَشَى بالسدر واشٍ رددتُه  
كثيباً ولم تَمَلِّحْ لدينا شائلُه

وأشددنا أبو العباس قال : أشدنا الزُّبير بن بكَار :

قال الوشاة لهندٍ عن تَصَارِمَنَا  
ولست أنسى هوى هندٍ وتسانى

معناه : أن تصارمنا ، فأبدل العين من الهمزة ، والأصل فيه من الشية وهي العلامة . فإذا قال وَشَى به فعناه نسب إليه أمراً جعلناه به علماً . قال الله عز وجل : ﴿ لَاشِيئَةَ فِيهَا<sup>(٤)</sup> ﴾ أراد لا لونَ فيها يخالف لون جميع جلدِها ، أى ليست فيها علامة . ويقال : وصفت شياتِ الغم ، أى علامتها . قال النابغة :

من وحشٍ وجرةٍ مَوْشَى أكارعُه  
طاوِي المَصِيرِ كسَيْفِ الصَّيْقِلِ الفَرْدِ<sup>(٥)</sup>

معناه : مُعلم أكارعه ، أى هو أبيض في وجهه سُفْعَةٌ . وطاوى المصير ، معناه ضامر . والفرد ، يريد هو منقطع القرين لا نظير له في الجود . ويقال أتيتك قبيلَ وقبيلُ ،

(١) أشدده في اللسان (غرا) والمخصص ١٢ : ٦٨ .

(٢) في الأصلين : « فعلت » ، تحريف .

(٣) في الأصلين : « مررنا » ، صوابه في م .

(٤) الآية ٧١ من سورة البقرة .

(٥) ديوان النابغة ص ١٨ . وفي شرح الديوان « خص وحش وجرة لأن وجرة في طرف النوى - وهي فلاة

بين مران وذات عرق - وماؤها قليل فهي تجمع الوحش ، وهي قليلة الشرب للماء هناك . فبطون وحشها طاوية لذلك » .

وَقَبْلًا وَقَبْلٌ ، وكذلك بَعْدُ وَبَعْدٌ . أنشدنا أبو العباس :  
 ونحن قتلنا الأزد أزدَ شنوءةً فاشربوا بَعْدُ على لذّة خمر<sup>(١)</sup>  
 وتَحَلَّنَا جزم بلا على النهى وعلامة الجزم فيه سكون اللام ، والألف سقطت  
 لسكونها وسكون اللام . والنون والألف اسم المَخِيْلَة ، وعلى خبرها ، والنون والألف اسم  
 إن ، وخبرها ما حاد من النون والألف في بنا ، وقبلُ ضُمَّت على الغاية ، وماصلته ،  
 والأعداء رفع بوشى . ومن رواه « طال ما قد وشى » رفع ما بَطال ، وما بعدها صلتهما  
 ولا عائد لها لأنّها في معنى المصدر ، كأنه قال : سعى الأعداء بنا .

٢٣- فَبَقِينَا عَلَى الشَّنَاءَةِ تَنَمِي نَا حُصُونٌ وَعِزَّةٌ قَعَسَاءُ

ويروى : « فعلونا على الشنائة<sup>(٢)</sup> » . والشنائة : البغض . تقول : شنت الرجل ،  
 إذا أبغضته . والشنائة والشنان بفتح النون المصدر أيضاً ، قال الله عز وجل :  
 ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ ﴾<sup>(٣)</sup> ، أراد لا يجرمنكم بغض قوم . قال الفراء :  
 من سَكَنَ النون<sup>(٤)</sup> قرأ : ( شَنَان ) أراد الاسم ، أى بغض قوم . قال الشاعر :  
 وأى رئيس القوم ليس بجامل .....<sup>(٥)</sup> بالبغضاء والشنان  
 ويقال رجل مشنوء ومشنى ، أى مَبْغُضٌ . ويترك همزته فيقال مشنوء ومشنى .  
 قال الشاعر<sup>(٦)</sup> .

وما خصم الأقوم من ذى خصومة كورهاء مشنوء إليها حليلها  
 ويروى : « مشنئى » . ومن العرب من يترك همزة شنان فيقول شنان ، على مثال  
 أبان<sup>(٧)</sup> . قال الشاعر<sup>(٨)</sup> :

(١) أنشد صلوه في اللسان برواية عجيبة :

• ونحن قتلنا الأسد أسد خفية •

(٢) قبله في م والتبريزى : « ويروى : فنينا على الشنائة » .

(٣) من الأجن ٢ ، ٨ من سورة المائدة .

(٤) هي قرابة ابن عمر ولبي بكر ، ورويت عن نافع أيضا . تفسير أبي حيان ٣ : ٤٢٢ .

(٥) يياض في الأصلين .

(٦) هو الفرزدق . ديوانه ٦٠٦ .

(٧) م : « أتان » بالياء ، وكلاهما صالح للمثال .

(٨) هو الأحوص ، كما في اللسان (شأ) .



وما العيشُ إلا ما تلذَّ وتشتهى وإنَّ لامَ فيه ذو الشَّنَانِ وفنَّدا

ومعنى البيت : بتنا على بغض الناس ، أنا نَزْدَادَ رِفْعَةَ وعلوا ويزدادون غيظًا ، لما يَرون من ثبات عزتنا ومكاننا من الملك ، ونحن لا نبالي عدوًّا ولا حَسودًا ولا وشايةً منهم بنا . وقوله « تمنينا جلود » أى ترفعنا آباؤنا بأحسابهم . والجلود : جمع جَدَّ ، وهو فى هذا الموضع أبو الأب ، ويجوز أن تكون جمع جَدَّ ، والجَدَّ : الحظَّ ، وهو الذى تسميه العامَّةُ البخت . قال النبي صلى الله عليه وسلم : « دخلت الجنة<sup>(١)</sup> فإذا أكثر الناس — أى أهلها — الفقراء ، وإذا أصحاب الجَدَّ محبسون<sup>(٢)</sup> » ، أى أصحاب الحظَّ فى الدنيا . ويقال للرجل : ما كنتَ ذا جَدَّ ، ولقد جَدِدْتَ ، وأنتَ تجدُّ . أنشدنا أبو العباس :

ولقد يجدُّ المرء وهو مقصِّرٌ ويخيِّب سعى المرء غيرَ مقصِّرٍ

ويقال : رجلٌ حَظِيظٌ وجديدٌ ؛ ورجلٌ جدُّ ، إذا كان عظيم الجاه فى الناس . [ ويروى : « تمنينا حصون<sup>(٣)</sup> » ] . ويروى أيضًا : « ومنعة قعساء » ، أى الحصون تحوّلُ بيننا وبين شناعة الناس إيانا . و « العزّة » : الغلبة ، من قولهم : « من عزَّ بَزَّ » ، أى من غلبَ سلب . وإنما سمى العزيز عزيزاً لغلبته . و « القعساء » : الثابتة المضمّنة . ويروى : « تُنبيها حصون<sup>(٤)</sup> » ، أى ترفعها ؛ أخذ من النبوة والنباوة<sup>(٥)</sup> وهى المكان المرتفع . قال القطامى :

لما وردنَ نبيًّا واستتبَّ لنا مسحنفرٌ كخطوط النَّسجِ مُنْسحل<sup>(٥)</sup>

- (١) فى الجامع الصغير ٦١٥٦ : « قمت على باب الجنة » . وكذا فى اللسان (جدد) .  
 (٢) تتمته فى الجامع الصغير : « إلا أصحاب النار فقد أمرهم إلى النار . وقمت على باب النار فإذا عامة من يدخلها النساء » . رواه أحمد والبخارى ومسلم والنسائى .  
 (٣) التكلة من م .  
 (٤) لم ترد فى ب . وفى ا : « النباة » ، صوابه من م .  
 (٥) ديوان القطامى ٤ . ونى : موضع ذكره ياقوت عند إنشاد البيت . والنسج ، هى فى الديوان : « السجج » ، وهو ضرب من البرود .

وقال أبو عبيدة: العرب ترك همز ثلاثة أحرف أصلها الهمز ، وهي النبيُّ من أنبا عن الله عزَّ وجلَّ ؛ والخابية، وهي مأخوذة من خبات ؛ والذرية ، وهي من ذرا الله تعالى الخلق . وبعض العرب يهمز النبيَّ ويخرجه على أصله .  
والحدود مرتفعة بتنمينا . والعزة نسقٌ عليها .

٢٤- قَبْلَ مَا الْيَوْمَ بِيَضَتْ بَعْيُونَ الِ نَاسٍ فِيهَا تَعِيْطٌ . وَإِبَاءُ

معناه : قبل اليوم عظم شأنها على الناس حتى أعمتهم وعظمت على أبصارهم .  
يقال للرجل : لأوصلنَّ إليك مكروهاً يُظلمُ من أجله عليك نهارك ! وشبيه به قولهم :  
لأريننَّك الكواكبَ بالنهار ، أى لأفعلنَّ بك أمراً يظلم من أجله نهارك حتى يصير  
في عينك بمنزلة الليل فترى الكواكب . وقال النابغة :

تبدو كواكبه والشمسُ طالعةٌ لا النور نورٌ ولا الإظلامُ إظلامٌ<sup>(١)</sup>  
وقال الأعشى :

رجعتَ لِمَا رُمْتَ مُسْتَحْسِرًا ترى للكواكب كهرا وبِيصا<sup>(٢)</sup>

أى رجعت حسيراً كثيراً قد أظلم عليك نهارك فأنت ترى فيه الكواكب بعالي النهار  
بريقاً . والكهر : ارتفاع النهار .

ومما يدانى هذا المعنى أيضاً قول جرير يرثى عمر بن عبد العزيز :

فالشمسُ كاسفةٌ ليست بطالعةٍ تبكى عليك نجوم الليل والقمر<sup>(٣)</sup>

معناه الشمس كالكاسفة لشدة ظلمتها . ونصب نجوم الليل والقمر على الوقت ،

(١) ديوان النابغة ٧٢ . وفي البيت إقواء ، وهو من قصيدة مطلعها :

قالت بنو عامر خالوا بني أسد يابؤس للجهل ضاراً لأقوام

(٢) ديوان الأعشى ١٣٩ .

وإنك لو سرت عمر الفتي لتلق لها شها أو تفوصا

(٣) البيت آخر أبيات ثلاثة في ديوان جرير ٣٠٤ والكامل ٤٠١ وسيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي

كأنه قال : تبكى عليك أبدياً . ورواه البصريون :  
\* والشمس طالعةٌ ليست بكاسفةٌ \*

كأنه قال : طلعت الشمس ولم يكسِفِ ضوءُها نجومَ الليل والقمر ، لحزنها  
وبكائها عليك . وقال محمد بن يزيد :  
\* تبكى عليك نجومُ الليل والقمر \* .

فرفع النجوم ونصب القمر على معنى مع القمر ؛ فلما حلَّت الواو محلَّ مع نصب  
ما بعدها ، كما تقول : لو تُرِكَ عبدُ الله والأسدُ لأكله . والذي أذهب إليه أن يكون نصب  
النجوم والقمر بتبكي ، كأنه قال : بكت الشمس ونجوم الليل والقمر فبكتهما الشمس  
تبكيهما ، أي غلبتهما بالبكاء ، كما تقول : كارتني عبد الله وكرمته وأنا أكرمه :  
غلبته .

ومعنى قوله : « بَيَّضَتْ بعيون الناس » : بَيَّضَتْ عيونَ الناس ، والباء زائدة ، كما  
قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَمَنْ يَرُدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ <sup>(١)</sup> ﴾ ، أراد : ومن يُردُّ فيه إلحاداً .  
وقال الفراء : سمعتُ أعرابياً من ربيعة وسألته عن شيء فقال : أرجو بذلك ، يريد :  
ذاك . وأنشدني أبو الجراح :

فلما رجيت بالشرب هزَّ لها العصا شحيحاً له عند الإزاء نهم<sup>(٢)</sup>

أراد : رجيت الشرب . وقال امرؤ القيس :

ألا هل أتاها والحوادثُ جمَّةٌ بأن امرأ القيس بن تَمَلِكِ بَيَّضَراً<sup>(٣)</sup>

أراد : هل أتاها أن امرأ القيس . وقال قيس بن زهير :

ألم يأتيك والأنباءُ تنمى بما لاقت لَسُونُ بني زياد<sup>(٤)</sup>

(١) الآية ٢٥ من سورة الحج .

(٢) الإزاء : مصب الماء في الحوض . في الأصلين : « الأرا » ، والوجه ما أثبت .

(٣) ديوان امرئ القيس ص ٣٩٢ . وهو في اللسان (بقر) والأغاني ٨ : ٦١ منسوب إلى امرئ القيس . « تملك »

هي تملك بنت عمرو بن زيد بن مدحج ، وهي أم امرئ القيس كما في الأغاني ٨ : ٦٠ .

(٤) هو من الشواهد النحوية المشهورة . سيبويه ١ : ٢/١٥ : ٥٩ والخزانة ٣ : ٥٣٤ وأمال

ابن الشجري ١ : ٨٤ ، ٨٥ ، ٢١٥ والإنصاف ١٦ والعمدة ٢ : ٢١١ .

أراد : ألم يأتك ما لاقت . وأنشد أبو عبيد :

ضَمِنَتْ بَرزُقَ عِيَالِنَا أَرْمَاحُنَا مِـلَّـةَ المَرَاجِلِ والصَّرِيحِ الأَجْرَدَا (١)

أراد ضمنت رزق عيالنا . وقوله « فيها تعييطٌ » معناه فيها ارتفاع [ وامتناع (٢) ] ، أى فى عزتنا . والإباء معناه أنها تأبى الضيم . ومن التعييط قولهم : اعتاطت الناقة واعتاصت ، إذا امتنعت من الحمل فلم تحمل أعواماً (٣) . ويقال : ناقة عائط ، وفى الجمع نُوقِ عُوْطٍ وعِيْطٍ . وحكى الفراء عُوْطَطٌ فى الجمع ، وهو على غير القياس .  
وقيلَ نصبٌ ببيّضت ، وما صلة اليوم محتفّض بقبل ، والتعييط رفع بنى ، والإباء نسقٌ عليه .

٢٥- وَكَانَ المِنُونُ تَرْدِي بِنَا أَرُ عَن جَوْنًا يَنْجَابُ عَنهُ العَمَاءُ

« المنون » : المنيّة . وقال الأصمعيّ : المنون أيضاً : الدهر ، لأنه يذهب بمئة كلّ شيء . والمنيّة : القوّة . وسمعت أبا العباس يقول : جبلٌ متين ، إذا كان ضعيفاً قد ذهب منته . ويقال : قدمته السفر ، إذا أضعفته . قال ذو الرمة :

إذا الأروع المشبوبُ أضحى كأنّه على الرحلِ مما منه السّيرُ عاصِدٌ (٤)

أى لوى عنقه . وقال أبو ذؤيب :

أمن المنون وربها تتوجّعُ والدهر ليس بمعتبٍ من هجرع (١)

(١) - للأعشى فى ديوانه ١٥٤ واللسان (جرد) . وروايته فيه : « ضمنت لنا أعجازه أرماحنا » . وفى

الديوان :

ضمنت لنا أعجازه قلدونا وضروعهن لنا الصريح الأجردا

(٢) التكلة من م .

(٣) فى الأصلين : « أياما » ، صوابه فى م . وفى اللسان (عيط) : « وهى فى الإبل التى لا تحمل

سنوات من غير عقر » .

(٤) فى ديوان ذى الرمة ١٣٠ :

\* ترى الناشئُ الفريدُ يضحى كأنه \*

والعاصد : الذى يلوى عنقه للموت . وفى الأصلين : « عاصد » ، صوابه من الديوان وما سيأتى فى تفسير البيت

٣١ من معلقة لبىد .

فَأَنْتَ الْمُنُونُ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْمُنِيَّةَ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : « وَرَبِّيهِ » عَلَى مَعْنَى الدَّهْرِ .  
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَنْ الرِّزِيَّةَ لَارزِيَّةَ مِثْلُهَا فِي النَّاسِ مَوْتُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدٌ (٢)  
مَلَكَانَ عُرِّيَتِ الْمُنَابِرُ مِنْهَا أَخَذَ الْمُنُونُ عَلَيْهِمَا بِالْمُرْصَدِ (٣)  
أَرَادَ: الْمُنِيَّةَ . وَقَوْلُهُ « تَرْدِي » يُقَالُ رَدَى يَرْدِي رَدِيًا وَرَدَّ يَأْنًا ، إِذَا رَمَى ؛ وَرَدِيَّ  
يَرْدِي [ رَدِّي (٤) ] ، إِذَا هَلَكَ . وَقَوْلُهُ « أَرَعَنْ » الْأَرَعَنْ : الْجَبَلُ الَّذِي لَهُ أَنْفٌ يَتَقَدَّمُ  
مِنْهُ . وَيُقَالُ لِلجَيْشِ الْعَظِيمِ أَرَعَنْ لِأَنَّهُ يُشَبَّهُ بِالْجَبَلِ . قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ فِي وَصْفِ  
جَيْشِ :

بَأَرَعَنْ مِثْلَ الطَّوْدِ تَحْسِبُ أَنَّهُمْ وَقُوفٌ لِحَاجٍ وَالرَّكَابُ تَهْمَلِجُ (٥)  
وَالجَوْنُ فِي هَذَا الْبَيْتِ : الْأَسْوَدُ ؛ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ يَكُونُ الْأَبْيَضُ وَيَكُونُ الْأَسْوَدَ .  
قَالَ الشَّاعِرُ :

غَيْرَ يَا بِنْتَ الْحُلَيْسِ لُونِي كَرُّ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافُ الْجَوْنِ  
وَسَفَرٌ كَانَ قَلِيلَ الْأَوْنِ (٦) .

أَرَادَ بِالْجَوْنِ النَّهَارَ . وَالْأَوْنُ : الدَّعَةُ وَالرَّفْقُ . وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ قَصْرًا أَبْيَضَ :  
وَجَوْنٌ عَلَيْهِ الْجِصُّ فِيهِ مَرِيضَةٌ تَطَّلَعُ مِنْهُ النَّفْسُ وَالْمَوْتُ حَاضِرُهُ (٧)  
أَرَادَ بِالْجَوْنِ قَصْرًا أَبْيَضَ . وَقَوْلُهُ « فِيهِ مَرِيضَةٌ » : امْرَأَةٌ فَاتِرَةٌ الطَّرْفِ . وَقَوْلُهُ :

- 
- ( ١ ) الْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ وَالْمَفْضَلِيَّةِ رَقْمَ ١٢٦ . وَانظُرْ بَاقِي تَحْرِيجِهِ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ ٤٢٠ .  
( ٢ ) هُمَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحِجَّاجِ بْنِ يُوْسُفَ ، وَكَانَا قَدِمَا فِي جُمُعَةٍ . الدِّيْوَانُ ١٩٠ - ١٩١ .  
وَفِي الْكَامِلِ ٢٩٢ أَنَّ الْحِجَّاجَ جَاءَهُ نَعْيُ أَخِيهِ مِنَ الْيَمَنِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ ، وَأَنَّهُ طَلَبَ مِنْ يَقُولِ شِعْرًا  
يُسَلِّيهُ بِهِ فَأَنْشَدَهُ الْفَرَزْدَقُ . وَفِي الْكَامِلِ : « فَقَدَانُ مِثْلُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدٌ » .  
( ٣ ) فِي الدِّيْوَانِ : « مَلِكِينَ قَدِ خَلَّتْ » وَفِي الْكَامِلِ : « مَا كَانَ قَدِ خَلَّتْ » وَ « أَخَذَ الْحَمَامُ » .  
( ٤ ) التَّكْلَةُ مِنْ م .  
( ٥ ) الْحَاجُ : جَمْعُ حَاجَةٍ . وَفِي الْمَعَانِي الْكَبِيرِ ٨٩١ : « وَقُوفٌ لِأَمْرٍ » . قَالَ ابْنُ تَيْمِيَّةَ : « أَيْ مِنْ كَثْرَتِهِمْ  
تَحْسِبُ أَنَّهُمْ وَقُوفٌ وَرَكَابُهُمْ تَسِيرُ . وَفِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ” وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمْرَمُرُ السَّحَابِ ” .  
فِي الْأَصْلِيِّينَ : « وَقُودٌ » بِدَلِّ « وَقُوفٌ » ، وَالصَّوَابُ مِنَ الْمَعَانِي الْكَبِيرِ .  
( ٦ ) انظُرِ اللَّسَانَ (أَوْنَ ، جَوْنَ) وَبِجَالِسِ ثَعْلَبِ ٣٧١ .  
( ٧ ) دِيْوَانُ الْفَرَزْدَقِ ٢٥٨ وَاللَّسَانَ (جَوْنَ) . وَفِي الْأَصْلِيِّينَ : « فِيهَا مَرِيضَةٌ » هُنَا وَفِي التَّفْسِيرِ ، وَالصَّوَابُ  
مِنَ الْمُرْجِعِينَ السَّالِفِينَ .

تَطَّلَعُ مِنْهُ النَّفْسُ « معناه تكاد النفس تخرج من أجله لوهله وصعوبته .  
 وقال الأصمعيّ : دخل أنيسٌ الجَرْمِيَّ على الحجاج - وكان فصيحاً - يعرض  
 عليه درعاً من حديد صافية ، فلم يتبين الحجاج صفاءها فقال : ليست بصافية .  
 فقال له أنيس : أصلح الله تعالى الأمير ، إن الشمس جونة . يريد : أن شدة شعاع  
 الشمس أذهب صفاء الدرّع (١) .

وقوله « ينجاب عنه » معناه ينشق عنه الغيم ويتفرّق عن هذا الجبل لطوله وارتفاعه .  
 قال الله عزّ وجلّ : ﴿ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ (٢) ﴾ ، أراد شقوا الصخر وبنوا  
 فيه . قال سابق :

فلم ينجُ منهم في البحور ملججٌ ولم يُنجِ من جاب الصُّخُورَ اجتياها

ويقال : جَبْتُ الفلاةَ ، إذا دخلتَ فيها . قال معن بن أوس :  
 إليك سعيدَ الخير جابت مطيبي فُروجَ الفيافي وهي عرجاء عبهله

و « العَمَاءُ » : الغيم الرقيق ، ومثله الضباب ، والطمخاء (٣) ، والطمهاء . ويروى :  
 « وكان المنون ترمي بنا أصحمَ عَصَمِ » . والأصحم : الوعل الذي يعاو بياضه  
 سواده . أنشدنا الأصمعيّ لأمية بن أبي عائذ الهذلي :

أَوْ أَصْحَمَ حَامِ جَرَامِيْزِهِ حَزَابِيَّةٍ حَيْدَى بِالْدَحَالِ (٤)

الأصحم ها هنا : الحمار . وقوله « حام جراميزه » معناه حام نفسه من الرمّة  
 والصيادين . حزابية معناه ضخم ممتلي . والحيدى : الذي يحيد . والدحال :  
 جمع دحل ، وهو خرق في الأرض . والوغل : تيس في الجبل . و « العَصَمِ » :  
 جمع أعصم . و « الأصحم » : الوعل الذي في يديه بياض . ويروى : « وكان المنون

(١) الخبر في اللسان (جون ٢٥٥) .

(٢) الآية ٩ من سورة الفجر .

(٣) في الأصلين : « الطحا » ، صوابه في م .

(٤) في ١ : « خزائنه » هنا وفي الشرح . وفي ب « جزائنه » في البيت و « خزائنه » في الشرح ، صوابه من  
 ديوان الهذليين ٢ : ١٧٦ واللسان (صحم ، جرمز ، حزب ، حيد) . وفي الأصلين : « الدحال » ، صوابه  
 من الديوان واللسان .

تَرْمِي بِنَا عَلِيٍّ أَعْصِمِ صُمِّمَ « معناه على أَحْصِمِ جِبَالِ صُمِّمَ . ويروى : « على أَعْصِمِ جَبُونَ » ، أى أَعْصِمِ جَبَلَ جَبُونَ .

ومعنى البيت : وكأنَّ المُنُونِ ترمى بِنَا جِبَلًا فلا تَضْرِبُنَا ولا تُؤَثِّرُ فِينَا كما لا تَضْرِبُ الجبل .

والمُنُونِ اسمُ كَأَنَّ ، وتَرْدِي خيره ، وينجَاب موضعه رفع ، ونصب فى التَّوْبِيلِ عَلَى معنى منجَابًا عَنْهُ العَمَاءُ .

## ٢٦ - مَكْفَهْرًا عَلَى الْحَوَادِثِ لَا تَرُّ تُوهُ لِلدَّهْرِ مُؤَيِّدُ صَمَاءِ

مكفهر ، معناه هذا الجبل متراكم بعضه على بعض ممتنع ماردًا على الحوادث ، فنحن لا تَضْرِبُنَا ولا نَبَالِيهَا . يقال وجهُ فلان مكفهرٌ ، إذا كان قاطبًا . وقوله « لا تَرْتَوُهُ » الرَّتْوُ : القَصْرُ من الشَّيْءِ والنَّقْصَانُ لَهُ ؛ وهو من قولك : رَتَوْتُ مِنَ القَوْسِ ، إذا كان بوترها استرخاءً فشدته وقصرت منه ؛ وأصل الرَّتْوُ الشَّدُّ والجمع ، من ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم فى الحَسَاءِ (١) : « إنه يرْتُو فؤادَ الحزين ، ويسرُّو عَنْ فؤَادِ السَّقِيمِ » ، أى يشدُّ فؤادَ الحزين ويقويه . وقوله « ويسرُّو » معناه ويكشف عن فؤاده ؛ ومنه قولهم : سریت الثَّوبَ عن الرَّجُلِ ، إذا كشفتته عنه . ويقال سروتُ وسريت فى هذا بمعنى . و « مؤيدٌ » معناه داهية قوية شديدة تغلب كلَّ مَنْ تعرَّض لها . يقال « رجلٌ ذو أيدٍ وآدٍ ، أى ذو قوَّة . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَالسَّمَاءُ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ ﴾ (٢) ، أراد بقوَّة . وقال عزَّ مِنْ قائلٍ : ﴿ وَأَيْدِنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ﴾ (٣) ، أراد : قوَّيناه . ويقال أيضًا : آدَنَى الشَّيْءِ يَثْوِدُنِي ، إذا أنقلتني . قال حسان :

وقامت ترائيك مُغْدودنًا إذا ما تنوءُ به آدَاهَا (٤)

أراد : أثقلها (٥) . وأنشد أبو عبيدة :

(١) فى الأصلين : « الحساء » ، صوابه من التبريزى واللسان (رتا) .

(٢) الآية ٤٧ من سورة الذاريات .

(٣) من الآيتين ٨٧ ، ٢٥٣ من سورة البقرة .

(٤) ديوان حسان ١٣٨ واللسان (غدن) . وقد سبق فى البيت ١٢ من القصيدة الخامسة .

(٥) فى الأصلين : « ثقلها » ، وإنما يقال أثقله الحمل .

إِنَّ الْقَدَاحَ إِذَا اجْتَمَعَ فَرَامَهَا بِالكَسْرِ ذُو حَنْقٍ وَبَطْشٍ أَيْدٍ  
عَزَتْ وَلَمْ تُكْسَرْ وَإِنْ هِيَ بَدِدَتْ فَالْوَهْنُ وَالتَّكْسِيرُ لِلتَّبَدُّدِ  
أَرَادَ: وَبَطْشٍ قَوِيٍّ . وَأَنشَدَ الْعَجَّاجُ :

• مِنْ أَنْ تَبَدَّلَتْ بَادِي بَادِي آدَا<sup>(١)</sup> •

ويروى : « مؤنث » بتقديم الواو على الهمزة على أنه مُفْعِلٌ مِنَ الْوَادِ . وَالْوَادُ : الثَّقَلُ .  
وقوله « صمَاء » معناه لا جهة لها لشدتها وامتناعها . وقال بعضهم : الصماء :  
التي لا يُسْمَعُ الصَّوْتُ فِيهَا لِاشْتِبَاكِ الْأَصْوَاتِ .

ونصب « مكفهرًا » على النعت لأرعن . ومن رواه بالخفض جعله نعتًا للأعصم على  
رواية الذين يروون : « وكان المنون ترمي [ بنا ] على أعصم صم » . والمؤيد رفع بترتوه .  
ويروى : « ما ترتوه » . وصمَاء نعت المؤيد ، واللام صلة ترتوه .

٢٧- أَيَّمَا خُطَّةٍ أَرَدْتُمْ فَاذُّو هَا إِلَيْنَا تَمَشِي بِهَا الْأَمْلَاءُ

قوله : « فآذوها إلينا » معناه فابعثوا ببيان ذلك إلينا مع السفراء - والسفير<sup>(٢)</sup> : المصلح -  
بيننا وبينكم يمشون به إلينا وتشهد به الأملاء ، فإن شهدوا وعرفوا ما ادعيتم كان ذلك  
لكم ، وإن ادعيتم ما لا تعرفه الأملاء فليس بشيء . ويروى : « أَيَّمَا خُطَّةٍ أَخَذْتُمْ » .  
و « الأملاء » : الجماعات ، واحدهم ملاء ؛ ولا يكون الملاء إلا رجالات لا امرأة فيهم .  
وهو مقصور مهموز ، وربما ترك همزه في الشعر . قال حسان :

وَدُونِكَ فَاعْلَمْ أَنَّ نَقَضَ عُهُودِنَا أَبَاهُ الْمَلَأَ مِنَّا الَّذِينَ تَبَايَعُوا<sup>(٣)</sup>

أَبَاهُ الْبِرَاءِ وَابْنَ عَمْرٍو كِلَاهِمَا وَأَسْعَدُ يَا بَاهُ عَلَيْكَ وَرَافِعُ<sup>(٤)</sup>

(١) ملحقات ديوان العجاج ٧٦ واللسان (أود) .

(٢) في الأصلين : « السفراء والسفين » ، والوجه ما أثبت من م .

(٣) لم أعر على هذين البيتين فيما لدى من المراجع منسوبة إلى حسان ، والصواب أنهما لكعب بن مالك ،  
في السيرة ٢٩٨ . وفي الأصلين : « أن بعض عهودنا آتاه الملا » ، والوجه ما أثبت من السيرة . وفي السيرة : « أباه  
عليك الرهط حين » .

(٤) هم من النقباء الاثني عشر . والبراء ، هو البراء بن معمر الخزرجي . وأما رافع =



وقال أبو عبيدة : الملاء الرؤساء والأشداء . قال الله عز وجل : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾<sup>(١)</sup> . وجاء في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً من الأنصار يقول بعد انصرافه من بدر : « إنما قتلنا عجايز صلعمًا ! » فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « أولئك أملاء قريش ، لو احتضرت<sup>(٢)</sup> فعالمهم احتقرت فعالمك مع فعالمهم » . والملاء : الخلق ، مقصور مهموز . ويقال : « أحسنوا أملاءكم<sup>(٣)</sup> » ، أى أخلاقكم . قال الشاعر<sup>(٤)</sup> :

تنادوا يالَ بهشةٍ إذْ رأونَا فقلنا أحسنوا ملاءَ جهينَا  
يريد خلُقًا . ويروى : « أحسنى » . ويقال تماثوا ، من قولك : تماثوا عليه ، أى اجتمعوا عليه وتظاهروا . قال الشاعر :

فإن تك خيراً تحسبوا ملاءً به وإن يك شراً تشربوه تحاسيا  
والملاء : ما اتسع من الأرض واستوى ، مقصور غير مهموز ، ويكتب بالألف والياء ، والألف أجود . قال الشاعر :

ألا غنياني وارفعاً الصوتُ بالملا فإن الملاء عندى يزيده المدى بُعداً<sup>(٥)</sup>  
وقال تأبط شراً :

ولكننى أروى من الخمر هامتى وأمضى الملاء بالصاحب المتبدل<sup>(٦)</sup>  
وأيساً نصب بأردتم ، وما صلة ، كأنه قال : أى خطة أردتم . ومعنى أى الجزاء ، والفاء جواب الجزاء ، وتمشى . ارتفع فى اللفظ بالياء ، ومتنصب فى التأويل على الحال من الهاء ، والأملاء رفع بتمشى .

= فهو رافع بن مالك بن المجلان الخزرجى . انظر السيرة ٢٩٧ . وفى الأصلين : « أتاه البراء » و « أسعدنا ناه » صوابه من السيرة .

(١) الآية ٢٤٦ من سورة البقرة .

(٢) فى اللسان (ملاء) : « حضرت » .

(٣) فى اللسان : « وفى الحديث أنه قال لأصحابه حين ضربوا الأعراب الذى بال فى المسجد : أحسنوا أملاءكم »

(٤) هو الشارق بن عبد العزيز الجهنى . الحماسة ٤٤٦ بشرح المرزوق . وأنشده فى اللسان (ملاء) منسوباً إلى الجهنى .

(٥) أنشده فى اللسان (ملاء) .

(٦) فى اللسان (شلل ، ملا ، نضا) : « وأنضوا الملا » ، نضوت البلاد : قطعها . وفى المواضع السابقة من

اللسان : « بالناشحب المتشلل » . والمتشلل : الخفيف المتخذ القليل اللحم .

٢٨- إن نبشتُم ما بينَ ملحَةٍ فالصَّا قِبِ فيه الأمواتُ والأحياءُ

قوله « إن نبشتُم » معناه إن أثرتم ما كان بيننا وبينكم من القتل في الوقعات التي كانت بين ملحَة فالصاقبِ ، ظهرَ عليكم ما تكرهون من قتلتى قتلنا<sup>(١)</sup> لم تدركوا بثأرهم . والتقدير فيه : إن نبشتُم ما بين أهل ملحَة فأهل الصاقبِ ، فحذف الأهل وأقام ملحَة والصاقب مقامهم<sup>(٢)</sup> . وملحَة : مكان . والصَّاقِب : جبل . والصاقب في غير هذا الموضع : الملاصق . قال النبي صلى الله عليه وسلم : « الجار أحقُّ بصتبه » ، أى مَلاصِقِهِ<sup>(٣)</sup> . وقال الشاعر في حَمَام :  
يَهيجُنْ على ذى الشَّقْ مكنونَ عِبْرَة      فدمعُ الهوى يستنُّ بالحبيب ساكبه<sup>(٤)</sup>  
وما ذاك إلاّ من جميعٍ تفرقتُ      بهم نيّةٌ هاجتُ هوى ما يصاقبه

قوله « فيه الأموات والأحياء » معناه : في هذا النيش والأمر الذى يثرونه موتى قد ذهبوا ونُسُوا ومات أمرهم ، وفيه أحياء قد بقوا حديث أمرهم ، ففي إثارة ذلك ما يعرف فضلتنا<sup>(٥)</sup> عليكم وادّعاءكم علينا الباطل . وأراد بقوله « فيه الأموات » ، أى ملحَة والصاقب ، فاكتفى بإعادة الذكر على أحدهما . وأنشد أبو العباس عن ابن الأعرابي :

يا ابن التى ادعى أنها عكل تقف<sup>(٦)</sup>      لتعلمنّ اليومَ إن لم تنصرف  
\* أنّ اللئيمَ والكريمَ مختلفُ \*

- (١) في الأصلين : « من قبلنا » تحريف . وفي م : « من قتلنا » وتصحيحه وإكماله من التبريزي .  
(٢) في الأصلين : « والتقدير : إن نبشتُم ما بين ملحَة فالصاقب فأهل الصاقب ، فحذف الأهل وأقام ملحَة والصاقب مقامهم » ، وتكلمته وصوابه من م .  
(٣) في اللسان (صقب) : « قال ابن الأنباري : أراد بالصقب الملاصقة والقرب ، والمراد به الشفعة ، كأنه أراد : بما يليه » .  
(٤) كذا في النسختين .  
(٥) م : « ما يعرف به فضلنا » و « ادعواكم » .  
(٦) كذا في الأصلين .

أراد : مختلفان ، فاكتفى بأحدهما<sup>(١)</sup> .

ويروى : « والصَّاقِبُ<sup>(٢)</sup> » بالرفع ، والرافع له عَوْدُ الهاء عليه ، وهو حينئذ مستأنف والواو التي فيه واو الحال . ومن خفضه أضمر الواو مع في وأراد : وفيه الأموات ، أي وهذه حاله ، كما تقول : لقيتُ عبد الله والشمسُ طالعةٌ عليه ، وأقيته الشمسُ طالعةٌ عليه . وكذلك تقول : ما رأيتُ عالماً إلاَّ وأبوك أفضلُ منه ، وإن شئت قلت : إلاَّ أبوك أفضلَ منه . أنشد الفراء : إظهار الواو :

أما قريش فلن تلتفاهمُ أبداً إلا وهم خيرٌ من يحفَى ويتعل<sup>(٣)</sup>

وأنشد أيضاً في إظهارها :

إذا ما ستورُ البيتِ أرخينَ لم يكنْ سراجٌ لنا إلاَّ ووجهك أنورُ

وأنشد<sup>(٤)</sup> في إضمارها :

ومامسٌ كفى من يدٍ طاب ريحها من الناس إلاَّ ريحُ كفك أطيبُ

أراد : إلاَّ وريح كفك أطيب . وأنشدنا أيضاً الأصمعي في إضمارها :

لقد علمتُ لا أبعثُ العبدُ بالقبرى إلى القوم إلاَّ أكرمُ القوم حامله<sup>(٥)</sup>

أراد : إلاَّ وأكرم القوم ، فأضمر الواو .

وما ينتصب بنبشتم ، وتأويله إن أثرتم الأمر الذي بين ملحته . وجواب الجزاء محذوف لوضوح معناه . كأنه قال : إن نبشتم هذا هلكتم . وإن شئت كان الجواب الفاء التي في البيت الثاني ، لأنَّ النقش يضارع معنى النبش . وملحة خفضٌ بين ، إلاَّ أنها

(١) م : « فاكتفى بإعادة الذكر على الصاقب من إعادته عليهما جميعاً . قال الله عز وجل : «واستمينوا

بالصبر والصلاة وإلها لكبيرة إلا على الخاشعين» . فاكتفى بإعادة الذكر على أحدهما . »

(٢) في الأصلين و م : « فالصاقب » ، لكن الكلام بعده يعين ما أثبت .

(٣) البيت للقطامي في ديوانه ٦ وجمهرة القرشي ١٥٣ . وسيأتي في تفسير البيت الرابع من معلقة ليبيد .

(٤) التكلة من م .

(٥) في الأصلين : « لا أنعت » ، صوابه في م .

لا تُجْرى . والصاقب نسق عليها ، والأموات رفعُ بني .

## ٢٩ - أَوْ نَقَشْتُمْ فَالْنَقْشُ تَجَشَّمُهُ النَّاسُ وَفِيهِ الصَّلَاحُ وَالْإِبْرَاءُ

ويروى : « وفيه السَّقَامُ » ، [ويروى : « وفيه الضَّجَّاجُ »<sup>(١)</sup>] ، ويروى : « وفيه الضَّجَّاجُ » ، ويروى : « وفيه الإِصْلَاحُ » . ويروى : « إنَّ نَقَشْتُمْ » . والتأويل إن استقصيم فلا استقصاء يتجشَّمه الناس ويتكلَّفونه . يقال : قد جَشَّمْتَ لِقَاءَ فُلَانٍ ؛ أَي كَلَّفْتَكِهِ . قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

فما أجشمتُ من إتيان قوم هم الأعداءُ والأكبادُ سُودُ

وفي الاستقصاء صلاح ، أى انكشاف للأمر . يقول : إن استقصيم صرتم من ذلك إلى ما تكروهون . ومن روى : « وفيه السقام » ، أراد : وفي الناس سقامٌ وبراءة ، أى لا تأمنوا إن استقصيم أن يكون السقام فيكم - وسقمهم<sup>(٣)</sup> أن يكونوا قتلوا أو قهروا فلم يثأر بهم ولم يُطلب بآرهم - وعسى أن يكون الإبراء منها<sup>(٤)</sup> فيستبين ذلك للناس ويصير عاره عليكم في الاستقصاء والنقش ، فتركه خيرٌ ، فما راحتكم فيه . وقال أبو عبيد : لا أحسب نقشَ الشوكِ من الرِّجْلِ إلَّا من هذا ، وهو استخراجها حتى لا يترك في الجسد منها شيء . قال الشاعر :

لا تنقشَنَّ برجلِ غيرك شوكاً فتسقى برجلك رجلَ من قد شاكها<sup>(٥)</sup>

يريد : رجلَ من قد دخل في الشوك . يقال : شِكْتُ الشوكَ فأنا أشاكه ، إذا دخلت فيه . فإذا أردت أنه أصابك قات : قد شاكني فهو يشوكني شوكاً . وإنما سُمِّي المنقاش منقاشاً لأنه يُنقش به ، أى يُستخرج به الشوك ، ويقال : انتقشت من الرجل جميع حقي ، أى استخرجته منه . وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « من

(١) التكلة من م .

(٢) هو الأعشى . ديوانه ٢١٥ واللسان والمقاييس (سود) .

(٣) في الأصلين : « وسقمم » ، صوابه في م والتبريزي .

(٤) في الأصلين : « وعسى أن يكونوا برآء منها » ، والصواب في م والتبريزي .

(٥) أنشده في اللسان (شوك) وفيه : « برجل غيرك ، أى من رجل غيرك » .

تُوقِشُ فِي الْحِسَابِ عَذَبٌ ، أَي مِنْ اسْتَقْصَى عَلَيْهِ .

والتَّقْشُ رَفَعٌ بِمَا عَادَ مِنَ الْمَاءِ ، وَالنَّامِسُ مَرْتَفِعُونَ بِفَعْلِهِمْ ، وَالْوَاوُ فِي الصَّلَاحِ وَآوُ حَالٌ ،  
وَالصَّلَاحُ رَفَعٌ بِبَنِي ، وَالْإِبْرَاءُ نَسَقٌ عَلَيْهِ .

٣٠- أَوْ سَكَتُمْ عَنَّا فَكُنَّا كَمَنْ أَعْ مَضَّ عَيْنًا فِي جَفْنِهَا أَقْدَاءُ

معناه: إِنْ نَبَشْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَا قَدْ غَابَ عَنِ النَّاسِ بَادِعَاتِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ خَرَجَ عَلَيْكُمْ مِنْ ذَلِكَ مَا تَكْرَهُونَ ، وَإِنْ سَكَتُمْ عَنَّا فَلَمْ تَسْتَقْصُوا كُنَّا نَحْنُ وَأَنْتُمْ عِنْدَ النَّاسِ فِي عِلْمِهِمْ بِنَا سَوَاءً ، وَكَانَ أَسْلَمَ لَنَا وَلَكُمْ ، عَلَى أَنَّ نَسَكْتَ وَنُغْمِضَ عَيْنًا عَلَى مَا فِيهَا مِنْكُمْ . وَهَذَا مِثْلُ . وَ « الْقَدَى » : شَيْءٌ يَسْقُطُ فِي الْعَيْنِ . وَيُقَالُ : عَيْنٌ قَدِيَّةٌ . وَيُرْوَى :

..... فَكُنَّا جَمِيعًا مِثْلَ عَيْنٍ فِي جَفْنِهَا أَقْدَاءُ

وَيُرْوَى :

أَبْعَدُوا فِي الْمَدَى وَكَوْنُوا كَمَنْ أَعْ مَضَّ عَيْنًا .....

أَيِ ابْلَغُوا غَايَتَكُمْ . أَنشَدْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ لِأَبِي صَخْرٍ :

فِيَا حُبِّ لَيْلٍ قَدْ بَلَغْتَ بِي الْمَدَى وَزِدْتَ عَلَيَّ مَا لَيْسَ بِيَابِغُهُ الْمَهْجَرُ<sup>(١)</sup>

أَرَادَ: الْغَايَةَ . وَ « الْأَجْفَانُ » : أَغْطِيَةُ الْعَيْنَيْنِ . وَالْأَشْفَارُ : حُرُوفُ الْأَجْفَانِ الَّتِي فِيهَا الشَّعْرُ ، وَالشَّعْرُ يُقَالُ لَهُ الْهُدْبُ .

وَالْكَافُ خَبْرُ الْكُونِ ، وَأَغْمِضَ عَيْنًا صِلَةَ مَنْ ، وَفِي جَفْنِهَا أَقْدَاءُ صِلَةُ الْعَيْنِ ، وَالْمَاءُ تَعُودُ عَلَى الْعَيْنِ ، وَالْأَقْدَاءُ رَفَعٌ بِالصَّلَاةِ .

٣١- أَوْ مَنْعْتُمْ مَا تُسْأَلُونَ فَمَنْ حُ دَثَّمُوهُ لَهُ عَلَيْنَا الْعَلَاءُ

(١) مِنْ قَصِيدَةِ لِأَبِي صَخْرٍ فِي بَقِيَّةِ أَسْمَارِ الْمَذَلِيِّينَ ٨٩ وَالْأَمْثَالِ ١ : ١٤٩ وَالْخَزَائِنَةَ ١ : ٥٥٣ وَالْأَغَانِي

٩٧:٢١ وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الْمُنَى ٦٢ . وَفِي الْأَصْلِينَ : « فَيَا أُخْتِ لَيْلٍ » تَحْرِيفٌ . وَيُرْوَى أَيْضًا : « فَيَا هَجْرَ لَيْلٍ » .

معناه: أو منعم ما تُسألون من النَّصْفَةِ فيما كان بيننا وبينكم ، نلأى شئء كان ذلك منكم مع ما تعرفون عن عزِّنا وامتناعنا . ثم قال : فمن حدَّثْتُموه له علينا العلاء ، يقول : فمن بآخِكم أنه اعتلانا في قديم الدهر فتطمعوا في ذلك مِنَّا<sup>(١)</sup>!

والعلاء من العلوِّ والرفعة ، بالعين غير معجمة . ويروى : « الغلَاء » بالعين معجمة وهو الارتفاع أيضاً من قوله عزَّ وجل : ﴿ لَا تَسْأَلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ ﴾<sup>(٢)</sup> .

وما نصبُ بمنعم ، وتُسالون صلتهما ، والهاء المضمرة تعود عليهما ، ومن رفعُ بما عاد من الهاء في حدَّثْتُموه ، والهاء الأولى اسم حدَّثْتُم ، وما عاد من الهاء الثانية خبرها ، والعلاء رفع باللام ، وعلينا صلةُ العلاء<sup>(٣)</sup> وحدَّثْتُم وأنبئْتُم<sup>(٤)</sup> مشبه بظننتم ، تنصب الاسم والخبر ، فكأنه قال : فمن ظننتموه له علينا العلاء .

٣٢- هَلْ عَلِمْتُمْ أَيَّامَ يُنْتَهَبُ النَّاسُ غَوَارًا لِكُلِّ حَيٍّ عُوَاءُ

قال الأصمعيّ : كانت العرب من نزار تملكهم الأكاسرة ، وهم ملوك فارس ، وتملك عليهم [ من شاءت<sup>(٥)</sup> ] وكانت غسان تملكهم ملوك الروم ، فالحمّا غلب كسرى على بعض ما في يديه - وكان الذي غلبوه بنى جفنة<sup>(٦)</sup> - غزا بنفسه قيصر ، فضعفت أمر كسرى ، وغزا بعضُ العرب بعضاً .

و « الغوار » : مصدر غاورَ القوم مُغاورةً وغواراً ، إذا غار بعضهم على بعض . قوله « لكل حيٍّ عواءُ » ، أى صياحٌ مما ينزل بهم من الإغارة عليهم . قال الشاعر :  
فإن يكُ شاعرٌ يعوى فإني رأيتُ الكلبَ يقتله العواءُ  
أى الصياح . يقول : فنحن حين كان الناس هكذا لم يطمع فينا أحدٌ من العرب

(١) في الأصلين : « في ذلك مصافا » ، صوابه من م والتبريزي .

(٢) الآية ٧٧ من سورة المائدة . وفي ١٧١ من النساء : « لا تغفلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق » .

(٣) في الأصلين : « صلة فاللام » .

(٤) في الأصلين : « وحدَّثْتُم واسمه » ، صوابه في م .

(٥) التكلفة من م والتبريزي .

(٦) في الأصلين والتبريزي : « بنى حنيفة » ، والوجه ما أثبت من م .

لأننا أعزهم ، وكنّا يومئذ أمنع العرب ، فلا تطمعوا أنتم في ظلمنا وضررنا ، فإن لنا عزاً دائماً ثابتاً .

وقال أبو عبيدة في قوله « أيام ينتهب الناس » قال : هي أيام غزا فيروز الترك فأسروه فضعف أمر ملك العرب ، فجعلت بكر بن وائل تُغَيِّر على القبائل حتى أغارت على تميم فأصابت منهم أسرى وسبايا .

والأيام نصب بعلمهم ، وهي مضافة إلى ينتهب ، وغواراً نصب على المصدر ، وعواء رفع باللام . ويروى : « لكلِّ حى لواء » .

٣٣- إذ رفَعنا الجمالَ من سَعَفِ البَحْرِ رَيْنَ سَيْرًا حَتَّى نَهَاها الحِيسَاءُ

قوله « إذ رفَعنا الجمال » يخبر عن مغازيهم<sup>(١)</sup> ، أى قد أغرنا على من لقينا من الناس حتى انتهينا إلى النَّخْل - فاكتفى بالسَّعَف من النَّخْل ، لأنه كما قال الجعدي :

كأنَّ فَاها إِذا تُوسِّنَ مِن طيبِ مَشَمٍّ وحُسْنِ مَبْتَسَمٍ<sup>(٢)</sup>  
ركب في السامِ والزَّبيبِ أَقاحِ يُّ كَثيبِ تَمَنَدَى مِنَ الرَّهَمِ

أراد : ركب في السام والخمر ، واكتفى بالزَّبيب من الخمر لأنه من سببها<sup>(٣)</sup> .  
والسام : عرق المعدن ، وهو يضرب إلى السواد ، فشبهه اللثة به ، يريد : هو يضرب إلى السواد . وشبهه طيب ريقها بالخمر - ثم مضينا [ نُغَيِّر وننتهب حتى انتهينا<sup>(٤)</sup> ] إلى الحيساء . ومعنى « نهاها » كفها وحبسها . والحيساء : جمع حيسى البحر . والحسى : الماء الجاري . يقول : فلحماً بلغنا الحيساء لم يكن وراءها مغار . ويروى : « إذ ركبنا الجمال » .

وإذ من صلاة علمتم ، والسير نصب على المصدر ، والحيساء رفع بفعلها .

(١) م : « مغازم » ، وهو الأوفق .

(٢) سبق الكلام على البيت في شرح البيت ٨ من قصيدة طرفة ص ١٤٤ .

(٣) في الأصلين : « شبهها » وفي م : « من سببها » ، مع ضبط الياء بالفتحة ، والوجه ما أثبت .

(٤) التكلة من م .

### ٣٤- ثُمَّ مِلْنَا عَلَى تَمِيمٍ فَأَحْرَمَهُ نَا وَفِينَا بَنَاتُ مَرْءٍ إِمَاءٌ

معناه : بلغنا الحساء ثم ملنا على تميم ، فلما صرنا إلى بلادهم أحرمتنا : دخلنا في الأشهر الحرم فكففنا عن قتالهم وفينا بنات مَرْءٍ إِمَاء . [ يريد : قد سبناهن قبل دخول الأشهر الحرم . ويروى : « وفينا بنات قوم إِمَاء »<sup>(١)</sup> . ] يقال : أحرَمَ الرجل ، إذا دخل في الشهر الحرام . وقال ابن الأعرابي : تميم هو ابن مَرْءٍ ، فأحرمتنا معناه عففنا عنهم<sup>(٢)</sup> وفينا إِمَاءٌ لوشنا وطمناهن ، فكففنا عن قتالهم وفينا بناتهم<sup>(٣)</sup> إِمَاء . ويقال : أحرَمَ الرجل الشيء ، إذا جعله على نفسه حراماً . وحرمت الشيء أحرمتُه حِرْمَانًا . قال عبيد<sup>(٤)</sup> :

من يسأل الناس يحرموه وسائل الله لا يخيبُ  
وقال الآخر<sup>(٥)</sup> :

وأنبئتُها أحرمت قومها تستكح في معشرٍ آخرينا  
أراد : حرمت قومها على نفسها .

والبنات رفع بإمَاء ، والإمَاء رفع بالبنات ، والواو واو حال ، كأنه قال : وبنات مَرْءٍ إِمَاءٌ فينا .

### ٣٥- لَا يُقِيمُ الْعَزِيزُ بِالْبَلَدِ السَّهْلِ لِـ وَلَا يَنْفَعُ الذَّلِيلَ النَّجَاءُ

يقول : لم يكن العزيز المستنعم يتقدر أن يقيم بالبلد السهل لما فيه الناس من الصغَاورة والحيف والجهد ، ولا ينفع الذليل النجاء ، أي الهرب . يقول : إن هرب

(١) التكلة من م .

(٢) وكذا في م . وله وجه ، أي عن هؤلاء القوم ، يعني نساء هم .

(٣) في الأصلين : « بناتهن » .

(٤) عبيد بن الأبرص . وذكر التبريزي في شرح قصيدته أن البيت ليزيد بن ضبة الثقفي .

(٥) هو شقيق بن السليك ، أو ابن أخى زر بن حبيش . اللسان (حرم ١٧) .



الدليل لم ينتفع بذلك . والرواية المعروفة « النجاء » بفتح النون ، ويروى « النجاء » بكسر النون على أنه جمع نَجْوَة ، فتجري مجرى قولهم نسوة ونساء ، وركوة وركاء . و« العزيز » : القاهرة الغالب ، قال جرير :

يَعَزُّ عَلَى الطَّرِيقِ بِمَنْكِبِيهِ      كَمَا ابْتَرَكَ الْخَسَائِعُ عَلَى الْقِدَاحِ (١)

أراد: يغلب على الطريق . ويقال رجلٌ ذليلٌ بينَ الدُّلِّ والذَّلَّةِ والمذلَّةِ . ودابةٌ ذلولٌ بينة الذَّلِّ . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَخَفَضُوا لَهَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ ﴾ (٢) بكسر الذال (٣) . قال الشاعر :

مِنَ الْحِيَاءِ سَدِيدٌ هَدِيَهُ حَسَنٌ      عِنْدَ الْمَصَائِبِ مِنَ الذَّلِّ وَالنَّبِيلِ (٤)

والعزيز رفع بيقم ، والنجاء رفع بينفع ، والدليل نصبٌ بوقوع الفعل عليه .

٣٦- لَيْسَ يُنَجِّي مُوَاتِلًا مِنْ حِذَارٍ      رَأْسُ طَوْدٍ وَحَرَّةٌ رَجُلَاءُ

الدُّوَاتِلُ : الهارب طلباً للنجاة . يقال : وأل الرجل ينل ، إذا نجا . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ بَلْ لَهِمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَسْجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْتِلًا ﴾ (٥) أراد : مَسْجِي . قال الشاعر :

فَإِنْ لَمْ أَعُودَ نَفْسِي الْكَرَّ بَعْدَهَا      فَلَا وَأَلْتُ نَفْسِي عَلَيْكَ تَحَاذِرُ  
معناه : فلا نجيت . وقال الآخر :

كَانُوا جَمَالًا لِلْجَمِيعِ وَمَوَاتِلًا      لِلْخَائِفِينَ وَسَادَةً فِي النَّادِي

و « الحِذَار » : ما يُخَافُ وَيُحَاذِرُ ، وهو مصدرٌ حَاذَرَ حِذَارًا . قال حاتم طي :

(١) ديوان جرير ٩٧ . وأنشده في اللسان (عزز ، خلغ) بلون نسبة .

(٢) الآية ٢٤ من سورة الإسراء .

(٣) في قرارة ابن عباس ، وعروة بن جبير ، والجحدري ، وابن وثاب . وقرأ الجمهور بضم الدال . تفسير

أبي حيان ٦ : ٢٨ .

(٤) في الأصلين : « شديد هديه » ، وإنما هو من السداد .

(٥) الآية ٥٨ من سورة الكهف .

ولستُ بخازنٍ لغديّ طعاماً حِذارَ غديّ لكلِّ غديّ طعامٌ<sup>(١)</sup>

و«الحرّة» من الأرض : التي جبالها وحجارتها سُود . و «الرجلاء» فيها قولان : قال بعضهم : هي حجارة سُودٌ وما يلي الجبل أبيض ، وهي مع ذلك صعبة شديدة . وقال آخرون : الرجلاء التي يرتجل الناس فيها اشدها .

واسم ليس مضمّر فيها مجهول<sup>(٢)</sup> كأنه قال : ليس الأمر وليس الشأن ، والحيلة الآ بعد ليس خبرها . ويجوز أن يكون رأس طود اسم ليس [وينجى خبرها . ويجوز أن تكون ليس<sup>(٣)</sup>] في مذهب «ما» فتستغنى<sup>(٤)</sup> عن الاسم والخبر [و] يرتفع [رأس طود بيننجي<sup>(٥)</sup>] . ويحكى عن العرب : ليس الطيبُ إلاّ المسكُ ، معناه ما الطيب إلاّ المسكُ . وقال الشاعر<sup>(٦)</sup> :

هي الشفاء للدائي لو تجوّدُ به وليس منها شفاءُ الداءِ مبذولٌ<sup>(٧)</sup>

فيجوز أن يكون في ليس مجهول ، ويجوز أن يكون ليس في معنى ما . والشفاء رفع بمبذول ، ومبذول به .

والحرة نسقٌ على رأس ، ورجلاء نعتها . ويروى :

\* ليس يُنجى الذي يُؤائل منّا \*

٣٧- فمَلَكْنَا بِذَلِكَ النَّاسَ حَتَّى مَلَكَ الْمُنْذِرُ بِنُ مَاءِ السَّمَاءِ

قال أبو محمد التّوّزى : سمعتُ الأصمعيّ يروى هذا البيت سنة ثمانين ومائة ، قال :

(١) كذا وردت نسبه لحاتم ، وليس في ديوانه . ونسب في الكامل ٩٠ إلى النابغة ، وليس في ديوانه أيضاً . وفي حواشي الكامل أنه من شعر أوس بن حجر مثبت فيه في كلمة لم يعرفها الأصمعيّ . قلت : الأبيات في ديوان أوس بن حجر ص ١٤ .

(٢) في الأصلين : «واسم ليس خبرها ويجوز مجهول فيها» ، وأثبت الصواب من م .

(٣) التكلّة من م .

(٤) بدلها في الأصلين : «منع» ، والصواب من م .

(٥) التكلّة من م .

(٦) هو هشام بن عقبة أخو ذى الرمة ، كما في شرح شواهد المفنى ٣٤٠ .

(٧) في شواهد المفنى : «لوظفرت بها» و «ليس منها شفاء النفس» . وانظر مجالس العلماء ص ٣١٤

وأنا سألته عنه وقال الأصمعي : أنشدني هذا البيت حَرَدُ<sup>(١)</sup> بن المِسْمَعِيّ وقال : لا يضرُّه إقواؤه ، قد أقوى النابغة في قصيدته الدالية<sup>(٢)</sup> وعاب ذلك عليه أهلُ المدينة فلم يغيِّره ، وإنَّما هذه القصيدة كانت شبيهاً بالخطبة ، قام بها الحارث مرتجلاً . والارتجال : الاقتراح والابتداء من ساعته .

وأراد بإقواء النابغة قوله في :

زعم البوارح أن رحلتنا غدًا وبذاك خبرنا الغرابُ الأسود<sup>(٣)</sup>  
والقصيدة مخفوضة :

• عجلانَ ذا زادٍ وغير مزوَدٍ<sup>(٤)</sup> •

وأقوى في موضع آخر فقال :

• يكاد من اللطاقة يُعقد<sup>(٥)</sup> •

وقال أبو الحسن الأثرم ويعقوب بن السكيت : لا يتم معنى « وهو الربُّ والشَّهيد » إلا بهذا البيت الذي أقوى فيه<sup>(٦)</sup> .

والناس نصبٌ بملكنا ، والمنذر رفعٌ بملك ، والابن نعته . وإنَّما قيل له ماء السماء لأنَّه شبه عموم نفعه بعموم ماء المطر .

### ٣٨- وهو الربُّ والشَّهيدُ على يَوْ م الحِيَارَيْنِ والبَلَاءُ بَلَاءٌ<sup>(٧)</sup>

(١) في الأصلين : « برد » بالإهمال ، وأثبت ما في م مضبوطاً بهذا الضبط .

(٢) في الأصلين : « قصائده » ، صوابه في م .

(٣) غد ، كذا وردت بالرفع في الأصلين و م . والمعروف في الرواية « غدا » . وفي الديوان ٢٧ :

زعم الغداف بأن رحلتنا غداً وبذاك خبرنا الغداف الأسود

(٤) بعمده في م : « وأصلح بمض الناس بيت النابغة فرواه :

• وبذاك تنعاب الغداف الأسود •

(٥) ويروى : • عم على أغصانه لم يعقد •

• بمخضب رخص كأن بتانه •

(٦) في الأصلين : « إلا بهذا التمت الذي افترى فيه » ، وتصحيحه من م .

(٧) الحيارين ، بكسر الحاء في القاموس (حير) ومعجم البلدان في رسم (حوارين) . وهي في م بفتح =

والربّ عنى به المنذر بين ماء السماء. يخبر أنه قد شهدهم في هذين اليومين فلم فيه صنيعهم وبلاءهم الذى أبلّوا. وكان المنذر بين ماء السماء غزاً أهل الحيارين ومعه بنو شكر، فأبلّوا بلاءً حسناً. و «البلاء بلاء» معناه: والبلاء شديد. فيجوز أن يكون البلاء من البلية، ويجوز أن يكون البلاء من الإبلاء والإنعام، كما قال:

فما من بلاءٍ صالحٍ أو تكرمٍ ولا سُودٍ إلا له عندنا أصل

والربّ فى هذا الموضع: السيد. قال الله جلّ ذكره: ﴿فَيْسَقِي رَبَّهُ حَمْرًا﴾<sup>(١)</sup> أراد فيسقى سيده. والربّ: المالك، يقال ربّى فلانٌ يربنى ربّاً، أى ملكتى. والربّ أيضاً: الإصلاح، من قومٍ: أديم مريب، أى مصلح. وفى الرّب لغتان: ربّ بتشديد الياء، وربّ بتخفيفها. أشدّ القراء:

وقد علم الأتوم أن ليس فوقه ربّ غير من يعطى الخطوط ويخلق<sup>(٢)</sup>

والحياران: بلسان. ورواه ابن الأعرابى: «يوم الحوارين».

والربّ رفع بهو، والشهيد نسق عليه، ومعناه الشاهد، كما تقول علم وعالم. وعلى صلة شهيد، والبلاء الأول رفع.

### ٣٩- مَلِكٌ أَضْلَعُ الْبَرِيَّةِ لَا يُؤْجَدُ فِيهَا لِمَا لَدَيْهِ كِفَاءٌ

معناه ليس فى البرية أحدٌ يضطلع من الأمور بمثل ما يضطلع، أى يحتمل مثل الذى يحتمل المنذر من الأمور الثقيلة. ويقال رجل ضليع، إذا كان كثير اللحم عظيم الجسم. وقوله «لا يوجد فيها لما لديه كفاء»، معناه ليس فى البرية أحدٌ يكافئه ولا يستطيع أن يصنع مثل ما يصنع من الخير. يقال: كافأت الرجل أكافئه مكافأةً وكفاءً.

= الحاء. لكن وردت فى الأصلين «الحبارين» بالياء محرفة. وقد ذكرىاقوت هذه الأخيرة فى رسمها، وليست مرادة ولا موافقة للرواية الثابتة.

(١) الآية ٤١ من سورة يوسف.

(٢) التكملة من م. وأنشد البيت فى اللسان (رب) برواية: «ويرزق».

والملك يرتفع بإضمار هو . وأضلعُ البرية [نعتُهُ<sup>(١)</sup>] والبرية فيها لغتان : الهمز وترك الهمز ، فن همزها أخذها من براُ الله تعالى الخلقَ ، أى خلقتهم ، كما قال الشاعر :

وكل نفس على سلامتها يميئتها الله ثم يبرئها

فبنى فعيلةً من ذلك . ومن لم يهمزها كان له مذهبان : أحدهما أن يقول : هى فعيلة من [بريت أبرى . والوجه الآخر أن يقول : هى فعيلة من براُ<sup>(٢)</sup>] الله [الخلق<sup>(٣)</sup>] بنيت على ترك الهمز ، كما بنيت الخابية على ذلك وهى من خبأت . والكفاء رفع بيوجد وهو اسم مالم يسم فاعله ، وفى صلة يوجد وكذلك فى اللام ، ولنتيه صلة ما ، وما فيها يعود على ما .

#### ٤٠ - فاتركوا البغى والتعدى وإمّا تتعاشوا فى التعاشى الداء

ويروى : « الطيخ » . والطيخ : الكلام القبيح . ويقال رجل طيأخة ، إذا كان مستعملاً ذلك . ويقال : الطيخ : الكيز والعظمة . ويقال : طاخ يطبخ طيخاً . و « التعاشى » : التعامى . يقال : تعاشى يتعاشى تعاشياً . وقد عشى يعشى عشى . ويقال : أوطأتك العشوة والعشوة والعشوة ، إذا خيرتكم بما لم يكن . ويقال : عشوت أعشواً ، إذا نظرت نظراً ضعيفاً . قال الله عز وجل : ﴿ ومن يعش عن ذكر الرحمن<sup>(٣)</sup> ﴾ . وأنشدنا الفراء :

متى تأتبه تعشوا إلى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد<sup>(٤)</sup>

ومعنى البيت : إن تتجاهلوا فى ذلك الهلاك . أى اتركوا القول القبيح والتعامى عن أيامنا ، فإنكم إن تعاميتم وألجأتمونا إلى الإخبار صرتم إلى ما تكرهون ، وذلك إلزامكم . والتعدى منصوب لأنه نسق على الطيخ ، وأسكنت الباء ، وحققها أن تفتح ، على لغة

(١) التكلة من م .

(٢) التكلة من م .

(٣) الآية ٣٦ من سورة الزخرف .

(٤) للحطيفة فى ديوانه ٢٥ . وقد سبق فى شرح قصيدة زهير فى البيت ٥٧ ص ٢٨٨ .

الذين يقولون رأيت قاضيك بإسكان الياء<sup>(١)</sup>. والتعدى وزنه من الفعل التفعّل، أصله التعدُّو ، فلما وقعت الواو طرفاً وانضم ما قبلها ردت إلى الياء ، والضمّة التي قبلها إلى الكسرة . وإمّا حرف جزاء ، وما صلة ، والفاء جواب الجزاء ، والفاء رفع بقوله في التعاشي ويروى : « فتركوا الطيّخ والضلالَ وإمّا » .

#### ٤١ - واذكروا حلفَ ذى المَجَازِ وما قُدِّمَ فيه العُهُودُ والكُفَلَاءُ

و « ذو المَجَازِ » : موضع بمكة المكرمة . قال بشر بن أبي خازم :  
 وكان مقامنا ندعو عليهم بأبطح ذى المَجَازِ له أثم<sup>(٢)</sup>  
 وهو الموضع الذى أخذ عمرو بن هند الملكُ على تغلبَ وبكر العهودَ والمواثيقَ ،  
 وأصلح فيه بين الحيينَ ، وأخذ منهم رهناً من أبنائهم من كلِّ حيٍّ ثمانين رجلاً ، فذلك  
 قوله « وما قدِّمَ فيه العهودُ » . وواحد الكفلاء كفيل وكافل . ويقال : كفَلت الرجل  
 وكفَلته وكفَلت بالرجل . قال الله عز وجل : ﴿ وكفَلها زكرياً<sup>(٣)</sup> ﴾ ، وقرأ بعضهم<sup>(٤)</sup> :  
 « وكفَلها » بالكسر .  
 وموضع ما نصبُ بالنتسق على الحلف ، والعهد رفع بقدِّمَ ، والكفلاء نسق  
 عليها .

#### ٤٢ - حَذَرَ الخَوْنِ والتَّعَدَّى وهَلْ يَنْدُ قُضُ ما فى المَهَارِقِ الأَهْواءِ

ويروى : « حذر الجور » . والخَوْنُ من الحيانة ، والتعدى من الاعتداء . والمهاريق :  
 الصُّحُف ، واحدها مَهْرَق . قال الأصمعي : المَهْرَقُ فارسيٌّ فى الأصل ، وهو فى

(١) ومنه قراءة جعفر الصادق : « من أوسط ما تطعمون أهاليكم » بسكون الياء . وأنشدوا على ذلك أيضاً :

ولو أن واش بالنيامة داره ودارى بأعلى حضرموت اهتدى ليا

الصبيان والأشموق ١ : ١٠٠ - ١٠١ .

(٢) فى الأصلين : « لهم أثم » ، صوابه من المفضليات ٣٣٧ واللسان ( أثم ) .

(٣) الآية ٣٧ من آل عمران .

(٤) هى قراءة عبد الله المزني . وقراءة التشديد هى قراءة الكوفيين : عاصم وحمرزة والكسائي . وقرأ معظم السبعة

« كفَلها » بفتح الفاء مع التخفيف . وقرأ أبى : « وأكفلها » . تفسير أبى حيان ٢ : ٤٤٢ .

كلام الفرس « مَهْرَه كَرْد » ، أى المصقول (١) . وقوله « وهل ينقض ما فى المهارق الأهواء » ، معناه فإن كانت أهواؤكم زينت لكم الغدر والخيانة بعد ما تحالفنا وتعاهدنا فكيف تصنعون بما فى الصحف مكتوب عليكم ، من العهود والمواثيق والبيئات ، فيما علينا وعليكم ، وذلك لا ينقضه شىء . ويروى : « ولن ينقض » . وكذلك معنى هل الجحد .

والخدر نصب على المصدر ، والأهواء رفع بينقض ، وما نصب بينقض ، وفى صلة ما .

٤٣- واعلموا أننا وإياكم فى ما اشتَرَطْنَا يومَ اختلفنا سِوَاءِ

ويروى : « يوم اختلفنا فيما اشتَرَطْنَا سواء » . والمعنى : كان من أشرطنا وتحالفنا أنه لا يجنى أحدٌ من العرب إليكم جناية ولا إلى غيركم إلا كانت تلك الجناية علينا (٢) ونحن المأخوذون بها دون أصحابها ، واشترطتم علينا مثل ذلك . [ يقول : فنحن وأنتم فى هذه العهود والمواثيق سواء . وأن كَفَّتْ من اسم العلم وخبره (٣) ] .

٤٤- أَعَلَيْنَا جُنَاحُ كِنْدَةَ أَنْ يَغَ نَمَ غَازِيَهُمْ وَمِنَّا الْجَزَاءُ

[ قال الأصمعى (٣) ] كانت كندة كسرت خراجها على الملك ، فبعث إليهم رجالاً من بنى تغلب فقتلوا فيهم وأسروا . فيقول : إن كانت كندة فعلت هذا بكم فلم تقدرُوا أن تمنعوا (٤) وتأخذوا بئاركم منهم ، فعلينا تريدون أن تحملوا ذنبهم وجنابيتهم إليكم . أى أتغنم كندة فيكم ويكون جناح ما [ صنعوا (٥) ] علينا . و « الجُنَاحُ » : الإثم ، وهو رفع ، وكندة نصب وهو فى موضع خفض ، وأن نَصَبٌ بفقد الخافض ، والغازى رفع بيغنم ، والجزاء رفع بمن .

(١) فى م : « أى قد صقل بالخرزة ؛ وأعربته العرب فقالوا : مهرق » . وفى المغرب للجواليق ٣٠٤ : « أى صقلت بالخرز » . وفى اللسان : « ثوب حرير أبيض يسقى الصمغ ويصقل ثم يكتب فيه . وهو بالفارسية مهركرد ، وقيل مهرة ، لأن الخرزة التى يصقل بها يقال لها بالفارسية كذلك » .

(٢) فى الأصلين : « عليكم » ، صوابه من م .

(٣) (٣٠٣) التكلة من م .

(٤) م : « أن تمنعوا » .

(٥) التكلة من م .

٤٥- أم علينا جرى حنيفة أو ما جمعت من محارب غبراء

معناه: هل علينا في العهود والمواثيق التي أخذتموها علينا أن تأخذونا بذنوب حنيفة وما أذنبت لصوص محارب . و « الغبراء » : الصعاليك ، وهم الفقراء . قال طرفة :

رأيتُ بني غبراء لا يُنكرونني ولا أهلَ هذاكَ الطرفِ الممددِ<sup>(١)</sup>

وجاء في الحديث : « كان النبي صلى الله عليه وسلم لَيَسْتَفْتِحَ بصعاليك المجاهدين » ،  
أى يفتح القتال بهم تيمناً .

وكان من حديث حنيفة التي ذكرها : أن شيمر بن عمرو الحنقيّ ، وهو أحد بني سُحيم ، لماً غزا المنذر بن ماء السماء غَسَّانَ ، وكان أمّ شيمر غَسَّانية ، فخرج يتوصّل بجيش المنذر بن ماء السماء<sup>(٢)</sup> ، يريد أن يلحق بالحارث بن جبلة الغساني ، فلما دنا من الشام سار حتى لحق بالحارث بن جبلة ، [ فقال له شيمر بن عمرو : أتاك مالا تطيق ! فندب الحارث بن جبلة<sup>(٣)</sup> ] مائة رجل من أصحابه ، وجعلهم تحت لواء شيمر بن عمرو الحنقي ، ثم قال : سير حتى تلحق بالمنذر بن ماء السماء وتقول : إننا معطوه ما يريد وينصرف عنا . فإذا وجدتم منه غيرة فاحملوا عليه . فخرج شيمر ابن عمرو [ يسير<sup>(٤)</sup> ] في أصحابه حتى أتى عسكر المنذر ، فدخل عليه فأخبره برسالة الحارث بن جبلة ، فركن إلى قوله ، واستبشّر أهل العسكر وغفّلوا بعض الغفلة ، فحمل الحنقيّ عليه بالسيف فضرب يافوخه وسال دماغه ، ومات من الضربة مكانه ، وقتلوا بعض من كان حول القبّة ، وتفرّق أصحاب المقتول ، فقال أوس بن حجر في ذلك :  
نُبئت أن بني سُحيم أدخلوا أبياتهم تامور نفس المنذر<sup>(٥)</sup>

والتامور : دم القلب .

وقال بعض أهل اللغة : إنّما قيل لهم غبراء لأنّهم أخلطوا من كلّ ضرب . وقال

(١) البيت ٥٣ من قصيدة طرفة ص ١٩٢ .

(٢) في الأصلين : « بجيش بن المنذر بن ماء السماء » ، صوابه في م والتبريزي .

(٣) التكلة من م والتبريزي .

(٤) التكلة من م والتبريزي .

(٥) في الأصلين : « أدخلوا أبياتهم » ، صوابه في م والتبريزي وديوان أوس ٩ واللسان ( تمر ) .



آخرون : الغبراء : قومٌ يجتمعون فيتناهدون<sup>(١)</sup> . ويقال إنَّما قيل للفقراء بني غرباء ، لأن الفقر ألصقهم بالأرض . والغبراء : الأرض ويقال : الغبراء : السنة الشديدة ، وهو يرجع إلى معنى الفقر ..

وجرّى رفعٌ بعلى ، وما نسقٌ على جرّى ، وغبراء رفعٌ بفعلها .

٤٦- أمّ جنّايا بنى عتيق فمَنْ يَغْ لِمِرْ فَإِنَّا مِنْ حَرِبِهِمْ بُرَاءٌ  
ويروى : « إنَّنا من حربهم لبراء » . ومن العرب من يقول : فلانٌ بُرَاءٌ منك ، ولا يشنّيه ولا يجمعه ولا يؤنّثه . قال الله عز وجل : ﴿ إِنِّي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> .  
ومنهم من يقول القوم بُرَاءٌ منكم ، ومنهم من يكسر الباء فيقول : القوم براء ، على مثال ظراف . قال الشاعر :

فإنّ أباكم الأذى أبوكم وإن صدورهم لكم براء  
والجنّايا رفعٌ بالنسق على جرّى ، ومن رفعٌ بما في يغلدر ، وبراءٌ خبرٌ إنّ ، ومن صلة براء ، ويروى : « فإنّنا من غدرهم بُرَاءٌ » .

٤٧- أمّ علينا جرّى العباد كما نية نيط . بَجَوْزِ المَحْمَلِ الأَعْبَاءِ

معناه أنّ بعض العباد ، وهم العباديون ، أصابوا في بنى تغلب دماء فلم يدرك بنو تغلب بثأرهم منهم ، فيقول : تريدون أن تحملوا علينا ذنوب هؤلاء وتعلقونها علينا كما علّق بوسط البعير الأنتقال . و « نيط » معناه علق . و « الجوز » : الوسط ، وجمعه أجواز . أنشد الفراء :

فهي تنوش الحوض نوشاً من علا نوشاً به تقطع أجواز الفلا<sup>(٣)</sup>  
و « المحمل » : البعير . و « الأعباء » : جمع عبء ، وهو الثقل .  
والكاف في موضع نصب ، والأعباء اسم ما لم يسم فاعله .

(١) التناهد : أن يخرج كل واحد من الرفقة نفقة على قدر صاحبه ، يقسمون نفقتهم بينهم على السوية  
(٢) الآية ٢٦ من سورة الزخرف . وهي قراءة المطوي كما في إتحاف فضلاء البشر ٣٨٥ . وقراءة الجمهور : « إنني » .

(٣) في اللسان (علا) منسوباً إلى أبي النجم . وفيه (نوش) منسوباً إلى غيلان بن حريث . وقد سبق في تفسير البيت ٥٢ من قصيدة عنترة .

٤٨- أم عَلَيْنَا جَرَى قُضَاعَةَ أُمِّ لَيْدٍ سَ عَلَيْنَا مِمَّا جَنَوْنَا أُنْدَاءً<sup>(١)</sup>

هذا تعبير منه لبني تغلب لما فعلت قُضَاعَةَ . يقول : أفعَلِينَا مَا جَنَت قُضَاعَةُ ؟ وذلك أَنَّ قُضَاعَةَ غَزَتْ بَنِي تَغْلِبَ فَفَقَتَلُوا فِيهِمْ وَسَبَّوْا . فيقول : أَفَتَرِيدُونَ أَنْ تَحْمَلُوا عَلَيْنَا ذُنُوبَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَذْنَبُوا إِلَيْكُمْ<sup>(٢)</sup> ، وليس علينا فيما جنوا أُنْدَاءً . يريد : ليس يندأنا مما جنوا شيء .

هذا كله تعبير منه لبني تغلب وعمرو بن كلثوم يسمع والأُنْدَاءُ اسم ليس ، واحداها نُدَيْ ، وعلينا خبر .

٤٩- لَيْسَ مِنَّا الْمَضْرَبُونَ وَلَا قَيْدٌ وَلَا جَنْدَلٌ وَلَا الْحَدَاءُ<sup>(٣)</sup>

هؤلاء قومٌ من بني تغلب ضربوا بالسيوف فعيّرهم بهم . والحَدَاءُ : قبيلة من ربيعة ، ويقال هو رجل من ربيعة .  
والمضربون اسم ما لم يسم فاعله ، والأسماء التي بعدهم نسقٌ عليهم .

٥٠- أم عَلَيْنَا جَرَى إِيَادٍ كَمَا قِيَلْ لَطَسِيمٍ : أَخْوَكُمُ الْأَبَاءُ

معناه أم علينا في العهد الذي كان بيننا وبينكم أن نؤاخذَ بما جرّت إِيَادُ . وقال هشام بن محمد الكلبي : كانت إِيَادُ بن نزار تنزل سندان ، وسندان : نهرٌ فيما بين الحيرة إلى الأبلّة ، وكان عليه قصرٌ يمجُّ العرب إليه ، وهو القصر الذي ذكره الأسود بن يعفر :

(١) م والتبريزي : « فيما جنوا » .

(٢) م : « هؤلاء التي أذنبوها إليكم »

(٣) في الأصلين : « الجداء » هنا وفي الشرح ، صوابه بالحاء المهملة كما في م والتبريزي والحيراني

١٥٨ ، ٦/١٧٦ : ٤٨٤ والبيان ٣ : ٧٥ .

أرض الخورنق والسدير وبارق والقصر ذو الشرفات من سنداد<sup>(١)</sup>

قال : ولم يكن في نزار حتى أكثر من إيراد ولا أحسن وجوهاً ولا أمدُّ أجساماً .  
ولا أشدُّ امتناعاً . وكانوا لا يُعطون الإتاوة - وهي الحراج - وكان من قوتهم أنهم  
أغاروا على امرأة لكسرى أنوشروان فأخذوها وأموالاً لهم كثيرة ، فجهز لهم كسرى  
الجيوش مرتين ، كل ذلك تهزمهم إيراد . ثم لأنهم ارتحلوا حتى نزلوا الجزيرة ، فوجهه  
إليهم كسرى ستين ألفاً ، وكان لقيط بن معتمر<sup>(٢)</sup> الإيادي ينزل الحيرة ، فكتب  
إلى إيراد وهو بالجزيرة :

سلامٌ في الصحيفة من لقيطٍ إلى من بالجزيرة من إيرادٍ  
بأنَّ الليث كسرى قد أتاكم فلا يشغلنكم سوق النقاد<sup>(٣)</sup>  
أتاكم منهم ستون ألفاً يزجون الكتاب كالجراد  
على حنقٍ أتيناكم فهذا أوان هلاككم كهلاك عاد

فلما بلغ كتاب لقيط إيراداً استعبدوا لمحاربة الجنود الذي بعث بهم كسرى ،  
فالتقوا فاقتلوا قتالاً شديداً حتى رجعت الخيل وقد أصيب من الفريقين . ثم إنهم  
بعد ذلك اختلفوا فيما بينهم وتفرقت جماعتهم ، فلحقت طائفة منهم بالشام ، وأقام  
الباقون بالحيرة .

وقال الأصمعي : كان جديس وطسم أخوين ، فكسرت جديس على الملك

(١) وكذا عند التبريزي ، مع رواية « ذى الشرفات » . وهو البيت ٩ من المفضلية ٤٤ . وصواب روايته  
فيها :

أهل الخورنق والسدير وبارق والقصر ذى الشرفات من سنداد  
وقبله :

ماذا أوصل بعد آل محرق تركوا منازلهم وبعد إيراد

(٢) وكذا في الشعر والشعراء ١٥١ . وفي الاشتقاق ١٦٨ والمؤتلف ١٧٥ : « معبد » . وفي الأغاني ٢٠ : ٢٣

ومخترات ابن الشجري وديوانه المخطوط بدار الكتب « يعمر »

(٣) النقاد ، بالكسر ، : صغار الفم ، أو جنس منها قصار الأرجل قباح الأوجه ، تكون بالبحرين ،

الواحدة نقدة ، وتجمع أيضاً على نقد ، بالتحريك .

خَرَجَتْهَا ، فَأَخَذَتْ طَسْمٌ بِذَنْبِ جَدِيسٍ (١) .

يقول : فتريدون أن تحملوا علينا ذنوب الناس كما قيل لطسم : إن أخاكم كسر الخراج فنحن نأخذكم بذنبه .  
والأخ رفع بالأباء (٢) ، وجملة الكلام اسم ما لم يسم فاعله .

## ٥١ - عَدْنَا بِاطِلًا وَظُلْمًا كَمَا تُع تَرُّ عَنْ حَجْرَةِ الرَّبِيضِ الطَّبَّاءِ

« عَدْنَا » معناه اعتراضاً . يقول : أنتم تعترضون بنا اعتراضاً وتدعون الذنوب علينا ، ظلمًا وميلًا علينا . يقال عن يَعرِنُ عُنُونًا ، إذا اعترض . وقوله « تعر » ، العتْر : اللبج . والعتيرة : الذبيحة ، وهي ذبيحة كانوا يذبحونها في رجب لأهنتهم ، يسمونها الرجبية . قال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا فَرَعَةَ ولا عَتِيرَةَ » . فالفَرَعَةُ : أول ولد تلده الناقة ، كانوا يذبحونها لأهنتهم . مجمعه فَرَعٌ . ويقال : قد أفرع القوم ، إذا فعلت إبلهم ذلك . ويقال : قد عتّر يعتّر عتْرًا ، إذا ذبح العتيرة . قال : زهير :

ثم استمر فأوفى رأسَ مَرَقِبَةٍ كصاحب العتْرِ دمي رأسه النسك (٣)

و « الحجرة » : الحظيرة تُتخذ للغنم . و « الربيض » : جماعة الغنم . وكان الرجل من العرب ينذر نذراً على شائه إذا بلغت مائة أن يذبح عن كل عشرة منها شاةً . وكانت تلك الذبائح تُذبح في رجب ، وكان ذلك واجباً عليهم في دينهم ، فكان الرجل منهم إذا دخل رجبٌ وقد بلغت شأوه مائةً وبسخل أن يذبح من غنمه شيئاً صاد الطباء وذبحها عن غنمه ، ليؤفَى بها نذره . فقال الحارث : أنتم تأخذوننا بذنوب غيرنا كما ذبح أولئك الطباء عن غنمهم . والحجرة : الناحية . يقال في المثل :

(١) في الأصلين : « بذلك جديس » ، صوابه في م .

(٢) التبريزي : « الأباء هنا : الذي أبي أن يطيع الملك بأن يؤدي ما عليه . يقال أبي يأبى إباء فهو أب ،

وأباء على التكثير .

(٣) في الأصلين : « رأسه السكر » ، صوابه في اللسان ( عتر ) وديوان زهير ١٧٨ . والنسك : جمع نسكة

وهو ما يذبح عليه ، وروايته في اللسان « كناصر العير » ، وفي الديوان : « كنصب العتر » والمنصب : الحجر .

« تَأْكُلُ وَسَطًا وَتَرِيضُ حَجْرَةً » .

والعَنْنَنَ نَصَبٌ عَلَى الْمَصْلُورِ ، وَالكَافُ نَصَبٌ لَهُ عَلَى النَّعْتِ ، وَمَا مَصْدَرٌ . وَيُرْوَى :  
« عَبَثًا بَاطِلًا شَلَوْنًا » ، أَيْ يَشْدُخُ النَّاسَ بِشِدَّتِهِ (١) .

٥٢- وَثَمَانُونَ مِنْ تَمِيمٍ بِأَيْدِيهِمْ رِمَاحٌ صُدُورُهُنَّ الْقَضَاءُ

وثمانون من تميم، معناه أن عمراً أحد بني سعد بن زيد مناة بن تميم، خرج في ثمانين رجلاً من بني تميم غازين، فأغار على ناس من بني تغلب يقال لهم بنو رزاح كانوا ينزلون أرضاً يقال لها نِطَاعٌ، قريبة من اليمن، فقتل فيهم وأخذ أموالاً كثيرة. وقوله « صدورهن القضاء » معناه الموت .

والثمانون رفع بما عاد من الماء والميم، والرماح رفع بالباء وما بعدها صلتها، والقضاء رفع بالصلور .

٥٣- لَمْ يُخَلُّوا بَنِي رِزَاحٍ بِبِرْقَاءٍ ۖ نِطَاعٍ لَهُمْ عَلَيْهِمْ دُعَاءُ

ورواه أبو العباس « ببرقاء ». نصب ببرقاء لأنها لا تُجْرَى لمدّة التأنيث . ونِطَاعٌ ، [ نعت ببرقاء . ومن رواه ببرقاء نِطَاعٍ (٢) ] ، قال : كل ما لا يُجْرَى إذا أُضِيفَ جَرَى . « لهم عليهم دعاء » : يدعون الله تعالى عليهم .

٥٤- تَرَكَوهُمْ مُلْحَبِينَ فَأَبَوْا بِنِهَابٍ يَصْمُ فِيهِ الْحِدَاءُ

ويروى : « يَصْمٌ مِنْهُ الْحِدَاءُ » . قوله « ملحبين » : مقطعين بالسيوف (٣) . و « أبوا » : رجعوا . وقوله « بنهَابٍ » معناه ما انتهبوا من أموال بني رزاح . وقوله « يَصْمٌ فِيهِ الْحِدَاءُ » معناه أن الإبلَ والمواشِيَ [ التي أخذت من بني رزاح (٤) ] لها جلبة

(١) رواه في اللسان (عن) : « عننا » ، وفي (حجر ، عتر ، ريض) : « عتنا » من العنت .

وانظر مجالس العلماء للزجاجي بتحقيقنا ص ١٨ .

(٢) التكلة من م . والمراد بالنعمة عطف البيان .

(٣) م : « قوله ملحبين ، معناه تركهم بنو تميم مقطعين بالسيوف » .

(٤) التكلة من م .

ورغاء ، فجلبتُها أكثر من أن يُسمعَ فيها الحداء .

وملحَّبين نصب على الحال من الماء والميم ، والحداء رفع بيصم . ويروى : « يُصمُّ »  
أى يُصادف قوماً صمًّا . يقال أصممتهم ، إذا صادفتهم صمًّا .

٥٥- وَأَتَوْهُمْ يَسْتَرْجِعُونَ فَلَمْ تَرَ جِجَ لَهُمْ شَامَةٌ وَلَا زَهْرَاءُ

ويروى : « ثم أبوا يَسْتَرْجِعُونَ » ، أى رجعت بنو رِزاح وقد اجتمعوا إلى بنى تميم يسترجعون ما أخذوا منهم . فلم يرجع لهم شامة ولا زهراء ، أى رجعوا خائبين ولم يرجعوا بناقة سوداء ولا بيضاء . ويكون في الغنم وغير الغنم . والشامة سوداء ، والزهراء بيضاء .  
ويروى : « ولا غبراء » أى ما ليس بخالص البياض<sup>(١)</sup> .

والشامة رفع بيرجع ، والزهراء نسق عليها .

٥٦- ثُمَّ فَاءُوا مِنْهُمْ بِقَاصِمَةِ الْظَّهْرِ وَلَا يَبْرُدُ الْغَلِيلَ الْمَاءُ

ثم فاعوا : رجعوا ، يعنى بنى رِزاح ومن حشَّدَ معهم من بنى تغلب وغيرهم . فرجعوا بقاصمة الظهر ، أى قصَّمت بنو تميم ظهورهم ، حيث ساقوا أموالهم وتبعوهم فلم يصلوا إلى شيء مما أخذ منهم ، فرجعوا خائبين . وقوله « ولا يبرد الغليل الماء » معناه الذى فى صلورهم من الحزن والبلاء الذى نزل بهم لا يبرده الماء ، أى لا يسكِّنه . والغليل : الحرارة التى تكون فى الصلر . ويروى : « ولا يبرد الصلور الماء » ، أى لما فيها من عظيم الحرارة . والقاصمة : الكاسرة . والتأويل : رجعوا بدهاية تكسر الظهر .  
والباء صلة فاعوا ، والماء رفع بيبرد ، والغليل نصب به .

٥٧- ثُمَّ خَيْلٌ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ مَعَ الْخَلَّاقِ لَا رَأْفَةَ وَلَا إِبْقَاءَ<sup>(٢)</sup>

(١) يبطه فى م : « ويسترجعون نصب على الحال تقديره مسترجعين » .

(٢) فى الأصلين : « ثم خيل » هنا وفى الشرح ، صوابه فى م والتبريزى .

يريد: غزتكم بعد بنى تميم خييل<sup>١</sup> من الغلّاق<sup>٢</sup>. «لا رافة»، يقول: ليس لأصحاب الغلّاق رافة<sup>٣</sup> بكم ولا إبقاء<sup>٤</sup> عليكم. والغلّاق: رجل<sup>٥</sup> من بنى يربوع بن حنظلة، من تميم<sup>(١)</sup> كان على هجائن النعمان بن المنذر الأكبر، وكان أغار على بنى تغلب فقتل فيهم.

والخييل رفع بما عاد من المضمر، معناه لا عندهم رافة، والرافة رفع بالصفة<sup>(٢)</sup>.

## ٥٨ - ما أصابوا من تغلبي فمطلو ل، عليه إذا تولى العفاء

ويروى: «إذا أصبنا العفاء». يقول: جاءكم الغلّاق ومن معه بحرد<sup>٦</sup> وغيظ وأصابوا فيكم، فكل من أصابوا من بنى تغلب فقد طل<sup>٧</sup> دمه، أى أهدر دمه ليس له من ينتصر له. قال أبو عبيد: كان أبو عبيدة يقول: فيه ثلاث لغات: طل<sup>٨</sup> دمه طلاً وطلولاً، [وطل<sup>(٣)</sup> دمه]، وأطل<sup>٩</sup> دمه إطلالاً. وقال أبو زيد: قد طل<sup>١٠</sup> دم فلان الحاكم، إذا أطله. وقوله «عليه إذا تولى العفاء» هذا دعاء<sup>١١</sup> عليه. يريد: فعلى دمه العفاء: والعفاء: الدروس في هذا الموضع. يقال: عفا الله أثرك يعفوه، أى محاه. ويقال قد عفا الرسم، إذا درس. وهذا كله تعبير ابنى تغلب.

وموضع ما نصب بأصا بوا، ومعناها الجزاء، والفاء جواب الجزاء، ومطلول رفع بإضمار هو، والعفاء رفع بعليه.

## ٥٩ - كتكايف قومنا إذ غزأ المذ ذرهل نرحن لابن هند رعاء

التكايف من التكليف، يعير<sup>١٢</sup> بنى تغلب. وذلك أنه لما قُتل المنذر بن ماء السماء انحازت طائفة من بنى تغلب عنه، وقالوا: لا نعطى أحداً من ولده طاعة! فلما ولى عمرو بن هند - وهو عمرو بن المنذر بن ماء السماء، وكانت أمه هند بنت عمرو

(١) في الأصلين: «بن تميم»، صوابه في م والتبريزي. وحنظلة، هو ابن مالك بن زيد مناة بن تميم.

المعارف ٣٥.

(٢) يعنى «عندهم» والمبتدأ والخبر مترادفان عندهم.

(٣) التكملة من اللسان (طلل ٤٣١) حيث ذكر قول أبي عبيدة؛ وذلك ليصح عدد اللغات.

ابن حُجْر بن الحارث آكل المرار - بعث إلى الذين انحازوا عن أبيه من بني تغلب يدعوهم إلى [ الرجوع إلى (١) ] طاعته وإلى الغزو معه ، فأبوا أن يُجيبوه وقالوا : ما لنا نغزو معك ، أَرعاءٌ نحن لك ! فَإِنَّمَا حَسَكَي الحارث في قوله « هل نحن لابن هند رعاء » قول بني تغلب . فغضب عمرو بن هند عند ذلك ، وأراد أن يغزو غسانَ يطالب دم أبيه (٢) ، فبعث في أهل مملكته فاستنفرهم ، فنفر معه من كلِّ حيِّ جماعة ، وبكر بن وائل ، وقومٌ من بني تغلب ، فلما اجتمع له ما أراد من عشائر العرب رأس عليهم أخاه النعمان بن المنذر ، وأمره أن يغزو غسان ويجعل أولَّ غزوته على الذين خالفوه من بني تغلب .

وقال بعض الرواة : كان عمرو بن هند غزا واستخاف أخاه النعمان ، فر بنى تغلب فقتل قوماً من خالفه ، فلذلك قال الحارث بن حلزة في البيت الأول :

ما أصابوا من تغلبي فطلو ل ، عليه إذا تولَّى العفاءُ

ثم قال : « كتكاليف قومنا » ، يقول : كما كلّفوا أن يرجعوا إلى عمرو بن هند فقالوا : لا يرجع . فجعل أولَّ غزاة (٣) عليهم ، فقتل من قتل منهم فطأّت دماؤهم ، فعيّرهم الحارث بقتل الغلّاق إياهم ، فطأّت دماء من قُتل منهم كما طأّت دماء هؤلاء الذين قتل عمرو أيضاً حين (٤) كلّفوا الطاعة فأبوا . ثم إن عمرو بن هند لما فرغ من بني تغلب أقبل يريد الغسانيين ، فرّ ببعض مدين الشام فقتل ما كان من ماوكهم ، وأخذ بنتاً له وكان اسمها ميسون ، واستنقذ أخاه امرأ القيس بن المنذر بن ماء السماء ، وكان أمر يوم قتل المنذر بن ماء السماء .

والكاف معناه مثل ، والرعاء رفع بنحن .

٦٠ - إِذْ أَحَلَّ الْعَلَاءَ قُبَةَ مَيْسُو نَ فَأَدْنَى دِيَارِهَا الْعَوْصَاءُ

(١) التكلة من م .

(٢) م : « بدم أبيه » .

(٣) م : « أول غزاته » ، أي غزوته .

(٤) في الأصلين : « حتى » ، صوابه من م .



ويروى : « إذ أحلَّ العلياء قبة ميسون » . وميسون بنت الغسانی التي قتل أباهَا وأخذَهَا [ وقُبِّتَهَا ، وقدم بها <sup>(١)</sup> ] . والمعنى : لَمَّا قدِم عمرو بن هند بميسون الغسانية وقد قتل أباهَا أنزلَهَا العلياء . والعلیاء : أرضٌ قريبة من العوصاء . والعوصاء : أرضٌ أقربُ دار أنزلَهَا عمرو ميسونَ ، حين أخرجَهَا من الشام . ويقال : قد أحلَّ الرجلَ منزلاً ، إذا أنزله فيه . وهو من قول الله عزَّ وجل : ﴿ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ <sup>(٢)</sup> ﴾ . وقد حلَّ الرجلُ يتحلُّ تحلُّاً حلولا .

وإذ معناه لما أحلَّ المنذرُ العلاءَ قبةَ ميسون . وأذن رفع بالعوصاء ، والعوصاء به .

## ٦١- فتأوت لهم قراضية من كلِّ حيٍّ كأنهم ألقاء

ويروى : « فتأوت له قراضية » ، تأوت : اجتمعت حين دعاهم إلى الغزو . والقراضية : الصعاليك ، وهم الفقراء ، واحدهم قرضوب ، ويقال قرضابٌ أيضاً . وقوله « كأنهم ألقاء » ، واحد الألقاء لقى ، وهو الشيء المطروح الذي لا يكثر بث به . واللقي من الرجال : الخامل الذي لا يُعرف ، فذكره مطروحٌ مُلقى . ويقال لثياب المحرم إذا ألقاها عند فراقه من الحج : لقنى وألقاء <sup>(٣)</sup> . وقال بعض الرواة : الألقاء : جمع ليقوة ، وهي العقاب . والقولُ الأوَّل هو الذي نختاره . ومن صلة تأوت ، والألقاء خبر كأن ، وهو ممدود واحده مقصور يكتب بالياء .

## ٦٢- فهدهم بالأسودين وأمر اللدِّ ببلغ يشقى به الأشقياء

معناه : هدَى عمرو بن هند أصحابه وجنعتهم حين غزا بهم <sup>(٤)</sup> . و« الأسودان » : التمر والماء ، وإنَّما قيل لهما أسودان وواحدهما أبيضٌ لأنَّ العرب تغلب أحد الاسمين على الآخر <sup>(٥)</sup> . من ذلك قولهم : سنَّة العُمَريِّن ، يريدون أبا بكر وعمر رضي الله

(١) التكلة من م .

(٢) الآية ٣٥ من سورة فاطر .

(٣) بعده في م : « لأنها مطرحة » .

(٤) في الأصلين : « غزاهم » ، صوابه في م والتبريزي .

(٥) انظر جنى الجنتين للمجى ١١٧ - ١٢٩ حيث ساق فصول التغليب مرتبة على حروف الهجاء . وكذا

السيوطي في الزهر ٢ : ١٨٥ - ١٩٣ . وذكر السيوطي أيضاً ما جمع على التغليب في ٢ : ٢٠٤ .

سبحانه عنهما . والموصِلان يريدون الموصل والحزيرة . والبصرتان : البصرة والكوفة . والقمران : الشمس والقمر . وقال بعضهم : الأسودان : الليل والنهار . وقال آخرون : الأسودان : رجلان . والأبيضان : الماء واللبن . قال الشاعر (١) :

ولكنه يأتي لي الحولُ كاملاً<sup>(٢)</sup> وإلى [إلا] الأبيضين شراب<sup>(٣)</sup>

وقوله « وأمر الله ببلغ » معناه بالغ بالسعادة والشقاء ، فمن كان سعيداً بلغته السعادة ، ومن كان شقيماً بلغته الشقاء فيشقى به . [ وقال الحريرى : بلغ معناه نافذٌ يبلغ حيث يشاء (٣) ] .

والأمر رفع ببلغ ، ويشق موضعه رفع في التأويل على الإتيان ببلغ ، ويجوز أن يكون منصوباً على الحال مما في بلغ .

٦٣ - إِذ تَمَنَّوْنَهُمْ غُرُورًا فَسَاقَتْهُمُ إِلَيْكُمُ أَمْنِيَّةٌ أَشْرَاءُ

يقول : تمنيت لقاءهم أشراً ، أى ببطراً ، فساقتهم إليكم أمنية ذات أشر ، أى ذات بطر . يقول لبنى تغلب : تمنونهم ، يعنى تمنون عمرو بن المنذر وأصحابه الذين تجمعوا له ، وذلك أنكم قُلتُم : من عمرو ومن معه ؟ إنما معه قرأضة قد جمعوا له من [ كُـلِّ ] (٤) [ مكان لقتالنا (٥) ] ، فليتنا قد لقيناها فاعلم عمرو [ كيف (٦) ] نحن وهو . وهذا أميتهم (٧) .

وإذ صلة هداهم ، وغروراً نصبٌ على المصدر ، وتمنونهم مرفوع في اللفظ بالتاء ، وإذ مضافة إليه في التأويل .

(١) هو هذيل الأشجعي ، من شعراء الحجازيين . اللسان (بيض) .

(٢) بعده :

من الماء أو من در وجناه ثرة لها حالب لا يشتكى وحلاب

(٣) التكلة من م .

(٤) التكلة من م والتبريزي .

(٥) في الأصلين : « لقتال » ، صوابه في م .

(٦) التكلة من م والتبريزي .

(٧) م والبريزي : « فهذه أميتهم » .

٦٤- لم يَغْرُوكُمْ غُرُورًا وَلَكِنْ يَرْفَعُ الْآلُ جَمْعَهُمْ وَالضَّحَاءُ

ويروى: « رَفَعَ الْآلَ ». ويروى: « حَزَبَهُمْ <sup>(١)</sup> وَالضَّحَاءَ ». يقول: هؤلاء الذين غزوكم، يعني عمراً وأصحابه، لم يأتوكم عن غيرة، ولكن الآل والضحاء رفعاً لكم جمعهم <sup>(٢)</sup> فأتوكم على خيرة منكم بهم تنظرون إليهم والآل يرفعهم لكم. و« الضحاء»: ارتفاع النهار. و« الآل»: الذي يراه الإنسان من بعد في وقت ارتفاع النهار يُخَيَّلُ له. والآل رفع برفع، والضحاء نسق عليه.

٦٥- أَيُّهَا الشَّانِي الْمَبْلُغُ عَنَّا عِنْدَ عَمْرٍو وَهَلْ لَذَاكَ انْتِهَاءٌ <sup>(٣)</sup>

قوله « أيها الشاني » يريد به عمرو بن كلثوم التغلبي. يقول: أنت تشنؤنا وتشي بنا عند عمرو الملك، ومبْلُغٌ <sup>(٤)</sup> عننا ما لا نعرفه. ويروى: « أيها الكاذب المبلِّغ »، ويروى: « المخبر »، ويروى: « المرقش »، ويروى: « المقرش ». ومن روى: « وهل لذاك انتهاء » أراد: هل لذاك غاية ينتهي إليها. والانتهاء رفع باللام المكسورة الزائدة.

٦٦- مَلِكٌ مُقْسِطٌ وَأَكْمَلُ مَنْ يَمُهْ شَيْءٌ وَمَنْ دُونَ مَا لَدَيْهِ الْفَنَاءُ

المقسط: العادل. يقال: أقسط الرجل فهو مقسط، إذا عدل. وقسطَ فهو

(١) الحزب: الجماعة. في الأصلين: « حربهم » م: « جزمهم » التبريزي: « حزمهم »، والوجه ما أثبت.

(٢) في الأصلين: « لكم رفع بجمعهم »، صوابه في م والتبريزي: «

(٣) بعده عند التبريزي:

إن عمراً لنا لديه غلال غير شك في كلهن البلاد

(٤) م: « وتبلغ ».

(٥) بعده في م: « وقال بعضهم: معناه وهل ينتهي عن الإبلاغ. والشاني تابع لهذا، فعناه

يا أيها الشاني ».

قاسط ، إذا جار . قال الله عز وجل : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾<sup>(١)</sup> . وقال سبحانه وتعالى : ﴿ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴾<sup>(٢)</sup> . ويروى : « مَلَكٌ بَاسِطٌ »<sup>(٣)</sup> ، أى منبسط الأمر قد بسط عدلته في الناس . وإنما يمدح بهذا عمرو بن هند . ويروى : « أَكْرَمَ مَنْ يَمْشِي » [ أى فعلاً<sup>(٤)</sup> ] ، و « أَكْمَلُ مَنْ يَمْشِي » يريد به عقلاً ورأيًا . وقوله « وَمِنْ دُونِ مَا لَدَيْهِ الثَّنَاءُ » معناه الثناء بنا عليه أقل مما فيه ، وعنده من الخير والمعروف أكثر مما تصيف ونسئى عليه .

والمالك رفع بإضمار هو ، والثناء رفع بمن .

## ٦٧- إِرْمَى بِمَثَلِهِ جَالَتْ الْجِرْنُ فَبَابَتْ لِحَصْمِهَا الْأَجْلَاءُ

قوله « إِرْمَى » نسبته إلى إرم عاد ، أى ملكه قديم كان على عهد إرم . وقال بعضهم : أراد كأن هذا المدوح من إرم عاد في الحِلْم<sup>(٥)</sup> ، كما قال الأغلب العجلي<sup>(٦)</sup> :

جاءوا بشيخيتهم وجئنا بالأصم<sup>(٧)</sup> شيخ لنا كان على عهد إرم  
قد كدم الشيب قفاه وكدم<sup>(٨)</sup> .

(١) من الآية ٤٢ في المائة و ٩ من الحجرات و ٨ من المتحنة .

(٢) الآية ١٥ من سورة الجن .

(٣) في الأصلين : « قاسط » . صوابه في م والتبريزي .

(٤) التكلة من م والتبريزي .

(٥) في الأصلين : « في الحكم » ، صوابه في م والتبريزي ، وزاد التبريزي : « لأنه يروى أنه كان من

أحلم الناس » .

(٦) وكذا جاءت النسبة في اللسان ( زور ٤٢٦ ) والعقد ٥ : ٢٠٦ وحماسة ابن الشجرى ٣٧ - ٣٨ .

ونسب في اللسان أيضاً إلى يحيى بن منصور . والرجز يقوله الأغلب في يوم الزورين ، كما في العقد وسمط اللاتي

٨٠١ .

(٧) في الأصلين : « بشيخهم » ، صوابه في المراجع السابقة . ويروى : « بزورهم » كما في اللسان والعقد

والخصص ١٣ : ١٠٤ ، ٢٨٣ والأما إلى ٢ : ١٨٤ . قال أبو عبيدة : « وهما بكران مجلان قد قيدوا وقالوا :

هذان زورانان - أى إلهانان - فلا نفر حتى يفرا » . والأصم ، هو أبو مفروق عمرو بن قيس بن

سمود الشيباني ، كان يلقب بالأصم .

(٨) في الأصلين : « كدم الشيء » ، والوجه ما أثبت . ولم أجد الشطر في المراجع السالفة .

وقال آخرون : ذهب إلى أن جسمه وقوته يشبهان أجسام عاد وشدتهم . وقوله « بمثله جالت الجن » [ الجن ] في هذا الموضع : دُهاة الناس وأبطاهم . يقال لرجل إذا كان بطلاً : ما هو إلاّ جنّياً . و « جالت » : فاعلت عن المجالاة ، وهي المكاشفة . يقول : يمثل عمرو بن هند كاشفت الجنّ [ الناس<sup>(١)</sup> ] فأبوا ، أي رجعوا ، وقد فسّح خصمهم على كلّ من خصمهم . و « الأجلاء » : جمع الجلا . والجملاّ : الأمر المنكشف . قال سحيم بن وثيل :

أنا ابن جلاّ وطلاعُ الثنايا متى أضعِ العمامة تعرفوني<sup>(٢)</sup>

أي أنا ابن البارز الأمر المنكشف .

والباء صلة جالت ، والأصل في جالت جالت<sup>(٣)</sup> ، فصارت الواو ألفا [ لتحركها وانفتاح ما قبلها ، وسقطت لسكونها وسكون اللام<sup>(٤)</sup> ] . والأجلاء رفع بآبت ، واللام صلة آبت .

٦٨- مَنْ لَنَا عِنْدَهُ مِنَ الْخَيْرِ آيَا تٌ ثَلَاثٌ فِي كُلِّهِنَّ الْقَضَاءُ

ويروى : « في فصلهنّ القضاء » ، يعني عمرو بن هند . والآيات الثلاث : العلامات الثلاث . يقول : نحن أنصح الناس للملك وأكرمهم عليه ، وأجودهم منه منزلةً ومكاناً . « في كلهنّ القضاء » معناه في كلهنّ يقضى الناس لنا بذلك .

ومَنْ رفع بإضمار هو ، والآيات رفع باللام . ويروى :  
إنّ عمرًا لنا لديه خلالٌ غيرَ شكٍّ في كلهنّ القضاء

٦٩- آيَةٌ : شَارِقُ الشَّقِيقَةِ إِذْ جَاءُوا جَمِيعًا لِكُلِّ حَيٍّ لِيَوَاءُ

شارق الشقيقة ، بنو الشقيقة : قومٌ من بني شيبان جاءوا ويُغيرون على إبل لعمر بن هند ، وعليهم قيس بن معديكرب ، وهو أبو الأشعث بن قيس ، فردتهم بنو يشكر

(١) التكلة من م والتبريزي .

(٢) البيت الأول من الأصمعيات .

(٣) في الأصلين : « جالت » ، صوابه من م .

(٤) التكلة من م .

وقتلوا فيهم . وقوله « شارق » معناه جاء من قبيل المشرق ، أى هو صاحب المشرق .  
ويروى عن أبي عمرو أنه قال : الشقيقة : صخرة بيضاء .

والآية رفع بإضمار منهن ، وهى العلامة . وشارق تابع للآية ، واللواء رفع باللام  
الزائدة .

٧٠- حَوْلَ قَيْسٍ مُسْتَلْثَمِينَ بِكَبِشٍ قَرَطَى كَأَنَّهُ عَيْلَةٌ

يقول : هؤلاء بنو الشقيقة حول قيس بن معديكرب . « مستلثمين » ، أى قد لبسوا  
الدروع . وقوله « قَرَطَى » نسبة إلى البلاد التى يثبت فيها القَرَطُ ، وهى اليمن<sup>(٢)</sup> .  
وقوله « كأنه عيلاء » : هضبة بيضاء . ويروى عن أبي عمرو أنه قال : قال : لا أعرف  
قيساً الذى ذكره فى هذا البيت ، وقال : الأعبس : حجر أبيض .  
ومستلثمين نصب على الحال مما فى جاءوا ، وحول صلة جاءوا .

٧١- وَصَتَيْتِ مِنَ الْعَوَاتِكِ مَاتَدَ مَاهُ إِلَّا مُبِيضَةً رَعْلَاءُ

الصَّتَيْتِ : الجماعة . والعواتك : نساء من كندة من الملوك . وقوله « ما تنهاه إلا  
مبيضة رعلاء » ، يقول : لا يكف هذا الجمع إلا ضرب شديد موضح عن بياض العظام<sup>(٣)</sup> .  
والرعلاء : الضربة المسترخية اللحم من الجانبين جميعاً حتى يظهر العظام ، وإنما هو  
شدة الضرب . وبنو العواتك خرجوا مع قيس بن معديكرب .

والصتيت منخفضة بالنسق على الكبش ، كأنه قال : جاء بنو الشقيقة مستلثمين  
بكبش وبصتيت من العواتك ، والمبيضة رفع بتنهاه ، والهاء يعود على الصتيت .

٧٢- فَجَبَّهْنَاهُمْ بِضَرْبٍ كَمَا يَحْجُ مِنْ خُرْبَةِ الْمَزَادِ الْمَاءُ

(١) زاد التبريزى : « وقوله لكل حى لواء ، أى هم أحياء مختلفة » .

(٢) الزوزنى : « والكبش : السيد ، مستعار له ، بمنزلة القرم » .

(٣) فى الأصلين : « العين » ، صوابه فى م والتبريزى . وقال الزوزنى : « كتيبة مبيضة بياض دروعها  
ويضعها . . . وقيل : بل معناه إلا سيوف مبيضة طوال » .

(٤) فى الأصلين : « فجنهام » ، صوابه فى م والتبريزى .

ويروى : « فرددناهم » والمعنيان متقاربان . وقال الأصمعي : الخربة ها هنا : عزلاء المزايدة ، وهو مَسِيلُ الماء منها . [ فشيبه خروجَ الدم ونزوهَ من الجرح بخروج الماء من فم تلك العزلاء<sup>(١)</sup> ] . والخربة : تجمّع خُرباً<sup>(٢)</sup> . والمزاد : جمع مَزَادَة . والمزايدة والقربة سواء .  
والكاف موضعها نصب ومعناها المصدر .

### ٧٣- وَحَمَلْنَاهُمْ عَلَى حَزْمِ ثَهْلَانَ شِلَالًا وَدُمَى الْأَنْسَاءِ

الحزم : ما غلظ من الأرض ومن الجبل وخيشن . فشيبه شدّة ما أصابهم وما حملوهم عليه من القتل بشدة هذا الحزم . [ هذا قول الأصمعي<sup>(٣)</sup> ] ، وقال أبو مالك : وحملناهم على حزم ثهلان [ بعينه . يقول : جرحناهم فركبوا حزمَ ثهلان على<sup>(٤)</sup> ] خشونته . وقوله « شلالاً » : هُرَابًا . وقد دميت من الجراح أنساؤهم<sup>(٥)</sup> . يقال منه : شللت الرجل أشأه شلالًا ، إذا طردته .

وثهلان موضعه خفضٌ "إلاّ أنّه لا يُجرى . وشلالاً نصبٌ على المصدر ، وتقدير فعله<sup>(٦)</sup> شاللت شلالاً .

### ٧٤- وَفَعَلْنَا بِهِمْ كَمَا عَلَّمَ اللَّهُ هُ مَا إِنَّ لِلْحَائِنِينَ دِمَاءَ

وقوله « وفعلنا بهم كما علم الله » معناه قتلنا منهم قتلاً عظيماً شديداً قد علمه الله تبارك وتعالى . وقوله « وما إنّ للحائنين دماء » معناه من عصي فقد حان أجله ؛ وذلك أنه يجيء بغير فيحاطر بنفسه<sup>(٧)</sup> ، وإذا قُتِلَ فليس له من يطالب بدمه . وقال بعضهم :

(١) التكلة من م والتبريزي .

(٢) في الأصلين : « جمع خرباء » ، تصحيحه من م .

(٣) التكلة من م والتبريزي .

(٤) التكلة من التبريزي ، وبعضها من م ، إذ لم يظهر منها في م إلا أول التكلة وأما باقيها فقد خفي من

أثر تجليد النسخة . وبعدها في الأصل : « وخشونته » بإقحام الواو قبل « خشونته » .

(٥) الزوزني : « الأنساء : جمع النساء ، وهو عرق معروف في الفخذ » .

(٦) في الأصلين : « وتقدم فعله » ، صوابه في م .

(٧) هذا ما في م . وفي الأصلين : « وذلك أنه يحاطر بنفسه » .

من قدّر الله تعالى عليه الحيين فليس له بقاء . ويروى : « للحاتين ذماء » بذلك  
معجزة<sup>(١)</sup> فالذماء : بقية الروح .

والكاف نصبٌ بفعلنا ، وإن معناها الجحد ، وهي مؤكدة لما .

## ٧٥- ثُمَّ حُجْرًا أَعْنِي ابْنَ أُمَّ قَطَامٍ وَلَهُ فَارِسِيَّةٌ خَضْرَاءُ

يقول : الآية الثانية التي صَنَعْنَا بِحَجْرٍ ، وكان حجرٌ غزا امرأ القيس بن<sup>(٢)</sup> المنذر بن  
ماء السماء بجمع من كندة كثير ، وكانت بكر بن وائل مع امرئ القيس ، فخرجت  
إليه بكر بن وائل فردته وقتلت جنوده . وقواه « وله فارسية خضراء » : [ يقول : معه  
كتيبة خضراء<sup>(٣)</sup> من كثرة السلاح . فارسيّة : [ أى سلاحها<sup>(٣)</sup> ] من عمل فارس .  
ونصب حجرًا بالنسق على الماء والميم ، أى رددنا حجرًا<sup>(٤)</sup> .

## ٧٦- أَسَدٌ فِي اللَّقَاءِ وَرَدُّ هَمُوسٌ وَرَبِيعٌ إِنْ شَنَعَتْ غَبْرَاءُ

الهموس : الخنثال الذي يُخْتَقِي وَطْأَهُ حتى يأخذ فريسته . قال الله عزّ وجلّ :  
﴿ فَلَ تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا<sup>(٥)</sup> ﴾ أى وقع الأقدام<sup>(٦)</sup> . قوله « إِنْ شَنَعَتْ » يقول :  
إذا أقحطوا كان لهم ربيعًا . والتشنيع : إذا أجذبت السنة وقلّ مطرها ونباتها ،  
[ فذلك التشنيع<sup>(٧)</sup> ] . ويقال شَنَعَتْ : جاءت بأمر شنيع . و « الغبراء » : السنة القليابة  
المطر<sup>(٨)</sup> .

(١) ورواه الزوزنى : « للمائين دماء » . وقال : « مان : تعرض للهلاك . ومان : هلك ، يمين مينا » .

(٢) في النسختين و م : « أبا المنذر » . وانظر ما سبق في ٤٨٨ وما سيأتي في ٤٩٧ .

(٣، ٣) التكلة من م والتبريزى .

(٤) التبريزى : « وأجرى قطام بالإعراب ، لما اضطر رده إلى أصل الأسماء » ، يعنى الإعراب والتنونين .

(٥) الآية ١٠٨ من سورة طه .

(٦) والورد : الذى يضرب لونه إلى الحمرة . (٧) التكلة من م .

(٨) بعده في م : « ويروى : إن شنت شهباء ، وهي سنة شديدة . ويروى : أسد في السلاح ذو أشبال .

وأسد رفع بإضمار هو » . وقال الزوزنى : « الغبراء : السنة الشديدة ، لا غبرار الهواء فيها » .



ويروى : « فجبهناهم » أى طعنتنا جباههم<sup>(١)</sup> . قوله « كما تُنهَز » أى تحرك اللدلاء لتنتلى . ومعنى « عن جِسْمَةٍ » : كثرة الماء فيه ، ويروى : « فى جِمَّة الطوى » . وقال الأصمعى : جِمَّة البئر : الذى قد جمّ فليس يستقى منه . وقال أبو مالك : جِمَّة البئر : الموضع الذى يبلغه الماء من البئر لا يبلغ أكثر منه ، فبرى ذلك الموضع مستديراً كأنه لإكليل .

واللدلاء اسم ما لم يسمّ فاعله ، والكاف نصبٌ بالفعل .

## ٧٨- وفككنا غلّ امرئ القيس عنه بعد ما طال حبسه والغناء

يعنى بامرئ القيس بن المنذر بن ماء السماء ، وهو أخو عمرو بن هند من أبيه ، وكانت غسان أسرته يوم [ قُتِلَ<sup>(٢)</sup> ] المنذر أبوه ، فأغارت بكر بن وائل مع عمرو بن هند على بعض الشام فقتلوا ملكاً لغسان واستنقذوا امرأ القيس ، وأخذ عمرو ميسون بنت ذلك الملك التى ذكرها الحارث .

وبعد صلة فككنا ، وما معناه المصدر ، كأنه قال : بعد طول حبسه .

## ٧٩- وأقدناه رب غسان بالمد نير كرهاً إذ لا تُكّال الدماء

يقول : قتلنا ملك غسان هذا ، وإننا قتلناه بالمنذر كرهاً لأن لا تكال الدماء . ويروى : « وما تُكّال الدماء » يقول : كانت القتلى منهم أكثر من أن تُحصى ، فليست تُحسب الدماء ولا تُكّال من كثرتها . وقال بعض أهل اللغة : معنى قوله : « وما تكال الدماء » : ذهبيت هدرًا ليس فيها قنود . يقال : كَيْلَ فلانٌ بفلان ، إذا قُتِلَ به .

والهاء نصبٌ بالفعل ، والربّ مفعول ثان ، وكرهاً نصب على المصدر .

(١) م والتبريزى : « أى تلقينا جباههم بطن » .

(٢) التكلة من م والتبريزى .

## ٨٠- وَقَدِينَاهُمْ بِتِسْعَةِ أَمْلاكَ نَدَايَ أَسْلَابِهِمْ أَغْلَاءُ

ويروي : « بتسعة أملاك كرام » . وكان المنذر بن ماء السماء بعث خيلاً من بكر ابن وائل في طلب بني حُجْرٍ آكل المرار حين قَتَلَ حُجْرَ ، فظفرت بهم بكر بن وائل وقد كانوا دَنَوْا من بلاد اليمن ، فَأَتَوْا بهم المنذر بن ماء السماء فأمر بذبحهم وهو بالحيرة ، فذبحوا عند منزل<sup>(٢)</sup> بني مرينا ، وكانوا ينزلون الحيرة ، وهم قومٌ من العباد . وفي ذلك يقول امرؤ القيس :

أَلَا يَا عَيْنَ بَكِّي لِي شَنِينَا      وَبَكِّي لِلْمَلُوكِ الذَاهِبِينَا<sup>(٣)</sup>  
 مَلُوكِ مِنْ بَنِي حُجْرٍ بِنِ عَمْرٍو      يُسَاقُونَ الْعَشِيَّةَ يُقْتَلُونَا  
 فَلَوْ فِي يَوْمِ مَعْرَكَةٍ أَصِيبُوا      وَلَكِنْ فِي دِيَارِ بَنِي مَرِينَا

و « الأملاك » : جمع مَلِكٍ ، والمَلِكُ يقال في جمعه مَلِكُونَ ومَلُوكٌ وأملاك .  
 والأسلاب رفع بالأغلاء .

## ٨١- وَمَعَ الْجَوْنِ جَوْنِ آلِ بَنِي الْأَوْسِ عِنْدُهَا كَانَهَا دَفْوَاءُ

الجَوْنُ : ملكٌ من ملوك كندة ، وهو ابن عم قيس بن معديكرب ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج بنت عبد الرحمن بن الجون<sup>(٤)</sup> ، وكان عبد الرحمن مسلماً ، وبنو الأوس من كندة ، وكان الجون [ جاء ] يمنع بني عمرو بن حُجْرٍ آكل المرار ومعه كتيبةٌ خَشَشْنَا ، فهزمته بكر وأخذوا ابن الجون فَأَتَوْا به المنذر . وقوله « ومع الجون » يقول : كان الجون مع ولد عمرو بن حجر ومعه هذه الكتيبة . و « العَسْنُودُ » ها هنا : كتيبة محكمة . و « الدفواء » ها هنا : كتيبة منحنية على مَنْسٍ تحتها . [ يعني

(١) م فقط : « وأتيناهم بتسعة » . أغلاء : غالية الثمن .

(٢) م والتبريزي : « منازل » .

(٣) الشنين : قطران ماء العين شيئاً بعد شيء . وأنشد :

• يَا مَنْ لِنَمِيعِ دَائِمِ الشَّيْنِ •

وفي الأصلين : « سنينا » ، صوابه في ديوان امرئ القيس ٢٠٠ م والتبريزي .

(٤) لم أجد له ذكراً في كتب الصحابة . واختلف في اسم من تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقيل أسماء بنت النعمان بن الجون (أو ابن أبي الجون) ، وقيل أسماء بنت كعب الجونية . وانظر سيرة ابن سيد الناس ٢ : ٣٠٩ والإصابة ٥٧ من قسم النساء و ٨٧٣٥ من قسم الرجال .

أنّ هذه الكتيبة منعطفة على ملكها تمنعه<sup>(١)</sup> [ والأدنى من القرون المنحنية: الذى قد انحنى فى عجب الوعل أو غيره يمنع ما تحته ولا يوصل إليه . والرجل الأدنى : الذى فى ظهره انحناء ؛ وكذلك المرأة الدفواء إنَّما أخذت من هذا . وقال بعض الرواة : الدفِّواء : العقاب ، والدفِّواء : المائلة . وإنَّما يريد الكتيبة ، جعلها دفِّواء من بَخَّيها ، يقول : كما تنقضُّ العقاب على الصيد كذلك تميل هذه الكتيبة من بَخَّيها<sup>(٢)</sup> .

والجون خفض بمع ، والعنود رفع بمع ، وكأَنَّها دفِّواء صلة العنود .

## ٨٢- ما جَزِعْنَا تَحْتَ الْعَجَاجَةِ إِذْ وَ لَّتْ بِأَقْفَانِهَا وَحَرَّ الصَّلَاةِ

ويروى : « إِذْ جَاءُوا جَمِيعًا وَإِذْ تَلَطَّي الصَّلَاةِ » يقول : لم نجزع حين لقينا الجون وهو فى جمع كثير . و « الْعَجَاجِ » : الغبار الذى قد أثارته الخيل بسنابكها فارتفع كأنَّه دخان . يقول : لم نجزع من هذه الكتيبة الحشناء<sup>(٣)</sup> . قوله « إِذْ وَ لَّتْ بِأَقْفَانِهَا » معناه بأعجازها . ومن روى : « وَحَرَّ الصَّلَاةِ » أراد وَقَدَّتِ النَّارَ . يقال حَرَّ [ اليوم<sup>(٤)</sup> ] يَحَرُّ حَرًّا ، وَحَرَّ الْمَلُوكُ يَحَرُّ حَرًّا<sup>(٥)</sup> .

والصلاة رفع بفعله وهو حرٌّ . والأقفاء: جمع ففأ كما تقول ندَّى وأنداء، ورحى وأرجاء ؛ ولا تكاد العرب تقول فى جمعه أقفية<sup>(٦)</sup> ، وربَّما قالوه كما قالوا ندَّى وأندية . أنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي لابن مَحْكَن السَّعْدِيّ<sup>(٦)</sup> :

فى ليلةٍ من جُمادى ذاتِ أنديةٍ لا يُبصر الكلبُ من ظلماتها الطَّنْبِ

(١) التكلة من م .

(٢) فى الأصلين : « جعلها دفِّواء من نمتها كما تقول ينقضُّ العقاب على الصيد ذلك بمثل هذه الكتيبة من

نمتها » ، وتصحيحه من م والتبريزى .

(٣) م : « لم نجزع حين وإنما الجون فى هذه الكتيبة الحشناء » ، وصوابها « حين رأينا الجون » .

(٤) هذه من م .

(٥) وَحَرَّةٌ وَحَرَّةٌ أَيْضًا .

(٦) هو مرة بن محكان السعدي أحد شعراء الحماسة . انظر ١٥٦٢ بشرح المرزوقى . ومحكان ضبط بفتح

الميم فى القاموس واللسان ، وفى نسخة الاشتقاق ٢٤٧ بتحقيقنا بكسر الميم طبقا لنسخة الأصل الورقة ٩٢ .

وقال بعض الرواة : قوله « إذ ولّيت بأفقاها » معناه انبعث ما كان فيها مثل الشيء  
ينفتح فيخرج ما فيه .

### ٨٣- وولدنا عمرو بن أم أناس من قريب لما أتانا الحباء

قوله « وولدنا عمرو بن أم أناس<sup>(١)</sup> »، يريد عمرو بن حجر الكندي ، وكان جدّ  
الملك عمرو بن هند ، وهند بنت عمرو بن حجر آكل المرار ، وكانت أم عمرو بن  
حجر أم أناس بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة ، وعمرو بن أم أناس هذا هو جدّ امرئ  
القيس الشاعر . وقوله « من قريب »، معناه السبب بيننا وبينه قريب أيس بالمتباعد، إذ<sup>(٢)</sup>  
أمّه بنت ذهل بن شيبان ، وهى جدّه أم عمرو [ بن ] المنذر . وقوله « لِمَا أتانا  
الحباء » يقول : حين أتانا حباء الملك عمرو بن حجر لِمَا خطب إلينا ورآنا أهلاً  
لمصاهرته .

وإبن أم أناس نعت لعمرو ، وأناس خفض بإضافة الأم إليه .

وقال الفراء : إذا كنيت امرأة بأم أناس وأم صبيان<sup>(٣)</sup> ، وأم رجال ، وأم نساء  
كان الغالب عليها ألاّ تُجرى ، لأنّه لما لم يتكن ما أضيفت<sup>(٤)</sup> إليه اسمًا من أسماء  
الرجال معروفًا كان كالاسم لها . وأنشد لبشر بن أبى خازم :

وإلى ابن أم أناس تَعَمِدِ نَاقِي عَمْرٍو سَتُنَجِّحُ حَاجَتِي أَوْ تَتَلَفُ<sup>(٥)</sup>

فلم يجر أناس . قال الفراء : ولو [ تُوهَم<sup>(٦)</sup> ] فى أناس أنه اسم لابن لها وإن لم  
يكن لها ابنٌ جاز إجراؤه . وإنما نصب بالوقت<sup>(٧)</sup> .

(١) ورد « ابن أم أناس » برسم « إياس » فى متن البيت وجمع المواضع من تفسير ، والصواب ما أثبت  
من م والتبريزى والزوزنى .

(٢) فى الأصلين « أن » .

(٣) فى الأصلين : « أم شيبان » ، صوابه فى م .

(٤) فى الأصلين : « لأنه لما لم تكن أضفت إليه » ، والصواب من م .

(٥) فى الأصلين : « أو تدلف » ، صوابه فى م . وفى الخزانة ١ : ٧٢ : « لتنجح ناقي أو

تتلف » ، وفى ديوان بشر ١٥٥ واللسان ( زحف ) : « أو تزحف » .

(٦) هذه الكلمة من م .

(٧) م : « نصب بولدنا » .

## ٨٤- مثلها تخرج النصيحة للقبو م فلاة من دونها أفلاء

معناه: هذه القرابة بيننا وبينك أيها الملك تخرج نصيحتنا لك، ثم قال: « فلاة » من دونها أفلاء « يعني نصيحة كثيرة واسعة مثل الفلاة التي دونها أفلاء كثيرة . والأفلاء على هذه الرواية : جمع فلاّ ، وفلاّ : جمع فلاة . قال الشاعر :

إليك أبا جفص تعسّفت الفلا بـرحلى فتلاءُ الذراعين جلعدُ  
ويروى: « فتلاءُ من دونها أفلاءُ »، أى يتولد من النصيحة مثل الفتلاء، وهو جمع فلوّ . والفلوّ يُخدع بالشيء [ بعد الشيء<sup>(١)</sup> ] حتى يسكن، ثم يُفلسى عن أمه : يُفطم . فالأفلاء على هذه الرواية : جمع فلوّ ، وهو على مثال قوهم عدوّ وأعداء .  
والفلاة مرفوعة على التكرير كأنه قال : مثلها فلاة . والأفلاء رفع بمن ، ومثل الظاهرة رفع بما عاد من تخرج<sup>(٢)</sup> .

تمت القصيدة<sup>(٣)</sup> بغريبها وأخبارها ومعانيها

(١) التكلّة من م والتبريزى .

(٢) التبريزى : « ويروى فلاة وفلاة بالرفع والنصب . فن نصب فعلى الحال ، كأنه قال : مثل فلاة

واسعة . ومن رفع فعلى إضمار مبتدأ كأنه قال : هى فلاة من دونها أفلاء . »

(٣) بعده فى م : « وهى ٨٤ بيتا » .



٧

## قصيدة أبيد بن ربيعة





## القبائل العربية

قال أبو عَقِيلٍ لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس ابن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .  
وكان يقال للمالك الطَيِّبَانِ ، لأنه كان طاوياً البطن .

وبعضهم يقول : قيس عيلان . وقال هشام بن محمد الكلبي : سمعت بعض النسَّاب يقول : قيس بن النَّسَّاسِ (١) بن مُضَرَ . وكان عَيْلَانُ حَضَنَ النَّسَّاسِ بن مُضَرَ فغلب عليه ، وقال آخرون : بل كان فرسٌ يقال له عَيْلَانُ فنُسب إليه . والنَّسَّاسُ : ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدد ، ثم انقطع النسب .  
وقال أبو الحسن الأثرم : كان لمضر الياس والناس : ابنا مضر .

وكان وفدَ أبو براء - وهو عامر بن مالك بن جعفر ، ملاعبُ الأُسنة ؛ وإنما سُمي ملاعبُ الأُسنة لقول الشاعر في أخيه طَفَيْلِ بن مالك :

فراراً وأسلمت ابنَ أمِّك عامراً يُلَاعِبُ أطرافَ الوشيجِ المقسومِ (٢)

- في رِهطٍ من بني جعفر على النعمان ، ومعه لبيد بن ربيعة وهو يومئذ غلام ، فوجدوا عند النعمان الربيع بن زياد العبسي ، وكانت أمه فاطمة ابنة الخُرَشُبِ الأُمَارية ، من أُمَارة بن بَغِيضِ ، وهي أمُّ الكُمَّلَةِ : عُبَّارةَ الوهَّابِ ، وأنسَ الفوارسِ ، وقيس الحفاظِ ، والربيعِ الكاملِ ، وكان ربيعٌ نديمًا للنعمان مع تاجر من تجَّارِ الشام يقال له

(١) في الأصلين : « الياس » بالياء هنا وفي الموضعين التاليين ، صوابه بالنون كما في الاشتقاق ٢٦٥ . قال ابن دريد : « واسم عيلان الناس ، وإنما كان الناس ، السين مثقلة » . وفي مختلف القبائل لا بن حبيب ٣٢ : « والناس بالنون هو عيلان ، يعين مهملة ، بن مضر » .

(٢) وفي الأغاني ١٤ : ٩٠ أنه سمي ملاعب الأُسنة لقول أوس بن حجر فيه :  
فلاعب أطراف الأُسنة عامر فراح له حظ الكتيبة أجمع

سرجون بن توفيل ، وكان له حريفاً يبايعه ، وكان أديباً حسن الحديث والمنادمة ، فاستخفّه النعمان ، فكان إذا أراد أن يخلّو على شرابه بعث إليه ، وإلى النطاسي : متطبب كان له ، وإلى الربيع . فلماً قدم الجعفريون على النعمان ومعهم لبيد ، كانوا يحضرون النعمان لحوائجهم ، فإذا خرجوا من عنده [ و<sup>(١)</sup> ] خلا به الربيع ، طعن عليهم وذكر معايرهم<sup>(٢)</sup> ، فصدّه عنهم . وإنّهم دخلوا يوماً فرأوا من النعمان جفّاءً وتغيراً ، وكان قبل ذلك يكرمهم ويقدم مجالسهم ، فخرجوا من عنده غضاباً ، ولبيد متخلف في رحالهم يحفظ أمتعتهم ، ويغدو بإبلهم كلّ صباح فيرعها ، فأتاهم ذات ليلة فألفاهم يتذاكرون أمر الربيع وما يلقون منه ، فسألهم عمّا هم فيه فكتّموه ، فقال لهم : والله لا أحفظ لكم متاعاً ، ولا أسرح لكم بعيراً<sup>(٣)</sup> أو تخبروني بهذا الأمر ! وكانت أم لبيد امرأة من بني عبّس يتيمة في حِجر الربيع بن زياد ، فقالوا : خالك قد غلبنا على الملك وصدّ بوجهه عنّا . فقال : هل تقدرون على أن تجمعوا بيني وبينه فأزجره عنكم بقول مُضّ مُمّ ، لا يلتفت إليه النعمان بعده أبداً ؟ قالوا : وهل عندك من ذلك شيء ؟ قال : نعم . قالوا : فإنّا نبلوك بشتم هذه البقلة — لبقلة قدّ أمهم دقيقة القضبان قليلة الورق ، لاصقة فروعها بالأرض ، تدعى التّرية ، فقال :

« هذه التّرية التي لا تُدكي ناراً ، ولا تُوهل داراً ، ولا تسرّ جاراً ؛ عودها ضئيل ، وفروعها ذليل ، وخيرها قليل ؛ أقيح البقول مرعى ، وأقصرها فرعاً ، وأشدّها قلديماً ؛ آكلها [ جائع<sup>(٤)</sup> ] ، والمقيم عليها قانع . فألقوا بي أخا بني عبّس ، أردّه عنكم بتعس ، وأدعه من أمره في لبّس . »

قالوا : نصبح فنرى فيك رأينا . فقال عامر : انظروا غلامكم فإن رأيتموه نائماً فليس أمره بشيء ، إنّمّا يتكلّم بما جاء على لسانه ، وإن رأيتموه ساهراً فهو صاحبه . فرمقوه بأبصارهم فوجدوه قد ركّب رحلاً وقد تكدّم واسيطه ، حتّى أصبح . قالوا له : أنت والله صاحبه . فعمدوا إليه فحلقوا رأسه ، وتركوا له ذؤابتين ، وألبسوه حُلّة ،

(١) هذه من م .

(٢) وكذا في م . وفي الأغاني ١٤ : ٩١ : « معايرهم » بالياء .

(٣) يقال سرح الماشية يسرحها : رعاها ؛ وسرحت هي ؛ يتعدى ولا يتعدى .

(٤) التكلة من م والأغاني . وقبلها في الأغاني : « بلدها شاسع . »

ثم غدوا به معهم فدخلوا على النعمان ، فوجدوه يتغدى ومعه الربيع بن زياد ، وهما يأكلان ، ليس معه غيره ، والدار والمجالس مملوءة من الوفود . فلما فرغ من الغداء أذن للجعفرين<sup>(١)</sup> ، فدخلوا عليه ، وقد كان تقارب أمرهم ، فذكروا للنعمان الذي قد مولا له<sup>(٢)</sup> [ من حاجتهم ، فاعترض الربيع<sup>(٣)</sup> في كلامهم ، فقام لبيد<sup>(٤)</sup> يرتجز وهو يقول :

يارب هينجا هي خير من دعه<sup>(٣)</sup> أكل يوم همتي مقرعه<sup>(٤)</sup>  
لا تمنع الفتيان من حسن الرعة نحن بني أم البنين الأربعة

— وأم البنين : ابنة عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ولدت لمالك ابن جعفر عامراً ملاعب الأسننة ، وطفيلاً فارس قرزول ، وربيعاً ربيع المقترين<sup>(٥)</sup> .  
— وربيعه : أبو لبيد — ومعاوية معود الحكماء ، وعبيدة الوضاح وهو صدق بر . فلم يمكنه للقفية أن يجعلهم خمسة فجعلهم أربعة<sup>(٦)</sup> . ونصب [ بني ] أم البنين على المدح لنحن —

ونحن خير عامر بن صعصعه      المَطعمون الجفنة المدّعد<sup>(٧)</sup>  
والضاربون الهام تحت الخيضه<sup>(٨)</sup>      مهلاً أبيت اللعن لا تأكل معه  
إن استه من برص ملسه<sup>(٩)</sup>      وإنه يُلخل فيها إصبه

(١) في الأصلين : « وأذن » ، وأثبت ما في م والأغاني .

(٢) من م والأغاني ١٤ : ٩٢ .

(٣) الأغاني والخزاعة ٤ : ١٧٢ والمعنى ٢ : ٦٨ وأمالى المرتضى ١ : ١١٢ ، ١٩١ واللسان (شجع ،

دع ، خضع ، لمع) .

(٤) المعنى : أكل يوم أحارب وألبس المغفر حتى ذهب شعر مقدم رأسي . والأقزع : الأصلع ، إلا أن

الأقزع الذي أدى صلحه إلى وسط رأسه . من حواشي نسخة أمال المرتضى .

(٥) في الأصلين : « ربيعة المقترين » ، صوابه في م . وما يشهد لصحته قول لبيد نفسه يذكر أباه :

ولا من ربيع المقترين رزنته      بنى علق فلقى حياك واصبري

معجم البلدان (علق) .

(٦) في الضرائر للتلوي ٤٥ عن الضرائر لابن عصفور : « إنما قال ذلك لأن أباه كان مات وبقى أعمامه ،

وهم أربعة » .

(٧) المذذعة : المملوءة . في الأصلين : « المذذعة » ، صوابه من م واللسان (دع) وسائر المراجع .

(٨) قيل أراد بها البيضة ، وقيل النفاث الأصوات في الحروب ، وقيل : أراد الخضمة ، أي السيوف ، فزاد

الياء هرباً من الطي .

(٩) أي ذات لمع ، وهي كل لون خالف لونها .

يدخلها حتى يوارى أشجعته كأنه يطلب شيئاً ضيعه  
الأشاجع : أصول الأصابع في الراحة .

وزعموا أنه لما أنشد لبيد هذا الرجز التفت النعمانُ إلى الربيع شزراً فقال : أكنذك أنت يا ربيع ؟ فقال : لا والله لقد كذبَ ابن الحَمَقِ اللثيم ! فقال النعمان : أفَ لهذا الطعام ، لقد خبِثتِ على طعاعى ! فغضب وقال : أبيتَ الاغن ، أمّا إني قد فعلتُ بأمه . فقال لبيد : أنت لهذا الكلام أهلٌ ، وهى من نسوةٍ غيرِ فَعْمَلٍ ، وأنت المرء فَعْمَلٌ بيتيمةٌ فى حِجْرِهِ (١) . فغضب الربيعُ ، وغضب لغضبه بنو فُقيم ونهشل ، وضَمْرَةَ ابنِ ضَمْرَةَ بنِ جابر بنِ قَطَن بنِ نهشل - وكان أبرص - وكانت بنو كلاب أسروا ضمرة فمَنُوا عليه . فقال لبيد يرجز بضمرة أيضاً :

يا ضَمْرَةَ يا عبدَ بنى كلاب يا أيرَ كلبِ علقِ بباب (٣)  
تمكو استه من حنّدرِ الغراب يا ورلاً ألقى فى السراب (٤)  
أكان هذا أوّلَ الثواب لا يعلّقنكم ظفُرى ونابى  
إني إذا عاقبتُ ذو عقابٍ بصارمٍ مذكّرٍ الذُّباب

فأمّر النعمانُ لبيد وأصحابه فأخرجوا ، وقام الربيعُ فانصرفَ إلى منزله فبعثَ إليه النعمانُ بضعفٍ ما كان يحبوه ، وأمّره بالانصرافِ إلى أهله

فكتب إليه الربيع : « إني قد عرفتُ أنّه وقدر فى صدرك ما قال لبيد : ولست برأىم (٥) حتى تبعثَ إلى من يجرّ دنى فيعلم من حضرك من الناس أنى لست كما قال » .

فأرسل إليه : « إنك صادقٌ ، لست صانعاً بانتفائك مما قال لبيد شيئاً ، ولا قادراً على ما زلتَ به الألسُن ، فالحقُّ بأهلك » .

(١) يقال هو فى حجر فلان وحجره ، بالفتح والكسر ، أى فى حفظه وستره .

(٢) فى الحيوان ١ : ١٢٣ بدون نسبة : « يا سير يا عبد » .

(٣) فى الحيوان : « موثق بباب » .

(٤) فى الحيوان : « رقرق فى سراب » .

(٥) رام المكان يريمه : يرحه وزايله .

فلحق بأهله وأرسل إلى النعمان بأبيات قالها :

لئن رحلتُ جِمالي لا إلى سعة      لا مثلها سعةٌ عَرَضًا ولا طُولًا  
 بحيثُ لو وُزِنَتْ لحمٌ بأجبعها      ما وازنت ريشةً من ريش سمويلا  
 ترى الروائمُ أحرارَ البقول بها      لا مثلَ رعيكمُ ملحًا وغسويلا  
 فأبرقُ بأرضك بعدى واخِلُ متكئًا      مع النطاسي طورًا وابنِ توفيلًا

السَّمويل : طائر ، ويقال بادة كثيرة الطير . والروائم : الإبلُ العواطف على أولادها . والغسويل : شجر ينبت في السباح . فأجابه النعمان :

شرد برحلك عنى حيثُ شئتَ ولا      تُكثِرُ عليَّ ودعُ عنك الأباطيلا  
 فقد ذُكرتَ به والركبُ حامله      ماجاور الغسيلُ أهلُ الشامِ والنبيل<sup>(١)</sup>  
 فما انتفاذك منه بعد ما جَزَعْتَ      هوجُ المطيِّ به أبراقُ شميليلا<sup>(٢)</sup>  
 قد قيل ذلك إن حقًا وإن كذبًا      فما اعتذاركُ من شيءٍ إذا قيلا  
 فالحقُ بحيثُ رأيتَ الأرضَ واسعةً      فانشُرْ بها الطِّرفَ إنْ عرضًا وإن طولا

جَزَعْتَ : قطعت . وشميليلا<sup>(٣)</sup> : موضع .

وقال لبيدٌ أيضًا يرجزُ بالربيع :

ربيعُ لا يسْمُكُ نحوى سائقُ      فتطلبُ الأذحالُ والحنائقُ<sup>(٤)</sup>  
 ويُعلمُ الصَّحيا به والسَّابقُ<sup>(٥)</sup>      ما أنتَ إن ضُمَّ عليك المازقُ  
 إلا كشيءٍ عاقه العوائقُ      إنك حاسٌ حسوةٌ فذائقُ  
 لا بُدَّ أن يُغمَزَ منك الفائق      غمزًا ترى أنك منه ذارقُ

- (١) النيل : الماء الجارى على وجه الأرض . وهذا ما في ب . وفى ا ، م : « الفيل » بالفاء . وفى الخزانة ٢ : ٧٨ : « السيل » . وفى الأغاني : « ما جاورت مصر » . وانظر الفاخر ١٧٣ .  
 (٢) الأغاني : « نحو ابن سمويلا » .  
 (٣) فى الأصلين : « شمويل » ، وأثبت ما فى م .  
 (٤) الأذحال : جمع ذحل ، وهو الثَّار . والحنائق ، كذا وردت فى الأصلين و م ، وهى من الحق ، وهو شدة الغيظ . وفى الأغاني : « والحقائق » .  
 (٥) المعيا به : الذى عجزت دابته . أراد المسبوق . والسابق من م والأغاني ، وفى الأصلين : « السائق » ، تحريف .

الفائق : عظم في مؤخر الرأس حيث اتصت العتق بالرأس . والذارق : الملقى  
أذى بطنه .

وكان لبيدٌ مخضرمًا ، قال الشعر في الجاهلية والإسلام . وإنما قيل لمن كان على  
هذه السبيل مخضرمًا لأنَّ بعض أيامه مضت في الجاهلية وبعضها في الإسلام . يقال  
ناقة مخضومة ، إذا شُقَّتْ أذنها بنصفين .

وقال بعض الرواة : لم يقل لبيدٌ في الإسلام إلا بيتًا واحدًا :

الحمد لله إذ لم يأتني أجلى حتى لبست من الإسلام سربالا

وأخبرنا أبو عمران موسى بن محمد الخياط قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الخراساني  
— وهو ابن أبي إسرائيل<sup>(١)</sup> — قال : حدثنا شريك عن عبد الله بن عمير عن أبي سلمة  
عن أبي هريرة ، رضي الله سبحانه عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أشعر كلمة  
تكلمت بها العرب كلمة لبيد :

\* ألا كل شيء ما خلا الله باطل \*

وأخبرنا موسى بن يحيى الكاتب قال : حدثنا عبد الله بن عمرو قال : حدثنا إبراهيم  
ابن المنذر الخزازي قال : حدثني عبد الله بن محمد بن قنفذ الوادي ، من أهل وادي القرى ،  
قال : حدثني ابن أخي ابن شهاب<sup>(٢)</sup> عن عمه ، أن عمر بن الخطاب رضي الله سبحانه  
عنه كان يأمر برواية قصيدة لبيد :

إنَّ تَقْوَى رَبِّنا خَيْرٌ نَفَلٌ وبِأذنِ اللهِ رَيْثِي وَعَسَجَلٌ

وأخبرنا موسى قال : حدثنا عبد الله بن عمرو قال : حدثني محمد بن عمران بن  
زياد بن كثير الضبي ، قال : حدثني القاسم بن يعلى عن المفضل قال :

قدم الفرزدق الكوفة فرَّ بمسجد بني أقيصر ، وعليه رجل يُششد :

وجتلا السَّيُولُ عن الطُّلُولِ كأنَّها زُبُرٌ تُجَدُّ متونها أعلامها

فسجد فقبل [ له<sup>(٣)</sup> ] : ما هذا يا أبا فراس ؟ قال : أنتم تعرفون سجدة القرآن

(١) تهذيب التهذيب ١ : ٢٢٣ .

(٢) ابن شهاب ، هو الزهري محمد بن مسلم بن عبد الله . تهذيب التهذيب ١٢ : ٢٩٩ .

(٣) هذه من م .

وأنا أعرف سجدة الشعر !

وحدثنا أبو عمران الخياط قال : حدثنا أحمد - وهو ابن الدَّورقي - قال : حدثنا أبو معاوية قال : حدثنا هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة رضي الله سبحانه عنها، أنها كانت تكثر تَسْمَلُ هذين البيتين :

ذهبَ الذين يُعاشُ في أكنافهم      وبقيتُ في خَلْفِ كجلد الأجرِبِ  
يتأكلون ملامةً ومدممةً      ويُلَام قائلهم وإن لم يشغِبِ

قالت : ويح لبيد بن ربيعة ، كيف لو بقي إلى مثل هذا اليوم ؟

[ قال هشام <sup>(١)</sup> ] : قال أبي : فكيف لو بقيت عائشة رضي الله عنها إلى هذا اليوم ؟ قال هشام : وأنا أقول : كيف لو بقي أبي إلى هذا اليوم .

وحدثنا الكندي <sup>(٢)</sup> قال : حدثنا أبو عاصم عن عبد الله بن لاحق عن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها ؛ أنها كانت تَسْمَلُ بهذا البيت :

ذهبَ الذين يعاشُ في أكنافهم      وبقيتُ في خَلْفِ كجلد الأجرِبِ

ثم قالت رضي الله سبحانه عنها : رحم الله تعالى لبيدًا ، إنى لأرؤى له ألف بيت .  
وأخبرني أبو بكر عبد الله بن خفاف قال : أخبرني سلم بن يزيد قال : أخبرني عيسى ابن إسماعيل قال : أخبرني إسماعيل بن أبي عبيد الله عن هشام بن محمد قال : أخبرني أبي قال :

مرَّ لبيد بن ربيعة بالكوفة بمسجد بني نَهْد وهو يتوكأ على مِحْجَنٍ له ، فامسًا جازهم أرسلوا إليه فتى منهم فقالوا : الحقُّ أبا عَقِيل فاسأله : مَنْ أشعر العرب ؟ فقال : الملك الضليل - يعني امرأ القيس - فرجع إليهم فأخبرهم فقالوا له : ارجع إليه فاسأله : ثم مَنْ ؟ فرجع إليه فقال : ثم من ؟ فقال : ثم صاحب المِحْجَنِ أبو عَقِيل - يعني نفسه .

وقال هشام بن محمد الكلبي : أخبرني رجل من بني جعفر يقال له علقمة قال :

(١) التكلة من م .

(٢) هو محمد بن يونس الكندي . تهذيب التهذيب ٩ : ٥٣٩ وتذكرة الحفاظ ٢ : ٦١٨ .

عاش لبيد بن ربيعة مائة وثلاثين سنة ، وأدرك معاوية بن أبي سفيان .

قال : وكانت أعطيات العرب ألفين وخمسمائة . قال : فكتب معاوية إلى زياد بن أبيه بحطّ الخمسمائة . قال : ففعل . قال فجاء لبيد ليه أخذ عطاءه فقال له زياد : أبا عتقيل ، هذان الخُرجان فما بال العلاوة ؟ قال : ألحق العلاوة بالخرجين فإنك لا تثبت (١) إلا قليلاً حتى يصير إليك الخُرجان والعلوة ! قال : فأعطاه زياد ألفين وخمسمائة ، ولم يعطها غيره . قال : فما أخذ لبيد عطاءً حتى مات .

قال هشام : وكان لبيد يوم جَبَبَلَة تسع سنين ، وولد عامر بن الطفيل في تلك الليلة ، ووفد عامر إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن نيفٍ وثمانين سنة .

وقال بعضهم : عاش لبيد مائة وأربعين سنة ، وقال حين طوى سبعاً وسبعين :  
 قامت تَشَكَّيْ إلى النفسُ مجْهَشَةٌ      وقد حملتُك سبْعاً بعد سبعينا  
 فإن تَزادِي ثلاثاً تَبْلَغِي أملاً      وفي الثلاث وفاءً للثمانينا (٢)

ويروى : « تَبْلَغِي أملاً » . فلما بلغ تسعين حجةً قال :  
 كأني وقد جاوزت تسعين حجةً      خلعتُ بها عن منكبي رداثيا  
 يقول : كأن مضي هذه السنين في سرعتها بمنزلة خلعتي رداثي عن منكبي .

فلما بلغ مائة سنة وعشراً قال :  
 أليس في مائة قد عاشها رجلٌ      وفي تكامل عَشْرٍ بعدها عِبْرٌ  
 فلما بلغ مائة وثلاثين سنة قال :

ولقد سئمتُ من الحياة وطُوبها      وسؤالِ هذا النَّاسِ كيفَ لبيدُ  
 غلبَ العزاءُ وكان غيرَ مغلبٍ      ددرٌ طويلٌ دائمٌ مملودُ  
 يومٌ إذا يأتي علىَّ وليلةٌ      وكلاهما بعد المضاء يعودُ

ويروى : « غلبَ البقاءُ » . فلما حضرته الوفاة قال لابنه : أي بني ، إن أباك لم يمت ولكنه فتنى ، فإذا قبض أبوك فغضه وأقبله القباة ، وسجّه بزوبه ، ولا أعلن

(١) م : « لا تلبث » .

(٢) م : « تحلى أملاً » .



ما صرخت على صارخة ، ولا بكيت على باكية . وانظر جفنتي التي كنت أصنعها فاصنعها وأجد صنعتها ، ثم حملتها إلى مسجدك ومن كان يغشاني عليها ، فإذا قال الإمام سلام عليكم فقدّمها إليهم يأكلوها ، فإذا فرغوا فقل : احضروا جنازة أخيكم لبيد ، فقد قبضه الله تبارك وتعالى !

وقال جعفر بن كلاب : لما حضر لبيداً الموت دخل عليه بنو جعفر فقال : ابكوا حتى أسمع . فأرّموا ساعة<sup>(١)</sup> فقال شابّ منهم : قد قامت . قال : فأشدتني - قال : وكان لبيد حلسف ليضطعم من كادما هببت الصبأ ! - فقال :

لتبك لبيداً كل قدير وجفنة وتبكي الصبأ من فاد وهو حميد<sup>(٢)</sup>

فقال : يا ابن أخي ، أحسنت فزدني ! فقال : ما عندي مزيد . فقال : [ ما ]

أسرع ما أكديت<sup>(٣)</sup> !

وقال لبيد في الليلة التي توفّي فيها :

أبنتي هل أحسست أء	مامي بني أم البنينا <sup>(٤)</sup>
وأبي الذي كان الأرا	مل في الشتاء له قطينا
الفتية البيض المصا	بح أكملوا كرمًا ولينا
لم تبق أنفسهم وكا	نوا زينة لناظرينا
وإذا دفنت أباك فاج	عمل فوقه خشبًا وطينا
وصفائحًا صحنًا روا	سيها يشد دن الغصونا
ليقين وجه أبيك سف	ساف التراب ولن يتقينا

وقال أيضًا :

تخاف ابنتاي أن يموت أبوهما وفي ابنتي نزار أسوة إن نظرتما  
وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر  
وإن تسألهم تُلغيا عندهم خير<sup>(٥)</sup>

(١) أرموا ، من الإرماء ، وهو السكوت . قال حميد الأرقط :

يردن والليل مرم طائره مرخي رواقه هجود ساره

(٢) يقال فاد يفيد ، إذا مات . والفيد : الموت .

(٣) الإكداء : أن يقطع ويمتنع . م : « لَسْرَعَ ما أكديت » .

(٤) في الأصلين : « هل أحسنت » ، صوابه في م . وفي الأغاني : « هل أبصرت » .

(٥) م : « فيهم الخبر »

وفيمن سواهم من ملوك وسُوءة  
فإن حان يوماً أن يموت أبوكما  
وقولا هو المرء الذي لا كرامة  
إلى الحول ثم اسمُ السلامِ عليكما  
كسُسمعتين تَسُدُّبان بعاقلي  
ويروى عن أبي بكر بن عيَّاش عن عبد الملك بن عمير أنَّه قال :  
مات لبيدٌ يوم قدمَ معاويةُ الكوفة .

ويروى في الرائية بيتان آخران :

حَسودٌ على المقرِّى إذا البُرُلُ حارِدَتْ  
وقد كنتُ جلدًا في الحياة مرزأً  
سريعٌ إلى الداعي مطاعٌ إذا أمرٌ  
وقد كنتُ أنوى الخير والفضل والذُّخْرُ  
وقال المؤرِّج بن عمرو السَّدوسى : إن لبيد بن ربيعة ، وكان ربيعة أبوه يسمَّى  
ربيعَ المقترين ، وكان جوادًا ، قتلته يوم ذى عِلَقِ بنو أسد ، وفيه يقول الشاعر :

نعمَ القَتيلُ غداةَ ذى عِلَقِ  
تربُّت يداك قَتَمَاتِ يا ابنَ الأَقَمِ  
لله درُّكُ أىُّ كبشٍ كَتِيبَةٍ  
تحت العجاج تَرَكْتَ يَشْرَقُ بالدمِ  
قال : وابنه لبيد بن ربيعة كان شاعر بنى عامر ، وكان شريفًا جَمَالًا<sup>(٢)</sup> سَخِيًّا  
حليماً ، كان يقال إنَّه يطعم كلِّما هبَّت الصِّبَا ، لبيتٍ قاله في الجاهلية ، وهو  
قوله :

وصبًا غداةَ مُقَامَةٍ وزَعَّتْهَا  
بجفان شِيْزَى فوقَهَنَّ سَنَامُ  
قال : فكان المغيرة بن شعبة الثَّقَفِي يقول كلِّما هبَّت الصبا : أعينوا أبا عَتَقِيلِ  
على مُرُوتِهِ ! فيرسل إليه بالجزر . فلم يزل كذلك حتَّى مات لبيدٌ وهو ابن مائة  
وثمان وثلاثين سنة ، زعمت بنو جعفر أنه لم يمت حتَّى لم تحلَّ له جعفرية .  
قال : وقد كان الطرمَّاح بن حكيم الطائِيُّ جارًا لابن جعفر بالكوفة ، فقالت  
عجوزٌ من طَيِّ : كان لنا جاران من بنى جعفر في الإسلام<sup>(٣)</sup> لم نَرَ مثلهما : أحدهما

(١) الأمين : المؤمن . وفى الأصلين : « الأمير » ، تحريف . وفى الأغاني ١٤ : ٩٨ : « الصديق » .  
وانظر اللسان ( أمن ١٦٠ - ١٦١ ) .  
(٢) الجمال ، كرميان . الرائع الجمال ، وهو أجمل من الجميل .  
(٣) م : « أول الإسلام » .

لبيد بن ربيعة، لم يُصبح منذ هاجَرَ إلاّ وعند بابه جزُرٌ تُنحَر، أو فَرثٌ أو دمٌ لم يجفّ ؛ وكان الآخر مفزوطاً في البخل ، فكان يرسل خادمه فيأتيه بالتسدر فيملاً فاه ماءً مخافةً أن يأكل منه في الطريق .

وقال الأصمعيّ : كان الوليد بن عقبة ارتقى يوماً المنبرَ فأرتجَ عليه وحصر ، فنظر فإذا دخانٌ ساطع ، فقال : هذا دخانُ أبي عقيل ، فرحم الله سبحانه امرأةً أعانته على مروته ، وأنا أولُ امرئٍ أعانته على مروته . قال : ثم نزلَ من المنبر فأرسلَ إليه بالجزر لم يُذكر عددها ، وأرسلَ إليه بأبيات :

أرى الجزارَ يشخذُ شَفَرَتِيه إذا هبَّتْ رياحُ أبي عقيلِ  
أغرُّ الوجهَ أبيضُ عامرُ كأنَّ جَبِينَه سيفٌ صَقِيلُ  
فعدُّ إني إليكَ بها معيدٌ ومضمونٌ له وبها قبيلُ

القبيل ، والكفيل ، والزعيم ، والصبير واحد .

قال : فلما جاءته الجزرُ تشكَّرَ له وقال خيراً ، وقد كان تركَ قرضَ الشعر ، فدعا بُنَيَّةً له صغيرةً فقال لها : أجيبي أبا وهب عن أبياته . قال : فدخلتُ بيتاً ثم مكثتُ هنيهةً قليلةً ثم خرجت وهي تقول :

أبا وهب جزاك اللهُ خيراً نَحَرناها وأطعمنا الثريدا  
إذا هبَّتْ رياحُ أبي عقيلِ دعونا عند هبَّتِها الوليدا  
أغرُّ الوجهَ أبيضَ عَبْشَمِيًّا أعانَ على مَرُوتِه لبيدا  
فعدُّ إنَّ الكريمَ له معادٌ وظننِّي بابنِ أروى أن يعودا

قال : فقال لها لبيد : أجدتِ لولا أنكِ استزدتِ . قال : فقالت : إنَّما استزدتُه لأنَّه ملك ، ولو كان سوقةً ما استزدتُه ! قال : فعجبوا من حُسن جوابها .

قال المؤرِّج : وبلغني أن لبيداً هلك في زمن عثمان بن عفَّان رضي الله سبحانه عنه .

قال : وبلغني عن علقمة بن قَطَن بن ناجية بن نَهْيَك بن قَطَن بن مرة بن خالد بن جعفر بن عبد الله عبد الملك بن عمير القبطي قال :

أدركتُ لبيداً في زمن معاوية رضي الله عنه وهو في ألفين وخمسمائة من العطاء ،

وأنته هلك وزياد بن أبيه في الكوفة .

قال : وبلغني أن عمر بن الخطاب رضى الله سبحانه عنه أرسل إلى شعراء من أهل الكوفة فيهم لبيدٌ والأغلب ، وضابئٌ البرجُمي ، ناستنشدهم رسولهُ أو واليه - والوالى المغيرة بن شعبة رضى الله عنه - وقال : قولوا شعراً . فقال لبيد : « قدأ بدائنى الله بالشعر خيراً منه » ، يعنى القرآن المعجز الشأن . وقال الأغلب :

أرجزاً تريد أم قصيدا<sup>(١)</sup> لقد سألت هيناً موجودا

- وروى الفراء : « أم قريضا » -

أم هكذا بينهما تعريضا كلاهما أجيدٌ مستريضا<sup>(٢)</sup>

قال : وأنشد ضابئٌ رَفَثًا . فأتى الرسول عمر رضى الله سبحانه عنه بالخبر ، فقال عمر رضى الله عنه : زيدوا لبيداً فى عطائه خمسمائة ، وانقصوا من عطاء الأغلب مثلها .

قال المؤرج : فسمعتُ ابن عاصم يذكرُ أن الأغلبَ وفدَ على عمر رضى الله عنه ، وأنه ردّ ما نقص من عطائه وقال : إن أطعتكم نقصتوني من عطائى !

وقال المؤرج : وكان لبيدٌ خير شاعر لقومه ، رثاهم وبكاهم وذكرَ أيتامهم ، فذكرهم بأسمائهم وألقابهم ، وصنع فى ذلك ما لم يصنعه أحدٌ غيره من الشعراء .

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد المقدسى قال : حدثنا أبو الخطاب قال حدثنا الهيثم بن الربيع قال : حدثنى رجل من أهل الكوفة عن الشعبي قال :

أرسل إلى عبد الملك بن مروان وهو شاك ، فدخات إليه فقامت : كيف تجدك يا أمير المؤمنين ؟ فقال : أصبحت كما قال عمرو بن قديسة ، أخو بنى قيس بن ثعلبة . قلت : وما قال ؟ قال : قال :

(١) م : « عتيدا » .

(٢) كذا فى الأصلين و م « أجيد » ، وفيه ما يسمى بالخليل ، وهو الطى مع الخبن ، وهو هنا حذف سين وفاء

مستفعلن . ويروى : « أجيد » .

كأني وقد جاوزتُ تسعين حجةً خلعتُ بها غني عذار لحاي  
 رممتني بناتُ الدهر من كلِّ جانب فكيف بمن يُرمي وليس برام  
 حتى أتى عيها . قلتُ : لا ، ولكنك كما قال لبيد بن ربيعة . قال : وما قال ؟  
 قلت : قال :

باتت تشككي إلى النفس مُجهشةً وقد حملتك سبعاً بعد سبعينا  
 فإن تزدى ثلاثاً تبلغي أملاً وفي الثلاث وفاءً للثمانينا<sup>(١)</sup>

فعاشرَ والله بعد ذلك [ حتى بلغ<sup>(٢)</sup> ] تسعين حجةً ، فقال :  
 كأني وقد جاوزتُ تسعين حجةً خلعتُ بها عن منكبي رداثيا

فعاشر حتى بلغَ عشرًا ومائة ، فقال :  
 أليس في مائة قد عاشها رجلٌ وفي تكاملٍ عشر بعدها عبرٌ

فعاشرَ والله يا أمير المؤمنين حتى بلغَ عشرين ومائة ، فقال :  
 وغنيت سبتاً بعد مَجْرَى داحسٍ لو كان للنفس اللجوج خلودٌ

فعاشرَ والله حتى بلغَ أربعين سنةً ، فقال :  
 ولقد سئمتُ من الحياة وطولها وسؤالِ هذا الناس كيف لبيدٌ

فقال عبد الملك : والله ما بى بأس ، اقعد يا شعبي ما بينك وبين الليل .  
 قال : : فحدثته حتى أمسيتُ ثم فارقتُه ، فماتَ والله في جوف الليل .

\*\*\*

وقال لبيد :

١ - عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلَّها . فمُقَامُها بِمِنى تَأَبَّدَ غَوْلُها فِرْجَامُها

قوله عَفَتَ معناه دَرَسَتْ . و « تَأَبَّدَ » معناه تَوَحَّشَ . يقال أَبَدت الدار تَأَبَّدُ  
 أبوداً ، وتَأَبَّدت تَأَبَّداً ، إذا تَوَحَّشَتْ . والأوْبَد : الوحش ؛ ومنه أوْبَد الشعر .

(١) م : « تحدثُ أملا وفي الثلاث تمام » . وانظر ما سبق في ص ٥١٢ .

(٢) التكللة من م . وفي نقصها فساد للقول .

(٣) السبت : البرهة من الدهر ، كما في اللسان (سبت) عند إنشاد البيت . وفي اللسان : « قبل مجرى

داحس » .

و «المحلُّ» : حيث يحلُّ القومُ من الدار . و «المقام» : حيث طال مكثهم فيه .  
و «مِنَى» : موضع قريب من طِخْفَةَ<sup>(١)</sup> بالحِمَى في بلاد غنّى وكلاب ، وليس  
بمِنَى مَكَّة . والغَوْلُ والرَّجَامُ بنفس الحِمَى ، والحِمَى حِمَى ضَرِيَّة . قال أوس  
ابن حجر :

زعمتُ أن غَوْلًا والرَّجَامَ لَكُمْ  
وَمَنْعَجًا فَأَصِلُوا فالأمر مشترك<sup>(٢)</sup>.

وقال بعضُ الرواة : الغَوْلُ والرَّجَامُ جبلان ، ومِنَى مِنَى مَكَّة . ويروى عن ابن  
عباس رضى الله سبحانه عنهما قال : إنّما سمى مِنَى مِنَى لأنَّ آدمَ عليه الصلاةُ  
والسلامَ لمّا انتهى إليه قيل له : تمنّ . فقال : أتمنّى الجنةَ ؛ فسمّى مِنَى لذلك . وقال  
غيره : إنّما سمى مِنَى لما يُمنى فيه من الدم . ويقال سمى مِنَى لما يُمنى فيه من ثواب  
الله تبارك وتعالى ؛ أى يقدر . قال الله عزّ وجلّ : ﴿ من نطفة إذا تُمنى ﴾<sup>(٣)</sup> أراد  
إذا تقدّر . ويقال : منّاك الله تعالى بما يسرُّك ، أى قدر الله سبحانه ما يسرُّك .  
وقال بعضُ الرواة : الغَوْلُ ماء معروف ، والرَّجَامُ : المضاب ، واحلتها رُجمة . قال :  
والرَّجَامُ فى غير هذا : حجارة تُجمع أنصاباً ينسكون عندها ويَطُوفون بها ، واحلتها  
أيضاً رُجمة . قال : ويقال للقبر رَجَمَ لأنَّ الحجارة تُنضد عليه .

والديار مرفوعة بعفا ، والمحل مرفوع بفعل مضمر معناه عفا محلّها فقامها ، ولا يجوز  
أن يكون المحل والمقام تابعين للديار على جهة التوكيد ، لأنّ الفاء أوجبت التفرُّق ،  
وإنما يتبع ما يتبع من هذا على أنّه مشبه بكلّ ، كقولك : قام القوم أحمرهم  
وأسودهم ، معناه قام القوم كلهم ، فإذا نسق بالفاء بطل معنى كلّ ، فبطل الإتياع .

والباء فى قوله بمِنَى فيها قولان : قال هشام بن معاوية الضَّرير : هى من صلة تأبّد ،  
أى تأبّد بمِنَى . وقال غيره : الباء صلة المضمر<sup>(٤)</sup> الذى رفع المحلّ ، والتقدير  
عفا محلها فقامها بمِنَى . و «مِنَى» يذكر ويؤنّث ، يقال هو مِنَى وهى مِنَى ؛ فمن  
ذكّره رواه «بمِنَى» بالتثنية ، ومن أنث رواه «بمِنَى» بغير التثنية . قال أبو دَهبل

(١) طخفة ، بالكسر ، ويروى بالفتح .

(٢) ديوان أوس ص ١٨ .

(٣) الآية ٤٦ من التيم .

(٤) م : «صلة الفعل المضمر» .

في تذكيره :

سَقَى مِنِّي ثُمَّ رَوَاهُ وَسَاكَنَهُ  
وقال العرجي في تأنيثها :

لِيَوْمَنَا بِمَنِّي إِذْ نَحْنُ نَنْزِلُهَا  
أَسْرًا مِنْ يَوْمِنَا بِالْعَرَجِ أَوْ مَسْأَلِ

٢- فَمَدَّافِعُ الرِّيَّانِ عُرِّيَ رَسْمُهَا خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الْوُحْيَ سِلَامُهَا

«المدافع»: مجارى الماء، وهى التَّلَاع. و«الرِّيَّان»: واد بالحمى، ويروى: «فصدائر الرِّيَّان»، وهو ما صدر من الوادى، وهو أعلاه. «عُرِّيَ رَسْمُهَا خَلَقًا» أى ارتحل عنه فعُرِّيَ بعد أن أخلقَ لسكونهم لِيَنَاه. «كما ضمن الوحي سِلَامُهَا»، الوحيّ: جمع وحيّ، وهو الكتاب، أى عُرِّيَ خَلَقًا كالكتاب الذى ضُمِنَت الصَّخُورُ. والمعنى: آثار هذه المنازل كأنّها كتابٌ فى حجارة. والوحيّ هو الكتاب، يقال: وحيّتُ أحيّ وحيّياً، إذا كتبت. قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا﴾<sup>(١)</sup> أراد: كتب لهم. قال الشاعر:

كوحى صحائف فى عهد كسرى فأهداها لأعجم طيمطى  
وقال جرير:

كأنّ أخوا اليهود يخطّ وحيّاً بكاف فى منازلهم ولام<sup>(٢)</sup>

أراد: يكتب كتاباً. و«السلام»: الصخور، واحلتها سَلَامَةً. قال الشاعر<sup>(٤)</sup>:  
ذاك خليلي وذو يعاتبني يرمى ورائى بالسهم والسلمه<sup>(٥)</sup>

ويروى: «وامسلمه» على لغة بعض أهل اليمن، يجعلون اللام ميماً فيقولون: هذا مرَجُلٌ، يريدون هذا الرجل. وقوله ذو يعاتبني، معناه والذي يعاتبني. وأنشد خلف:

(١) ثوى: أقام. وفى الأصلين: «نوى»، تحريف.

(٢) الآية ١١ من سورة مريم.

(٣) ديوان جرير ٤٩٨.

(٤) هو بجير بن عنمة الطائي، كما فى اللسان (سلم).

(٥) قال ابن برى: صواب إنشاده:

وإن مولاي ذو يعاتبني لا إحنة عنده ولا جرمه  
ينصرفى منك غير معتذر يرمى ورائى باسمهم وامسلمه

فَبِشْطِ رَيْمَانَ الرَّبَاعِ كَمَا وَقَعَ الْغَلَامُ الْوَحْيَ فِي الصَّخْرِ<sup>(١)</sup>

والمُدافع مرتفعة بما عاد من الماء والألف في رسمها ، والرسم اسم ما لم يسم فاعله ،  
وخلقاً منصوب على الحال من الرسم ، والكاف منصوبة بعُرِّي ، وما معناها المصدر .

وَالْوَحْيُ وَزَنُّهُ مِنَ الْفِعْلِ فُعُولٌ ، وَأَصْلُهُ وَحْيٌ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَالسَّابِقُ  
سَاكِنٌ أَبْدَلُوا مِنَ الْوَاوِ يَاءً وَأَدْغَمُوهَا فِي الْيَاءِ الَّتِي بَعْدَهَا وَكَسَرُوا مَا قَبْلَ الْيَاءِ لِتَصِحَّ .  
وَيُرْوَى : « كَمَا ضَمَّنَ الْوَحْيَ » بَفَتْحِ الْوَاوِ ، فَالْوَحْيُ أَصْلُهُ الْمَوْحُو ، فَصَرَفَ عَنْ  
مَفْعُولٍ إِلَى فَعِيلٍ ، كَمَا قَالُوا مَقْدُورٌ وَقَدِيرٌ<sup>(٢)</sup> ، وَمَقْتُولٌ وَمَقْتِيلٌ .

٣- دِمْنٌ تَجْرَمٌ بَعْدَ عَهْدِ أَنْيْسِهَا حَجَجٌ خَلَوْنَ حَلَالُهَا وَحَرَامُهَا

الدِّمْنُ : جَمْعُ دَمْنَةٍ ، وَالدِّمْنَةُ : آثَارُ النَّاسِ وَمَا سَوَّدُوا بِالرَّمَادِ وَغَيْرِ ذَلِكَ .  
يُقَالُ دُمْنُ الْمَنْزِلِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَقَدْ جَعَلَتْ مَنَازِلَ دَمْتِهَا وَأُخْرَى لَمْ تُدْمَنْ يَسْتَوِينَا

وَالدِّمْنَةُ فِي غَيْرِ هَذَا : الْحَقْدُ . أَنشَدَنَا ابْنُ الْبَرَاءِ :

وَمَنْ دِمْنٍ دَاوَيْتَهَا فَشَفَيْتَهَا بِسَلْمِكَ لَوْلَا أَنْتَ طَالَ حُرُوبُهَا<sup>(٣)</sup>  
وَقَالَ الْآخَرُ<sup>(٤)</sup> :

فَتَى لَا يَبِيتُ عَلَى دَمْنَةٍ وَلَا يَشْرَبُ الْمَاءَ إِلَّا بِدَمٍّ

و « تَجْرَمٌ » : انْقَطَعَ وَمَضَى . وَالْحَوْلُ الْمَجْرَمُ : الَّذِي قَطَعْتَهُ عَنْكَ وَأَمْضَيْتَهُ . وَمَنْهُ  
زَمَنُ الْجِرَامِ ، أَيْ قِطَاعِ النَّخْلِ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : يُقَالُ حَوْلٌ مَجْرَمٌ ، وَكَرَيْتُ  
وَقَمَيْتُ ، وَدَكَيْتُ . وَأَنشَدَ لِأَيْمَنَ بْنِ خُرَيْمٍ :

(١) الرباع هنا : جمع ربيع ، وهو المنزل والدار .

(٢) المقهور والقدير : المطبوخ في القدر .

(٣) في الأصلين : « طال حروبها » ، صوابه مما سبق في ص ٢٣٧ ، ٢٧٣ .

(٤) هو بشار بن برد . سمط اللالك ٥٥١ ، ٩٠٢ .



أقامت غزاةً سوقَ الضَّرَابِ لِأهلِ العِراقِينِ حِولاً قَمِيطاً<sup>(١)</sup>

والدِّمَنِ في غيرِ هذا المِوضعِ : الكُناساتِ والأبعارِ . أنشدنا أبو العباس :

وقد يَنْبُتُ المرعى على دِمَنِ الشَّرَى وتبقى حِزازاتُ النفوسِ كما هِيا<sup>(٢)</sup>

وقوله « بعد عتهد أنيسها » أراد الذين يسكنونها ويكونون فيها . و « الحلال » : شهور الحِلِّ ، وهي ثمانية أشهر . و « حرامها » : الشهور الحرم ، وهي أربعة أشهر ، أولها رجب ، ثم ذو القعدة ، ثم ذو الحجة ، ثم الحرم آخرها . قال الله عز وجل : ﴿ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ <sup>(٣)</sup> ﴾ أي عظمة الحرم ، وهي هذه الأربعة .

ويروى : « دمناً تجرّم » بالنصب ، فن رفع أراد تلك دمن ، أو هي دمن ، وممن نصب نصب على القطع من الديار والمنازل المذكورة . والذي بعد الدمن ممن صلتهما ، والحجج رفع بتجرّم ، وخسّلون صلة الحجج ، والحلال والحرام تابعان للحجج .

#### ٤ - رُزِقَتْ مَرابِيعَ النُّجُومِ وَصَابِها وَدَقُّ الرُّواعِدِ جَوْدُها وَرِها مَها<sup>(٤)</sup>

ورواه الأصمعيّ : « مَرابِيعِ السَّحابِ » . قوله « رُزِقَتْ » دعاء لها ، أي رزقها الله تبارك وتعالى مَرابِيعَ السَّحابِ ، وهو أوّل ما يكون من مطر الربيع . وواحد المَرابِيعِ مِرْباع ، بمنزلة المرباع من النوق ، وهي التي من عاداتها أن تنتج في أوّل النتاج . ويقال : مَرابِيعِ النُّجُومِ هي نجوم الوسمي<sup>(٥)</sup> . وقوله « وَصَابِها » معناه نزل عليها . قال أبو العباس عن الأثرم عن أبي عبيدة : يقال صاب المطرُ يصب ، إذا نزل . وأنشد لعلقمة بن عبدة :

(١) غزاة هذه هي امرأة شبيب الخارجي . وفي اللسان (قحط) : « ويروى : شبراً قميطاً » . وانظر

أخوات هذا البيت في الأغاني ٢١ : ٨ والحيوان ٦ : ٣١٨ والمعاني الكبير لابن قتيبة ٦٧٩ .

(٢) البيت للحارث بن زفر الكلابي . مجالس ثعلب ٤٣٤ - ٤٣٥ .

(٣) الآية ٣٦ من سورة التوبة .

(٤) م والتبريزي : « فرهامها » بالفاء .

(٥) التبريزي : « أضاف المربيع إلى النجوم لأنه يقال : مطرنا بنو كذا وكذا » .

كَأَنَّهُمْ صَابَتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ صَوَاعِقُهَا لَطِيرُهُنَّ دَيْبٌ  
فَلَا تَجْدِلِي بَيْنِي وَبَيْنَ مُغَمَّرٍ سَقْتِكَ رَوَايَا الْمَزْنِ حِينَ تَصُوبُ<sup>(١)</sup>

وَأُنْشِدُ لِرَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ جَاهِلِيٍّ يَمْدَحُ بَعْضَ الْمُلُوكِ :

فَلَسْتَ لِإِنْسِيٍّ وَلَكِنْ لِلْمَلَأِكِ تَنْزَلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ<sup>(٢)</sup>

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : صَابَتْهَا : قَصَدَهَا . وَقَالَ آخَرُونَ : صَابَتْهَا مَعْنَاهَا أَصَابَهَا .  
وَقَالَ ابْنُ غَلْفَاءِ الْهَجِيمِيُّ<sup>(٣)</sup> :

دَعَيْتِي إِنَّمَا خَطِيٌّ وَصَوْبِي عَلَى وَإِنْ مَا أَنْفَقْتُ مَالٌ<sup>(٤)</sup>

أَرَادَ بِالصُّوبِ الْإِصَابَةَ . وَالْوَدْقُ مِنَ الْمَطَرِ : الدَانِي مِنَ الْأَرْضِ ، وَاحِدَتُهُ وَدْقَةٌ ،  
يُقَالُ : وَدَقَ يَدْقُ ، إِذَا دَنَا . وَيُقَالُ : هُوَ وَادِقُ السَّرَّةِ ، أَي دَانِي السَّرَّةِ مِنَ الْأَرْضِ  
قَالَ الْأَعْشَى :

فَلَا مُزْنَةٌ وَدَقْتَ وَدَقَّتْهَا وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا

وَالرَّوَاعِدُ : السَّحَابُ ذَوَاتُ الرَّعْدِ ، وَاحِدَتُهَا رَاعِدَةٌ . يُقَالُ رَعَدَتِ السَّمَاءُ مِنْ  
الرَّعْدِ ، وَبَرَقَتْ مِنَ الْبَرْقِ . وَرَعَدَ الرَّجُلُ وَبَرَقَ ، إِذَا أَوْعَدَ وَتَهَدَّدَ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

(١) لا تعدل: لا تساوى . فى الأصلين : « لا تعدل » ، صوابه فى الديوان ١٣١ والمفضليات ٣٩٢ . ب :  
« حين تصيب » ، صوابه فى الديوان والمفضليات .  
(٢) نسب فى المفضليات من رواية المرزوقى لعلقمة بن عبدة أيضاً . وفى اللسان ( صوب ) : « قال ابن برى  
البيت لرجل من عبد القيس يمدح النعمان . وقيل : هو لأبي وجزة يمدح عبد الله بن الزبير ، وقيل : هو لعلقمة بن  
عبدة » .

(٣) هو أوس بن غلفاء الهجيمى . اللسان ( صوب ) .

(٤) م والمقائيس : ( صوب ) « مال » ، تحريف . وقيل كما فى اللسان ومعجم البلدان ( غول ) :

ألا قالت أمامة يوم غول تقطع يا ابن غلفاء الحبال

وفى اللسان : « قوله مال بالرفع ، أى وإن الذى أهلكت إنما هو مال » .

(٥) للأعشى قصيدة على هذا الوزن والروى فى ديوانه ١١٦ - ١٢٠ وليس فيها هذا البيت ، وهو من  
الشواهد النحوية فى باب الفاعل . قال البغدادى فى الخزانة ١ : ٢٤ : قال شراح شواهد الكتاب : هذا البيت لعامر  
ابن جوين الطائى .

يا جَلَّ ما بَعُدتْ عليكِ بلادُنَا فابْرِقْ بأَرْضِكَ ما بَدَا لَكَ وارِعُدْ<sup>(١)</sup>  
وللمتلمس :

وإذا حَلَّتْ ودونِ بَيْتِي غَاوَةٌ فابْرِقْ بأَرْضِكَ ما بَدَا لَكَ وارِعُدْ<sup>(٢)</sup>  
غَاوَةٌ : قرية من قُرى الشام<sup>(٣)</sup>. وقال الأصمعيّ : لا يقال أبْرُقَ الرجلُ وارِعُدَ .  
وقال ابنُ الأعرابيّ : يقال رَعِدَ الرجلُ وبِرَقَ ، وارِعَدَ وأبْرُقَ بمعنى . وأنشد للكُميت :  
أبْرُقُ وارِعِدُ يا يَزِيدُ فدُفِعا وعيدُكَ لي بضائِرُ<sup>(٤)</sup>

ويقال أرعدنا نحن وأبرقنا ، أى سمعنا صوت الرعد ورأينا البرق . والجوّد : الذى يُرضى كلَّ شئٍ ويرضاه أهله . يقال : إذا التقى الثَّريانَ فذلك الجود<sup>(٥)</sup> .  
والرَّهَم : أمطارٌ ضعافٌ ، واحدها رَهْمَةٌ ؛ ويقال فى الجمع رِهَمٌ ورِهَامٌ . قال  
الجعديّ :

رَكِبَ فى السَّامِ والزَّيْبِ أقاحِ كَثِيبِ تَنَدَى من الرِّهَمِ<sup>(٦)</sup>  
وقال بعض أهل اللغة : قوله « رُزقتِ مرابع النجوم » . خبرٌ وليس بدعاء . وقال آخرون :  
مربيع النجوم بمنزلة مرابع الإبل ، وهى التى تَلْقَحُ فى أوّل اللقاح وتنتج فى أوّل النتاج ؛  
وهى أكرم الإبل .

قال الأصمعيّ : دخل رجلٌ على هشام بن عبد الملك فوصف له ناقته فقال : « إنَّها  
لمِسْنَعٌ ، مِرْبَاعٌ ، مِرْبَاعٌ ، هِلِوَاعٌ » .

والمِسْنَع : المتقدِّمة ؛ يقال : استناعَ البعيرُ ، إذا تقدَّم<sup>(٧)</sup> . قال القطامى :  
وكانت ضريبةً من شَدَقَمِيٍّ إذا ما استنعتَ الإبلُ استناعاً<sup>(٨)</sup>

(١) ياجل ، يعنى ما أجل ما بعدت . اللسان (جلل) عند إنشاد البيت . وأنشده أيضاً فى (رعد ، برق)  
برواية : « وطلابنا فابرق بأرضك » فى جميع المواضع .

(٢) ديوان المتلمس ٦ نسخة الشنقيطى ، ومعجم البلدان (غاوة) .

(٣) فى معجم البلدان : « قرب حلب » .

(٤) أنشده فى اللسان (رعد ، برق) .

(٥) وذلك أن يجىء المطر فيرسخ فى الأرض حتى يلتقى هو وندى الأرض .

(٦) سبق فى البيت الثامن من قصيدة طرفة ، و ٣٣ من قصيدة الحارث .

(٧) هذا وهم منه رحمه الله ، فإن المسناع من (سنع) وأما استناع فهو من (نوع) فلا وجه للجمع بينهما .

(٨) ديوان القطامى ٤٢ . وفى اللسان (نوع) : « إذا ما احتشت الإبل » . وقد سبق فى تفسير البيت ٢٨

من معلقة الحارث .

ورواه بعض الناس «مِسياع» بالياء، وقال : المِسياع : التي تصبر على الإضاعة .  
يقال رجلٌ مِسياعٌ ، إذا كان مضياً لئلا لا يحسن القيامَ عليه . ويقال : هو  
ضائعٌ سائحٌ . والمِرياع : التي يسافِر عليها وتُعاد . وأصله من راعٍ يَريع ، إذا عاد .  
والهللوع : التي فيها نَزَقٌ وخِرفَةٌ . وأخبرنا أبو العباس عن سلمة<sup>(١)</sup> عن الفراء قال :  
الهللوع : التي تَضَجِر فتُسرع السَّير .  
والجود والرهام تابعان للودق .

## ٥ - مِنْ كَلِّ سَارِيَةٍ وَغَادٍ مُدْجِنٍ وَعَشِيَةٍ مُتَجَاوِبٍ إِرْزَامِهَا<sup>(٢)</sup>

سارية : سحابةٌ تجيءُ ليلاً . يقال سَرَى بالليلِ وأسرَى ، إذا سار ليلاً .  
و « غاد » : يجيءُ بالغداة . و « مُدْجِنٍ » من الإِدْجَانِ ، وهو لباس الغيم .  
والدُّجْنَةُ : إلباسه ، وظلمته أيضاً . وقوله « متجاوبٍ إِرْزَامِهَا » الإِرْزَامُ : تصويتها  
بالرعد . وإِرْزَامُ الناقة : حنينها ؛ يقال أرزمت الناقةُ ، إذا حنَّت . فأراد : لرعدِها  
رَزَمَةٌ ، أي صوتٌ كرَزَمَةِ الناقةِ على ولدها ، وهو حنينُها . ويقال سحابةٌ رَزَمَةٌ ، إذا  
كانت مصوِّتةً بالرعد . أنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي :

جَادَ عَلَى قَبْرِكَ غَيِّثٌ مِنْ سَبَاءِ رَزَمَةٍ<sup>(٣)</sup>

وقال بعض أهل اللغة : يقال يومٌ مُدْجِنٌ ، إذا كان متغيِّماً من أوَّلِهِ إلى آخِرِهِ .  
وأنت السارية على معنى السحابة . ومِنْ من صلة صابِها .

## ٦ - فَعَلَا فُرُوعُ الْأَيْهُقَانِ وَأَطْفَلَتْ بِالْجَلْهَتَيْنِ ظَبَاوُهَا وَنَعَامُهَا

(١) هو سلمة بن عاصم النحوي تلميذ الفراء ، وهو والد المفضل بن سلمة . وله من التصانيف معاني القرآن ،  
غريب الحديث ، المسلوكة في النحو . بغية الرعاة ٢٦٠ .

(٢) التبريزي : « ويروى إِرْزَامِهَا بفتح الهمزة ، أي لكل واحد منها رزمة ، أي صوت شديد » .

(٣) البيت في اللسان ( رزم ) ، وهو من أبيات رواها القالي في أماليه : ٦٣ - ٦٤ . وهي في المحيبي لابن

دريد ٨٦ . قال الميمني في سمط اللالكى ٢٢٨ : « وجدتُها في أشعار النساء للمرزياني الدار ٣٥ ب عن شعر القبائل  
لأبي تمام ، لأخت سعد بن قرظ العبدي ، واسمها « تنها » .

علا : ارتفع و طال . ويروى : « فعلا فروعُ الأيهقان » بغين معجمة ، أى ارتفع وزاد ، من قولهم : قد غلا السعْرُ ، إذا ارتفع ؛ وغلا الصبىُّ يغلو ، إذا شبَّ ؛ وفعل ذلك فى غلواته ، أى فى شبابه . قال ذو الرمة :

فما زال يغلو حبُّ مِيَّةَ عندنا      ويزداد حتَّى لم نجدْ ما نزيدها (١)

والغين رواية الأصمعى . ويروى : « فاعتمَّ نَوْرُ الأيهقان » . اعتمَّ : ارتفع ؛ يقال نخلة عميمة ، إذا كانت طويلةً ؛ وَنَخِلٌ عُمٌّ . وسمعت من ينشده : « فعلاً فروعُ الأيهقان » ينصب الفروع على معنى فعلا فروع الأيهقان الغيث . و « الأيهقان » : هو الجرجير . وحكى بعضهم هو الأيهقان والنهق . وقوله « وأطفلتُ » معناه ولدتُ فصار معها أطفالها . يقول : خات الدِّيار فتناجت فيها الوحش . يقال لولد الظبيِّ حين تضعه طيلاً ، فإذا قوى فهو شادنٌ ثمَّ خيشفٌ ، ثم رشاً ، ثم شصراً حين يطلع قرناه ، ثم غزالٌ . فإذا طال قرناه وافترقا فهو أشعب . و « الجلهتان » : جبهتا الوادى ، وهو ما استقبلك من حروف الوادى وما فوقه قريباً من يمين أو شمال ؛ وجمعه جلاهٌ وجلاهاتٌ . يقال : هما جلھتاه وعدوتاه ، وضفَّتاه ، وجيزتاه ، وشاطئاه بمعنَى .

والظباء ترتفع بأطفات . والهاء تعود على الجلهة .

## ٧ - والوحشُ ساكنةٌ على أطلامها      عوداً تاجلُ بالفضاءِ بهامها

ويروى : « والعين » ، وهى البقر ، واحدتها عيْناء . وإنما سميتُ عيْنًا لضعفِ أعينها . « ساكنة » معناه هى فى قفر آمنه لا تنفر . و « الأطلاء » : الأولاد ، واحدها طلاءٌ منقوص . و « العودُ » : التى ننتجت حديثاً ، واحدها عائد . قال الشاعر (٢) :

لا أمتعِ العودَ بالفصالِ ولا      أبتاعُ إلا قريبةَ الأجلِ

وأصله فى الإبل ، وهى الغنمُ الرُبَّيِّ . وقوله « تاجلُ » : تجتمعُ ، من الإجلُ ، وهو القطيع من الظباء ، وربَّما استعمل فى البقر ؛ والصَّوَّار : القطيع من البقر خاصة .

(١) ديوان ذى الرمة ١٦٤ . وفيه : « ما يزيدها » .

(٢) هو إبراهيم بن هرمة . الأغاني ٥ : ٤٦ ، ٤٧ .

فأراد بتأجلُ: تصير آجالاً . و « الفضاء » : المتسع من الأرض . و « البهامة » : جمع بهمة ، وهى من أولاد الضأن خاصة ، ومجرى البقرة الوحشية مجرى الضائنة فى كل شىء ، ومجرى الأروية مجرى الماعزة . وقال الأصمعى : كان ينبغي أن يقال للولد عائد فجعل للأم . وقال أبو زيد : يقال لأولاد الغنم ساعة تضعه أمه من المعز والضأن جميعاً ذكراً كان أو أنثى : سخلة ، وجمعه سخال . ثم هى البهامة للذكر والأنثى ، وجمعها بهتم .

وعوداً نصب على الحال .

## ٨- وجلاً السيولُ عن الطلُول كأنَّها زُبُرٌ تُجِدُّ مُتَوَنِّها أَقلامُها

معناه : جلّت السيولُ الترابُ عن الطلُول ، أى كَشَفَتْ . وكلُّ جِلاءٍ كَشْفٌ . فنه جِلاءُ العروس ، ومنه الجليّةُ : الأمرُ البين الواضح . و « الطلُول » والأطلال : ما سَخَصَ من آثار اللدِّ يار ؛ ومنه حيّاً اللهُ طَلَلَك ، أى شخصك . والرسم : الأثر بلا شخص . و « زُبُرٌ » : جمع زُبُور ، وهو الكتاب . قال بعضهم : سمعت أعرابياً يقول : « أنا أعرف تَزْبُرِيَّتِهِ » أى كتابي . وقال أبو عبيدة : يقال زبرت وذبرت بمعنى واحد . وقال الأصمعى : زبرت : كتبت ؛ وذبرت : قرأت . قال امرؤ القيس :

لمن طللٌ أبصرته فتنسجاني كخَطِّ زَبُورِ في عسيبِ يمانِ

أراد كتاباً . وقال الآخر (٣) :

عرفتُ اللدِّ يارَ كرقمِ الدواةِ يزبُرُها الكاتبُ الحميرى

ويروى : « يَدُّ بَرها » . وقوله « تُجِدُّ مُتَوَنِّها أَقلامُها » معناه يعاد عليها الكتابُ

(١) فى الأصلين : « بزبرتيه » ، صوابه فى م والهاء فيه للسكت . وفى اللسان « زبر » : « وقال يعقوب : قال الفراء . ما أعرف تزبرق ، فإما أن يكون هذا مصدر زبر أى كتب ، قال : ولا أعرفها مشددة . وإما أن يكون اسماً كالتنهاية لمنتهى الماء ، والتودية للخشبة التى يشد بها خلف الناقة ، حكاه سيبويه . وقال أعرابي : إني لا أعرف تزبرق ، أى كتابي وخطي » .

(٢) ديوان امرؤ القيس ٨٥ . ويروى : « عسيب » بالنون ، ويروى بالإضافة .

(٣) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوان الهذليين ١ : ٦٤ .

بعد أن درست . وممتونها : ظهورها وأوساطها ، فأراد كلَّها ولم يخصّ المتون . ومثله قول زهير :

كَأَنَّ بَرِيقَهَا بَرَقَاتِ سَحَلٍ جَلَا عَنْ مَسْنَةِ حُرُضٍ وَمَاءٍ<sup>(١)</sup>

وإنَّما أراد جلَّه كلَّه . وفي الهاء قولان : يقال هي عائدة على الدار ، ويقال على الأطلال . والأطلال مرتفعة بتجدد ، والمتون منتصبه<sup>٢</sup> به .

٩ - أَوْ رَجَعُ وَاشْمَةِ أُسِفٍ نَوَّورُهَا كِفْفًا تَعَرَّضُ فَوْقَهُنَّ وَشَامُهَا

قوله « أو رجع واشمة » معناه ردُّها النقش . والواشمة : التي تشم يلسها تضربها بالإبرة ثم تحشوها النُّور . و « النُّور » : حصاة مثل الإثمد تُدقُّ فتسْفُه<sup>٣</sup> اللثة واليد فتسوِّدها . قال بعض أهل اللغة<sup>(٢)</sup> :

وَدَارٌ لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا مَرَّاجُ شَمٍ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمٍ

وقوله « أُسِف » أصل الإسفاف الإقماح . فيقول : أقدِّمحت الكِفْفُ النُّورَ . وواحدة الكِفْفُ الكِفْفَةُ ، وهي كلُّ دارة وحلقة . وقال بعضهم : النُّورُ شحمٌ يُحرق ثم يكبُّ عليه إناءٌ ثم يؤخذ دخانُه من الإناء . وقوله « تَعَرَّضُ فَوْقَهُنَّ وَشَامُهَا<sup>(٣)</sup> » : تعرَّضُ الوشام معناه أخذ يمينًا وشمالًا ولم يقصد . يقال للرجل إذا تصعد الصَّعْدَ : تعرَّضَ بناقتك يمينًا وشمالًا ولا تُكابد . فيأخذ يمينًا ثم يرجع شمالًا ثم يرجع يمينًا وهو في ذلك يتصعد . ومنه قول عبد الله ذي البجادين<sup>(٤)</sup> :

- (١) كذا في الأصلين ، وصواب إنشاده كما في ديوان زهير ٧١ : « كأن بريقه برقان سحل » ، والضهير عائد على الحمار الموصوف . والبرقان : اللعان . والسحل : ثوب يمان أبيض . والحرض : الأشنان .  
(٢) كذا في الأصلين . والبيت التالي لزهير بن أبي سلمى في معلقته .  
(٣) التبريزي : « من روى تعرض بفتح الصاد جعله ماضي ، ومن روى تعرض بضم الصاد أراد تعرض ثم حذف إحدى التائين » .

(٤) في الأصلين : « ذي البجادين » صوابه ما أثبت . قال ابن هشام ٩٠٥ : « وإنما سمي ذا البجادين لأنه كان ينازع إلى الإسلام فيمنعه قومه من ذلك ويضيقون عليه ، حتى تركوه في بجاد ليس عليه غيره - والبجاد : الكساء الغليظ الجافى - فهرب منهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما كان قريباً منه شق بجاده بائنين فاتزر بواحدواشتمل بالآخر ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقيل له ذو البجادين » . وهو عبد الله بن عبدنهم بن عفيف ابن سحيم المزني . الإصابة ٤٧٥٩ . وانظر القاموس (بجد) واللسان (عرض ٤٥) .

تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُومِي تَعَرَّضَ الْجَوْزَاءَ لِلنَّجُومِ (١)  
هو أبو القاسم فاستقيمي

ومنه قول الشداخ .

كَمَا خَطَّ عِبْرَانِيَّةً بِيَمِينِهِ بِتَيِّمَاءِ حَبِيرٍ ثُمَّ عَرَّضَ أَسْطَرًا (٢)

قوله : وثم عَرَّضَ أَسْطَرًا ، قال الأصمعي : معناه كتبها كتابًا غيرَ بين ، من قوطم : عَرَّضَ ولم يُصْرَحْ . « الوشام » : جمع الوشم . شبه سوادها بالوشم ، كما تكون الشامة في الوجه .

والوجه يرتفع بالنسق على الزُّبُر ، والنَّوُّور رفع بأسْف ، والكفف منصوبة به .

١٠- فُوقَفْتُ أَسْأَلُهَا وَكَيْفَ سُؤَالِنَا صُمًّا خَوَالِدَ مَا يُبِينُ كَلَامُهَا

ويروى : « سُفْعَا » ، والسُّفْعَةُ : سَوَادٌ إِلَى الْحَمْرَةِ . و « الصُّمُّ » : الصَّخُور . و « الخوالد » : البواقي . قال ابن أحمر :

خَلَدَ الْجَبِيْبُ وَبَادَ حَاضِرُهُ إِلَّا مَنَازِلَ كَلَهَا قَنَفَرُ (٣)

وقوله « ما يبين » معناه ما يستبين . يقال أبان الشيء واستبانَ وبانَ بمعنى واحد . وحقيقة تأويله : لا كلامَ لها فيُسْتَبِينُ . وهو شبيهٌ بقول النابغة :

يَحْفَهُ جَانِبًا نَيْقٌ وَتَتَّبِعُهُ مِثْلَ الزَّجَاجَةِ لَمْ تُكْحَلْ مِنَ الرَّمْدِ (٤)

معناه : أنها لم ترمد فتحتاج إلى أن تكحل من ذلك . ويقال الصُّمُّ : الديار .

(١) اللسان (عرض ، درج ، سوم) والإصابة ، والاشتقاق ٢١٧ ، وشرح الحماسة للمرزوق ١٢٧٢ . وهو يخاطب بهذا الرجز ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢) ديوان الشماخ ٢٦ . وقياء : بلد في أطراف الشام بين الشام ووادى القرى . والحبر : الواحد من أحبار اليهود ، وهو العالم .

(٣) الجيبب بالجميم وبهيئة التصغير : واد من أودية أجأ ، كما في معجم البلدان ، وقد أنشد فيه هذا البيت . ب : « الجيبب » صوابه في ا ومعجم البلدان .

(٤) في الأصلين : « نيق وتتبعه » ، صوابه في م وديوان النابغة ٢٤ . والنيق : الجبل . قال الأصمعي : إذا كان الحمام بين جانبي نيق ضاق عليه فركب بعضه بعضاً فكان أشد لعدوه وحذره . وقوله « وتتبعه مثل الزجاجة » رأد عيناً صافية .



والسؤال رفع بكيف ، والضمُّ نصبٌ بالسؤال .

١١ - عَرَيْتُ وَكَانَ بِهَا الْجَمِيعُ فَأَبْكَرُوا مِنْهَا وَغُودِرَ نُوْيُهَا وَثُمَّامُهَا

ويروى : « عَرَيْتُ وَزَابِلَتْهَا الْجَمِيعُ » ، ويروى :

كَانَتْ يَكُونُ بِهَا الْجَمِيعُ فَأَصْبَحُوا بِبَكَرُوا وَغُودِرَ خَيْمِهَا وَثُمَّامُهَا

قوله « عَرَيْتُ » معناه خلت فلم يبقَ بها أحد . و « أَبْكَرُوا » : غَدَاوا منها بكرة .

يقال بكر ، وبكَّر ، وابتكر ، وأبكر . قال الشاعر :

بَكَرْتُ عَلَى تَلَوْنِي بِصَرِيمٍ فَلَقَدْ عَدَاتِ وَلَمَتِ غَيْرِ مُلِيمٍ

وقال عمر بن أبي ربيعة :

أَمِنْ آلِ نَعْمٍ أَذْتُ غَادٍ فَبِكْرُ غَدَاةٍ عَدِيٍّ أُمِّ رَائِحٍ فَهَجْرُ

وقوله « غُودِرَ » : تُرِكَ . يقال : ما غادرتُ منهم أحداً ، أى ما تركتُ منهم .

و « النَّوْيُ » : حاجزٌ يجعلُ حولَ البيتِ من ترابٍ لثلاثٍ يدخلُ عليه الماء . و « الثَّمَامُ » :

شجرٌ يُلْقُونَهُ عَلَى بَيْتِهِمْ وَعَلَى وَطَاءِ اللَّيْلِ . وَإِذَا نَزَلَ الْقَوْمُ بِأَرْضٍ يَسْتَفْنُونَ فِيهَا بِشَجَرِهَا

عَنِ الْأَبْنِيَةِ نَصَبُوا أَعْمَدَةً ثُمَّ خَلَّوْا<sup>(١)</sup> بَيْنَهَا بِالثَّمَامِ ، أَيْ ظَلَّلُوهَا بِهِ ؛ لِأَنَّهُ أَبْرَدُ ظِلًّا .

وَإِذَا نَزَلُوا فِي مَوْضِعٍ لَيْسَ بِهِ شَجَرٌ فَهِيَ النَّجْدُ ؛ يُقَالُ فُلَانٌ مِنْ أَهْلِ النَّجْدِ ، إِذَا كَانَ

مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ . وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : يُقَالُ : أَنَا لَكَ عَلَى طَرَفِ الثَّمَامِ أَيْ مَعَ مَا تَحَبُّ ؛

لَأَنَّهُمْ يَخْتَارُونَ الثَّمَامَ عَلَى جَمِيعِ الشَّجَرِ وَالنَّبَاتِ ، يَسْتَظِلُّونَ بِهِ . وَ « الْخَيْمِ » :

جَمْعُ خَيْمَةٍ ، قَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ :

بِلَادٌ يَكُونُ الْخَيْمُ أَظْلَالَ أَهْلِهَا إِذَا حَضَرُوا بِالصَّبِيفِ وَالضَّبِّ تَوْنُهَا<sup>(٢)</sup>

وَالْوَاوُ فِي قَوْلِهِ « وَكَانَ بِهَا الْجَمِيعُ » وَوَالْحَالُ ، مَعْنَاهُ وَقَدْ كَانَ بِهَا .

١٢ - شَاقَتَكَ ظَعْنُ الْحَيِّ حِينَ تَحْمَلُوا فَتَكْنَسُوا قُطْنًا تَصِرُ خِيَامُهَا

(١) م : « ثم جملوا » .

(٢) الحيوان ٦ : ٩٤ . .

«شاقنتك» معناه اشتقت لها . و«الظُّعُن» : النساء في الهوادج . وقوله «فتكنسوا» معناه اتخذوا الهوادج كُنُسًا ، والواحد كِنَاس . يريد : دخلوا في الهوادج كما تدخلُ الطَّيَاءُ في كُنُسِهَا . و«القُطُن» : جمع قَطِين ، وهم الجماعة . والقَطِينُ أيضًا : الحشَمُ والظُّبْنَةُ<sup>(١)</sup> . والقَطِين : البخيران والعبيد . قال جرير :

هذا ابنُ عمي في دمشقَ خليفةٌ لو شئتُ ساقكمُ إلى قطينا<sup>(٢)</sup>

أراد : عبيدًا . فقبل له : ما أنصفتَ يا أبا حَزْرَةَ ، تفخرَ عليهم بالخلافة ! وقال عبد الملك : لو قال : « لو شاء ساقكم » لسقتكم إليه<sup>(٣)</sup> .

والقطين أيضًا : سكان الدار . أنشدنا أبو العباس . قال ابن شبيب :

علموني كيف أشتا ق إذا خفَّ القطينُ

وقال أبو جعفر : معنى قوله « فتكنسوا قُطُنًا » ثيابُ قطن . قال : وليس للقطين ها هنا معنى . قال : والدليل على أنه أراد ثياب القطن قوله « من كلِّ محفوف يُظِلُّ عَصِيَّةَ زَوْجٍ » . والذي ذهب إليه أبو جعفر هو قول الأصمعي . وقوله « تصرَّ خيامها » معناه تعجَّلَ بهنَّ لِبَلْهَنٍ فتَهَزَّ الحشْبُ فتصرَّ . قال الشاعر :

يا أهل ذى المروّة [ خلوها ] تمر<sup>(٤)</sup> ألا ترون أنّها شولٌ نُصِرُ

\* أقتابها من خلجها المشي تصرَّ \*

ويقال هو القُطُنُ والقُطُنُ والقُطُنُ . أنشدنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء :

كانَ مَجْرَى دمعها المِستَنِّ قِطْنَةٌ من أبيضِ القُطُنِ<sup>(٥)</sup>

ويقال للقطن البرس ، والعُطْبُ ، والكُرْسُفُ ، والكُرسُوف ، والطَّاط .

والقطن منتصبٌ بتكنسوا ، والخيام مرتفعة بتصرَّ . وقال أبو جعفر : إنما تصرَّ

[ خيامها ]<sup>(٦)</sup> لأنها جُدُّد ، وقال غيره : معناه خشبها تصرَّ من ثقلها .

(١) ضبة الرجل : خاصته وبطانته وبعياله .

(٢) ديوان جرير ٥٨٩ واللسان (قطن) .

(٣) في الكامل ٥٢٦ أن القصة مع الوليد بن عبد الملك ، وأنه قال : « أما والله لو قال : لو شاء ساقكم لفعلت ذلك به ، ولكنه قال لو شئت ، فجعلني شرطياً له » . وفي الشعر والشعراء ٤٤١ والمعاني الكبير ٤٤٠ أنه يخاطب بهذا الشعر بني الفدوكس رهط الأخطل .

(٤) ذو المروة : قرية بوادي القرى . وبمثل كلمة « خلوها » يستقيم المعنى والوزن . وليست في الأصلين .

(٥) الرجز لقارب بن سالم ، أو دهلج بن قريع . اللسان (قطن) . ويروى : « من أجويد القطن » .

(٦) التكللة من م . وفي الأصلين « أنها تصر » ، وأثبت ما في م والتبريزي .

### ١٣ - مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظَلُّ عَصِيْبُهُ زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقِرَامُهَا

المحفوف : الهودج قد حَفَّ بالثياب . وعصيبه : عَصِيْبُ الهودج . والزَّوْج : النَّمَطُ الواحد . وقوله « عليه كِلَّةٌ » رَجَعَ إلى « الهودج » . و « القِرَام » : السَّر . وكلُّ ما غطيت به شيئاً فقد قرمته . وهو القِرَام والمقدِّرم . ومثاه في الوزن السنان والميسن ، واللحاف والملحف .  
والزَّوْج رفع بيظال ، والهاء للمحفوف .

### ١٤ - زُجَلًا كَأَنَّ نِعَاجَ تُوَضِّحَ فَوْقَهَا وَطِبَاءَ وَجِرَةَ عَطْفًا أَرَامَهَا

زُجَلًا : جماعات ، واحلتها زُجَلَةٌ . والنِّعَاج : البقر . وتُوَضِّح : موضع . وقوله : « فوقها » معناه فوق الهودج . ووجرة : بلد . وقوله « عَطْفًا » معناه ثانية الأعناق . و « الأَرَام » : طباءٌ بيض خوالص البياض ، والواحد رَمٌ والأثنى رِثْمَةٌ .

[ وقال بعضهم : معنى قوله « عَطْفًا أَرَامَهَا » عَطَفْتُ على أولادها (١) . ] وقال أبو جعفر : شبهها بالطباء والأرَام التي معها أولادها لتفزعها إلى أولادها وإرشاقها (٢) ، فهو أحسن لها .

وزُجَلًا نصبٌ على الحال من ظُعن الحَيِّ ، وتوضيحٌ مختفضٌ بإضافة النِّعَاج إليه ونصبٌ لأنه لا يجري ، والطباء نَسَقَ على النِّعَاج ، وعَطْفًا نصبٌ على الحال .

### ١٥ - حُنْفِزَتٌ وَزَايِلَهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا أَجْزَاعُ بَيْشَةَ أَثْلُهَا وَرِضَامُهَا

قال أبو عمرو : معنى قوله « حُنْفِزَتٌ » : دُفَعْتُ واستحسنتُ في السير . وحنْفِزَةٌ : دفعته . وقوله « وزايلها السَّرَابُ » : دفعها سرابٌ إلى سَرَابٍ . ورواها الأصمعيّ :

(١) التكلة من م .

(٢) الإرشاق : امتداد العتق وانتصابها .

« حَزْبِيَّتٌ وَزَيْلَتُهَا السَّرَابُ » وحزبِيَّتٌ يهيمز ولا يهيمز . يريد : حَزَاها السراب ، أى رفعها . وزَيْلَتُهَا : فرقها . قال الله عز وجل : ﴿ لَوْ تَزَيَّلُوا<sup>(١)</sup> ﴾ ، أراد : لو تفرقوا . والأجزاء : معاطف أوديتها ، واحدها جِزْع . قال الشاعر :

فقلت له : أين الذين عهدتهم  
بجزعك في خفض وطيب زمان

وهو منشئى واد فيه نخل . شبه حملتها بها . و « بَيْشَةٌ » : عرض<sup>(٢)</sup> ، وهو منشئى واد . فبشهُ الموادج على الإبل بشجر الأثل . و « الرضام » : صخور عظام يجتمع بعضها مع بعض . يقال : بنى فلان بيته فرضم الحجارة رضماً ، وذلك إذا نضد الحجارة بعضها على بعض . ومن ذلك يقال للبعير إذا برك فلم ينبعث : رضم بنفسه . والواحد من الرضام رَضَمَةٌ . ويحكى عن أبي عمرو أنه قال : الواحد رَضْمَةٌ . وفعال يكون جمعاً لفعلة وفعلة جميعاً ، فيقال صحفٌ وصحاف ، وثمرة وثمار . والأثل والرضام يرتفعان على الإتيان الأجزاء ، وبيشة لا تجرى للتعريف والتأنيث .

١٦ - بل ماتذكر من نوار وقد نأت وتقطعت أسبابها ورمامها

قوله « نأت » معناه بعُدت ؛ ومثله ناءت . قال الشاعر :

سنشئ عليه بالذى هو أهله وإن شحطت دار وناء مَسَارُها

وقال الله عز وجل : ﴿ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ<sup>(٣)</sup> ﴾ ، وقرأ بعض القراء<sup>(٤)</sup> : وناء بجانبه ﴿ . والنأى : البعد . والنوار معناها فى اللغة : النفقور من الرّيب . يقال نُرت من ذلك الأمر أنور أنوراً ، إذا نفقرت منه . والنفار هو النوار . قال الشاعر<sup>(٥)</sup> :

أنوراً سرع ماذا يا فَروقُ  
وحبلُ الوصل منتكثٌ حديقُ

(١) الآية ٢٥ من سورة الفتح .

(٢) العرض : الوادى ، وقيل جانبه . وفى م : « وبيشة موضع خصيب » .

(٣) الآية ٧٣ من الإسراء و ٥١ من فصلت .

(٤) هو ابن عامر ، كما فى تفسير أبي حيان ٦ : ٧٥ .

(٥) هو مالك بن زغبة الباهل ، أو أبوه ، أو أبو شقيق الباهل واسمه جزه بن رباح . اللسان

(نور ، حنق) .

وقال العجاج :

\* يَخْلِطُنْ بِالتَّائِسِ التَّوَارِ(١)\*

وقال مضر(٢) :

تَدَلَّتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ حَتَّى كَانَتْهَا مِنْ الْحَرِّ تَرْمِي بِالسَّكِينَةِ نُورُهَا(٣)

أى نُفِّرَهَا . ومعنى قوله « أسبأها » حبأها . والرِّمَامُ : الحبال الضعاف ، واحلتها رُمَّةٌ . قال : وسمي ذو الرمة ذا الرمة ببيت قاله وذكره الوند :

\* أَشَعَتْ بَاقِي رُمَّةِ التَّقْلِيدِ(٤)\*

والرُمَّةُ جمعها رُمَمٌ ورِمَامٌ .

وما ، ظاهرها ظاهر الاستفهام ، وتأويلها تأويل التقرير ، وتقديرها : بل ويحك أى شئ تذكّر . ويجوز أن يكون فى موضع رفع بما عاد من الهاء المضمره ، ويكون التقدير أى شئ تذكّره من نوار . وقال بعضهم : ما صلة . وهذا عندى بعيد ؛ لأن التذكرة لا يوقع على مفعول وهو يطلبه .

## ١٧ - مُرِيَّةٌ حَلَّتْ بِفَيْدٍ وَجَاوَرَتْ أَهْلَ الْحِجَازِ فَايُنَ مِنْكَ مَرَامُهَا

« مُرِيَّةٌ » : منسوبة إلى بنى مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض . و « مَرَامُهَا » : مطلبها . و « الحجاز » : ما بين تثليث إلى جبلتى طيى . وبلاد العرب خمسة أقسام : تهامة ، والحجاز ، ونجد ، والعرَوض ، واليمن . وذلك أن جبل السَّراة - وهو أعظم جبال العرب - أقبلَ من اليمن حتى بلغ أطرافَ بَوادى الشام فسمته العرب حجازاً ؛ لأنَّه حجَزَ بين الغَور وهو نابطٌ ، وبين نجد وهو ظاهر ،

(١) ديوان العجاج ٢٢ واللسان (نور) .

(٢) هو مضر بن زرارة بن لقيط . الحيوان ٥ : ٧٨ والنقائض ١٦١ والأزمنة والأمكنة ٢ : ١٦١

والألفاظ لابن السكيت ٥٥٢ واللسان (نور) .

(٣) فى الأصلين : « عليه » تحريف . وقبله :

ويوم من الشمري كأن طلباه كواعب مقصور عليها ستورها

(٤) ديوان ذى الرمة ١٥٥ واللسان (رم) .

فصار ما خافَ هذا الجبل في غربيّه إلى أسياف البحر من بلاد الأشعرين وعكّ وكنانة وغيرها إلى ذات عرق والجحفة وما صاقبها - أي قاربها - وغار من أرضها الغور . والغورُ غور تِهامة ؛ وتهامة تجتمع ذلك كلّهُ . وصار ما دون ذلك الجبل في شرقيه من الصّحاريّ والنجد إلى أطراف العراق والسّماوة وما بينهما نجدًا ؛ ونجد يجمع ذلك كلّهُ . وصار الجبل حجازًا ، وما احتجز به في شرقيه من الجبال وانحازَ إلى فيد وجبلتيّ طيٍّ إلى المدينة من بلاد مَدْحَج تثليث وما دونها إلى فيد حجازٌ ، والعرب تسميه نجدًا وجنّسًا وحِجازًا ، والحجاز يجمع ذلك كلّهُ . وصارت بلاد اليمامة والبحرين وما والاها عَرَضًا فيها . وفيها نجدٌ وغورٌ لقربها من البحار وانخفاض مسابيل أوديتها ، والعروض يجمع ذلك كلّهُ . وصار ما خلف تثليث وما قاربها إلى صنعاء وما والاها من البلاد إلى حضرموت والشّحر وعمان وما يليها اليمن ، وفيها التّهائم والنجد ، واليمن يجمع ذلك كلّهُ .

ورواه أبو جعفر : « وجاورت أهل الجبال » ، وأنكر الحجاز ، قال : وذلك أن فيد في قرب جبلتيّ طيٍّ ، ميرةُ أهل فيد من الجبلين ، وبين فيد وبين الحجاز مسيرة ثلاثة عشر يومًا ، فكيف يكون أراد الحجاز ؟ وإنما أراد بالجبال أجأ وسامى . قال : ومن الحجّة للجبال قوله « بمشارق الجبلين أو بمحجر (١) » .

وقال قطرب : الحجاز يكون ها هنا من شينين . يقال حجز بعيره يحجزه حجازًا ، لضرب من شدّه ؛ وذلك الحَبَل يقال له حجاز ، يُشَدُّ به البعير إلى رُسْغِه كالقيّد له . قال : ويجوز أن يكون سُمي حجازًا لأنّه احتجز بالجبال . ويقال : احتجزت المرأةُ ، إذا شدّت عليها ثيابها في وسطها واتّزرت . ويقال هي حنزة السراويل . والعامّة تحطى فتقول حنزة السراويل .

والمرام مرتفع بمن ، ولا يجوز أن ترفع المرام بأين وتجعل من من صلة المرام ، لأنّ صلة الاسم لا تتقدّم عليه .

(١) أما الزوزني فيقول : يريد أنها تحل بفيد أحيانًا وتجاور أهل الحجاز أحيانًا ، وذلك في فصل الربيع وأيام الإنتاج ؛ لأن الحال بفيد لا يكون مجاوراً أهل الحجاز ، لأن بينها وبين الحجاز مسافة بعيدة ، ثم قال : فأين منك مطلبها ؟ أي تعذر عليك طلبها ؛ لأن بين بلادك وفيد والحجاز مسافة بعيدة ، وتبها قذفًا .

## ١٨ - بمشارك الجبلين أو بحجرٍ فتضمّنتها فردةٌ فرخامها

قال أبو جعفر : هذه المواضع كلها فيما بين فيد والجبلين . وقال غيره : مشارق الجبلين أراد شريقيهما . والجبلان : جبلا طيئ . وقوله « فتضمّنتها » : نزلت فيها . وفردةٌ : موضع . وقال أبو زياد : محجرٌ<sup>(١)</sup> : جبلٌ حوله حُجْرٌ به . وفردة : أرض ، ورخامها : جبلٌ قريب من فردة ، فأضاف ذلك الجبل إلى فردة .  
والباء صلةٌ لخلولٍ مضمر ، والهاء والألف تعود على المريّة .

## ١٩ - فصوائقٌ إن أيمنت فمظنةٌ منها وحافُ القهر أوطلخامها

صوائق : موضع ، ويروى : « فصعائد » . و « أيمنتُ » : أخذت نحو اليمّان . قال يعقوب بن السكيت<sup>(٢)</sup> : يقال أيمن الرجل ويا من ، إذا أخذ نحو اليمن ؛ وأشام ، إذا أتى الشام ؛ وأعرق ، إذا أتى العراق ؛ وأنجد ، إذا أتى نجدًا ؛ وجلس ، إذا أتى جلسًا ، وهي نجد . وأنشد :

قل للفرزدق والسفاهةُ كاسمها إن كنت تارك ما أمرتُك فاجلس<sup>(٣)</sup>

أى فأت نجدًا . وأتھسم ، إذا أتى تهامة ؛ وأعمّسن ، إذا أتى عُمّان ؛ وعالسى ، إذا أتى العالية ؛ وانحجز واحتجز ، إذا أتى الحجاز ؛ وأخاف ، إذا أتى خيف منى . قال يعقوب : وقال يونس : يقال قد امتنّى القوم ، إذا نزلوا منى . ويقال : قد نزل الرجل ، إذا أتى منى . قال عامر بن الطفيل :

(١) التبريزى : « محجر بكسر الجيم : اسم موضع . ويروى عن الأصمى أنه كان يفتح الجيم » .

(٢) في إصلاح المنطق ص ٣٤١ .

(٣) البيت لعبد الله بن الزبير ، كما في اللسان (جلس) . وأنشد ، في إصلاح المنطق ٣٤١ . وقال ابن برى : البيت لمروان بن الحكم ، وكان مروان وقت ولايته المدينة دفع إلى الفرزدق صحيفة يوصلها إلى بعض عماله ، وأومّه أن فيها عطية ، وكان فيها مثل ما في صحيفة المتلمس . فلما خرج عن المدينة كتب إليه مروان هذا البيت .  
وبعد :

ودع المدينة إنها محروسة واقصد لأيلة أو لبيت المقدس  
ألق الصحيفة يا فرزدق إنها نكراه مثل صحيفة المتلمس  
وإنما فعل ذلك خوفًا من الفرزدق أن يفتح الصحيفة فيدرى ما فيها فيتسلط عليه بالهجم .

أنازلةُ أسماءَ أم غير نازلتهُ أبيني لنا يا أممَ ما أنتِ فاعلمتهُ (١)  
قال ابن أحمر :

وافيتُ لَمَّا أتاني أنها نَزَلَتْ إن المنازلَ ممَّا تَجْمَعُ العجبا (٢)

أى أتت منى . ويقال : غارَ ، إذا أتى الغورَ ، وأغارَ . قال الأعشى :

نبيُّ يرى ما لا ترون وذكره أغارَ لعمري في البلاد وأنجدًا (٣)

ويروى : « وذكره لعمري غارَ في البلاد » . ويقال : ساحلَ إذا أخذ على الساحل ؛

وأجبلَ : صار إلى الجبل ؛ وأسهلَ : صار إلى السهل ؛ وألوى : صار إلى لوى الرمل (٤) ؛

وأجدَّ : صار إلى الجدِّ ؛ وأفلَى : صار إلى الفلاة ؛ وكوَّفَ وبصرَ ، إذا أتى الكوفة

والبصرة . قال الشاعر (٥) :

أخبرٌ من لا قيتُ أنى مبصرٌ وكائن ترى قبلى من الناس بصرًا

وقوله « فظنَّتها منها وحاف القهر » ، أى موضعها الذى تُظنُّ فيه وتُعرف وتُطلب

وحاف القهر . يقال : اطلب العلوم من مظانِّها (٦) . قال الشاعر (٧) :

\* فإنَّ مَظنِّةَ الجهلِ الشَّبَابُ (٨) \*

وقال الآخر (٩) :

موسومة بالحسن ذات حواسد إن الحيسان مَظنِّةٌ للحُسدِ

ووحاف القهر : موضع .. وقال أبو جعفر : الوحاف : إكام صغار إلى جانب

(١) ملحقات ديوان عامر بن الطفيل ١٥٨ والخزاة ٣ : ٤٤ والنقائض ٢٨٤ واللسان والمقاييس (نزل) .

(٢) اللسان والصحاح (نزل) .

(٣) ديوان الأعشى ١٠٣ واللسان (نجد ، غور) .

(٤) فى النسختين : « وادى الرمل » ، و صوابه بن إصلاح المنطق ٣٤٢ .

(٥) هو ابن أحمر . اللسان (بصر) .

(٦) فى الأصلين : « العلم » ، و صوابه فى م .

(٧) هو النابغة الذبياني . ديوانه ١٤ واللسان والصحاح (ظنن) .

(٨) ويروى : « مطية الجهل » . أى يمتطى الجهل الشباب ويصرفه كيف شاء . و صدره :

\* فإن يك عامر قد قال جهلا \*

(٩) هو محمد بن بشير الخارجي ، كما فى الأغاني ١٤ : ١٤٨ .



القهر ، والقهر : جبل . وواحد الوحاف وَحْفَة ووَحْف .

والصوائق نسق على فردة ، ومظنة رفع بوحاف .

٢٠ - فاقطع لبانة من تعرّض وصله ولشرّ واصل خلة صرامها

معناه : اقطع لبانتك ممن تعرّض وصله ، أى لم يستقم وصله وأخذ على غير الطريق . ومن ذلك يقال : بعيرٌ فيه عُرْضية ، أى لا يوائى راكبه . وقال الأصمعي عن خافِ الأحمر : سمعت أعرابياً ينشدها :

• ونخير واصل خلة صرامها •

أى أحسن الناس وصلاً إذا وصل أوضعهم للصّرم في موضعه<sup>(١)</sup> . ويقال في مثل من الأمثال : « كلُّ أُلوف نَقُور » . وقال : هو الذى يصرم في موضع الصّرم ، ويحسن الوصل إذا وصل . ومن لا يصرم في موضع الصّرم لا يحسن أن يصل . و« الخُلة » : الصديق . والخُلة : الصداقة . قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

ألا أبلغنا خُلتي جابراً بأنّ خليلك لم يُقتل  
تخاطأتِ النبلُ أحشاءه وأخّر يوى فلم يعجل

ويقال للرجل إذا صعد الجبل : عرّض دابّتك ؛ يريد خذها يَمَنَةً ويسرةً ، فإنّه أهونُ عليها في الصعود . يقول : فن فسّد وصله فلا تقعدنّ على صلته لتحسبى عن مآربك<sup>(٣)</sup> .

واللام لام اليمين ، معناه والله لشرّ واصل خُلة .

(١) التبريزى : « قال بندار : معنى ونخير واصل خلة صرامها : خير الأصدقاء من إذا علم من صديقه أن حاجته تثقل عليه قطع حوائجه منه لكلا يفسد ما بينهما . قال بندار : وهذا مثل قول بعضهم : إذا أردت أن تلمومك مودة صديقك فاقطع حوائجك عنه إذا كنت تكره أن يردك . قال : ومعنى لشر واصل خلة صرامها : من صرمة لإنزال الحاجة به . والمعنى يرجع إلى ذلك ، فإن كنت تحب مودته فلا تسأله حاجة إذا كان على هذا .»

(٢) هو أوفى بن مطر المازنى . اللسان (خطأ ، خلل) .

(٣) فى الأصلين : « مآربه » ، وصوابه من م .

## ٢١- واحِبُ المُحَامِلِ بِالْجَزِيلِ وَصُرْمُهُ

باقٍ إِذَا ضَلَعَتْ وَزَاغَ قِوَامُهَا

المحامل : المكافئ . ويروى « المحامل » بالجميم . ويروى « وزال قِوَامُهَا » . و « احب » من الحباء ، وهي العطية . و « المحامل » : الذي يحمل لك وتحمل له . فيقول : إذا حبوت صديقك الذي يحملك فاجعل حباءه جِزْلاً<sup>(١)</sup> . والمحامل بالجميم : الذي يجاملك بالموذبة . ويقال قد أجزل له العطاء ، أى أكثر له . و « صُرْمه باق » أى استبق صُرْمه فلا تعجل به . والصُرْم : القطيعة ؛ وهو الاسم ، والصُرْم المصدر . يقول : إذا ضلعت الخُلَّة ، وهى الخليل ها هنا . و « ضلعت » : اعوجت . ويقال رمح ضلع ، أى معوج . ويقال ضلعت فلان مع فلان ، أى ميله وهواه . ويقال : لأقيمَنَّ ضلع فلان ، أى عوجه . وأنشد للحندلي :

• فليقنه أجردُ كالرُمح الضلع<sup>(٢)</sup> .

فليقنه ، يعنى باطن جِران البعير ؛ وإنما يريد العنق .

قوله « وزاغ قِوَامُهَا » معناه مال ولم يستقم ، ويروى : « قِوَامُهَا » بفتح القاف ، و « قِوَامُهَا » بكسر القاف : عيادها . يقال هذا قِوَام الأمر وهذا مِلاكه . والقِوَام بالفتح . والمِلاك بالفتح ؛ يقال حائطٌ ليس له مِلاك ، أى لا يتمالك . وقال بعضهم : معناه : وليكن صرْمه باقياً عندك فلا تعجل بصرمه . ويقال معنى قوله « وزاغ قِوَامُهَا » : ولم تستقم لك خُلَّتته ولم تثبت . والمعنى لا تعاجل صديقك وخُلَّتتك بقطع الذى بينك وبينه ، إن ضلعت خُلَّتته وزاغ قليلاً فليكن صُرْمه ما كُثراً عندك ، فاستبقه ولا تعجل بالقطيعة . وقال أبو جعفر : وصرمه باقٍ معناه أثبت له مودتك ما ثبت ، فإن زاغ قطعته ؛ كما قال النمر بن توبل<sup>(٣)</sup> :

(١) م : « جزيلاً » . يقال عطاء جزل وجزيل ، إذا كان كثيراً .

(٢) أنشده فى اللسان والمقائيس (ضلع) وإصلاح المنطق ٢٢١ بدون نسبة فى الجميع . وقبلة فى اللسان :

• بكل شعاع كجذع المذرع •

(٣) الخزانة ٤ : ٤٣٨ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٦٦ . وقد ذكروا أنه مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم :

« أحب حبيبك هوذا ما ، عسى أن يكون بفيضك يوماً ما ، وابغض بغيضك هوذا ما ، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما » . والنمر بن توبل صحابى ، أدرك الإسلام وهو كبير ، وبين هذا البيت وقاليه :

فتصرم بالود من وصله رقيق فتسفه أو تنسما

فأحبب حببيكَ حبباً رويداً فليس يعولك أن تصرماً  
 وأبغض أبغضك أبغضاً رويداً إذا أنت حاولت أن تحكماً  
 وفاعل ضلعت مضمير فيه من ذكر الخلعة . والواو في الصرم واو الحال . معناه واحب  
 المحامل بالجزيل وهذه حاله . و « زاغ » ، من الزيف ، وهو الميل ، قال الله عز وجل :  
 ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ﴾<sup>(١)</sup> .

٢٢- بَطْلِيحِ أَسْفَارٍ تَرَكَنَ بَقِيَّةً مِنْهَا فَأَحْنَقَ صُلْبُهَا وَسَنَاْمُهَا  
 « بطليح أسفار » معناه بناقة كائلة مُعْبِيَّة . ويقال طَلَّحَتْ تَطْلِيحُ ، وأينقُ  
 طَلَّحَى وَطَلَّحَتْ . قال القرشي :  
 مَثَابًا لِأَفْنَاءِ الْقَبَائِلِ كُلِّهَا تَخُبُّ إِلَيْهِ الْيَعْمَلَاتُ الطَّلَّاحُ<sup>(٢)</sup>

والأسفار : جمع سفَر . وقوله « تركن بقية » معناه لم تأكل الأسفار لحمها  
 أجمع ، أي لها كبدنة وبقاء على طول السفر . و « أحنق » : ضمَّـر . ويقال صُلِبُ ،  
 وصَلَب . قال العجاج :

• ما زلتُ يومَ البينِ ألوي صلبِي<sup>(٣)</sup> •

وقال أبو جعفر : معنى البيت : فاقطع لبانتَه بناقة معتادة لاسفر قد طلَّحها  
 مرةً بعد أخرى ، وقد هانت عليها الأسفار .

والباء صلة لقوله : فاقطع لبانةً من تعرض . والأصل في طليح مطلوحة ، فصرفت  
 عن مفعولة إلى فعيل ، فألزمت التذكير . ويقال للبعير المعني الكال : طليحٌ وطلَّح .  
 قال الشاعر يعني ناقة :

• قاتُ لعنْسٍ قد ونَّتْ طليحِ •

(١) الآية ٨ من سورة آل عمران .

(٢) أنشده في اللسان (ثوب) منسوباً إلى أبي طالب ، برواية « اليعملات النوامل » .

(٣) لم أجده في ديوان العجاج .

وقال الأصمعي : يقال للرجل التَّعَبِ المعني طَلِحٌ وطليح . وأنشد للحطيئة في  
صفة إبل :

إذا نامَ طَلِحٌ أشعثُ الرأسِ خَلَفها هَداه لها أنفاسُها وزَفيرُها<sup>(١)</sup>

ويقال : « صاحب الناقة طليحان<sup>(٢)</sup> » ، إذا كان هو والناقة مُعْنِيَيْن . وحكى  
بعضُ أهل اللغة : ناقةٌ طالِح .

٢٣ - فإذا تَغَالَى لَحْمُها فَتَحَسَّرَتْ وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الكَلالِ خِدَامُها

« تغالَى » ، معناه ذهب وارتفع . وقال الأصمعي : معناه ركب رموسَ العظام وذهب  
ماسوي ذلك . وهو مثل قول عَتِيبة بن مِرْداس :

غدا لحمُها فوقَ العظامِ فَشِيدَتْ به أَرْزًا طَيَّ البِناهِ المَشِيدِ

قوله أَرْزًا ، معناه لحمها مجتمع قد لَزِمَ بعضُه بعضاً . يقال من ذلك : تركتُ البيتَ  
أَرْزًا ، أي يَخَصُّ بأهله . و« تحسَّرتُ » معناه تحسَّرتُ عنها البُدن . و « الخِدام » :  
جمع خِدامَة ، وهي سيورٌ تُعقَدُ في الأرساغِ ثم تُشدُّ إليها النعالُ إذا رُفِعَتْ<sup>(٣)</sup> بها الإبلُ  
عند الحفِّ .

وقال أبو جعفر : أخبرني ابنُ الأعرابي قال : تغالَى لحمُها أصله تَغاولَ فقلَّب ،  
من قولهم : غالَه كذا وكذا ، إذا ذهبَ به .

وقال غيره : يروى « فإذا تغالَى لحمُها » بالعين غير معجمة ، على أنَّه تفاعلٌ من  
العلو .

وتحسَّرتُ ، فيه ضمير الناقة . والخِدام مرتفعة بتقطُّعَتْ .

(١) ديوان الحطيئة ١٠٠ . واللسان ( طليح ) .

(٢) ويروى : « راكب الناقة » ، وهو من شواهد النحاة في مطولاتهم ، انظر منها الأشموقي ٢ : ١١٦  
في باب العطف . يستشهدون به على حذف العاطف والمعلوف . ومثله قوله تعالى : « سراويل تقيكم الحر » ، أي  
والبرد .

(٣) م : « رفعت » ، بالفاء .

٢٤- فلها هِبَابٌ في الزِّمامِ كأنَّها صَهْبَاءٌ عَرَّاحٌ مع الجَنُوبِ جَهَامُها

«فلها هِبَابٌ»، معناه فلها هَيْبٌ ونشاط . يقول: إذا صارت في هذه الحال لم تنكسر ولم يذهب نشاطُها . ويقال للناقة إذا جدت وأخذها مرحٌ شديد : هابَّةٌ . كأنَّها صهباءٌ ، ومعناه كأنها سَحَابَةٌ صهباءٌ . وقال : إذا اصهبَّت قلَّ ماؤها ،

[ وإذا قلَّ ماؤها<sup>(٢)</sup> ] خَفَّتْ وَسَرَّعَ مَرَّها<sup>(٣)</sup> . وهو مثل قول النابغة :

صُهْبًا ظِمَاءٌ أَتَيْنَ التَّيْنَ عن عُرْضٍ يُزْجِنُ غَيْمًا قَلِيلًا ماؤه شَبِيمًا<sup>(٤)</sup>

و «الجَهَامُ»: ما هراقَ ماءه ، والواحدة جَهَامَةٌ . يريد : طردته الجنوب وقد هراقَ ماءه فحَفَّ ، وإذا خَفَّ كان أسرعَ مَرًّا . فشبَّه الناقةَ بالمحابة في السرعة . والصَّهباءُ على أَوْنِ القَمَرَاءِ مِنَ الأُتُنِ ، وهي التي يضرب لونها إلى الحمرة . ويروى: «خَفَّ مع الجنوب» . وقال أبو جعفر : معناه كأنَّها صهباءٌ قد هراقت الجنوبُ ماءَها فصارت جهامًا خَفَّ فضرِبته الشمال . قال : وهذا مثل قول النابغة :

فأضحَّتْ في مَدَاهِنَ بَارِدَاتٍ بِمَنْطَلَقِ الجَنُوبِ على الجَهَامِ<sup>(٥)</sup>

قال : قال الأصمعي : أراد فأضحَّتْ هذه الأمطار بمنطلق الجنوب على الجَهَامِ ، كما يقال بات فلانٌ على طعام ، أى وقد أكل طعامًا . فأراد أن هذه الأمطار جاءت بها الجنوبُ فلمَّا هراقتْ ضربتها الشَّمَالُ نَقَطَعَتْها وبردَ الماءُ وصفًا . والمُدُّ هُنَّ: النُّقْرَةُ في الصفا . وراح وما بعده صلةُ الصَّهباءِ .

٢٥- أَوْ مُلْمِعٌ وَسَقَّتْ لِأَجْقَبِ لَاحَهُ طَرْدُ الفَحُولِ وَضَرْبُها وَكِدَامُها

ويروى : « طَرَدُ الفَحَالَةِ ضَرْبُها وَعِدَامُها » . ويروى : « وَزَرَّها وَكِدَامُها » .

و «المُلْمِعُ»: الأتان التي قد استبانَ حملُها في ضَرَعِها ، وذلك أنه يُشْرِقُ لِأَيِّنِ .

يقال لذوات الحافر والسباع : قد أُلْمِعَتْ ؛ وهي أُنُّنٌ مُلْمِعٌ .

(١) في الأصلين : « المرح الشديد » ، صوابه في م .

(٢) التكملة من م .

(٣) وكذا في م . ويقال سريع وأسرع بمعنى .

(٤) ديوان النابغة ٦٦ برواية : « صهب الظلال » .

(٥) ديوان النابغة ٧٥ .

ويقال للشاة إذا استبان حملها فأشرقَ ضرعُها ووقع فيه اللبن واللبن: أضرعت، فهي مُضْرَع . ويقال: سألت فلاناً فأضرعَ ، أى تغيّر وجهه ؛ يريد عند المسألة . ويقال للناقة أرأتُ فهي مُرْع . وإنّما توصفُ الحمرة بهذا ، أعنى بالإلماع ؛ فأمّا الإبل فإذا قيل عاقرٌ أو مُزَلِقٌ فهو أَحْمَدُ لها . قوله « وَسَقَمَت » : حملت ماء الفحل . ويقال ناقةٌ واسقٌ وإبلٌ مواسيقٌ ، جمع على غير قياس . ويقال : أرضٌ تنسقُ الماءَ ، إذا أمسكتَه . ولا أكلتِك ما وسقت عيني الماء . وقوله « لأحْقَبَ » والأحْقَبُ : عيرٌ بموضع الحقب منه بياض . « لاحته » : أضمّره وغيره . يقال لاحته السفرُ يَلُوحه لُوحاً ، إذا فعلَ به ذلك . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ لَوَاحِةٌ لِلْبِشْرِ ۙ ﴾ أراد : مغيّرة . وأنشد أبو عبيدة :

تقول ما لاحتاك يا مسافرُ يا ابنة عمى لاحتى الهواجرُ

وقال عمران بن حِطَّان :

يُكَبِّكَبُ فيها الظالمون بظلمهم وجوههم فيها تُلُاحُ وتُسْفَعُ

وقوله : « طَرِدُ الفِحَالَةِ » معناه جعل يطرد الفِحَالَةَ عنهنّ قبل أن يحمِلنَ ، فلمّا حملن ذهبت الفِحَالَةُ عنهنّ وصار شرٌّ منّ عليه . قوله « عَدَامَا » معناه مُعَادَمَتِهَا وهى المُعَاضَاة . ويقال فحلٌ مِعْدَمٌ وَعَدُومٌ ، أى عَضُوض . ويقال عَدَمَتَهُ بلسانه ، أى عَضَّهُ . ويقال فحلٌ وفُحُولٌ وفِحَالَةٌ . و « زَرُّهَا » : عَضَّهُ إياها . ومُلمَعٌ نسق على صهباء .

٢٦ - يعلو بها حدب الإكام مسحجاً قد رابه عضيانها ووحامها

الحدب : ما ارتفع من الأرض . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ مِنْ كُلِّ مَرْتَفَعٍ ﴾ ، أراد من كل مكان مرتفع . قال الشاعر (٢) :

(١) الآية ٢٩ من سورة المدثر .

(٢) الآية ٩٦ من الأنبياء .

(٣) هو طرفة . ديوانه ٧ .

فَأَمَّا يَوْمَهُنَّ فَيَوْمٌ سَوَاءٌ تَطَّارِدُهُنَّ بِالْحَدَبِ النَّسُورُ  
وقال الآخر :

تَدَارَكْتَنِي مِنْهُ خَلِيجٌ فَرَدَّتَنِي لَهُ حَدَبٌ تَسْتَنُّ فِيهِ الضَّفَادِعُ

و «الإكام» : جمع أكَمَّة ، وهي أشدُّ ارتفاعاً مما حوفاً غليظة . ويقال أكمة وإكامٌ وأكُمٌ وآكام . وقوله « يعلو بها » معناه يعلو بالأنان يَغْمُهَا بذلك ، ليسبق فيما صنعت به ويدللها . وقوله « مسحج » : معضض قد عضضته الحمير . والمسحج : جرحٌ ليس بغامض . ويقال مسحجه وجحشته . « عصيانها » : امتناعها عايه . وقوله « وِحامها » الوحَم : الشهوة على الحمل ؛ يقال امرأةٌ وَحَمِي ، إذا اشتهدت على حملها . ونساءٌ وِحامٌ ووِحامِي . وقد وَحِمَتْ تَوَحِمَتْ وَحِمًا . قال العجاج :  
\* أزمانَ ليلي عامَ ليلي وَحَمِي (١) \*

أى شهوتي . وقال أبو جعفر : قوله « يعلو بها حدب الإكام » معناه يعسفها عسفاً ليس بهم إلا بطردھا ، لا يبالى أين سلكت . وإنما يعلو بها خوف الرأى . ويروى « مسحج » بالرفع . فن نصبه نصبه على الحال [ مما في يعلو (٢) ] ، ومن رفعه رفعه بيلعو (٣) .

٢٧- بِأَحْزَةِ الثَّلَبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَهَا قَفْرَ المَرَاقِبِ خَوْفُهَا آرَامُهَا

الأحزة : جمع حَزِيز ، وهو الغليظ المنقاد المستدق ، والجمع أحزةٌ وحِزَانٌ . وقال الأصمعي : قال خفاف الأحمير : سمعت أعرابياً يرويه « بأخرة الثَّلَبُوت » ، وكذلك رواه الأصمعي ، قال : والأخرة مُطَمَّأَنَاتٌ في الأرض تكون كالوهدة بين الرَبُوتين تنقاد وتجرى ، الواحدُ خَرِير ، والجمع أخيرةٌ وخُرُر . و« الثَّلَبُوت » : موضع (٤) ؛

(١) ديوان العجاج ٥٨ . وأنشده في اللسان والمقاييس (وحم) بدون نسبة .

(٢) التكلة من م .

(٣) وذكر التبريزي أنه يروى أيضاً بالجر ، وقال : « ومن جره جملة نعتاً لأحقب » .

(٤) في الأصلين : « خرور » ، صوابه في م .

ومثاله بعيرٌ تَرَبَّوتٌ ، أى ذلول ، وكذلك الناقة ؛ والجربوتُ لله عز وجل ؛ وامرأة خَسَبَتْ إِذَا كَانَتْ خَلَّابَةً . وقوله « يربأُ فوقها » معناه يعلو فوق الأحزة مخافة رامٍ أو طارد . والربيثة : الذى يعلو ويحفظ . قال الشاعر<sup>(١)</sup> :

فَظَلَّ مَرْتَبَةً لِّلشَّمْسِ تَنصَهَرُهُ حَتَّى إِذَا الشَّمْسُ مَالَتْ جَانِبًا عَدَلَا<sup>(٢)</sup>

معناه : فظلَّ مرتفعاً . وَتَنصَهَرُهُ : تذبذبه . ورواه الأصمعيُّ : « يربأُ فوقها طوراً مرابئُ خَوْفِهَا آرَامُهَا » ، أَرَادَ مَصَاعِدُ خَوْفِهَا أَعْلَامُهَا الْمَشْرِفَةُ . وَأَصْلُ الْآرَامِ أَعْلَامٌ كَانُوا يَنْصُبُونَهَا عَلَى الْقُبُورِ وَالطَّرِيقِ . فَأَرَادَ : يَتَصَعَّدُ الْحِمَارُ هَذِهِ الْآكَامَ كَالرَّبِيثَةِ لَهَا ، أَى كَالْحَافِظِ . وَإِنَّمَا خَوْفُ هَذِهِ الْمَرَاقِبِ أَعْلَامُهَا لِمَا يَكُونُ خَلْفَهَا مِنْ صَائِدٍ وَغَيْرِهِ . وَيُرْوَى : « قَفْرًا مَرَّاقِبُ خَوْفِهَا آرَامُهَا » ، [ وَيُرْوَى : « قَفْرًا مَرَّاقِبُ خَوْفِهَا آرَامُهَا<sup>(٣)</sup> » ] . فَمَنْ رَفَعَ الْمَرَّاقِبَ وَخَفَضَ الْخُوفَ رَفَعَ الْمَرَّاقِبَ بِالْآرَامِ ، وَمَنْ نَصَبَ الْمَرَّاقِبَ جَعَلَهَا تَابِعَةً لِلْقَفْرِ وَرَفَعَ الْخُوفَ بِالْآرَامِ . وَوَأَحَدُ الْآرَامِ إِرَامٌ ، وَإِرَامِيٌّ ، وَأَيْرِيٌّ .

## ٢٨ - حَتَّى إِذَا سَلَخَا جُمَادَى سِتَّةَ جَزْءًا فَطَالَ صِيَامُهُ وَصِيَامُهَا

ورواه الأصمعيُّ : « حَتَّى إِذَا سَلَخَا جُمَادَى كُلَّهَا » . وَقَوَاهُ « سَلَخَا » يَعْنِي الْعَيْرِ وَالْأَتَانَ خَرَجَا . وَجُمَادَى : شِدَّةُ الْقُرِّ ، وَكَذَا كَانَ الشِّتَاءُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ ، وَفِيهَا كَانَ يَكُونُ أَوَّلُ الْمَطَرِ . فَيَقُولُ : وَخَرَجَ عَنْهَا كَلْبُ الْبُرْدِ ، وَأَنْبَتَتِ الْأَرْضُ ، [ وَ<sup>(٤)</sup> ] اسْتَقْبَلَا الْجِزْءَ ، فَصَامَا عَنِ الْمَاءِ . وَقَالَ فِي ذَلِكَ أَحْمِيحَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ :

إِذَا جُمَادَى مَنَعَتْ قَطْرَهَا زَانَ جَنَابِي عَطَّنَ مُعْصِفٌ<sup>(٥)</sup>

(١) هو الأخطل . ديوانه ١٤١ .

(٢) في الديوان :

إِذَا لَا تَجْهِنِي أَرْضُ الْعَدُوِّ وَلَا عَصْفُ الْبِلَادِ إِذَا حَرِيَاؤُهَا جَدَلَا

يَظَلُّ مَرْتَبَةً لِّلشَّمْسِ تَنصَهَرُهُ إِذَا رَأَى الشَّمْسَ مَالَتْ جَانِبًا عَدَلَا

(٣) التكلة من م .

(٤) هذه من م .

(٥) أَنشده فِي السَّانِ وَالنَّاجِ (جَمَدٌ) وَالْمَقَائِيسِ (عَصْفٌ) بِلُغَتِهِ . وَفِي السَّانِ (عَصْفٌ) مَنْسُوبًا إِلَى

أَبِي قَيْسِ بْنِ الْأَسَلْتِ ، أَوْ أَحْمِيحَةَ . وَفِي (غَضَفٌ) مَنْسُوبًا إِلَى أَحْمِيحَةَ بِرِوَايَةٍ : « مَغْضَفٌ » ، وَهُوَ الْكَثِيرُ النَّهْمِ .



أراد : كانت له نخل ، فصَيَّرَ للنَّخْلِ عَطَنًا . وليست ترعى الإبلُ أكثرَ من شهرين . قال حميد بن ثور :

رَعَيْنَ الْمُرَارِ الْجَوْنَ مِنْ كُلِّ مِذْنَبٍ دَمِيثٍ جُمَادَى كُلَّهَا وَالْحَرَمًا (١)

أراد : جمادى الآخرة ورجباً . وسماه الحرمَ لأنه من الأشهر الحرم . وقال رؤبة :

• شهرين مرعاها بقيعان السَّلَاقِ (٢) •

والسَّلَاقُ : مطمانٌ من الأرض بين ربوتين . وقال العجاج :

• عشرًا وشهرين يُسَنُّ عَزْبًا •

يعنى أنه ترك في الكلا شهرين وعشرًا . يُسَنُّ : يُصْقَلُ وَيُحَسِّنُ الْقِيَامُ عَلَيْهِ .

وقال أبو ذؤيب :

بِهِ أَبَلَّتْ شَهْرِي ربيعِ كليهما فَقَدَ مَارَ عَنْهَا نَسْوُهَا واقترارُها (٣)

والنَّسْوُ : بدء السَّمَنِ . ومارَ : ماجَ فيها . والاقترارُ : أن تبول الدابة بولاً خائراً

في رجلها . يقال قد تفررت الإبلُ في أسوقها ، إذا أكلت اليبسيس فخشرت أبوها .

ويقال « صام » إذا قام وثبت . ويقال صام النهار ؛ إذا ركذ حين ترتفع الشمس ،

ويقال صام النهار ، إذا سكتن . قال العجاج :

• بحيث صام المِرجَلُ الصادي (٤) •

وقال الشماخ :

متى ما يَسْفُ خيشومُه فوق تلعة مَصَامَةَ أعيار من الصيف يَنْشِجِ (٥)

يعنى حمار الوحش . والمَصَامَةُ : موضع أرواث الأعيار في الصيف ، إذا شمّه

(١) في ديوان حميد ٩ واللسان (حرم) : « شهر جمادى كلها » .

(٢) ديوان رؤبة ١٠٥ . وقيله :

• مقتدر الضيمة وهووا الشفق •

(٣) ديوان الهذليين ١ : ٢٣ واللسان (أبل ، نسا ، قرر) .

(٤) ديوان العجاج ٥٤٥ .

(٥) ديوان الشماخ ١٦ .

الحمارُ نَشَجَ ، أى تهيأً للنهَاق . وقال بعضُ الرُّجَّازِ (١) :

لا تَسْقِه صَيْبَ عَزَافٍ جُورَ حَتَّى يَصُومَ فِي النِّهَارِ وَالْأَكْرَمِ (٢)

وقال أبو جعفر : أراد حميد بن ثور بقوله « جمادى كلَّها والمجرَّما » أشهرَ جماديين والمجرَّم . ويشهد له قول العجاج :

• عَشْرًا وشَهْرَيْنِ يَسُنُّ عَزَبَا •

أى يَسُنُّ أَتْنَهُ فِي المَرَاعِي يَحْفَظُهَا وَيُرْعَاهَا . وأجودُ الرِّبِيعِ وأحمده شهران ، إلا أَنَّهُ إِذَا جَاءَ الجَوْدُ والخِصْبُ كان ثلاثة أشهر . قال : أبو وجزة جعله ثلاثة أشهر في بعض شعره . وقال غيره : جزءٌ مصدرُ جزأتِ الإبلُ تُتَجَزَأُ جُزْءًا ، يَتَدَهَّبُ إِلَى أَنَّهُ اسمٌ مأخوذٌ منه . قوله « صيامُهُ وصيامُها » : قيامُ العيرِ وقيامُ الأتْنِ ، لأنَّ الصَّيْفَ قد جاء وانقطعت المياه .

وستة تختفض بإضافة جمادى إليها ، أى متمم ستَّة وخاتِم ستَّة أشهر . يريد : سلخاً أشهرًا آخرها جمادى الآخرة وأولها المحرم . وروى : « ستَّة » بالنصب ؛ [ فن رواه (٣) ] هكذا جعل الستَّة تابعة لجمادى ، أى ساعها أشهرًا ستَّة ، فاكتفى بجمادى من الأشهر . وقومٌ من العرب يجعلون جمادى الشتاء . ويروى : جَزَأَ ، أى قطعاً .

٢٩- رَجَعَا بِأَمْرِهِمَا إِلَى ذِي مِرَّةٍ حَصِيدٍ ، وَنَجَّحُ صَرِيمَةَ إِبْرَاهِيمَا

رَجَعَا بِأَمْرِهِمَا إِلَى ذِي مِرَّةٍ ، معناه كان ينازُعُها وتنازعه ثم رَجَعَا بِأَمْرِهِمَا أى صار الشأن إليه : و« المِرَّة » : الرأى . وأصل المِرَّةُ إحكامُ الفتلِ ، فضرِبته مثلاً . وقال أبو زيد : يقال إن فلانًا لذي مِرَّةٍ ، إذا كان قويًّا محتالًا . قال الله عزَّ وجل : ﴿ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى ﴾ (٤) معناه ذو عقلٍ وشدة . وأنشد الفراء :

قد كنتُ قبلَ لقائكم ذا مِرَّةٍ عِنْدِي لِكُلِّ مُخَاصِمٍ مِيزَانُهُ

(١) هو جندل بن المنخى ، كما في اللسان (جأر ، عزف) .

(٢) لعلها « والبكر » .

(٣) التكله من م .

(٤) الآية ٦ من سورة النجم .

و « حَصِيدٌ » : مبرم محكم . يقال وتر حَصِيدٌ ومُحَصَّدٌ ومحكم ، إذا كان متدافى القوسى شديد الفتل . ويقال : غيضة حَصِيدَةٌ ، إذا كانت ملتفةً النبات . ومنه قول قول عنبرة :

طوراً يجرد للطعان وتارة يأوى إلى حَصِيدِ القسى عزمِرم

و « الصَّرِيمَةُ » : الخصلة المقطوعة إذا قطعت وعُزِمَ عليها . وأصل الصرم القطع . يقول : فنُجج صريمة أن تصرم أمرها وتُحكّمه فلا يلتبس ؛ فإذا لم تُحكّمها فليس بنُجج . و « الإبرام » : الإحكام .

وما في « رجعا » يعود على الحمار والأتان ، وحَصِيدٌ نعت لذى ، والنجح رفع بالإبرام . والمعنى : رجعا بأمرهما في الورد إلى رأى ذى مِرَّة حَصِيدٌ<sup>(١)</sup> .

٣٠ - ورمت دوابرها السفاوتهيّجت رُيح المصاييفِ سَوْمُها وسَهَامُها

الدوابر : مآخير الحوافر ، واحلتها دابرة . والسفا : سفا البهيمى ، وهو كشوك السنبل ؛ وهو يجف إذا جاء الصيف ؛ واحلته سفاة . والبهمى : شجر . والسفا : التراب . قال الأعشى<sup>(٢)</sup> :

فلا تلمسِ الأفعى يداك تُريدُها ودعها إذا ما غيبتُها سفااتها<sup>(٣)</sup>

(١) في الأصلين : « وحصد » ، وأثبت ما في م .

(٢) ديوان الأعشى ٦٢ والحيوان ٤ : ١٨٩ . ونسب البيت إلى أبي ذؤيب الهذلي في المخصص ١٥ : ١٢٥ . وإلى خالد بن زهير الهذلي في معجم المرزبانى ٣٧١ ومجموعة المعاني ١٥٨ . والحق أن البيت للأعشى في ديوانه ، وأن خالد بن زهير الهذلي أخذ منه وقال :

ولا تبعث الأفعى تداور رأسها ودعها إذا ما غيبتُها سفااتها  
كما أن أبا ذؤيب الهذلي أخذ منه وقال :

فلا تتبع الأفعى يديك تنوشها ودعها إذا ما غيبتُها سفااتها

ديوان الهذليين ١ : ١٦٢ ، ١٦٣ .

(٣) في الأصلين : « غيبتك » ، صوابه من المراجع السابقة .

وقال الآخر يرثي رجلاً (١) :

وحالَ السَّفَا بيني وبينك والعِدَى ورهنُ السَّفَا غمُّرُ النقيبة ماجدُ  
أى حالَ الترابِ بيني وبينك . ومثله قول ذى الرِّمَّة :

رمىَ أمهاتِ القُرْدِ لدعٍ من السَّفَا وأحصَدَ من قُربانه الزَّهَرِ النَّصْرُ (٢)  
وتهيَّجت : هاجت . سَوَمُها : مرَّها . يقال : خله وسَوَمَه ، أى مُضِيه . ويقال  
جاءنا جيشٌ سَوَمَ الجراد ، أى يمرُّ مرَّ الجرادِ فى كثيره . قال ساعدة :

فلم يَنْتَبِه حتى أحاطَ بظَهْرِهِ حِسَابٌ وَسِرْبٌ كالجرادِ يَسُومُ (٣)

حساب : عددٌ كثير . وسِرْبٌ : قطعِ رجال . يسوم : يمرُّ ويمضى . قال أمية :

فما تَجْرى سوابقُ مُلجَماتٍ كما تَجْرى ، ولا طيرٌ تَسُومُ (٤)

— ذَكَرَ النجوم — والسَّهَام : رِيحٌ حارَّة . ومعنى البيت : ورمت دوابر الحميرِ  
السَّفَا ، أى نخسَتْها لِيَبْسِ السَّفَا وجَفَّافه ، وهيَّجتُ رِيحُ المصائفِ الحشيشِ  
فهاج الحشيش .

والواو فى ورمت واو الوقت ، ومع رى إضمار قد ، تقديره : وقد رمت دوابرها ،  
أى رجعا بأمرهما وقت رمى دوابرها السفا ، كما تقول : جاعنى زيد وقد طلعت الشمس ،  
تريد : فى وقت طلوع الشمس عليه . ويروى : « ورمى دوابرها السفا » . فن أنث السفا  
قال : السفا مؤنثة ، ومن ذكَّر قال : هو ممَّا يذكَّر ويؤنَّث . وكل نعل لمؤنَّث متقدِّم  
عليه إذا حيل بينه وبين الاسم صلح فيه التذكير والتأنيث .

٣١- فتنازعا سبياً يطيرُ ظلاله كدخانٍ مُشعلَةٍ يُشبُّ ضرامُها

معناه فتنازع العير والأتانُ سبياً ، أى غباراً مرتفعاً طويلاً . « ظلاله » :

(١) هو كثير عزة ، كما فى اللسان (سفا) .

(٢) ديوان ذى الرمة ٢٠٨ . والقرد : جمع قراد ، وأصله قرد بضمتين . والقريان : جمع قرى ، وهو

مجرى الماء إلى الروضة . فى الأصلين : « قربانه » ، صوابه من الديوان .

(٣) ديوان الهدليين ١ : ٨٢١ .

(٤) فى ديوان أمية بن أبى الصلت ٥٥ : « ولا طير يحوم » . وقيله :

تأمل صنع ربك غير شك بعينك كيف تختلف النجوم

ما يُظَلّ منه . « مُشَعَلَةٌ » : نارٌ ؛ وقد أشعّت . « يُشَبُّ » : يُوقَدُ ويهيج . ويقال للمرأة البيضاء : قد شبَّ لونُها خِماراً أسوداً<sup>(١)</sup> لبيسته . وكذلك الشَّبُّ اليماني يشبُّ الشيء الذي يُصَيِّغُ به . والقلي يلقى به في العُصْفُرِ ليشبّهه . والرجل المشبوب : الحسن الجميل ، ومنه قول ذي الرمة :

إذا الأروع المشبوبُ أضحى كأنه على الرّحل ممّاً منه السّير عاصد<sup>(٢)</sup>

والضّرّام : جمع ضَرَمَ ؛ وضَرَمَ : جمع ضَرَمَةٍ ، وهو كلُّ همدبٍ<sup>(٣)</sup> تُسرّع فيه النار ليس بجزّل . والجزّل : الغليظ من الخطب . وقال أبو جعفر : عدواً عدواً سريعاً حتى أثارا به الغبار<sup>(٤)</sup> . ويقال الضّرّام هو الخطب .

ويطير موضعه نصبٌ في التأويل ، والهاء يعود على الغبار ، والمعنى فتنازعا غباراً طائراً ظلّاله . والكاف منصوبة على النعت للسبب .

٣٢ - مشمولةٌ غلّيتْ بنابتِ عَرَفَجٍ كدُخانِ نارٍ ساطعٍ أسنامها

مشمولة من نعت مشعلة ، أي نار قد أصابتها الشمال فهو أجدر أن تنفخها . « غلّيت » معناه خلط ما أوقدت به . « بنابت عرّاج » ، أي بغضه وطريقه ، فهو أكثر لدخانها ؛ لأنّه رطبٌ حين طلّع . والنّابت : الحديث منه ، ومن ذلك قول الحارث بن وعلّة الشيباني<sup>(٥)</sup> :

ووطئتمنا وطئنا على حنّسقٍ وطءَ المقيّدِ نابتَ الهرمِ

(١) في الأصلين : « خمار ، أي أسود » ، صوابه في م .

(٢) وكذا ورد عجزه في (عصد) من اللسان بدون نسبة ؛ لكن في اللسان (شيب) مع نسبه إلى ذي الرمة : « مما منه السير أحق » . وهو برواية « عاصد » في ديوانه ص ١٣٠ . وانظر ما سبق في ص ٤٦٠ في تفسير البيت ٢٥ من معلقة الحارث . ب : « صاعد » صوابه ، في ا واللسان .

(٣) الهدب ، بالتحريك : أغصان الأوطى ونحوه مما لا ورق له .

(٤) في الأصلين : « عدا عدواً سريعاً آثار به الغبار » والوجه ما أثبت من م .

(٥) هذه هي النسبة الصحيحة ، كما في الأمالي ١ : ٢٦٣ والحامسة ٢٠٦ بشرح المرزوق . ونسب في

اللسان (هرم) إلى زهير خطأ .

أى أخضر الهرم وصغاره حين طلع . ولو كان الهرم يابساً ووُطئ عليه لم يتكسر .  
ومثل قول ليبيد قول الراعى :

كدُحْمانٍ مُرتجِلٍ بأعلى تلعَةٍ غَرثانٍ صرَمَ عرفجاً مبلولاً<sup>(١)</sup>

وكلُّ خِلَطَيْنِ غَلِيثٍ . يقال هو يأكل الغليث ، أى يأكل البُرِّ والشَّعِيرِ مَحْلُوطَيْنِ .  
ويقال اغلثَ هذا الطَّعامُ ، أى اخلطه . ويقال : وجد فلانٌ تغليثاً ، كأنه اخلطاً  
من نفسه . ويقال قتل فلانٌ النَّسْرَ بالغلثى ، أى خلط له فى طعامه ما يقتله .  
ويقال : عكثَ طعامه بالعين أيضاً . وقوله «إسنامها» : ما ارتفعَ منها . ويقال أسنمها  
يُسْنِمُها . وإنما سُمِّيَ السَّنامُ سَناماً لارتفاعه . وقال أبو جعفر : روى ابنُ الأعرابى  
«أسنامها» بفتح الألف ، أى ارتفاع لهبها ، الواحدة سَنَمٌ . وقال أبو جعفر : قال لى  
ابن الأعرابى : لا أقول غلثتُ النَّارَ ؛ لأنى لا أقول خلطت النارَ بالوقود . وقال :  
هذه الرواية خطأ . وروى : «عليت» ، أى ألقى فوقها .

والكاف مخفوضة على النعت لمشمولة ، وساطع نعت للنار ، والإسنام رفع بمعنى  
ساطع .

٣٣ - فمضى وقدمها وكانت عادةً منه ، إذا هى عرّدت ، إقدامها

معناه مضى الحمار وقدّم الأتان لكيلا تعنّد عليه . «عرّدت» : تركت الطريق  
وعدلت عنه . وأصل التعرید الفِرار ، ومنه قول الآخر<sup>(٢)</sup> يرفى الزبير :

غدر ابنُ جرْموزٍ بفارسٍ بهُمةٍ يومَ اللقاءِ وكانَ غيرَ معرِّدٍ<sup>(٣)</sup>

وكانت تلك الفعلة عادةً من الحمار إذا عرّدت . ولا تتقدّم الأثن والثيران أبداً  
حتى يتقدّم الفحل إلى الماء فيشرب وينظر هل يرى بالماء شيئاً يترىبه .

(١) جمهرة أشعار العرب ١٧٥ واللسان (رجل) .

(٢) هى عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ، تزوّجها الزبير بن العوام . الأغاني ١٦ : ١٢٧ ،

١٢٩ والأمال ٣ : ١١٢ والخزاعة ٤ : ٣٥٠ . ونوادر المخلوطات ٢ : ١٥٨ فى كتاب أسماء المتتالين .

(٣) ابن جرْموز ، هو عمرو بن جرْموز ، وكان قد أضاف الزبير وخرج معه إلى وادى السباع على

أربعة فراسخ من البصرة ، وأراه أنه يريد مسابرة فقتله غيلة .

والإقدام اسم الكون ، والعادة خبر الكون . وإنّما أنثت كان والإقدام مذكّر لأنّ الكسائي قال : إذا كان خبر كان مؤنثاً واسمها مذكّراً وأوليتها الخبر فن العرب من يؤنث كان ويتوهم أن الاسم مؤنث إذا كان الخبر مؤنثاً . فكان يجيز : كانت عادة حسنة عطاء الله تعالى ، وكانت رحمة المطر البارحة . وقال غير الكسائي : إنّما بنى الشاعر كلامه وكانت عادة تقدّمها ؛ لأنّ التقدمة مصدر قدّمها ، إلاّ أنه لمّا انتهى إلى القافية فلم يجد التقدمة تصلح لها فقال إقدامها . واحتجّ بقول الشاعر :

أزید بن مصبوح فلو غيركم صبا غفّرنا وكانت من سجيّتنا الغفّر

فزعم الكسائي أنه أنثت كانت لأنّه أراد: كانت سجيّة من سجايا الغفر . وقال الذى خالفه : بل بنى على المغفرة فانتهى إلى آخر البيت والمغفرة لا تصلح له فقال الغفر ، لأنّ الغفّر والمغفرة مصدران . واحتجّ عليه من خالفه بقول الشاعر :

أجرت عليهم فأبوا وكانت بديعاً أن يكون ولى أمر

فزعم أنه أراد: كانت بديعاً كينونته ولى أمر ، فلم يستقم البيت بالكينونة فقال : « أن يكون » ؛ إذ كانت في معناها .

وقال الكسائي : البديع مؤنث بمنزلة البدعة . واحتجّ عليه من خالفه بقول حاتم :

أماوى قد طال التجنب والهجر وقد عذرتنا فى طلابكم عذراً<sup>(١)</sup>

وقال عذرى ، فانتهى إلى القافية وعذرى لا تصلح فيها ، كما قال الآخر<sup>(٢)</sup> :

لله درك إني قد رميتهم لولا حذرت ولا عذرى لمحدود

فقال الكسائي : قوله عذراً أراد عذراً مثقلة جمع عذير ، مثل نذير ونذر فخفض ، وهى العذرة . قال الله عز وجل : ﴿ فَا تَغْنِي النَّذْرُ<sup>(٣)</sup> ﴾ جمع نذير . وقال

(١) ديوان حاتم ١١٨ واللسان (عذر) .

(٢) هو الجموح الظفرى ، وقيل راشد بن عبد ربه . اللسان ، (عذر) .

(٣) الآية ٥ من سورة القمر .

عزٌّ من قائل: ( فكيف كان نذير<sup>(١)</sup> )، أراد: إنذارى. قال الفراء: وكلُّ قد ذهبَ مذهباً، وقولُ الكسائي أشبهه بمذهب العرب .

٣٤- فتوسّطاً عُرِضَ السَّرِيُّ وَصَدَّعَا مَسْجُورَةً مُتْجَاوِراً قَلَامُهَا<sup>(٢)</sup>

العُرِضُ : الناحية . والسَّرِيُّ : النهر . وَصَدَّعَا معناه شقَّقا النَّبْتِ الذى على الماء .  
ومسجورة : عينٌ مملوءة . قال النمر :

إذا شاءَ طالعَ مسجورةً تَرى حولها النبعَ والساسمًا<sup>(٣)</sup>

وقال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ والبحر المسجور<sup>(٤)</sup> ﴾ فعناه المملوء ، وهو حرفٌ من الأضداد .  
ويكون المسجور المملوء ، ويكون المسجور الفارغ . وقول النمر « إذا شاء طالع مسجورة »  
معناه إذا شاء الواعيل طالع عيناً مملوءة . ومعنى طالعها أتاها . يقال : فلان لا يزال  
يُطالع . وقال أبو عمرو الشيباني : قد سَجَرَ السيلُ الغديرَ والبئرَ يسجرها ، إذا  
ملاها . ويقال هذا ماءٌ سَجِرَ ، إذا كانت بئرٌ قد ملاًها السيل . ويقال أورَدوا ماء  
سَجِرًا<sup>(٥)</sup> . و« القلَّام » : نبت ينبت على الأنهار ، يقال هو القاقسأى . وقوله « متجاوراً  
قلَّامها » أراد أنها لا تُورَد فقد عفا نبتُها . ومثله قول الحطيئة :

منعَنَ منابِتَ القلَّامِ حتَّى علاَ القلَّامُ أفواهَ الرِّسكى<sup>(٦)</sup>

والسرى هو الصغير من الأنهار بمنزلة الجداول . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ قد جعلَ  
ربُّك تَحْتِكَ سَرِيًّا<sup>(٧)</sup> ﴾ ، وقال الشاعر :

(١) كذا في الأصلين : « فكيف كان نذير » وهو سهوم من ابن الأنبارى ، اشتبهت عليه الآيات . وفي الكتاب  
العزير : « فتعلمون كيف نذير » ١٧ من سورة الملك . وفيه أيضاً : « فكيف كان عذاب ونذر » وهى ختام  
الآيات ١٦ ، ١٨ ، ٢١ ، ٣٠ من سورة القمر ، وفيه : « فنوقوا عذاب ونذر » ختام ٣٧ ، ٣٩ من سورة  
القمر . وفيه : « فكيف كان تكبير » فى ختام ٤٤ من الحج وه ٤٥ من سبأ ٢٦ من فاطر و١٨ من الملك . فاختلفت  
عليه الآيات كما رأيت . وانظر لأمثال هذه التصحيقات ما أوردت فى كتابى « تحقيق النصوص » ص ٣٩ .

(٢) فى الأصلين : « متجاوباً » ، صوابه فى م والتبريزى والزوزنى ، وهو ما يقتضيه التفسير من بعد .

(٣) اللسان ( سم ) وبخارات ابن الشجرى ٢٠ والخزاعة ٤ : ٤٣٨ وشرح شواهد المعنى للسيوطى ٦٨ .

(٤) الآية ٦ من سورة الطور .

(٥) فى اللسان ( سجر ) : « ويقال وردفا ماء ساجراً » .

(٦) ديوان الحطيئة ٧٠ .

(٧) الآية ٢٤ من سورة مريم .



سهلُ الخليقة ماجدٌ ذو نائلٍ مثلُ السرىِّ تمُدُّهُ الأنهارُ  
ويقال معنى «توسّطاً» خاضا الماء . ورواه أبو جعفر «عَرَضَ السرىِّ» بفتح

العين ، ولم يعرف الضم .

و «متجاوزاً» نعت لمسجورة ، والقلام مرتفع بمتجاوز .

### ٣٥- مَحْفُوفَةٌ وَسَطٌ. الْبِرَاعُ يُظِلُّهَا مِنْهُ مُصَرَّعٌ غَابَةٌ وَقِيَامُهَا<sup>(١)</sup>

محفوفة ، يعنى العين . عنى<sup>(٢)</sup> أنها حُفَّتْ بالقصب نابتاً فيها . وأصله أنه ينبت في  
أحِفَّتْهَا ، أى جوانبها . «يُظِلُّهَا مِنْهُ» معناه يُظِلُّ العين المسجورة من البراع . ويروى  
«منها» على تأنيث البراع ، والاختيار «منه» . وقال بعضهم : معنى يظلمها منه ،  
من نباتها . و «البراع» : القصب ، واحدته يراعة . ويقال لكل منخوب القاب يراعة ؛  
يشبهه بالقصبه ، أى هو لا قاب له مثل القصبه الجوفاء . و «الغابة» : الأجمة ،  
وجمعها غابٌ . أى يظلُّ العين ما سقط من هذا القصب وما لم يسقط .

ومحفوفة تنتصب على النعت لمسجورة .

وقال أبو جعفر : السرىِّ يَحْمِلُ من العين . يصف شدة عطشهما ، وأذنه حملها  
على توسط السرىِّ ، ولم يخافا رامياً ولا غيره ، على كثرة ما حوله من النبات .

### ٣٦- أَفْتَلِكَ أُمَّمٌ وَحَشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ خَذَلَتْ وَهَادِيَةَ الصُّوَارِ قِوَامُهَا

معناه : أفنتك الأتان التي تشبه ناقتي أم بقره وحشيّة مسبوعة ، أكل السبعُ وادها فهي  
مدعورة . وقوله «خذلت» : تأخّرت عن القطيع . ومثله خدّرت . يريد : خذلت أصحابها

(١) روى التبريزى : «وخففا» ، «يظلمها منها» .

(٢) فى الأصلين : «على» .

من الوحش وأقامت على ولدها ترعى قُربه وتَلَفَّتْ إلى البقر ، فإذا رأتها طابت نفسها  
وعلمت أن الصوار لم يفتها . و « الهادية » : التي تهدي الصوار ، أى تكون فى أوله .  
والهوادى : [ الأوائل<sup>(١)</sup> ] من كل شيء ، من الخيل والإبل والحمير . ويقال جاءت  
الحمير يهدي بها فحلها . ومنه قيل للأعناق<sup>(٢)</sup> ، أى هى أوائل . و « الصوار » : التقطيع  
من البقر . ويقال قد صار الشيء يَصُوره . إذا قطعه ؛ وصاره يَصُوره ويَصيره ،  
إذا أماله وإذا جمعه . أنشد الفراء :

وفرع يَصِيرُ الجيدَ وحفٍ كأنه على الليث قينونُ الكرومِ اللوالحِ<sup>(٣)</sup>

أراد : يجمع . قال الله عز وجل : ﴿ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ<sup>(٤)</sup> ﴾ . أَرَادَ : فَضَّسْنَهُنَّ إِلَيْكَ  
واجمعهن . وقال الشاعر :

مأوى يتامى يَصُورُ الحىَّ جفنته ولا يَظَلُّ لديه اللحمُ موشوماً<sup>(٥)</sup>  
وأنشد الفراء :

تغرب آبائى فهلاً صراهمُ من الموت أن لم يذهبوا وجسودى<sup>(٦)</sup>

ويقال صُوَارٌ وصِوَارٌ وصِيارٌ ، والجمع أصورةٌ وصيرانٌ . وقوله « قوامها » معناه  
تهتدى بأول الصوار . يقال : هذا قوام الأمر وقيامه ، أى به يقوم الأمر .  
وتلك ترتفع بإضمار شبيهة ناعسى ، والوحشية نسق على تلك .

٣٧ - خَنَسَاءٌ ضِيَعَتِ الْفَرَيْرِ فَلَمْ يَرِمْ عُرْضَ الشَّقَائِقِ طَوْفُهَا وَبُعْأَمُهَا

خنساء : بقرة . والخنسس : تأخر الأنف فى الوجه ، وقصره أن يسبغ إلى الشفة .

(١) التكلة فى م .

(٢) أى قيل لها الهوادى .

(٣) اللوالح : المثقلات من كثرة ما تحمل .

(٤) الآية ٢٦٠ من سورة البقرة .

(٥) فى الأصلين : « ولا يضل » ، والوجه ما أثبت .

(٦) صراهم فى البيت ، من صرى يصرى ، إذا أنجى إنساناً من هلكة وأغاثه . وليست من صار يصور .

كما يعجم الاستشهاد .

والبقر كلها خُنْس . ويقال قد خُنَسَ عنه ، إذا تأخَّرَ عنه . وقد أخنسَ عنه شيئاً من حقِّه ؛ ومنه اشتقَّ خُنَيْس اسم رجل . و« الفسَّير » : ولد البقرة ؛ وأصل الفسَّير الحروف ، وهو من ولد الضأن ؛ ولكنَّ البقرة تجرى مجرى الضائنة ، والأروية تجرى مجرى الماعزة . ويقال فرير وفرار . ومثله ما جاء من الجمع على فُعال شاةُ رَبِّي وغنمُ رَبِّاب ، وظئر وظُوار ، ورِخْل ورُخال<sup>(١)</sup> . قوله « لم يَرمِ » معناه لم يبرح . و« عَرَضَ » : ناحية وجانب . و« الشقائق » : جمع شقيقة ، وهي أرضٌ غليظة بين رملتين . وقوله « طَوَّفُهَا » معناه لم تزل تطوف فيه . و« بُغامها » : صوتٌ تختلسه اختلاساً . فأراد أنها تطوف وتبغم مثلدَّة<sup>(٢)</sup> إذا فقدت ولدها . ويقال للذكر من أولاد البقرة فرقد ، وجمعه فراقد ؛ ويقال للأثني فرقدة . ويقال للذكر أيضاً بَحْرَجٌ وللأنثي بَحْرَجَة . ويقال للذكر أيضاً بَرَعْرَعٌ وبُرَعْرَعٌ ، وللأنثي بَرَعْرَعَة وبُرَعْرَعَة . ويقال للذكر أيضاً جُوذُرٌ ، وللأنثي جُوذُرةٌ ، وللجمع جاذر . قال الشاعر<sup>(٣)</sup> :

إنَّ من يدخل الكنيسة يوماً يلتقَ فيها جاذراً وظباء  
وقال العجاج :

\* وكلَّ عيناءُ تزجَّي بَحْرَجاً<sup>(٤)</sup> \*

وقال عمرو بن أحمر :

يُهَلُّ بالفرقدِ رُكبانُها كما يُهَلُّ الراكبُ المَعْتَمِرُ<sup>(٥)</sup>

وفي الفرقد قولان : يقال هو ولد البقرة ، ويقال هو النجم . ويقال للذكر من أولاد البقر : ذَرَعٌ . قال الأعشى :

كانَّها بعد ما أفضى النجادُ بها بالشَّيْطَيْنِ مَهْمَا تبتغى ذَرَعاً<sup>(٦)</sup>  
وخنساء نعت الوحشية ، والطوف رفع بَيْرِمٌ ، والبغام نسقٌ عليه .

(١) عد ابن خالويه منها عشرة جموع في كتابه ليس في كلام العرب .

(٢) يقال هو يتلد ، إذا تلفت يميناً وشمالاً .

(٣) هو الأخطل ، كما في الخزانة ١ : ٢١٩ وشرح شواهد المعنى ٤٥ ، ٣١٠ . وليس في ديوانه .

(٤) ديوان العجاج ٧ .

(٥) اللسان (ركب ، عمر ، هلل) والحيوان ٢ : ٢٥ .

(٦) ديوان الأعشى ٨٤ .

### ٣٨- لَمَعَّرَ قَهْدٌ تَنَازَعَ شِلْوُهُ غُبْسٌ كَوَاسِبٌ لَا يَمْنُ طَعَامُهَا

المعَّر : الذى يُتْرَك من الرِّضْعَة والرُّضْعَتَيْنِ حتى يستمر ، وذلك إذا أرادت أمه أن تفتطمه ؛ وهو التعفير . و « القَهْدُ » : ضربٌ من الضَّانِ تَصَغُرُ آذَانُهُنَّ تَعْلُوهُنَّ حُمْرَةٌ ؛ والجمع قَهَاد . و « شِلْوُهُ » : بقيته . وشاو كلَّ شَيْءٍ : بقيته . ويقال : اشتليت القومَ ، إذا أدركت شِلْوَهُمْ فاستنقذته . قال الراجز :

\* إنَّ سليمانَ اشتلانا ابنَ عتبي (١) \*

وقال العجاج وذكر الأثافي :

\* غُبْسًا على أشلاءِ هابٍ أغبَسَا (٢) \*

ويقال : ذهبت ماشيةُ فلانٍ وبقيت له شَلِيَّةٌ ؛ والجمع الشَّلَايا . ولا يقال إلا في المال . و « الغُبْسَةُ » : صُفْرَةٌ إلى سواد . و « كواسب » : ذئاب تكسب ما تأكل . وقوله « لا يَمْنُ طَعَامُهَا » يقول : ليس طعامُها من عطاء أحدٍ يمْنُهُ ، إنَّما هو كسبُها (٣) . وقال الأصمعي : المعفَّر : الذى عفر بالتراب . وقال غيره : يقال عَفَّرُوا صَبِيَّكُمْ عند الفطام ، وهى الأم التى ترضعه مرَّةً وتتركه أخرى لتعوده الفطام . ويقال : عَرَّضُوا صَبِيَّكُمْ إذا وُلِدَ ، وهى أن تمسحه لكى يَمْتَدَّ وترجع مفاصله . ويقال قد عَفَّرَتْ وَلَدَهَا ، إذا أطعمته الشئ من الطَّعام من اللَّبَنِ عند الفطام . ويقال « تنازعَ شِلْوُهُ » معناه لحمه . وواحد الغُبْسِ أغبس ، وهى الذئاب التى تقدِّمَ وصفها .

واللام صلة يَرْمُ ، والطعام اسم ما لم يسمَّ فاعله . ويقال اللام معناها من أجل ،

(١) أنشده فى اللسان (شلا) .

(٢) ديوان العجاج ٣١ .

(٣) التبريزى : « وقوله ما يمن طعامها فيه ثلاثة أقوال : أحدها أن المعنى أنه لا يطعمها أحد فيمن عليها ، إنَّما تصيد لنفسها . والقول الآخر : أنها لا تمن بشئ مما تصيده ، ويقال إن الذئب إذا أصاب شيئاً أكله مكانه . والثالث : أن معنى قوله ما يمن طعامها : ما ينقص ، قال الله عز وجل : لم أجر غير ممنون . »

والتقدير من أجل معصّر . قال الله عزّ وجلّ: ﴿ وَإِنَّ حُبَّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾<sup>(١)</sup> ، معناه من أجل حبّ المال لبخيل .

ويقال : القَهْدُ : اللطيف .

### ٣٩- صَادَفَنَ مِنْهُ غِرَّةٌ فَأَصْبَنَهَا إِنْ الْمَنَايَا لَا تَطِيشُ سِهَامُهَا

صادفَنَ مِنْهُ ، معناه من الفَرِير ، وهو الولد . « فَأَصْبَنَهَا » معناه فَأَصْبَنَ الْغِرَّةَ . ويروي : « فَأَصْبَنَتْهُ » على معنى فَأَصْبَنَ الْوَالِدَ<sup>(٢)</sup> . وقوله : « إِنْ الْمَنَايَا لَا تَطِيشُ سِهَامُهَا » معناه لَا تَخْفُ سِهَامُهَا وَلَا تَخْطِي ، بل تقصد . وأصل الطَّيْشِ الْخَفَّةُ ، ومنه قولهم : فلانٌ طَيَّاشٌ . والمنية لاسهامَ لها ، وإنما هذا مثل . والطَّيْشُ : أَنْ يَخْفُ السَّهْمُ . وَلَا يَتَقَصِدُ إِلَّا رَزِينُ السَّهَامِ .

وما في صادفَنَ يعود على الذئاب ، وخبر إنَّ ما عاد من الهاء والألف .

### ٤٠- بَاتَتْ وَأَسْبَلَ وَاكْفٌ مِنْ دِيمَةٍ يُرَوِي الْخِمَائِلَ دَائِمًا تَسْجَامُهَا

أَسْبَلَ : سَالَ وَاسْتَرْخَى . يُقَالُ : أَسْبَلَ لِإِزَارِهِ وَرَقْلَهُ . وَيُقَالُ جَاءَ يَجْرُ سَبَلَتَهُ ، إِذَا جَاءَ يَجْرُ إِزَارَهُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أَسْبَتِ السَّمَاءُ إِسْبَالًا ، وَهُوَ الْمَطَرُ ، وَهُوَ بَيْنَ السَّحَابِ وَالْأَرْضِ حِينَ يَخْرُجُ مِنَ السَّحَابِ وَلَمْ يَصِلْ إِلَى الْأَرْضِ . وَالاسْمُ السَّبَلُ ، وَهُوَ الْمَطَرُ . قَالَ أَوْسُ بْنُ جَجْرٍ :

وَقَتَلَنِي كَثَلُ جَدُوعِ النَّخِيِّ لِي يَغْشَاهُمْ سَبَلٌ مِنْهُمْ<sup>(٣)</sup>  
وَقَالَ جَرِيرٌ :

لَمْ أَلْقِ مِثْلَكَ بَعْدَ عَهْدِكَ مَنْزِلًا فَسُقِّيتَ مِنْ سَبَلِ السَّمَاءِ سَجَالًا<sup>(٤)</sup>

(١) الآية ٨ من سورة العاديات .

(٢) وروى التبريزي أيضاً : « صادفَنَ مِنْهَا غِرَّةً فَأَصْبَنَهَا » يقول : صادفَنَ مِنَ الْبَقْرَةِ غِرَّةً فَأَصْبَنَهَا بَوْلِهَا .

(٣) لم يرد في ديوان أوس ، ولم أشر عليه في اللسان ، وورد في تفسير الطبري ٢٥ : ٩ .

(٤) ديوان جرير ٤٤٩ .

وقال عمر بن أبي ربيعة :

ألم تترج على الطَّالِ ومغنى الحى كالخلل<sup>(١)</sup>  
تعفى رسمه الأرواح مَرَّ صَباً مع الشَّيْلِ  
وَأنداءٌ تباكره وجونٌ واكفُ السَّيْلِ

قوله « واكف » يعنى المطر يكف عنها . و « الدَّيْمَة » : مطر يدوم ويسكن ليس بالشديد . يقال دامت السماء تَدِيم دَيْمًا . وحكى الأصمعي عن بعض الأعراب : « ما زالت السماء دَيْمًا دَيْمًا<sup>(٢)</sup> » . وقال الراجز<sup>(٣)</sup> :

أنا الجوادُ ابنُ الجوادِ ابنِ سَبَلِ إن دَيْموا جادَ وإن جادوا وبَلِ

وقال أبو زيد<sup>(٤)</sup> : قال العنبري : « إن دَوَّموا جاد » . و « الحمائل » : جمع خميلة ، وهى رمة تُنبت الشجر وتُعشب . وكل ذى خَسَلٍ خميلة . قوله « تسجامها » : صبها . يقال سَجَمَت عينُه ، إذا هراقت الدمع . ومعنى البيت : باتت هذه البقرة بعد فقدها والدَّها ممطورةً تمطرها الدَّيْمَة .

و « يروى » صلة الدَّيْمَة ، ودائمًا نصبٌ على الحال مما فى يروى . والتسجام رفع بمعنى الدَّيْمومة .

#### ٤١ - اتجتافٌ أصلاً قالصاً متنبذاً بعُجُوبٍ أنقاءٍ يميلُ هيأُها

تجتاف : تدخل فيه تستكنُّ فى جوفه ، تتجوفُ أصلاً قالصاً ، أى مرتفعاً قد انقلصَ وليس بمسترسل . يقال قلص يقلصُ قُلُوصًا . فية قول : اجتازت شجرًا قالصَ الفَرع لا يغطِّيها ، وهو متنبذٌ ، أى متفرَّق ، ولا يجتمع أصلان فيكون أكثفَ له .

(١) ديوان عمر ٣٢٤ .

(٢) فى اللسان (ديم) : « وحكى أبو حنيفة عن الفراء : ما زالت السماء ديمًا ديمًا ، أى دائمة المطر . قال : وأراها معاقبة لمكان الخفة ، فإذا كان هذا لم يعتد به فى الباء » .

(٣) هو جهم بن سبل ، كما فى اللسان (سبل) . وأنشده فى الأزمنة والأمكنة ٢ : ٨٨ وكذا فى شروح

سقط الزند ٣١٨ .

(٤) فى الأصلين : « وقال ابن زيد » .

«عُجُوب» : مأخبرها، واحدها عَجْبٌ ؛ وَعَجَبْتُ كُلَّ شَيْءٍ : مؤخَّره . و «أنقاء» : جمع نقًا ، وهو ما ارتفع طولاً من الرمل . والنقا لا يُنبت شيئاً إذا طال، إنَّما تُنبت خواصره . و «الهَيَّام» : ما انهار من الرمل ولم يمالك . ويقال أبو عمرو : القالص : المنحى من الشجر . وقال غيره : المنبذ : المتفرق ، ويقال هو المنحى ، لأنَّه من نبذتُ الشيءَ ، إذا نحيتَه وطرحتَه . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ فَتَنبَذُوهُ وَراءَ ظُهُورِهِمْ ﴾ (١) أراد : طرَّحوه . قال الشاعر (٢) :

إن الذين أمرتهم أن يبعُدوا نَبَذُوا كتابَكَ واستَحِلَّ المَحْرَمُ (٣)  
ورواها الأصمعيّ : «يَجْتافُ أَصْلُ قَالِصٍ مُتَبَدِّدٍ» . وقال الأصمعيّ : سمعت أبا عمرو بن العلاء وقد اشترى غرساً فقال للذي اشتراه : «أريد منك عشرة أَصْلٍ» ، يريد جماعة أَصْلٍ . وَأَصْلٌ كما تقول حَبْلٌ وأَحْبِلُ . ويروي : «تجتاب أَصلاً» بالباء، أى تدخل البقرةُ فيه . يقال جَتَابَ فلانٌ الفلاةَ ، إذا دخلها . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴾ (٤) ، أراد : نَقَبُوا الصَّخْرَ فدخلوا فيه وابتنوا المساكن . وقال الشاعر :

ظَلَّتْ تَجُوبُ يداها وهى لاهيةٌ حتَّى إذا جَنَحَ الإِظْلَامُ والغَسَقُ  
وقال الآخر :

فلم يَنْجُ منهم فى البحور ملججٌ ولم يُنَجِّ مَنْ جابَ الصخورَ اجتياؤها  
ويقال معنى قوله تجتاب أنَّها تحفر أصل الشجرة فتقطعُ عروقها وتُفَرِّقُ ؛ وإنَّما تفعل ذلك لتوسع لنفسها . ويقال انهارَ الرملُ وانهاَلَ بمعنى . وقال بعضهم فى قوله «تجتاف أَصلاً» : هو مثل قول ذى الرِّمة :

مَيْلَاءَ عَن مَعْدِنِ الصَّيْرانِ قاصيةٍ أبعادُهنَّ على أهدافها كُشِبُ (٥)

(١) الآية ١٨٧ من سورة آل عمران .

(٢) يشكو إلى عمر بن عبد العزيز عماله . الكامل ٤٠٣ لبيسك .

(٣) بعده :

وأردت أن يلى الأمانة منهم بر وهيات الأبر المسلم  
طلس الثياب على منابر أرضنا كل بنقص نصيينا يتكلم

(٤) الآية ٩ من سورة الفجر .

(٥) ديوان ذى الرمة ١٩ برواية : «على أهدافها» . وفى تفسيره أنها جمع هدف ، وهو ما أشرف من الرمل .

والمعنى أنها متنجية عن معظم الشجر متنجية عن الطريق لتأمن .  
وتجتاف موضعه نصب في التأويل على معنى باتت مجتافة أصلاً . والباء صلة تجتاف .

٤٢- يعلو طريقة متنها متواتر في ليلة كفر النجوم غمامها<sup>(١)</sup>

معناه يعلو طريقة متن هذه البقرة متواتر ، أى مطر متتابع . وقال أبو عمرو : طريقة المتن : ما بين الحارك إلى الكفّل . وقال الأصمعي : التواتر أن يجيء شيء ثم يكون هنيهة ثم يجيء شيء آخر . يقال : تواترت الإبل والقطا تواتر تواتراً . ويقال واتر فلان كتبه ، إذا قطّعها . قال الله عز وجل : ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا تَتَّبِرِي<sup>(٢)</sup> ﴾ فعناه منقطعة ، بين رسولين برهة من الزمان . وقال أبوهريرة رضى الله سبحانه عنه : « لا بأس بقضاء رمضان متواتراً » ، يريد منقطعاً . وقال سديف<sup>(٣)</sup> :

حضر الشرُّ يا أمية فانعمي عيشَ دنياكِ وائذني بالشتاتِ  
أنعمي أزمانَ جورِكِ تترى ونعيمَ أزماننا هيهاتِ

وقوله « كفر النجوم » معناه غطّاها . يقال كفرت المتاع في الوعاء ، إذا غطّيته . ويقال : قد كفر على درعه بثوب ، إذا ستره . وسمى الكافر كافراً لأنه يغطّي نعم الله سبحانه وتقديسه وتوحيده . ويقال للبل كافر ؛ لأنه يستر الأشياء بظلمته . قال الراجز<sup>(٤)</sup> :

فوردت قبل انبلاج الفجر وابنُ ذكاءَ كامنٌ في ككفر  
يريد في ستر . والكافور من الطّاع من هذا مأخوذ ، وجمعه كوافير . وقول الله تبارك وتعالى : ﴿ أعجب الكفار نباته<sup>(٥)</sup> ﴾ ، معناه أعجب الزّراع ، وواحدُهم كافر . وإنّما قيل للزارع كافر لأنه إذا ألقى البذر في الأرض غطّاه بالتراب . ويقال في قوله « يعلو طريقة متنها » : هي الاحتمان عن يمين الصّاب ويساره ؛ وهي السّائلة أيضاً . ويقال الطّريقة الجُدّة . والجُدّة : الحُطّة ، وجمعها جُدّد . قال الله عز وجل :

(١) في الأصلين : « ظلامها » ، صوابه في م والتبريزي والزوزني وما سيأتي في تفسيره .

(٢) الآية ٤٤ من سورة المؤمنون .

(٣) سديف بن ميمون ، مولى بني العباس وشاعرهم . الشعر والشعراء ٧٣٧ - ٧٣٨ والأغاني ٤ : ٩٢ - ٦٩

(٤) هو حميد الأرقط الراجز . انظر اللسان ( كفر ) .

(٥) الآية ٢٠ من سورة الحديد .



﴿ وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ ﴾<sup>(١)</sup> . والغمامة : السحابة . وجمعها غَمَام . ويروى : « متواتراً » بالنصب . فمن رفعه رفعه بياعا وقال : هو الطر : ومن نصبه نصبه على الحال من الضمير الذي في يعلو . وهو من ذكر الرمل الهَيَام .

### ٤٣ - وتضىء في وجه الظلام مُنيرةً كجمانة البحريِّ سُلَّ نظامها

قوله « وتضىء » يعنى البقرة من شدة بياضها . يقال أضاعت النار تضيء إضاءةً ، وضاعت تَضُوءٌ ؛ وهو الضُوء والضُوء . وقال الأصمعيّ : سُرِقَ لأعرابيّ شيءٌ فقال : « اللهمّ ضوئى عنه » . قوله « مُنيرةً » : مضيئة . يقال أثار الشيءُ فهو مُنيرٌ ، وثارَ فهو نيرٌ . ووجه الظلام : أوله ، وكذلك وجه النهار . قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

من كان مسروراً بمقتل مالك فليأتِ نِسوتنا بوجه نهارٍ  
وقوله « كجمانة البحريِّ » : خُرَيْرَةٌ تعمل من فِضَّة . قوله « سُلَّ نظامها »  
معناه خيطها ، فخرت تهوى . وهذا مثل قوله :

\* وهى عِقْدُها فارفضَ منها الطوائفُ<sup>(٣)</sup> \*

ومثله قوله :

\* لآلىءٍ منحدراتٍ صِغارا \*

ومثله :

كاللؤلؤ المسجورِ أغفيل في سلكِ النّظامِ فخانته النّظْمُ<sup>(٤)</sup>

(١) الآية ٢٧ من سورة فاطر .

(٢) هو الربيع بن زياد العبسى يقوله في مالك بن زهير . الأغاني ١٦ : ١٨ ، ٢٧ وشروح سقط الزند

(٣) لأوس بن حجر في ديوانه ١٥ :

كان وفي خانت به نظامها معاند فارفضت بهن الطوائف

(٤) للمخيل السعدى في المفضليات ١١٣ .

وقال أبو عمرو : « كجمانة » أراد اللؤلؤة ، فشبهه البقرة بها في بياضها . وقال غيره :  
سئل نظامها ، لأنها إذا سقطت من الخيط كان أضواؤها . ومعنى البيت أن هذه البقرة  
كلما تحركت في الليل أشرق لونها ، فهي كالدرّة التي انقطع سلكها فسقطت ،  
فجعل الدرّة ها هنا جماناً . ويقال الجمانة تُتخذ من الفضة على هيئة اللؤلؤ .  
ومنيرة نصب على الحال مما في يضيء ، والكاف منصوبة لمنيرة على النعت .

#### ٤٤- حتى إذا حَسَرَ الظَّلَامُ وَأَسْفَرَتْ بَكَرَتْ تَزِلُّ عَنِ الثَّرَى أَزْلَامُهَا

حَسَرَ الظَّلَامُ : ذهب . وَأَسْفَرَتْ : صارت في سفر الصُّبْح . وسَفَرَهُ : بياضه  
وإضاءته . والثَّرَى : التراب المبتل . يقال : لا تُؤيس الثَّرَى بيني وبينك ! أي لا تُذهب  
ما بيننا من المودة . قال جرير :

فلا توبسوا بيني وبينكم الثرى فإن الذى بيني وبينكم مُثْرَى<sup>(١)</sup>

فيقول : أصبحت قوائمها من خفتها لا تثبت على الأرض من الطين . وأزلامها :  
قوائمها التي كانتها قِداح . وهذا مثل . والأزلام : القداح والسهام ، واحدُها زُلَمٌ وزَلَمٌ .  
قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

بات يقاسيها غلامٌ كالزَلَمِ مُهْفَهْفُ الجنين خفّاقُ القدمِ

[وقال<sup>(٣)</sup> :

تعدو إذا حُرِّكَ مجدافُها عَدَوَ رَبَاعٍ مفردٍ كالزَلَمِ<sup>(٤)</sup>  
والأزلام مرتفعة ببكرت ، وتزلُّ في موضع نصب في التأويل على الحال : والتقدير :  
بكرت زالمة عن الثرى .

(١) ديوان جرير ٢٧٧ واللسان (ثرا) . وتوبسوا من الإيباس . أيبس الشيء : جعله يابساً . ومثّر ،  
من أثرى ، أى إنه لم ينقطع .

(٢) هو رشيد بن رميض الغزوى ، كما في الحماسة ٣٥٤ بشرح المرزوق والأغانى ١٤ : ٤٤ . ونسب في  
سمت اللالى ٧٢٩ إلى الحطم القيسى ، وهو شريح بن شرحبيل . انظر ما كتبت في حواشى الحماسة .

(٣) ليست في الأصلين . والقائل هو المرقس الأكبر .

(٤) البيت ١٠ من المفضلية ٤٩ . والمراد بالمجداف ما تستحث به من سوط ونحوه .

٤٥ - عَلِيَّتْ تَرَدَّدُ فِي نِيْهَاءِ صُعَائِدٍ سَبْعًا تَوَامًا كَامِلًا أَيَّامُهَا

العَلَّة : خَفَّةٌ مِنْ جَزَعٍ . يُقَالُ عَلِيَهُ الرَّجُلُ يُعَلِّمُهُ عَلِيَّتًا ، إِذَا خَفَّ مِنْ جَزَعٍ أَوْ شَمَّ أَوْ شَىءَ يُؤْذِيهِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

• كَجَنَبِ الْعَلِّيِّ إِلَى رِثَالِهَا •

وَالْعَلَّةُ : الْجَزْوَعُ ، وَهُوَ الَّذِي تَقُولُ الْعَرَبُ هَلَسِعَ (١) . وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ :

عَلِيَّتْ تَلْدَدُ فِي شَقَائِقِ عَالِجٍ سِتًّا بِهِ حَتَّى وَفَتْ أَيَّامُهَا

تَلْدَدُ : تَرَدَّدُ . يُقَالُ فُلَانٌ يَتَلْدَدُ ، إِذَا كَانَ يَأْخُذُ مَرَّةً فِي شِقِّ وَمَرَّةً فِي شِقِّ آخَرَ . وَاللَّدِيدَانُ : جَانِبَا الْعُنُقِ . وَالِدِيدَا الْوَادِي : جَانِبَاهُ . وَاللَّدُودُ : دَوَاءٌ يُصَبُّ فِي أَحَدِ شِقِّي الْفَمِ ، فَيُرَى أَنَّهُ سَمِي لِدُودًا لِأَنَّهُ يُصَبُّ فِي جَانِبِي الْفَمِ . وَ«النَّهَاءُ» : جَمْعُ نِيْهِ ، وَهُوَ الْمَكَانُ لَهُ حَاجِزٌ يَنْهَى الْمَاءَ أَنْ يَفِيضَ . وَيُقَالُ هُوَ التَّنْهِيَةُ وَجَمْعُهَا التَّنَاهِي . وَلَمْ يَعْرِفْ أَبُو عَمْرٍو نِيْهَى بِالْكَسْرِ ، وَعَرَفَهُ غَيْرُهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : النِّيْهُ جَمْعُهُ أَنَّهُ ، وَالْأَنْهَاءُ جَمْعُ أَنَّهُ . وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، إِنَّمَا الْأَنْهَاءُ جَمْعُ نِيْهَى وَنِيْهَى ، كَمَا تَقُولُ عِدَلٌ وَأَعْدَالٌ ، وَحَبِيرٌ وَأَحْبَارٌ . وَقَوْلُهُ «سَبْعًا تَوَامًا» مَعْنَاهُ سَبْعَ أَيَّامٍ بِأَيَّامِهِنَّ . وَالتَّوَعْمَانُ : الْإِثْنَانُ ، وَالْجَمْعُ تَوَائِمٌ وَتَوَامٌ . وَالنَّهَاءُ عِنْدِي جَمْعُ أَنَّهُ ، كَمَا تَقُولُ عَبْدٌ وَأَعْبُدُ ، وَالْعِبَادُ جَمْعُ الْأَعْبُدِ . وَ«صُعَائِدٌ» : مَكَانٌ . وَيُرْوَى : «عَلِيَّتْ تَبْلَلُ» . فَعْنِي عَلَّقْتُ جَعَلْتُ ؛ يُقَالُ عَلِقَ فُلَانٌ يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا ، وَجَعَلَ وَقَعَدَ وَعَبَّأَ (٢) . وَالتَّبْلِيلُ : لَزُومُ الْأَمْرِ وَالِدَوَامُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ الْعَلَّةُ وَالْوَلَّةُ : ذَهَابُ الْعَقْلِ . وَيُقَالُ مَعْنَى تَبْلَلُ : تَغْنَى وَتَطْرَبُ فِي الْبِكَاءِ عَلَى وَلَدِهَا . أَنشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

يَنْفَرْنَ بِالْحَيِّحَاءِ شَاءَ صُعَائِدٍ وَمِنْ جَانِبِ الْوَادِي الْحَمَامِ الْمَبْلَلِ (٣)

(١) فِي م : « وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعَلَّةُ الْجَزْعُ ، وَهُوَ الَّذِي تَقُولُ الْعَرَبُ الْهَلْعُ » .

(٢) هَذِهِ الْكَلِمَةُ لَيْسَتْ فِي م .

(٣) أَنشَدَهُ فِي اللِّسَانِ وَالْمَقَائِيسِ (بَلَلٌ) . وَالْحَيِّحَاءُ بَفَتْحِ الْحَاءِ وَكَسْرِهَا كَمَا حَقَّقْتُ فِي حَوَاشِي الْمَقَائِيسِ .

وصعائد : موضع .

قال : المبلل : الدائم الهدير ، وهو دعاؤه . والهدير : القرقرة . وقال ابن أحمر في العلكة - وهو ذهاب العقل - :

وخَيْسِلٍ يَعْطَلُهُ الداعِي إليها متى ركب الفوارس أو مَتَى لا (١)  
« أو مَتَى لا » يقول : أو متى لم يركبوا .

وتَرَدُّدٌ موضعه نصبٌ في التأويل ، على معنى عكبت مترددة . والأيام رفعٌ بكامل .

٤٦ - حَتَّى إِذَا يَشْتُ وَأَسْحَقَ حَالِقٌ لَمْ يُبْلِهِ إِرْضَاعُهَا وَفِطَامُهَا  
معناه إذا يشت من ولدها . ورواه الأصمعي : « حتى إذا ذهلت » . قال أبو  
عبيدة : ذهلت : سلبت ونسيت . وأنشد لكثير :

\* صححا قلبه يا عزَّ أو كاد يندَهمل (٢) \*

أى يسلى . وقال أبو عمرو : يقال ذهلت وذهلت .

و « أسحق » : أخسق ، كما يُخسق الثوب . ويقال ثوب سُحِقَ وسُحِقَ ،  
إذا أُخسِقَ وانجرد . والحالق : الضرع الملائن . يقال : أصبحت ناقتك حالقاً وحاقلاً .  
قوله « لم يبليه إرضاعها وفظامها » أى لم يبيله أن أرضعت وفتطمت ، ولكنها تكلمت  
فحزنت وتركت العليف فغرزت ، أى انقطع لبنها . يقال أرضعت تُرضع إرضاعاً  
فهى مُرضعة ومُرضع ، والجميع [مراضيع و (٣)] مُرضعات . وقد رضيع الولد يُرضع ،  
ورضع يرضع رِضاعاً ورِضاعاً ورِضاعة ورِضاعة ورِضاعاً . قال الراجز (٤) :

داوية شققت على اللاعى الشكع (٥) وإنسا النوم بها مثل الرضيع (٦)

(١) في اللسان (عله) : « وجر يمله » .

(٢) عجزه كما في ديوانه ٢ : ٢٨ :

\* وأضحى يريد الصرم أو يتبدل \*

(٣) التكلة من م .

(٤) هو أبو المقدام ، واسمه جساس بن قطيب ، كما في اللسان (وقع) . وانظر الحيوان ٦ : ٤٤٦ ، وما في

حواشيه من مراجع .

(٥) اللاعى : الذى يفزعه أدنى شيء . وقد سبق في ص ٢٧١ برواية « اللاع » .

(٦) الرضيع : مصدر كالرضاعة . عني أنه قليل يسير ، وذلك لشدة الخوف .

يا لَيْتَ لِي نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الضَّبْعِ وَشُرُكًا مِنْ اسْتِهَا لَا تَنْقَطِعُ<sup>(١)</sup>

\* كَلَّ الحِذَاءِ يَحْتَدِي الحَافِي الوَقْعُ<sup>(٢)</sup> \*

ويقال: أَسْحَقَ: بَلَغِي؛ أَي قَلَّ لِبَنِ الضَّرْعِ. وَيُقَالُ: حَتَلَقَ الضَّرْعُ فَهُوَ حَالِقٌ، وَأَسْحَقَ فَهُوَ مُسْحَقٌ.

وَلَمْ يَبْلُهُ إِرْضَاعُهَا وَفِطَامُهَا صِلَةُ حَالِقٍ.

٤٧- وَتَسْمَعْتُ رِزًّا الْأَنْيَسُ فِرَاعِهَا عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ وَالْأَنْيَسُ سَقَامُهَا

وَيُرْوَى: «وَتَوَجَّسَتْ رِكَزُ الْأَنْيَسِ». أَي تَسْمَعْتُ الْبِقْرَةَ صَوْتَ الْأَنْيَسِ فَأَنْزَعَهَا وَلَمْ تَرَ النَّاسَ. وَالرِّزُّ وَالرِّكَزُ: الصَّوْتُ الخَفِيُّ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكَزًا﴾<sup>(٣)</sup> أَرَادَ صَوْتًا خَفِيًّا. وَأَخْبَرَ أَنَّهَا أَحَسَّتِ النَّاسَ. عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ. مَعْنَاهُ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، أَي تَسْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَا تَبْرَى. وَقَوْلُهُ «وَالْأَنْيَسُ سَقَامُهَا» مَعْنَاهُ هَلَاكُهَا. أَي يَصِيدُهَا.

وَفَاعِلٌ تَسْمَعْتُ ضَمِيرُ الْبِقْرَةِ. وَفَاعِلٌ رَاعَهَا ضَمِيرُ الرِّزِّ.

٤٨- فَغَدَّتْ كِلَالَ الْفَرْجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا

غَدَّتْ مِنَ الْغَدْوِ. وَخَبَّرَ أَنَّهَا خَائِفَةٌ مِنْ كِلَا جَانِبَيْهَا. مِنْ خَائِفِهَا وَأَمَامِهَا. وَ«الْفَرْجُ»: الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ. وَالْفَرْجُ أَيْضًا: الشَّعْرُ. وَالشَّعْرُ: مَوْضِعُ الْمَخَافَةِ، وَالْفَرْجُ هِيَ الشَّعْرُ، قَالَ حَارِثَةُ بْنُ بَدْرٍ<sup>(٤)</sup>:

\* عَلَى أَحْمَدِ الْفَرْجَيْنِ كَانَ مُؤَمَّرِي \*

(١) الشُّرُكُ بضمين: جمع شراك النعل. وفي الأصلين: «لا ينقطع»، صوابه من المراجع المشار إليها

(٢) قال الأزهري: معناه أن الحاجة تحمل صاحبها على التعلق بكل شيء قدر عليه.

(٣) الآية ٩٨ من سورة مريم.

(٤) في اللسان (فرج) وجنى الجنتين ٨٦ أنه «الهدل». ولم أجده في ديوان المهذلين.

أى على سجستان وخراسان . وكان على عهد الحجاج<sup>(١)</sup> يقول : « استعملتكم على الفرجين والمصريين ، وعمان والبحرين » .

يريد : هى تحسب أن خلفها مخافةً وأمامها كذلك . قوله « مولى » معناه أولى بالمخافة ، ومولى المخافة . قال الله عز وجل : ﴿ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> أراد هى أولى بكم . وقال سبحانه وتعالى : ﴿ وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ﴾<sup>(٣)</sup> .

وكيلاً فى موضع رفع بما عاد من الهاء التى فى قوله « أنه » فى قول الكسائى . وقال الفراء : موضع كلا [رفع<sup>(٤)</sup>] بموضع تحسب ، لأنه عاد بذكر كلا ، وذكرها [الهاء<sup>(٤)</sup>] التى مع أن . ومثله من مسائل النحو : عبد الله ظننت أنه قائم ، قال الكسائى : عبد الله يرتفع بما عاد من الهاء ، لأن أن كالصلة للظن ، وتقديره عبد الله ظننته قائماً . وقال الفراء : عبد الله رفع بموضع ظننت ، اعودته بذكر عبد الله ، ولأن أن لا يعرب ما بعدها ما قبلها . ومولى المخافة مرتفع لأنه خبر أن ، وخافها وأمامها يرتفعان بالترجمة عن الفرجين ، معناه هما خافها وأمامها . قال ذو الرمة :

وصحراءَ يحمى خلفها ما وراءها ولا يستخشيها الدهر إلا مخاطر<sup>(٥)</sup>  
ويروى : « فعدت » بعين غير معجمة ، على أنه فعلت من العدو .

#### ٤٩ - حَتَّى إِذَا يَتَسَّسَ الرَّمَاةُ وَأَرْسَلُوا غُضُفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا

معناه : حتى إذا يتسس الرماة من البقرة أن تنالها نبالهم . وقال أبو عبيدة وتطرب : يكون يتسس بمعنى علم ، واحتجاً بقول الله عز وجل : ﴿ أَفَلَمْ يَسْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا ﴾<sup>(٦)</sup> قالوا : معناه أفلم يعلم الذين آمنوا . واحتجاً

(١) كذا . وفى اللسان (فرج) : « وفى عهد الحجاج : استعملتكم على الفرجين والمصريين . الفرجان : سجستان وخراسان . والمصران : الكوفة والبصرة » . وفى جنى الجنتين : « وفى حديث عهد الحجاج . . . » .

(٢) الآية ١٥ من سورة الحديد .

(٣) الآية ١١ من سورة محمد .

(٤) التكلية من م .

(٥) فى الأصلين : « ولا يخشونها » صوابه ، من ديوان ذى الرمة ٢٤٦ . وفيه أيضاً : « يحمى دونها ما وراءها » .

(٦) الآية ٣١ من سورة الرعد .

بقول سُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الْيَرْبُوعِيِّ (١) :

أَقُولُ لَهُمْ بِالشَّعْبِ إِذْ يَأْسِرُونِي أَلَمْ يَيَّأَسُوا أَنِي ابْنُ فَارِسٍ زَهْدِمِ .  
أَرَادَ : أَلَمْ يَعْلَمُوا . وَاحْتَجَّ قَطْرَبُ بِقَوْلِ الْآخِرِ (٢) :

أَلَمْ يَيَّأَسِ الْأَقْوَامُ أَنِي أَنَا ابْنُهُ وَإِنْ كُنْتُ عَنْ أَرْضِ الْعَشِيرَةِ نَائِبًا

وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ (٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : ﴿ أَفَلَمْ يَتَبَيَّنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ ، وَيُرْوَى بَيْتٌ  
سَحِيمٍ : « إِذْ يَأْسِرُونِي » وَ « يَيَّاسِرُونِي » ، فَيَأْسِرُونِي مِنَ الْأَسْرِ ، وَيَيَّاسِرُونِي :  
يَقْتَسِمُونِي ، مَأْخُذٌ مِنَ الْمَيْسِرِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ : وَهَوَازِنٌ تَجْعَلُ  
يَثُتٌ بِمَعْنَى عَلِمْتُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَيُحْكِي عَنِ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ : هِيَ لُغَةٌ وَهَيْبِيلٌ (٤) ،  
حَتَّى مِنَ النَّخَعِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَثُتٌ فِي بَيْتٍ لِبَيْدٍ بِمَعْنَى عِلْمٍ . يَرِيدُ حَتَّى إِذَا عَلِمَ  
الرُّمَّةَ أَنَّهُمْ لَا يَنَالُونَهَا . وَقَالَ الْفَرَاءُ : مَعْنَى بَيْتٍ لِبَيْدٍ : حَتَّى إِذَا يَثُتُوا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ  
مِمَّا يُمْكِنُ إِلَّا الَّذِي ظَهَرَ لَهُمْ أَرْسَلُوا . فَهُوَ مَعْنَاهُ حَتَّى إِذَا عَلِمُوا أَنَّ لَيْسَ لَهُ وَجْهٌ إِلَّا الَّذِي  
رَأَوْا وَأَرْسَلُوا كَانَ مَا سِوَاهُ يَأْسًا . وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ أَفَلَمْ يَيَّأَسِ الَّذِينَ  
آمَنُوا ﴾ : أَفَلَمْ يَيَّأَسُوا عِلْمًا مِنْهُمْ بِأَنَّ لَوْ شَاءَ اللَّهُ سَبَّحَانَهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا ، أَيْ  
يُؤْتِسُهُمُ الْعِلْمَ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَوْقَعَ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ  
جَمِيعًا ، فَكَانَ فِيهِ الْعِلْمُ مَضْمُرًا ، كَمَا تَقُولُ فِي الْكَلَامِ : يَثُتُ مِنْكَ أَلَّا تَفْلَحَ عِلْمًا ،  
كَأَنَّكَ قُلْتَ عَلِمْتُهُ عِلْمًا . وَأَنْتَ الْكَسَائِيُّ أَنْ يَكُونَ يَثُتٌ بِمَعْنَى عِلْمٍ ، وَقَالَ : لَمْ أَسْمَعْ  
أَحَدًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ يَثُتٌ بِمَعْنَى عَلِمْتُ . قَالَ : وَلكِنَّهُ عِنْدِي يَخْرُجُ مَعْنَاهُ مِنَ  
الْيَأْسِ نَفْسَهُ ، وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ لَيْسًا سَأَلَ الْمُشْرِكُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِرَاءَتًا  
تُسَيِّرُ بِهِ الْجِبَالَ أَوْ تُكَلِّمُ بِهِ الْمَوْتَى اشْرَابًا لَهُ الْمُؤْمِنُونَ لِأَنَّ يَفْعَلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذَلِكَ  
فِيَوْمِنَا الْمُشْرِكُونَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ أَفَلَمْ يَيَّأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى

(١) وفي اللسان (يأس) : « وذكر بعض العلماء أنه لولده جابر بن سحيم » . وانظر ما كتبت على هذا

البیت في کتابي : الميسر والأزلام ص ٢٣ .

(٢) هو رباح بن عدي ، كما في تفسير أبي حيان ٥ : ٣٩٢ .

(٣) هي قراءة جمع كبير من الصحابة ، كما في تفسير أبي حيان ٥ : ٣٩٣ .

(٤) في الأصلين : « هيبيل » ، صوابه من م واللسان (وهيل) . ووجهه ابن حزم ٣٨٩ . وهو وهيبيل بن

سعد بن مالك .

الناس جميعاً ، بمعنى أفلم ييأسوا من ذلك علماً منهم بأن لو يشاء الله تعالى لفعل ذلك ، فأضمر العلم .

ومعنى بيت لبيد : لما يئس الرُّماةُ أن تبلغها سيهامُهم أرسلوا غَضُفًا ، أى كلابًا مسترخيةَ الأذان ، واحدها أغضِفُ . ويقال الغَضَفُ : إِدبار الأذن إلى الرأس وانكسار طرفها إلى الرأس . والكلابُ كأنها غَضُفٌ . يقال غَضَفَتْ أذنه تَغْضُفُ غَضْفًا ، وقد غَضَفَهَا يَغْضُفُهَا غَضْفًا . ويقال للحية إذا تطوى : قد تَغْضَفُ . ويقال قد تَغْضَفَتْ البئرُ على من فيها فقتلتهم . وقال بعض أهل اللغة : إذا كان الاسترخاء في الأذن خِلقةً فهو غَضَفٌ ؛ فإن أرخاها ولم يكن ذلك خِلقةً فهو غاضف . و « الدواجن » : المعودة للصيد . وقوله « قافلًا أعصامُها » معناه يابسةٌ فلائدُها التي في أعناقها . وإنما جعلها كأنها رُبُط القرب . وعِصام القربة : ما شدت به . ويقال قَفَلَ جلدُه يَقْفِلُ قَفُولًا وَقَفَلًا ، إذا يبس .

وجواب حتّى إذا « أرسلوا » ، والواو مقحمة ، كما قال تعالى : ﴿ حتّى إذا جاءوها ففتحت أبوابها ﴾ (١) ، أراد : فتحت أبوابها ، فأقحم الواو .

وقال بعض النحويين : أرسلوا نسق على يئس ، والجواب محذوف ، أراد : حتّى إذا يئس الرُّماةُ وأرسلوا ظفيرا ولاحقوا ؛ فحذف الجواب لمعرفة المخاطبين به .

وقال بعض النحويين : واحد الأعصام عِصام ، وقال : هو جمعٌ على غير قياس . وقال غيره : واحد الأعصام عَصْمٌ . وقال : هو في الجمع بمنزلة قولك قُفْلٌ وأقفال ، وبُرد وأبراد .

٥٠ - فَلَحِقْنَ وَاعْتَكِرَتْ لَهَا مَدْرِيَّةٌ كَالسَّمْهَرِيَّةِ حَدُّهَا وَتَمَامُهَا

فلحقتن ، معناه فلحقت الكلابُ هذه البقرة فرجعت البقرةُ عليهن تطعنهن . قوله « اعتكرت » معناه رجعت . يقال فلانٌ عكَّارٌ في الحرب ، أى عطَّافٌ . « مدرية » يعنى البقرة لها مدرى ، أى قرن . و « السمهريّة » : القناة الشديدة . يقال اسمهر الأمر ، إذا اشتدَّ . واسمهرت ليلته . وكلُّ شديد مسمهرٌ . قال الشاعر :

(١) الآية ٧٣ من سورة الزمر .



\* والليالة الأخرى التي اسمهرت (١) \*

وقال بعض أهل اللغة : السمهرية : الرماح الطوال المستوية .  
والكاف في موضع رفع على النعت لمدرية . وحدها وتماؤها يرتفعان على الإتيان  
لمدرية .

٥١ - لِتَذُودَهُنَّ وَأَيُّقَنْتَ إِنْ لَمْ تَذُدْ أَنْ قَدْ أَحَمَّ مَعَ الْحُتُوفِ حِمَامُهَا

لتذودهن : لتطردهن وتمنعهن . قال الله عز وجل : ﴿ امرأتين تزدودان ﴾ (٢) ، أى  
تحبسان الغم . قال الشاعر (٣) :

وقد سلبت عصاك بنو تميم فما تدرى بأى عصا تذودُ  
ويروى : « أجم من الحتوف » فأحسم مع الحتوف حمامها معناه حان حمامها وحتفها  
من بين الحتوف . فيقول : قد عدت إن لم تطرد الكلاب أن أجلبها قد حضر . وكل  
ما كان قد حان وقوعه يقال فيه أجم ، بجم معجمة . قال الشاعر :

حيثما ذلك الغزال الأجمما إن يكن ذا كم الفراق أجما (٤)  
وقال زهير :

وكنت إذا ما جئت يوماً لحاجة مضت وأجمت حاجة الغد ما تخلو (٥)  
وقال علي بن الغدير (٦) :

فإن قريشاً مهالك من أطاعها تنافس دنيا قد أجم انصرامها  
وأحم ، بحاء غير معجمة ، معناه قد ر . والحمام : القدر ، واحده حمة .

(١) للعجاج في ديوانه ٦ . وقبله :

\* فلم ينب عن ليلتي وليتي \*

(٢) الآية ٢٣ من سورة القصص .

(٣) هو جرير . ديوانه ص ١٦٦ .

(٤) أنشده في اللسان والمقاييس (جم) بدون نسبة .

(٥) ديوان زهير ٩٧ .

(٦) ترجمته في المؤلف والمختلف ١٦٤ والجمهرة ٢٤٧ ومعجم المرزبانى ٢٨٠ والاشتقاق ٢٧٠ . وفي اللسان :

« عدى بن العدير » ، محرف .

يقال : عَجِلْتُ بِنَا وَبِكُمْ حُمَّةَ الْفِرَاقِ . قال الشاعر<sup>(١)</sup> :  
 أَلَا يَا لِقَوْمٍ كُلُّ مَا حُمٌّ وَقَعُ      وَلِلطَّيْرِ مَسْجَرِي وَالْجُنُوبِ مَصَارِعُ  
 وقال الآخر :

أَعَزُّ عَلَى بَأْنِ أَرْوَعٍ شَبِيهَا      أَوْ أَنْ يَدُقْنَ عَلَى يَدَيَّ حِمَامِيَا  
 وقال أبو عبيدة : أَجَمٌّ وَأَحَمٌّ وَاحِدٌ . وقال أبو عبيد : أَحَمٌّ هَذَا الْأَمْرُ ، وَحَمٌّ  
 وَحُمٌّ . وَأَمَّا أَجَمٌّ فَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا لُغَةً وَاحِدَةً .  
 واللام في قوله « لتذودهن » صلة لقوله « واعتكرت » ، يريد : واعتكرت لكي  
 تحبسهن . وأن منصوبة بأيقنت .

٥٢ - فَتَقَصَّدَتْ مِنْهَا كَسَابٍ فَضُرِّجَتْ      بَدَمٌ وَعُودَرَنِي الْمَكْرُ سُحَامُهَا  
 فتقصدت منها كساب ، معناه قصدت نحو البقرة التي يقال لها كساب فضرجتها  
 بالدم ، أي لطحختها . قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

كَلِيبٌ لِعَمْرِي كَانَ أَكْثَرَ نَاصِرًا      وَأَيْسَرَ جُرْمًا مِنْكَ ضَرْجٌ بِالدَّمِ  
 ويقال : تقصدت معناه قصدت نحو البقرة من الكلاب كلبة يقال لها كساب .  
 يقال قصد فلان فلانًا ، إذا تعمدته . وأقصد فلان فلانًا ، إذا قتله . ومنه قولهم :  
 أقصدت المنية فلانًا : قتلته . قال الشاعر :

فَإِنْ تَكُنِ الْمَنِيَّةُ أَقْصَدْتَهُ      وَحُمٌّ عَلَيْهِ بِالتَّلَافِ الْقَضَاءُ  
 وقال الآخر :

خَوْدٌ إِذَا كَثُرَ الْكَلَامُ تَعَوَّدَتْ      بِحِمِّي الْكَلَامِ وَإِنْ تَسَكَّلْتُمْ تَقْصِدِ<sup>(٣)</sup>  
 وقوله « عودر » معناه ترك . وسمى الغدير غديرًا لأن السيل غادره . يقال غادرت  
 الشيء وأغدرته ، إذا تركته . أنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي ، لأبي محمد  
 الفقعسي :

(١) هو البيهقي ، كما في اللسان (حم ٤١) .

(٢) هو النابغة الجعفي . الأغاني ٤ : ١٢٦ ، ١٣٨ ، ١٨٧ / ٩ : ٥٩ .

(٣) في الأصلين : « تموت » بالبدال المهملة ، والوجه ما أثبت من الأغاني ١٤ : ١٤٨ حيث نسب إلى

محمد بن بشير الخارجي .

هل لك والعائض منك عائضٌ والحبُّ قد تعرَّضهُ العوارضُ

\* في هجمة يُعَدِّرُ منها القابضُ<sup>(١)</sup> \*

ومعناه: ترك أخوها سُحام قتيلاً . ويقال: بقى لساعي بنى فُلان غَدَرٌ ، أى شىء يبقَى من الصَّدقة .

وكَسَّابٌ موضعها نصب بتقصَّدت ، أى قصدت البقرة كسَّابٍ . ويجوز أن تكون فى موضع رفع على معنى قصدتُ كسَّابٍ نحو البقرةِ فطاعتها البقرةُ . ويروى : « فتَقُصِّدَتُ منها كَسَّابٌ » ، أى قُصِّدَتُ كَسَّابٍ ، وهى الكلبة . وكسَّابٍ مخفوضه فى كلِّ حال ، لأنَّها بمنزلة قَطَامٍ وحَدَامٍ . قال النابغة :

أثاركةٌ تَدَلَّلَها قَطَامٍ وَضِنًا بِالتَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ

وإنَّما أُنزِمَت الكسر لأنَّ معناها الأمرُ اكسِبْ ، فكان حكمها التسكين ، فكُسِّرَت لأنَّ الحزوم إذا حرك حرك إلى الخفض . ويقال إنَّما كُسِّرَت لأنها معدوأة عن كاسبة إلى كَسَّابٍ ، وهى مع العدل مؤنَّثة ، والأسماء المؤنَّثة لا تنصرف ، فلما اجتمع فيها مع التأنيث العدلُ عن جهتها حطَّوها بمنزلة فألزموها الكسر . وأهل الحجاز يُلزِمونها الكسرَ فى كلِّ حال . وبنو تميم يجعلونها بمنزلة زينب فيقولون : قامت قَطَامٌ ، ورأيتُ قَطَامَ ، ومررت بقَطَامَ .

٥٣ - فبتلك إذ رقص اللوامع بالضحى واجتباب أردية السراب إكامها

فبتلك ، معناه فبتلك الناقة أفضى اللبابة . وقوله « رقص اللوامع » معناه لوامعُ الآل تراها كأنَّها تتنَّزرو . والآل يكون بالضحى ، وهو يرفع كلَّ شىء . والسَّراب يكون نِصفَ النَّهار ، وهو الذى يلزق بالأرض . « اجتباب » : لبس . شبه السراب بالأردية .

(١) هو فى اللسان (قبض) كما هنا ، وفى (عوض) :

\* فى هجمة يسرُّ منها القابضُ \*

والقابض : السائق الشديد السوق .

(٢) ديوانه النابغة ٧٥ .

ويقال : قد أرقصَ القومُ في سيرهم إذا ارتفعوا وانخفضوا . قال الراعي :

وإذا ترقّصتِ المفازةُ غادرتُ ربيدًا يُبغّلُ خلفَها تبغيلاً<sup>(١)</sup>

ترقّصت : ارتفعت وانخفضت ، وإنّما يرفعها ويخفضها السراب . والرّبيدُ : الخفيف السريع . والتبغيل : ضرب من السير . والإكام : جمع أكّمة ، وهي المكان المرتفع . والباء صلة أفضى .

٥٤ - أفضى اللبّانة لا أفرط ربيبةً أو أن تلوم بحاجة لوامها<sup>(٢)</sup>

«اللبّانة» : الحاجة . « لا أفرط ربيبةً » معناه لا أدع ربيبةً تنفذني حتى أحكمها . والتفريط : الإنفاذ والتقديم . والرّبيبة : الشكُّ وما يترّيبك . ويقال رابى الأمرُ يرّيبني ، إذا حققت منه الرّبيبة . وأرابني ، إذا توهّمت منه الرّبيبة . قال الشاعر<sup>(٣)</sup> :

أحوكَ الذي إن ربيته قال إنّما أربيت وإن عاقبتّه لان جانبُهُ

يقول : أثبتتُ فلا أتقدّم في الحاجة قبل أن أستشيرها وقبل أن آتى أمراً تكون عاقبتُهُ لائمةً ، أى لا أتقدّم على أمر أشكُّ فيه . قوله « أفرط » ، معناه أقدّم . يقال : فرطَ الفارط في طلب الماء ، إذا تقدّم فيه . قال الله عزّ وجل : ﴿ لا جرمَ أن لهم النّار وأنّهم مُفرطون ﴾<sup>(٤)</sup> ، أراد : مقدّمون إلى النار معجّاون إليها . وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « أنا فرطكم على الحوض » أراد : أنا أتقدّمكم إليه . وقال الشاعر<sup>(٥)</sup> :

فأرادَ فارطهم غطاطًا جثّمًا أصواته كتراطنِ الفرسِ

(١) جمهرة أشعار العرب ١٧٣ واللسان (رقص ، بغل) . وانظر لقصيدة البيت الخزانة ١ : ٥٠٢ وشرح شواهد المعنى للسيوطي ٢٥١ .

(٢) كذا ضبط في الأصلين . وفي م والتبريزي : « أو أن يلوم بحاجة لوامها » .

(٣) هو المتلس ، أو بشار بن برد ، كما في اللسان (ريب) .

(٤) الآية ٦٢ من سورة النحل .

(٥) هو طرفة ، كما في اللسان (رطن) ، وليس في ديوانه . وأنشده أيضاً في ( غلط ، فرط ) بدون نقبة ،

برواية « فأنار » .

الغَطَاط : ضربٌ من القَطَا . ويقال معنى قوله « لا أفرِّط ريبة » : أمضي في الحاجة ولا أقصر فيها وأفرِّط في إمضائها وقضائها شككاً وارتياباً . ويروي : « أقضي اللبانة أن أفرِّط ريبة » ، فعناه لأن أفرِّط ريبة . فاكتفى بأن من لا ، كما قال الله عز وجل : ﴿ يبين الله لكم أن تتصلبوا ﴾<sup>(١)</sup> أراد لأن لا تتصلبوا . فاكتفى بأن من لا فأسقطها . ومن رواه « لا أفرط » أراد لأن لا أفرط . فحذف أن واكتفى بلا منها ورفع المستقبل بفقد الناصب . ويجوز في العربية : لا أفرط ريبة على إضمار أن . كما قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

احفظُ لسانك لا تقولَ فتُبتلى إنَّ البلاءَ موكلٌ بالمنطقِ

٥٥ - أو لم تكن تدرى نواراً بأنني وصالٌ عقدي حائلٍ جذامها

جذام : قطع . أى أصل في موضع المواصلة من يستحقها . وأقطع من يستحق القطيعة . ونوار : امرأة من بني جعفر .

والباء توكيد للكلام ، معناه أو لم تكن تدرى نوار أننى . والهاء التي مع جذام تعود على الحائل .

٥٦ - ترأك أمكنة إذا لم أرضها أو يعتلق بعض النفوس حمامها

ويروي : « أو يرتبط » ، ويروي « أو يعتق » ، ومعنى يعتق يحتبس ، وكذلك يرتبط . يقال اعتقته عن حاجته ، أى حبسته . وقوله « بعض النفوس حمامها » أراد نفسه ، لأن نفسه بعض أنفس الناس . وقال أبو عبيدة : معناه كل النفوس ، لأن الموت لا ينزل ببعض النفوس ولكنه ينزل بالنفوس كلها .

وترأك يرتفع بوصول وجذام .

(١) الآية ١٧٦ من سورة النساء .

(٢) هو صالح بن عبد القدوس . حاسة البحري ٣٦٨ . وقبله :

لا تنطقن بمقالة في مجلس تخشى عواقبها وكن ذا مصدق

٥٧- بَلْ أَنْتِ لَا تَدْرِينَ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ طَلَّقِي لِذِيذٍ لَهَا وَنِدَامُهَا

قوله « ليلة طَلَّقِي » أراد طَلَّقَةً ، ولكنَّه وصَفَهَا بأمرٍ طَلَّق . ويقال : إِنَّمَا ذَكَرَ طَلَّقًا لِأَنَّهُ مَشْبَهٌ بِالمصدر ، كما تقول امرأةٌ عدلٌ وفَطْرٌ وصوم . ويقال : يوم طَلَّقِي وليلة طَلَّقِي وطَلَّقَةً ، إذالم يكن فيهما بردٌ ولا ريحٌ ولا مَطَطْرٌ . وقال شاعرٌ (١) :

\* فَايَسَّتْ بِطَلَّقِي وَلَا سَاكِرَةٌ (٢) \*

أى ساكنة . يقال : سَكَرَتِ الرِّيحُ تَسْكُرُ ، إِذَا سَكَنَتْ وَرَكَدَتْ . وَسَكِرَ الشَّارِبُ يَسْكُرُ . و « النِّدَامُ » : المِنَادِمَةُ . يقال نَادَمْتُ الرَّجُلَ مَنَادِمَةً وَنِدَامًا .  
واللهو رفعٌ بالذَّعَةِ .

٥٨- قَدَبْتُ سَامِرَهَا وَغَايَةَ تَاجِرٍ وَأَفَيْتُ إِذْ رُفِعَتْ وَعَزَّ مُدَامُهَا

قوله « سامرَها » معناه سامراً فيها . و « غاية تاجر » أى راية تاجر يبيع الخمر فينصبها ليُعلم موضعه . وإِنَّمَا سَمِيَتْ غَايَةً لِأَنَّ أَهْلَ الجَاهِلِيَّةِ كانوا يَنْصُبُونَ رَايَةً لِلخَيْلِ تَسْمَى الغَايَةَ ، فَإِذَا بَلَغَهَا الفرسُ قِيلَ : قَد بَلَغَ الغَايَةَ . فَصارت مثلاً . قال عنتره :

رَبْدٌ يَدَاهُ بِالْقِدَاحِ إِذَا شَتَّأَ هَتَّكَ غَايَاتِ التِّجَارِ مَلُومٍ (٣)

أى يشتري ما عندهم من الخمر فيحطون رأياتهم . وقال أبو ذؤيب :

وَالرَّاحُ رَاحَ الشَّامَ جَاءَتْ سَبِيثَةً لَهَا غَايَةٌ يَهْدِي الكِرَامَ عِقَابُهَا (٤)

والعقَاب : الرَايَةُ أَيضًا ، فَلَمَّا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ جَمَعَ بَيْنَهُمَا وَحَسَّنَ ذَلِكَ .

(١) هو أوس بن حجر . ديوانه ١٠ واللسان (سكر) .

(٢) صدره : \* تزداد ليالي في طولها \*

(٣) البيت ٥٤ من معلقة عنتره ص ٣٤٩ .

(٤) ديوان المهذليين ١ : ٧٢ واللسان (عقب) .

قوله « يَهْدِي » : يدلّ . يقول : إنَّ رَابِتَهَا مشهورة اهتدى إليها مَنْ أَرَادَهَا لجودتها ؛ لأنه إنما ينصب الغاية للخمر مَنْ قد عُرِفَتْ خمرُه بالجودة . ثم تجعل الغاية علامةً في غير الخمر . فيقال للشيء الجيّد : هو غاية من الغايات . أى هو علامة في جنسه . قال الشماخ :

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ يَنْسَبِي إِلَى الْخَيْرَاتِ مُنْقَطِعِ الْقَرِينِ<sup>(١)</sup>  
إِذَا مَا غَايَةَ رُفِعَتْ لِحَدِّ تَلَقَّاهَا عَرَابَةُ بِالْيَمِينِ

قوله « وافيت » معناه وافيت الغاية . وقال أبو عمرو : « وغاية تاجر » معناه وغاية سَوَمَه ، أى منتهى ما يَسْتَام . وافيت سَوَمَه . وقوله « إِذْ رُفِعَتْ » معناه إِذْ رُفِعَتْ فِي الثَّمَنِ . و « عَزَّ » : ارتفع وغلا . يقول : أَشْرَى الْخَمْرَ إِذَا كَانَتْ غَالِيَةً عَزِيْزَةً . و « الْمُدَامِ » والمُدَامَةُ : الخمر التي أُدِمَّتْ فِي مَكَانٍ حَتَّى عَتَقَتْ . أى دَامَتْهُ وَلَا زَمَتْهُ . وَإِنَّمَا سَمِيَتْ الْخَمْرُ مَدَامًا لِأَنَّهَا أُسْكِنَتْ فِي دَاتِهَا ، أى سَكُنَتْ مِنَ التَّسْكِينِ . يُقَالُ أَدَمُ قَدْرَكَ ، أى سَكَّنَ مِنْ غَلَبَاتِهَا . قال النابغة الجعديّ :

تَمُورُ عَلَيْنَا قَدْرَهُمْ فَتُدِيمُهُمَا وَنَفْثُهَا عِنَّا إِذَا حَمِيَتْهَا غَلَا<sup>(٢)</sup>

قوله « نَفْثُهَا » : نَسَكْنُهَا . وروى ابن الأعرابي : « عَالِيَتْ إِذْ رُفِعَتْ » . وَيُرْوَى : « وَغَايَةَ تَاجِرٍ » بِالنَّصَبِ . فَمَنْ نَصَّبَ نَصَبَ بَرِافِيْتِ ، وَمَنْ خَفَضَ أَضْمَرَ رُبَّ .

٥٩ - أَغْلَى السَّبَاءِ بِكُلِّ أَدْكَنْ عَاتِقٍ أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وَفُضَّ حَتَامُهَا

السبَاء : شراء الخمر . يقال قد سبأ الخمر : إذا اشتراها . وقال أبو عبيدة : يقال سبأت الخمر : إذا اشتريتها فشربتها . ولا يقولون للذي يشتريها لبيع سبأها ، ولا يقال للخمَّارين سبئوها . قال الشاعر<sup>(٣)</sup> :

بَاكَرْتُهُمْ بِسَبَاءِ جَوْنٍ ذَارِعٍ قَبِيلَ الصَّبَاحِ وَقَبْلَ لَبْغِ الطَّائِرِ

(١) ديوان الشماخ ٩٦ والخزانة ١ : ٤٥٣ والأغانى ٨ : ٩٧ .

(٢) وكذا وردت نسبة في اللسان (فتأ) مع نسبه أيضاً إلى الكيت كما في التهذيب . وورد في (دوم)

يدون نسبة .

(٣) هو ثعلبة بن صمير المازني . المفضليات ١٣٠ واللسان (ذرع ، لغا) والحيوان ٢ : ٢٩٧ .

الجَوْنُ : الزَّقَّ الأسود . والذارع : العظيم الكثير الأخذ من الأرض إذا وُضِعَ فيها . وأهو الطائر . تطريبه في الغلس . ويقال للزَّقَّ العظيم : السَّبَّاءُ (١) . وقال الأعشى :

وسبيئةٌ ممَّاً تعتقُ بابلُ كدم الذَّبَّيحِ سلبتُها جريالها (٢)

الجريال : صبغ أحمر ؛ شبه لونَ الخمر به .

وأخبر أبو عمرو العَنَزِي قال : حدَّثني قُتَيْبَةُ بن حَمَّان الباهلي وإسماعيل بن يحيى اليزيدي قالا : حدَّثنا المؤرِّج بن عمرو السَّدُوسِي قال : حدَّثني سعيد بن سِمَاك بن حرب (٣) عن أبيه قال : حدَّثني يونس بن مَتَّى راوية الأعشى ، وكان نصرانياً من أهل الحيرة قال : سألت الأعشى عن قوله :

وسبيئةٌ ممَّاً تعتقُ بابلُ كدم الذَّبَّيحِ سلبتُها جريالها

فقال : شربتها حمراء ، وبلتُها بيضاء .

وقال بعض أهل اللغة : معنى قول الأعشى « سلبتُها جريالها » ، أي شربتها وهي حمراء فصارت لونها في وجهي ، فكأن سلبتُها إياه .

وأخذ هذا المعنى أبو نواس فقال :

لا تَسْبِكِ ليلي ولا تطربِ إلى هندٍ واشربِ على الوردِ من حمراءِ كالوردِ

كأساً إذا انحدرتُ في حلقِ شاربها أجَدَتْهُ حُمْرَتُها في اللُّونِ والحدِّ (٤)

وقول لبيد « بكلِّ أدكن » معناه بكلِّ زِقِّ أدكن . « أوجونة » : أو خابية سوداء .

« قُدِّحَتْ » معناه عُرفَتْ . والقُدِّحُ : العُرْفُ ؛ والقُدِّحةُ : العُرْفَةُ . وأنشد :

\* لنا مِقْدَحٌ منها وللجارِ مِقْدَحٌ (٥) \*

(١) هذا مما لم يرد في المعاجم المتداولة .

(٢) ديوان الأعشى ٢٣ وللसान (جرل) والعقد ٦ : ٣٦٢ .

(٣) في الأصلين : « سعيد بن سمال » صوابه بالكاف ، كما في تهذيب التهذيب ٤ : ٢٣٢ - ٢٣٣ .

(٤) في الأصلين : « أخذته » ولا يستقيم به الوزن ، والصواب في ديوان أبي نواس ٢٦٥ . أجدها إجداء :

أعطاه ؛ أي أكتبته .

(٥) نسب في اللسان (قدح) إلى جرير ، وليس في ديوانه . وصدره :

\* إذا قدرنا يوماً عن النار أنزلت \*



ويقال للمغفرة المقدحة . وقال : إنما يُعْزَفُ منها لأنها ثقُلُ أن تمثيل . وقوله : « وفُضَّ خَتَامُهَا » معناه خاتمتها . و « عاتق » : عتيق . ويقال عاتق معناه لم يفتحه أحدٌ غيرُنا ، كالجارية العاتق . وقال أبو عبد الله بن الأعرابي : قُدِّحَتْ ، معناه بُزِلَتْ . ومن هذا قُدِّحَ العين : استخراج الماء منها .

وأُغْلِي موضعُه رفع في اللفظ ونصبٌ في التأويل على الحال من الناء في وافيت . وقال أبو جعفر : قُدِّحَتْ وفُضَّ خَتَامُهَا مقدّم ومؤخّر ، معناه فُضَّ خَتَامُهَا وقُدِّحَتْ ، فقدّم بعض الأخبار وهو مؤخّر في المعنى ، وإنّما أراد فُضَّ خَتَامُهَا فسأل في الباطية ثم قدح من الباطية . ومنه قول الله عزّ وجلّ : ﴿ إِنِّي مَتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىٰ (١) ﴾ ، أى رافعك إلى متوفّيك .

٦٠ - باكرت حاجتها الدجاج بسحرةٍ لأعيلٌ منها حين هبّ نيامها

ويروى : « أن يهبّ » . ويروى : « بادرت لذتها » . وقوله « باكرت حاجتها » معناه حاجتي في الخمر . قال المسيّب :

فتسلّ حاجتها إذا هي أعرضتْ بجلالة سُرْحِ اليدين وسَاعِ (٢)  
أى تسلّ حاجتك فيها . و « الدجاج » أراد الدُّيوك . أى بادرت صياحتها .  
« لأعيلٌ » : لأروى نفسي . والعائل : الشرب الثاني . يقال عئلٌ يعئلٌ ويعئلٌ . وهى إبلٌ عالّة ، ورجلٌ عالٌ ، ولا يقال مُعيلٌ . ويقال عائلتٌ غيرى أعيلٌ ، وعائلتُ أعيلٌ . وتميم تضم المستقبل فتقول علّ يعئلٌ ، وقيس تكسر فتقول عئلٌ يعئلٌ .  
وقال بعض أهل اللغة : نصب الدجاج على الوقت ، أراد : فى وقت صياح الدجاج . فأقام الدجاج مقام الصياح فنصبه ، كما قال الآخر :

• وفُرُشًا محشوةً إوزًا (٣) •

أراد محشوةً ريش إوزٍ ، فحذف الريش وأقام الإوز مقامه . وواحد الإوز إوزة ، وهى طائر كبير . وقال جرير :

(١) الآية ٥٥ من سورة آل عمران .

(٢) المفضليات ٦١ : « بخيصة » .

(٣) قبله فى المخصر ٨ : ١٦٦ واللسان (وزز) :

• كأن غزا تحبها وقزا •

لما تذكّرت بالدَيْرَيْنِ أَرَفَنِي صوتُ الدَّجَاجِ وَقَرَعُ بالذَّوْاقِيْسِ (١)

أراد: أَرَفَنِي انتظار صوت الدجاج . والدَّجَاجِ : الديوك . يخبر أنه رجلٌ مسافر ينتظر أن تصبح الديوك فيسير . وقوله « حين هبَّ نيامُها » معناه حين انتبَهَ نيامُها . يعنى أنه ذهبَ بليل .

ونصب الدجاج على الوقت ، والناصب له باكترت .

٦١ - وَغَدَاةَ رِيحٍ قَدْ كَشَفْتُ وَقِرَّةً إِذَا أَصْبَحَتْ بِيَدِ الشَّمَالِ زِمَامُهَا

وغداةَ ريح . معناه وربَّ غداةَ ريحٍ قد كشفتُ الجوعُ بالقِرَى . قوله « وقِرَّة » معناه وبرد . يقال يوم قَدْرٌ وليملة قَرَّةٌ . والقُرَّةُ والقِرَّةُ : البرد . ويقال شمال قَرَّةً بفتح القاف . ويروى : « قد وزعت » فعناه قد كفت ورددت . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ فَيُوزَعُونَ ﴾ (٢) ، « أَى يُحْبَسَ أَوْ لُهُمْ عَلَى آخِرِهِمْ حَتَّى يَدْخُلُوا النَّارَ . وقال الشاعر :

كفى غَيْرُ الأَيَّامِ للمرءِ وازعماً إِذَا لم يقر رِيا فيصحو طائماً (٣)

وقوله « إِذَا أَصْبَحَتْ بِيَدِ الشَّمَالِ » معناه إِذَا أَصْبَحَتْ فِي الغدَاةِ الرِّيحُ بِيَدِ الشَّمَالِ زِمَامُهَا . يريد هي شَمَال . وَإِنَّمَا يَصِفُ شِدَّةَ البَرْدِ والجوعِ . أَى أَطَعَمْتُ إِذَا كَانَ أَغْلَبُ الأرواحِ رِيحَ الشَّمَالِ .

والقِرَّةُ تختفص بالنسق على الرِّيحِ ، واسمُ أَصْبَحَتْ مُضَمَّرٌ فِيهِ من ذَكَرِ الغدَاةِ . يريد : إِذَا أَصْبَحَتْ الغدَاةُ . ويجوز أن يكون فِيهِ ضَمِيرٌ من الرِّيحِ ، ويجوز أن يكون فِيهِ من القِرَّةِ ضَمِيرٌ . والزمَامُ مرفوعٌ بالباء . كما تقول : أَصْبَحْتَ بِيَدِكَ الأَمْرَ والنهْيَ .

٦٢ - بَصْبُوحِ صَافِيَةٍ وَجَذْبِ كَرِينَةٍ بِمَوْتَرٍ تَأْتَالُهُ إِهَامُهَا

(١) ديوان جرير ٣٢١ والحيوان ٢ : ٣٤٢ . والديران هما دير فطرس ودير بطرس بظاهر دمشق ، كما في معجم البلدان . وقال صاحب العقد ٥ : ٣٨٨ : إنه أراد ديراً واحداً ، هو دير الوليد بالشام .  
(٢) من الآية ١٧ ، ٨٣ من سورة النمل ، و ١٩ من فصلت .  
(٣) كذا ورد هذا البيت .

ويروى : « بسماع مدجنة » ، ويروى : « بسماع صادحة » . و « المدجنة » :  
التي تُسمع في يوم الدَّجْن . ومنه قول طرفة :

وتقصيرُ يوم الدَّجْن والدَّجْن مُعْجِبٌ      بيهكَّنة تحت الطراف المَعْمَدِ  
و « الكثرينة » : ذات الكِران . والكِران : البرِّبط . قوله « بموتَّر » ، معناه يعود  
موتَّر . « تأتأله إيهامها » معناه تشؤله وتُصلحه وتُعَمِّيه . ويقال هو آئل مالٍ ، إذا كان  
يقومُ عليه . قال الراجز :

جاءت به مُرْمَدا ما مُلأ      ماني آل خيمَ حين ألتى (١)  
يصف أن امرأته ملَّت له لحمًا فلم تُجدُ صنْعته . وقوله ماني ما صاة ، وتأويله نبيء  
آل ، أى عامل ، والأصل فيه آئل فقدَّم اللام وأخَّر الياء ، كما قال الله تعالى :  
﴿ جُرُف هار (٢) ﴾ ، أراد هائر . ويقال آل معناه مقصَّر ، من قولهم : ما ألوت في  
الأمر ، أى ما قصَّرت فيه . وقال أبو العباس : ماني آل ، معناه نبيء شخص ، خَمَّ  
حين قصَّر عامله في عمله . قوله « ماملأ » معناه أنه لما قصَّص فيه كان بمنزله ما لم يُعمَل .  
قال بعضهم : تأتأله معناه تسوسه .

والباء التي في الصبوح من صلة وزعت . يريد كففت الجوع والبرد بصبوح خمير  
صافية ، وغناء مغنّية .

والكرينة جمعها كرائن . والأصل في تأتأله تأتوله ، فصارت الواو ألفًا لتجرُّكها  
وانفتاح ما قبلها .

والصادحة : المغنّية . يقال قد صدح الحمام ، إذا غنّى . قال الشاعر (٣) :

لقد هاج لي شوقي بكاءُ حمامةٍ      مطوّقةٍ ورقاء تصدحُ في الفجرِ

٦٣ - ولقد حميتُ الحيَّ تحمِلُ شِكَّتِي      فرطُ . وشاحي إذ غدوتُ أجامُها

(١) انظر أمالي الزجاجي ١٤٦ وما أثبت في حواشيه من تحقيق هذا الرجز .

(٢) الآية ١٠٩ من سورة التوبة .

(٣) هو جهم بن خلف . الحيوان ٣ : ٢٤٢ .

شَكَّتِي : سلاحِي . فُرْطٌ : فرسٌ متقدِّمةٌ . والفُرْطُ في غير هذا : الأكمةُ والجبلُ وجمعه آكامٌ ؛ يقال : البُومُ تنوحُ على الأفراطِ . ويقال فرطت الرجلَ تفریطاً ، إذا كففتَ عنه وأمهلتَه في كلامٍ وغيره . وفَرَطَ فلانٌ على فلانٍ فَرُوطاً فهو يَفَرُطُ ، أى عَجِلَ عليه بما يكره . قال عز وجل : ﴿ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى ﴾<sup>(١)</sup> . ويقال : آتَيْكَ فَرَطَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ . أى بعد يومٍ أَوْ يَوْمَيْنِ . ويقال : أفرطَ مَسْرَدَتَه إفراطاً ، إذا مَلَأها . وأفرطَ الرجلُ يُفْرِطُ إفراطاً ، إذا جاوزَ القَدْرَ . وفَرَطَ يفرطُ تفریطاً ، إذا ضيَّعَ وعَسَجَزَ . وقوله « وشاحي لجامها » معناه أن الفرسانَ كان أحدهم يتوشَّحُ باللجامِ ليكون ساعةً يفرعُ قريباً منه . وتوشَّحُه إياه : أن يلقىَه على عاتقه ويُخرجُ يديه منه . وقوله « حميت الحى » . معناه منعتهم .

وتحمل موضعهُ رفعٌ في اللفظِ بالتاء . ونصبٌ في التأويلِ على الحالِ من التاء . وفُرْطُ رفعٌ بتحملِ ، والشاحِ رفعٌ باللجامِ .

وروى بعضُ الرواةِ : « وصَبَّوحٌ صافيةٌ » ، وروى بعده : « باكرت حاجتَها الدجاجُ » ؛ وروى بعد باكرت : « وغداةً ريحٌ » .

٦٤ - فَعَلَوْتُ مُرْتَقِباً عَلَى ذِي هَبْوَةٍ حَرَجٍ إِلَى أَعْلَامِهِنَّ قَتَامُهَا

ويروى : « على مرهوبة » . « مرتقبياً » معناه يرقُبُ أصحابه . وروى الأصمعيُّ : « فَعَلَوْتُ مُرْتَقِباً » . أى علوتُ موضعاً يُرْتَقَبُ فيه على جبلِ ذِي هَبْوَةٍ . و « الهَبْوَةُ » والإهباءُ : الغَبْرَةُ وإثارةُ الغبارِ . و « مرهوبةٌ » : أرضٌ مخوفةٌ . ويروى :  
\* فَعَلَوْتُ مُرْتَقِباً إِلَى ذِي هَبْوَةٍ \*

وقوله « حرجٌ إلى أعلامهنَّ » معناه دائمٌ إلى أعلامهنَّ قَتَامُهَا وثابتٌ معهنَّ . يقال حرجَ الموتُ بآلِ فلانٍ ، أى لصقَ وثبت . والحرجُ والحراجُ أيضاً : الشديدُ الضيقُ . قال الله عز وجل : ﴿ يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً ﴾ ، [و ﴿ حَرَجاً ﴾<sup>(٣)</sup>] ، أى شديداً .

(١) الآية ٤٥ من سورة طه .

(٢) الآية ١٢٥ من سورة الأنعام .

(٣) التكلة من م . وقد قرأ بكسر الراء نافع وأبو بكر وكذا أبو جعفر ، ووافقهم ابن محيصة والحسن .

وقرأ الباقون بالفتح . إتحاف فضلاء البشر ٢١٦ .

والقتام رفع بمعنى حَرَج .

٦٥ - حَتَّى إِذَا أَلْقَتْ يَدًا فِي كَافِرٍ وَأَجَنَّ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظَلَامُهَا

أَلَقَتْ ، یعنی الشمس ، أَضْمَرَهَا ولم يذْكُرْهَا . كما قال الأخطل :

ولقد علمتُ إذا العشارُ تروحتُ هَدَجَ الرَّثَالِ تكبهنَّ شَمَالاً (١)

أراد: تكبهنَّ الرِّيحُ شَمَالاً . ومعنى قوله « أَلَقَتْ يَدًا فِي كَافِرٍ » : بدأت في المغيب . ومن ذلك يقال : وضعَ فلانٌ يده في كذا وكذا ، إذا بدأ فيه . ومن ذلك : رجلٌ قد صبغَ يده في الدِّمَاءِ ، أى ألقى نفسه في ذلك . وقال : أخذهُ ذُو الرِّمَةِ منه فقال :

\* وأبدي الثرياً جُنَّحٌ في المغاربِ (٢) \*

وليس للثرياً يدٌ وليس للشمس يد . وأخذهُ لبيدٌ من ثعلبة بن صعير ، جاهلٌ قديمٌ أقدمٌ من جد لبيد :

فتذكراً ثَقَلًا رثيداً بعدما أَلَقَتْ ذُكَاءُ يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ (٣)

قوله « ثَقَلًا » أراد بيضَ النعامة . والرثيد : المنضود . يقال رثدَ فلانٌ متاعه يرثده . يقال تركت فلاناً مرثداً ، أى ناضداً متاعه . وذكاءُ هي الشمس . ويرى أنها سميت ذُكَاءً لأنها تذكو كما تذكو النار . و « الكافر » : الليل ؛ لتغطيته الأشياء بظلمته . ويقال قد كفسر بثوب فوق درعه . و « أجنَّ » : ستر . يقال أجنَّه الليلُ إجناناً ، وجنَّ عليه يسجنٌ ويسجنٌ جنوناً . إذا قالوا أجنَّ لم يأتوا بعلى ، وإذا قالوا جنَّ أدخلوا على . وقال أبو عبيدة : يقال جنَّه الليلُ يجنه جنوناً . قال . ويقولون جنَّه جناناً . وينشد بيت دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ الجُسُشَمِيِّ :

(١) ديوان الأخطل ٤٣ . الرثال : أولاد النعام . والهدج : عدو متقارب .

(٢) صدره في ديوان ذى الرمة ٥٥ واللسان (يدى) :

\* ألا طرقت مى هيوما بذكراها \*

(٣) المفضليات ١٣٠ واللسان (ثقل ، رثد ، ذكا ، كفر ، يدى) والاشتقاق ١٨٧ ، ٣٥١ .

ولولا جَنَانُ اللَّيْلِ أَدْرَكَ رَكضُنَا بِذِي الرِّمِّمِثِ وَالْأرْطَى عِيَاضَ بَنِ نَاشِبٍ (١)  
ويروى: «ولولا جُنُونُ اللَّيْلِ». وَرَبِّمَا عَدَدًا وَالْفَعْلُ مَعَ سِقُوطِ الْأَلْفِ وَعَلَى فَقَالُوا:  
جَنَّهُ اللَّيْلِ يَجْنُهُ وَيَجْنِيهِ. قَالَ الشَّاعِرُ (٢):

يُوصَلُ حَبْلِيهِ إِذَا اللَّيْلُ جَنَّهُ لِيرْقَى إِلَى جَارَاتِهِ بِالسَّلَامِ (٣)

وَالاخْتِيَارُ إِدْخَالُ عَلَى إِذَا سَقَطَتِ الْأَلْفُ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَمَّا جَنَّ  
عَلَيْهِ اللَّيْلُ (٤)﴾. وَ«عَوْرَاتُ الثُّغُورِ»: الْمَوَاضِعُ الَّتِي تَأْتِي الْحَفَافَةُ مِنْهَا. يُقَالُ مَدِينَةٌ  
مُعَوَّرَةٌ، إِذَا كَانَ فِيهَا مَكَانٌ يُسْتَخَوَّفُ مِنْهُ. وَكُلُّ مَكَانٍ يُسْتَخَوَّفُ مِنْهُ فَهُوَ ثَغْرٌ  
وَفَرَجٌ. قَالَ الشَّاعِرُ:

كُنْتُ الْمُدَافِعَ عَنْ أُرُومَتِنَا وَالْمُسْتِمَاحَ وَمَانِعَ الثُّغْرِ

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: مَعْنَى الْبَيْتِ: رَبَّاتُ أَصْحَابِي نَهَارِي حَتَّى إِذَا أَلْقَتِ نَاقَتِي  
يَدَهَا فِي اللَّيْلِ. يَرِيدُ حَتَّى إِذَا جَنَّ عَلَى اللَّيْلِ. قَالَ: فَنِي أَلْقَتِ ضَمِيرٌ مِنَ النَّاقَةِ.  
وَالَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْإِلْقَاءَ لِلشَّمْسِ، وَأَنَّهُ كُنِيَ عَنْ غَيْرِ مَذْكَورٍ، لِبَيَانِ  
الْمَعْنَى، كَمَا قَالَ طَرْفَةٌ:

عَلَى مِثْلِهَا أَمْضَى إِذَا قَالَ صَاحِبِي أَلَا لَيْتَنِي أَفْدِيكَ مِنْهَا وَأَفْتَدِي

أَرَادَ: عَلَى مِثْلِ هَذِهِ النَّاقَةِ أَمْضَى إِذَا قَالَ صَاحِبِي أَلَا لَيْتَنِي أَفْدِيكَ مِنْ هَذِهِ الْفَلَاةِ.  
وَالْعَوْرَاتُ حِكْمُهَا أَنْ تُجْمَعَ بِفَتْحِ الْوَاوِ، كَقُوطِمِ نَخْلَةٍ وَنَدَخَلَاتِ، فَاسْكَنْتِ الْوَاوِ كِرَاهَةً  
أَنْ تَحْرُكَ إِلَى الْفَتْحِ وَقَبْلَهَا فَتَحَةُ فَتَصِيرُ الْوَاوُ أَلْفًا لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا. وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَفْتَحُ  
الْوَاوِ فَيَقُولُ عَوْرَةٌ وَعَوْرَاتٌ، وَجَوْزَةٌ وَجَوْرَاتٌ؛ وَالْأَوْلَى أَكْثَرُ

٦٦ - أَسْهَلْتُ وَأَنْتَصَبْتُ كَجَذَعٍ مُنِيفَةٍ جَرْدَاءٍ يَحْصِرُ دُونَهَا جُرْأَمُهَا

(١) المجلد لابن فارس والأصمعيات ١١٩ والأغاني ٩ : ٦ . وفي اللسان (جنن) أنه يقال أيضاً لخفاف

ابن نلبة .

(٢) هو جرير . ديوانه ٦٥٠ .

(٣) في الديوان : « إذا جن ليله » .

(٤) الآية ٧٦ من سورة الأنعام .

أسهلت معناه نزلت من مرقبي إلى السهل ، فنصبت عنقها من نشاطها ومرحها ، ولم يكسرهما وقوف يوي عليها - يعني الفرس - أي لم يضرها طول مقامها . وهذا مثل قول امرئ القيس :

فلما أجنَّ الشمسَ مني غُورُها نزلتُ إليه قائماً بالحضيض<sup>(١)</sup>  
 أي ثابتاً . وقوله « منيفة » معناه نخلة طويلة مشرفة . ويقال ناقة نِيفٌ ، إذا كانت طويلة مشرفة . ويقال [اللسان<sup>(٢)</sup>] نَوْفٌ ؛ لإشرافه . ويقال أناف فلانٌ على الشيء ، إذا أشرف عليه . قال طرفة :

وأنافتَ يهودٍ تُلَعُ كجندوعٍ شدَّبت عنها القُشُرُ<sup>(٣)</sup>  
 وقوله « يتحصّر » معناه تضيق صدورهم من هوطا . والحَصْرُ : الضيق . يقال حُصِرَ ، إذا دخل مدخلا يمنع من الخروج . ومنه قيل للسجن : حَصِيرٌ ؛ لأنه مُحجوبٌ عن أعين الناس . قال الشاعر :

• بنى مالك جَارَ الحَصِيرِ عليكم •

ويقال : قد أحصِر الرجلُ ، إذا أصابه أمرٌ منعه من المضي ، من قول الله عز وجل : ﴿ فَإِنْ أَحْصِرْتُمْ<sup>(٤)</sup> ﴾ . والحَصْرُ : احتباس البطن . والأسْرُ : احتباس البول . و « الجُرَام » : الصَّرَام . والجِرَام : الصَّرَام . ومنه قولهم : حول مجرم ، أي قُطع فأمضي . « جرداء » : انجردَ كَرَبها وليفُها . وإنما يريد تضيق صدور الجُرَام أن يرتفعوا<sup>(٥)</sup> إليها لطولها .

ويحصّر مرفوع في اللفظ بالياء وهو مخفوض في المعنى على النعت لمنيفة .

٦٧ - رفعتها طردَ النعامِ وفوقه حتى إذا سخنت وخف عظامها

(١) في الأصلين : « ثابتاً بالحضيض » ، صوابه من ديوان امرئ القيس ٧٤ ؛ وذلك ليصح التفسير بعده

(٢) التكلة من م .

(٣) ديوان طرفة ٧١ واللسان (نوف) . تلح : جمع أتلع وتلعاء .

(٤) الآية ١٩٦ من سورة البقرة .

(٥) في الأصلين : « أي يرتفعون » ، صوابه في م .

معناه رفَعَتْها في السير . وفوقه ، معناه: الطَّرْد . سخنت معناه سخن عظامها ،  
أى عَرِقَتْ فخفَّت للعدو . ومثله قول الجعدى :

كَلِبًا من حِسِّ ما إن مَسَّهَ وَأفانينِ فؤادٍ مُحتَمَلٍ<sup>(١)</sup>  
معناه مُحتَمَلٌ غَضَبًا . وأراد بقوله «عظامها» أعضاءها ؛ كقوله : أعطه  
أكرم عظم في الجزور ، فيعطيه الجزور . ويقال سخنت وسخنت وسخنت ،  
وسخِن الماء وسخُن وسخِن ، وسخِن عين الرجل بالكسر لا غير . وقال بعض أهل  
اللغة : الطَّرْد : دون الحُضْر الشديد . يريد أنه خبَّ بها ثم أَحضَرَها .  
والطرْد منصوب على المصدر ، كما تقول : أقبل زيدٌ ركضًا .

٦٨ - قَلِقَتْ رِحَالُهَا وَأَسْبَلَ نَحْرُهَا وَابْتَلَّ مِنْ زَبَدِ الْحَمِيمِ حِزَامُهَا

الرِّحَالُ : سرج كان يُعمل من جلود الشاء بأصوافها يُتخذ للجري الشديد .  
و «أسبل نحرها» معناه عَرِقَتْ فخفَّت للعدو . وأسبل : سال . و «الحميم» : العرق .  
والحميم أيضًا : الماء الحار في غير هذا . والحميم أيضًا : القريب . يقول : أسرعت  
فقلقت رِحَالُهَا ، وليس ذلك من ضمير . وقال بعض أهل اللغة : الرِّحَالُ : شبيه  
بالسرج لا قتر بوس له ولا مؤخره ؛ وربما كان من آدم ، وربما كان من لبيد ،  
وربما كان من بُجْد<sup>(٢)</sup> .  
وقلقت جواب حتى إذا .

٦٩ - تَرَقَى وَتَطَعُنُ فِي الْعِنَانِ وَتَنْتَحِي وَرَدَّ الْحَمَامَةُ إِذْ أَجَدَّ حَمَامُهَا

ترقى ، معناه تصعد . و «تطعن في العنان» . تعتمد فيه . و «تنتحي» : تعتمد  
كأنها حمامة قد جدت حين جدَّ حمامها في الطَّيرَان . يقال جدَّ في الأمر وأجدَّ ،

(١) في الحيوان ٢ : ٨ والمعاني الكبير ١١٣٣ : «كلب من حس ما قد مسه» . وأفانين الفؤاد : ضروب  
نشاطه . وفي الأصلين : «ماه» ، صوابه ما أثبت . و «إن» تزداد بعد ما المصدرية ، كما في المنى .  
(٢) البجد : جمع بجد ، وهو كساء مخطط من أكسية الأعراب .



إذا انكمشَ فيه . ومصدر جدّ : جدّاً ، ومصدر أجدّ : إجداداً . ويقال هو جادٌ مُجدّ . ويروى : « تَشْرَى وتَطْعُن في العنان » . ويقال : إذا كان لك صديقٌ فلا تُشَارِه ولا تُمارِه ، فمعى تُشَارِه تغاضبه . وتأويل تَشْرَى : تَحَمَى وتَزِيد وتَجَدّ . ومعنى تُمارِه تجادلُه حتى تستخرجَ غضبَه . يقال مَرِيت الناقة أمرِيا مَرِياً ، إذا استخرجتَ لبنَها . والحمام يذكَر ويؤنث . قال جيرانُ العود في تذكيره :

وكنْتُ أراني قد صَحوتُ فهاجتني حَمَامٌ بأبوابِ المدينة تهتِفُ<sup>(١)</sup>  
على شُرُفاتِ الدارِ لادرّ درّه ولا درّ أصواتٌ له كيف تشعَفُ  
وقال الآخر في التأنيث :

يَهيجُ على الشوقِ كلَّ عشيّةٍ حَمَامٌ تداعَتْ غُدوةً بهديلٍ  
و « ورد الحمامة » نصبٌ على المصدر .

## ٧٠ - وكثيرةٌ غرِباؤها مَجْهولةٌ تُرجى نوافلها ويُخشى ذامها

قوله « وكثيرةٌ غرِباؤها » معناه وقبّةٌ أو جماعةٌ كثيرٌ غرِباؤها ، أى كثيرٌ نزعاً عنها وطُلُابٌ الحوائجِ إليها . وعنى بمجهولة الغرِباء . وقال أبو عمرو : هذه خُطّاةٌ اجتمعوا فيها على بابِ ملكٍ جهلُها ولم يعرفوا جهتها . يريد : نزلَ بهم أمرٌ شديد . وقال أبو جعفر : معناه ومرتبةٌ كثيرةٌ غرِباؤها . وقال : هو كقول الشَّحَاخ :

ومرتبةٌ لا يُستقالُ بها الرّدى تَلَافى بها حلمى عن الجهلِ حاجزُ<sup>(٢)</sup>  
وقوله « ذامها » : عيبها . يقال ذمّتُ الرجلَ أدُمتهُ ذمّاً ، وذِمَّتُهُ أذِيمُهُ ذِيمًا ، وذأمتُهُ أذَامُهُ ذَأَمًا . أنشد الفراء :

تَعافِ وصالِ ذاتِ الذِّيمِ نفسى وتُعجِبِنى الممنّعةُ السَّوارُ  
وقال أبو عمرو : الذِّانُ والذِّامُ : العيب . وأنشد :

(١) ديوان جران العود ١٣ . والبيت الثاني لم يرد في ديوانه .

(٢) ديوان الشماخ ٤٣ .

• بها أفئها وبها ذاتها<sup>(١)</sup> •

وقال الآخر<sup>(٢)</sup>:

• بها أفئها وبها ذامها<sup>(٣)</sup> •

يقول : إن فلان خرجتُ خرجتُ بفضل ، وإن فلان على بقى على عار . وقال بعض أهل اللغة : إنما عنى بقوله « وكثيرة غرباؤها » قببة النعمان . وجعلها كثيرة الغرباء لأنهم يتفدون عليه من كل ناحية . قال : وهذا يحقق مناضلة النعمان الربيع بن زياد الجبسي يوم فاتور<sup>(٤)</sup> .

والغرباء يرتفعون بمعنى الكثرة ، والهاء التي مع الغرباء تعود على القببة المنزولة .

## ٧١- غلب تشذّر بالدحول كأنها جنّ البديّ رواسياً أقدامها

قوله « غلب » معناه تلك الوفود كأنها فحولٌ غلب . « تشذّر بالدحول » معناه تقمطرٌ وينتصب بعضهم لبعض . يصف به القوم ، بمنزلة تشذّر الناقة ، وهو عقدها ذنبها . وقوله « بالدحول » معناه للدحول ، كما يقال : قد تشذّر لي فلان بالبغيضاء ، يريد للبغيضاء . والغلب : الغلاظ الرقاب . قوله « رواسياً أقدامها » . معناه ثابتة أقدامها . والجبل الراسي هو الثابت . يقال أرسيت الوتد ، إذا أثبتته . ويقال للأنجمر المرسي ، لأنه تثبت به السفينة . وقال أبو جعفر : تشذّر معناه يواعد بعضها بعضاً كتشذّر الفحولة بعضها لبعض . ويقال : قد تشذّر لي فلان ، إذا أوعدني وتهدّني . وقال بعض أهل اللغة : الأعلب : الجاسي العنق لا يلتفت من شدّته . قال : وهذه صفة الأسد . يقال قد غلب يغلب غلباً شديداً . قال العجاج :

(١) لقيس بن الخطين في ديوانه ٩ واللسان (ذيم) . وصدرة :

• رددنا الكتيبة مفلولة •

(٢) هو عوف الفواقي ، كما في اللسان (ذيم) .

(٣) صدرة : • يرد الكتيبة مفلولة •

(٤) وفيه يقول ليبيد :

ولدى النعمان منى موقف بين فاتور أفاق فالدحل

ما زلت يومَ البينِ أَلَوِيَّ صَلَّيْبِي (١) والرأسَ حَتَّى إِضْتُ مِثْلَ الْأَغْلَبِ  
 ويروى : « غَلِبَ تَشَاوَرُ » . وَتَشَاوَرُهم : نظر بعضهم إلى بعض بِمَآخِرِ أعينهم .  
 و « البَدِي » : واد لبني عامر . ويقال تَشَدُّرُ البعير : عَقَدَهُ عَنقَهُ وَحَطَرَهُ .  
 وقوله « إِضْتُ » معناه صرت .  
 وَغُلِبَ يَخْتَفِضُ بالنعمة لكثيرة ، لأنَّ المعنى وجماعة غُلب .

## ٧٢- أَنْكَرْتُ بِاطْلَهَا وَبَوَّتُ بِحَقِّهَا يَوْمًا وَلَمْ يَفْخَرْ عَلِيٌّ كِرَامُهَا

ويروى : « وَبَوَّتُ بِحَقِّهَا عِنْدِي » . وقوله « وَبَوَّتُ بِحَقِّهَا » معناه وانصرفت به . جاء  
 في الحديث : « بَاءَ طَلْحَةَ بِالْحِنَّةِ » ، أى انصرفت بها . وقال أبو عمرو : بَوَّتَ معناه  
 اعترفت . قال اللدعز وجل : ﴿ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ (٢) ﴾ ، فمعناه احتملوا الغضب .  
 قال الشاعر (٣) :

انصالحكم حَتَّى تَبُوءُوا بِمِثْلِهَا كَصَرَخَةِ حُبَلَى وَاجْهَتَهَا قَبِيلُهَا (٤)  
 أراد قابلتها . وقال أبو عمرو : الهاء تعود على الخُطْبَةِ . وقال أبو جعفر : الهاء تعود  
 على المرتبة . وقال : معنى قوله « أَنْكَرْتُ بِاطْلَهَا » : أَنْكَرْتُ فِخْرَ مَنْ فَخَرَ عَلِيٌّ بِالْبَاطِلِ  
 وقال : معنى قوله « وَبَوَّتُ بِحَقِّهَا » : وَرَجَعْتُ بِحَقِّهَا ، أى بِحَقِّي ، لِأَنِّي فَمَخَّرْتُ بِحَقِّي .  
 وقال غيره : أصل الفخر الارتفاعُ والتعظيم . يقال دار فاخرة ، أى مرتفعة عظيمة . وناقاة  
 فخور : عظيمة الضَّرْعِ . قال القطامي :

وتراه يفخر أن تحلَّ بيوته بِمَحَلَّةِ الزميرِ القصيرِ عَنَانَا (٥)

(١) لم أجده في ديوان العجاج .

(٢) الآية ٩٠ من سورة البقرة .

(٣) الأعشى . ديوانه ١٢٤ واللسان (قبل) .

(٤) رواية اللسان : « أسلمتها قبيلهما » ، و « قبولها » ، أى يشت منها . وفي الديوان : « يسرتها قبولها » .

والقبول والقبيل بمعنى ، وهى القابلة .

(٥) ديوان القطامي ٢٠ . وهو في اللسان (فخر) بدون نسبة .

أى يرفع نفسه أن تحلّ بيوته بمحلّة الزمير ، وهو الناقص المروّة . يقال رجل زمر المروّة . أى ناقصها . وقوله « لم يفخر على كرامها » معناه لم يكن للكرام منهم على فخريّ في شيء يسبقونى فيه ، لأنى أنكرت ما فخر به الوفود من الباطل . ويقال بؤت بالأمر أبوء به بواءً . وأبأت على فلان حقّه أبيئته إباءة .

ولم يفخر نسق على أنكرت . لأن المستقبل مع لم يتأويل الماضى .

### ٧٣- وجزورٍ أيسارٍ دعوتٍ لحتفها بمغالقٍ مُتشابهٍ أعلامها

الجزور : التى جزرت ، أى نُحرت . والجزرة بمنزلتها . و « الأيسار » : الذين يَضربون على الجزور بالقداح ، واحدهم ياسر ويسر . وقد يسر يسير . والميسر - وهو القمار - من هذا مأخوذ . و « المغالق » : القداح التى تُغلق الرهن . واحدها مغلق ومغلق . ويقال واحدها مغلق . ويروى « متشابه أجسامها » : أى بعضها يشبه بعضاً . وهى على قدر واحد : لأن القدح لو عظم شيئاً لندّر فى اليد . ويقال واحد الأيسار يسير . ويقال للذى لا يدخل فى الميسر : برّم . وجمعه أبرام . قال متمم بن نويرة :

ولا برّم تهدى النساء لعيريه إذا القشع من ريح الشتاء تقععا<sup>(١)</sup>

و « الأعلام » : العلامات ، واحدها علم .

والجزور خفض بالواو التى تخلف ربّ . والباء صلة دعوت . والهاء الأولى تعود على الجزور ، والثانية على المغالق .

### ٧٤- أدعو بهنّ لعاقرٍ أو مطفلٍ بُذلت لجيرانِ الجميعِ لحامها

أدعو بهنّ : معناه أدعو بهذه المغالق لأيسر بها على ناقة عاقر . أى لا تلد . وناقة

( ١ ) رواية المفضليات ١٦٥ : « ولا برما » ، و « من حس الشتاء » . وقيله :

لقد آفن المبال تحت رذائه فنى غير مبطن العشيات أروعا

مُطْفَلٌ: معها ولد صغير . والعاقِرُ أَسْمَنُ ، والمُطْفَلُ أَغْلَى . و«الاحمام»: جمع لحم ، يقال لحمٌ وألحمٌ ، ولُحْمَانٌ ولِحَامٌ . ورجلٌ لَحِيمٌ شَحِيمٌ ، إذا كان كثيرَ اللحمِ والشَّحْمِ . ورجلٌ شاحمٌ لِاحِمٌ ، إذا كَثُرَ عنده اللحمُ والشحمُ . ورجلٌ شَحِيمٌ لِشَحِيمٍ ، إذا كان قَرِيباً إلى الشَّحْمِ واللحمِ . ويروى : «بُدَاتٌ لِحِيرَانِ العَشِيِّ» ، أى لِحَالِسِنَا بِالْعَشِيِّ ؛ نَتَدَمَّسُ أَنْ يَرْجِعُوا وَلَمْ نَعَشْتَهُمْ . وقال بعضُ أهلِ اللغةِ : العاقِرُ : العَجُوزُ الَّتِي لَا تَحْمِلُ . والمُطْفَلُ : الَّتِي لَهَا طِفْلٌ . واللَّامُ عَلَى هَذِهِ التَّفْسِيرِ الثَّانِي مَعْنَاهُ مِنْ أَجْلِ . أى أَدْعُو بِهِنَّ مِنْ أَجْلِ عَاقِرٍ . ولم تَدْخُلْ فِي مُطْفَلِ المَاءِ لِأَنَّهُ فِعْلٌ لَا حِظَّ لِلرَّجُلِ فِيهِ .

## ٧٥ - فالضيفُ والجارُ الغريبُ كأنما هبَّطاً تبالَةً مُخَصِباً أهضامُها

يقول : هم من الرِّيفِ في مثل تبالَةٍ ، أى الذى هم فيه مثل الذى فيه أهل تبالَةٍ من الخِصْبِ . ومثلٌ من الأمثالِ : « ما نَزَّأَتْ تَبَالَةَ لِتَسَحَّرِمَ الأَضْيَافِ » .

و «الأهضامُ» : بطون منهضمة ، واحدها هِضْمٌ ، وفيها نخل كثير . يقول : فإذا نزلَ بهم الضيفُ صادفَ عندهم من الخِصْبِ والفواكه والرُّطْبِ ما يصادفُهُ بتبالَةٍ إذا هبَّطَها . وإنما يعنى نفسه . أى إذا نزلَا على . وتبالَةٌ قَرِيبَةٌ مِنَ الطائِفِ ، وهى مَخْصَبَةٌ . ويروى : « فالضيفُ والجارُ الجَنِيبِ » . و«الجَنِيبُ» : الغريبُ ، وهو بمنزلة الجانِبِ والجُنْبِ . قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَالْجَارِ الْجُنْبِ ﴾<sup>(١)</sup> ، وقال الشاعر<sup>(٢)</sup> :  
ما ضَرَّها لو غَدَا بِحَاجَتِنَا غَادِ كَرِيمٌ أَوْ زَائِرٌ جُنْبٌ  
ومَخْصَباً نَصَبٌ عَلَى الحَالِ مِنْ تَبَالَةٍ ، والأهضامُ رَفَعٌ بِمَعْنَى مَخْصَبٌ .

## ٧٦ - تَأْوِي إِلَى الأَطْنَابِ كُلِّ رَذِيَّةٍ مِثْلِ البَلِيَّةِ قَالِصٍ أَهْدَامُها

الرذِيَّةُ : المَرَأَةُ الَّتِي قَدِ أَرْدَلِها أَهْلِها ، أى أَلْقَوْها . فيقول : مَنْزَلُنَا مَعَانَ<sup>(٣)</sup>

(١) الآية ٣٦ من سورة النساء .

(٢) هو ابن قيس الرقيات . ديوانه ٦٩ . ويروى : «أورائح جنب» .

(٣) ورد في الأصلين بالعين المعجمة في هذا الموضع وتاليه ، والصواب في م والتبريزي . وانظر اللسان

(معن) .

من الأضياف وذوى الحاجات . والمعانُ : المعروف . و « البليَّة » : ناقة الرجل تُعقَل عند قبره ، وتطرح حقيبتها على رأسها . قال الشاعر (١) :

كالبلايا رموسها في الولايا مانحاتِ الحجيرِ حُرَّ الخُدودِ (٢)

والولايا : جمع وليَّة ، وهي البرذعة . وقال بعضهم : البليَّة : الناقة تُعكَّس على قبر صاحبها إذا مات . والعكس والرَّكس هو أن يُشدَّ رأسها إلى يديها . يقال عكَّسها وركَّسها . والعكاس والرَّكاس : الحبل . وقال أبو عمرو : البليَّة التي تُبلى على صاحبها ، أى تُعقَل عند قبره ، فلا تُعلِّف ولا تُسقى حتى تموت . وربما حُفِرَ للبليَّة ، وربما أحرقت بالنار (٣) . قال : وإنما كانوا يفعلون ذلك لأنهم كانوا يقولون : يُحشَر عليها صاحبها . وأنشد :

تُرزمُ من عِرْفانه الخليَّة (٤) يجيُّ يوم الوردِ كالبليَّة

\* بنس جميعُ الحرَّةِ الحبيَّة \* .

شبهه بها من هزله .

وقوله « قالص أهدامها » معناه متشمة أخلاقها (٥) التي عليها . وواحد الأهدام هدم . وهو الهدم . و « الأطناب » هي حبال الفسطاط . « قالص » : تحسرت لأنها خلقتان تقطعت ، في قول أبي جعفر . وقال : الرذية : [ التي (٦) ] أرذاها الدهرُ والهزال .

وقوله « مثل » و « قالص » نعتان للرذية . والأهدام رفع بمعنى قالص .

## ٧٧- وَيُكَلِّدُونَ إِذَا الرِّياحُ تَنَاوَحَتْ خُلُجاً تُمَدُّ شَوَارِعاً أَيَتَامُها

(١) هو أبو زيد الطائي ، كما في اللسان (بلا) والمقاييس (بلوى) وجمهرة أشعار العرب ١٤١ .

(٢) في الأصلين : « الخدور » ، صوابه بالدال كما في المراجع السالفة . والبيت من مرثية له في الجمهرة مطلقاً :

إن طول الحياة غير سعادٍ وضلال تأميل طول الخلود

(٣) وفي التبريزي : « يشد وجهها بكساء وتشد عند قبره » .

(٤) الخلية : الناقة تخل من عقابها ، أو هي الغزيرة يؤخذ ولدها فيعطف عليه غيرها وتخل للحى يشر بون لبها .

(٥) هو جمع الخلق من الثياب .

(٦) التكلة من م .

التكليل : نضد اللحمِ بعضه على بعض فوق الجفان . «تناوحت» : تقابلت  
تهب الصبا وتقابلها الدبور ، وتهب الجنوب وتقابلها الشمال . قال متمم بن نويرة :

نعم القتيلُ إذا الرِّيحُ تناوحتُ حوَلَ البيوتِ قتلتَ يا ابنَ الأزورِ (١)

قوله « خُلُجًا » معناه جفانًا كالخُلُج ، جمع خليج ، وهي تُخْلِج من البحر  
ليست بِمُعْظَمِهِ . فشبهه الجفان بها . وأصل الخُلُج الجذب والصرف . يقال خَلَجتُ  
المُهْرَ عن أمه ، أى صرفته ودفعته وجذبتُه . وناقاةٌ خَلَوجٌ : خُلِج عنها ولدُها بموت  
أو ذبح . أى فُصِل . تُمَدُّ بالطَّعام ، أى يزداد فيها . « شوارعًا » : يشرعون فيها  
يأكلون . شبه ما فى الجفان بما فى البحر (٢) . وقال الأصمعيّ : أراد كأنَّ القَصَصَةَ (٣)  
خليجٌ من الوادى . ويقال خليج من النهر . وإنما سُمى النَّوَاحِجُ نَوَاحِجَ لأنَّ كلَّ  
واحدة تُقابل صاحبها .

وشوارعًا نصب على الحال من الضمير الذى فى تُمَدُّ من ذكر الخُلُج . والأيتام  
بمعنى شوارع .

٧٨- إنا إذا التقتِ المَجَامِعُ لم يَزَلْ مِنَّا لِرِزَا عَظِيمَةٌ جَشَامُهَا

لِرِزَا عَظِيمَةٌ ، أى يُلزِمُهَا وهو مُطِيقٌ لها . ورواها الأصمعيّ « جَسَامُهَا »  
بالسين غير معجمة . أى رَكَابٌ مُعْظَمُهَا . يقال تجسّمَ كذا وكذا ، أى ركب  
مُعْظَمَهُ . وتجسّمه : تكلفه . ويقال : فلانٌ لِرِزَا شَرٌّ ولِرِزَا شَرٌّ . ويروى : « لِرِزَا  
عَظِيمَةٌ حَسَامُهَا » بجاء غير معجمة ، أى قَطَاعُهَا . يقال قد حَسَمْتُ هذا الأمر ،  
أى قَطَعْتَهُ . قال الشاعر :

والعِزُّ فى حَسَمِ المطامِعِ كلِّهَا فإن استطعتِ فمُتْ وأنتِ نبيلُ  
وجشامُها نعتٌ لِلرِزَا عَظِيمَةٍ .

(١) الأغاني ١٤ : ٦٧ والخزانة ١ : ٢٣٧ والكامل ٧٦١ .

(٢) م : « بماء البحار » .

(٣) فى الأصلين : « القليمة » ، صوابه فى م .

## ٧٩- وَمُقَسَّمٌ يُعْطَى الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا وَمُعْذَمِرٌ لِحُقُوقِهَا هَضَامُهَا

مقسّم ، معناه يُعْطَى وَيَتَقَسَّم . ورواه الأصمعيّ : « يعطى العشيرة حقّها وحقيةّها ومُعْذَمِرٌ » . حقّها : ما يحقّ عليه أن يحميه . و « مُعْذَمِرٌ » هو من الغنّامير ، وهو أن يرى الكلامَ بعضه على بعض ويستخفّ به ولا يُصلّحه ولا يتنوّق فيه . قال الراعي :

فأبصرتهم حتى تعرّض دنهم نُسوزٌ وحاديّ ذو غنّاميرٍ صيّدح<sup>(١)</sup>

يقول : يرى ببعض الكلام على بعض ويستخفّ به . فقال : هذا يفعل بحقوق عشيرته وتركها للناس وحطّم بعضها على بعض ، ما يفعل هذا بالكلام ، أى يستخفّ بالحقوق ؛ ويجيز عشيرته ذلك . وقوله « هَضَامُهَا » : كسّارها . يقال : اهضمّ له من حقل ، أى اكسرّ له . ومن نَمَمَ قِبل رجلٍ هضمّ الشئ ، أى يكسر ماله في الشئ . ومنه هضم الحشا . ويقال كشحّ أهضمّ .

ويقال : في الأرض هُضوم ، إذا كانت مطمئنات . ومنه قَصَبَ مهضمّ . ومنه ما تهضمه المعدة . ويقال للجوارشِ هاضوم . وقال أبو جعفر : المعنى أنّه يعطى عشيرته حقّها الواجب ثم يفرّق بعد نصيبه عليها فيهضمه لها ، مثل قول ننترة :

يُخْبِرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقِيعَةَ أَنْتَى أَغَشَى الْوُغْبَى وَأَعْفُ عِنْدَ الْمَغْنَمِ

أى لا آخذ منه شيئاً أفرّقه على أصحابي . قال : وقوله ومُعْذَمِرٌ معناه ومُعْذَمِرٌ حقّها لها ، أى لعشيرته . يقول : أعطيتها حتى بعد حقّها . قال : والمُعْذَمِرُ : الذى يُعْطَى الشئ ولا يلتفت إليه ولا يبالي به ، كالذى يُعْذَمِرُ فى الكلام . وروى : « ومُعْشَمِرٌ » بالثاء ، ومعناه كعنى المُعْذَمِرِ . يقال غَشَمِرَ غَشْمِرَةً ، مثل غذمر غدمرة .

والمقسّم نسق على لزاز عظيمة ، وكذلك المُعْذَمِرُ . والمضام نعتُ المُعْذَمِرِ . واللام صلة هضام .

(١) اللسان (غذمر ، غذمر) والجمهرة ٣ : ٣٣٦ وإصلاح المنطق ٤٦١ .



٨٠ - فضلاً وذو كرم يُعِينُ عَلَى النَّدَى سَمَحٌ كَسُوبٍ رَغَائِبٍ غَنَامُهَا

معناه يفعل ذلك رغبةً في الفضل . « سَمَحٌ » : سهل . و « الرغائب » : الكثير من المال . « غَنَامُهَا » : يَغْنَمُهَا وَيَصِيبُهَا . وقال بعضهم : معناه يكسب الرغائب من الحامد ويغتنمها لكي يثدكر بالحامد .

وذو كرم نستق على لزاز عظيمة . وقال بعضهم : معناه وفينا ذو كرم . وقال آخرون : معناه وهو ذو كرم .

٨١ - مِنْ مَعَشِرٍ سَنَّتْ لَهُمْ آبَاؤُهُمْ وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَإِمَامُهَا

قوله « من معشِرٍ » معناه هؤلاء الذين ذكرتُ من معشِرٍ هذه العادة فيهم سُنَّةٌ . و « لكل قَوْمٍ سُنَّةٌ » معناه سنَّ لهم آبَاؤُهُمْ سُنَّةٌ وَعِلْمُهُمْ مِثَالِ السَّنَةِ (١) . والإمام : المثال . قال الشاعر (٢) :

أبوه قبله وأبو أبيه بنوا مجدداً الحياة على إمام

معناه على مثال . والإمام : الكتاب والرسول . قال الله عز وجل : ﴿ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ ﴾ (٣) . والإمام : الطريق الذي يؤتمُّ به . قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ (٤) .

والإمام نستق على السُنَّةِ ، والهاء تعود عليها .

٨٢ - لَا يَطْبَعُونَ وَلَا يَبُورُ فِعَالُهُمْ إِذْ لَا تَمِيلُ مَعَ الْهَوَىٰ أَحْلَامُهَا

قوله « لا يطبَعُونَ » معناه لا تدنس أعراضهم . والظَّبَعَ : الدَّانَسَ . يقال طَبَعَ

(١) م : « وعلوهم السنة » .

(٢) هو النابغة . ديوانه ٧٦ واللسان (أم) .

(٣) الآية ٧١ من سورة الإسراء .

(٤) الآية ٧٩ من سورة الحجر .

السَّيْفُ ، إذا دخله مثلُ الحرب من شدة الصَّدَأِ . وطَبَّعَ الرجلُ فهو طَبَّعٌ ، إذا أتى عيباً . يقال : « نعوذُ بالله من طَمَعِ يَدُنِي إلى طَبَّعِ » ، أى إلى دنس . قال الأعشى يمدح هودّة بن عليّ :

له أكاليلُ بالياقوتِ فصلَّها صَوَّأغُها لا ترى عيباً ولا طَبَّعاً (١)  
وقال الآخر (٢) :

لا خير في طمعِ يَدُنِي إلى طَبَّعِ وغُفَّةٌ من قَتَومِ العيشِ تكفيني  
« وقوله « لا يبور فعالمهم » معناه لا يهلك . يقال : قد بارَّ الطعامُ ، إذا كسَدَ وهلك . ويقال : « نعوذُ بالله من بَوارِ الأيِّمِ » ، أى من كسادها . قال الله عز وجل : ﴿ يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ ﴾ (٣) . ويقال رجلٌ بائرٌ ورجلٌ بُورٌ ورجالٌ بُورٌ وامرأةٌ بُورٌ . قال ابن الزبيرى :

يا رسولَ المليكِ إنَّ لسانِي راتقٌ ما فتقتُ إذْ أنا بُورٌ (٤)  
وقال الآخر :

همُ أوتُوا الكتابَ فضيَّعوه فهمُ عُمىٌ عن التوراة بُورٌ  
يقول : فلا يهلك فعالنا في الحمد فيذهب ، بل يذيع فيبقى ذِكْرُهُ . وقوله « لا يميل مع الهوى أحلامُها » معناه أحلامُهم تغاب هواهم ، فليسوا ممَّن يميل مع الهوى أو يتكلم به .

والهاء التي في الأحلام تعود على القوم ، أى أحلام جماعتها .

٨٣- فبني لنا بيتاً رفيعاً سَمَكُهُ فَسَمَا إِلَيْهِ كَهَلْهَا وَعُغْلَامُهَا

معناه : فبني لنا هذا الفعلُ بيتاً . يقال فاعلٌ بنى ضميرٌ من ذكر الله تعالى . قوله : « سَمَكُهُ » : شَرَفَهُ . وسما ، معناه ارتفع .

(١) ديوان الأعشى ٨٦ .

(٢) هو ثابت قطنة ، كما في اللسان (طبع) . وأنشده في (غف) بدون نسبة .

(٣) الآية ٢٩ من سورة فاطر .

(٤) سبق الكلام عليه في البيت ٢٠ من قصيدة عمرو بن كلثوم ص ٣٨٩ .

٨٤- فاقنَع بما قَسَمَ المَلِكُ فَإِنَّمَا قَسَمَ الخَلَائِقَ بَيْنَنَا عَلَامُهَا

ويروى : « فَإِنَّمَا قَسَمَ المعاشِ » . و « الخلائق » : الطباع ، واحدها خايقة ؛ وكذلك النحائم ، واحدها نحيتة .

والهاء تعود على الخلائق . و « العلام » هو الله تبارك وتعالى . والمعاش لا تهمز ، لأن الياء عين الفعل ، وزنها مفاعل . وإنما تهمز من هذا ما كان الياء فيه زائدة كقولهم فعيلة وفعائل . وربما همزت معاش وشبهت بفعائل<sup>(١)</sup> .

٨٥- وَإِذَا الأمانَةُ قُسِّمَتْ فِي مَعْشَرٍ أَوْفَى بِأَعْظَمٍ حَقًّا قَسَامُهَا

ويروى : « بأوفر حظنا » . و « أوفى » ، معناه أرفع . ويقال [ معناه<sup>(٢)</sup> ] وفى الذى يقسم لنا وأعطانا أعظم الحظ . ويقال وفيت وأوفيت . قال الشاعر<sup>(٣)</sup> :  
أما ابنُ طَوقٍ فقد أوفى بدمته كما وفى بقلاصِ النّجمِ حاديا

٨٦- وَهَمُّ السُّعَاةِ إِذَا العَشِيرَةُ أَفْطَعَتْ وَهَمُّ فَوَارِسُهَا وَهَمُّ حُكَّامُهَا

ويروى : « إن العشيرة » . قوله « أفطعت » معناه حلّ بها أمر فظيع . . ويروى : « أقطعت » فعناه غُبايت . والمقطّع : المغلوب . وقال بعض أهل اللغة : المقطّع : الذى لا ديوان له ولا حياة . ويقال أقطّع بفلان ، إذا أصابه أمر عظيم أو مات ظهره . ويقال قطعَ رحمه قطيعةً ، وقطعت اللحم قطعاً ، وقطعت النهر قُطوعاً . وقطعت الطير قُطاعاً ، وبعض العرب يقول قُطاعاً ، إذا جاءت من أرض إلى أرض . ويقال للقوم إذا جفّت مياههم : أصابتهم قُطعة منكورة . وبالرجل قُطع ، إذا كان به انبهار . و « السُّعَاة » : القائمون بأمرهم . وإذا صلة السُّعَاة .

(١) ومنه قراءة نافع : « وجعلنا لكم فيها معاش » . الآية ١٠ من سورة الأعراف ، و ٢٠ من سورة الحجر .

(٢) التكلة من م .

(٣) هو طفيل الغنوى ، كما سبق في حواشى البيت ٤٨ من قصيدة زهير ص ٢٨٢ .

٨٧- وهم ربيعٌ للمجاورِ فيهم والمرمّلاتِ إذا تطاولَ عامُّها المرّمّلات : اللواتي لا أزواد لهنّ . يقال : أقتَر الرجل ، وأرمل ، وأقوى ، وأنفَضَ ، إذا ذهب زادُه . وأنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي :

ومرملو الزاد معنًى<sup>(١)</sup> بحاجتهم من كان يرهب ذمّاً أو يقي حسباً<sup>(٢)</sup> وقوله « وهم ربيع » معناه هم بمنزلة الربيع للعجار الجنب . ويقال ، أنفض إذا ذهب زادُه . وفي بعض أمثالهم : « إنَّ النفاضَ يُقَطِّطُ الجنايبَ<sup>(٣)</sup> » ، معناه إذا نفدت ميرتهم وأنفضوا جلبوا إبلتهم إلى الأمصار فباعوها .

٨٨- وهم العشيرةُ أن يبطن حاسدٌ أو أن يلوم مع العدو ليأمرها

ويروى : « أو أن ييوم مع العدي لؤامها » . يقول : هم العشيرة أن يبطن حاسدٌ عنهم أو أن يلومهم لأنهم من عشيرتهم مع عدوهم . وقولهم « أن يبطن حاسد » معناه من أن يبطن حاسد ، كما تقول : هو الحصن أن يرام ، أي من أن يرام . ويقال : معناه هم العشيرة التي لا يقدر حاسدٌ أن يبطن الناس عنهم بسوء قول فيهم . « أو [ أن ] يلوم مع العدي لؤامها » أي لا يقدر لأنهم على لؤومهم من كرمهم . وهذا مثل قول مطرود بن كعب الخزاعي :

يا ليلةً هيّجت ليلاقي إحدى إياي القسيات<sup>(٣)</sup>  
إن المغيرات وأبناءهم هم خير أحياء وأهوات<sup>(٤)</sup>

(١) البيت لمرة بن محكان في الحماسة ١٥٦٥ بشرح المرزوق ، برواية : « لمول الزاد معنى بحاجته » . وقيله :

ماذا ترين أندنهم لأرحلنا في جانب البيت أم نبي لهم قبيا  
(٢) النفاض ، بضم النون : الحدب . وكان ثعلب يفتح النون . والجب : المحلوب للبيع . يقول : إذا أجذبوا جلبوا الإبل قطارا قطارا للبيع مخافة أن تهلك . قال الميداني : يضرب لمن يؤمر بإصلاح ماله قبل أن يتطرق إليه الفساد . في الأصلين : « يقصر » ، صوابه بالطاء كما في أمثال الميداني ٢ : ٢٦٦ واللسان ( قطر ٤١٩ ، نفص ١٠٨ ) .

(٣) في السيرة ٨٨ : « هيجت ليلات » . وانظر بقية الأبيات فيها ، فهن رفاق حسان .

(٤) كلمة « هم » ساقطة من الأصلين ، وإثباتها من معجم المرزباني ٣٧٥ . وفي السيرة : « إن المغيرات وأبنائها من خير » . ويعنى بالمغيرات أبناء المغيرة ، والمغيرة هو عبد مناف . انظر السيرة والاشتقاق ١٧ بتحقيقنا .

أَخْلَصَهُمْ عِرْقٌ لُبَّابٌ لَهُمْ مِّن لَّوْمٍ مِّن لَّامٍ بِمَسْتَجَاةٍ (١)

ويقال : هو الرجل أن قال فيه حاسد ما ليس فيه . وقال أبو جعفر : قوله « أن يبطن حاسد » معناه هم العشيرة الذين يقومون بأمرنا من أن يبطن حاسد ، فيقول : قد أبطنوا في أمرهم ولم يُعجّلوا الغوث ؛ حاسداً منه (٢) لهم . ويروى : « إن تبطن حاسداً » [ ويروى : « إن تبطن حاسداً » (٣) ] ، أى استخرج أخبارهم ليجد فيها عيباً فيذكركم . و « ليام » : جمع لائم ، ولا يجوز همزه كما لا يجوز هم قثام في جمع قائم . و « العدي » الاختيار فيه كسر العين إذا لم تكن فيه هاء ، وقد تضم وأيس ذلك مختاراً . فإذا أدخلت الهاء ضُمَّت العين لا غير فقيل عُدَاة .

وأن موضعها نصب في قول الفراء بحذف الخافض . ويروى : « أو أن يلوم مع العُدَاة ليامها » (٤) .

تمت

(١) في السيرة : « أخلصهم عبد مناف فهم » .

(٢) في النسختين : « منهم » ، صوابه في م .

(٣) التكلة من م والتبريزى .

(٤) بعده في م : « تمت قصيدة ليبد وعدد أبياتها ٨٨ بيتاً وتم بتامها السبع الجاهليات بغريبها وأخبارها ، مما اختصر من شرح أبي بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنبارى . والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على أنبيائه ورسله أجمعين .

وافق الفراغ من نسخها يوم الخميس عاشر شوال سنة أربع وستين وستائة » .



## الفهارس الفنية





## ١ - فهرس القرآن الكريم (١)

٤٦٣	أيد : وأيدناه بروح القدس	٤٢٢	إذا : وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض
١٦٣	واذكر عبدنا داود ذا الأيد	٤٣٣	أذن : فأذنوا بحرب من الله ورسوله
٤٦٣	والسماء بينناها بأيدي	٤٣٣	آذنتكم على سواء
ب			
٤٥٩	الباء : ومن يرُد فيه بإلحاد بظلم	٣٧٣	أرب : ولي فيها ما رب أخرى
٦٨	بتل : وتبتل إليه تبتلاً	٣٨٣	أصل : بالغدو والآصال
٢١٥	بدر : إسرافاً وبداراً	٣٨٣	بكرة واصيلاً
٤٤٩	برأ : إنني برأء مما تعبدون	١٨	أكل : ذرهم يأكلوا ويتمتعوا
	برح : لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين	١٠	أمر : ويأمركم
٣١٤	بطان : بطائنها من إستبرق	١١٧	أمم : إنا وجدنا آباءنا على أمة
١٥٢	بلو : وبلوانهم بالחסنات والسيئات	٥٩٣	يوم نذعو كل أناس بإمامهم
٧٥	يسوم تبتلي السرائر	٥٩٣	وإنهما لإمام مبین
٧٥	بن : واضربوا منهم كل بنان	٤٢٠	أن : رواي أن تميد بكم
٢٧٨	بنو : يا بني اركب معنا	٤٢٠	إن : فإن استطعت أن تتبغى نفقاً في الأرض أو سدهاً في السماء
٣٤٨	بوأ : فبأول بغضب على غضب	٤٢٣	أنس : أنس من جانب الطور نارا
٤٣	بور : يرجون تجارة لن تبور	٤٤٢	أو : إلى مائة ألف أو يزيدون
٥٨٧	بنن : وجعلنا بينهم موبقاً	٢٠٨	ولا تطع منهم آثماً أو كفوراً
٥٩٤	لقد تقطع بينكم	٢٠٨	
٣٧٧	أفلم يتبين الذين آمنوا		
٤٣٣			
٥٦٧			

(١) رتبته في الآيات على نسق المواد اللغوية التي جاء الاستشهاد بالآيات من أجلها . وقد وجدت أن هذا الترتيب الذي ابتدئته أوفق من الترتيب المتبع في فهرس القرآن ، الذي يعتمد على ترتيب السور والآيات ؛ فإن فيه من الصعوبة ومن ضعف الفائدة مالا يخفاء به .

## ت

- ترب : يَسْخَرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ  
وَالرَّائِبِ ٥٨  
تلل : فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ .  
ونادينه أن يا إبراهيم ١٠٣-  
١٠٤  
توب : إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ  
تَقْدُرُوا ٤٢٢  
٤٢٢ إِلَّا مِنْ تَابَ وَآمَنَ  
ث  
ثبو : فأنفروا ثبات ٤٠٠  
ثوب : وثيابك فطهر ٤٦ ، ٤٣٧

## ج

- جثم : فأصبحوا في دارهم جاثمين ٢٤٠  
جلد : ومن الجبال جدد بيض ٥٦١  
جلذ : عطاء غير مجدوذ ٣٩٧  
جری : حتى إذا كنتم في الفلك  
وحرين بهم ٣٠٠  
جلد : يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ  
وَالْجُلُودُ ٧١  
جلو : ولولا أن كتب الله عليهم  
الجللاء لعذبهم في  
الدنيا ٥٣ ، ٧٧  
والنهار إذا جلاها ٢٢  
جمع : فأجمعوا أمرهم وشركائهم ٤٥٢  
جنب : والجوار جنب ٥٨٩  
جنب : وإن جنحوا للسلم فاجنح  
لها ٢٦٢  
جنين : جن عليه الليل ٥٨٢  
جنى : وجنى الجنتين دان ٣٩  
جوب : الذين جابوا الصخر بالواد ٥٥٩ ، ٤٦٢

## ح

- حبيب : فاتبعوني يحببكم الله ٣٠١  
وإنه لحب الخير لشديد ٥٥٧  
حدب : من كل حدب يصقلون ٥٤٢  
حرج : يجعل صدره ضيقاً حرجاً ٥٨٠  
حرم : منها أربعة حرم ٥٢١  
حصر : أو جاءوكم حصرت  
صدورهم ٣٧ - ٣٨  
فإن أحصرتم ٥٨٣  
حفف : حافين من حول العرش ٤٤٨  
خو : يسألونك كأنك حفي عنها ٤٤٧  
حكم : تلك آيات الكتاب الحكيم ٣٨٦  
حمل : كمثل الحمار يحمل أسفارا ٣٠  
ومن الأنعام حمولة وفرشاً ٣٠٤  
حور : إنه ظن أن لن يحور بلى ٤٣٦  
حوى : أو الحوايا أو ما اختلط بعظم ٢١٢

## خ

- خدد : قتل أصحاب الأخدود ١٤٨  
خدع : إن المنافقين يخادعون الله  
وهو خادعهم ٤٢٦  
خطب : ما خطبك يا سامري ٤٠٥ ، ٤٤٥  
خلف : وهو الذي جعل الليل والنهار  
خليفة ٤٠٢  
خلل : فجاسوا خلال الديار ٤٥٣  
خير : وإنه لحب الخير لشديد ٥٥٧

## د

- دأب : كدأب آل فرعون ٢٨  
دحر : ويقدفون من كل جانب  
دحوراً ١٧٦  
دين : يسألون أيا ن يوم الدين ٢٨

- وأَسْرُوا النَّدَامَةَ لما رأوا العذاب ٤٩  
سرى: فَأَسْرَ بِأَهْلِكَ بقطع من  
١٧٧ من الليل  
قد جعل رَبُّكَ تحتك سَرِيًّا ٥٥٢  
سعى: إذا نودى للصلاة من يوم  
٢٢٣ الجمعة فاسعوا  
سفع: أو دمًا مسفوحًا ٢٥  
سفع: لَسْفَعًا بالناصية ١٧  
سلم: وإن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ ٢٦٢  
٢٨٣ أم لهم سَلْمٌ يستمعون فيه  
سمم: حتى يلج الجمل في سَمِّ  
١٨١ الخياط  
سنو: يكاد سنا بريقه (سنا بريقه) ١٠٠  
سوأ: وجزاء سيئة سيئة مثلها ٤٢٦  
سوم: والخيل المسومة ٤١٧  
٤١٧ بألف من الملائكة مسومين  
٤٢٥ يسومونكم سوء العذاب  
ش  
شنت: وقاوبهم شتى ٦٠  
شحن: في الفلّك المشحون ٣٧٢  
شطن: طاعها كأنه رعوس الشياطين ١٩٦  
شقق: لم تكوزوا بالغيبه إلا بشق  
٢٢٤ ، ١٣٨ الأنفس  
شناً: ولا يجرمنكم شنآن قوم ٤٥٦  
شوى: نزاعة للشوى ٣١٦  
ص  
صرر: فأقيات امرأته في صرة  
٩٦-٩٥ فصكت وجهها  
صعد: إذ تصعدون ولا تلوون  
١٧٢ على أحد  
٤١٢ صفد: مقرنين في الأصفاد

ما كان ليأخذ أخاه في  
دين الملك ٢٩ ، ١٣

ذ

ذلل: واخفض لهما جناح الذل  
من الرحمة ٤٧٣ ، ٢٢٥  
ذود: امرأتان تذودان ٥٦٩ ، ٢٨٥

ر

ربب: فيسقى ربه خمراً ١١ ، ١٦٥ ، ٤٧٦  
ربما يود الذين كفروا لو  
كانوا مسلمين ٣٢  
رجو: والمملك على أرجائها ١١١  
رجب: لا مرجباً بهم ١٨٩  
رحق: يسقون من رحيق مختوم ١١٠  
رغد: بثس الرغد المرفود ٤٠٩  
رفع: وإذا يرفع إبراهيم القواعد  
من البيت ٢٥٣  
إني متوفيك ورافعك إلى ٥٧٧  
ركز: أو تسمع لهم ركزاً ٥٦٥  
ركم: ثم يجعله ركاماً ٥٥

ز

زبن: سندع الزبانية ٤٠٤  
زفف: فأقبوا إليه يزفون ٤٤١  
زور: وترى الشمس إذا طلعت  
تزاور عن كهفهم ٣٦١ ، ٣٠٢  
زيغ: ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ  
هديتنا ٥٣٩  
زيل: لو تزيلوا ٥٣٢  
س  
سجر: والبحر المسجور ٥٥٢  
سرر: وأسروا النجوى الذين ظلموا ٤٩

عدو : فمن اعتدى عليكم فاعتدوا  
عليه بمثل ما اعتدى  
عليكم  
عصم : لا عاصم اليوم من أمر الله ٢٧٢ ،  
٤١٨  
عفو : حتى عَفَوْا ٢١  
عقب : وخير عقبا ٣٨٢  
عمر : لعمرك لأنهم لني سكرتهم  
يعمّهون ٢٠١  
عوج : لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً ١٥٠

## غ

غدر : وحشرناهم فلم نغادر منهم  
أحداً ٢٩٤  
غدو : واصبر نفسك مع الذين  
يدعون ربهم بالغدوة  
والعشى ، و ( بالغداة ) ١٣٧  
غفر : قل للذين آمنوا يغفروا ١٨  
غمم : ثم لا يكن أمركم عليكم  
غمة ٢٢٨  
غلو : لا تغلوا في دينكم  
غير الحق ٤٤٧ ، ٤٧٠

## ف

فتأ : تالله تفتؤ تذكر يوسف ٣١٤  
فتح : حتى إذا جاءوها وفتحت  
أبوابها ٥٥ ، ٥٦٨  
فرش : ومن الأنعام حسنة  
وفرشاً ٢٠٤ ، ٣٠٤  
فرط : لا جرم أن لهم النار  
وأنهم مفترطون ٥٧٢  
أن يفرط علينا أو أن

صفر : صفراء فاقع لونها ١٠٤ ، ٢٣٠  
صفن : فاذكروا اسم الله عليها  
صوافين ٣٩٠  
صلو : والمقيم الصلاة ٣٦٤  
صمد : الله الصمد ١٨٨  
صور : فصرهن إليك ٥٥٤

## ض

ضعف : ومن يفعل ذلك يَسَلِّقْ أثماناً  
يُضَاعَفْ له العذاب ٢٦٦  
ضلل : في كتاب لا يضلُّ ربي  
ولا ينسى ٣٨٥  
يبين الله لكم أن تضلوا ٥٧٣  
ط

طرق : والسماء والطارق ٤٠  
طعم : ومن لم يطعمه فإنه مني ٣٠٨  
طفأ : يريدون ليطفئوا نور الله  
بأفواههم ٧٥  
طهر : وسقاهم ربهم شرباً طهوراً ٣٠٠  
طور : وقد خلقكم أطواراً ٣٤٤  
ظ

ظلل : الذي ظلمت عليه عاكفاً ٣٩٠  
ظهر : فما استطاعوا أن يظهروه ١٤٠

## ع

عبد : تأمروني أعبد ١٩٣  
عجب : بل عجبتم ويسخرون ٤٢٧  
بل عجبوا أن جاءهم منذر  
منهم ٤٢٧  
إن هذا لشيء عجب ٤٢٧  
أكان عجباً للناس ٤٢٧  
عدد : والظالمين أعد لهم عذاباً أليماً ١٢

٢٨٤ فلا تكونن من الممترين  
٢٨٤ فلا تكن من الممترين

## ل

اللام : وإنه لحب الخير لشديد ٤١٦  
لا : فلا صدق ولا صلى ٢٧٦  
يبين الله لكم أن تضلوا (١) ٥٧٣  
لسن : وما أرسلنا من رسول إلا  
٢٥٤ بلسان قومه ليبين لهم  
لقى : ألقيا في جهنم كل كفار  
١٦ عنيد  
فتلقى آدم من ربه كلمات ٣٦٤  
لو : ود لو تدهن فيدهنون ٥٠  
لوح : لو آحاة للبشر ٥٤٢  
لوى : لياً بألسنتهم ٧٤

## م

مرد : صرح بمرد من قوارير ١٦٠  
مرر : ذو مرة فاستوى ١٦٧ ، ٥٤٦  
مكو : وما كان صلاتهم عند البيت  
٣٤١ إلا مكاءً وتصدياً  
ملاً : ألم تر إلى الملاً من بنى إسرائيل ٤٦٥  
ملاًك : فناده الملائكة ٤٣٦  
ملك : ونادوا يا مالك ليقض علينا  
٩٩ ربك  
٣٨٩ مملك يوم الدين  
منن : فلهم أجر غير ممنون ٤٤٣  
منى : لا يعلمون الكتاب إلا أمانى ٢٤٢  
٣٧٤ من نطفة إذا تمنى

## ن

نأى : أعرض ونأى بجانبه ، ( وناء )

٥٨٠ يطغى  
٣٥٢ فى : ولا صلبنكم فى جذوع النخل

## ق

قدر : إنا أنزلناه فى ليلة القدر ٦  
قرأ : فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ٣٨٠  
قرب : حتى إذا فتحت يأجوج  
ومأجوج وهم من كل  
حدب ينسفلون .  
٥٥ واقرب  
قسط : إن الله يحب المقسطين ٤٩٢  
قضى : وكان أمراً مقضياً ١٠  
قمر : والقمر قد رزاه منازل ١٢  
قنو : ومن النخيل من طلعها  
٦٢ قنوان دانية  
قوت : وكان الله على كل شىء  
٤٢٤ مقبلاً  
قوى : متاعاً للفسقون ٢٩٩

## ك

كفر : أعجب الكفار نباته ٥٦٠  
كلل : وعلى كل ضامر يأتين ٣١٣  
٤٢٨ إنا كل شىء خلقناه بقدر  
كند : إن الإنسان لربه لكنود ٤  
كنن : كأنهن بيض مكنون ١٧٥ ، ٢٧٦  
٢٧٦ أو أكنتم فى أنفسكم  
كهن : فذكر فما أنت بنعمة  
١٣٦ ربك بكاهن ولا مجنون  
كون : وإيكوناً من الصاغرين ١٧  
٢٨٤ فلا تك فى مربة منه

(١) شاهد لطف « لا » بعد « أن » .

٤٧٣ دونه مَوْتَلَا  
 ١٠٦ وبل : فإن لم يصبها وابل فطل  
 ٥٦٠ وتر : ثم أرسلنا رسلاً تترى  
 ٥١٩ وحى : فأوحى إليهم أن سبحوا  
 ودد : أيود أحدكم أن تكون له  
 جنة من نخيل وأعناب ٥٠  
 ودق : فترى الودق يخرج من  
 ١٠٧ خلاه  
 ورث : وتأكلون التراث أكلاً لما  
 ٤٠٦ وري : حتى توارت بالحجاب  
 ١٨٢ وزع : فهم يؤزعون  
 ٥٧٨ وزف : فأقبلوا إليه يزيفون (٢)  
 ٤٤١ وسم : إن في ذلك لآيات  
 للمتوسمين  
 ٢٥٢ وشى : لاشية فيها  
 ٤٥٥ وطر : فلما قضى زيد منها وطراً  
 ٣٧٣ وعد : النار وعدها الله الذين كفروا  
 ٤٠٣ وعد الله الذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات منهم مغفرة ٤٠٣  
 وفى : أوفوا بالعقود ٤٠٩  
 وإنى متوفيك ورافعك إلى  
 ٥٧٧ وقت : وإذا الرسل أقتت ٦٦ ، ١٤٧  
 ولى : يوم لا يغنى مولى عن  
 مولى شيئاً ٢٠٨  
 وإنى خفت الموالى من ورأى  
 ٤٤٩ النار هي مولاكم  
 ٥٦٦ وأن الكافرين لا مولى لهم  
 ٥٦٦ ، ٤٥٠  
 ونى : ولا تنيا في ذكرى ٨٦  
 وى : ويكأنه لا يفلح الكافرون ٣٥٩

أيضاً ٣٥٢ ، ٧٦  
 ٤٤٥ نبأ : عن النبأ العظيم  
 نبت : أنبتكم من الأرض نباتاً ٣١  
 نيد : فنبذوه وراء ظهورهم ٥٥٩  
 نجو : فالיום ننجيك بيدك ٤١٤  
 نذر : فما تغنى النذر ٥٥١  
 فستعلمون كيف نذير ٥٥٢  
 نزل : تنزل الملائكة والروح  
 ١٤٣ نساً : إلا دابة الأرض تأكل  
 منسأته ١٥١  
 نسى : ستقرئك فلا تنسى ٧٨  
 نصر : ينصركم ١١  
 نظر : للذين آمنوا انظرونا  
 ٣٨٨ نعيج : إن هذا أخى له تسع وتسعون  
 نعجة  
 ٣٥٣ نكز : فنكزه موسى فقضى عليه (١) ٢٢٥  
 نوا : وناء بجانبه ٥٣٢ ، ٧٦  
 نوش : وأنى لهم التناوش  
 ٣٤٨ نول : لا ينال عهدى الظالمين  
 و (الظالمون) ٣٦٤  
 هـ  
 هبو : وقد منا إلى ما عملوا من  
 عمل فجعلناه هباء منثوراً ٤٤٣  
 هضم : فلا يخاف ظلماً ولا هضماً ٥٧  
 هور : جرف هار ٥٧٩  
 هوى : ونهى النفس عن الهوى ٧٠ ، ٣٥١  
 هيه : هيهات هيهات لما توعدون ٤٣٩  
 و  
 وأل : بل لهم موعد لن يجدوا من

(٢) قراءة في « يزيفون ». الصفات ٩٤ .

(١) قراءة في « فوكزه موسى ». القصص ١٥ .

يمن : وأصحاب الميمنة ما أصحاب  
 الميمنة  
 ٤١١  
 يوم : وذكرهم بأيام الله  
 ٣٨٩ وما أدراك ما يوم الدين . ثم  
 ما أدراك ما يوم الدين .  
 يوم لا تملك نفس  
 ٣٤ - ٣٣ لنفس شيئاً

يا : يا آدم أنبئهم بأسمائهم ٤٢  
 يوسف أعرض عن هذا ٤٢  
 يأس : أفلم ييأس الذين آمنوا أن  
 لو يشاء الله لهدى  
 الناس جميعاً ٥٦٦ ، ٥٦٧

٢ - فهرس الحديث (١)

د

دين : الكيس من دان نفسه  
وعمل لما بعد الموت

٢٩

ر

رتو : إنه يرتو فؤاد الحزين ويسرو  
عن فؤاد السقيم

٤٦٣

رقأ : لا تسبوا الإبل فإن فيها  
رقوع الدم

٢٨٣

ز

زوى : زويت لى الأرض فأريت  
مشارقتها ومغاربها

٣٦٥

س

سرر : دخل على عائشة رضى الله  
الله عنها تبرق أساريز

٣٣٨

وجهه

ش

شرق : انظر : (جدع)  
شعر : أشعر كلمة تكلمت بها

العرب كلمة لبيد :

ألا كل شيء ما خلا

الله باطل

عرض : إن أهل الجنة لا يتغوطنون

ولا يبواون ، إنما هو

عرض يجرى من

٥١٠

أ

أطر : لا والذي نفسى بيده حتى  
يأخذوا على يدى الظالم

ويأطروه على الحق أطرا

١٦٢

ألو : مجامرهم الألو

٤٣٨

ب

بوا : باء طلحة بالجنة

٥٨٧

ت

ترع : إن منبرى على ترعة من

٤٣٥

ترع الجنة

ج

جدد : لا ينفع ذا الجند منك  
الجند

٦

دخلت الجنة فإذا أكثر

الناس الفقراء ، وإذا

أصحاب الجند محبوسون

٤٥٧

جدع : نهى رسول الله صلى الله عليه

وسلم أن يضحى

بخرقاء أو بشرقاء ...

١٦٨

أو جدعاء

جذم : من حفظ القرآن ثم نسيه

٣١٥

لقى الله تعالى أجذم

خ

خرق : انظر : (جدع)

(١) جريت فيه على النسق الذى ابتدته فى فهرس القرآن الكريم .



## م

- ملأ : أولئك أملاء قريش لو  
احتضرت فعالمهم  
احتقرت فعالك مع  
٤٦٥ فعالهم  
ملل : فإن الله لا يعمل حتى تملوا ٤٢٦

## ن

- نقش : من نوقش في الحساب  
٤٦٩ - ٤٦٨ عذب  
نمض : لعن رسول الله عليه وسلم  
النامصة والمنتصمة ،  
والواشرة والموتشرة ،  
والواصلة والمستوصلة ،  
١٣٣ والواشمة والمتوشمة

## هـ

- هوم : لا عدوى ولا هامة ولا صفر ١٩٩

## و

- ولى : أيما امرأة تزوجت بغير  
إذن مولاها فنكاحها  
٤٥٠ باطل

## ى

- يا : يا خيل الله اركبي ٣٤٣

أعراضهم مثل رائحة

المسك ٣٣٩ ، ٢٨٧

عفو : أحفوا الشوارب وأعفوا اللحى ٢٢

## غ

- غيب : ادّهنوا غيباً ٣١٩  
غلو : من إجلال الله عز وجل  
إجلال حامل القرآن  
٤٤٧ غير الغالى فيه

## ف

- فراً : يا أبا سفيان ، أنت كما قال  
القاتل : كل الصيد  
٤٥١ في جوف الفرا  
فرط : أنا فرطكم على الحوض ٥٧٢  
فرع : لا فرعة ولا عتيرة ٢٩٤

## ق

- قوت : كفى للمرء إثماً أن يضع  
٤٢٤ من يقوت

## ك

- كشح : أفضل الصدقة على ذى  
٣٧٩ الرّحيم الكاشح

## ل

- لوى : لى الواجد يحلّ عقوبته ٧٤

٣ - فهرس الأمثال

٣٩٠	دون ما تروم خَـرَطُ القَتَادِ	٤٤	أجمل في قتلي
١٠	الرأى مخلوجة وليس بسلكى	١٢٩	أخذه بشحمة الركى
٣١٩	زرغباً تزدد حبياً	٤٠	إذا استأثر الله بشيء فإله عنه
١١٩	سأل قضيب بماء وحديد	٢٥٧	أصبح من حمار أبى سيارة
٤٠٢	سكت ألفاً ونطق خـلـفـاً	٥٥	أطعم أخاك من عقنقل الضب
٣٧٦	صابت بقـرّ	٣٣٥	اعمل في حاجتى عمل من طب لمن
٢٢٠	ضغت على إباله ( وإباله )	١٩	حب
٢٨١	الطعن يظأر	١٩١	ألويتم فانزلوا
٥٣٧	كل ألوف نـصـور	٥٩٦	إن تحت طريقتك اعندأوة
٢٨	كما تدين تمدان	٤١	إن النفاض يقطر الجلب
٥٤٢	لا أكلمك ما وسقت عيني الماء	٤٩٣	أنا تنق وأنت منق فكيف نتفق
١٦٧ ، ٦٣	لا يعرف قبيلاً من دبير	٥٢٩	أنا ابن جلا وطلاع الثنايا
٤٥٨	لأرينك الكواكب بالانهار	٣٠٣	أنا لك على طرف الثام
١١٩	لقد سال قضيب حديداً ، وجاءتك		أنجد من رأى حضناً
١١٩	مراد وفوداً		ت
١٢٠ ، ٥	لو ترك القطا ليلاً لنام	٤٨٥ ، ١١	تأكل وسطا وترىض حجرة
		٣٢٩	تمرّد مارد وعزّ الأبلق
			ج
		٢٦١	جاءوا على بكرة أبيهم
			ح
		١٨١	الحديد بالحديد يفسح
		٣٤٤	الحذر أشد من الوقعة
			خ
		١٠١	خذه بما عزّ وهان

هـ  
هذا أمر أسرى عليه بليل ٤٥٢ ، ٣٠٣

و  
وأنت غيرى نغرة ١١٩

ي  
يأكل وسطا ويريض حجرة ١١ ، ٤٨٥

م  
ما بين أخشبيتها وبين جُبجُبِيها  
أحمق من فلان ٢٥٨

٥٨٩ ما نزلت تبالة لتحريم الأضياف

١٦٧ ، ٦٣ ما يعرف قبيلة من دبير

٢٠٩ من أشبه أباه فما ظلم

٤٥٧ ، ١١ من عزّ بزّ

ن  
نعوذ بالله من بوار الأيم ٥٩٤

٤ - فهرس الأشعار (١)

١٦٩	كثير عزة	أصبّ					
١٥٨	-	رطباً	٥٥٥	(الأخطل)	وظباء		
٣٧٨	(الأعشى)	ليذهبا	٤٣٢، ٣٧٠	الحارث بن حلزة	الشوأة		
٣٠٩	كثير عزة	أحسبا	٤٨٨	» » »	العفاء		
٤٢٦		ومحربا	٢٠٣	حسان بن ثابت	والسباء		
٥٣٦	(ابن أحمر)	العجبا	٣٣٩، ٢٧٦	» » »	وقاء		
٣٨٧	الخطيئة	غلبا	٣٨٧	» » »	الجزاء		
٤٠٨	»	الكربا	٢١١	(الخطيئة)	الشتاء		
٤٩٩	مرة بن محكان	الطنبا	٢١	(زهير بن أبي سلمى)	العفاء		
٥٩٦	( » » )	حسبا	١١٠	» » » »	فالحساء		
١٩٣	-	ذهبا	٤٠٠	» » » »	نشاء		
٤٣٤	بشر بن أبي خازم	واغترابا	٥٢٦	» » » »	وماء		
٢٢١	(جرير)	الرقابا	٣٠٨	(محرز بن مكعب)	لقاء		
١٤٦	-	تنكابا	٣١	-	عناء		
٣٧١	(جميل)	الحب	١٩٧	-	وأنداء		
٣٩٢، ٢٧٣	(أبو الشغب)	العذب	٢٠٨	-	شقاء		
٥٥	-	شبوأ	٢٢٤	-	غناء		
٢٨١	الأعشى	يعطب	٤٧٠	-	العنواء		
٤١٣	(عميد بن الأبرص)	وتكتبوا	٤٨١	-	براء		
٤٤٥	المجنون	يكذب	٥٧٠	-	القضاء		
٢٩٠	(نصيب)	تغرب	٢٨٢	-	وردائه		
٤٦٧	»	أطيسب	٤٧٧	-	يرئها		
٣٢	-	وأجدبوا	٢٩٩	-	قواء		
٣٩٥	-	تلعب	٤٤٧	ابن قيس الرقيات	غلوأسيها		

(١) ماوضع من أعلام الشعراء بين قوسين فهو ما لم ينص عليه ابن الأنباري وأمكنني معرفته من المراجع.

٣٩٦	—	حاطبه
٤٦٦	—	ساكبه
٣٤٩، ٣٧٨، ٦٦	—	حاسبها
٥٧٤، ٣٥٠	أبو ذؤيب	عقابها
٥٥٩، ٤٦٢	سابق	اجتياها
١٠١	—	ترايبها
٥٢٠، ٢٧٣، ٢٣٧	—	حروبها
٤٣٩	—	قريبها
٢٣٥	أبو سلمى	كعب
٣٩	—	قرب
٥٦، ١٦	امرؤ القيس	المعذب
٨٦	امرؤ القيس (١)	ثعلب
٥١١، ٤٠٢	ليبد بن ربيعة	الأجرب
١٦٧	النابعة الجعدى	المنكب
٤٥١	—	مرحب
٥٨٢	دريد بن الصمة	ناشب
٥٨١	ذو الرمة	المغارب
٣٠	(صخر الغي) الهذلي	ناعب
٣٧٤	» » »	بالأهاضب
٣٤٥	قيس بن الخطيم	المناكب
٤٣	النابعة الذيباني	الكواكب
٧١	» »	عواذب
٢٤٧	» »	المناكب
٣٠٩	(ابن هرمة)	الكاذب
٧١	—	والحواجب
٣٨١	—	لاحب
٣٨١	—	الراكب
٨٥	(جنديل بن الراعى)	بكلاب
١٣٠	ضمرة بن ضمرة	وعاب
٣٧٩	ابن هرمة	وضباي

٤٥٠	الأخطال	لغبوا
٤١٣، ٢١	(ذو الرمة)	الكتب
٢٨	» »	والحرب
١٤٣	» »	تضطرب
١٥٨	» »	والعنب
٢١٩	» »	ترب
٥٥٩	» »	كثب
٥٨٩	ابن قيس الرقيات	جنب
٢١٣	—	وحاجب
٦	امرؤ القيس	يصابوا
٨٤	ابن الدمينه	الحباب
١٣٩	عمارة بن عقيل	الحباب
٥٣٦	(النابعة الذيباني)	الشباب
٤٩٠	(هذيل الأشجعي)	شراب
٣٨٦	امرؤ القيس	مصبوب
١٤٤	حميد بن ثور	عذوب
٦٦	(عبد الله بن الدمينه)	لحبيب
٤١٢	عبيد بن الأبرص	يثوب
٤٧٢	» » »	لا يخيب
١٠٣	(علقمة بن عبدة الفحل)	تصوب
١٧٦	» » » »	مشيب
٣٣٥	» » » »	طيب
٣٥١	» » » »	ورسوب
٥٢٢	» » » »	يصوب
٥٢٢	» » » »	ريب
٣٠٥	كعب بن سعد الغنوى	حلوب
٣٢	—	حبيب
٤٤١	أبو الغمر الكلابي	وغاربه
١٣٠	التملس	جانبه
٥٧٢	(التملس ، أو بشار)	جانبه

(١) الصحيح نسبته إلى ابن مقبل .

٢٦	—	تسفع
٣٥٦، ٣٠٧	(المتنخل)	الوضح
٥٣٩	القرشي	الطلائح
٢٠٢	—	بارح
٣٠٦	—	ومنادح
٥٥٤	—	الدوالح
٢٣٧	(أبو ذؤيب)	المذبوح
١٥٠	—	رياح
١٦٣	(أبو ذؤيب)	المدبوح
٣٧٨	—	كشوحها
٤٥، ٢٥	—	راح
٤٧٣	جرير	القداح
١٥٩	ابن اللمينة	قروح
	د	
١٢٥	(أبو مارد الشيباني)	النجاد
٣٣٨	—	وردا
٤٦٥	—	بعدا
٤٥٧	(الأحوص)	وفندنا
٤٥٠	الأخطل	ويحمدا
١٧	الأعشى	فاحمدا
٤٣٤، ١٧٢	د	موعدا
٣٩٤	د	يطردا
٤٤١	د	وتزيدا
٤٤٨	د	أصعدا
٤٦٠	(د)	الأجردا
٥٣٦	د	وأنجلدا
١٥٤	(حاتم الطائي)	معبدا
١٤٩	—	محمدا
١٦٠	—	ممردا
٣١٥	—	فغردا
٥٦	عبد مناف بن ربيع	الشردا

١٩٧	—	الذباب
٢٣٠	الأعشى	كالزبيب
١٣٨	أبو حزام العكلي	وددوب
٤١٨	سلامة بن جندل	قرضوب
١٦٥	الفرزدق	مربوب
٦٤	قيس بن الخطيم	يعبوب
٣٠	—	الرغيب
٤٠٥، ٢١٨	الأعشى	أزرى بيها
	ت	
٣٨٦	—	سعيت
٤٢٤	بعض المعمرين	مقيت
٣١٦	الأعشى	شواته
٥٤٧	د	سقاتها
٦٩	الشنفري الأزدي	جنت
١٨٣	عمرو بن معد يكرب	فاستقرت
٣٠٩	الأسدي	خضرات
٥٦٠	سديف بن ميمون	بالشبات
٥٩٦	مطروود بن كعب الخزاعي	القسيات
	ج	
٤٦١	الناطقة الجعدي	تهملج
٧٢	أبو ذؤيب	ويموج
١٠٩	(د)	لبيج
٥٤٥، ٧٩	الشماخ	ينشج
٤٠٠	جرير	الحججاج
١٠٧	(ذو الرمة)	محلوج
	ح	
١٦	—	شبيحا
٥٧٦	(جرير)	مقدح
٢٣٩	ذو الرمة	وتسنع
٣٦١	د	تديح
٥٩٢	الراعي	ضميلح

٤٦٨ ، ٣٧٨	(الأعشى)	سود
٥٦٩	(جرير)	تدود
٥١٧ ، ٥١٢ ، ٢٨٨	ليبيد	ليبيد
٥١٣	»	حميد
٥١٧	»	خلود
٨٣	—	الجلاميد
٣٢٢ ، ٤١١	—	لشهيد
٢٨٥	—	تدود
١٨٢	حميد بن ثور	عديدها
٥٢٥	ذو الرمة	نزيدها
١٥٩	(أبو الطمجان القيني)	لصبيد
٢٩٨	عمرو بن معد يكرب	بجند
٣٤٤ ، ١٥٨	كثير عزة	نجد
٥٧٦	أبو نواس	كالورد
٥٢٣	ابن أحمر	وارعد
٤٧٧ ، ٢٨٨	(الخطيئة)	موقد
٤١٥	زهير	بمهند
٤٣٢	طرفة	اليد
٤٨٠	»	الممدد
٥٧٩	»	المعمد
٥٨٢	»	وأفتدى
٥٥٠	(عاتكة بنت زيد)	معد
٤٠٣	عامر بن الطفيل	موعدى
٥٤٠	عتيبة بن مرداس	المشيد
٢٥٥	عمرو بن الحارث	وملحد
٤٦١	الفرزدق	ومحمد
١٢٨	المتملس	معضد
١٢٩	»	فليبيد
٥٢٣	»	وارعد
٥٣٦	(محمد بن بشير)	للحسد
٥٧٠	( » » » )	تقصد

٣٣٠	(عبد مناف بن ربيع)	رقدا
١٨٤	(مامة الإيادي)	بردا
٣٥٣	—	من عدا
٤٠٦	الأعشى	المقالدا
١٩	—	عرادا
٣١٤	أوس بن مغراء	مجيذا
٣٣١	جرير	أودا
٥١٥	بنت ليبيد	الثريدا
١٥٨	(الوايد بن يزيد)	جديدا
٣٢٨	—	الحدودا
٣٨٢ ، ١٦٣	حسان بن ثابت	آدّا
٤٦٣	—	—
١٧٠	عدي بن الرقاع	أبلادها
٢٩٩ ، ٢٠٢	الخطيئة	والبيعد
٣١٠	—	البرد
٣٤٢	(شريح بن بجير)	أسود
١٣٤	الطرماح	الإعبد
٢٩٩	عمر بن أبي ربيعة	أبعد
٤٧٥	النابعة الذبياني	الأسود
٤٧٥	»	يعقد
١٥٩	—	مجدد
٥٠١	—	جالعد
٢٠٥	الراعي	(والزود)
٢٥٣	»	اللبد
٩٧	—	وعدوا
١٨٨	—	صمد
١٨٨	—	الصمد
٧٧	حميد بن ثور	الأباعد
٧٧	(ذو الرمة)	عاهد
٥٤٩ ، ٤٦٠	ذو الرمة	عاصد
٥٤٨	(كثير عزة)	ماجد

٤٠	الأعشى	بأجسادها	٣٢٩ ، ١١٦	النابغة	مقرم
			٤٧٥	»	مزود
٦٩	عمر بن أحمر	طمر	٤٢٢	—	غد
٥٥٥ ، ١٧٦	» » »	المعتمر	٤٦٤	—	أيد
٤٤	امرؤ القيس	أفر	٢٤٢	النابغة	الخلد
٩١	» »	الغدر	٤٣٧ ، ٢٩٧ ، ٢٦٢	»	الأبد
٣٧٩	» »	سر	٢٧٨	»	بالمسد
٥٥٧	أوس بن حجر	منهمر	٤٥٥	»	الفرّد
٤٧٦ ، ٤٧	طرفة بن العبد	بقر	٥٢٨	»	الرمد
١٢٢	» » »	مضر	٣٨٣	—	والثمد
٥٨٣ ، ١٦٠	» » »	القشر	٣٣٦	( أبو ذؤيب )	ساعدي
٥١٣	ليبد	مضر	١٩	—	خالد
٣٧٩	—	الحبر	٢٣٨	—	السوافد
٢٩٥	الكميت	وفاجر	١٦١ ، ٨٧	الأسود بن يعفر	أجياتي
٣٧٨	»	الحنادر	٤٨٣	» » »	سناد
٥٢٣	»	بضائر	٢٠٣	حسان بن المنذر	رماد
٢٢٦	( عمرو بن قميثة )	البعير	٤١٨	( أبو دواد الإيادي )	لجادي
٤٣	ذو الرمة	سجرا	٢٢٢	( السليك بن السلكة )	أذواد
٤٥٦	—	خمر	٤٥٩ ، ٧٨	قيس بن زهير	زياد
١٧٣	ابن أحمر	مغضرا	١٩١	كثير	بالعواد
٥٣٦	( » » )	بصرا	٤٨٣	لقيط بن معمر	إياد
٦٢	( امرؤ القيس )	أحمرا	٢٦٩	—	بأولاد
١٥٢	» »	جرجرا	٧٦	—	شداد
٤٥٩	» »	بيقرا	٣٥٥	—	أجيات
٥٢٨ ، ٥٠	الشماخ	أسطرا	٤١٢	—	أصفاد
٣٢٧ ، ٣٢٦	»	ظفرا	٤٧٣	—	النادي
٤٩	( الفرزدق )	أضمرا	٥٥١	( الجموح الظفري )	لمحمود
١٧	—	تسيرا	٤٠٣	( » » )	رود
٢٨٨	—	تأزرا	٥٩٠	( أبو زيد الطائي )	الحمود
٤٤٣	—	تذكرا	٥٥٤	—	وجلودى
٤٥٩ ، ٤٥٨	جرير	والقمرا	١٤٥	—	بلاد



٥١٧ ، ١٥٢	ليبيد	عبر
١٥٥	ذو الرمة	شاكر
٥٦٦	»	مخاطر
٩٦	رجل من جرهم (٢)	كاسر
٢٥٤	عمرو بن الحارث	الأصاهر
٢٥٤	»	ظاهر
٢٥٦	»	سامر
٣٩	—	طائر
٤٧٣	—	تحاذر
٣٣١	بشر بن أبي خازم	اصفرار
٣٣١	»	غرار
٩٤	(جحدر اللص)	دوآر
٣٨٨	الخنساء	نار
٤٥١	(عامر بن كثير المحاربي)	متار
١٩٥	كثير	وكيرآر
٣٦٢	—	جوار
٤٤٨	—	مسجار
٥٥٣	—	الأنهار
٥٨٥	—	النوار
٥٧	الأحوص	لفقير
٣٢٥	أوس بن حجر	بيازير
٣٢٦	»	وخنزير
٣٨٥	(أبو دهبيل الجمحي)	بعير
١١٥	الذهاب العجلى	غريز
١١٨	طرفة	الأمور
١٢٣ ، ١١٨	»	تخور
٥٤٣	(»)	النسور
٣٨٩ ،	عبد الله بن الزبير	بور
٥٩٤	—	—
١٠٠	عدى بن زيد	الكسير

٣٦١	—	عبرا
٢٠٤ ، ١٢١	طرفة	مجاورا
١٢٧	ابن أحمر	وجمارا
١٢٦	الأعشى	صغارا
١٩٧	بعض الأعراب	قصارا
٣٢٩	الراعى	السفارا
٣١٣	عدى بن زيد	تقصارا
٢١٩	القطامى	القطارا
٥٦١	—	صغارا
٤٧	الأعشى	العبيرا
٩٥	»	الأميرا
٤٤٢	(حسان بن ثابت)	زئيرا
٣٩٠ ، ٢٢	—	كسيرا
٢٩٥	—	المصييرا
٥٧٤	(أوس بن حجر)	ساكره
٣٥٠	الأعشى	أفتراره
٥٢٨	ابن أحمر	قفقر
٢٢	(حاتم الطائى)	الصدرد
٥٥	»	عذر
٣١٨	ذو الرمة	الخطرد
٥٤٨	» (١)	النضرد
١٤٨	(الزبيرقان بن بدر)	وفر
٥٨	—	والنحرد
٥٥١	—	الغفرد
٣٩٣	جرير	لا تنفروا
٦٧	ذو الرمة	وتظهرد
٥٢٩ ، ٥٢٠	عمر بن أبي ربيعة	فهجر
٤٦٧	—	أنور
٣٢٦	الراعى	الأيسر
٥٨	أعشى باهلة	محتقر

(٢) ويروى لدريد بن الصمة ، ولمقر بن حمار البارقي .

(١) أو خالد بن الطيفان .

٢٦٠	مطروذ بن كعب	فهر	١٦٥ ، ١٠٥	عدى بن زيد	و كور
١٤٧	—	الفجر	١١٨	عمرو بن أمامة	والسدير
٥٢٠	—	الصخر	٤٣	—	أسير
٥٥١	—	أمر	١٥٧	—	قصير
٥٨٢	—	الثغر	١٨٥	—	منشور
٤٨٠	أوس بن حجر	المنذر	٣٠٢	—	زور
١٩٥	( أبو جنذب الهذلي )	مشرى	٣٠٤	—	القدور
٥٩١	متمم بن نويرة	الأزور	٣٠٩	—	أمير
٣٣٨	—	قيصر	٣٣٢	—	صور
٤٥٧	—	مقصر	٥٩٤	—	بور
٨٨	ابن مقبل	العشر	٥٢١	الأبيرد الرياحي	محافره
٩١	» »	والخضر	٤٥١	( الحطيئة )	حاضره
١٤٠	» »	الثجر	١١٢	خداش بن زهير	حائره
٣٠٢	—	الزور	١٤٥ ح	( الفرزدق )	مشافره
٣٣٨	الأعشى	ضائرى	٤٦١	» »	حاضره
٣٧١	( الأعشى )	والعاصر	١٤١	» »	جآ ذره
٥٧٥	( ثعلبة بن صغير )	الطائر	١٣٩	( أبو ذؤيب )	سارها
٥٨١	» » »	كافر	١٤٢	» »	لزارها
٢١٤	الراعى	عامر	٥٤٥	» »	واقترارها
١٠٤	—	الغادر	١٤١	—	غرارها
١٤٥	—	المشافر	٥٣٢	—	مزارها
٥٥٦	( الربيع بن زياد )	نهار	٥٤٠	الحطيئة	وزفيرها
٤١٤	( سالم بن دارة )	بأسيار	٥٣٣	مضرس بن زرارة	نورها
٩١	( السليك بن السلكتة )	جوار	٤٣٩	الأعشى	السدير
١٩٧	( الصمة بن عبد الله )	سرار	٥٦٢	جرير	مترى
٢٢٢	( القتال الكلابي )	بالعار	٥٧٩	( جهم بن خلف )	الفجر
٩٣	( النابغة الذبياني )	دوآر	٢٤٢	خداش بن زهير	قدرى
١٤٩	( » » )	أم عمار	٣٠٧	( خفاف بن ندبة )	بأثر
٢٧٨	» »	الأظفار	٤٤٩	( الزبرقان بن بدر )	النصر
١٤٧	—	غبارى	٣٦٠	( سعيد بن زيد )	بهجر
٢٢٢	—	عمار	١٠٦	قيس بن الخطيم	انزجر

	ص	
٤٥٨	وبيصا	الأعشى
٣٢٠	قلائص	-
	ض	
١٨	راضٍ	الطرماح
٥٨٣	بالخضيفض	امرؤ القيس
	ط	
٥٢١	قميطا	أيمن بن خريم
	ع	
١٢١	الجزع	جعيد بن الحارث
٣٣٤	الشجاع	(السفاح بن بكير)
٢٧١	مرقعا	(ابن جذل الطعان)
١٦	ممنعا	(سويد بن كراع)
١٧	تمنعا	(الكميت بن ثعلبة)
٢١٧ ، ١٠٥	أجمعا	متمم بن نويرة
١٤٢	أروعا	» » »
٣٧٤	متزبعا	» » »
٤٢٣	مقنعا	» » »
٥٨٨	تقشعا	» » »
٩٨	المفرعا	الهمداني
١٠٣	رضعا	الأعشى
٣١٨	ربعا	»
٤٢٥	رفعا	»
٥٥٥	ذرعاً	»
٥٩٤	طبعا	»
٢٣	ملتفعا	(أوس بن حجر)
٥٧٨	طائعا	-
٢٩٧ ، ١٦٥	السياعا	القطامي
٤٢٠	تباعا	( )

٤٣٦	(المنخل بن الحارث)	تجوري
٣٩١	مهلهل بن ربيعة	مدير
١٣٣	-	بالتؤور
١٥٥	(النمرين تولب)	سفارها
٢٣٠	» » »	نارها
	ز	
٣٠٥	-	عنز
٧١	الشمآخ	حامز
٥٨٥	»	حاجز
	س	
٤٢٣	امرؤ القيس	أفصا
٣١٠	(العباس بن مرداس)	ويابسا
١٠١	النابيعة الجعدي	نحاسا
١٢٦	العباس بن مرداس	عرمس
١٣١	عبد عمرو بن عامر	تحسحس
١٢٩ ، ١٢٥ ، ١١٧	المتامس	الأنفس
١٢٩	»	ملبوس
١٣٠	»	القناعيس
٥٧٢	(طرفة)	الفرس
٥٣٥	(عبد الله بن الزبير <sup>(١)</sup> )	فاجلس
٣٠٠	المرار	المجلس
١٣٠	المتامس	كالعدس
٣٧٦	الأشتر النخعي	شوس
٥٧٨	جرير	بالنواقيس
٣٢٧ ، ٣٠٨	-	الربيس
	ش	
٤١٥	عمرو بن معد يكرب	الراهش

(١) أمروان بن الحكم .

٣٨٨	(الأحوص)	بيديع	٥٢٣	القطامي	استناعا
	ف		٣٩٩	المرار	جميعا
٢١٧	(صخر الغي الهذلي)	وخيفا	٢١٤	(أوس بن حجر)	وتقطع
٥٤٤	أحيحة بن الجلاح	معصف	٦٨	أبو ذؤيب	أصلع
٤٩٤	الأخطل	تعطف	٤٦١	»	يجزع
٥٠٠	بشر بن أبي خازم	أو تلتف		(سعدى بنت الشمردل)	التبع
٥٨٥	جران العود	تهتف	٣٢١ ، ١٥٣	الجهنية	
٣٤٠	(عمر بن أبي ربيعة)	يصرف	١٢٤	طرفة	مصمغ
٢٤٢	الفرزدق	تؤثف	٥٤٢	عمران بن حطان	وتسفع
٤٤٠	(الفرزدق)	ما يتحرف	٧	-	منقع
٣٨٤	-	يهتف	٥٧٠	(البعيث)	مصارع
٦٧	قيس بن الخطيم	سدف	٤٦٤	حسان	تبايعوا
١٦٢	إسحاق الموصلي	الروادف	٣٢٤	الفرزدق	الطوالع
٨٤	أوس بن حجر	المخارف	٣٨٧ ، ٢٩٠	لبيسد	بلاقع
٢٩٥ ، ٢١٣	» » »	حالف	٣٤	(النابعة)	وازع
٥٦١	» » »	الطوائف	٥٤٣	-	الضفادع
٤٩	(الحصين بن الحمام)	المصاحف	٩٢	(ربيعة بن مقروم)	جاعوا
٣٩٢ ، ٢٧٣	(القطامي)	الكتائف	٣٨٦	عمرو بن معد يكرب	هجوع
٣٧٧	-	آلف	٢٤٣	المجنون	ربوع
٣٨٥	-	العواطف	٤٢	-	سجيع
٤١٨	-	خائف	٤٤٠	الأحوص	رجوعها
٣٥٣	عنرة	معروف	١٦٠	القراء (١)	جوعها
٢٤٢	-	الأنافى	٣٠١	-	معى
	ق		٧٨	-	ولم تدع
١٢٣	المتلمس	والخورنق	٣١٧	-	بالأصابع
١٦	امرؤ القيس	برقا	٢٢٣	(الأجدع بن مالك)	ناع
١٨٤	زهير	نطقا	٢٢٣	(أبو قيس بن الأسلت)	ساع
٣٩٥	»	اعتنقا	٥٧٧	المسيب بن علس	وساع
٤٣٣	»	علقا	٩٧	(نصيب)	راع

(١) أو أبوشقيق الباهل .

٩٩	(زهير)	ملك
١٨٨	"	لبك
٤٨٤ ، ٢٩٤	"	النسك
٤٣	—	ظلالك
٣٨٠	ابن الدمينة	دارك
٤١١	"	شمالك
٣٩٦	ذو الرمة	الأرائك
	ل	
٨٤	لبيد	الوشل
٤١٥	"	كالبصل
٥١٠	"	وعجل
٣٨٥	النابعة الجعدى	أضل
٥٨٤	"	محتمل
١٠٦	نصيب	وبلا
٥٦	الأخطل	نهشلا
٢٨١	أوس بن حجر	تزيلا
٢٣٦	أبو سلمى	تسهلا
١٥١	(أبو طالب)	أحبلا
٥٧٥	النابعة الجعدى	غلا
٢٧	—	معوّلا
٣٦٥	—	الميللا
٥٤٤	(الأخطل)	عدلا
٥١	(الأعشى)	يخون إلا
١٤٥	"	مهلا
٣٩٧	—	الخبائلا
٢٩٠ ، ١٥٠	ابن أحمر	بالا
٥٦٤	"	ومنى لا
٥٨١	الأخطل	شمالا
٤٠	جرير	خجالا
٥٥٧	جرير	سجالا

١٦٣	كعب بن مالك	أرقا
٣٠٣	الكميت	خنفقيا
١٢٦	الأعشى	تنطق
١٩٠	"	مفتق
٣٢١	ذو الرمة	نفتق
٣٠١	عيلان بن شجاع	أرفق
٤٥٤ ، ٦١	—	فمرقت
٤٧٦	—	ويخلق
٢٩٦	—	يستبق
٥١٩	—	منبعق
٥٥٩	—	والغسق
٣٥٢	(مالك بن زغبة <sup>(١)</sup> )	حديق
٢٦٢	—	ضيق
٣٠٤ ، ٢٠٤	—	حقوقها
٥٣	(امرؤ القيس)	مورق
٤٢٠ ،	(صالح بن عبد القدوس)	بالمنطق
٥٧٣	—	
٤٢٢	—	يعشق
٣٢٣ ، ٢١١	تأبط شراً	طراق
٢٧٨	(ذو الخرق الطهوى)	عاق
١١٠	—	الرحيق
١٨٩	—	مضيق
	ك	
٢٢٨	(يزيد بن طعمة الخطمي)	المعترك
٩٥	—	مكا
١٢٨	أخت طرفة <sup>(٢)</sup>	الملوكا
٤٦٨	—	شاكها
٥١٨	أوس بن حجر	مشارك
٢٩	زهير	فدك

(٢) أو الخرق بنت هفان .

(١) أو أبو شقيق الباهل .

٢٧٢	نصيب	العقل	٣٤٨	ذو الرمة	القلالا
٤٧٦	—	أصل	٣٣٤	الراعى	وقالا
٣٢٨ ، ٣٠٨	أوس بن حجر	يعسل	٥١٠	لمبيد	سربالا
٤٥٥	كثير عزة	حفل	٧٥	أبو الأسود	خليلا
٥٦٤	» »	يتبدل	١١	امرؤ القيس	قتيلا
٢١٦	الكميت	المقلل	٢٤٥	الراعى	مخدولا
١١١	معن بن أوس	يرجل	٣٢٥	»	رحيلا
٤٦٢	» » »	عسيهل	٤٢٠	»	مميلا
٢٤٠	—	تأكل	٥٥٠	»	مبلولا
٣٠	الأعشى	شميل	٥٧٢	»	تبغيلا
١٤٨	»	الغيسل	٥٠٩	لمبيد	طولا
٣٨٢	»	الأصل	٢٥٨	مهلهل	حلولا
٤٣٥	»	هطل	٥٠٩	النعمان بن المنذر	الأباطيلا
٤٤٠	(جرير)	تواصله	٣٨٣	—	أصيلا
١٥٤	القطاى	نتكل	٥٣٦	عامر بن الطفيل	فاعله
٤٥٧	»	منسحل	٢٢٠	(أسماء بن خارجة)	إباله
٤٦٧	»	وينتعل	٥٢٢ ، ١٠٧	الأعشى	إبقالها
٥١	(المتنخل الهذلى)	ينتعل	٣٢٦	»	ظلالها
٦٠	نابغة بنى شيبان	رتل	٥٧٦	»	جرياها
٣٤٠	(نصيب)	الغزك	٣٧٦	الخنساء	أوتى لها
١٥٢	—	والغزك	٦٠	كثير عزة	غزها
١٨١	—	عمل	٣٧٥	—	منى لها
٤٧٣	—	والنبيل	٧٣	زهير	مايسلو
٥٢	ابن هرمة	(المزابل)	٩٥	»	عزل
١١	—	الأنامل	٣٤٧	( » )	القتل
٥٢٢	أوس بن غلفاء	مال	٣٨٧	»	عدل
١٣٢	جرير	طول	٣٩٥	»	النخل
٢٧ ، ١٨ (١)	(عبدالله بن رواحة)	العويل	٥٦٩	»	ما تخلو
١٨١	(المرار) الأسدى	مليل	٢٧٠	عبد الله بن همام السلولى	ثعل
٢٣	ابن ميادة	وشمول	٣٢٨	» » » »	تتلو

(١) أو حسان ، أو كعب بن مالك .

٦٢٣							
١٢٤	المتملس	مضلل	٤٧٤	( هشام بن عقبة )	مبدول		
٣١	—	الحمل	٤٣	—	سبيل		
٦٩	—	كالحجول	٣٢٤	—	تكميل		
٢٤٧	—	تنجلي	٥٩١	—	نبيل		
٥٢٥	( إبراهيم بن هرمة )	الأجل	٣٢٩	أعشى همدان	ذله		
٢٠	بعض بي سليم	تصل	٤٤٠	( جرير )	تواصله		
٥١٩	العرجي	ملل	٩٧	أخت يزيد بن الطثرية	لا تزايله		
٥٥٨، ٢٣	عمر بن أبي ربيعة	كالخلل	١٠٢	—	ويجاداوه		
٨	امرؤ القيس	عاقل	١٩٣	—	يعادله		
٣٨١	حسان بن ثابت	الغوافل	٤٥٥	—	نجداله		
٢٣١	( خوات بن جبير <sup>(١)</sup> )	ونائلي	٤٦٧	—	حامله		
٣٨٣	( أبو ذؤيب )	بالأصائل	٣٢٤	—	تكميله		
٢٧٠	النابعة الذبياني	ذائل	٥٨٧	( الأعشى )	قبيلها		
٣٣٣	»	وفائل	٤٥٦	( الفرزدق )	حليلها		
٣٢٢	—	خائل	٤٤٣ ، ٣٥٧ ، ١٤٤	ذو الرمة	كليلها		
٢٩	الأعشى	وصيال	٥٩	امرؤ القيس	طفل		
٣٧١ ، ٣٢	»	أقتال	٢٣	( البعيث )	شمل		
٦٥	»	حيال	٣٩٢ ، ٢٧٢	ذو الرمة	ذحل		
٣١	امرؤ القيس	إذلال	٢١٣	كثير	أبلي		
٣٥٩ ، ٤٠	»	سربالي	١٠٣	امرؤ القيس	وئيتل		
٩٥	( » )	أورال	٢٤٤	»	مكلل		
١٠١	»	ذبال	٢٧١	»	محول		
٤٤٢ ، ١٣٢	»	الخالى	٣٦٠	»	بأمثل		
٣٣٢	( » )	شيمالي	٥٣٧	( أوفى بن مطر المازني )	يقتل		
١١٠	أمية بن أبي الصلت	وقلال	٤٠١	تأبط شراً	المتعبهل		
٤٦٢	أمية بن أبي عائذ	بالدحال	٤٦٥	»	المتبدل		
٣٠٠	أوس بن حجر	سلسال	٢٧٥	عنترة	المنزل		
٩٦	( جرير )	العالي	٣٣٨	( أبو كبير الهذلي )	المتهلل		
٦٥	( الحارث عباد )	حيال	١٥٠	ليبد	الأسفل		
٣٣٧	عدى بن زيد	بمئقال	١١٦	التملس	جدول		

(١) أو لأبي الطمحن .

٥٣٨	النمر بن تواب	تصرما	٣٣٩	عدى بن زيد	الجلال
٥٧	—	تهضما	٣٧٤	( عمرو ذو الكلب )	الجلال
٥٧	—	تتكلمما	١٤٢	( كثير عزة )	المال
٤١٠	حميد بن ثور	حكمتما	١٨٤	( لبيد )	السجال
٣٨٠	» » »	ولا دما	٣٣٧	النابعة الجعدى	بالمثقال
٥٤١	النابعة الذبياني	شما	٣٢٤	—	السبال
٤٨	المرقش الأصغر	نعائما	٤٤٦	( المرقش الأصغر )	جليل
٥٥٢	النمر بن تواب	والساسما	٥١٥	الوليد بن عقبة	عقيل
٢٩٦	( شمير بن الحارث )	ظلاما	٥٨٥	—	بهدييل
١٩٩	( عبد الله بن خازم )	هاما	٣٩	( جميل )	جلله
٢٥٨	عمرو بن قيس	حراما			
١٧	عمر بن أبي ربيعة	قوما			
٥٥٤	—	موشوما	٢٧٣	الأعشى	ينتقم
٥١٩	( بجير بن عنمة )	والسلمه	٥٢٠ ، ٣٩٢	( بشار بن برد )	بدم
٥٢٤	( أخت سعد بن قرظ )	رزمه	٤١٠	المرقش الأكبر	حكم
٤٤٧	الحارث بن حلزة	عظم	٤٥٤	» »	قلم
٧٢	المخبل السعدى	هدم	٥٦٢	» »	كالزلم
١٩٠	» »	سجم	٢٨٣	( خرز بن لوزان )	التأمم
٥٦١	» »	النظم	٣٢٩	( معاوية بن أبي سفيان )	المراجم
٢٨٣	—	سلم	٩٣	الطرماح	القيام
٥٥٩	—	المحرم	٥٦٩	—	أجمنًا
٢٥٥	أمية بن أبي الصلت	إضم	١١١	الأعشى	مختصًا
٢٦	زهير	والديم	٣٢٧	»	المحرّمًا
٣٢٤	—	فالحرّم	٨٥	جرير	مرجما
٣٦٦	الأعشى	المحاجم	١٩٦	حميد بن ثور	محكما
١٠٥	خداش بن زهير	العظام	٥٤٥	» » »	والمحرّمًا
٢٦٤	عمرو بن البراقة	وجارم	١٢٢	طرفة	فأنعما
٤١٨	—	عاصم	١٢٢	»	أهضما
٤٢٥	( بشر بن أبي خازم )	ذام	٩	عبيدة بن الطبيب	تهدما
٤٧٨	» » » »	أثام	٣٤٤	رجل من غسان	عومروما
٣١٠ ، ٩	جرير	الشام	٣٦	الكنديّة	تصرّمًا
			٢٦٣	المتامس	المزتمًا



٥١	زهير	فتقطم
٦١	»	مختم
٣٧٩	»	يتقدم
٣٩١	»	فتتم
٥٢٧	»	معصم
٥٦٧	سحيم بن وثيل	زهدم
٣٢	( ضمرة بن ضمرة )	بالميسم
٨٣	( طفيل الغنوي )	ياملم
٥٠٥	طفيل بن مالك	المقوم
٤٦	عنترة	بمحرم
٣٢	( » )	بمزعم
١٥٥	»	كالدرهم
١٧٣	»	الأجدم
١٨١	»	الأعلم
٢٣٦	»	ضمضم
٣٢٣	»	الأصلم
٥٩٢ ، ٤١٣	»	المغم
٥٤٧	»	عريم
٥٧٤	»	ملوم
٣٤٧	النايعة الجعدى	المتظلم
٥٧٠	( » » )	بالدم
٤٥	—	يندم
٥٣	—	محطم
١٨٤	—	مصرم
٢٥٢	—	المتوسم
٢٧٨	—	تقلم
٢٨٦	—	مجرم
٥١٤	—	الأفقم
٨٥	ساعدة الهذلي	والجندم
٤٧١ ، ١٤٤	النايعة الجعدى	مبتسم
٣٥٦	( » » )	السلم

٤٧٤	حاتم الطائي	طعام
٥١٤	لبيد	سنام
٤٥٨	النايعة	إظلام
٢٦٧	( أبو الأسود )	لنسيم
٥٤٨	أمية بن أبي الصلت	تسوم
٢٤٠	ذو الرمة	مرخوم
٥٤٨	ساعدة الهذلي	تسوم
٩٢	علقمة الفحل	عشوم
٢٦١	»	تنشيم
١٧٥	( أبو القمقام الأسدي )	لثيم
٣٠	—	نسيم
٣٦	—	العشوم
٤٥٩	—	نهم
٩٢	طرفة	رهمه
٥٦٩	علي بن الغدير	انصرامها
٥٨٦	( عويف القوافي )	ذامها
١٣٣	لبيد	وشامها
٣٢٢	»	وقرامها
٥١٠	»	أفلامها
٣٠	الحجون	هومها
١٧٥	—	ينيمها
٣٥٧	—	أخيمها
٤٠٤	—	حلومها
٥٤٩	الحارث بن وعله	الهرم
١٢	عمرو بن مولة	العشم
٣٤٤	—	العجم
٢٧٠	الأعشى	جرهم
٦٨	أمية بن أبي الصلت	المتلوم
٢٧٨	بشر بن أبي خازم	جهضم
٣٨ ، ٢٥	زهير	فالثلثم
٤٥	»	تعلم

٢٩٩	ومسينا	عدلى بن زيد	٥٢٣	النابعة الجعدى	الرمم
٣٥٢	اعتدينا	» » »	٥٨٢ ، ٣٨٦	( جرير )	السلام
١٥٠	فأخذنا	» » »	١٣٨	أبو حية النميرى	الحيازم
٥	خذ أنا	الأسدى	٤٢٤	( ذو الرمة )	النواسم
٥٤	صفوانا	أوس بن مغراء	٢٨٦	الفرزدق	المناسم
٤٥٦	صفوانا	» » »	٥٤	جرير	ركام
٢٩	الأديانا	القطامى	٥١٩	»	ولام
٥٧٨	عنانا	»	١٣٢	عبد هند	أمامى
٣٨٠	الهجانا	—	٣٦٥	الفرزدق	القمام
٢٠	حزينا	ابن أحمر	١٩٩	لبيد	وهام
٢١٦	بطينا	» »	٥١٧	»	لجامى
٤٩٨ ، ٥٦	الذاهبينا	امرؤ القيس	٤٤٨	النابعة الذبياني	لأقوام
٤٢٥	قالينا	( تميم بن مقبل )	٥٤١	» »	الجهام
٤٣٣	البينا	» » »	٥٧١	» »	والسلام
٥٣٠ ، ٤٠	قطينا	جرير	٥٩٣	( » » )	إمام
٤٧٣	ضنينا	»	١٠١	—	أزام
٧٨	الظنونا	( خزيمة بن مالك )	٣٠٤	—	بالسهام
١٤٨	والعيونا	( الراعى )	١٢٩	المتلمس	وصميمى
٤٠١	ويشتونا	»	٢١	—	كثوم
٤٧٢ (١)	آخرينا	( شقيق بن السليك )	١٣٨	—	حزيمى
٢٥٦	لاتسرونا	عمرو بن الحارث	٥٢٩	—	مليم
٤٣٢	الأندرينا	عمرو بن كلثوم			
١٣٦ (٢)	واللينا	( القلاخ بن جناب )			
٢٩٨	مسلمينا	الكميت	٢٢	الأعشى	الوثن
٥١٧ ، ٥١٢ ، ٣٠٠	سبعينا	لبيد	٣٧٨ ، ٢٧٣	»	أنكرن
٥١٣	البينا	»	٣٩٠	»	صفن
٢٠١	يؤذينا	—	٤٢٣	»	البدن
٤٠٠	أو ثينينا	—	٢٤٦	—	بكفن
٤١٤	الحصينا	—	٣٢٤	—	المنون
٤٣٩	للمتنورينا	—	٤٦٥	( الشارق بن عبد العزى )	جهينا

(٢) أو تميم بن مقبل

(١) أو ابن أخى زربن حبش .

٦٢٧							
١١٢	—	الرجوان	٥٢٠	—	يستويننا		
٣٣٠	—	الوكفان	١٦١	الأحوص	هواكن		
٣٨٧	—	الأطعان	٤٦	امرؤ القيس	غرآن		
٤٥٥	—	وتنساني	٢٩	(الفند الرماني)	عريان		
٥٣٢	—	زمان	٢٨	—	تدان		
٥٧	الأحوص	نوليبي	٥٣٠	ابن شبيب	القطين		
٥٩٤	(ثابت قطنة)	تكفنيي	٤١٠	—	ودرين		
٤٣	(جميل)	معون	٥٤٦ ، ١٦٧	—	ميزانه		
٢٧٦ ، ١٧٥	أبو دهيل	مكنون	٥٨٦	(قيس بن الحطيم)	ذانها		
٤٣٨	»	الكانون	١٦٤ ، ٨٨	—	يعينها		
٤٩٣	سحيم بن وثيل	تعرفوني	٢٢٦	—	أدينها		
٥٧٥	الشمخ	القرين	٣٧٨	—	وأهينها		
٢٨	(المثقب العبدى)	وديبي	٥٢٩	—	نونها		
٥٩	»	غضون	٤	(النمر بن تـولب)	برهن		
٣٢٩	»	المطين	٩٣	—	للمعن		
٣٤٨	»	العصون	٩٩	—	ودعى		
٣٤	—	حين	١٠٣	—	تبادرنى		
١٦٠	—	فانفذيبي	٢٨٦	الطرماع	المغابن		
١١٠	—	ورشانيها	٢٥	امرؤ القيس	بأرسان		
	هـ		٥٢٦	»	يماني		
		حاديها	٦٩	جرير	رواني		
٥٩٥ ، ٢٨٢	(طفيل الغنوى)		٧٤	ابن الدمينه	زمان		
	ى		١٦٠	عروة بن حزام	سنان		
٢١١	(جزء بن كليب)	لياليا	٧١	الفرزدق	الشفتان		
٣٤٠	(جميل بن معمر)	الغوانيا	٣٧٥	(أبو قلابه الهذلي)	الماني		
٢٤١ ، ٧٤	(ذو الرمة)	التقاضيا	٤٠٨	(النابعة الذبياني)	هوان		
٥٦٧	(رباح بن عدى)	ناثيا	١٧٤	(يزيد بن الصعق)	اللسان		
٥٢١ ، ٢٣٧	(زفر بن الحارث)	كماهيا	١٦	—	فتيان		
٢٩٨	زهير بن جناب	بنيه	٦٨	—	رواني		
٤٤٥	ابن الطرية	متاسيا	٨٥	—	والقدمان		
٥١٧ ، ٥١٢	لسيد	ردائيا	٩٤	—	زمان		

٣٠١	—	للندى	١٤٧	(مالك بن الريب)	ردائيا
٥١٩	—	طمطمى	١٩١	( « » )	ماليا
			١٧٠	(مصيح بن منظور)	باديا
		الألف اللينة	٢٢٥		
			٩١	—	الضوافيا
٥٧٥	—	النايعة الجعدى	٤٦٥	—	تحاسيا
٥٢	—	غلا	٥٧٠	—	حماميا
٩٥	—	غوى	٥٢٦	(أبو ذؤيب الهذلي)	الحميرى
	—	مكا	٥٥٢	الخطيئة	الركى

أشطار لم تعرف بقيتها

٥٨٣	بنى مالك جار الحصير عليكم
٥٦٥	على أحد الفرجين كان مؤمرى
٢٨	يا دين قلبك من أسماء يادينا

٥ - فهرس الأرجاز

ح	ا
٤٧ - الصباح	١٠١ (رؤبة) سماؤه
٦٠ - الصحاصحا	٣٧٣ - شهلأى
١٨١ - الصحصح	١٤٧ عمر بن لجأ أنقائها
٥٣٩ - طليح	ب -
د	عزبا
٥٥ - بالأكبَاد	٥٤٦ ، ٥٤٥ العجاج
١٦٠ ، ٣٢٩ - ماردا	١٧٧ - دبا
١٦٣ ، ٤٦٤ - العجاج آدا	٤٢٠ أبو النجم الأقارب
٥١٦ - الأغلب قصيدنا	٥٨٧ ، ٥٣٩ العجاج صليبي
٢٨٥ - مُندينا	٥٠٨ لبيد كلاب
١٧١ - العجاج زهدة	١٢٠ زبياع المرادي تطيباه
٤٠٢ - (أبو وجزة) الورَاد	ت
٣١ - والعصيد	٣٩ - ميئ
٥٣٣ - ذو الرمة التقليد	٧٣ - ما سليت
ر	٣١١ (هميان السعدى) سقيتها
٧٣ - (أرطاة بن سهية) المستمر	٧٦ العجاج التنج
٥٤٦ - (جنديل بن المنى) جور	٥٦٩ ( ) اسمهرت
٨٧ - (العجاج) غفر	١٥٧ ابن لجأ ذبالانها
٣٤ - (على بن أبي طالب) أفر	ج
١٤٤ - حجير	١٣٥ العجاج حدجا
٥٣٠ - تمر	٣٢٤ » مذحجا
٥٣٣ - العجاج النوارا	٥٥٥ » بحزجا
٢٥٧ - سياره	٣٧ - دارج
٢١١ ، ٣٠٣ - زور	٣١٨ - خادج

٥٦٤			٣٠٢	—	سمهدر
٥٣٨	الحذلي	الضلع	٥٤٢	—	يا مسافر
٨٦	دريد بن الصمة	جذع	٢٩٦	جرير	الأحرار
٣٦٥	رؤبة	تلفعًا	١٦٩	( حميد الأرقط )	البيطار
٥٠٧	لييد	دعه	٥٦٠	( « » )	الفجر
١٣٠	—	أربعة	٣٥٤	—	أدري
٤٥٢	—	لا تنفع	١٤٩	( العجاج )	الواري
	ف		١٤٠	»	البرير
٤٦٦	—	تقف	١٩٥	»	بالكرور
٣٠٩	—	يساوف	١٩٥	»	الكافور
٢٧٠	الشماخ	إسكاف		ز	
١٤٢	العجاج	ملحفا	٥٧٧	—	إوزًا
٣٩٠	( أبو محمد الفقعسي )	عكوف	٢٢٥	رؤبة	للأضز
	ق		٣٥٥	( جران العود )	المحفوز
٦٩	رؤبة	العسق		س	
٥٤٥	»	الساق	١٢٤	العجاج	العطسا
٤٠٦	»	القرق	٢٥٥	( « )	نسسا
٢٢٣	—	الفواقا	٥٥٦	»	أغبسا
٥٠٩	لييسد	سائق	١٨٥	( لقيط بن زرارة )	دختنوس
١٠٩	—	تووق	٣٣١	العجاج	الورس
٤٠	هند بنت عتبة	طارق	٣٨١	»	ملس
٣١٠	—	العراق	٧٨	—	النفس
١٢٠	عمرو بن أمامة	ذوقه		ش	
	ك		٢٥٦	عمرو بن الحارث	ووحشه
٢٥٥	—	عبادكا		ض	
٢١٢	—	كذاكا	٥١٦	الأغلب	قريضا
٦٢	—	ضحوك	٥٧١	أبو محمد الفقعسي	عائض
	ل		١٤٣	—	الماضي
٥٥٨	( جهم بن سبل )	سبل		ع	
٣٣٣	( النضر بن سلمة )	الليل	٢٧١	( جساس بن قطيب )	الشكع

١٩٩	رؤية	المعدي	٩٦	—	واغتسل
١٤٩	(العجاج)	المنهم	٤٤	العجاج	وصال
٦٤	( )	المؤدم	٣٣٢	—	بنيضال
٣٥٦	»	القم	٥٧٩	—	ماملاً
٥٤٣	»	وحيمي	٧٦	(غيلان بن حرِيث <sup>(١)</sup> )	من علا
٣٣٤	—	المخدم	٤٨١، ٣٤٨		
٣٤١	—	الأعلم	٦	امرؤ القيس	كاهلا
٤٠٣	(العديل بن الفرخ)	والأداهم	٣٤١	(أبو قردودة)	الحاله
٥٢٨	عبد الله ذو البجادين	وسوي	٣٣٦	—	المبسل
	ن		٤٢٥	أبو النجم	يذيله
٢٤٢	(خطام الجاشعي)	يؤثفين	٥٠	(منظور بن مرثد)	حل
٣٣٣	(النضر بن سلمة)	ما أنقين	٦٦	العجاج	منهل
٣٨٥ ، ٢١٦	—	الوجدان	٦٧	»	إسحل
٣٥٦ ، ٢٧٤	(الأغلب)	ينجلين	١٠٧	( )	المرمسل
٣٥٦ ، ٢٧٤	( )	ينجلينا	١٥٥	أبو النجم	تحلل
٣٣٣	—	فديناهنه	٢٢٩	—	موثلي
٢٧	الأخوص الرياحي	المغني	٥٥٦	—	ابن علي
٦٨	العجاج	أرني	٥٦٣	—	رثاها
٥٣٠	(قارب بن سالم <sup>(٤)</sup> )	المستن		م	
٢٣٥	أبو سلمى	مني	٤٩٢	الأغلب العجلي	بالأصم
٤٦١	—	لوني	٥٦٢	(رشيد بن رميض)	كالزلم
١٢٠	جعيد بن الحارث المرادي	تراني	٢٤٠	—	سلم
٢٧٠	—	عفان	٢٧٦	(أمية بن أبي الصلت <sup>(٢)</sup> )	جمسا
	ه		١٧	(ابن حبابه <sup>(٣)</sup> )	يعلما
٣٨٠	—	فيه	٣٢٦	أبو النجم	المؤومه
١٦٩	(٥) —	فيها	٢٨٨	—	لاقامه
	ي		٣٥٢، ٢٦٩	(حدير عبد بنى قميه)	تؤام
١٧٠	حميد الأرقط	الأمسيّا	٣٣٥	العجاج	مستطعمه

(٢) أو أبو خراش الهذلي .

(٣) أو مساور ، أو ، العجاج ، أو أبو حيان الفقمي ، أو الديري ، أو عبد بنى شمس .

(٤) أو دهل بن قريع .

(٥) تمثل به علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

٥٤٥	العجاج	الصادق	٣٤٩	الفرزدق	٦٣٢
٢٢٧	(الأخيل)	النفي	٢١٥	—	محمية
	الألف اللينة		٥٩٠	—	العشيه
١٩٨	—	الروى	٦٤	العجاج	الخليه
			٣٤٨٠٣٢٣٠٢١٠	»	بردى
					آرى



٦ - فهرس اللغة (١)

١ - ماورد في صلب الكتاب

أرث :	يؤرثها ٣١٤	أب :	أب ٣٧٨
أرق :	الأرقان واليرقان ٢٢٠	أبد :	(الأوايد) ٨٢ (تأبد) ٥١٧
أرم :	(إرمي) ٤٩٢ (آرامها) ٥٤٤	أبل :	الإبالة ، الإيبالة ٢٢٠
أرن :	(الإران) ١٥١	أبي :	(إباء) ٤٦٠
أرو :	الإرة والإرون ١٣١ ، ٢٢٢	أتو :	الإتاوة ٤٨٣
أرى :	(أواري) ٢٤٢	أني :	(يواتيهم) ٢٧٥
أززا :	أززا ٥٤٠	أثث :	(أثيث) ٦٢
أزم :	أزم ١٠١	أنف :	(أنافي) ٢٤٢
أسر :	يأسر ٥٦٧ الأسر ٥٨٣ .	أجد :	الأجد ١٦١ ، ١٦٦ (مؤجدة)
أسل :	الأسل ٧		١٦٦
أسن :	الأسون ٣٤٤	أجل :	(تأجل) ٥٢٥ أجل أجلا
أسي :	(أسي) ٢٥ ، ١٣٥		٢٧٣
أشر :	المؤشر ، الواشرة ١٣٣ الأشر	أجم :	(أجما) ١٠٥ الآجام ١٠٥ ،
	١٤٦ ، ١٣٣		١٠٦
	(أشراء) ٤٩٠	أحن :	الإحنة ٢٧٢
أصص :	الإصص ٢٢٧	أدم :	الآدم ٦١ المؤدم ٦٤ الآدم
أصل :	(أصلا) ٣٨٢ (أصل)		من الظباء ٢٣٩ (أدماء)
	٥٥٩		٣٧٩
أضم :	أضم عليه ١٢١	أذن :	(آذنتنا) ٤٣٣
أطر :	(أطر قسي) ١٦٢	أرب :	الأربة ، أرب ، تأرب ١٣١
أطل :	الإطل ٥٧ (أيطلاطي) ٨٩		أربي ١٣٢ مأربة ومآرب ،
أطم :	(أطمأ) ١٠٥		أرب ، إرب ، إربة ٣٧٣
أفخ :	أفخه ١٤٧ ، ١٦٠ الآفخ		

(١) ماوضع بين قوسين من الكلمات فهو من نصوص القوائد السبع حيث يسهب ابن الأنباري في شرح المادة اللغوية ويذكر مع الكلمة أخواتها في المادة ، فاكثفت حينئذ بذكر الكلمة للدلالة على بقية المادة ، مراعاة للإيجاز .

أيد : ( مؤيد ) ١٦٣ ( مؤيد ) ٢٢٠  
 ( مؤيد ) ٤٦٣  
 أيس : أيس ، آيس ٢٠٣  
 أبيض : إضت ٥٨٧  
 أيهق : ( الأيهقان ) ٥٢٥  
 أي : ( إياة الشمس ) ١٤٦ ( أيها )  
 ١٩٢ ( آيات ) ٤٩٣

## ب

بأبأ : البؤبؤ ٢٢٧  
 بأر : البؤرة ٢٢٢  
 بأس : بؤسك ١٢٥  
 بتل : ( متبتل ) ٦٨  
 بجد : ( بجد ) ١٠٧ ( البجاد ) ١٢٥  
 بجزج : ( البجزج ) ٢٧٦ ( البجزج )  
 ٥٥٥  
 بخت : ( البخت ) ( عامية ) ٤٥٧  
 بدأ : ( البدء ) ٢١٤ ( يبد ) ٢٧٩  
 بدر : ( أبادرها ) ١٩٣ ( ابتدر ) ٢١٥  
 بدع : ( البدع ) ٥٥١  
 بدن : ( الأبدان ) ٤١٤ ( أبداناً ) ٤٢٣  
 بدو : ( ستبدى ) ٢٣٠  
 برأ : ( برآء ) ٤٨١ ( البرية ) ٤٧٧  
 بربط : البربط ٥٧٩  
 بوجد : ( بوجد ) ١٥٢  
 برح : ( ليس ببارح ) ٣١٤  
 برد : ( مبرد ) ١٧٣ ( ببرد الغليل ) ٤٨٦  
 برر : ( البرر ) ٢٨٢ ( برر ) ٣٩٧  
 ( برر ) ٣٩٧  
 برس : ( البرس ) ٥٣٠  
 برعم : ( البرعم ) ٢٣٥

ولمأفوخ ١٤٧  
 أكم : ( الإكام ) ٣١٩ ، ٥٤٣  
 ( إكامها ) ٥٧١  
 ألا : ( ألا ) ٣٢  
 ألف : ( بألف ) ٢٧٦  
 ألل : ( الألة ) ١٧٨ ، ٢٨١  
 ألو : ( مؤتل ) ٧٤ ( آلت ) ٤٢  
 آليت ٢١٣ الألوّة ٢١٣ ،  
 ٤٣٨ آل ٥٧٩

إلى : ( إليكم ) ٤١٣  
 ألى : آلاء ، إلى ، إلا ، ألا ٥١  
 المثلثة ٩٣  
 أمر : التامور ٤٨٠  
 أمس : ( الأمس ) ٢٨٩  
 أمل : ( متأمل ) ١٠٢  
 أمم : ( الإمامة ) ١١٧ ( أمامها ) ٥٦٦  
 ( إمامها ) ٥٩٣  
 أمن : آمنّا ١٤٩ ( أمن ) ١٥١  
 أمو : ( الإمام ) ٢٢٢ ( إمام ) ٤٧٢  
 أنس : ( الجانب الإنسي ) ٣٢٥ ( أنست )  
 ٤٤٢ ( أنيسها ) ٥٢١  
 أنف : ( أنفًا ) ٣١١  
 أنق : ( أنيق ) ٢٥٢  
 أنى : آناء الليل ٥١  
 أوب : ( أبوا ) ٤١٢  
 أود : آده يثوده ٤٦٣  
 أوق : ( الأوق ) ، تؤوقى ١٠٩  
 أول : ( الآل ) ١٨٤ ، ٤٩١ ، ٥٧١  
 ( تآتاله ) ٥٧٩  
 أوم : ( مؤوم ) ٣٢٦ - ٣٢٧  
 أوى : ( تأوى ) ٣٢٠ ( تأوت ) ٤٨٩

٣٧ (بعيرى) :	بعر
١٠٥ (بعاعه) ١٠٩ :	بمع
٥٧٢ :	بغل
٥٥٥ (بغامها) :	بغم
٢١١ (إن تبغى) ١٨٦ تبغ :	بغى
٣١٢ (بكر) ٧١ ، ٣١٢ البكر :	بكر
٣٢٠ (أبكر) ٢٩ :	
٢٥٠ (بكرن) :	
١٦٩ :	بلد
٤٩٠ (بلغ) :	بلغ
٢١٦ (بلس) ٤١٦ :	بلل
٥٦٣ (تبلى) :	
٧٥ (لبيتلى) ٢١٣ أبل :	بلو
٢٩٥ (لم يبله) ٥٦٤ :	
٤٧٦ (بليته) ٤٤٥ :	
٥٨٩ :	
٢٢٧ (بليج) :	بنج
١٧١ (بنائق) ٢٤٨ :	بتق
٢٧٨ (بنانته) ٣٤٨ :	بن
٦٧ (بنات النقا) (ابن هم) :	بنو
٤٤٥ :	
٢٢٥ (بهزه) :	بهز
١٩٧ (ببهكنه) :	بهكن
٥٢٦ (ببهاها) البهيمى :	بهم
٥٤٧ :	
٥٨٧ ، ٥٨٨ (بؤت) :	بوأ
١٣٦ (الأبوبة) :	بوب
٥٤ (الباحة) :	بوح
٥٩٤ (بيور) :	بور
١٧٢ (بوصى) :	بوص
٣٣٤ (بيناع) :	بوع

١٧٦ البرغز والبرغزة :	برغز
٥٥٥ :	
٤٣٤ (الإبريق) ١٣٢ ، ٤٣٤ :	برق
٣١١ (برقاء) ٤٨٥ :	
٥٢٢ أبرق ٥٢٣ :	
١٠٥ (ببركة) ١٠٥ (ببركة) :	برك
١٠٩ ، ١٠٥ (ببرك) :	
٢٢١ ، ٢٢١ الأشعر بركا :	
٢١٧ :	
٨٨ (مببرم) ٢٦٠ ، :	برم
٣٦٢ (إبرامها) ٥٤٧ :	
٥٨٨ (ببرم والأبرام) :	
١٩٧ (البرين) (ذا البرة) :	برو
٤٠٧ :	
١٥٣ (تبارى) (انبرت) ١٩٠ :	برى
٣٢٠ (تبرى) :	
٤٢٣ (ببر) :	بزز
٢٥٢ (تبرل) :	بزل
٤٩٢ (باسط) :	بسط
٣٣٦ (باسل) ٨ (باسل) :	بسل
١٤٣ (تبسم) :	بسم
٢٢٨ ، ٢٢٤ (حسن بسن) :	بسن
٣٠٩ (رجل بشير وامرأة بشيرة) :	بشر
٩ (بشام) :	بشم
٢٤٤ (تبصر) البصرتان ٤٨٩ :	بصر
٥٣٦ (بصر) :	
١٩٠ (ببضة) :	ببض
٢٢٤ (ببلى) :	ببأ
٤١٧ (أببها) :	ببطح
٣٩٦ ، ٣٥٦ (الأبطال) :	ببطل
١٥٢ (الباطن ، بطون الكواكب) :	ببطن

تلد : (متلدى) ١٩١  
 تلح : (تلعة) ١٠٣ (أتلح) ١٧١  
 (التلاع) ١٨٦  
 تمر : (التامور) . انظر : (أمر)  
 تمم : (تأمم) ٤٠ المنتم ٢١٦  
 تهم : أنهم ٥٣٥  
 تير : التيسار ١٢٤ (تارة) ١٥٨

## ث

ثأى : أثأى ٤١٣  
 ثبجر : اثبجرأ ١٣٥  
 ثبو : (ثبينا) ٤٠٠  
 ثجر : الثجر ١٤٠  
 ثرر : (ثرة) ٣١٢  
 ثرو : (الثرىا) ٥١  
 ثرى : (الثرى) ٥٦٢  
 ثعلب : يعدو الثعلبية ٨٩  
 ثغر : (ثغرة نحره) ٣٥٩ الثغر ٥٦٥  
 (الثغور) ٥٨٢  
 ثفر : مستفترات ٧  
 ثفل : (بنفها) ٢٦٨ (ثفها) ٣٩١  
 ثفى : (أثافى) ٢٤١ ، ٢٤٢  
 ثقف : (بمقف) ٣٤٦ (الثقف) ٤٠٤  
 (المثقف) ٤٠٥  
 ثقل : (المثقل) ٨٧ ثقلاً ٥٨١  
 ثلث : ثلاثة الأثافى ٢٤٣ (ثلاث) ١٩٤  
 ثلم : (لم يتلم) ٢٤٣  
 ثمم : (ثمامها) ٥٢٩  
 ثنى : (أثناء الوشاح) ٥١ (الثنى)  
 (ثنياه) ٢٠٠ (أثنى)  
 ٢١٤ المثنى ٣٣٦

بول : مسولة ٣٥٥  
 بوو : البو والبوات ٣٣٥  
 بيت : البيت ٤٨ بيت ١٣٢  
 (بيوتاً) ٢٧٧  
 بيزر : البيزارة ٣٢٥  
 بيض : (بيضة خدر) ٤٨ (بيض)  
 ١٨٨ (أبيض) ٢١٣  
 (بيضت) ٤٥٨ الأيضان  
 ٤٩٠ (مبيضة) ٤٩٤  
 بين : (بين) ١٩ (تبين) ١٧١  
 (البسين) ٣٧٧ (حتى بينا)  
 ٣٩٣ (بينها) ٤٣٣ (ما  
 يسين) ٥٢٨  
 بى : بياك الله ٢٩٨

## ت

تأم : (تتم) ٢٦٩ (توم) ٣٥٢  
 (تؤاما) ٥٦٣  
 تبع : (أتبع) ١٥٣ (يتبعن)  
 ٣٢١  
 تبلى : (تبله) ٢٧٢ التبل ٣٩٢  
 تبين : التبن ٣٧١  
 تجر : (تاجر) ٣٠٨ ، ٥٧٤  
 (التجار) ٣٥٠  
 ترب : (تراثها) ٥٨ (الترب) ١٣٩  
 (تراب) ٢٠٠ التربة  
 ٥٠٦ التروب ٥٤٤  
 ترر : (تر) ٢٢٠  
 ترع : (ترعة) ٤٣٥  
 ترك : (ترك) ٤١٥  
 تفل : (تفل) ٨٩  
 تفى : انظر : (وقى)

- ثوب : ( ثيابي ) ٤٦ ( أثواب ) العنيف  
 ٨٧ ( ثيابه ) ٣٤٧  
 ثوى : ( ثاو ، الثواء ) ٤٣٣ ( الثوى )  
 ٤٤٠
- ج
- جأذر : الجؤذر ، الجؤذرة ، الجآذر  
 ٥٥٥
- جبر : الجبروت ٥٤٤  
 جبل : أجبل ٥٣٦  
 جبه : ( جبهناهم ) ٤٩٤ ، ٤٩٧  
 جبو : الجبا ، الأجباء ٢٥١  
 جم : ( مجم ) ٢٤٠  
 جشو : ( جشوتين ) ٢٠٠  
 جحر : ( جواحرها ) ٩٥  
 جحفل : الجحفل ١١  
 جدد : الجدد ٦ ، ٢٤٣ جدد وجدد  
 ١٣١ ( مجدّد ) ١٥٨ ،  
 ١٥٩ ( وجدّدك ) ١٩٤ ،  
 ٢٠٥ ( يجدّد ) ٢١٠  
 ( تجدّد ) ٢٥٦ جددت  
 الشيء ٣٩٧ ( جدّدود )  
 ٤٥٧ الجددّة ٥٦٠ ( أجدّد )  
 ٥٨٤ ، ٥٨٥
- جدع : الجدعاء ١٦٨  
 جدل : ( الجدليل ) ٦٤ ( مجدّلا ) ٣٤١  
 الجادل ٣٨٤  
 جدو : ( لجددينا ) ٤١٨  
 جدى : ( جدداية ) ٣٥٥  
 جذذ : ( نجدذ ) ٣٩٧  
 جذم : ( أجدمت ) ١٨٤ ( جذم )  
 ٢٤٣ ( الأجدم ) ٣١٥
- جذامها ( ٥٧٣ )  
 جرأ : ( جراءتى ) ٢٢٧  
 جراثش : اجراثش ٣١٧  
 جرح : جريح وجرحى ٢٦٤  
 جرد : ( بمنجرد ) ٨٢ ( المتجرد )  
 ١٩٠ ( مجرد ) ٢١٨  
 ( أجرد ) ٣١٦ ، ٣٦٢  
 ( يجرّد ) ٣٤٤ ( جرد )  
 ٤٢٧ ( جرداء ) ٥٨٣  
 جرر : ( كحوض الجرّ ) ٢٤٣ ( جرّ )  
 ٢٧٣ ( جرّ عليهم )  
 ٢٧٥ ( جرّت ) ٢٧٩  
 من جرّاء ٣٦٢ ( جرّى )  
 ٤٨٠  
 جرس : ( جرس ) ١٧٧ ( جرسها )  
 ٣٤٦  
 جرش : الجوارشن ٥٧ الجوارش ٥٩٢  
 جرض : الجريض ٦  
 جرع : ( الأجارع ) ٣٧٩  
 جريل : الجريال ٥٧٦  
 جرم : ( مجرم ) ١٢٦٤ ( تجرم ) ٥٢٠  
 ( جرّامها ) ٥٨٣  
 جرمز : الجراميز ١٠٩ ، ٤٦٢  
 جرن : ( أجرنة ) ١٦١  
 جزأ : ( جزءاً ) ٥٤٦  
 جزر : ( جزر السباع ) ٣٤٧ ، ٣٦٥  
 ( جزور ) ٥٨٨  
 جزز : ( نجزز ) ٣٩٧  
 جزع : ( الجزع ) ٩٤ الجزع ١٢٤  
 ( جزعنه ) ٢٤٨ جزعت  
 ٥٠٩ ( أجزاع ) ٥٣٢

- ثوب : ( ثيابي ) ٤٦ ( أثواب ) العنيف  
 ٨٧ ( ثيابه ) ٣٤٧  
 ثوى : ( ثاو ، الثواء ) ٤٣٣ ( الثوى )  
 ٤٤٠
- ج
- جأذر : الجؤذر ، الجؤذرة ، الجآذر  
 ٥٥٥
- جبر : الجبروت ٥٤٤  
 جبل : أجبل ٥٣٦  
 جبه : ( جبهناهم ) ٤٩٤ ، ٤٩٧  
 جبو : الجبا ، الأجباء ٢٥١  
 جم : ( مجم ) ٢٤٠  
 جشو : ( جشوتين ) ٢٠٠  
 جحر : ( جواحرها ) ٩٥  
 جحفل : الجحفل ١١  
 جدد : الجدد ٦ ، ٢٤٣ جدد وجدد  
 ١٣١ ( مجدّد ) ١٥٨ ،  
 ١٥٩ ( وجدّدك ) ١٩٤ ،  
 ٢٠٥ ( يجدّد ) ٢١٠  
 ( تجدّد ) ٢٥٦ جددت  
 الشيء ٣٩٧ ( جدّدود )  
 ٤٥٧ الجددّة ٥٦٠ ( أجدّد )  
 ٥٨٤ ، ٥٨٥
- جدع : الجدعاء ١٦٨  
 جدل : ( الجدليل ) ٦٤ ( مجدّلا ) ٣٤١  
 الجادل ٣٨٤  
 جدو : ( لجددينا ) ٤١٨  
 جدى : ( جدداية ) ٣٥٥  
 جذذ : ( نجدذ ) ٣٩٧  
 جذم : ( أجدمت ) ١٨٤ ( جذم )  
 ٢٤٣ ( الأجدم ) ٣١٥

- جزل : (الجزيل) ٥٣٨ الجزل ٢٦٨ ،  
٥٤٩
- جسد : (مُجَسَّد) ١٨٩
- جسر : (جَسْرَة) ٣٣٣
- جسس : (جسس الندامى) ١٩٠
- جسم : (جَسَامَهَا) ٥٩١
- جشر : الجاشريّة ١٨٧
- جشش : (أجشش) ٣٣٠
- جشم : (تجشمه) ٤٦٨ (جشامها) ٥٩١
- جعد : (الجَعْد) ٢١٢
- جعشش : جعشوش ٦٤
- جفر : المجفّر ٣١٧
- جفل : جوافل ٧
- جفن : (جَفَنَهَا) ٤٦٩
- جلب : يُجَلِّبُه ٤٠١
- جلد : (تجلّد) ١٣٥
- جلس : جلس ٥٣٥
- جلل : (الجلّلى) ٢٠٥ ، ٢٢٤  
(جلّالة) ٢١٩ (الجلّلة) ٤٠٩
- جلم : الأجلام ٣٣٣
- جلمد : (كجلمود) ٨٣
- جله : (الجلهتين) ٥٢٥
- جلو : (تنجلى) ٥٣ (انجلى) ٧٧  
(جالت) ٤٩٣ (الأجلاء)
- ٤٩٣ (جلّال) ٥٢٦
- جمعم : (لم يتجمعم) ٢٧٥ (لا يتجمعم)  
٢٨٢
- جمد : (جمد) ٢٣٠ (جمادى)  
٥٤٤
- جمر : مجمّرة المناسم ، جمّره ، أجمره  
١٢٦ عدّتها جمارا ١٢٧
- جذز : الجمزى ١٨٥
- جمع : (أجماع الرجال) ٢٢٥ (أجمعوا)  
٤٥٢
- جمل : (أجملى) ٤٤ (الجمال) ٥٣٨
- جهم : جَمَمَة ، الجَم ، الجمّة ،  
الجَمَم ١٢٤ (جمامه)  
٢٥١ (جمّة الطوى)  
٤٩٧ (أجم) ٥٦٩
- جمن : (جمّانة) ٥٦١ ، ٥٦٢
- جنب : (جنب) ٣٢٧ (الجنب)  
٥٨٩
- جنح : (جنّوح) ١٦٨ (أجنحت)  
١٦٨ (جنّاح) ٤٧٩
- جندل : (جندل) ٧٩ (يجندل)  
١٠٥
- جنن : جنه الله فهو مجنون ٣٠٢ (جنينا)  
٣٨٠ ، ٣٨٦ (الجن)  
٤٩٣ (أجنّ) ٥٨١ ،  
٥٨٢
- جنى : (جنّناك) ٣٨ (الجانى) ٢٧٣
- جهل : (نجهل) ٤٢٦
- جهم : (جهامها) ٥٤١
- جوب : (ينجاب) ٤٦٢ (تجنّاب)  
٥٥٩ (اجتّاب) ٥٧١
- جود : (جادت) ٣١٢ (جیادنا)  
٤٢٤ (جودها) ٥٢٣
- جور : (يجور) ١٣٧ (جیران العشى)  
٥٨٩
- جوز : (أجزنا) ٥٤ (يجوزه) ٧٦

- حدج : (حدوج) ١٣٥  
 حدد : (ذات حد) ٣٩٩  
 حدق : (حدائق) ١٥٥ (حديقة) ٣١٢ الحديقة ٤٣٥  
 حدو : (حدينا) ٤٨٣  
 حدى : (حديا) . انظر : (وحد)  
 حدذ : (أحد) ١٧٩  
 حذر : (حذار) ٤٧٣  
 حدو : (يُحدى) ٣٥٢  
 حرث : (حرثى وحرثك) ٨١  
 حرج : (حرج) ٣٢١ (حرج) ٣٢٢ (حرج) ٥٨٠  
 حرجف : الحرجف ٤١٦  
 حرد : (لم يحد) ١٧٤  
 حرر : (حر الرمل) ١٤٥ (حر) ٣٥٥ (حررة) ٤٧٤ (حر الصلاة) ٤٩٩  
 حرس : (أحراسا) ٤٩  
 حرش : (ذو حرش) ١٥٧  
 حرف : الحريف ٥٠٦  
 حرم : الحرم ١٢ (مُحريم) ٢٣٥ ، ٢٤٦ (محروم الشراب) ٣٤٧ (محرم) ٣١٧ (أحرمنا) ٤٧٢ (حرامها) ٥٢١ الحرم بمعنى رجب ٥٤٥  
 حذب : الحزابية ٤٦٢  
 حزز : الحزز ١٦٣ الحزاز والحزاة ٣٩٢ (أحززة) ٥٤٣  
 حزة السراويل « عامية »

- (جوز) ٤٨١ الجيزتان ٥٢٥  
 جوف : (كجوف) ٨١ (تجفاف) ٥٥٨ ، ٥٥٩  
 جول : (مجول) ٦٩  
 جون : (جوننا) ٤١٦ (جوننا) ٤٦١ (جوننة) ٥٧٦  
 جوو : (الجواء) ٢٩٦ ، ١١٠  
 جيب : (الجيب) ٢٢٤  
 جيد : (جيد) ٦١ ، ٣٥٥  
 جيش : (جياش ، جاش) ٨٥ (جاشت) ١٨٣  
 ح  
 حب : (حباب الماء) ١٣٨ (المحب) ٣٠١ - ٣٠٢  
 حبر : الحبر ١٦٩ ، ١٧٠ الحبار ١٦٩ (الحبر) ٤٥٣  
 حبو : (حبي) ١٠٠ (احب) ٥٣٨  
 حنت : (حنت العهن) ٢٤٩  
 حند : (محتدى) ٢٢٧  
 حجج : (حجاجي) ١٧٥ (حجة) ٢٣١ ، ٤٢١  
 حجر : حجراته ١١ (المحجريننا) ٣٨٩ الحجار ٣٩٤ (حجرة الربيض) ٤٨٤  
 حجز : (حاجزه) ٢١٥ الحجاز ، احتجز ، الحجرة ٥٣٤  
 حجم : (م حجم) ٢٦٥  
 حجي : حجي الماء ١٣٨  
 حدب : (حدب الإكام) ٥٤٢  
 حدث : (محدث) ٢٠٧

حفص : (الأحفاض) ٣٩٣  
 حفظ : (حفاظا) ٢٢٩  
 حفف : (حفافيه) ١٥٧ (محفوف)  
 ٣٥١ حف يحفف حفوفاً ،  
 حفه يحفه حفّاً ٤٤٨  
 (محفوفة) ٥٥٣  
 حفل : (لم أحفل) ١٩٤  
 حفو : (إحفاء) ٤٤٧  
 حقب : مستحقب ١٠ (أحقب) ٥٤٢  
 حقد : الحقد ٢٧٢ ، ٣٩٢  
 حقف : (حقف) ٥٤  
 حقق : (حقّ العاج) ٣٨١ (حقها)  
 ٥٩٢  
 حكم : الحكيم ٣٨٦ (الحاكمون) ٤١٠  
 حلب : حليب ٦٢ (حلوبه) ٣٠٥  
 حلحل : (لم يحلحل) ٤٢  
 حلف : (الأحلاف) ٢٦٥ المخالفة  
 ٢٩٥ (احتلفنا) ٤٧٩  
 حلق : (حلقة القوم) ١٨٧ (حالق)  
 ٥٦٤ ، ٥٦٥  
 حللكك : حللكوك ، حالك ، حلك ٦٢  
 حلل : الحلال ١٢ (لم تحلّل) ٤٢  
 (محلّل) ٧٢ (حلت  
 رداءها) ١٤٧ (حلال)  
 ١٨٦ (محلّل) ٢٤٥  
 (حلال) ٢٧٢ الإحليل  
 ٣٤١ (حليل) ٣١٢  
 (حلت له) ٣٥٣ (أحلّ  
 العلياء) ٤٨٩ (محلها)  
 ٥١٨ (حلالها) ٥٢١  
 حسم : (الحسم) ٣٠٤

٥٣٤  
 حزق : (حزق) ٣٢٠  
 حزم : (حيزومها) ١٣٨ (المحزم)  
 ٣١٧ (حزّم) ٤٩٥  
 حزن : حزنه وأحزنه ١٥٠ (حزنه)  
 ٢٤٥ (ألزون) ٣٢٠  
 : (الجزونا) ٤٠١  
 حسب : الحساب ٥٤٨  
 حسحس : تحسحس ١٣١  
 حسر : الحاسر ٤٢٣ (تحسّرت)  
 ٥٤٠ (حسّرت) ٥٦٢  
 حسف : الحسيفة ٣٩٢  
 حسك : الحسيكة ٣٩٢  
 حسم : (الحسام) ٢٠٩ (حسام)  
 ٢١٤ (حسامها) ٥٩١  
 حسي : (الحساء) ٤٧١  
 حشش : (حشّ) ٣٣٢  
 حشف : (حشّف) ١٥٨  
 حشو : (حشية) ٣١٦ (حشيتي) ٣١٦  
 حصد : (محصد) ١٨٠ (حصّد)  
 ٣٤٤ ، ٥٤٧  
 حصر : الحصر ٣٧٣ (يحصر) ٥٨٣  
 حصص : (ألحصّ) ٣٧٢  
 حصن : (حصّانا) ٣٨١  
 حضر : (احتضاره) ١٥٠ (الحاضر)  
 ٢٥١  
 حطط : (حطه السيل) ٨٣  
 حطم : (لم يحطّم) ٢٤٩  
 حفر : الحافر ٢٥١  
 حفز : (أحفزه) ٣٦١ ، ٣٦٢ ،  
 (حفّزت) ٥٣١



حوم : حوماء ( حومانة الدراج ) ٢٣٨ ( حومة )  
 ٣٨٦  
 حوى : حوى ( حوى ) ١٣٩ ( الحية ) ٢١٢  
 حيث : حيث ( حيث ) ٢٧٧  
 حير : حائر ٦٤  
 حين : أحياناً ( الحائنين ) ١٧١  
 ٤٩٥  
 حي : حيت ( حيت ) ٢٩٨  
 خ  
 خبأ : خبات ، خبات ، خبيت  
 خبيت ٢٧٩ الخابية ٤٥٨  
 خبب : خبب ( خبب ) ١٨٤  
 خبت : الخبت ٨ ( خبت ) ٥٤  
 خبث : ( مخبث ) ٣٥٥  
 خبر : ( الخبار ) ٣٦٢ ( نخبرك )  
 ٣٧٥  
 خبط : ( خبط عشواء ) ٢٨٨  
 خبي : الخباء ٤٨  
 ختم : ( ختامها ) ٥٧٧  
 خدد : ( يتخذ د ) ١٤٧  
 خدر : خدرت ٥٥٣  
 خدع : خادعهم ٤٢٦  
 خدم : الخدم ٥٨ ( خدامها ) ٥٤٠  
 خدى : خدى يخدى ١٦٦  
 خدرف : ( كخدروف ) ٨٨  
 خذل : ( خذول ) ١٤١ ( خذلت )  
 ٥٥٣  
 خذم : ( مخذم ) ٣٥١  
 خرب : الخربات ، الخربة ، الخراب ،  
 الخراب ١٢٨ ( خربة المزاد )  
 ٤٩٥

حمر : حمراء ١٨٢  
 حمس : الحمس ٣٠٨  
 حمط : الحماط ١٩٦  
 حمل : ( حمل ) ٣١ ( الحمل ) ١٠٩ ،  
 ٤٨١ ( حمولة ) ٢٠٤ ،  
 ٣٠٤ ( يستحمل ) ٢٨٤  
 ( حمولها ) ٣٨٢ ( الحامل )  
 ٥٣٨ المحتمل ٥٨٤  
 حم : ( أحم ) ٥٦٩ ( الحميم ) ٥٨٤  
 ( حمامها ) ٥٨٥  
 حمى : ( حماتها ) ٢٠٦ ( حامى الحقيقة )  
 ٣٤٩ ( يحمى ) ٣٨٩  
 حنب : ( حنباً ) ١٩٥  
 حنت : ( الحوانيت ) ١٨٦  
 حنج : الحنج ٢٢٧  
 حنذر : الحندورة ولغاتها وجمعها ٣٧٨  
 حنق : ( أحنق ) ٥٣٩  
 حنك : حانك ، حنك ٦٢  
 حنى : ( كالحنى ) ١٦١  
 حوج : ( حاجتى ) ٢٧٦ حوجاء ٣٧٣  
 حوذ : ( حاذمته ) ٨٤  
 حور : الحور والحير ، الحور ١٤١  
 ( خوارها ) ٢٢٣ الأحورة  
 والحيران ٢٢٣ ( حواره )  
 ٢٣٠ ( يُحير ) ٤٣٦  
 حوض : ( حياض الموت ) ٢٠٦  
 حول : ( محول ) ٤١ ( حيلة ) ٥٣  
 الحيال ٦٥ ( حال منته )  
 ٨٤ ( أحلت ) ١٨٤ حول  
 النعام ٣٢٠ الحائل  
 ٣٨٤

خلب : الخلبوت ٥٤٤  
 خليج : مخلوجة ١٠ (خليجاً) ٥٩١  
 خلخل : (المخلخل) ٥٧  
 خلد : (خوالد) ٥٢٨  
 خلط : (يخلطون) ٤٤٨  
 خلع : (كالخلع) ٨٠ ، ٨١ الخلع ٣٧٥  
 خلف : (خلفوه) ١٦١ ، ١٦٢  
 (خليفة) ٣٢٩ (تخلفكم)  
 ٤٠٢ (خلقتها) ٥٦٦  
 خلق : (خليقة) ٤٦ (خلقاء) ١٧٠  
 (الخلائق) ٥٩٥  
 خلل : (تخلل) ١٤٤ (خلال) ٤٥٣  
 (خلة) ٥٣٧  
 خلو : (خلايا سفين) ١٣٥ (خلية)  
 ٣٠٥ (خلا الذباب) ٣١٤  
 (خلاء) ٣٧٩ (نخليها)  
 الرقاب فتختلينا) ٣٩٦  
 (الخلي ، الخلاء) ٤٤٨  
 خمخم : (الخمخم) ٣٠٤  
 حمل : (خميلة) ١٤١ (الحمائل)  
 ٥٥٨  
 خمم : خم ٥٧٩  
 خنث : تخنث ، الانخنث ، الخنث  
 ١٤٧  
 خنس : الخنسس ١٣٠ (خنساء) ٥٥٤  
 خور : (الخور) ٤٠٩  
 خوف : (مخافتي) ٢١٧ ، ٢١٨  
 خول : (مخوول) ٩٤  
 خون : (الخون) ٤٧٨  
 خير : الخير ٤١٦

خرت : (مخروت) ١٨١  
 خزر : الحرارة ، خريخر ٨٨ (أخيرة)  
 ٥٤٣  
 خرس : خرس اللدجاج ٢٤٧  
 خرع : (خروع) ١٩٧  
 خرعب : خراعيب ٦٧  
 خرفج : الخرفج ٢٢٣  
 خرق : (خرق) ٨٠ الخرقاء ١٦٨  
 (مخاريق) ٣٩٧  
 خسف : (خسفاً) ٤٢٦  
 خشخش : تخشخش ١٣١  
 خشش : (خشاش) ٢١٢  
 خشف : الخشف ٥٢٥  
 خصر : (الخصر) ٣٧٧  
 خصل : (ذو خصل) ١٥٦  
 خضب : خضيب ٢٦٧  
 خضد : (يخضد) ١٩٨  
 خضر : (خضراء) ٤٩٦  
 خضرم : الخضرم ٥١٠  
 خطب : (خطوب) ٤٠٥ (خطب)  
 ٤٤٥  
 خطر : (خطارة) ٣١٨  
 خطط : الخط ، خطا ، خط غباره ،  
 خطت مناسمها ١٤٧ -  
 ١٤٨ (المخطط) ٣٠٩  
 (المخطي) ٣٩٥  
 خفد : (الخفيدد) ١٨٠  
 خفف : (الخف) ٨٧ (بذات خف)  
 ٣١٩ (خف) ٤٤٠  
 خفي : (ليخفسي) ٢٦٦ (كخافية)  
 ٣٠٦

دخر : (يُدَخَّر) ٢٦٦  
 دخرص : الدخرصة والدخاريص ١٧١ ،  
 ٢٤٨  
 دخخل : الدخخل ١١١  
 ددبن : الديدبون ٢٨  
 ددن : الددان ٢١٤  
 ددو : (دَد) ١٣٦  
 درر : (درير) ٨٨  
 درك : (دراكا) ٩٦  
 درن : (الدرين) ٤٠٩  
 درهم : (كالدرهم) ٣١٣  
 درى : (المدارى) ٦٣ أدرى  
 ٣٥٤ (مَلَرِيَّة) ٥٦٨  
 دعص : (دعص) ١٤٥  
 دعصم : (دعاصم) ٣٣٠  
 دفع : (ندافع) ٣٩٤ (مدافع) ٥١٩  
 دقف : دفت ١٢٥ (دقها) ٣٢٥  
 الدفيف ٤٤١  
 دفق : (دُفاق) ١٦٨  
 دفن : (الدفينا) ٣٩٢  
 دفو : (دقواء) ٤٩٨  
 دكك : حول دكك ٥٢٠  
 دكن : (أدكن) ٥٧٦  
 دلج : (دالج) ١٦٤  
 دلص : (دلاص) ٤١٥  
 دلم : (الديلم) ٣٢٤ ، ٣٢٥  
 دله : (دلها) ٤٣٦  
 دمقس : (الدمقس) ٣٥  
 دم : (الدميم) ٢٦٧  
 دمن : (دمنة) ٢٣٧ (الدمن) ٣١١  
 الدمنة ٣٩٢ (دمن)

خيط : الخيط ٤٤١  
 خيف : (ذات خيف) ٢١٩ أخاف  
 : ٥٣٥  
 خيل : (خاله) ١٨٣ (خلت) ١٨٣  
 (خالها) ٢٨٩ الخيال ٣٢١  
 (الخييل) ٣٤٢ (لاتخلنا)  
 ٤٥٤  
 خيم : الخيمة ٤٨ (المتخيم) ٢٥١  
 (مخيم) ٣٢١ (المتخيم)  
 ٣٣٠ (لم أخيم) ٣٥٧  
 (خيمها) ٥٢٩  
 د  
 دأدا : الدأداة ٢٢٣  
 دأل : (الدأل) ٨٥  
 دأى : (الدأى) ١٦٢ (دأياتها)  
 ١٧٠  
 ديب : الدباعة ٩١  
 دبر : الدبير ٦٣ ، ١٦٧ المدابرة  
 ٦٣ ، ١٦٨ (مدبر)  
 ٨٣ (أدبرن) ٩٤ (دوابرها)  
 ٥٤٧  
 دبو : الدبا ٩  
 دجج : (مدجج) ٣٤٥ (المدجاج)  
 ٥٧٧ ، ٥٧٨  
 دجن : (الدجن) ١٩٧ (مدجن)  
 ٥٢٤ (دواجن) ٥٦٨  
 (مدجنة) ٥٧٩  
 دحج : اندح ، المنححة ٥٨ (دحوك)  
 ١٢٩  
 دحر : دحره ١٧٦  
 دحل : الدحال ٤٦٢

ذفر : (ذفرى) ٣٣٣  
 ذقن : (الأذقان) ١٠٤  
 ذكو : ذكاء ٥٨١  
 ذلل : (المذلل) ٦٤ ذلول ٨٠  
 ٣٦٢ (ذُكُل) ٢٢٥  
 (الذليل) ٤٧٣  
 ذمر : ذمرته ذمراً ٤ (يتذامرون)  
 ٣٥٨  
 ذمم : (ذميمة) ٢٦٧ (يذمم) ٢٨٤  
 ذمه يذمه ذمماً ٥٨٥  
 ذمى : (ذماء) ٤٩٦  
 ذهب : ذهب ، أذهب ٤٥٣  
 ذهل : (ذهلت) ٥٦٤  
 ذود : (من يذد) ٢٨٥ (لتذودهن)  
 ٥٦٩  
 ذوق : (ذقم) ٢٦٧ (مذاقته) ٣٣٧  
 ذوى : (ذاو) ١٥٨  
 ذيل : (ذالت) ١٨٥  
 ذيم : (ذامها) ٥٨٥  
 ذين : (الذان) ٥٨٥  
 ر  
 رأس : (رأس) ٤٠١  
 رأف : الرأفة والرأفة ٢٨٧  
 رأل : (رئال) ٤٤٢  
 رأم : (الآرام) ٢٣ (الريم) ٦١  
 (أرأمها) ٥٣١  
 رأى : أرأت فهى مره ٥٤٢  
 ربأ : (يربأ) ٥٤٤ (مرأى) ٥٤٤  
 ريب : الرب ١١ ، ١٦٤ ، ٤٧٦  
 (رب) ولغاتها ٣٢ ربّت  
 ٣٢ (ربها) ١٦٤ (ربّاً) ٣٣١

٥٢٠ ، ٥٢١  
 دهم : (أدهم) ٣١٦  
 دهن : دهن ٢٦٧ المداهن ٥٤١  
 دوح : (دوح) ١٠٤  
 دور : (دوّار، دوّار) ٩٣ (يا دار)  
 ٢٩٦ (دارها) ٣١٧  
 (دائرة) ٣٦٣ (ديارها)  
 ٤٣٤  
 دولك : (مدالك عروس) ٩٠ - ٩١  
 دوم : اللومة ٥٨ (المُدامة) ٣٣٧  
 (ديمة) ٥٥٨ (مُدامها)  
 ٥٧٥  
 دوو : (دوية) ٤٤٢  
 دين : (كدينك) ٢٨ دناهم ٢٩  
 (أن زدينا) ٣٨٩ (دينا)  
 ٤٠٥  
 ذ  
 ذأب : (الذئاب) ٣٤٦  
 ذأم : ذأمته أذأمه ذأمأ ٥٨٥  
 ذبب : (الذباب) ٣١٤  
 ذبر : ذبّر يذبّر ٥٢٦  
 ذبل : (الذبال) ١٠١ (ذوابل)  
 ٣٩٥  
 ذحل : (الذحل) ٢٧٢ ، ٣٩٢ (الذحول)  
 ٥٨٦  
 ذراً : الذرية ٤٥٨  
 ذرع : (الذراع) ١٧٦ ، ٥٥٥ الذارع  
 ٥٧٦  
 ذرق : (الذارق) ٥٢٠  
 ذرو : (ذروة) ١٨٧ أذرى ٣٥٤  
 ذعر : (مذعورة) ١٧٦

رخو	: (إرخاء تنفل) ٨٩
رخی	: تراخت الدار ٢٩٩ (تراخی) ٢٩٥
ردج	: الأزدج ، الیزندج ٢٢٠
ردس	: ردست الحجر ١٧٩
ردف	: (أردف أعجازا) ٧٦ (روادفها) ٣٨٢
ردم	: (مردم) ٢٩٥
ردی	: الرديان ١١٨ (ترندی) ١٤٢
	: رداءها) ١٤٧ (كرداة) ١٧٩
	: (الردي) ٢٢٩ (مرداة) ٤٢١ (تردي) ٤٦١
رذی	: (رذية) ٥٨٩ ، ٥٩٠
رزز	: المرز ٢٩٣ (رز) ٥٦٥
رزم	: (إرزامها) ٥٢٤
رسب	: الرسوب ٣٥١
رسغ	: الرسغ ٢٣٨
رسل	: أرسال ٩ (مرسل) ٦٣
رسم	: (رسمها) ٢١ الرسم ١٣٢ ، ٥٢٦ ، ٢٩٩
رسو	: (رواسيا) ٥٨٦
رشأ	: الرشأ ٥٢٥
رشح	: الراشح والمرشح ٣٨٤
رشش	: (رشاش) ٣٤٢
رشق	: الإرشاق ، أرشق ١٧٧
رصد	: (ميرصد) ١٨٣
رضع	: (ترضع) ٢٧٠ ، ٢٧١
	: (إرضاعها) ٥٦٤
رضم	: (رضامها) ٥٣٢
رضو	: امرأة رضاً ٣٨٧
رعب	: (الرعيب) ٢٤٠

ربد	: المرید ٤٤١
ربذ	: (ربذ) ٣٥٠ الربذ ٥٧٢
ربوب	: (ربوبا) ١٤١
ربس	: الربيس ٣٠٨
ربض	: (الربيض) ٤٨٤
ربع	: (لربعها) ٢٤٣ (تربع) ٣٠٣
	: (تربعت) ١٥٤ ، ٣٧٩
	: الربع ٣٩٤ (مربيع) ٥٢١
رتو	: ترتوی ، الرتو ٤١٥ (ترتوه) ٤٦٣
رئد	: الرئيد ، رئد يرئد ، المرئد ٥٨١
رثم	: (رثم) ٣٥٥
رجب	: الرواجب ٨٨
رجع	: (مراجع وشم) ٢٣٨ (الرجع) ٤٤٣ (رجع واشمة) ٥٢٧
رجل	: (مرجل) ٩٣ (الرجل) ٢١٢
	: (ميرجل) ٢٤٣ (رجلاء) ٤٧٤ (الارتجال) ٤٧٥
رجم	: (ترجم) ١٨١ (المرجم) ٢٦٧
	: رجامها) ٥١٨
رجن	: (أرجوان) ٣٩٨
رجو	: (بأرجائه) ١١١
رحب	: (رحيب) ١٨٩ (رحيبة) ٣٤٦
رحق	: (رحيق) ١١٠
رحل	: (مرحل) ٥٣ ، ٨٠ (ألفت رحلها) ٢٧٧ (رحالة) ٣٤٣ (يسترحل) ٢٨٤ (رحالتها) ٥٨٤
رخص	: (برخص) ٦٦

رى	: (يرتمين) ٣٥ (مترم) ٣٥٤	رعد	: (الرواعد) ٥٢٢
	(يرتمينا) ٣٩٦	رعل	: الرعل ١٦٨ المسترعل ، الرعيل
رهم	: (المترم) ٣١٥		٤٠١ (رعلاء) ٤٩٤
رهن	: (أزنت) ٤٠٥	رعن	: الأرعن ١٣ (أرعن) ٤٦١
رنو	: (يرنو) ٦٨	رعى	: (تراعى) ١٤١ (ترعى) ١٥٥
رهب	: (مرهوبة) ٥٨٠		(رعوا مارعوا) ٢٧٤
رهش	: الرواهش ١٣٣	رغب	: (رغبية) ٤٣٦ (رغائب) ٥٩٣
رهل	: الرهيل ١٦٧	رغو	: (رغاء) ٤٥٣
رهم	: (رهامها) ٥٢٣	رغد	: الرغد ٣٧١ (رغدنا) ٤٠٩
رهن	: رهن رهنا ٣٨٧	رفع	: (رفعنا الجمال) ٤٧١
روح	: (تروح) ١٥٠	رفف	: (يرف) ١٤٥
روض	: الروضة ١٥٥ (روضه) ٣١١	رفق	: (مرفقان) ١٦٣
	(رياض) ٤٣٥	رقأ	: أرقأ ، الرقوء ٢٨٣
روع	: الروع ١٠١ (روعات) ١٥٦	رقب	: (مرتقيا) ٥٨٠
	(أروع) ١٧٩ (روعاته)	رقش	: (المرقش) ٤٥٣ ، ٤٩١
	٢٢٩ (راعني) ٣٠٤ الأروع	رقص	: (رقص) ٥٧٢
	٣٠٩ يراع ٣٩٤	رقل	: (مِرقال) ١٥٠ (أرقلت) ١٨٠
روق	: ألقى أرواقه ١٠٥ ، ١٠٩	رقى	: (ترقى) ٩٨ (يرقى) ٢٨٣
	الروق ١٤٠ أراق ، مُراق		(ترقى) ٥٨٤
	٢٦٥	ركب	: (ركابكم) ٣٠٣ (ركابي)
روم	: (رام) ٢٨٣ الروام ٥٠٩		٣٦٢
	(مِرامها) ٥٣٣	ركد	: (ركد الهواجر) ٣٣٧
روى	: (ريا القرنفل) ٣٠ (ريا	ركز	: الرّكز ٥٦٥
	المخلخل) ٥٨ (روية)	ركس	: الرّكس ، الرّكاس ٥٩٠
	(يروى) ١٩٨ (ريا	ركك	: ركك ١٢٩
	فارة) ٣٠٩	ركل	: (المركل) ٨٧ (مراكله)
ريب	: (ريبة) ٥٧٢		٣١٧
ريد	: الريلة ٣١٠	رکم	: ركام ٥٤
ريس	: راس يريس ١٨٥	رمس	: (رمس) ٢٠٣
ريع	: (تريج) ١٥٦ الريعان ٣٩٣	رمل	: (المولات) ٥٩٦
	المرياع ٥٢٤	رم	: (رمها) ٣٣٤ (رمها) ٥٣٣

زور	: ( زارنى ) ٢١٠ ( المزار ) ٣٠٢
	( ازور ) ٣٦١
زوى	: ( زوت ) ٣٦٥
زيد	: ( يزد ) ٢٢١
زيغ	: ( زاغ ) ٥٣٨
زيف	: ( زيافة ) ٣١٩ ، ٣٣٤
زيل	: ( لم تزيل ) ٩٥ ( زايها ) ٥٣١
	( زيلها ) ٥٣٢
س	
سأل	: ( التسأل ) ٢٠٨
سأم	: ( سئمت ) ٢٨٨
سبب	: ( أسبابها ) ٥٣٣
سبت	: ( سبت اليماني ) ١٧٤ ( السبت )
	٣٥٢
سبح	: ( السابحات ) ٨٦ ( سابح )
	٣٤٣
سبط	: ( سبطا ) ٥٤٨
سبع	: ( مسبوعة ) ٥٥٣
سبع	: ( سابعه ) ٣٤٩
سبق	: ( سبقى ) ١٩٤ ( سبقت يداي )
	٣٤٢
سبكر	: ( اسبكرت ) ٦٩
سبل	: ( أسبل ) ٥٥٧ ، ٥٨٤
سبي	: ( تسببك ) ٣٠٧ ( السباء )
	٥٧٥
سجر	: ( مسجورة ) ٥٥٢
سجع	: ( سجع ) ٤٢
سجم	: ( تسجامها ) ٥٥٨
سجنجل	: ( السجوجل ) ٥٩
سحج	: ( مسحجنا ) ٥٤٢

ريم	: ( الآرام ) ٢٣٩ وانظر : رأم
	( لم يريم ) ٥٥٥
ري	: ( الراية ) ٣٥٠ ( الرايات ) ٣٨٨
ز	
زار	: ( الزائرين ) ٢٩٩
زبب	: ( الزبيب ) ١٤٤ ، ٤٧١
زبر	: ( زبر ) ٥٢٦
زبع	: ( متربع ) ٣٧٤
زين	: ( زيونا ) ٤٠٤
زجاج	: ( الزجاج ) ٢٨٠ - ٢٨١
زجل	: ( زجلا ) ٥٣١
زجو	: ( ترجميه ) ١٠٠
زحر	: ( زحرت ) ٣٠٣
زحلف	: ( المزحلفة ) ٨٤
زرق	: ( الزرق ) ١٤٤ ، ٤٤٣ ( زرقا )
	٢٥١
زرى	: ( أزرى به ) ٢١٨ ( تزدرينا ) ٤٠٢
زعم	: ( زعمنا ) ٣٠١ ( الزعيم ) ٥١٥
زفف	: ( زفوف ) ٤٤١
زلق	: ( المزلق ) ٥٤٢
زلل	: ( يزل ) ٨٧ ( تزل ) ٥٦٢
زلم	: ( أزلامها ) ٥٦٢
زمر	: ( الزمر ) ٥٨٨
زمع	: ( أزمت ) ٣٠٣
زمل	: ( مزمل ) ١٠٧ ( الزميل )
	١٥٨ ، ١٥٩
زئم	: ( المزنم ) ١٦٨
زهر	: ( أزهر ) ٣٣٨
زهو	: ( تزدهينا ) ٤٠٢
زوج	: ( زوج ) ٣٢٢ ، ٥٣١
زود	: ( لم تزود ) ٢٣٠ ( المزاد ) ٤٩٥

سراة (سراة) ٩٠ (سراة) : سراة  
 ٤٦٣ (أدهم) ٣١٦ يسرو  
 ٣١٩ (السرى) : سرى ، ١٧٧  
 (سارية) ٥٢٤ (السرى)  
 ٥٥٢  
 (يسعى علينا) ٢٢٣ (الساعة) : سعى  
 ٥٦٥  
 (سفتها) ٢٥ : سفتح  
 (السفير والسفراء) ٤٦٤ (أسفار) : سفر  
 ٢٣٩ (أسفرت) ٦٥٢  
 (سُفعا) ٥٢٨ ، ٢٤٢ : سفح  
 (أسف) ١٤٦ سففت الدواء : سقف  
 أسفه ، واستففته استفافا  
 ٣٠٤ (تسفف) ٤٠٩  
 (أسف) ٥٢٧  
 : سفلة ٢٨١  
 : سفو (السفا) ٥٤٧  
 : سقب (أم سقب) ٣٨٤  
 : سقط (سقط اللوى) ١٩  
 : سقف (سقيف) ١٦٨ (سقفاء)  
 ٤٤٢  
 : سقم (سقمها) ٣٥٩ (السقام)  
 ٤٦٨ (سقامها) ٥٦٥  
 : سقى (السقى) ٦٤ (سقته) ١٤٦  
 : سكب (تسكابنا) ٢١٣  
 : سكرت الريح وسكر الشارب : سكر  
 ٥٧٤  
 : سكف (الإسكاف) ٢٧٠  
 : سكل (مسك) ٣٤٩  
 : سكن (ساكنة) ٥٢٥  
 : سلح (السلاح) ٢١٥ (بسلاحه)

: مسح (مسح) ٨٦ (يسح) ١٠٣  
 (سحا) ٣١٣  
 : سحر (سحرة) ٢٥٠  
 : سحق (أسحق) ٤٦٥ ، ٤٦٤  
 : سحك : سحكوك ٦٢  
 : سحل (إسحل) ٦٧ المسحل ١٢٩  
 (سحل) ١٨٥ (سحيل)  
 ٢٦٠ ساحل ٥٣٦  
 : سحم (الأسحم) ٣٠٦  
 : سحو : الساحية ٣١٤  
 : سخل : السخلة والسخال ٥٢٦  
 : سخن (سخينا) ٣٧٢ (سخت)  
 ٥٨٤  
 : سخو (سخينا) ٣٧٢  
 : سدر : السادر ٣٧٧  
 : سدس : السديس ٤٤١  
 : سدف : (السديف) ٢٢٣  
 : سدل : (سدوله) ٧٤  
 : سرب : (سرب) ٩٣ السرب ٥٤٨  
 السراب ٥٧١  
 : سربل : سربلهم ١٢ (تسربل) ٥٣٩  
 : سرح : (سرحان) ٨٩ (سرحة) ٣٥٢  
 : سرد : (ميسرد) ١٥٧  
 : سرر : (يسرون) ٤٩ (الأسرة)  
 ١٥٥ - ١٥٦ (أسيرة)  
 ٣٣٨  
 : سرح : (أساربع) ٦٧  
 : سرعف : (المسرعف) ٢٢٣  
 : سرمد : (سرمد) ٢٢٨  
 : سرهد : (المسرهد) ٢٢٣  
 : سرو : سرى ثيابه ٥٢ السراة ٨٧



سفن	: (الإسفاف) ٣٩٨ (المسفينا)
	٣٩٩
سفنم	: (إسنامها) ٥٥٠
سنن	: الأسنة ١٤٤ (الأسنة) ٣٥٧
	يُسْن ٥٤٥ (سُنَّة) ٥٩٣
سنو	: (سنّاه) ١٠٠
سهل	: (تسهّل) ٩٨ (السهولة) ٤٠١
	أسهل ٥٣٦ (أسهلت)
	٥٨٣
سهم	: (بسهميك) ٤٨ المسهم ٥٣
	(سّهامها) ٥٤٨
سوأ	: سيئة ٤٢٦ (نُساء) ٤٤٦
سوح	: (ساحة الحى) ٥٤
سود	: السّواد ١٣٥ (سادة ، مسودّ)
	٢١١ أساود ربّها ٢٣٠
	(سوداً) ٣٠٦ (الأسودان)
	٤٩٠ ، ٤٨٩
سور	: المسور ٥٧
سوق	: (ساقا نعامه) ٨٩ (ساقها)
	٢٢٠
سوم	: السام ١٤٤ ، ٤٧١ (مسومة)
	٤٢٥ (سام) ٤١٧
	(سومها) ٥٤٨
سوى	: السّى ، (سيّما) ٣٣
سيد	: (السيد) ١٩٥
سيع	: السّياع ١٦٥ ، ٢٩٧ المسياع
	٥٢٤
	ش
شأم	: شامة ١٠٣ (الشامى) ١٧٤
	(أشأم) ٢٦٩ المشامة
	٤١١ أشأم ٥٣٥

سلخ	: (سلاخا) ٥٤٤
سلط	: (السليط) ١٠١
سلف	: (سُلافا) ١١٠
سلق	: السلق ٥٤٥
سلك	: سُلُكّى ١٠
سلل	: السلية ٥٦٠
سلم	: (بسلمى دالج) ١٦٤ (السلم)
	٢٨٣ (سِلامها) ٥١٩
سلو	: (تسلّت) ٧٣
سمأل	: (السمول) ٨٧ اسمأل
	٣٢١ ، ١٥٣
سمح	: (سَمَح) ٣٣٦ ، ٥٩٣
سمحق	: السماحيق ٣٣٤
سمد	: سرمداسمدا ٢٢٨
سمر	: (سمرات الحى) ٢٣ (سامرها)
	٥٧٤
سمط	: (سمطى لؤلؤ) ١٤٠
سمع	: (كسامعنى) ١٧٨ السميع
	٣٨٦
سمعع	: السمعع ٢٣٥
سمك	: (سَمَكه) ٥٩٤
سمل	: السمويل ٥٠٩
سمم	: السم ١٨١
سمهر	: (السمهرية) ٥٦٨
سمو	: (سامى) ١٧٩ (سَمَمًا) ٥٩٤
سنخ	: السنخ ٢٢٧
سند	: (مسند) ١٦٨ (سندًا) ٣٢٩
سنع	: المسناع ٥٢٣

شزن : شزن ٢٠  
 شصمر : الشصمر ٥٢٥  
 شطأ : الشاطئان ٥٢٥  
 شطب : الشطائب ٢٢٣  
 شطط : ( شطت ) ٢٩٩ ( شط ) ٣٠٢  
 شطن : الشيطان ، الشيطانة ١٩٦  
 شطنت الدار ٢٩٩  
 ( أشطان ) ٣٥٩  
 شظم : ( شيطمة ، شيطم ) ٣٦٢  
 شعب : الأشعب ٥٢٥  
 شعر : ( الشعراء ) ٢٩٥  
 شعشع : ( مشعشعة ) ٣٧٢  
 شعل : ( مشعلة ) ٥٤٩  
 شفر : ( الشفرتين ) ٢١٣ الأشفار  
 ٤٦٩  
 شفي : ( شفي نفسي ) ٣٦٠  
 شفق : ( يشق ) ١٣٨ ( شقي )  
 ٥٥٥ ( الشقائق ) ٢٢٤  
 شقي : ( شقاها ) ٣٨٦  
 شكس : الشكس ٣٧٣  
 شكك : ( شككاً ) ١٥٧ الشكة ،  
 الشاك ٢٧٨ ( شككت )  
 ٣٤٧ ( مشك ) ٣٤٩  
 ( شكتي ) ٥٨٠  
 شكل : أشكلتة ٣٧٣  
 شكه : ( مشاكهة ) ٢٤٧  
 ششلل : المشلل ٤١٣  
 شلل : شلل ، الشل ٣٩٣ ( شللا )  
 ٤٩٥  
 شلو : ( شلوه ) ٥٥٦  
 شماز : ( اشمازت ) ٤٠٤

شأن : شعون الرأس ١٧٣  
 شبب : شباب النهار ٣٥١ ( يشبب )  
 ٥٤٩  
 شبه : ( المشبه ) ٣٩٨ ( متشابه )  
 ٥٨٨  
 شتت : ( شتيت ) ٦٠  
 شتو : ( شتا ) ٣٥٠  
 شنن : ( شنن ) ٦٦  
 شجع : الأشاجع ٥٠٨  
 شحم : شاحم وشحم وشحم ٥٨٩  
 شحن : ( شحننا ) ٣٧٢  
 شدد : ( متشدد ) ١٦٤ ( المتشدد )  
 ٣٥١ ( شد النهار )  
 شديق : ( شديق الأعم ) ٣٤١  
 شدن : ( شادن ) ١٤٠ ( شدنية )  
 ٣١٧ الشادن ٥٢٥  
 شذب : ( شذبنا ) ٣٩٠  
 شذذ : شذآن ٥  
 شذر : ( تشذر ) ٥٨٦ ، ٥٨٧  
 ( تشاذر ) ٥٨٧  
 شرب : ( تشرابي ) ١٩١ ( شرب )  
 ١٩٨ ( شرب ) ٢٠٦  
 ( الشاربينا ) ٤٢٤  
 شرر : ( يشرون ) ٤٩  
 شرس : الشرس ٣٧٣  
 شرع : ( شوارعاً ) ٥٩١  
 شرق : الشرعاء ١٦٨ ( شارق ) ٤٩٤  
 شرى : ( تشرى ) ٥٨٥  
 شزب : الشوازب ٣٣٣  
 شزر : ( مستشزرات ) ٦٣ ( قتل  
 شزر ) ١٦٧ ، ١٦٨

الصَّبْحَةُ ٢٧٨ (فاصبحينا)

٣٧١

- صبر : الصبير ٥١٥  
صبو : (الصبا) ٣٨٣  
صنت : (صنت) ٤٩٤  
صنم : (مصنم) ٢٨٠  
صحب : (صحب) ٢٤ ، ١٣٥ (أصاح)  
١٩٩ (الأصحاب) ٢٢٦  
صحم : (أصحم) ٤٦٢  
صحن : (بصحنك) ٣٧١  
صحو : (صحوت) ٣٣٩  
صدح : (صادحة) ٥٧٩  
صدد : (تصد) ٥٩ (تصدى) ٥٠  
صدر : (أصدروا) ٢٧٤ (نصدرهن)  
٣٨٨ (فصدائر) ٥١٩  
صدع : (صدعا) ٥٥٢  
صدق : (صادقتا سمع) ١٧٧ (صدق)  
٣٤٦ (الكعوب)  
صدى : (تصدى) ، انظر : (صدد)  
(الصدى) ١٩٩ (التصدية)  
٣٤١  
صرج : الصاروج ١٦٦  
صرد : (مصرد) ١٩٨  
صرر : (في صرة) ٩٥ ، ٩٦  
(الصرارى) ١٧٢ (تصر)  
٥٣٠  
صرصر : صرصر ٩٦ الصرصر ٤١٦  
صرع : (كتصرع الياق) ١٠٩  
صرم : (صرى) ٤٤ (لم يتصرم)  
٣١٤ (مصرم) ٣١٨  
(صرما) ٣٧٧ (صرامها)

- شمخر : (اشمخرت) ٣٨٣ - ٣٨٤  
شمل : (شمال) ولغاتها ٢٣٠ شيمال  
٣٣٢ (شمالي) ٣٤٠  
(مشمولة) ٥٤٩  
شأ : (الثناء) ٤٥٦  
: (الشائ) ٤٩١  
شنع : (شنت) ٤٩٦  
شن : (الشن) ١٥٨  
شهب : شهباء ٩  
شهد : شهد ١٠٢  
شهل : (شهباء) ٣٧٣  
شوف : (المشوف) ٣٣٧  
شوق : (شاقتك) ٥٣٠  
شوك : (شاكى البنان) ٢٧٧ شكتة  
فأنا أشاكة ، شاكة يشوكه  
شوكا ٤٦٨  
شول : (الشول) ١٥٤  
شوه : (شاة) ١٧٨ ، ٣٥٣  
شوى : (الشوى) ٣١٦ - ٣١٧  
شياً : (مشيئة) ٤٠٢  
شيع : المشيخ ١٢٩  
شيد : (مشيداً) ١٠٥ (تشداد)  
١٦٥  
شيط : الشيطان ، الشيطانة ١٩٦  
شيع : (مشايخي) ٣٦٢  
شيم : (بالشيم) ١٠٢ (شامة)  
٤٨٦  
ص  
صبب : (صباية) ٣١ ، ٦٩  
صبح : (صبيحن) ١١٠ (أصبحك)  
١٨٧

٤٨٦ ٤٨٥ (يُصْمُ) : صنع  
٥٢٨ (صُمَاء) : صهب  
٢٨٦ : صهب (صهابية) ١٦٦ (صهااء)  
٥٤١ : صهو (صهواته) ٨٧  
٩٨ (صوبه) : صوب : صوب النظر ٩٨ (صوبه)  
١٠٣ (صاهاها) ٥٢١ : صور  
٣٠٩ ، ٥٢٥ ، (٥٥٤) : صور  
٥٥٩ - ٥٦٠ : صوع : (كصوع الباني) ١١٠  
٤١٢ : صول : (صالوا) ٤١٢  
٧٩ (صيامها) : صوم : (صيامها)  
٥٤٥ : ض  
٢٢٧ : ضاًضاً : الضئضي ٢٢٧  
٤٦٢ : ضبب : الضباب ٤٦٢  
٢٣٠ : ضبب : (مضبوح) ٢٣٠  
١٨٠ : ضبب : (بضبيها) ١٨٠  
٢٣٠ : ضبو : ضبته النار ٢٣٠  
٦٥ (الضحى) : ضحى : (يضحى) ٦٥ (الضحى)  
٣٥٦ (الضحاء) ٤٩١ : ضرب : (الضرب) ٢١٢ (ضريبة)  
٢١٤ : ضرح : (مضرحى) ١٥٧  
٢٢٦ : ضرر : (ضري) ٢٢٦  
٢٨٦ : ضرس : (يضرس) ٢٨٦  
٥٤٢ : ضرع : أضرعت فهي مضرع ٥٤٢  
٢٦٨ (الضرم) : ضرم : (تضرم) ٢٦٨ (الضرم)  
٣٤٦ (ضرامها) ٥٤٩ : ضرى : (تضمر) ٢٦٧

٥٣٨ (صرمه) ٥٣٧ : صرى : (صراية حنظل) ٩٠ - ٩١  
٥٤٧ (صرية) : صعد : صعد النظر ٩٨ (مُصعد)  
١٦٩ (صعدت به) : صعل : (صعلت) ١٧٢  
٣٢٢ : صعل : (صعل) ٣٢٢  
١٧٩ ، ٢٠٠ : صفح : (صفيح) ١٧٩ ، ٢٠٠  
٢٠٠ (الصفايح) : صفت : (مصفتينا) ٤١٢  
٢٢٩ : صفر : صفراء ١٠٤ (أصفر) ٢٢٩  
٩٧ : صفف : (صفيف) ٩٧  
٣٨٩ - ٣٩٠ : صفن : (صفونا) ٣٨٩ - ٣٩٠  
٨٤ (يصطفي) : صفو : (الصفواء) ٨٤ (يصطفي)  
٢٠٠ : صفو : الصفو والصفوة  
٢١٧ : صقب : (الصاقب) ٤٦٦  
٨٩ : صقل : (الصقل) ٨٩  
١٦٢ ، ٦٤ : صلب : الصلاب ٦٤ ، ١٦٢ (بصلبه)  
٧٥ (الصلب) ١٦٣ : صلت : (صلبها) ٥٣٩  
٣٨٤ : صلت : (مصلتينا) ٣٨٤  
٣١٩ (الأصلم) : صلم : (مصلم) ٣١٩ (الأصلم)  
٣٢٣ : صلو : (الصلاء) ٤٤٠ ، ٤٤٩  
١٧٩ (المصعد) : صمد : (مصمد) ١٧٩ (المصعد)  
١٨٧ : صمع : (المصمغ) ١٢٤ الصمغاء ٢٢٣  
٨ (صم جندل) : صم : صم صداها ٨ (صم جندل)  
٧٩ (صماء) ٤٦٤ (يصم) : صمى : (صمى) ٧٩

طرق	: (طَرَقْتُ) ٤٠ (مطروقة) ١٩١
	(طَرِيقًا) ٤٤٤ (طريقة)
	٥٦٠
طعن	: (يَطْعِنُ) ٤١٤ (تطعن)
	٥٨٤
طفل	: الطفيل ١٠ ، ٢٢٦ (مُطْفِل)
	٥٩ ، ٦٠ ، ٥٨٨
	(أطفأت) ٥٢٥
طلب	: المَطْلِبُ ١٤٣
طلح	: (طليح) ٥٣٩
طلع	: تَطَلَّعَ النَّفْسَ ٤٦٢
طلق	: (ليلة طلق) ٥٧٤
طلل	: (أطلال) ١٣٢ طُلَّ ١٤٢
	(من طلل) ٢٩٩ (مطلول)
	٤٨٧ (الطلول) ٥٢٦
طلو	: الطَّلَا ١٧٦ (أطلاؤها) ٢٤٠
	(أطلائها) ٥٢٥
طمطم	: (طمطم) ٣٢٠
طنب	: (الأطناب) ٥٩٠
طهو	: (طهّاه) ٩٧ الطّهَاءُ ٤٦٢
طور	: (طوراً) ١٥٨ ، ٣٤٣
طوف	: (طوّفها) ٥٥٥
طول	: الطَوْلُ ٥٠ (الطوال) ٢٠٢
	: تطاول النهار ٣٥٨ (طالت)
	٣٥٢
طوى	: طاوى المصير ٤٥٥
طيب	: المطايب ٣١ مَطْيِبَةٌ ٣٥٥
طيخ	: (الطيخ) ٤٧٧
طير	: (يُطِيرُ) ٨٧
طيش	: (لا تطيش) ٥٥٧
طيّط	: الطاط ٥٣٠

ضغط	: الضاغظ ١٦٤
ضمغن	: (ذو الضغن) ٢٧٢ (الضغن)
	٣٩٢
ضفف	: الضفّتان ٥٢٥
ضفو	: (ضاف) ٩٠ ، ٩١
ضلع	: (ضليع) ٩٠ (أضلع) ٤٧٦
	(ضلعت) ٥٣٨
ضلل	: (أضلّته) ٣٨٤ - ٣٨٥
ضوا	: (تضيء) ٦٧ ، ٥٦١ (الضياء)
	٤٣٨
ضور	: ضاره يضوره ضورا ٢٢٦
ضوض	: (ضوضاء) ٥٤٢
ضوع	: (تضوع) ٢٩ التضوُّعُ ٣٠٩
ضير	: ضاره يضيره ضيرا ٢٢٦
ضيف	: (المضاف) ١٩٥
ضيق	: (تضايق) ٣٥٧
ضيل	: (ضالة) ١٦٢
	ط
طبب	: (طبّب) ٣٣٥
طبع	: (يطبعون) ٥٩٣
طبق	: طابق بين ثوبين ١٤٠ الطَّبَّقُ
	١٨٧
طحر	: (طحوران) ١٧٦
طحن	: (طحينا) ٣٩١
طحو	: طحابه ١٧٦
طخي	: (الطخية) ١٩٦ الطّخَاءُ ٤٦٢
طرد	: (مُطْرَدِي) ٢٠٧
طرر	: طرّاً ٨١
طرف	: (الطرّف) ٩٨ (مطروقة)
	١٩٠ (الطرّاف) ١٩٢ ،
	١٩٧

(عائق) ٥٧٧  
 عتك : (العواتك) ٤٩٤  
 عثكل : (المتعثكل) ٦٢  
 عثن : (العثنون) ١٦٦  
 عجب : (عجبت) ٤٢٧ (عُجوب) ٥٥٩  
 عجاج : (العجاجة) ٤٩٩  
 عجز : العجزاء ١٢٥  
 عجس : عجاساء ٧٦  
 عجل : (مُعجل) ٤٨ (عاجل طعنة) ٣٤٦  
 عجم : استعجمت ٨ (لأعجم) ٣٢٠  
 عدد : التعداد ١١١  
 عدل : رجل عدل ٣٨٧  
 عدو : (عادى) ٩٦ (عداء) ٩٧  
 (عداوة) ٢٢٦ (الأعادى)  
 ٣٥٤ (عداني) ٣٦٥  
 نُعدى ٣٩٤ (التعدى)  
 ٤٧٨ العُدوتان ٥٢٥  
 (عدت) ٥٦٦ (العدى)  
 ٥٩٧  
 عدول : (عدولية) ١٣٧  
 عذب : (عذب) ٣٠٧  
 عذر : (تعذرت) ٤٢ نُعذر ٣٩٤  
 العُذر، العُذرى ٥٥١  
 عذق : العذق ٦٢  
 عذل : (تعذله) ٧٤  
 عذلج : المذلج ٢٢٣  
 عذم : (عذامها) ٥٤٢  
 عرد : (عردت) ٥٥٠  
 عرر : العرار ١٤٢

ظ  
 ظعن : (ظعائن) ٢٤٥ ، ٤٢١ (ظعن) ٥٣٠  
 ظفر : ظفر ٣٢٧  
 ظلل : (ظل) ٣٥ (ظلت) ١٣٢  
 - ١٣٣ (فظل) ٢٢٢  
 (ظلاله) ٥٤٩  
 ظلم : الظلم، الظلمان ١٨٠ (الظلم) ٣٣٦  
 ٢٠٩ (أظلم)  
 ظمأ : (ظمأهم) ٢٧٤  
 ظنن : (مظنن) ٥٣٦  
 ظهر : (مُظَاهِر) ١٤٠ (ظهر) ١٥ (ظهر قرد)  
 ١٧٠ (ظهون) ٢٤٨  
 ع  
 عبأ : الأعباء ١٠٩ (الأعباء) ٤٨١  
 ععب : يعبوب ٦٤  
 عبء : (معبء) ١٥٤ (المعبء) ١٩١  
 (كالعبء) ٣٢٣  
 عبر : (عبرة) ٢٦، ٣٦١ (العبرى) ١٦٢  
 عبس : (عوايساً) ٣٦٢  
 عبل : العباله ١٠٩ (عبل الشوى) ٣١٦ (عباله) ٤٩٤  
 عبهل : العباله، المعبهل، المتعبهل ٤٠١  
 عبو : عبا يفعل ٥٦٣  
 عتد : عتد، عتيد ٢١١  
 عتر : عتر يعتر، العتيرة ٢٩٤  
 (تعتت) ٤٨٤  
 عتق : (العتق) ١٧٨ (عتاقاً) ١٥٣

عشق : العَشَق ٧٠  
 عشو : العَشِيَّة والعَشَايَا ١٣٦ (عشواء)  
 ٢٨٩ - ٢٨٨ (عشِيَّة)  
 ٣١٤ (التعاشِي) ٤٧٧  
 عصب : عَصَبًا ٤٠٠  
 عصر : عَصْرًا ٤٤٢  
 عصم : عَصَامَهَا ٨٠ (العُصْم)  
 ١٠٤ ، ١٠٥ وكدنك  
 ٤٦٢ (يعصم) ٢٧٢  
 (معصم) ٢٣٨ (المعصم)  
 ٣٤٨ (العاصمون) ٤١٨  
 (أعصامها) ٥٦٨  
 عصى : عَصِيَانَهَا ٥٤٣  
 غضب : لِعُضْبٍ ٢١٣ (غضب)  
 ٢١٨  
 عضد : عَضْدَاهَا ١٦٨ (مِعْضَد)  
 ٢١٤  
 عضرس : العَضْرَس ١٤٠  
 عضه : العَضَاهُ والعَضَّة ١٠٤  
 عطب : العَطْب ٥٣٠  
 عطبل : العَطْبُولُ والعَطْبُولَةُ ٣٧٩  
 عطس : عَوَاطِس ١٢٤  
 عطف : عَطْفًا ٥٣١  
 عطل : مَعَطَّلٌ ٦١ (عَيْطَل) ٣٧٩  
 عطو : تَعَطُّو ٦٦ العَطْوُ ١٤٢  
 عظم : العِظْمُ ٣٥١  
 عظم : بِعِظْمٍ ٢٧٢ (عِظَامَهَا)  
 ٥٨٤  
 عفر : الأَعْفَرُ ٦٢ (العُفْر) ١٠٤  
 عفر الطباء ٢٣٩ (مَعْفَر)  
 ٥٥٦

عرس : (مَعْرَسٌ مِرْجَل) ٢٤٢  
 عرض : (عَرِصَاتُهَا) ٢٣ العَرِصَةُ ٥٤  
 عرض : (تَعَرَّضْتُ) ٥٠ العَرَضُ ،  
 العَرِضُ ٨٣ (عَرِضُكَ)  
 ٢٠٦ (عَرِضُهُ) ٢٨٧  
 (عَرَضًا) ٣٠٠ (عَوَارِضُهَا)  
 ٣١٠ (عَرِضِي) ٣٣٩  
 (أَعْرَضْتُ) ٣٨٣ - ٣٨٤  
 (تَعَرَّضْتُ) ٥٢٧ (تَعَرَّضُ  
 وصله) ٥٣٧ (عَرِضُ  
 السرى) ٥٥٢ (عرض  
 الشقائق ٥٥٥  
 عرف : (تَعْرِيفٌ) ١٧٨ (تَعْرِيفُونَهُ) ٢١٢  
 عرق : أَعْرَقَ ٥٣٥  
 عرك : مَعْرَكَ ٩ العَارِكُ ١٦٤ العَرِكِيُّ ،  
 العَرِكُ ، العَارِكُ ١٧٢  
 (عَرَكَه) ٢٢٨  
 عرمرم : (عَرْمَرَمٌ) ٣٤٤  
 عرمس : العَرْمَسُ والعَرْمَسُ ١٢٧  
 عرن : (عَرَانِينَ) ١٠٦  
 عرو : (عَرِينَا) ٤١٦ (عَرِيَّتُ)  
 ٥٢٩  
 عزز : (عَزَّةٌ) ٤٥٧ (عَزَّ) ٥٧٥  
 عزم : (العَازِمُونَ) ٤١١  
 عسب : (العَسِيبُ) ١٥٧  
 عسس : (مَعْتَسٌ) ٤٣٦  
 عسل : يَعْسِلُ ٣٢٨  
 عسى : عَسَى ٢٤٤  
 عشر : (أَعْشَارٌ) ٤٨ (مَعْشَرًا) ٤٩  
 (عَشْرٌ) ١٩٧  
 عشزن : (عَشْوَزَةٌ) ٤٠٤

٣٤٩ (معلم) ٣٤١  
 (معلمينا) ٤٢٢ (أعلامها)  
 ٥٨٨ (علاّمها) ٥٩٥  
 : عله (علّمت) ٥٦٣  
 : علو (من عل) ٨٣ (علا) ١٠٢  
 ٥٢٥ (عولّى) ١٦٠  
 (مُعاليّ) ١٦٩ (العلاّة)  
 ١٧٣ (العليا) ٢٤٥ ،  
 ٤٣٧ ، ٤٨٩ (عالين)  
 ٢٤٦ (العوالى) ٢٨١  
 تعالى النهار ٣٥٨ (العلاء)  
 ٤٧٠ على ٥٣٥  
 : عمد (المعمّد) ١٩٧ (عماد الحىّ)  
 ٣٩٣  
 : عمر العُمريّ ١٦٢ (لعمرك) ٢٠١  
 العُمّيران ٤٨٩  
 : عمم (معمّ) ٩٤ (اعمّ) ٥٢٥  
 : عمن أعمن ٥٣٥  
 : عمى (العماية) ٥٢ (عمايات)  
 ٧٣ اعماه ٢٠٠ (عمسى)  
 ٢٨٩ (العمماء) ٤٦٢  
 : عن عن ٦٥  
 : عنتر العنتر والعترة ٢٩٤  
 : عنج العنّاج ٤٠٩  
 : عند (عنود) ٤٩٨ عندأوة ١٩١  
 : عندل (عندل) ١٦٩  
 : عندم (عندم) ٢٤٧ (العندم) ٣٤٢  
 : عنصر العنصر ١١١  
 : عنصل (عنصل) ١١١ خل عنصلان  
 ١١١  
 : عنطنط العنطنطة ٣٧٩

: غفف (أعف) ٣٤٥  
 : غفو عفار سمها ٨ (لم يعف) ٢٠ ،  
 ٢١ ، ٢٦ (تعفّى) ٢٦٤  
 (العفّاء) ٤٨٧ (عفّت) ٥١٧  
 : عقب (على العقب) ٨٥ العقباب  
 بمعنى الراية ٥٧٤  
 : عقد (معقدّاً) ٣٣١ (عقدوا)  
 ٤٠٩  
 : عقر (عافر) ٥٨٨  
 : عقرب المعقرب ١٩٦  
 : عقص (العقاص) ٦٣ العقص ٣٧٣  
 : عقل (يعقلونه) ٢٨٠ (عقيلة)  
 ٢٠٠ ، ٢١٩  
 : عقم (عقمة) ٢٤٧  
 : عقنقل (عقنقل) ٥٥  
 : عقو عقوا ٣٥٦ (يعتقى) ٥٧٣  
 : عكر (اعتكرت) ٥٦٨  
 : عكس العكس ، العكاس ٥٩٠  
 : عكف (عاكفة) ٣٨٩  
 : علب (عأوب) ١٦٩  
 : علث اعلث ٥٥٠  
 : علط العلط ٦١  
 : علف العلف ١٦٠  
 : علق (علقتها) ٣٠٠ (علقت)  
 ٥٦٣  
 : علقم (العلقم) ٣٣٧  
 : علل يعلّل ١٢ (المعلل) ٣٨  
 بنو العلات ١١٨ (لأعللّ)  
 ٥٧٧  
 : علم (أعلم) ١٨٠ (ليس بمعلم)  
 ٣١٢ (المُعالم) ٣٣٨ (الأعلم)



٤٩٦ ، ٤٨٦	
٥٥٦ ( غبس ) :	غبس
٧٧ :	غبش
١٠٩ ، ٣٨ ( الغبيط ) :	غبط
٢٤٨ وكذا	
١٨٧ :	غبق
٥٩٢ ( مغشمر ) :	غشمر
١٠٨ ( الغشاء ) :	غشو
١٠٨	
٦٣ ( غدائره ) :	غدر
٢٩٤ ( غددر ) :	غدر
٤١٦ ( غودر )	
٥٧٠ ، ٥٢٩	
٣٣٥ ( إن تغدنى ) :	غدف
١٣٦ ( أغتدى ) :	غدو
٨٢ ( غدوة )	
١٥٠ ( غدآ )	
٣٨٧ ( غاد ) :	غول
٥٢٤	
٥٦٥ ( غدت )	
٥٩٢ ( مغذمر ) :	غذمر
١٣٠ ( يغترب ) :	غرب
٢٨٤ ( غرب ) :	غرب
٣٠٧ ( غرباؤها )	
٥٨٥	
٣١٥ ( غردآ ) :	غرد
١٧١ ( غر ) :	غرد
٣٨٨ ( غيرة )	
٣٥٤	
٤١٣ ( الغرفة ) :	غرف
٤٥٤ ( غرألك ) :	غرو
١٠٨ ( مغرل ) :	غزل
المغزل ولغاته	
الغزال	
٥٢٥	
٩٦ ( اغتسلت ) :	غسل
٥٠٩	
١٢ ( الغشم ) :	غشم
٣٩٥ ( غشينا ) :	غشى

٨٧ ( العنيف ) :	عنف
٣٧٩ العنقاء :	عنتق
٤٧ ( عَن ) :	عَن
٩٣ ( عَن )	
٤٨٤ ( عَننا )	
٤٤٦ ( نُعْنَى ) :	عنى
٢٤٩ ( العهن ) :	عهن
١٥٠ ( عوجاء ) :	عوج
١٩٤ ( عادنى ) :	عود
٢١٠ ( يعدنه )	
٣٢٢ ( يعود )	
٣٤٨ ( عود )	
٣٤٨ ( عودآ ) :	عوذ
٥٢٥ ( عوآ )	
١٧٦ ( عوار القذى ) :	عور
٢٢٩ ( تعاوره )	
٣٤٣ ( عورات الثغور )	
٥٨٢	
٢٧ ( معول ) :	عول
٨١ ( عوى ) :	عوى
٤٧٠ ( عواء )	
٢٢١ ( متعيد ) :	عيد
٨٠ ، ٤٥٠ ( العير ) :	عير
١٢٦	
٥٩٥ ( المعايش ) :	عيش
٣٧٩ ( تعييط ) :	عيط
٤٦٠ ( تعييط )	
١٨٥ ( المعيل ) :	عيل
٨١ ( عال يعيل )	
٢٠٠ ( يعتام ) :	عيم
٩٩ ( العين ) :	عين
٣٢٩ ، ٥٢٥ ( العينين )	
٣١٢ ( بعينيك )	
٤٣٧	
٣٩٨ ( عى ) :	عوى
غ	
٣١٨ ( السرى ) :	غيب
٤٨٠ ، ٤٨١ ( غبراء ) :	غبر

غيث : غيث ( ٣١١ )  
 غيد : أغيد ( ١٥٦ )  
 غير : غارهم يغيرهم غيارا وغيرا ٤٠٠  
 غيل : مغيل ( ٤١ )  
 غبي : غايات التجار ( ٣٥٠ ) ( غاية )  
 ٥٧٤ ، ٥٧٥

## ف

فأر : فارة تاجر ( ٣٠٨ )  
 فأم : مفأم ( ٢٤٨ )  
 فتأ : ما فتي ( ٣١٤ )  
 فتت : فتيت المسك ( ٦٥ ، ٦٦ )  
 فتل : أفتلان ( ١٦٣ )  
 فتو : الفتى ( ٢٢٩ )  
 فتأ : نفثوها ٥٧٥  
 فجو : الفجوة ٥٤  
 فحش : فاحش ( ٦١ )  
 فحل : الفحالة ( ٥٤٢ )  
 فحم : فاحم ( ٦٢ ) الفحمة ١٨٧  
 فخذ : فخذان ( ١٥٩ )  
 فخر : لم يفخر ( ٥٨٧ )  
 فدم : مفدم ( ٣٣٨ )  
 فدن : الفدان ( ١٦٥ ) فدن ( ٢٩٧ )  
 فدى : أفتدى ( ١٨٢ ) مفند ( ٢٠٨ )  
 فرت : الفرات ٧٢  
 فرج : فرجة ( ٨٩ ، ٩١ ) فرج ( ٥٦٥ )  
 ٢٠٨ ( الفرجين )  
 الفرج ٥٨٢  
 فرد : مفرد ( ١٧٨ ) الفرد ٤٥٥  
 فرر : مفرر ( ٨٣ ) ، الفرة  
 ١٣١ افتر ١٤٣ ( الفريز )  
 ٥٥٥

غضب : غضوب ( ٣٣٣ )  
 غضر : يغضر ١٧٣  
 غضف : غضفاً ( ٥٦٨ )  
 غضن : تغضن ( ١٤٧ ) غضونا ( ٤١٥ )  
 ٤١٦ ( غضونهن )  
 غضو : الغضا ( ١٩٥ ، ١٩٦ )  
 غطط : الغطاط ٥٧٣  
 غفل : أغفل ( ٢٠٤ )  
 غلب : غلب ( ٥٨٦ )  
 غلث : غلث ( ٤٥٩ )  
 غلق : مغالق ( ٥٨٨ )  
 غلل : تغلل ، تغل ( ٢٧١ )  
 ( الغليل ) ٤٨٦  
 غلو : يغلون ( الغلاء ) ٤٤٧  
 ٤٧٠ ( غلا ) ٥٢٥  
 ( تغالي ) ٥٤٠  
 غمر : غمر ٦٥ ( غماراً ) ٢٧٤  
 ( غمراتها ) ٣٥٦ الغمر  
 ٣٧١ الغمر ٣٩٢  
 غمس : مغموسة ٩١  
 غمغم : تغمغم ( ٣٥٧ )  
 غمم : غمة ( ٢٢٨ ) غمامها ( ٥٦١ )  
 غم : المغمم ( ٣٤٥ ) غمامها ( ٥٩٣ )  
 غنى : قليل الغنى ( ٨١ ) غانية ( ٣٤٠ )  
 غور : مغوار ( ٧٩ ) التغوير ٢٤٣  
 ( غارة ) ٤٠٠ ( غواراً )  
 ٤٧٠  
 غوغ : غوغاء ( ٤٥٢ )  
 غوى : الغواية ( ٥٢ )  
 غيب : غابة ( ٥٥٣ )

فلق	: الافتلاق ، الفليقة ٢٢٣
فلك	: ( فلكة مغزل ) ١٠٨
فلو	: ( افستلينا ) ٤١٧ ( أفلاء ) ٥٠١ أفلاسي ٥٣٦
فو	: ( وبالقم ) ٣٢٨
فتق	: ( الفنيق ) ٣٣٤
فن	: ( أفانين ) ١٠٧
فنو	: الفنو ، الأفناء ١٣٠ ( الفنتنا ) ٢٤٩
فني	: الفناء ٢٤٩
فود	: ( فودي رأسها ) ٥٧
فوق	: ( فيقة ) ١٠٣ أفاقت الناقة ، فواق ناقة ١٠٤ الفائق ٥١٠
فياً	: ( فاءوا ) ٤٨٦
فيد	: فاد يفيد ١٨٥
فيض	: فاضت ٣١ ( مفاضة ) ٥٨
فيل	: ( المفايل ) ١٣٩
ق	
قبض	: القبض ٢٢٧
قبل	: القبيل ، المقابلة ٦٣ ، ١٦٧ ( قبل ) ٤٥٥ القبيل ٥١٥
قتب	: القتب ٢٤٨
قتد	: ( قتادة ) ٣٩٠
قتر	: أقتّر ٥٩٦
قتل	: قاتله الله ٣٦ ( مقتل ) ٤٨
قتو	: ( مقتوينا ) ٤٠٣
قحم	: ( تفتح ) ٣٦٢
قحو	: الأقحوان ١٤٤
قدح	: القدح ٣١١ ( القيداح ) ٣٥٠

فرس	: ( الفارس ) ١٣١ ، ٣٣٥ ( فارسية ) ٤٩٦
فرش	: الفرش ٢٠٤ ، ٣٠٤
فرص	: ( الفرائص ) ٢٢٩ ( فريصته ) ٣٤١
فرط	: ( أفرط ) ٥٧٢ ، ٥٧٣ ( فرط ) ٥٨٠
فرع	: ( فرع ) ٦٢ ( أفرعت ) ١٦٩ الفرعة ٢٩٤ أفرع القوم ٤٨٤
فرغ	: ( الفرغين ) ٣٤٦
فرق	: ( فارقت الجفونا ) ٤١٩
فرقد	: ( فرقد ) ١٧٦ الفرقد والفرقدة والفرقاد ٥٥٥
فرك	: الفرك ٧٠
فرم	: مستفرمات ٧
فري	: ( تفرى ) ٢٧٤
فرز	: الفزر ١٧٦
فصح	: الأفصح ٢٧٨
فصل	: ( المفصل ) ٥١
فضل	: ( المتفضل ) ٥٢ ( تفضل ) ٦٥
فضى	: ( الفضاء ) ٥٢٦
فضع	: ( أفضعت ) ٥٩٥
ققع	: الققع ٢٩٣
فقه	: الققه ٢٩٥
فلك	: ( لآ ينفك ) ٢١٣
فلت	: أفلتهن ٦
فلح	: الفاح ، الفلح ، الفلاح ، يفلح ١٨١ الأفلاح والفلحاء ١٨١ ، ٣٤٢
فلفل	: ( مفلفل ) ١١٠ ، ١١١

قرظ : (قرظي) ٤٩٤  
 قرع : (مقارعة) ٣٩٩  
 قرف : قراف ٣٨١  
 قرقر : القرقرة ٥٩٣  
 قرم : (قرامها) ٥٣١  
 قرمد : (قرمد) ١٦٥ قرميدى بالرومية  
 ١٦٥ (مقرمدا) ٣٢٨ ،  
 ٣٢٩  
 قرن : (القرينا) ٤٠٨ (مقرينا) ٤٢٣  
 قرو : (القرا) ١٦٦ (أقرو الحزون)  
 ٣٢٠ القرو ٣٧١  
 قرى : المقراة ٢٠ قرية ٢٧٩  
 قسط : (مقسط) ٤٩١  
 قسم : (أقسم) ١٦٤ (أقسم كل  
 مقسم) ٢٦٥ (بقسمة)  
 ٣٠٨ ، ٣١٠ المقسم  
 ٣٥٧ (مقسم) ٥٩٢  
 قشب : (قشيب) ٢٤٨  
 قشعم : (أم قشعم) ٢٧٧ (قشعم)  
 ٣٦٥  
 قصب : (قصب) ٣٣٠  
 قصد : (تقصدت) ٥٧٠  
 قصر : (تقصير) ١٩٦ التقصار ٣١٣  
 قصم : (قاصمة الظهر) ٤٨٦  
 قصو : (قاصى البرك) ٢٢١  
 قضو : (قضين) ٤٣٨  
 قضى : (القضاء) ٤٨٥ ، ٤٩٣  
 قطب : (قطاب الجيب) ١٨٩  
 ققط : الققط ١٢٤  
 قطع : (القطيع) ١٨٤ (أقطعت)  
 ٥٩٥

(قُدحت) ٥٧٦  
 قدد : (مقدد) ١٧١ (قدّه) ١٧٤  
 (قد) ٢١٥  
 قدر : (قدير) ٩٧ (مقدرة ،  
 مقدرينا) ٣٧٥  
 قذع : (القذع) ٢٠٦  
 قدم : (إقداى) ٢٢٧ (تقدم)  
 ٢٩٩  
 قذر : القاذورة ٣٧٣ ، ٣٧٤  
 قذع : (القذع) ٢٠٦  
 قذف : (إن يقدفوا) ٢٠٦ (مقاذف)  
 ٢٧٨ (مقذف) ٢٧٨  
 قذى : (القذى) ١٧٦ (الأقضاء)  
 ٤٦٩  
 قرأ : قرأت ٢٧٩ (لم تقرأ جنينا)  
 ٣٨٠  
 قرب : (تقريب تنفل) ٨٩ (قربت  
 بالقربي) ٢٠٥ (القرب)  
 ٣٧٧  
 قرح : قريح وقرحى ٢٦٤  
 قردد : (قردد) ١٧٠  
 قردم : القردمانى ٤١٥  
 قرر : (أقر) ٣٧٦ القرة ٤١٦  
 الاقترار ، تقررت ٥٤٥  
 (قيرة) ٥٧٨  
 قرس : القرس ، القريس ، القرس  
 ٣١  
 قرش : (المقرش) ٤٩١  
 قرضب : (قراضبة) ٤٨٩  
 قرطاس : (قرطاس انشأى) ١٧٤

- قنق : المقنَّع (١٢٥ ، ٤٢٣) (مقنَّعينا) ٤٢٣
- قنو : (قنو) ٦٢ (المقناة) ٧١ أقنو ١٢٤ القننا ١٩٥ (قناتنا) ٤٠٤
- قهد : (قَهْد) ٥٥٦ ، ٥٥٧
- قوت : (يقنن) ٤٢٤
- قود : (أقدها) ٤٩٧
- قوع : (قبعانها) ٢٣
- قوم : (قائمته) ٢١٦ (يقمن) ٤١٤
- (مقامها) ٥١٨ (قوامها) ٥٣٨ ، ٣٥٥ ، (قيامها) ٥٥٣ (قائمًا) ٥٨٣
- قوى : (أقوى) ٢٩٩ وكذا ٥٩٦ القوى ٣٤٤
- قيد : (قيد الأوابد) ٨٢
- قيل : القيل المشروب ١٨٧ (لقيلكم) ٤٠١
- قين : (قينة) ١٨٨ (قيني) ٢٤٨ (القيان) ٣٣٢
- ك
- كأب : الكأبة والكأبة ٢٨٧
- كأس : (كأسا) ١٨٧ الكأس ٣١١
- كيب : (يكب) ١٠٤
- كبد : الكبد ، ولغاته ٥٩
- كتب : (كتائب) ٤١٣
- كتف : الكتيفة ٣٩٢
- كتم : (لا تكتمنن) ٢٦٦
- كتن : الكتن ٣٧١
- كثب : (الكثيب) ٤٢ وكذا ٦٦
- كثر : كثره ٥

- قطن : (قطينا) ٤٠١ - ٤٠٢ (قطننا) ٥٣٠
- قعب : القعب ٣٧١
- قعد : قعدَ يفعل ٥٦٣
- قعس : (قعساء) ٤٥٧
- قفر : (أقفر) ٢٩٩
- قفز : القفز زى ١٨٥
- قفف : (قفاف) ٥٤ (القفيين) ١٥٤
- قفل : قوافل ٧ (قافلا) ٥٦٨
- قفو : (بأقفائها) ٤٩٩
- قلت : (قلت مورد) ١٧٥
- قلد : المقلد ٥٨
- قلص : (قلص النعام) ٣٢٠ (تقلص) ٣٥٦ (قالصا) ٥٥٨ ، ٥٥٩ (قالص) ٥٩٠
- قلل : القللة ٩ ، ٢١٦ (قلة رأسه) ٣٢١ ، ٣٤٨
- قلم : (لم تقلم) ٢٧٨ (قللامها) ٥٥٢
- قلو : (القلينا) ٤٢٥
- قمح : الاقماح ٣٠٤ أقمَح إقماحًا ٥٢٧
- قمر : القمران ٣٢٤ ، ٤٨٩ القمراء ٥٤١
- قمط : قميط ٥٢٠
- قندد : القنديد ١١١
- قندل : القندل ١٦٩
- قنص : القانص ، القنيص ، المقنص ١٣١ (قنص) ٣٥٣
- (القنصا) ٤٤٢
- قنطر : (قنطرة) ١٦٤

كفهر : ( مكفهورا ) ٤٦٣  
 كلب : ( كلاب الحى ) ٣٩٠  
 كلف : ( أكلف ) ١٥٦ ( تكاليف  
 الحياة ) ٢٨٧ ( تكاليف  
 قومنا ) ٤٨٧  
 كلكل : ( بككل ) ٧٦  
 كال : ( مكالل ) ١٠٠ انكل ١٤٣  
 ( يكللون ) ٥٩١  
 كلم : الكلمة ولغاتها ١٥٩ ( لم تكلم )  
 ٢٣٧ ( الكلوم ) ٢٦٤  
 ( تكلمى ) ٢٩٦ ( مكلّم )  
 ٣٤٣  
 كمت : ( كمت ) ١٩٤  
 كمش : ( كمش ) ٣٤٧  
 كلل : ( أكمل ) ١٦٠  
 كمى : ( الكماة ) ٣٤٣  
 كند : كنود ٤  
 كنس : ( كناسى ضالة ) ١٦٢  
 ( تكنسوا ) ٥٣٠  
 كنف : ( تكنفنا ) ١٥٧ ( يكنفانها )  
 ١٦٢ ( لتكنتفنا ) ١٦٥  
 كنن : ( استكننا ) ١٧٥ ( مستكنة )  
 ٢٧٥ - ٢٧٦  
 كنهبل : ( الكنهبل ) ١٠٤  
 كهر : الكهر ٤٥٨  
 كهف : ( بكهفى ) ١٧٥  
 كهل : ( كاهل ) ٨٠  
 كهم : الكهام ٢١٤ ، ٤٢٣  
 كهى : ( كهاة ) ٢١٩  
 كوذ : الكاذاة ٣٣٤  
 كور : ( الكور ) ١٨٠ ، ١٨١

كحل : ( كمكحولى ) ١٧٦ ( كحىلا )  
 ٣٣١ ( كحل ) ٤١٨  
 ( كحىل ) ٢٦٧  
 كدد : ( الكديد ) ٨٦  
 كدم : ( تكدم ) ١٤٦ ( المكدم )  
 ٣٣٤  
 كدن : الكدنة ٥٣٩  
 كرب : ( كربى ) ٢٠٨ أكرب ، الكرب  
 ٤٠٩  
 كرت : الكريت ٥٢٠  
 كرى : ( مكر ) ٨٣ ( كرى ) ١٩٤  
 كرسف : الكرسف والكرسوف ٥٣٠  
 كرن : ( كرينة ) ٥٧٩  
 كره : ( كرية ) ٣٧٥  
 كسب : ( كواسب ) ٥٥٦ ( كساسب )  
 ٥٧١  
 كشح : ( الكشح ) ٥٧ وكذا ٦٤ ،  
 ٨٩ كشح بطنه ١١٩  
 ( كشى ) ٢١٣ ( طوى  
 كشحا ) ٢٧٦ ( الكاشحينا )  
 ٣٧٧ - ٣٧٩  
 كشف : ( كشافا ) ٢٦٨ ( كشف )  
 الأكشف ٤١٨  
 كشى : الكشية والكشى ٥٥  
 كعب : ( الكعوب ) ٣٤٦  
 كفا : ( كفاء ) ٤٧٦  
 كفر : ( كفر النجوم ) ٥٦٠ ( كافر )  
 ٥٨١  
 كفف : ( كففا ) ٥٢٧  
 كفل : ( الكفلاء ) ٤٧٨ الكفيل ٥١٥

لعب	: تلعب ٣٩٥
لعن	: (لعنت) ٣١٧
لعو	: (اللغو) ١٣١
لغم	: اللغام ٤٤١
لغو	: لغو الطائر ٥٧٦
لقح	: (تلقح) ٢٦٨
لقط	: لقط لقطا ، اللقَط ١٣٩
لقى	: (تلاقى) ١٧١ (الملتقى) ١٧٣ (لم القهما) ٣٦٤ (اللقاء) ٤٨٩ (ألقت بدأ) ٥٨١
لكز	: لكزه ٢٢٥
لمع	: (لمع اليدين) ١٠٠ (مُسمع) ٥٤١ (الواعم) ٥٧١
لمم	: ملمومة ٩ (ملمم) ١٧٩
لمى	: (ألمى) ١٤٣ ، ١٤٤
لنجاج	: الألنجاج ، واليلنجاج ٤٣٨
لندد	: (يلندد) ٢٢٠ الألندد ٢٢٠ اليلندد ٣٧٣
لهد	: (ملهّد) ٢٢٥
لهدم	: (لهدم) ٢٨١
لهز	: لهزه ، الملهز ٢٢٥
لهو	: لهوى ، الهوى ٤٠ (ملهوى) ٢٥٢ (لهواتها) ٣٩١ ٤٤٤ (أتهوى)
لوج	: لوجاء ٣٧٣
لوح	: (تلوح) ١٣٣ (ألواح) ١٥١ (يلوح) ٤٣٨ (لاحه) ٥٤٢
لوم	: (اللاثمى) ١٩٢ (المتلوم) ٢٩٧ (ملوم) ٣٥٠ (لوامها) ٥٩٦

كوف	: كوف ٥٣٦
كيل	: (تُكّال) ٤٩٧
لأم	: (المستلم) ١٩٣ (مستلمين) ٤٩٤ ٣٣٥ وكذا ٤٢٣ الأمة ٤٢٣ (ليامها) ٥٩٧
لاى	: (لأيا) ٢٤١ ، ٤٢١
لبب	: (لبى) ٣٦٢ (متلبينا) ٤٠٠
لبج	: لبيج ، لُبيج به ١٠٩
لبد	: (مليد) ١٥٦ (ليبد) ٢٧٨
لبن	: (لبنانه) ٣٦١ (لبنان) ٣٥٩ (الباننة) ٣٧٣ ، ٥٧٢ (لبنانة) ٥٣٧
لثم	: اللثم ٣١٩ (ملثم) ٣٣٩
لجب	: اللجب ١١
لجم	: (ملجم) ٢٧٥
لحب	: (لاحب) ١٥٢ (ملحبيين) ٤٨٥
لحد	: (مُحدّد) ٢٠٣
لحز	: (اللحز) ٣٧٣
لحم	: (لحامها) ٥٨٩
لحو	: (اللاحى) ١٩٣
لدد	: (تلدد) ٥٦٣
لذن	: (لذنة) ٣٨٢ (لذّن) ٣٩٥
لذذ	: (لذيد المطعم) ٣٠٨
لذم	: (تلذّم) ٢٦٨
لزز	: (لزّت) ١٦١ (لزاز) ٥٩١
لطف	: (لطيف) ٦٤ (اللطيف) ٢٥٢
لطم	: اللطيمة ٣١٠

مرض : مريضة ٤٦١  
 مرط : (مرط) ٥٣  
 مرن : (مارن) ١٨١  
 مري : لآتماره ٥٨٥  
 مزن : المزن ١٠٦  
 مسح : الماسح ١٦٣  
 مسك : (المسك) ٣٠  
 مشى : (أمشي) ٢١٨  
 مصر : حمر مصار ومصارى ٣٤  
 مضى : (أمضي) ١٤٩  
 مطو : (مطيهم) ٢٤ (تمطى) ٧٥  
 معد : المعد ٣١٧  
 معز : (الأمعز) ١٨٤ (الأماعز) ٣٩٦  
 معن : (معن) ٣٤٥ مععان ٥٩٠  
 مغل : الإمغال ٢٦٨ ، ٢٦٩  
 مكو : (مكاكى) ١١٠ (تمكو) ٣٤١  
 ملأ : (ملاء) ٢٦٥ المملااة ٢٧٥  
 (الأملاء) ٤٦٤  
 ملد : أملود ٦٧  
 ملط : ابنا ملاط ١٦٨  
 ملك : (المالكية) ١٣٥ (المالك) ٣٨٩ ، ٤٢٥ (أملاك) ٤٩٨  
 ملل : (يمتلن) ٢٢٢ مل ٥٧٩  
 ملو : الملا ٤٦٥  
 منع : (نمنع من يلينا) ٣٩٣  
 من : (منينا) ٤٤٣ (المنون) ٤٦٠  
 منى : (المنايا) ٣٧٤ (تمنونهم) ٤٩٠  
 (منى) ٥١٨ امتنى ٥٣٥

لوى : (اللوى) ١٩ (ألوى) ٧٣  
 (يلوى) ٨٧ (ملوى)  
 ١٨٠ التوى ، الألوى ،  
 لى الغريم ٢٤١ (تلوى)  
 ٤٣٧  
 لين : (حتى يلينا) ٣٧٣  
 ما : موصولة أو مصدرية ٢٢ (علام)  
 ٢٠٢ ، ٢٠٣  
 ماق : المائق ، المائق ٤١  
 متع : لم يمتع ٢٤٦  
 متن : (المتن) ٦٢ (متنه) ٢٤٩  
 (المتون) ٣٨٠ (متنى)  
 لدنة) ٣٨٢ (متون)  
 ٤١٦ (متونها) ٥٢٧  
 (متنها) ٥٦٠  
 مثل : (بأمثل) ٧٧  
 مجد : (المجد) ٣٩٣ ، ٣٩٩ ، ٤٠٥  
 محض : المحض ٢٤٠  
 محل : (محل) ١٦١  
 مدد : (المدد) ١٩٢ ، ١٩٧ (مدد)  
 النهار) ٣٥١  
 مدى : المدى ٤٦٩  
 مرد : (المرد) ١٣٩ (مرد) ١٦٠  
 (مرداً) ٣٢٩  
 مور : المورار (أمره) ٨٨ (تسمره ،  
 تسمرة) ١٦٤ (أميرت)  
 ١٦٧ (مرت) ٢١٩  
 (مير) ٣٣٧ (ذى مرة)  
 ٥٤٦  
 مرس : (بأمراس) ٧٩ المرّس ١٣١



نبو	: الثاني ٣١٧ (تَنبِيها) ٤٥٧
نتج	: (تُنْتَج) ٢٦٨
نثر	: المنثور ٤٤٣
نثو	: النثا ٣٣٦
نجد	: (التنجد) ٢٠٦ (النجد) ٤١٥ النجد ٥٢٩ أنجد ٥٣٥
نجد	: (نواجذه) ٣٥٠
نجر	: النجار ، النجر ٢٢٧ الأنجر ٥٨٦
نجم	: (كالنجوم) ١٨٨ (ينجمها) ٢٦٥
نحو	: (ناجيات) ١٥٣ (نحاء) ١٨٠ ننجيك ٤١٤ (النحاء) ٤٤٠ ، ٤٧٣
نحس	: الشحاس ١٠١
نحض	: (النحض) ١٦٠
نحم	: (نحام) ١٩٩
نحو	: (انتحي) ٥٤ ، ٩٠ (تنتحي) ٥٨٤
ندد	: (مندد) ١٧٧
ندم	: (نداماي) ١٨٨ (ندامها) ٥٧٤
ندى	: (ندى) ١٤٥ (نادى) ١٩٥ (نواديه) ٢١٨ (ندى) ٣٤٠ (أنداء) ٤٨٢ (ندى وأنداء وأندية) ٤٩٩
نذر	: (الناذرين) ٣٦٤ النذر ٥٥١
نزل	: (المتنزل) ٨٤ (نزلة) ٣٤٥ نزل أتى منى ٥٣٥

مهرق	: (المهارق) ٤٧٨
مهما	: (مهما) ٢٨٩
مور	: (مور) ١٥٤ (موارة) ١٦٦ (مارت) ١٨٠ مار ٥٤٥
موه	: (كالماوريتين) ١٧٥
ميح	: ماح يميح ١٨٥
مير	: الميرة ٤٠٠
ميس	: ماس يمس ١٨٥
ميل	: (تمايلت) ٥٧
مين	: الميسين ٢٩٩
ن	
نأر	: النور ١٣٤ (نورها) ٥٢٧
نأش	: التناؤش ٤٣٨
نأى	: النوى ٨ (ينأى) ٢٠٢ (نائيا) ٢٠٩ (نوى) ٢٤٣ (تنأى) ٣٢٥ ، ٣٢٧ (نؤيه) ٥٢٩ (نأت) ٥٣٢
نبا	: (نبأة) ٤٤٢ (أبناء) ٤٤٥ ، ٤٤٦
نبيب	: (أنبوب) ٦٤
نبت	: (نابت عرّج) ٥٤٩
نبد	: (متنبدا) ٥٥٨ ، ٥٥٩
نبدش	: (أنابيش) ١١١ (نبدش) ٤٦٦
نبيض	: (نباض) ١٧٩
نبط	: (تنبط حاسد) ٥٩٧
نبح	: (ينباع) ٣٣٢
نبه	: (نبهته) ١٩٦

- نظم : (نظامها) ٥٦١  
 نعج : النعجة ٣٥٣ (نعاج) ٥٣١  
 نعش : (نعش) ٣٢١  
 نعم : (انعم صباحا) ٢٤٤ انعم صباحاً وظلاماً ٢٩٦  
 نعنع : تنعنعت النار ٢٩٩  
 نعمى : (انعمى) ٢٢٣  
 نعر : النعرة ١١٩  
 نفذ : (نافذة) ٣٤٢  
 نفرز : النفوز ٣٥٥  
 نفس : (نفسه) ١٩٨  
 نفض : (ينفض رأسه) ٩٨ (ينفض المرء) ١٣٩ أنفض ، النفاض ٥٩٦  
 نفع : (نفعها) ٢٢١  
 نفي : (نفيانه) ١٠٤ (نفي عنى) ٢٢٧  
 نقد : (نقده) ٣٤٣ (نقائد) ٤١٧  
 نقش : (نقشم) ٤٦٨ المنقاش ، انتقش ، نوقش ٤٦٨ - ٤٦٩  
 نقص : (تنقص) ٢٠١ (نقص) ٤٠٥  
 نقف : (ناقف حنظل) ٢٣  
 نقم : (ينقّم) ٢٦٦  
 نقنق : (النقنق والنقنق) ٤٤١  
 تقو : (نقى اللون) ١٤٧ (أنقاء) ٥٥٩

- نساء : (نساتها) ١٥١ ، ١٥٢ النساء ٥٤٥  
 نسع : (النسع) ١٧٠  
 نسل : (تنسل) ٤٦  
 نسيم : (نسيم الصبا) ٣٠ (بمنسم) ٢٨٦ (المنسمين) ٣١٩  
 نشج : ينشج ٤١ نشج ٤٥٦  
 نشد : (نشدت) ٢٠٤  
 نشر : النواشر ١٣٣ (نواشر) ٢٣٨  
 نشم : (مشم) ٢٦١  
 نشو : النشوة ٣٠٩  
 نصأ : (نصأتها) ١٥٢ ، ١٥١  
 نصب : المنصب ٢٢٧ (انتصبت) ٥٨٣  
 نصر : (منتصرا) ٢١٤  
 نصص : (نصته) ٦١  
 نصف : (النواصف) ١٣٦ تناصف فهو متناصف ، المنصف ٣٠٩  
 نصل : أنصل ، نصل ٢٨١  
 نصو : الناصية ١٥٢  
 نضد : (منضد) ٢٠٠  
 نضل : نيضال ٣٣٢  
 نضو : (نضت) ٥١  
 نطب : النطاب ١٢١  
 نطق : (تنطق) ٦٥ ، ٦٦ حل نطاقه ١٠٥ (النطاق) ٤١٥  
 نطك : (أنطاكية) ٢٤٦  
 نظر : (ناظرة) ٥٩ النظائر ١٢٧ لأنظره ١٣٢ (أنظرى)

- نوف : (مُسَيْف) ١٦٠ (منيفة) ٥٨٣  
 نول : النالة ٥٤ (نوليني) ٥٧ (تناول) ١٤٣ ، ٢٤٢  
 نوم : (نؤوم الضحى) ٦٥ ، ٦٦  
 نياً : نِيء آل ٥٧٩  
 هـ  
 هبب : (هَسْبِي) ٣٧١ (هباب) ٥٤١ (هب) ٥٧٨  
 هبو : الهبوة ١٤٤ (إهباء) ٤٤٣ - ٤٤٤ (هبوة) ٥٨٠  
 هتك : (هتاك) ٣٥٠  
 هجأ : هجأ غرثه ٢٠٧  
 هجد : (هسجود) ٢١٧  
 هجر : الهواجر ، الهجير ، الهسجر ١٢٦ (الهواجر) ٤٤٥  
 هجن : (هجان اللون) ٣٨٠  
 هجو : (هجائي) ٢٠٧  
 هذب : (كهذاب) ٣٥  
 هدج : الهودج ٣٧  
 هدد : (التهدد) ٢٠٦  
 هدير : الهدير ٥٦٤  
 هدم : (أهدامها) ٥٩٠  
 هدمل : الهدمل ٥٩٠  
 هدى : (الهاديات) ٩٢ ، ٩٥ (يهتدى) ١٣٧ المهدى ١٨٧ (هادية الصوار) ٥٥٤ (يهدي) ٥٧٥  
 هرج : الهترج ٨٨  
 هرر : (هر) ٣٢٧ (هرت) ٣٩٠  
 هرق : (مهرقة) ٢٦ (لم يهر يقوا) ٢٦٥

- نكت : الناكت ١٦٣  
 نكت : (النكيثة) ٢٠٥  
 نكس : المنتكس ١٣١  
 نمر : (نمير الماء) ٧٣  
 نمص : النامصة ، المنتصمة ، المناص ١٣٣  
 نمط : النمط ٢٤٧  
 نمل : الأملة ٣٤٨  
 نغم : نغم ٤٥٣  
 نغم : نغم ٤٥٣  
 نمو : ينمي ١٣ (تسبيناً) ٤٥٧  
 نهب : (النهب) ٤١٢  
 نهذ : (نهذ) ٣١٧ ، ٣٤٣  
 نهز : (تنهز) ٤٩٧  
 نهض : (نهاض) ١٧١  
 نهق : النهق ٥٢٥  
 نهل : النواهل ٧ الناهل ٩  
 نهى : (نَهَاها) ٤٧١ (نِهاء) ٥٦٣  
 نوا : (نَاء) ٧٦ وكذا ٢٠٢ ، ٢٠٩ (بنوء) ٢١٠ (تنوء) ٣٨٢  
 نوت : (نوتى) ١٧٢  
 نوح : (تناوحت) ٥٩١  
 نور : (منارة) ٦٧ ، ٦٨ (منورا) ٤٣٩ (تنورت) ١٤٤ (نوار) ٥٣٢ (منيرة) ٥٦١  
 نوش : (يُنشِنه) ٣٤٧  
 نوط : (نيط) ٤٨١  
 نوع : الناتع ٢٢٤ استناع ٥٢٣

هم : ( هيآماها ) ٥٥٩	هزج : ( هزجآ ) ٣١٥ ( هزج العشى )
هيه : ( هيهات ) ٤٣٩	٣٢٦
و	هصر : ( هصرت ) ٥٧
وأب : متتب ، وأبته ، الإبة ١٣٠	هضب : الهضبة ٤٣٤
وَأد : ( مؤند ) ٤٦٤	هضم : ( هضم الكشح ) ٥٧
وَأل : ( مؤائلا ) ٤٧٣	( مهضم ) ٣٣٠ ( أهضامها )
وبق : موبقاً ٣٧٧	٥٨٩ ( هضامها ) ٥٩٢
وبل : ( وبلة ) ١٠٦ ( الوبيل )	هفهف : ( مهفهفة ) ٥٨
٢١٩ ( مستوبل ) ٢٧٤	هقل : ( هقلة ) ٤٤١
وتر : المؤتر ، التوتير ١٩٦ الترة	هكل : ( هيكل ) ٨٢ ، ٨٣ ( بهيكله )
٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٣٩٢	١٩٧
( متواتر ) ٥٦٠ ( مؤتر )	هلك : ( لا تهلك ) ١٣٥ ( مستهلك )
٥٧٩	٣٣٩
وتى : ( يواتيهم ) انظر : ( أتي )	هلع : الهلواع ٥٢٤
وثق : الميثاق ، الموائيق ٤٢١	همس : ( هموس ) ٤٩٦
وتم : ( ميتم ) ٣١٩	همم : الهمام ١١ ( المهم ) ١٤٩
وجد : ( وجدنتي ) ٢١٦ ( وجدنت )	هند : ( مهند ) ٢١٣ ، ٢٥١ ( المهند )
٣٨٥	٢٠٩
وجس : ( التوجس ) ١٧٧ ( توجست )	هوب : هوب هوب ١٥٦
٥٦٥	هور : هار ٢٧٨ ، ٣٤٧ ، ٥٧٩
وجن : الوجناء ، الميجنة ، المواجن ،	انهار ٥٥٩
الوجين ١٢٦	هوم : الهامة ، الهام ١٩٩ التهويم
وجه : ( وجهه ) ١٤٦ وجهه ١٦٠	٢٤٣
الوجه والأجوه ٢٢٧ وجه	هون : ( الهويني ) ٤٢٤
النهار ٣٥١ ( وجه الظلام )	هوى : هوت أمهم ٣٧
٥٦١	هيب : ( المهييب ) ١٥٦ أهاب بإبله
وحد : ( المتوحد ) ٢٢٦ توحدت ٢٣٠	إهابة ٣٢٠
٣٩٩ ( حُدَيَا )	هيت : ( هاتي ) ٥٦
وحش : ( الوحشي ) ٣٢٥ - ٣٢٧	هيج : هيجني ١٤٩ ( تهيجت ) ٥٤٨
وحف : ( وحاف القهر ) ٥٣٧	هيل : انهال ٥٥٩
وحم : ( وحامها ) ٥٤٣	

- وحى : الوحى ١٩٣ ، ٣٤٤ (الوحى)  
٥١٩ ، ٥٢٠
- وخذ : ١٦٦ (وخذ الرجل)  
١٦٦
- وخم : (متوخّم) ٢٧٥
- ودع : ودع ٢٤٤
- ودق : (ودقه) ١٠٧ (ودق الراعد)  
٥٢١
- وذر : (ذروه) ٢٢١ لا يقال وذرته  
٢٤٤
- ورث : (تراث) ٤٠٦
- ورد : (موارد) ١٧٠ (الموارد) ١٧٥  
(المتورد) ١٩٦ (وراد)  
٢٤٦ فرس وأفراس ورد  
٢٨٠
- ورش : الوارش ١٠ ، ٢٢٦
- ورك : المورك ، الموركة ١٨٠ (وركن)  
٢٤٨
- وزز : محشوة إوزا ٥٧٧
- وزع : (وزعت) ٥٧٨
- وسد : الوسادة والإسادة ٢٢٧
- وسط : (واسط الكور) ١٨٠ (توسطا)  
٥٥٣
- وسق : (وسقت) ٥٤٢
- وسم : (المتوسم) ٢٥٢ وسم ، الوسيم ،  
الموسم ٤١٧ (ميسم) ٤٢١
- وشج : الوشيج ٣٩٥
- وشح : (الوشاح) ٥١ (وشاحي) ٥٨٠
- وشر : الواشرة ١٣٣
- وشك : (وشك البين) ٣٧٧
- وشم : (الوشم) ١٣٣ (وشّم) ٢٣٨
- (واشمة) ٥٢٧ (وشامها)  
٥٢٨
- وشى : يوشونهن ٨٥ (الوشاة) ٤٠٢  
(وشى) ٤٥٥
- وصف : يصف القطار ٢١٩
- وصل : (موصل) ٨٨ الواصلة  
والمستوصلة ١٣٣ الموصلان  
٤٨٩
- وضح : (واضح) ٣٠٧ (وضّح الفم)  
٣٥٦
- وضخ : يتواضخان ، المواضخة ١٥٣
- وضع : الوضع ٤١ (وضعن عصي  
الحاضر) ٢٥١
- وطأ : (يوطأ) ٢٨٦
- وطب : الوطاب ٦
- وطث : الوطث ٣١٩
- وطر : الوطر ٣٧٣
- وطس : (تطس) ٣١٩
- وظف : (وظيفا) ١٥٤ (الوظيف) ٢٢٠
- وعب : أوعبوا ٤١٣
- وعد : (أوعدنا) ٢٠٣
- وعل : (الوعيل) ٤٦٢
- وعم : عم صباحا ٢٤٤ (عمى)  
٢٩٦ - ٢٩٧
- وعى : (وعى) ١٧٣ (الوعى) ٣٤٤
- وغر : الوغر ٢٧٣ ، ٣٩٢
- وغل : الواغل ١٠ (وغلا) ٢٢٦
- وغم : الوغم ٢٧٣ ، ٣٩٢
- وغى : (الوغى) ١٩٣ ، ٣٤٤
- وفر : (يقره) ٢٨٧ (وافر) ٣٣٩  
الوفراء ٤١٣

- وحى : الوحى ١٩٣ ، ٣٤٤ (الوحى)  
٥١٩ ، ٥٢٠
- وخذ : ١٦٦ (وخذ الرجل)  
١٦٦
- وخم : (متوخّم) ٢٧٥
- ودع : ودع ٢٤٤
- ودق : (ودقه) ١٠٧ (ودق الراعد)  
٥٢١
- وذر : (ذروه) ٢٢١ لا يقال وذرته  
٢٤٤
- ورث : (تراث) ٤٠٦
- ورد : (موارد) ١٧٠ (الموارد) ١٧٥  
(المتورد) ١٩٦ (وراد)  
٢٤٦ فرس وأفراس ورد  
٢٨٠
- ورش : الوارش ١٠ ، ٢٢٦
- ورك : المورك ، الموركة ١٨٠ (وركن)  
٢٤٨
- وزز : محشوة إوزا ٥٧٧
- وزع : (وزعت) ٥٧٨
- وسد : الوسادة والإسادة ٢٢٧
- وسط : (واسط الكور) ١٨٠ (توسطا)  
٥٥٣
- وسق : (وسقت) ٥٤٢
- وسم : (المتوسم) ٢٥٢ وسم ، الوسيم ،  
الموسم ٤١٧ (ميسم) ٤٢١
- وشج : الوشيج ٣٩٥
- وشح : (الوشاح) ٥١ (وشاحي) ٥٨٠
- وشر : الواشرة ١٣٣
- وشك : (وشك البين) ٣٧٧
- وشم : (الوشم) ١٣٣ (وشّم) ٢٣٨

ومس : المومسة ١٣١  
 ومض : ( وميضه ) ١٠٠ الإيماض  
 ١٤٣  
 ونى : ( الونى ) ٨٦  
 وهد : الوهدة ١٥٥  
 وهز : وهزه ٢٢٥  
 وهم : ( توهم ) ٢٤١ ، ٢٩٥  
 ويل : ( لك الولايات ) ٣٦ ( ويك )  
 ٣٥٩  
 ى  
 يأس : ( أياسنى ) ٢٠٣ ( يئس )  
 ٥٦٧ ، ٥٦٦  
 يبس : يبس يببس ٢٠٣  
 يتن : اليستن ٤١  
 يدي : يد الدرغ ١٩٠ ( يد الشمال )  
 ٥٧٨  
 يرع : ( اليراع ) ٥٥٣  
 يسر : ( أيسره ) ١٠٣ اليستر ١٦٧ ،  
 ١٦٨ ييسر ٥٦٧  
 ( أيسار ) ٥٨٨  
 يقن : ( اليقينا ) ٤١٣  
 يلب : ( اليلب ) ٤١٤  
 يمن : ( أيمن صوبه ) ١٠٣ ( الأيمنين )  
 ٤١١ ( أيمنت ) ٥٣٥  
 يوم : ( أيام ) ٣٨٩

وفى : ( من يوف ) ٢٨٢ ( وافيت )  
 ٥٧٥ ( أوفى ) ٥٩٥  
 وقت : أقنتت ١٤٧  
 وقد : ( المتوقد ) ١٨٤ ، ٢١٢  
 ( الوقود ) ٣٣١  
 وقس : الوقس ٣٨١  
 وقص : ( تقصص ) ٣١٩  
 وقع : يستوقع ١٥ ( الوقيعه ) ٣٤٤  
 وقف : ( قفما ) ١٥ ، ١٨  
 وقن : الوقنة ، الوقنات ، وقن يتقن  
 ٨٢  
 وقى : ( تتقى ) ٥٩ ، ١٥٦ أوقية  
 ٢٤٢ ( تتقيك ) ٣٠٧  
 ( اتقاها ) ٣٢٧ ( يتقون )  
 ( يتقونا ) ٣٥٧  
 ٣٩٧  
 وكز : ( وكراتها ) ٨٢  
 وكز : وكزه ٢٢٥  
 وكف : ( واكف ) ٥٥٨  
 وكن : ( وكناتها ) ٨٢  
 ولى : ( مولى ) ١٥٥ ( مولاي ) ٢٠٨  
 ( مواليك ) ٣٧٦ ( ولينا )  
 ٤٠٧ ( موال ) ٤٤٩  
 ( الولاء ) ٤٥١ ( مولى المخافة )  
 ٥٦٦ الولية والولايا ٥٩٠

ب - ما ورد في الحواشي

ثوى : ثوى ٥١٩	أ	أبي : الأبناء ٤٨٤
ج	أذن : الأذن ١٧٩	أزى : الإزاء ٤٥٩
جبي ، جابية ٢٥١	أم : الأمة ، الإمّة ١١٧	أمن : الأمون ٢٥٧ الأمين ٥١٤
جدث : الجدث ٣٧٤	أنح : أنح يأنح ٣٠٣	
جدد : الجدد ١٢٢	ب	بجد : البُجُد ٥٨٤
جدر : الجدر ٤٤	برق : برقان ٥٢٧	بسأ : بسأ به ٣٣٣
جلو : أجدته ٥٧٦	بسط : البُسط ٣٠٦	بعر : البعير ٤٢١
جرشن : الجوارشن ٥٧	بقر : البقرة ٦٩	بكر : بكرة ٤٤٦
جري : الجري ٨٨	بلج : الأبلج ٣٤٧	بلخ : الأبلخ ٣٤٧
جزل : الجزل ٥٣٨	بى : أبنين ١٢٥	بيض : بيض ٤٢٣ مبيضة ٤٩٤
جفر : الإقفار ١٥١	بى : تبيبا ٣٩٠	ت
جفف : التجفاف ٣١٣		تمرد : التمريد ٨٢
جفل : الجوافل ٧		تير : متار ٤٥١
جلب : الجلب ٥٩٦		ث
جلعد : الجلعد ٢٥٧		ثرو : متري ٥٦٢
جلل : الجللة من الإبل ٤٠٩ ياوجل		ثنن : الثن ٢٧
٥٢٣		
جمع : جمعة ٤٢٣		
جمل : الجمالة ٥٦ الجمائل ٣١٨		
الجممال ٥١٤		
جنب : محنبة ٢٣٥		
جنن : كلاب الجن ٣٩٠		
جود : المعجيد ٣١٤		
ح		
حبر : الحبار ١٦٩ الحبر ٥٢٨		
حبل : الحبل ٣٧٩		

حجر	: الحجار ٣٩٤ في حِجره ٥٠٨
حجز	: الحجاز ٣٩٤
حجى	: الحجة ١٣٨
حدو	: تحديت فلاناً ٣٩٩
حرب	: الحراب ١٢١
حرج	: الحرج ٣٢٢
حرض	: الحرض ٥٢٧
حرم	: أعرابى محرم ٣١٧
حزب	: حز بهم ٤٩١
حكم	: حكّم ٤١٠
حلب	: يحلبه ٤٠١
حمل	: الأحمال ١٥٨
حمم	: الحُمّ ٨٤
حوب	: لأحاب ٢٥٧
حندر	: الحندير وأغاته ٣٧٨
حقيق	: الحنائق ٥٠٩
حوج	: الحاج ٤٦١
خ	
خبل	: الخبل ٥١٦
خرج	: الخارج ٢٥١
خرط	: اخترط سيفه ١٥
خزم	: الخزم ١٠٨
خشش	: خشاشه ١٩٦
خضع	: الخيضة ٥٠٧
خلق	: الأخلاق من الثياب ٥٩٠
خلو	: الخلية ٥٩٠
خيل	: الخيال ، الخائل ٣٢٢
خيم	: خام يخيم ٥٣٧
د	
دأى	: الدأى ١٧٠
دبر	: الدابرة ١٢٥

دحو	: يدحو دحوا ٣٤٣
درع	: الدرع ٣٣٧
دعدع	: المددعة ٥٠٧
دفف	: الدفيف ١٧٢ يدففن ٣٢٠
دقل	: الدقل والدوقل ١٧٢
دلح	: الدوالح ٥٥٤
دلو	: الدلو ٢٤٨
دمن	: دمنوا ٢٥٥
دين	: لدينك ١٢٢
ذ	
ذأل	: الذأل ليل ٨٦
ذحل	: الأذحال ٥٠٩
ر	
رأل	: الرئالة ٤٤٢ الرئال ٥٨١
ربع	: الرباع ٥٢٠
رخص	: الرخصة والرخصة ٣٤ الرخص ٣٤
ز	
زخم	: مرخوم ٢٤٠
رذى	: الرذية ٣٩
رزز	: المرز ٢٩٣
رشق	: الإرشاق ٥٣١
رضع	: الرضيع ٥٦٤
رعن	: الأرعن من البيوت ١٣
رفع	: الرفغ ٥٥
رمم	: لرممهم ٢٧٤ أرمموا ٥١٣
رنو	: الرنونة ٦٩
روح	: الإرواح ٢٦١ الراحة ٣٣٨
ريم	: رأم ٥٠٨
ز	
زبرة	: الزبرة ٢٧٨ تزبريته ٥٢٦
زرجح	: مثل الزجاجاة ٥٢٨



شقد	: أشقدوني ٤٥١
شكر	: التشكر ٤٢٢
شكع	: الشكع ٢٧١
شكك	: المشكك ٣٤٩
شكل	: أشكلة وشاكلة وشوكلاء ٣٧٣
شاشل	: المتشاشل ٤٦٥
شبل	: الشمال ٣٣٨
شن	: شنينا ٤٩٨
شهب	: شهبا ٤٩٦
شوس	: شوس ٣٧٦
شول	: الشائل ٩
ص	
صيب	: صبت عليه ٣٨٦
صتم	: الصتم ١٣
صرح	: الصريح ٢٣٥
صرى	: صراهم ٥٥٤
صفف	: صواف ٣٩
صفو	: صوافي ٣٩٠
صنج	: الصنج ٢١٨
صهر	: الصهارة ١٣٤
صهرج	: صهارج ٢٥١
صور	: أصاره إليه ١٢٢
ض	
ضبن	: الضبنة ٥٣٠
ضرح	: الضريح ٢٠٣
ط	
طلع	: مطاع ٤٠٠
طول	: الطول ٥٠

زحر	: الزحار ، يتزحر ١٩٩
زغم	: ترغم ٣٣٣
زفي	: يزفون ٤٤١
زكر	: الزكرة ١٥
زيم	: لزيمهم ٢٧٤
زور	: زورانا ٤٩٢
س	
سبت	: سبتاً ٥١٧
سبع	: الأسابيع ٩٣
سحق	: السحق ١٢٥
سحل	: السحل ٥٢٧
سخن	: السخون ٣١
سرح	: لا أسرح ٥٠٦
سطل	: السطل ١٣٤
سفر	: سفراء ٤١٣
سفع	: السفع ٢١
سقف	: سقف تسقيفاً ٤٤٢
سلجم	: السلجم ٣٢٦
سلح	: السلاح ٢٨٦
سلع	: السلاع ٤٣٢
سلم	: السلامي ٣٣٣ أسلمتها ٥٨٧
سلي	: السلاء ١٦٥
سمر	: السمر ٣٤٩
سند	: سناد الخذو ٤١٦
سيح	: السيح ٤٥٧
ش	
شأم	: تشأم ٢٦١
شرف	: الشارف ٢١٧
شرق	: الشرقاء ١٦٨
شرك	: شركا ٥٦٥
شرى	: الشرى ٢١٨

غلف رأسه غلفا وغلّفها تغليفا ٥ : غلف  
 أغلاء ٤٩٨ : غلو  
 المغيرات ٥٩٦ : غور  
 الغيُّل ١٤٨ الغيُّل ٥٠٩ : غيل  
 الغين ٣٨٤ الغين ٤١٦ : غين

## ف

المنفضحة ٥٨ المنفضح ٨٩ : فضح  
 الفلحاء ٣٤٢ : فلح  
 الفسند ٣٤٢ : فند  
 الأفاويق ٥٣ الفسواق ٢٢٣ : فوق  
 الفم ولغاته ٣٢٨ : فوه  
 فاد ٥١٣ : فيد

## ق

القابض ٥٧١ : قبض  
 القبيعة ٢١٦ : قبع  
 قبيلها ، قبوطا ٥٨٧ : قبل  
 القنائة ٥ : قند  
 المقدور والقدير ٥٢٠ : قدر  
 القرد ٥٤٨ : قرد  
 قارفت ٣٨٠ : قرف  
 القران ٥٤٨ : قرى  
 الأقرع ٥٠٧ : قزع  
 في تقطيعهما ٢٤٧ : قطع  
 قال قالينا ٤٢٥ : قلو  
 القمحدوة ٣٣٣ : قمحد  
 القنص والقنص ٤٤٢ : قنص  
 قالوا به ١٢١ : قول  
 قيس كذا ٤٣٢ : قيس

## ك

الكبش ٤٩٤ : كبش

## ظ

المنظم ٣٤٧ : ظلم

## ع

عتق ٨٢ عتق عتاقة ١٥٣ : عتق  
 العثمان ١٣٤ : عن  
 العدسة ٢٦٠ : عدس  
 لا تعدل ٥٢٢ : عدل  
 عره يعرفه ٤ : عرر  
 أعرس إعراساً ١١٩ : عرس  
 عراض ٢٣٧ : عرص  
 عراض ٢٣٧ العريض ٥٣٢ : عرض  
 عرقها ١٥ : عرقب  
 العصد ١٢٨ العاصد ٤٦٠ : عصد  
 عقباً ، عقبى ٣٨٢ : عقب  
 عقر الدار ١١٦ : عقر  
 التعقية ٣٠٧ : عقو  
 علك علكا ١٢٩ : علك  
 علته ٥٦٣ : عله  
 العير ١٧٩ : عير  
 الأعيط ٤٣٧ : عيط  
 المعيا به ٥٠٩ : عي

## غ

غبراء ٤٩٦ : غبر  
 الغندرة ٢٩٤ : غدر  
 الغرث ٢٠٧ : غرث  
 عيش غرير ١١٥ الغرار ١٥٩ : غرر  
 الغرّا ٦١ غرّاتك ٤٥٤ : غرو  
 مغضف ٥٤٤ : غضف  
 الغضون ٥٩ ، ٤١٥ : غضن  
 الغوافل ٣٨١ : غفل

## ن

نجد : ناجودها ١٨٤  
 نجو : النَّجَاء ٥٤ النَّجَاء ٤٤٠  
 نساء : نساء الشهور ٢٥٧ الأنساء  
 ٤٩٥

نسف : نسفت ٢١  
 نسك : النسك ٤٨٤  
 نشد : لا أنشدكم ٣٨٥  
 نشق : النشاق ٨٤

نصب : منصب العتر ٤٨٤  
 نصبح : نصبح ١٧٢  
 نضو : أنضو الملا ٤٦٥  
 نطب : النطاب ١٢١

نطق : المنتطق ٣١٤  
 نظم : انتظم كفه ٤٣٢  
 نقر : نقرأ ٤١٣

نفض : النفض ١٥٨ النفاض ٥٩٦  
 نقد : النقد ٣٣٠ النقاد ٤٨٣  
 نقر : النقرة ٣٣٣  
 نقو : الأنقاء ٣٨٣

نهد : يتناهدون ٤٨١  
 نهى : التنهاية ٥٢٦  
 نوى : نواك الله ٣٨٣  
 نيق : النيق ٥٢٨

## هـ

هجا : أهجأ جوعه ٢٠٧  
 هجر : الهجيرة ١٢٦  
 هدب : الهدب ٥٤٩  
 هدج : هدج الرئال ١٥٨١  
 هوأ : هأى ٣٣٨

كتن : كتن ١٤٠

كدي : أكديت ٥١٣  
 كرى : ليكر العشاء ١٤٢  
 كرز : الكرز ٥٩  
 كشح : الكشوح ٣٧٨  
 كشي : الكشية ٥٥  
 كلب : كلاب الجن ٣٩٠  
 كت : الكتبت ٨٤

## ل

لبن : اللبان ٣٣٣  
 لدد : يتلدد ٥٥٥  
 لعو : اللاعى ٥٦٤  
 لعب : لعبوا ٤٥٠  
 لغو : ألغاه ١٢٧  
 لقف : يتلقف ٣٤٣  
 لما : لما بمعنى إلا ١٤٤  
 لمظ : التلميظ ٣٠٥  
 لمع : ملمعة ٥٠٧  
 لوع : اللاع ٢٧١

## م

مذل : المذيل ٣٢٥  
 مرعز : المرعزى ٥٣  
 مطط : تمط ٤٠٨  
 مفر : الأمفر ١٥٧  
 مقل : المقللة ٢٢٨  
 مكن : المكنان ١٤٠  
 منن : بمن طعامها ٥٥٦  
 مهرق : المهرق ٤٧٩  
 مين : المائنين ٤٩٦

وغر : الوغر ١٢٣  
 وغم : الوغم ١٣  
 وقر : الوقر ١٢٣  
 وقص : الوقص ١٧٧  
 وقى : ق على ظلعك ٣٢٦  
 ولى : الولى ٤٥١

ى

يبس : لا توبسوا ٥٦٢  
 يفع : اليسّاع ٣٤٩

و

وأم : الوئيمة ( وليست في المعاجم )

٣٢٧

وحش : وحش وجرة ٤٥٥

ودى : التودية ٥٢٦

وزى : يوزى ٣٧٤

وسم : الوسمة ٣٥١

وسن : تسن ١٤٤

وعب : أوعبوا ٤١٣

وعس : الوعساء ٢٤٠

٧ - فهرس مسائل العربية

(الالتفات) : ٣٠٠  
 (الألف) : ألف الإلحاق ١٨٥  
 (أن) : رفع المضارع بعد حذفها ١٩٣  
 (إن) : حذف جوابها ٤٣٢  
 (إن) : العطف على معموليها ٣٨٧  
 (أيها) : ٧٧ - ٧٨ ، ١٩٢

ب

(الباء) : زيادتها ١٦٤ ، ٤٥٩ بمعنى  
 بين ٢٣٨  
 (البناء) : بناء ما كان على وزن فعال  
 ١١ ، ٥٧١  
 (بني) : كسر آخرها ٣٦٠

ت

(تاء التأنيث) : حذفها من صفة المؤنث  
 ٥٨٩  
 (تاء القسم) : استعمالها ٧  
 (الترخيم) : الترخيم في النداء ٤٢ ، ٩٩ ،  
 ٣٦٠  
 (التشبيه) : ببعض المشبه به ٣١٣ المقلوب  
 ١٠٠  
 (التصريف) : تصريف كلمة البرية  
 ٤٧٧ حُدِّدَ بِأ ٣٩٩ حيث ٢٧٧ رياض  
 ٤٣٤ عَنَى ٣٩٨ لى ١٠ مَصْصُوفَةٌ ١٩٥  
 مطية ٢٥ مقضى ١٠ منارة ومناور ٦٨  
 المنقوص في إعرابه ٤٣٤ وَحَدَّ ٢٢٦  
 وُحَى ٥٢٠ يزدد ٢٢١

١

(الإبدال) : إبدال الهمزة عيناً ٤٥٥  
 وهاء ٢٦ ، ٢٦٥ التاء من واو القسم ٧  
 لام آل ميماً ٥١٩ الواو همزة ٦٦ ، ٢٢٧  
 الواو تاء ٤٠٦

(الإدغام) : علته ٣٥  
 (الازدواج) : أثره في التصريف ١٣٦  
 (الإسكان) : إسكان المضارع المرفوع

١٠

(اسم الفاعل) : إعمال اسم الفاعل  
 المثني المضاف ٣٦٤  
 (اسم المصدر) : ١٩٨  
 (الاشتغال) : ١٢ ، ٢٨٠ ، ٤٠٧ ،

٤٢٨ ، ٥٦٦

(الإضافة) : إضافة المحلى بأل إلى ما  
 بعده ٧٠

(إعراب) : أب من الأسماء الخمسة  
 ٢٨٨ امرئ القيس ٣ أمس والأمس  
 ٢٨٩ - ٢٩٠ بين ٤٣٣ فعل الأمر  
 بتأويل اللام الساقطة ٣٨ الفعل المضارع  
 المرفوع بالإسكان ١٠ فتم ٢٥٠ ، ٣٢٨  
 لا سماً والمعطوف على مجرورها ٣٣ -  
 ٣٤ لا مرجحاً ١٨٩ لعمر ك ٢٠١ -  
 ٢٠٢ المصدر المنصوب ٢٥ ، ٣١ معاً  
 ٣٨ وقوفاً ٢٤ يمين الله ٥٣  
 (أل) : نياتها عن الضمير ٧٠ ، ٣٥١  
 إبدال لامها ميماً ٥١٩

ذ

(ذا الإشارية) : لواحتمها ١٩٢

ر

(رُبَّ) : لغاتها ٣٢ إضمامها ٣٩

ز

(الزيادة) : زيادة الباء ١٦٤ ، ٤٥٩  
زيادة ما ٥٧٩ ومن ٢٩٦ ومن  
٣٥٣ والواو ٥٥ ، ٥٦٨

ص

(الصيغ والأوزان) : فعيل بمعنى مُفَعِّل  
٣٨٦ وبمعنى مُفَعَّل ٣٨٦ وبمعنى  
مفعول ٣٩١ ، ٥٢٠ بقاء صيغة فعيل  
مع المؤنث بلبون تأنيث ٢٦٧ ، ٣٧٢  
أفعلَ بمعنى أتي أرض كذا ٥٣٥ -  
٢٣٦ تفاعل بمعنى فَعَّلَ ٣٥٧ فَعَّلِ  
واللغات فيه اسماً كان أو فعلاً ٤٢٥  
فَعَّلِ يَفْعِلُ ٢٤٤ فَعَّلَ وَأَفْعَلَّ بِمَعْنَى  
٣٧٥ تَفَعَّلَ وَتَفَعَّلَ ٣١٣ فَعَّلِ ٥٧

ض

(الضمير) : عوده على غير مذكور  
٢٢ ، ١٨٢  
(ضرورة الشعر) : تحكهما في تغيير  
الكلمات ٥١ ، ٢٦٩ تغيير الكلام  
لأجلها ٥٥١

ظ

(الظرف) : نياية المضاف إليه الثاني عن  
الظرف ٥٧٧

(التضمين) : تضمين اللازم معنى المتعدى

١٤٩ الباء معنى بين ٢٣٨ عن معنى

بعد ٦٥ ، ٦٦ ، ١٠٤ في معنى على

٣٥٢

(التقديم) : هو والتأخير في الكلام ٥٧٧

ج

(الجر) : على المجاورة ١٠٧  
(الجزم) : في جواب الطلب ١٨ ، ١٩ ،  
٤٧(الجمع) : على فعالي وفعالتي ٣٤  
الذي لا واحد له ٥٠ استعماله موضع  
المنفي ١٦٢ فتح عين جمع المؤنث السالم  
إذا كانت حرف علة ٥٨٢(الحذف) : حذف تاء التأنيث من صفة  
المؤنث ٥٨٩ إحدى تاءى المضارع  
١٤٣ ، ٣٦١ جواب إن الشرطية ٤٢٣  
العاطف والمعطوف معاً ٤٤٠ الفعل  
مع بقاء النني قبله ٥٦٤ الفعل الذي  
تعلق به الجار والمجرور وكذا المشتقات  
١٥٩ حذف ما ٢٠ لا قبل أبحر ٣١٤  
وقبل أن ٥٧٣ حذف المضاف ٤٦٦  
ومن بعد أفعل ٢٦٩ نون مضارع كان  
٤٦ ، ٢٠٥ ، ٢٨٤ واو الحال بعا  
إلا ٤٦٧(الحركات) : إطالتها بحرف مماثل  
٣٣٢ ، ٧٨

(حيث) : تصديقها ٢٧٧

خ

(الخطاب) : خطاب الواحد بخطاب  
الاثنين ١٦

(المثال) حذف فاء مضارعه في المتعدى

وإيقاؤها في اللام ٢٨٧

(المحلى بأل) : إضافته إلى ما بعده ٧٠

(المشكلة البلاغية) : ٤٢٦ - ٤٢٧

(المصدر) : التسمية به ٣٨٧ ، ٥٧٤

المنصوب وإعرابه ٢٥ ، ٣١

(المضارع) : حذف إحدى تاءيه ١٤٣ ،

٣٦١ رفعه بعد حذف أن ١٩٣ حذف

نون مضارع كان ٤٦ ، ٢٠٥ ، ٢٨٤

(المضاعف) : تحريك ما سكن آخره

منه ٤٠٨

(المضاف) : حذفه ٤٦٦

(مفاعل) : همز يائه الأصلية ٥٩٥

(مين) : زيادتها ٢٩٦ حذفها مع أفعل

٢٦٩ التفسيرية ٢٢ ، ٧٩

(من) : زيادتها ٣٥٣

(المنقوص) : تسكين يائه في النصب

٢٨١ ، ٤٠٦ ، ٤٧٨

(مهما) : تأصيلها ٤٥ ، ٢٨٩

(مهمن) : ٤٥

(المهموز) : معاملته معاملة المعتل ٢٧٩

ن

(النداء) : نداء الترخيم ٤٢ ، ٩٩ ،

٣٦٠

(نزع الخافض) : ٣٠٤ ، ٣٨٩

(النصب) : على القطع ٢٤ ، ٤٠

بفعل مضمر ٣٦ ، ٤٤ بنزع الخافض

٣٠٤ ، ٣٨٩

(النعث) : نعت العدد المميز ٣٠٦

عدم جوازه بجملتين متتاليتين ٣٣

ع

(العطف) : عطف الاسم على الفعل

٣٧ العطف على معمولي إن ٣٨٧ حذف

العاطف والمعطوف معاً ٥٤٠

(عن) : بمعنى بعد ٦٥ ، ٦٦ ، ١٠٤

ف

(ففعال) : بناؤه ١١

(الفعل) : عمله مع إضماره ١٤٨ تضمين

اللازم منه معنى المتعدى ١٤٩ حذفه

مع بقاء النفي الذي قبله ٥٦٤ إعراب

فعل الأمر بتأويل اللام الساقطة ٣٨

(في) : بمعنى على ٣٥٢

ق

(القطع) : شرط النصب عليه ٢٤ ، ٤٠

(القلب) : في التعبير ١٦٥

ك

(كان وأخواتها) : تقديم أخبارها على

أسمائها ٤١١ - ٤٢

ل

(لا) : بمعنى لم ٢٧٦ حذفها قبل أبرح

٣١٤ وقبل أن ٥٦٣

(لا سيما) : إعرابها ٣٣ - ٣٤ العطف

على مجرورها ٣٤

(لام كى) : بين البصريين والكوفيين

٧٥ ، ٢٩٧

(لو) : المصدرية ٥٠

(ما) : حذفها ٢٠ زيادتها ٥٧٩

(مالا ينصرف) : صرفه إلا أفعل من ٣٦ ،

٢٤٥ ، ٣٨٩

(هتاء) : معناها مع كل من الماضي  
والمضارع ٣٤٢  
(هيات) : لغاتها ٤٣٩

و

(الواو) : إبدالها تاء ٤٠٦ زيادتها ٥٥ ،  
٥٦٨ حذف واو الحال بعد إلا ٤٦٧  
(الوقف) : على نون التوكيد الخفيفة  
بالألف ١٧  
(ويكأن) : تأصيلها ٣٥٩

(النق) : نفي السبب عن طريق نفي  
المسبب ٥٢٨  
(النقل) : نقل حركة العين إلى الفاء  
١٠٢ ، ١٥٩ - ١٦٠ نقل التاء موضع  
العين ٤١٧

(نون التوكيد) : توكيد الفعل المسبوق  
بالاستفهام ٣١٨ النون الخفيفة والوقف  
عليها ١٧ وهي ألف في الوقف والخط  
١٦٦

ه

(هات) : استعمالها : ٥٦



٨ - فهرس الأعلام والقبائل والطوائف ونحوها \*

١٩١ ، ١٩٤ - ١٩٦ ، ١٩٨ ،  
 ٢٠٥ - ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ،  
 ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ،  
 ٢٣٠ ، ٢٣٨ - ٢٥٢ ، ٢٦٠ ،  
 ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ -  
 ٢٧٢ ، ٢٧٤ - ٢٧٦ ، ٢٧٨ -  
 ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ،  
 ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ،  
 ٣٠٩ - ٣١٢ ، ٣١٥ - ٣٢٠ ،  
 ٣٢٢ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ - ٣٣١ ،  
 ٣٣٤ - ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ،  
 ٣٤٢ ، ٣٤٤ - ٣٤٧ ، ٣٤٩ -  
 ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ - ٣٦١ ،  
 ٣٦٦ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ - ٣٩٧ ،  
 ٣٩٩ - ٤٠١ ، ٤٠٧ - ٤١٠ ،  
 ٤١٢ ، ٤١٤ - ٤١٨ ، ٤٢٠ ،  
 ٤٢٢ ، ٤٢٧ ، ٤٤٨ ، ٥٢٩ -  
 ٥٣١ ، ٥٣٤ - ٥٣٦ ، ٥٣٨ -  
 ٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٥٤٩ ،  
 ٥٥٠ ، ٥٥٣ ، ٥٧٧ ، ٥٨٥ -  
 ٥٨٧ ، ٥٩٠ ، ٥٩٢ ، ٥٩٧  
 \* أحمد بن محمد الأسدي ٤٣٢  
 \* أحمد بن يحيى ثعلب ، أبو العباس  
 ٣ ، ٧ ، ١٢ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٧

١  
 آدم عليه السلام ٤٢ ، ٣٦٤ ، ٥١٨  
 آكل المرار = حجر بن عمرو  
 إبراهيم ، عليه السلام ٥٥ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ،  
 ٣٧٥  
 إبراهيم بن المنذر الحرامى ٥١٠  
 الأبيد الرياحى ٢٥١  
 الأبيد الغسانى ١٣١  
 الأثرم ، أبو الحسن (على بن المغيرة)  
 ٣٥٣ ، ٤٥٠ ، ٤٧٥ ، ٥٠٥ ، ٥٢١  
 الأجدار = عامر بن عوف  
 الأحاليف ٢٧٨  
 الأحلاف ٢٦٥  
 أحمد ، صلى الله عليه وسلم ٢١٦  
 أحمد بن حاتم ، أبو نصر ٣ ، ٣٦ ،  
 ٤٨ ، ٦٣ ، ١٠٧ ، ٤٤٩  
 أحمد بن الدورقى ٥١١  
 أحمد بن عبّيد بن ناصح ، أبو جعفر  
 ٦٣ ، ٦٥ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ،  
 ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ،  
 ١٤٦ ، ١٥١ - ١٥٣ ، ١٥٥ ،  
 ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ،  
 ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٢ -  
 ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ، ١٨٨

\* ما سبق من الأعلام بنجم فهو شيخ لابن الأنبارى ، أو من روى عنه رواية . وما وضع من الأرقام بين قوسين فهو موضع الترجمة .

ابن الأزور (في شعر) ٥٩١  
إساف ٢٥٤

إسحاق بن إبراهيم الخراساني ، ابن أبي  
إسرائيل ٥١٠

إسحاق الموصلي ١٦٢

بنو أسد ٤ - ٦ ، ٨ ، ١١ - ١٣ ،

٢٩ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ٢١٥ ، ٢٣٨ ،

٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٢٥٠ ، ٢٦٥ ،

٢٨٦ ، ٣٢٣ ، ٣٦٢ ، ٤٤٨ ،

٤٤٩ ، ٥١٤

الأسدي ٥ ، ١٨١ (المرار) ، ٣٠٩

ابن أبي إسرائيل = إسحاق بن إبراهيم

بنو إسرائيل ٤٦٥

أسعد (في شعر) ٤٦٤

أسعد بن الغندير ٢٣٥

بنو أسلم ٢٥٥

أسم = أسماء ٥٣٦

أسماء (في شعر) ٢٨ ، ٢١٣ ، ٣٧٠ ،

٤٣٢ - ٤٣٤ ، ٥٣٦

أسماء بنت عميس ١٣٣

أسماء بنت النعمان بن الجون (٤٩٨)

إسماعيل ، عليه السلام ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨

إسماعيل بن أبي عبيد الله ٥١١

إسماعيل بن يحيى اليزيدي ٥٧٦

الأسود ١٢١

أبو الأسود (الدؤلي) ٧٥

الأسود بن المنذر ٣٧١

الأسود بن يعفر ٨٧ ، ١٦١ ، ٤٨٢

أسيد بن عمرو بن تميم ٥

الأشتر النخعي ٣٧٦

٤٣ ، ٤٤ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٣ ،

٩٧ ، ١٠١ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٥٠ ،

١٦٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ،

٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٦٢ ،

٢٧٣ ، ٣١٠ ، ٣١٦ ، ٣٢٥ ،

٣٣٨ ، ٣٤٤ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ،

٣٦١ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٣٩٢ ،

٤٠٣ ، ٤٠٩ - ٤١١ ، ٤١٨ ،

٤٣٧ ، ٤٤٥ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ،

٤٥٤ - ٤٥٧ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ،

٤٦٦ ، ٤٨٥ ، ٤٩٩ ، ٥٢١ ،

٥٢٤ ، ٥٣٠ ، ٥٦٣ ، ٥٧٠ ،

٥٧٩ ، ٥٩٦ ،

الأحمر = خلف

ابن أحمر = عمرو

أحمر ثمود ٥١ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ،

أحمر عاد ٥١ ، ٢٦٩ - ٢٧١ ،

الأحوص ٥٧ ، ١٦١ ، ٤٣٩ ،

أحسيحة بن الجلاح ٥٤٤

الأخطل ٥٦ ، ٣٩٤ ، ٤٥٠ ، ٥٨١ ،

الأخفش (علي بن سليمان) ١٠٩ ، ٣٨٥ ،

الأخفش ، أبو الخطاب (عبد الحميد بن

عبد الحميد) ٣١٧

الأرقام ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ،

أربد (في شعر) ٣٠٤

أربد أخو لبيد ١٩٩

أرفخشذ بن سام ٤

إرم عاد ٤٩٢

ابن أروى = الوليد بن عقبة

الأزد ٣٢٤

أزد سنة ٢٥٨ ، ٤٥٦ ،

٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ،  
٤٤٧ ، ٤٥٨ ، ٥٢٢ ، ٥٣٦ ،  
٥٤٧ ، ٥٥٥ ، ٥٧٦ ، ٥٩٤ ،

أعشى همدان ٣٢٩

الأغلب العجلي ٤٩٢ ، ٥١٦

ابن الأفقم ٥١٤

الأكاسرة ٤٧٠

أمامة (في شعر) ٣٨٧

أمامة بنت سلمة بن الحارث ١١٧ ، ١١٨

امرؤ القيس بن تملك = امرؤ القيس

ابن حجر ٤٥٩

امرؤ القيس بن حجر الكندي ، الملك

الضليل ٣ - ٨ ، ١١ بلفظ ذو التاج

١٢ - ١٦ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٣٧ ، ٣٨ ،

٤٠ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٦ ، ٦٥ ، ٧٦ ،

٨٢ ، ٩١ ، ١٠١ ، ١٣٢ ، ١٥٢ ،

١٥٧ ، ١٦٨ ، ٢٤٤ ، ٢٧١ ،

٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٧٩ ، ٣٨٦ ،

٤٢٣ ، ٤٤٢ ، ٤٥٩ ، بلفظ ابن

تملك ، وهي أمه ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ،

٥١١ ، ٥٢٦ ، ٥٨٣

امرؤ القيس بن المنذر بن ماء السماء

٤٨٨ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧

أميمة (في شعر) ١٣٢

أميمة (في شعر) ٤٣

أمية (في شعر) ٥٦٠

أمية بن أبي الصلت ٦٨ ، ١١٠ ، ٢٥٥

٥٤٨

أمية بن أبي عائذ الهذلي ٤٦٢

أم أناس بنت ذهل بن شيبان ٥٠٠

أنس الفوارس ٥٠٥

الأشعث بن قيس بن معديكرب ٤٩٣

الأشعر بَرَكَمًا ، لقب زياد ٢١٧

الأشعريون ٥٣٤

أصحاب الأخدود ١٤٨

ابن أصرم = مسهر

الأصم (هو أبو مفروق عمرو بن قيس)

٤٩٢

الأصمعي = عبد الملك بن قريب

ابن الأعرابي ، أبو عبدالله

٢٧ ، ٧٣ ، ٨٦ ، ١٣٦ ،

١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ،

١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٤ ،

١٧٩ ، ١٨٥ ، ١٩٢ ، ٢٠٤ ،

٢٠٦ ، ٢٢٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ،

٢٦٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٣٢٣ ،

٣٣٠ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ،

٤١٠ ، ٤١٨ ، ٤٤٩ ، ٤٦٠ ،

٤٦٦ ، ٤٧٢ ، ٤٧٦ ، ٤٩٩ ،

٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٤٠ ، ٥٥٠ ،

٥٦٣ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ ، ٥٧٧ ،

٥٩٦

أعشى باهلة ٥٨

الأعشى ، أعشى قيس ١٧ ، ٢٢ ،

٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٤٨ ، ٦٥ ،

٩٥ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١١٥ ،

١٢٦ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٧٢ ،

١٩٠ ، ٢١٧ ، ٢٣٠ ، ٢٦٩ ،

٢٧٣ ، ٢٨١ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ،

٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٨ ، ٣٥٠ ، ٣٦٦ ،

٣٧١ ، ٣٧٦ ، ٣٨٢ ، ٣٩٠ ،

٣٩٤ ، ٤٠٦ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ،

الأنصاري (حسان) ٤٤٢

أنمار بن بغيض ٥٠٥

بنو أنيس (في شعر) ١٩٧

أنيس الجرمي ٤٦٢

أهل كذا المنسوبون إلى مدنها ، يرجع  
إليهم في فهرس البلدان

الأوس ٤٩٨

أوس بن حجر ٨٤ ، ٢١٣ ، ٢٧٨ ،

٢٨١ ، ٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٣٢٥ ،

٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٤٨٠ ، ٥١٨ ،

٥٥٧

أوس بن خلفاء الهجيمي ٥٢٢

أوس بن مغراء السعدي ٥٤ ، ٢٥٦ ،

٣١٤

أم أوفى (في شعر) ٢٥ ، ٣٨ ، ٢٣٧

إياد بن نزار ٤١٩ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ،

أيمن بن خريم ٥٢٠

ب

باهلة ٣٠٥

الباهلي ٣١٠

بشيين (في شعر) ٤٣

بشينة (في شعر) ٣٤٠

ابن البراء ٥٢٠

أبو براء = عامر بن مالك

البراء بن معرور الخزرجي (٤٦٤)

برة القنفذ = ذو البرة ٤٠٧

بريم ، العامل على البحرين ١٣١ ، ١٣٢ ،

بشر (في شعر) ٣٠٩

بشر بن أبي خازم ٣٣١ ، ٤٧٨ ، ٥٠٠ ،

بشر بن عمرو ٢١٠

بشر بن قيس ٢٠٤

بشر بن معد يكرب الكندي ٤٣٩

البصريون ٢٥ ، ٥٨ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٨ ،

٨٢ ، ٩١ ، ٩٨ ، ١٤٣ ، ٢٦٩ ،

٢٩٧ ، ٣٠٢ ، ٤٥٩

ابنا بغيض : عبس وذبيان ٣٦٥

بكر (في شعر) ٤٣٩

أبو بكر بن الأنباري = القاسم بن محمد

أبو بكر الصديق ١٣٣ ، ٤٨٩ ،

أبو بكر العبدى = محمد بن آدم

أبو بكر بن عياش ٥١٤

بكر بن وائل ٤ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ٣٧٠ ،

٤١٣ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٤٦ ،

٤٧١ ، ٤٧٨ ، ٤٨٨ ، ٤٩٦ -

٤٩٨

ابنة البكري (في شعر) ٤٨

بـلـقـسـيـن = بنو القين

أم البنين بنت عمرو بن عامر ٥٠٧ ،

٥١٣

آل بهثة (في شعر) ٤٦٥

بوصان ٨

ت

تأبط شرا ٨٠ ، ٣١١ ، ٣٢٣ ، ٤٠١ ،

٤٦٥

أم تأبط شرا ٤١

الترك ٣٢٤ ، ٤٧١

تغلب بن ربيعة = تغلب بن وائل ٤٠٧

تغلب بن وائل ٥ ، ١٢٧ ، ١٣٢ ، ٣٠٦ ،

٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ،

٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٤٦ ، ٤٥٣ ،

جذل الطعان = عمرو بن قيس  
 جذيمة (الأبرص) ١٨٨  
 أبو الجراح العقيلي ١٣٦ ، ٤٥٩ ،  
 جبران العود ٥٨٥  
 بنو جرّم بن عمرو بن العوث ١٣٠ ، ١٣١ ،  
 ابن جرّموز = عمرو  
 جرهم ٩٦ ، ٢٥٣ - ٢٥٥  
 ابن جرهم = المضاض ٢٧٠  
 جرير بن الحطمي ، أبو حذرة ٩ ، ٢٥ ،  
 ٤٠ ، ٤٥ ، ٥٤ ، ٦٩ ، ٨٥ ،  
 ١٣٢ ، ٢٣١ ، ٢٩٦ ، ٣١٠ ،  
 ٣٣١ ، ٣٧٣ ، ٣٩٣ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ،  
 ٤٥٨ ، ٤٧٣ ، ٥١٩ ، ٥٣٠ ،  
 ٥٥٧ ، ٥٦٢ ، ٥٧٧  
 جرير بن عبد المسيح = المتلمس ١١٦  
 أبو جزء ٢٥٤  
 جعشنة ٢٥٨  
 جشم بن بكر ٤٠١ ، ٤٠٥ ، ٤٢١ ،  
 الجعدي = النابغة  
 أبو جعفر = أحمد بن عبيد  
 أم جعفر (في شعر) ٥٧  
 بنو جعفر بن كلاب ٥٠٥ ، ٥١١ ،  
 ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥٧٣  
 جعبيد بن الحارث المرادي ١٢٠ ، ١٢١ ،  
 جلهمة بن ربيعة بن حرام ٢٥٩  
 الجسّال بن سلمة بن جذيمة بن عبد القيس  
 ١١٥  
 جسمل (في شعر) ٣٥٤  
 جنادة بن عوف بن أمية ، أبو ثمامة ٢٥٧

٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ،  
 ٤٨٥ - ٤٨٨ ، ٤٩٠ -  
 تمتّم بن الجعد المرادي ١٢٠  
 تملك بنت عمرو (٤٥٩)  
 بنو تمم بن مر ١٠٨ ، ٢١٤ ، ٢٣٩ ،  
 ٢٨٥ ، ٢٩٨ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ،  
 ٤٨٥ - ٤٨٧ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ،  
 ٥٧٧  
 تميم بن مقبل ٨٨ ، ٩١ ، ١٤٠ ، ٤٣٣ ،  
 التوزي<sup>(١)</sup> = أبو محمد  
 ابن توفيل = سرجون  
 تيم اللات بن ثعلبة ٣٦٩  
 ث  
 ثابت ، اللغوي (١٢٦) ، ١٦٥ ، ٣٥٩ ،  
 ثعلب = أحمد بن يحيى  
 بنو ثعلبة (بن دودان بن أسد) ٥  
 ثعلبة بن صعير ٥٨١  
 ثعلبة بن غم ٣٧١ ، ٤٣١ ،  
 أبو ثمامة = جنادة بن عوف  
 ثمود ٥١  
 ثور بن عفير ، وهو كندة ١١ ، ٤٧٩ ،  
 ٤٩٤ ، ٤٩٦ ، ٤٩٨  
 ج  
 جابر (في شعر) ٥٣٧  
 جبريل عليه السلام ، روح القدس  
 ٤٣٦ ، ٤٦٣  
 الجذرة ٢٥٨  
 جديس ٤٨٣ ، ٤٨٤ ،  
 بنو جديلة (في شعر) ٤١٣  
 جذام ١٠٩

(١) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون ، المتوفى سنة ٢٣٣ . بغية الوعاة .

حُجْر بن عمرو المقصور الكندي آكل  
المرار ٣ ، ٤ ، ٥٦ ، ٤٩٨

حجر بن أم قطام = حجر بن الحارث  
١١ ، ١٣ ، ٤٩٦

الحداء ٤٨٢

الحدلي ٥٣٨

حذيف (في شعر) ١٨٨

حذيفة بن بدر ١٠٦

حذيفة بن عبد بن فقيم ، القلمس  
٢٥٧

حرد بن المسمعي ٤٧٥

الحرمزي ٤٩٠

أبو حزام العكلي ١٣٨ ، ٢٩٤

أبو حزررة = جرير ٥٣٠

أم حزررة (في شعر) ٤٠

حسان بن ثابت الأنصاري ١٦٣ ، ٢٠٣ ،

٢٠٦ ، ٢٨٧ ، ٣٣٩ ، ٣٨١ ،

٣٨٢ ، ٤٤٢ بلفظ الأنصاري ٤٦٣ ،

٤٦٤

أبو حسان = عمرو بن أميمة ١٢١

حسان بن عمرو ٢١٠

بنو الحسحاس (في شعر) ٢٠٣

أبو الحسن الأثرم = الأثرم

الحسن البصري ٣٨

الحسن بن علي ، أو عليل ، العنزى

١١٥

الحسنا (في شعر) ١٦٣

حصين بن ضمضم ٢٣٦ ، ٢٦٦ ،

٢٧٥ - ٢٧٧ ، ٣٦٣

الخطيئة ٢٩٩ ، ٣٨٧ ، ٤٠٨ ، ٥٤٠ ،

٥٥٢

أم جنذب (في شعر) ١٦ ، ٦٥

جنذب ٤٨٢

الجهنيّة (سعدى بنت الشمردل) ٢٥٣

جهين = جهينة ٤٦٥

جهينة ٢٥٥ ، ٤٦٥

الجون الكندي ٤٩٨ ، ٤٩٩

ح

حاتم الطائي ٥٥١

حار (في شعر) ٩٩

الحارث بن جبلة الغساني ٣ ، ٤٨٠

الحارث بن حصين بن ضمضم الكلبى

٢٩

الحارث بن حلزة اليشكري ٣٧٠ ، ٣٧١ ،

٤٣١ - ٤٣٣ ، ٤٤٧ ، ٤٧٥ ،

٤٨٤ ، ٤٨٨ ، ٤٩٧

الحارث بن عمرو المقصور ٤ ، ٥ ، ١١٧

الحارث بن عوف بن أبي حارثة ٢٣٦ ،

٢٥٣

الحارث بن ورقاء الصيداي (٩٩)

الحارث بن وعلة الشيباني ٥٤٩

حارثة بن بدر ٥٦٥

حارثة بن عمرو بن عامر ٢٥٥

حبى بنت حليل بن حبشية ٢٥٩

ابن حبيب = محمد

الحجاج بن يوسف ١٧ ، ٤٩ ، ٤٠٠ ،

٤٦٢ ، ٥٦٦

أهل الحجاز : انظر (الحجاز) في فهرس

البلدان

حجر بن الحارث ، والد امرئ القيس ،

وهو ابن أم قطام ٤ ، ٥ ، ٧ ، ١١ ،

١٣ ، ٣٩٥ ، ٤٨٨ ، ٤٩٦ ،

أبو حفص (في شعر) ٥٠١  
 بنت الحليس (في شعر) ٤٦١  
 حليل بن حبشية بن سلول ٢٥٩  
 حماد الراوية ١١٥  
 حمزة القارئ ٣٨٨  
 حميد الأرقط ١٧٠  
 حميد بن ثور ٧٧ ، ١٤٤ ، ١٨٢ ،  
 ١٩٦ ، ٣٨٠ ، ٤١٠ ، ٥٤٥  
 حمير ٩٠ ، ٣١٦ ، ٤٣٣

د

داحس (فرس) ٣٦٥ ، ٥١٧  
 دارم بن حنظلة ٥ ، ١٣  
 داود ، عليه السلام ١٦٣ ، ٢٧٠ ، ٤١٥  
 دُبَيْر (بن عمرو بن قعين) ٢١٦ ، ٢٨٦ ،  
 ٣٥٢

الدييرية ٣٥٢

دَحْنُوس (١٨٥)

دريد بن الصمة الجشمي ٨٦ ، ٥٨١  
 دُعْمَى ، من إيباد ٤١٩  
 ابن المدينة ٧٤ ، ٨٤ ، ١٥٩ ، ٣٧٩ ،  
 ٤١١

أبو دَهْل ١٧٥ ، ٢٧٦ ، ٤٣٨ ،  
 ٥١٨

ابن الدورق = أحمد بن الدورق  
 الديلم ٣٢٤

ذ

بنو ذبيان ٢٣٦ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٣٦٥  
 الذَّهَاب العجلي ١١٥  
 ذُهَل بن شيبان ٤٤٦ ، ٥٠٠  
 ذهل بن عمرو ٢١٠  
 ذو البجادين = عبد الله

أبو حفص (في شعر) ٥٠١  
 بنت الحليس (في شعر) ٤٦١  
 حليل بن حبشية بن سلول ٢٥٩  
 حماد الراوية ١١٥  
 حمزة القارئ ٣٨٨  
 حميد الأرقط ١٧٠  
 حميد بن ثور ٧٧ ، ١٤٤ ، ١٨٢ ،  
 ١٩٦ ، ٣٨٠ ، ٤١٠ ، ٥٤٥  
 حمير ٩٠ ، ٣١٦ ، ٤٣٣  
 حن بن ربيعة بن حرام ٢٥٩  
 حنظلة بن مالك بن زيد مائة ٥ ، ٢٣٨  
 حنيفة ٤٤٦ ، ٤٨٠  
 الحوثر ١٢٨  
 أم الحويرث (واسمها هر) ٢٧ - ٢٩  
 أبو حية النميري ١٣٨

خ

أم خارجة ١٧٨

خارجة بن سنان بن أبي حارثة ٢٥٣  
 خالد (في شعر) ١٩١  
 خالد بن خدّان ٥  
 خالد بن كلثوم ٤٦ ، ١٠٩ ، ٣١٨  
 خثعم ٢٥٧  
 خدّاش بن زهير ١٠٥ ، ١١٢ ، ٢٤٢  
 ابن خدّان = خالد  
 خراش بن إسماعيل العجلي ١١٧ ، ١٢١ ،  
 ٤٥٠

الخزرق بنت هفان بن تيسم ١٢٨  
 خزاعة ، بنو حارثة بن عمرو ٢٥٥ ،  
 ٢٥٦ ، ٢٥٩ - ٢٦١  
 الخزاعي ٢٦١  
 خرز بن لؤذان (٢٨٣)

أبو رجاء القارئ ٣٠١ ، ٣٦١  
 رزاح ، من بني تغلب ٤٨٥ ، ٤٨٦  
 رزاح بن ربيعة بن حرام ٢٥٩  
 الرستمي ، أبو محمد ١١٧ ، ١٤٥ ،  
 ١٦٦ ، ٢٠٨ ، ٣١٠ ، ٣٢٦ ،  
 ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦  
 رسوب ( سيف علقمة ) ٣٥١  
 ابن الرقاع = عدى  
 بنو رقيقة = الصنائع  
 روبة بن العجاج ٦٩ ، ١٩٩ ، ٢٢٥ ،  
 ٣٦٥ ، ٥٤٥

روح القدس ، جبريل ٤٦٣  
 الروم ٤٧٠

الرياشي = العباس بن الفرج  
 ريحانة ( في شعر ) ٣٨٦  
 أبوريشة ١٢٨

ز

الزبباء ٣٢٩  
 زببان ( في شعر ) ٧٩  
 ابن الزبعرى = عبد الله  
 آل الزبير ( في شعر ) ٣٥٣  
 الزبير بن بكار ٤٥٥  
 الزبير ( بن العوام ) ٥٥٠  
 زر بن حبيش ٢٢  
 زكريا ، عليه السلام ٤٧٨  
 زنباع المرادي ١٢٠  
 زهدم ( فرس ) ٥٦٧  
 زهرة بن كلاب ٢٥٨ ، ٢٥٩  
 زهير بن جشم ( ٤٠٦ )  
 زهير بن جناب الكلبي ٢٩٨  
 زهير بن أبي سلمى ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٩ ،

ذو البرة ٤٠٧

ذو التاج = امرؤ القيس ١١

ذو الجدين ٢١٠

ذو الرمة ٢١ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٦٧ ،

١٤٣ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ٢١٩ ،

٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٧٢ ، ٣١١ ،

٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٤٨ ،

٣٥٧ ، ٣٦١ ، ٣٩٢ ، ٤١٣ ،

٤٦٠ ، ٥٢٥ ، ٥٣٣ ، ٥٤٨ ،

٥٤٩ ، ٥٥٩ ، ٥٦٦ ، ٥٨١ ،

أبو ذؤيب الهذلي ٦٧ ، ٧٢ ، ١٤٢ ،

٣٥٠ ، ٤٦٠ ، ٥٤٥ ، ٥٧٤

ر

الراعي ٢٠٥ ، ٢١٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥٣ ،

٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٤٠١ ،

٤٢٠ ، ٥٥٠ ، ٥٧٢ ، ٥٩٢

رافع ( بن مالك بن العجلان ) ٤٦٤

الرباب ٢٩

أم الرباب ٢٧ ، ٢٩

ابتنار ربع ( في شعر ) ٣٣٠

الربيع بن زياد العبسي ، الكامل ٢٣٦ ،

٥٠٥ - ٥٠٩ ، ٥٨٦

الربيع الكامل = الربيع بن زياد

ربيع المقترين = ربيعة بن مالك

ربيع بن الحارث العبدي ١٢٣ ، ١٢٧ ،

ربيع بن حرام ٢٥٨ ، ٢٥٩

ربيع رياح ، أبو سلمى ٢٣٥ ، ٢٣٧ ،

ربيع بن مالك بن جعفر ، ربيع المقترين

٥٠٧ ، ٥١٤

ربيع بن نزار ٦ ، ١٣١ ، ١٣٧ ، ٤٥٩ ،

٤٨٢ ، ٥١٣



بنو سحيم ٤٨٠  
 سحيم بن وثيل اليربوعي ٤٩٣ ، ٥٦٧ ،  
 سديف بن ميمون ٥٦٠  
 سرجون بن توفيل ٥٠٦ ، ٥٠٩ ،  
 بنو سعد ٣٢٥  
 سعد بن زيد مناة ٥ ، ١٠٣ ، ٤٨٥  
 سعد بن عمرو بن ربيعة ٢٥٥  
 سعد بن مالك بن ضبيعة ١٢٨ ، ١٣٠ ،  
 سعدى بنت الشمردل = الجهنية  
 سعيد بن جبير ٢٢٥  
 سعيد الخير (في شعر) ٤٦٢  
 سعيد بن سماك بن حرب ٥٧٦  
 سعيد بن عثمان بن عفان = ابن عفان  
 أبو سفيان بن الحارث ٢٠٦  
 أبو سفيان بن حرب ٤٥١  
 ابن السكيت = يعقوب بن إسحاق  
 سلامة بن جندل ٤١٨  
 سلم بن يزيد ٥١١  
 أبو سلمة ٥١٠  
 سلمة بن الحارث ٥  
 سلمة (بن عاصم) ١٨ ، ١٠٧ ، ٢٤٧ ،  
 ٣٢٤ ، ٥٣٠  
 سلمى (في شعر) ٨  
 أبو سلمى والد زهير = ربيعة بن رياح  
 ٢٣٥  
 السليل (في شعر) ١٥٨  
 سليم (سليمان عليه السلام) ٢٧٠  
 بنو سليم ٢٠  
 سليم بن عمرو ، وهو غبشان ٢٥٩  
 سليمان عليه السلام ٢٧٠  
 سليمان بن علي (في شعر) ٥٥٦

٣٨ ، ٤٥ ، ٥١ ، ٦١ ، ٧٣ ،  
 ١١٠ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ، ٢٣٥ -  
 ٢٣٧ ، ٢٥٢ ، ٢٧٨ ، ٢٩٤ ،  
 ٣٧٨ ، ٣٩١ ، ٣٩٥ ، ٤٠٠ ،  
 ٤٠٦ ، ٤١٥ ، ٤٢١ ، ٤٣٣ ،  
 ٤٨٤ ، ٥٢٧ ، ٥٦٩  
 زهير بنت عائذ بن عمرو ٢١٠  
 بنو زياد (في شعر) ٧٨ ، ٤٥٩  
 زياد بن أبيه ، الأشعر بركا ٢١٧ ، ٥١٢ ،  
 ٥١٦  
 أبو زياد الكلابي ٤٣٥ ، ٥٣٥  
 أبو زيد الأنصاري ١٨٤ ، ٢٤٦ ،  
 ٢٨٥ ، ٣٤١ ، ٣٧١ ، ٥٢٦ ،  
 ٥٤٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨  
 زيد (بن حارثة) ٣٧٣  
 زيد بن عبدوان بن عمرو ٢٥٧  
 زيد بن كلاب ، وهو قصي ٢٥٨ ،  
 ٢٥٩  
 زيد بن كهلان بن سبأ ٤  
 زيد بن مصبوح (في شعر) ٥٥١  
 زينب (بنت يوسف ، أخت الحجاج)  
 ٣٠٩

س

سابق (البربري) ٤٦٢  
 ساعدة الهذلي ٨٥  
 سالم (في شعر) ٢١٥  
 السامري ٤٤٥  
 سام بن نوح ٤  
 سامة بن لؤي ١٣٠  
 ابن سبيل (في شعر) ٥٥٨  
 سحام (كلب) ٥٧٠ ، ٥٧١

ص

- صاحب المحجن = لبيد بن ربيعة ٥١١  
 الصعاليك ١٢٥ ، ١٩٢  
 صعصعة بن محمود ٢١٠  
 الصنائع ، بنو رقية ٥  
 صُهاب ( فحل ) ١٦٦  
 أبو الصهباء ( في شعر ) ١٩  
 صوفان ٢٥٦  
 صوفة ٢٥٦

ض

- ضابئ البرجمي ٥١٦  
 ضبة ٣٠٥  
 ضَمْرَة بن جابر بن قطن بن نهشل ٥٠٨  
 ضمرة بن ضمرة بن جابر ١٣٠ ، ٥٠٨  
 ابنا ضمضم : حصين ، وهرم ، ٢٣٦ ،  
 ٣٦٣ ، ٣٦٤

ط

- ابن الطيرية = يزيد ٤٤٥  
 طرفة بن العبد ٧٤ ، ٩٢ ، ١١٥ -  
 ١١٩ ، ١٢١ - ١٢٥ ، ١٢٧ -  
 ١٣٢ ، ١٤٠ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ،  
 ١٧٢ ، ١٨٥ ، ١٩٥ ، ٢٠٤ ،  
 ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٢٨ ، ٣٧٦ ،  
 ٣٤٢ بلفظ طرفة بن عبد ، ٤٨٠ ،  
 ٥٧٩ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣  
 أخت طرفة بن العبد ١٢٨  
 الطرماح بن حكيم الطائي ١٨ ، ٩٣ ،  
 ١٣٤ ، ٢٨٦ ، ٥١٤

سليمي ( في شعر ) ١٥٨

سماك بن حرب ١١٥

سمية ، امرأة أبي عنزة ٣٥٣

سهل السجستاني ٣٥ ، ٤٢ ، ٥٩ - ٦١ ،  
 ٧٢

سواده بن جرير ٩٦

أبو سيار ٢٥٤

أبو سيارة = عميلة

سيويه ١٠

ش

ابن شبيب ٥٣٠

شرحبيل بن الحارث ، عم امرئ القيس  
 ١٣ ، ٤

شرحبيل بن عمرو ٢١٠

شريك ٥١٠

شعبة بن الحجاج ٧٦

\* أبو شعيب الحرّاني ١٠٧

الشعبي ٥١٦ ، ٥١٧

الشقيقة ، من بني شيان ٤٩٣ ، ٤٩٤

الشاخ ٧١ ، ٧٩ ، ٢٧٠ ، ٣٢٦ ،

٣٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٤٥ ، ٥٧٥ ،

٥٨٥

شمر بن عمرو الحنفي ٤٨٠

الشنفري الأزدي ٦٩

ابن شهاب = محمد بن مسلم بن عبد الله  
 الزهري

شيبان ( في شعر ) ٣٢

بنو شيان ٢١٠ ، ٤٩٣

شيبان بن معاوية ٤٧

شيبة ( القارئ ) ٢٤٢

عامر بن الطفيل ٥١٢ ، ٥٣٥ ،  
عامر بن عوف بن كنانة ، الأجدار  
٤٤

عامر ( بن لؤى ) ١٣٠  
عامر بن مالك بن جعفر ، أبو براء ملاعب  
الأسنة ٥٠٥ - ٥٠٧

العامري ( في شعر ) ٤٤  
العامية ٥٣٤  
عائشة ( بنت أبي بكر ) رضی الله عنها  
٥١١

العباد ٤٨١ ، ٤٩٨  
ابن عباس = عبد الله  
أبو العباس = أحمد بن يحيى  
العباس بن الفرج الرياشي ١٩ ، ١١٥

العباس بن الفضل ٣٦٤  
العباس بن مرداس ١٢٦  
عبيد ( في شعر ) ٤٢  
عبد بن قصي ٢٥٩

عبد الدار بن قصي ٢٥٩  
عبد الرحمن بن الجون ٤٩٨  
أبو عبد الرحمن السلمي ١٣٧  
عبد العزى بن قصي ٢٥٩  
عبد عمرو بن بشر بن عمرو ١٢٢ ، ١٢٣ ،  
٢١٠ ، ١٢٨

عبد عمرو بن عامر بن أمي ١٣١  
عبد عمرو بن عمار الطائي ١٣٠  
عبد القيس ٥ ، ١٢٧ ، ٥٢٢  
عبد الله ، ذو البجادين ٥٢٧  
عبد الله بن الحارث ٥

طَسَم ٤٨٢ - ٤٨٤  
طفيل بن مالك بن جعفر ، فارس قرزل  
٥٠٧ ، ٥٠٥

طلحة ( بن عبيد الله ) ٥٨٧  
طلحة بن مصرف ١٠٠  
الطمّاح ، حي من إيراد ٤١٩  
الطوسي<sup>(١)</sup> ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ،

١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ،

١٣٨ ، ١٤١ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ،

١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ،

١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٤ -

١٧٧ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٥ -

١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ،

١٩٤ - ١٩٦ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ -

٢٠٨ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ،

٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٣٤٧

ابن طوق ( في شعر ) ٢٨٢ ، ٢٩٥

الطويلة ( في شعر ) ٢١١ ، ٣٢٢

الطيان = مالك بن جعفر

طيّ ٢٣٥ ، ٢٥٧ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ،

٥٣٥

ظ

خال

ع

عاد ٥١ ، ٤٨٣ ، ٣٩٢ ، ٤٩٣

ابن عاصم ٥١٦

عاصم الجحدري ( القارئ ) ٢٢٥ ، ٣٨٩

عاصم بن أبي النجود ( القارئ ) ٣٢٢ ، ٣٨٩

عامر بن صعصعة ٢١٤ ، ٤٤٨ ، ٥٠٧ ، ٥٨٧

(١) هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن سنان الطوسي ، وكان كثير الأخذ عن ابن الأعرابي ، إنباه الرواة ٢ : ٢٨٥ .

عبد الله بن خلف ، أبو بكر ٥١١  
عبد الله بن رآلان التميمي ، راوية الفرزدق  
١٣ ، ١٤

عبد الله بن الزبير ٥٩٤ ، ٣٨٩  
عبد الله بن الزبير ١٥٢  
عبد الله بن عباس ٥٨١ ، ٣٩٠ ، ٣٦٤  
٥٦٧

عبد الله بن عمرو ٥١٠  
عبد الله بن عطفان ٢٣٥ — ٢٣٧  
عبد الله بن قيس الرقيات ٤٤٧  
عبد الله بن لاحق ٥١١  
عبد الله بن محمد بن رستم ١٩٥  
عبد الله بن محمد بن قنفذ الوادى ٥١٠  
عبد الله بن مسعود ٢٢٥ ، ٣٦٤ ، ٤٠٤ ،  
٤٢٦ — ٤٢٧

أبو عبد الله بن النطاح ٤٣٢  
عبد الله بن همام السلولى ٢٧٠

عبد المسيح بن جرير = المتلمس ١٢٣  
عبد الملك بن عمير ٥١٠ ، ٥١٤  
عبد الملك بن قريب الأصمعي ٧ ، ٩ ،  
١٣ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٣٣ ،  
٣٥ — ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٨ ،  
٥٢ — ٥٤ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ،  
٧٩ ، ٨٢ ، ٨٥ — ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ،  
٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٢ — ١٠٦ ،  
١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٨ ، ١٢٥ ،  
١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ،  
١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ،  
١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ، ١٥٥ ،  
١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩٥ ، ٢٠٧ ،  
٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢١٧ ، ٢٢٩ ،

٢٣١ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢ ،  
٢٤٤ — ٢٥٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٦ ،  
٢٧٠ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٩٥ ،  
٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣١٥ ، ٣٢٠ ،  
٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ،  
٣٤١ ، ٣٤٩ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ،  
٣٧٦ ، ٣٨٤ ، ٣٠٧ ، ٤١٤ ،  
٤٣٣ ، ٤٣٦ ، ٤٤٤ ، ٤٤٩ ،  
٤٥٥ ، ٤٦٢ ، ٤٦٧ ، ٤٧٠ ،  
٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ،  
٤٨٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٥١٥ ،  
٥٢١ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ،  
٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٧ ،  
٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ،  
٥٥٦ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦١ ،  
٥٦٤ ، ٥٨٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ،  
عبد الملك بن مروان ٥١٦ ، ٥١٧ ،  
٥٣٠

عبد مناف بن دارم ١٠٧  
عبد مناف بن ربيع ٥٦  
عبد مناف بن قصي ٢٥٩  
عبد مناف بن كنانة ، وهو على ٦  
عبد هند بن جرد التغلبي ١٢٧ ، ١٣١ ،  
١٣٢  
عبد الوارث القارئ ٣٨٩  
عبد الطيب ٩  
عيس ( بن بغض بن ريث ) ٩٣ ، ٢٣٦ ،  
٢٦١ ، ٢٩٣ ، ٣٦٥ ، ٥٠٦ ،  
عيلة ابنة مخرم ٢٩٦ — ٣٠٠ ، ٣١٦ ،  
عبيد ( في شعر ) ٣٠١  
عبيد ، راوية الأعشى ١١٥

العرجي ٥١٩  
 عروة بن حزام ١٦٠  
 عز (عزّة ، في شعر) ٥٦٤  
 عزّة صاحبة كثير (في شعر بلفظ عز)  
 ٥٦٤  
 ابن عفان (هو سعيد بن عثمان بن عفان)  
 ١٦  
 ابن عفان (هو عثمان) ٢٤٥  
 عفراء صاحبة عروة ١٦٠  
 أبو عقيل = لبيد ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٤ ،  
 ٥١٥  
 عقيل ، نديم جذيمة ١٨٨  
 عكّ ٥٣٤  
 عكل (في شعر) ٤٦٦  
 علياء بن الحارث ٥ ، ٦ ، ٨  
 علياء بن قيس بن كاهل = علياء بن  
 الحارث ٥  
 علقمة ، من بني جعفر ٥١١  
 علقمة بن سيف ٤٠٥  
 علقمة بن عيسدة الفحل ٩٢ ، ١٧٦ ،  
 ٥٢١ ، ٣٣٥ ، ٢٦١  
 علقمة بن قطن بن ناجية ٥١٥  
 أبو علي ٤٥٠  
 بنو علي = عبد مناة بن كنانة ٦  
 علي بن سليمان الأخفش ١٠٩ ، ٣٨٥ ،  
 علي بن أبي طالب ٤٩ ، ٣٨٠ ،  
 علي بن الغدير (٥٦٩)  
 علي بن مسعود الغساني ٦  
 عليا معد ٢٦٢ ، ٤٣٧  
 عليّة (في شعر) ٣٠٩  
 عمار (في شعر) ٢٢٢

أبو عبيد (القاسم بن سلام) ١٨٠ ،  
 ٢٢٥ ، ٤٠١ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ،  
 ٤٦٠ ، ٤٦٨ ، ٤٨٧ ، ٥٦٧ ،  
 ٥٧٠  
 عبيد بن الأبرص ٤١٢ ، ٤٧٢  
 أبو عبيدة = معمر بن المثنى  
 عبيدة بن مالك بن جعفر ، وهو عبيدة  
 الوضّاح ٥٠٧  
 عبيدة الوضّاح = عبيدة بن مالك  
 عتاب بن سعد بن زهير ٣٦٩ ، ٤٠٦ ،  
 عتبة (أو عتبية بن مرداس) ١٥٧ ، ٥٤٠ ،  
 بنو عتيق ٤٨١  
 عثمان بن عفان ٢٤٥ ، ٢٦١ ، ٢٧٠ ،  
 بلفظ أبي عفان ٥١٥  
 العجاج ٤٤ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٦ ،  
 ١٢٤ ، ١٣٥ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ،  
 ١٧٠ ، ١٩٥ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ،  
 ٣٣١ ، ٣٣٥ ، ٣٤٨ ، ٣٥٦ ،  
 ٣٨١ ، ٤٦٤ ، ٥٣٣ ، ٥٣٩ ،  
 ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٥٥ ،  
 ٥٥٦ ، ٥٨٦  
 عجل ٤٤٦  
 عدنان ٤٤٨  
 عدى بن الحارث بن مرة ٤  
 عدى بن الرقاع ١٧٠  
 عدى بن زيد العبادي ١٠٠ ، ١٠٥ ،  
 ١٦٥ ، ٢٠٩ ، ٢٩٩ ، ٣١٣ ،  
 ٣٣٧ ، ٣٣٨  
 العذراء البتول = مريم  
 عذرة بن سعد بن هذيم ٢٥٨ ، ٢٥٩ ،  
 عرابة الأوسى ٥٧٥

عمرو بن حجر آكل المرار الكندي  
٤٩٨ ، ٥٠٠

عمرو بن ربيعة بن الحارث ، المقصور  
٤ ، ٣

عمرو بن ربيعة بن حارثة ٢٥٥  
عمرو ، أحد بني سعد بن زيد مناة ٤٨٥

أبو عمرو الشيباني ٣٨ ، ٤١ ، ٤٤ ،  
٥١ ، ٥٤ ، ١١٠ ، ١١٧ ، ١٢٠ ،

١٢٤ ، ١٣١ ، ١٣٨ ، ١٤١ ،

١٦١ ، ١٦٦ ، ١٧٩ ، ١٩٤ ،

٢١٣ ، ٢٢٩ ، ٢٤٨ ، ٢٦١ ،

٢٦٦ ، ٢٨١ ، ٢٩٤ ، ٣١١ ،

٣٣٤ ، ٣٥١ ، ٣٦٥ ، ٣٦٩ ،

٣٧١ - ٣٧٣ ، ٣٨١ ، ٤٠٧ ،

٤٣٥ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٩٤ ،

٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٥٢ ، ٥٥٩ ،

٥٦٠ ، ٥٦٢ ، ٥٦٤ ، ٥٧٥ ،

٥٨٥ ، ٥٨٧ ، ٢٩٠

عمرو بن عامر ٢٥٥

عمرو بن عامر بن ربيعة ٥٠٧

أبو عمرو بن العلاء ١٠ ، ٢٦١ ، (٢٨٥)

٢٩٧ ، ٣١٧ ، ٣٤٦ ، ٣٨٩ ، ٥٥٩

أبو عمرو العسَنَزِي ٥٧٦

عمرو بن قمية ٥١٦

عمرو بن قيس ، جنذل الطعان (٢٥٨)

عمرو بن قيس بن مسعود ١١٩ ، ١٢٢ ،

عمرو بن كلثوم ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٩ ،

٤٠٣ ، ٤٢٧ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ،

٤٥٣ ، ٤٨٢ ، ٤٩١

عمرو بن لآي بن مؤالة ١٢

أم عمار (في شعر) ١٤٩

عمارة بن عقيل ١٣٨ ، ٣٤١ ،

عمارة بن مرثد ٢١٠

عمارة الوهاب ٥٠٥

العمالقة ٨٠

عمر بن بكير ١١٥

عمر بن الخطاب ٩٠ ، ١٧٢ ، ٢٦٨ ،

٤٨٩ ، ٥١٠ ، ٥١٦ ،

عمر بن أبي ربيعة ١٧ ، ٢٣ ، ٢٥٠ ،

٢٩٩ ، ٥٢٩ ، ٥٥٨ ،

عمر بن عبد العزيز ١١٧ ، ٤٥٨ ،

عمر بن لجأ ١٤٧ ، ١٥٧ ،

العُمران : أبو بكر وعمر ٤٨٩

عمران بن حطان ٥٤٢

أبو عمران الخياط = موسى بن محمد

عمرو (في شعر) ٤٣ ، ٣٥٥ ، ٣٨٣ ،

ابن عمرو (في شعر) ٤٦٤

أم عمرو (في شعر) ٤٣ ، ٣٠٥ ،

عمرو بن أحمر ٢٠ ، ٦٩ ، ١٢٧ ،

١٧٣ ، ١٧٦ ، ٢١٦ ، ٢٩٠ ،

٥٢٢ ، ٥٢٨

عمرو بن أسد ٨

عمرو بن أمامة ، أبو حسان ١١٨ - ١٢٢

عمرو بن أم أناس = عمرو بن حجر

آكل المرار ٥٠٠

عمرو بن أخت جذيمة ١٨٨

عمرو بن البراقة الهمداني ٢٦٤

عمرو بن جرموز (في شعر) ٥٥٠

عمرو بن الحارث بن عمرو ٢٥٥

عمرو بن الحارث بن مضاض الجرهمي

٢٥٤ - ٢٥٦

عوف بن عمرو بن ربيعة ٢٥٥  
 عياض بن ناشب (في شعر) ٥٨٢  
 العير = كليب بن ربيعة ٤٥٠  
 العير ، من العمالقة ٨٠  
 عيسى بن إسماعيل ٥١١  
 عيسى بن عمر الثقفي ٤١ ، ٨٦ ، ١٦٩ ،  
 ٣٠٧ ، ٢٧٠

عَيْلَان (فرس) ٥٠٥  
 عيلان حاضن الناس بن مضر ٥٠٥

غ

بنو غالب ٢٣٦  
 الغبراء (فرس) ٣٦٥  
 أبو غبشان = سليم بن عمرو  
 غبشان بن سليم ٢٥٥  
 الغذيل بن سلمة بن بداء ١١٩  
 غزالة ، امرأة شبيب ٥٢١  
 غسان ٣٤٤ ، ٤٧٠ ، ٤٨٨ ، ٤٩٧  
 الغسانی = الملك

غطفان ٤ ، ١٠٢ ، ٢٠٩ ، ٢٣٦ ،  
 ٢٦٥

الغلاق ، من بني يربوع بن حنظلة  
 ٤٨٦ - ٤٨٨

غلفاء = معد يكرب بن الحارث  
 ابن غلفاء = أوس بن غلفاء  
 غم بن دودان ٨  
 غني ٥١٨

الغوث بن مر بن أد بن طابخة ٢٥٦  
 غيظ بن مرة بن عوف ٢٥٢ ، ٢٥٣

ف

فارص = الفرس  
 فارس زهدم = وثيل اليربوعي

عمرو بن مرثد ٢٠٩ ، ٢١٠  
 عمرو بن معاوية بن ثور ، وهو مرتع ٤  
 عمرو بن معد يكرب ١٨٣ ، ٢٩٨ ،  
 ٣٨٦ ، ٤١٥

عمرو المقصور = عمرو بن ربيعة بن  
 الحارث

عمرو بن المنذر بن ماء السماء = عمرو بن  
 هند ١١٧ ، ١١٨ ، (٣٨٧) ، ٥٠٠  
 عمرو بن هند ، مضطرب الحجارة ، وهو  
 عمرو بن المنذر بن ماء السماء ١٢  
 ٢٥ ، ١١٥ - ١١٨ ، ١٢٣ ،  
 ١٢٧ ، ١٢٩ - ١٣١ ، ٢٠٤ ،  
 ٣٧٠ ، ٣٨٧ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ،  
 ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٣١ - ٤٣٣ ،  
 ٤٥٣ ، ٤٧٨ ، ٤٨٧ - ٤٩٣ ،  
 ٤٩٧ ، ٥٠٠

عميلة بن الأعزل ، أبو سيارة ٢٥٧  
 العنبري ٥٥٨

عنبرة بن شداد ، أبو المغلس ، وهو عنبرة  
 الفلحاء ٦ ، ٤٦ ، ١٥٥ ، ١٧٣ ،  
 ١٨٠ ، ٢٣٦ ، ٢٧٥ ، ٢٩٣ ،  
 ٢٩٤ ، ٣٢٦ ، ٣٤٢ بلفظ (عنبرة  
 الفلحاء) ، ٣٥٣ ، ٣٥٩ بلفظ  
 (عنبر) ، ٣٦٠ أيضًا ، ٤١٢ ،  
 ٤٥٧ ، ٥٦٣ ، ٥٧٤ ، ٥٩٢

عنبرة الفلحاء = عنبرة بن شداد ٤٢٣  
 العسزى = الحسن بن علي  
 عنيزة بنت عم امرئ القيس بن حجر  
 ١٤ ، ١٥ ، ٣٦ - ٣٨

العواتك ، نساء من كندة ٤٩٤  
 بنو عوف (في شعر) ٤٦

أبو قُبَيْس ، هو أبو قابوس كنية النعمان  
٤٠٨

قتادة القارئ ٣٦١

قتيبة بن حمان الباهلي ٥٧٦

قتيبة ، من ضبة ٣٠٥

قُتَيْبَة ( في شعر ) ٣١٦ ، ٤٣٤

قحطان بن المميسع ٤

القراء ٩٩ ، ٤٤١ ، ٥٣٢

قرزل ( فرس طفيل ) ٥٠٧

القرشي ٥٣٩

قرط بن أعبد ٢٠٢

قريش ٥٦ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ،

٢٦٠ ، ٣٨٠ ، ٤٥٠ ، ٤٦٥ ،

٤٦٧ ، ٥٦٩

قصي ، وهو زيد بن كلاب ، وهو أيضاً

مجمع ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٧٠

قضاعة ٢٥٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤٢١ ،

٤٨٢

قطام ( في شعر ) ٥٧١

ابن أم قطام = حجر بن الحارث

القطامي ٢٩ ، ١٥٣ ، ١٦٥ ، ٢١٩ ،

٤٥٧ ، ٥٢٣ ، ٥٨٧

قطرب ٢٩٤ ، ٣٨٠ ، ٤٣٢ ، ٣٥٤ ،

٥٣٤ ، ٥٦٦

بنو قُعَيْن ٢٧٨

قلاية بنت الحارث بن قيل ، أو هي بنت

عمرو بن الحارث ١٢٨

القلمس = حذيفة بن عبد

قندية بن سعد بن مالك ١٢٨

قيس ( في شعر ) ١٤٥

قيس ، من تغلب ٤٨٢

فارس قرزل = طفيل بن مالك ٥٠٧

فاطم ( فاطمة ) ٤٢ - ٤٤

فاطمة ( في شعر ) ٧٨ ، ١٠

فاطمة بنت الخرشب الأثمالية ٥٠٥

فاطمة بنت سعد بن سَيْكَل ٢٥٨ ، ٢٥٩

فاطمة ابنة العميد بن ثعلبة ، وهي فاطم

٤٢ - ٤٤

الفراء = يحيى بن زياد

أبو فراس = الفرزدق ١٤ ، ٥١٠

الفرزدق ، أبو فراس وأبو مكية ١٣ ،

١٤ ، ٧١ ، ١٦٥ ، ٢٤٢ ،

٢٨٦ ، ٣٢٤ ، ٣٤٩ ، ٣٦٥ ،

٤٦١ ، ٥١٠ ، ٥٣٥

الفرس ، أو فارس ١٢١ ، ٤٧٠ ، ٤٧٩ ،

٤٩٦ ، ٥٧٢

فرعون ٢٨

فزارة ١٧ ، ١٠٨ ، ٤٠٣

بنو فُقَيْم ٥٠٨

فقيه العرب ١٤٢

فهر ٢٦٠

فهيرة بنت عمرو بن الحارث ٢٥٥

فيروز ٤٧١

الفيض بن عمرو ٢١٠

## ق

قابوس بن المنذر ١١٧ - ١١٩ ، ١٢٢ ،

٢٠٤

أبو القاسم ، صلى الله عليه وسلم ٥٢٨

• القاسم بن محمد الأنباري ، والد ابن الأنباري

٤٧ ، ١١٧

القاسم بن معن ٥٦٧

القاسم بن يعلى ٥١٠



قيس بن ثعلبة ١٢٨ ، ٥١٦  
 قيس بن أبي حازم ١٣٣  
 قيس الحفاظ ٥٠٥  
 قيس بن خالد بن عبد الله ذى الجذنين  
 ٢٠٩ ، ٢١٠  
 قيس بن الحطيم ٦٤ ، ٦٧ ، ١٠٦ ،  
 ٣٤٥  
 قيس بن الربيع (راو) ٣٢  
 قيس بن زهير ٤٥٩  
 قيس عيلان بن مضر ٥ ، ١١٩ ، ٢٣٩ ،  
 ٤٣٧ ، ٥٧٧ ، ٥٠٥  
 بنو قيس بن كاهل ٥  
 قيس بن معد يكرب ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٨ ،  
 قيس بن الناس بن مضر ٥٠٥  
 قيصر ٣٣٨ ، ٤٧٠  
 بنو القين ، (بلقين) ٢٤٨  
 ك  
 بنو كاهل ٥ ، ٧ ، ٨  
 كبيشة بنت العبد ١٢٨  
 كثير عزة ٦٠ ، ١٥٨ ، ١٦٩ ، ١٩١ ،  
 ١٩٥ ، ٢١٣ ، ٣٠٩ ، ٣٤٤ ،  
 ٤٥٤ ، ٥٦٤  
 الكديمي ٥١١  
 كساب (كلبة) ٥٧٠ - ٥٧١  
 الكسائي ١٦ ، ١٨ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٧٠ ،  
 ٩٧ ، ٢٤٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٧ ، ٢٨٧ ،  
 ٣٥٣ ، ٤٠٧ ، ٤٤٨ ، ٥٥١ ،  
 ٥٥٢ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧  
 كسرى ٢٤٦ ، ٤٧٠ ، ٥١٩  
 كسرى أنو شروان ٤٨٣  
 كعب بن أسعد بن الغدير ٢٣٥

كعب بن عمرو بن ربيعة ٢٥٥  
 كعب (بن لؤي) ١٣٠ ، ٢٦٠  
 كعب بن مالك ١٦٣  
 كعب بن مامة ١٨٥  
 ابنة الكعبي (في شعر) ٣٠٩  
 كلاب بن مرة بن كعب ١٩ ، ٢٥٨ ،  
 ٢٥٩ ، ٥١٨ ، ٥٠٨  
 الكلابي ٢٣٨ ، ٢٥٢ ، ٢٨٩  
 كلب ٢٩ ، ١٣٢ ، ١٧٩  
 الكلبي ٥٦٧  
 ابن الكلبي = هشام بن محمد  
 كلثوم بن مالك بن عتاب ٣٦٩ ، ٤٠٦ ،  
 بنو كليب ٢٨٦  
 كليب بن ربيعة ، وهو العير ٣٦٩ ،  
 ٤٠٧ ، ٤٥٠ ، ٥٧٠  
 كليب وائل ، أو كليب بن وائل = كليب  
 ابن ربيعة  
 الكلمة ٥٠٥  
 الكميت ٢١٦ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٣٩٣ ،  
 ٣٧٨ ، ٥٢٣  
 بنو كنانة ٦ ، ٢٥٨ ، ٥٣٤  
 كنانة بن يشكر ٤٣٢  
 كندة بن عفير = ثور بن عفير  
 الكندية ٣٦  
 كهف بن سعد بن مالك ١٢٨  
 ابن كوز (في شعر) ٢١١  
 الكوفيون ٢٥ ، ٢٦٩ ، ٢٩٧

ل  
 لبيد بن ربيعة بن مالك ، أبو عقيل ،  
 صاحب المحجن ٨٤ ، ١٣٣ ، ١٥٠ ،  
 ١٩٩ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٣٠٠

قيس بن ثعلبة ١٢٨ ، ٥١٦  
 قيس بن أبي حازم ١٣٣  
 قيس الحفاظ ٥٠٥  
 قيس بن خالد بن عبد الله ذى الجذنين  
 ٢٠٩ ، ٢١٠  
 قيس بن الحطيم ٦٤ ، ٦٧ ، ١٠٦ ،  
 ٣٤٥  
 قيس بن الربيع (راو) ٣٢  
 قيس بن زهير ٤٥٩  
 قيس عيلان بن مضر ٥ ، ١١٩ ، ٢٣٩ ،  
 ٤٣٧ ، ٥٧٧ ، ٥٠٥  
 بنو قيس بن كاهل ٥  
 قيس بن معد يكرب ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٨ ،  
 قيس بن الناس بن مضر ٥٠٥  
 قيصر ٣٣٨ ، ٤٧٠  
 بنو القين ، (بلقين) ٢٤٨  
 ك  
 بنو كاهل ٥ ، ٧ ، ٨  
 كبيشة بنت العبد ١٢٨  
 كثير عزة ٦٠ ، ١٥٨ ، ١٦٩ ، ١٩١ ،  
 ١٩٥ ، ٢١٣ ، ٣٠٩ ، ٣٤٤ ،  
 ٤٥٤ ، ٥٦٤  
 الكديمي ٥١١  
 كساب (كلبة) ٥٧٠ - ٥٧١  
 الكسائي ١٦ ، ١٨ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٧٠ ،  
 ٩٧ ، ٢٤٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٧ ، ٢٨٧ ،  
 ٣٥٣ ، ٤٠٧ ، ٤٤٨ ، ٥٥١ ،  
 ٥٥٢ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧  
 كسرى ٢٤٦ ، ٤٧٠ ، ٥١٩  
 كسرى أنو شروان ٤٨٣  
 كعب بن أسعد بن الغدير ٢٣٥

مالك نديم جذيمة ١٨٨  
 ماوى ( فى شعر ) ٣٢ ، ٤٥ ، ٥٥١  
 ماوية بنت جوى بن سفيان ٢١٠  
 المبرد = محمد بن يزيد  
 المتلمس ، جرير بن عبد المسيح ، أو  
 عبد المسيح بن جرير ١١٦ ، ١١٧ ،  
 ١٢٣ - ١٢٦ ، ١٢٨ - ١٣٠ ،  
 ٢٦٣ ، ٥٢٣  
 متمم بن نُويرة اليربوعى ١٠٥ ، ١٤٢ ،  
 ٢١٧ ، ٣٧٤ ، ٤٢٣ ، ٥٨٨ ،  
 ٥٩١  
 المثقب العبدى ٣٢٩  
 المثلم ٢٧٩  
 مجاهد القارئ ٣٨٩ ، ٤٣٣  
 مجمع = قصى ٢٦٠  
 المجنون ٣٠ ، ٢٤٣ ، ٤٤٥  
 محارب ٤٨٠  
 ابن الحزَم ٢٨٠  
 ابن مَحَكَان = مرة  
 محلم ( فى شعر ) ٥٧  
 أبو محلم ٣٢٥  
 محمد صلى الله عليه وسلم ٨٧ ، ١٢٧ فى  
 شعر بلفظ ( النبي ) ، ١٤٩ ( فى  
 شعر ) ٢٠٦ ( فى شعر ) ، ٢١٦ بلفظ  
 أحمد ( فى شعر ) ، ٢٨٧ ، ٣٣٩ ،  
 ٤٠١ ، ٤١٢ ، ٥٢٨ بلفظ أبو القاسم  
 ( فى شعر )  
 محمد بن آدم العبدى ، أبو بكر ٢١  
 \* محمد بن أحمد بن محمد المقدمى ٥١٦  
 أبو محمد التوزى<sup>(١)</sup> ١٤٢ ، ١٤٥ ،

٣٢٢ ، ٣٨٧ ، ٤٠٢ ، ٤١٥ ،  
 ٥٠٥ - ٥١٧ ، ٥٥٠ ، ٥٦٧ ،  
 ٥٦٨ ، ٥٨١  
 ابن لجأ = عمر  
 اللحيانى ٣٦٢  
 لحم ٥٠٩  
 لقيط بن معمر الإيادى ٤٨٣  
 ليلي ( فى شعر ) ١٩ ، ١٥٠ ، ٢١٣ ،  
 ٢٢٦ ، ٢٧٢ ، ٣٠٢ ، ٣٤٠ ،  
 ٣٧٨ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٦٩ ،  
 ٥٤٣ ، ٥٧٦  
 أبو ليلي ( فى شعر ) ٣٧٤  
 م  
 ماء السماء ٤٧٥  
 ابن ماء السماء = المنذر  
 مأجوج ٥٥  
 المازنى ( أبو عثمان بكر بن محمد ) ٧٨ ،  
 ٢٨٥  
 مالك ( فى شعر ) ٤١٨  
 أبو مالك ٤٥٠ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧ ،  
 ٥٨٣ ، ٧ ، ٨ ، ٢٢٣ ،  
 بنو مالك بن ثعلبة ٣٧١  
 مالك بن جعفر بن كلاب ، وهو الطيان  
 ٥٠٥ ، ٥٠٧  
 مالك خازن جهنم ٩٩  
 مالك ( بن زهير ، فى شعر ) ٥٦١  
 بنو مالك بن سعد بن ضبيعة ١٣٥  
 بنو مالك بن ضبيعة بن قيس ١٣٥  
 مالك ابن عم طرفة ٢٠٢ ، ٢٠٥ ،  
 مالك بن المنذر ١١٧

(١) هو عبد الله بن محمد بن هارون ، كما فى البنية ٢٩٠ .

بنو مخزوم ( بن يقظة ) ٢٣٦  
 مدلثة = مذ حج ٤  
 مدينا ( في شعر ) ٢٩٨  
 مد حج ، وهي مدلة ٤ ، ٣٢٤  
 مَرَّ ( بن أد ) ٤٧٢  
 مُرَاد ( بن مذحج ) ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١  
 المرار الأسدي ٣٩٩ ، ٣٠٠  
 مرتع = عمرو بن معاوية بن ثور  
 مرثد بن سعد بن مالك ١٢٨  
 مرثد بن عمرو ٢١٠  
 المرقش الأصغر ٤٨  
 المرقش الأكبر بن سعد بن مالك ١٢٨ ،  
 ٤١٠ ، ٤٥٣  
 مرّة بن أدد ٤  
 مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان ٢٣ ،  
 ٢٣٦ ، ٥٣٣  
 مرة بن مَحْكَن ٤٩٩  
 مروان ( في شعر ) ٢٨٨  
 أبو مروان ( في شعر ) ٢٨٨  
 مريم ، العذراء البتول ، عليها السلام ٦٨  
 بنو مَرِينَا ٥٦ ، ٤٩٨  
 المزم ( فحل ) ٢٦٣  
 مزينة ٢٣٥ ، ٢٣٦  
 مسمع بن عبد الملك ٢٥٤  
 مسهر بن أصرم ٢٠٧  
 المسيب بن علس ٥٧٧  
 مشرق ( في شعر ) ٣٠١  
 بنت مَصَّان ( في شعر ) ١٧٠ ، ٢٢٥  
 مصبح بن منظور الأسدي ( ١٧٠ )  
 ابن مَضَاض ( في شعر ) ٢٥٦  
 مضاض الأكبر ( بن قحطان ) ٢٥٥

١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦٨ ،  
 ١٧٤ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ١٩٣ ،  
 ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ،  
 ٢٢٥ ، ٤٣٣ ، ٤٧٤  
 محمد بن حبيب ١٩ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٥٣ ،  
 ٦٠ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٨٧ ،  
 ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ١٠٨ ، ١١٠ -  
 محمد بن الحجاج ( في شعر ) ٤٦١  
 أبو محمد الرستمي = الرستمي  
 محمد بن سلام الجمحي البصري ٥١ ،  
 ٣٦٠

محمد بن علي بن الحسين ٢٥٤  
 محمد بن عمران بن زياد الضبي ٥١٠  
 أبو محمد الفقعمسي ٥٧٠  
 محمد بن القاسم الأنباري ، أبو بكر ٣ ،  
 ٧ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٣٤ ،  
 ٤٣ ، ٤٧ ، ٧٠ ، ٧٩ ، ٨٠ ،  
 ١١٧ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٨٩ ،  
 ٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٣٨٩  
 محمد بن مسلم بن عبد الله الزهري ، ابن  
 شهاب ( ٥١٠ )  
 محمد بن يزيد المبرد ٤٥٩  
 محمد بن يوسف ( في شعر ) ٤٦١  
 محمود بن ربيعة بن حرام ٢٥٩  
 محمود بن عمرو ٢١٠  
 المخبل ٧٢ ، ١٩٠  
 مخذم ( سيف علقمة ، كما في اللسان  
 خذم ) ٣٥١  
 ابنة مخزم = عبلة ٢٩٩  
 ابن المخزم ٢٨٠  
 مخزوم بن عوذ بن غالب ٢٩٣

١١٢ ، ١١٥ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،  
 ١٢٨ ، ١٣٥ ، ١٤٧ ،  
 ١٧٢ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ،  
 ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ،  
 ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٧ —  
 ٢١٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ،  
 ٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ — ٢٥٧ ،  
 ٢٥٩ — ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨ ،  
 ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٨٥ ،  
 ٣٠٢ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٢٦ ،  
 ٣٣٠ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ،  
 ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٩ ، ٤٠٣ ،  
 ٤١٤ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ،  
 ٤٥٨ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٤٧١ ،  
 ٤٨٧ ، ٥٢٦ ، ٥٤٢ ، ٥٦٤ ،  
 ٥٦٦ ، ٥٧٠ ، ٥٧٣ ، ٥٧٥ ،  
 ٥٨١

معن بن أوس ١١١ ، ٤٦٢  
 معود الحكماء = معاوية بن مالك  
 أبو المغلس = عنبرة ٢٩٣  
 المغيرات (في شعر) ٥٩٦  
 المغيرة بن شعبة الثقفي ٥١٤ ، ٥١٦  
 المفسرون ٢١٢ ، ٣٠٤ ، ٤١١  
 الفضل بن محمد (الضبي) ٣٢٢ ،  
 ٤٢٣ ، ٤٥٠  
 ابن مقبل = تميم  
 المقصور = عمرو بن ربيعة بن الحارث  
 المكشوح = هبيرة بن عبد يغوث

مضاض بن عمرو بن غالب الجرهمي  
 ٢٥٤ ، ٢٧٠  
 مضر بن نزار بن معد ١٢٢ ، ١٣٧ ،  
 ٢٠٤ ، ٢٥٦ ، ٣٦٩ ، ٥٠٥ ،  
 ٥١٣  
 المضربون ٤٨٢  
 مضر بن زرارة ٥٣٣  
 مضرب الحجارة = عمرو بن هند ١١٥ ،  
 ٤٣٢  
 مطرود بن كعب الخزاعي ٢٦٠ ، ٥٩٦ ،  
 أبو معاوية<sup>(١)</sup> ٥١١  
 معاوية بن أبي سفيان ١٤٥ ، ٥١٢ ،  
 ٥١٤ ، ٥١٥  
 معاوية بن مالك بن جعفر ، معود الحكماء  
 ٥٠٧

معاوية بن نزال ٢٩٤  
 معبد ، أخو طرفة ١١٢ ، ٢٠٤  
 ابنة معبد (وهي ابنة أخي طرفة) ٢٢٣  
 معد بن عدنان ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٣٩٢ ،  
 ٤١٧ ، ٤٣٧  
 معد يكرب بن الحارث ، وهو غلفاء ٥  
 معضد ، من قيس بن ثعلبة ١٢٨  
 معسر بن المثنى ، أبو عبيدة ٦ ، ١٠ ،  
 ١٩ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٥ ،  
 ٣٧ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٩ ،  
 ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٦ ،  
 ٦٩ ، ٧٢ ، ٨٥ — ٨٧ ، ٨٩ ، ٩١ ،  
 ٩٤ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٩ —

(١) أبو معاوية الضرير محمد بن خازم التميمي السعدي . تهذيب التهذيب ٩ : ١٣٧ .

\* موسى بن يحيى الكاتب ٥١٠

مى (فى شعر) ٤٣

ابن ميادة ٢٣

ميسون الغسانية ٤٨٨ - ٤٨٩ ، ٤٩٧ ،

مية (فى شعر) ٢٦٢ ، ٢٩٧ ، ٣٦١ ،

٤٣٧ ، ٥٢٥

ن

نابت بن إسماعيل ٢٥٤

النايعة الجعدى ١٠١ ، ١٦٧ ، ٣٣٧ ،

٣٤٧ ، ٣٨٥ ، ٣٦١ ، ٤٧١ ،

٥٢٣ ، ٥٧٥ ، ٥٨٤

النايعة الذيبانى ٤٣ ، ٧١ ، ٢٤٢ ،

٢٤٧ ، ٢٦٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧٨ ،

٢٩٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ،

٤٥٥ ، ٤٥٨ ، ٤٧٥ ، ٥٢٨ ،

٥٥١ ، ٥٧١

النايعة الشيبانى ٦٠

الناس بن مضر ٥٠٥

ناثلة ، التى مسخت صنماً ٢٥٤

نبت بن إسماعيل ٢٥٤

أبو النجم العجلى ١٥٥ ، ٣٠٦ ، ٣٢٦ ،

٤٢٠ ، ٤٢٥

النحويون ١٩٥ ، ٢٧١ ، ٤٠٣ ، ٤٠٧ ،

٤٢١ ، ٥٦٨

النخع ٥٦٧

نزار (بن معد) ٤٧٠

ابنا نزار ٥١٣

النصارى ٨٢

أبو نصر = أحمد بن حاتم

نصيب ١٠٦ ، ٢٧٢

النطاسى المتطبب ٥٠٦ ، ٥٠٩

المكعب ١١٦

أبو مكعب = أبو مليل

أبو مكبة = الفرزدق ٣٤٩

ملاعب الأسنة = عامر بن مالك بن

جعفر

الملائكة ٤١٧ ، ٤٣٦

الملك الضليل = امرؤ القيس ٥١١

الملك الغسانى ٣ ، ٤

ملكبان بن أفصى بن حارثة ٢٥٥

مليح بن عمرو بن ربيعة ٢٥٥

أبو مليل ٣٦٩

منتجع بن نيهان ٩٨ ، ١١٨ ، ٣٤١

أبو منجوف ١١٥

أبو المنذر = هشام بن محمد الكلبي ١٣١

المنذر بن امرئ القيس ، وهو المنذر بن

ماء السماء ١١٧ ، ٤٧٤ ، ٤٧٦ ،

٤٨٠ ، ٤٨٧ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨

المنذر بن ماء السماء = المنذر بن امرئ

القيس ٤٧٤ ، ٤٧٦ ، ٤٨٠ ، ٤٨٧ ،

٤٩٧ ، ٤٩٨

المنذر بن المنذر ١١٧ ، ١١٨

منشم ٢٦١

المنهال (فى شعر) ١٤٢

ابن المهزم ٢٧٩

مسهليل بن ربيعة ٢٥٨ ، ٣٦٩ ، ٣٩١ ،

٤٠٦ ، ٤٠٧

المؤرج بن عمرو السدوسى ٥١٤ ، ٥١٥ ،

٥٧٦

موسى عليه السلام ١٠٦ ، ٢٢٥

\* موسى بن محمد الحياط ، أبو عمران

٥١٠ ، ٥١١

هرم بن سنان بن أبي حارثة ٢٣٦  
 هرم بن ضمضم ٢٣٦ ، ٢٧٦ ، ٣٦٣  
 ابن هرمة ٥٢ ، ٣٧٩  
 أبو هريرة ٥١٠  
 هشام بن عروة ٥١١  
 هشام بن محمد الكلبي ، أبو المنذر ٤ ،

٥ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٤٤ ، ٤٧ ،  
 ٨٠ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢٨ ، ٣١٢ ،  
 ٥٠٥ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥٢٣

هشام بن معاوية الضرير (٢٠) ، ٣٧ ،  
 ١٠٩ ، ١٤٣ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ،  
 ٣٤٠ ، ٤٠٧ ، ٥١٨

ابن همام = عبد الله  
 الحمداني ٩٨

هميان (بن قحافة) ٢٥١  
 هند (في شعر) ٢٠٢ ، ٢٩٩ ، ٤٣٧ ،  
 ٤٣٨ ، ٤٥٥ ، ٥٧٦

ابن هند = عمرو بن هند ٤٨٧ - ٤٨٨  
 أبو هند = عمرو بن المنذر ٣٨٧  
 هند بنت بياضة ٤٠ ح  
 هند بنت الحارث بن عمرو ١١٧ ، ١١٨ ،  
 ٣٧٠

هند بنت ربيعة بن وهب ، امرأة حُجر ٤ ، ٥ ،  
 هند بنت عتبة ٤٠  
 هند بنت عمرو بن حجر بن الحارث  
 ٤٨٧ - ٤٨٨ ، ٥٠٠

هوازن ٢٩٩ ، ٥٦٧  
 هوذة بن علي ٥٩٤  
 أم الهيثم ٢٩٨  
 الهيثم بن الربيع ٥١٦

النعامة (فرس الحارث بن عبّاد) ٦٥  
 نعم (في شعر) ٢٥٠ ، ٥٢٩  
 نعمان (في شعر ، وهو ابن بشير) ٣٢٨  
 النعمان بن المنذر بن ماء السماء ، أبو قابوس  
 وأبو قبيس ١٢٦ ، ٢٩٨ ، ٣٧١ ،  
 ٣٨٠ ، ٤٠٨ ، ٤٥٤ ، ٤٨٨ ،  
 ٥٠٥ - ٥٠٩ ، ٥٨٦

النعمان بن المنذر الأكبر ٤٨٧  
 النعمان بن هرم البشكري ٤٣١ ، ٤٣٢ ،  
 النمر بن تولب ٢٣٠ ، ٥٣٨ ، ٥٥٢ ،  
 النمر بن قاسط ٥  
 نعيم بن عامر (بن صعصعة) ٤٢٦  
 بنو نهدي ٥١١

نهشل ٥٠٨  
 ابن نهيك ٢٧٩  
 نِوَار (في شعر) ٢٩ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ،  
 ٥٧٣

النَّوَار بنت عمرو بن كلثوم ٣٠٦  
 أبو نواس ٥٧٦  
 نوح ، عليه السلام ٢٥٣  
 نوفل ٢٨٠

هـ

ابن الهبولة الغساني ٣  
 هبيرة بن عبد يغوث بن عمرو ، المكشوح  
 (١١٩) ، ١٢٠  
 الهذلي : (أبو ذؤيب) ١٦٣ ، ٢٣٧ ،  
 (صخر الغي) ٢٩ (عبد مناف بن  
 ربيع) ٣٣٠ (المتنخل) ٣٥٦  
 هذيل ٢٣٩  
 هرّ ، أم الحارث بن ضمضم ، أم الحويرث  
 ٢٧ - ٢٩

- ٣٠١ ، ٣٠٤ — ٣٠٦ ، ٣٠٨ ،  
 ٣١٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ،  
 ٣٤٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٩ ، ٣٦٤ ،  
 ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٩٠ ، ٤٠٣ ،  
 ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤١١ ، ٤٢٢ —  
 ٤٢٤ ، ٤٤٠ ، ٤٤٨ ، ٤٥٢ ،  
 ٤٥٤ ، ٤٥٦ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ،  
 ٤٦٧ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٨١ ،  
 ٥٠٠ ، ٥١٦ ، ٥٢٤ ، ٥٣٠ ،  
 ٥٤٦ ، ٥٥٢ ، ٥٥٤ ، ٥٦٦ ،  
 ٥٦٧ ، ٥٨٥ ، ٥٩٧
- يربوع بن حنظلة ، من تميم ١٠٩ ،  
 ٢٩٨ ، ٤٨٧
- يربوع بن غيظ ٩٣
- يزيد (في شعر) ٥٢٣
- يزيد بن الطثرية ٩٧ ، ٤٤٥ ،  
 أخت يزيد بن الطثرية ٩٧
- يزيد بن القعقاع ، أبو جعفر ٧٦
- يزيد (بن مسهر الشيباني) ٣٦٦
- يشكر (بن بكر بن وائل) ١٢٨ ،  
 ٣٧١ ، ٤٣١ ، ٤٤٦ ، ٤٧٦ ،  
 ٤٩٣
- يعقوب بن إسحاق السكيت ٣ ، ٤٤ ،  
 ٤٩ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧١ —  
 ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٢ — ٨٥ ،  
 ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٢٥ ،  
 ١٣١ ، ١٥١ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ،  
 ١٦٢ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ،  
 ١٩١ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ،  
 ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ،  
 ٢٢٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ —  
 ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ —

الهيثم بن عدى ١١٥

و

- أبو واصل (في شعر) ١٦
- بنو وائل ٣٠٥
- وائل بن حجر ٤٠١
- وثيل اليربوعي ، فارس زهدم ٥٦٧
- أبو وجزة ٥٤٦
- الوجيه الحبيري ٢٦١
- ورد بن حابس ٢٣٦ ، ٢٦٦ ، ٢٧٦ ،  
 ٣٦٣
- الوليد بن عقبة ، أبو وهب ، وهو ابن  
 أروى ٥١٥
- أم الوليد (في شعر) ٣٠٠
- وهب ٢٨٠
- أبو وهب = الوليد بن عقبة
- وهبيل ، من النخع ٥٦٧
- ي

يأجوج ٥٥

إلياس بن مضر ٥٠٥

ابن يامن ١٣٧

- يحيى بن زياد الفراء ١١ ، ١٦ — ٢٠ ،  
 ٢٤ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٢ —  
 ٤٥ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٨ ،  
 ٧٠ ، ٧٦ — ٧٨ ، ٨٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ،  
 ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٣٦ ،  
 ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥١ ،  
 ١٥٢ ، ١٦٠ ، ١٧٤ ، ١٨٧ ،  
 ٢٠١ — ٢٠٣ ، ٢٠٨ ، ٢١٥ ،  
 ٢٢٤ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ،  
 ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ،  
 ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ،

٥٣٥ ، ٤٧٥ ، ٣٦٠ ، ٣٥١	، ٢٥٥ ، ٢٥٣ ، ٢٥٢ ، ٢٥٠
اليمن ٥ ، ٦ ، ٨١ ، ١٣٧ ، ٢٠٤	، ٢٦٨ ، ٢٦٦ ، ٢٦٣ ، ٢٦٠
اليهود ٢٨ ، ٥٤ ، ٥١٩	، ٢٨١ ، ٢٨٠ ، ٢٧٣ — ٢٧٠
يوسف ، عليه السلام ٤٢ ، ٣١٤	، ٢٩٣ ، ٢٨٩ — ٢٨٧ ، ٢٨٥
يونس بن حبيب ٢٥٠ ، ٢٥٤ ، ٢٩٥	، ٣١٠ ، ٣٠٥ — ٣٠٣ ، ٢٩٤
٥٣٥ ، ٣٦٠	، ٣٢٩ ، ٣٢٦ ، ٣١٤ ، ٣١٢
يونس بن متي ، راوية الأعشى ٥٧٦	، ٣٥٠ ، ٣٤٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٠



٩ - فهرس البلدان والمواضع ونحوها

البدى ٥٨٦ ، ٥٨٧  
 برقة نهمد ١٣٢ ، ١٣٤  
 برقة شماء ٤٣٤  
 بيسان ١٠٥  
 البصرتان ٣٢٤ ، ٤٩٠  
 البصرة ١٤ ، ٤٧ ، ٢٣٨ ، ٣٢٤ ،  
 ٤٩٠ ، ٥٣٦  
 بطن فلج ٣٦  
 بغداد ، بغداد ٢٤٧  
 بكة = مكة ٢٥٥  
 البيت ، بيت الله ١٥٣ ، ٢٥٣ - ٢٥٦ ،  
 ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٣٤١ . وانظر :  
 الكعبة  
 بيسان ٣٦  
 بيشة ٥٣١ ، ٥٣٢  
 ت  
 تباله ٥٨٩  
 تثليث ٥٣٣  
 ترمس ٢٤٥  
 تضارع ١٠٩  
 تهامة ١٥٨ ، ١٧٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ،  
 ٢٧٠ ، ٢٩٤ ، ٣٤٤ ، ٥٣٣ -  
 ٥٣٥  
 توضح ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٥٣١ ،  
 تباء ٥٠ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ٥٢٨  
 التين ٥٤١

أبان ١٠٦ ، ١٠٧  
 أبانان ١٠٧  
 أبطح مكة ٢٦٠ ، ٤١٨  
 الأבלاء ٤٣٥ ، ٤٣٦  
 الأبله ٤٨٢  
 أجأ ٥٣٤  
 أجياد ٣٥٥  
 الأخاشب ٢٥٨  
 أراطي ٤٠٩ ، ٤١٠  
 أريك ٣٢  
 أسود العين ١٩  
 أضاخ ٢٣١  
 إضم ٢٥٥  
 إكام ١٠٢  
 إمرة ١٩  
 الأندرين ٣٧١  
 أنطاكية ٢٤٦  
 أوال ١٣٧  
 أود ٣٣١  
 أورال ٩٥

ب

بابل ١١١ ، ٥٧٦  
 بارق ١٢٣ ، ٤٨٣  
 البحرين ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٣١ ،  
 ٣٩٥ ، ٤٧١ ، ٥٣٤ ، ٥٦٦

حضر موت ٤٠١ ، ٥٣٤

حوضن ٣٠٢ ، ٣٠٣

حلية ٣٣٠

الحمي ، حمى ضرية ٣٣ ، ٦٦ ، ٥١٨ ،

٥١٩

الحواران ٤٨٦

حومانة الدراج ٢٥ ، ٣٨ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ،

حومل ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ ،

١٧٨

الحياران ٤٧٥ ، ٤٧٦

الحيرتان ٣٢٤

الحيرة ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ٣٢٤ ،

٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٩٨ ، ٥٧٦

خ

الختان ٨

خراسان ٥٦٦

خزاز ٣٦٩ ، ٤٠٩ ، ٤٣٩

الخط ٣٩٥

خفية ١١٥

الخلصاء ٤٣٤

الخورنق ١١٨ ، ١٢٣ ، ٤٨٣ ،

خيف منى ٥٣٥

د

دارة جلعجل ١٤ ، ٣٣

دجلة ١٧١

دحرض ٣٢٤

الدحرضان ٣٢٤

الدخول ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ ،

دد ١٣٥ ، ١٣٦

الدراج ٢٥ ، ٣٨ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ،

دمشق ٤٠٢ ، ٥٣٠

ث

ثبير ١٠٦ ، ١٠٧

الثعلبية ٢٠

الثلبوت ٥٤٣

ثهلان ٤٩٥

ثهمد ١٣٢ ، ٣٤ ، ٤٣٢

ثور ٤٥١

ثيتل ١٠٣ ، ٣٢٤

ج

الجباب ٢٥٨

جبلاطي ٥٣٣ - ٥٣٥

جيلة ٥١٢

الجيب ٥٢٨

الجحفة ٥٣٤

جرم ٢٣٨ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥

الجزيرة ٣٢٤ ، ٤٨٣ ، ٤٩٠

جلس ٥٣٤ ، ٥٣٥

جمع ٢٥٧

الجنينة ٣٣١

جو ٢٩

الجواء ١١٠ ، ٢٩٦ - ٢٩٨

جواء عدنة ٢٩٦

جيشان ٣٧

ح

حامز ١٠٢

الحجاز ٣٢ ، ٤٣٧ ، ٥٣٣ - ٥٣٥ ،

٥٧١

الحجون ٢٥٦

الحرم ٢٥٨ - ٢٦٠ ، ٣٢٤

الحزن ١٠٩ ، ٢٩٨ ، ٤٣٥

الحساء ١١٠ ، ٤٧١

الريان ٥١٩  
ريمان ٥٢٠

ز  
زباله ٢٠ ، ٤٣٥  
زميزم ٢٥٥

س  
ساق القرو ٢٣٨  
الستار ١٠٢ ، ١٠٣  
سجستان ٥٦٦  
السدير ١١٥ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ٤٨٣  
السرقة ٥٣٣  
سرو حمير ٩٠ ، ٤٣٣  
سلمى ٣٩١ ، ٤١٣ ، ٥٣٤  
الساوة ١٧٩ ، ٥٣٤  
السند ٢٦٢ ، ٢٩٧ ، ٤٣٧  
سنداد ٤٨٢ ، ٤٨٣

ش  
شابة ١٠٩  
الشام ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٧٤ ،  
٢٤٦ ، ٣٧١ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ،  
٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٧ ، ٥٠٥ ،  
٥٠٩ ، ٥٢٣ ، ٥٣٣ ، ٥٣٥ ،  
٥٧٤  
الشجر ٣٦ ، ٥٣٤  
شخص ٤٣٨  
شخصان ٤٣٧ - ٤٣٩  
شمدن ٣١٧  
الشريب ٤٣٥  
شط فلج ٢٣٨  
الشعب ٥٦٧  
الشعبتان ٤٣٥

دوآر ٩٣  
دوآر ٩٣ ، ٩٤  
الدوم ٥٧  
الديلم ٣٢٤ ، ٣٢٥

ذ  
ذات ضال ٢٨٤  
ذات عرق ٥٣٤  
ذو أراطي ٤٠٩  
ذو الأراكة ٢٥٦  
ذو الرمث ٢٣ ، ٥٨٢  
ذو الصدر ٤٣٨  
ذو طلع ٣٠٦  
ذو العشيرة ٣٢٢ ، ٣٢٣  
ذو علق ٥١٤  
ذو فتاق ٤٣٥  
ذو كندة ٣٣  
ذو الحجاز ٤٧٨  
ذو المروة ٥٣٠

ر  
راكس ١٧٣  
رامتان ٣٣١  
الرجام ٥١٧ ، ٥١٨  
رحرحان ١٢٠  
رخام ٥٣٥  
الرداع ٣٣٠  
الريس ٢٥٠  
الريسيس ٢٥٠  
الرقمتان ٢٣٨ ، ٥٢٧  
الركن ٢٥٥  
رهوة ٣٩٨  
رياض القطا ٤٣٥

العالية ٢٢٦ ، ٢٣٨ ، ٤٣٧ ، ٥٣٥  
 العتيق ٥٢١  
 عدنة ٢٩٦  
 عدولي ١٣٧  
 العذيب ١٠٢  
 عراد ١٩  
 العراق ١٢٩ ، ٢٧١ ، ٣١٠ ، ٣٢٤ ،  
 ٤٣٦ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥  
 العراقان ٥٢١  
 العرج ٥١٩  
 عرفات ، عرفة ٢٥٦  
 العروض ٥٣٣ ، ٥٣٤  
 عطااة ١٦  
 العتيق ٤٣٧ — ٤٤٠  
 عكاظ ١٤٧  
 العلية ٦٠  
 العلياء ٢٦٢ ، ٢٩٧ ، ٤٣٧ ، ٤٨٩  
 عمان ٦٧ ، ١١٦ ، ١٣٠ ، ١٣٧ ،  
 ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٦٦  
 عمارة ٣٤٢  
 عنيزتان ٣٦  
 عنيزة ٣٦  
 العوصاء ٤٨٨ — ٤٨٩  
 العير ٤٤٩ ، ٤٥١  
 غ  
 غاوة ٥٢٣  
 الغبيط ١٠٨ ، ١٠٩  
 غمر ذي كندة ٣٣  
 الغور ، غورتهامة ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٦  
 غول ٥١٧ ، ٥١٨  
 الغيلم ٣٠٢ ، ٣٠٣

الشقيقة ٤٩٤  
 شماء ٤٣٤  
 شمليل ٥٠٩  
 الشيطان ٥٥٥

ص

الصاقب ٤٦٦ — ٤٦٨  
 صحراء الغبيط ١٠٨ ، ١٠٩  
 صعائد ٥٦٣ ، ٥٣٥  
 الصفا ٢٥٦  
 الصفاح ٤٣٥  
 الصفحتان ٢٩٩  
 الصمان ٢٩٨  
 صنعاء ٥٣٤  
 صوائق ٥٣٥ ، ٥٣٧

ض

ضارج ١٠٢  
 ضرغد ٢٠٩

ط

الطائف ٥٨٩  
 طابعام ٥٣٥  
 طمية ١٠٨  
 الطور ٤٤٢

ظ

ظبي ٦٦

ع

عاذب ٤٣٥  
 عاقل ٨ ، ٥١٤  
 عاج ٥٦٣

- ٢٩٢٢٧ مأسل  
 ١٢٣ مياض  
 المتثل ٢٥ ، ٣٨ ، ٢٣٧ ، ٢٩٨  
 مجمع البحرين ٣١٤  
 الحجير ١٠٨  
 محجر ٥٣٤ ، ٥٣٥  
 الحياتة ٤٣٥  
 مدين ١٠٤  
 المدينة ١٧٢ باسم يثرب ، ١٧٧ ، ٢٣٨ ،  
 ٣٠٩ ، ٤٤٣ ، ٤٥١ ، ٤٧٥ ،  
 ٥٣٤  
 مذحج (أكة) ٤  
 المربد ١٤  
 المرج ١٢٠  
 مرجح ١٢٠  
 المروين ١٩٩  
 مسجد بني أقيصر ٥١٠  
 مسجد بني نهدي ٥١١  
 مصر ٣٢٤ ، ١٧٤ ، ٣٤  
 المصران ٥٦٦  
 المقرأة ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤  
 مكة ٤٧ ، ٥٧ ، ٩٣ ، ١٠٦ ، ٢٥٣ -  
 ٢٥٦ ، ٢٥٨ - ٢٦١ ، ٢٧٠ ،  
 ٣٥٥ ، ٣٨٥ ، ٤١٨ ، ٤٧٨ ، ٥١٨  
 ملحة ٤٦٦ ، ٤٦٧  
 ملل ٥١٩  
 منعج ٥١٨  
 منى ٢٥٧ ، ٥١٧ - ٥١٩ ، ٥٣٥ ،  
 ٦٣٦  
 منى آخر بقرب طخفة ٥١٨  
 الموصل ٣٢٤ ، ٤٩٠

## ف

- فاثور ٥٨٦  
 فناق ٤٣٥  
 فدك ٢٩  
 الفرات ٧٢  
 الفرجان ٥٦٦  
 فردة ٥٣٥  
 فلج ٣٦ ، ٢٣٨  
 فيد ١٧٠ ، ٢٢٥ ، ٥٣٣ - ٥٣٥

## ق

- قضيب ١١٨ ، ١١٩  
 قطن ١٠٢  
 القنان ١٠٤ ، ١٠٥ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦  
 القهر ٥٣٥ - ٥٣٧  
 القوادم ١١٠ ، ١٥٠

## ك

- كاظمة ٩  
 كافر ١٢٤  
 كتيفة ١٠٣ ، ١٠٤  
 الكعبة ٢٥٣ - ٢٥٥ ، ٢٧٠ . وانظر:  
 (البيت)  
 الكلاب ٤ ، ١٣  
 الكهف ٣٦١  
 الكوفة ٣٢٤ ، ٤٩٠ ، ٥١٠ ، ٥١١ ،  
 ٥١٤ ، ٥١٦ ، ٥٣٦

## ل

- اللج ٢٧٠  
 لكام ١٠٢

## م

- المارد (حصن) ٣٩٩

## الموصلان ٤٩٠

ن

الناسفة = مكة ٢٥٥

النباج ١٠٣ ، ٣٢٤

النباجان ٣٢٤

نجد ١٥٨ ، ٢٧٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ،

٢٩٨ ، ٣٠٣ ، ٣٤٤ ، ٣٩١ ،

٤٢١ ، ٤٣٥ ، ٥٣٣ - ٥٣٥

٣٢١ ذ ٤٢١ ، ٤٣٥ ، ٥٣٣ - ٥٣٥

النجف ١١٦ ، ١٢٣

نطاع ٤٨٥

نعمان ٣٠٩

النواصف ١٣٥ ، ١٣٦

النيل ٥٠٩

هـ

هجر ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ،

١٣٧

هراة ١٩٩

الهند ٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٣٥٠

و

الوادي = وادي القرى ٤٦٢ ، ٥٥٩

وادي القرى ٣٢٩ ، ٤٦٢ ، ٥١٠ ،

٥٥٩

واسط ٢٥٦

وجرة ٥٩ ، ٤٥٥ ، ٥٣١

وحاف القهر ٥٣٥ ، ٥٣٦

وسيع ٣٢٤

الوفاء ٤٣٥

ي

يُرب ، المدينة ١٧٢

يذبل ٧٩ ، ١٠٢ ، ١٠٣

اليامة ٩٣ ، ٣٨٣ ، ٥٣٤

يَسْمَن ١١٠

اليَسْمَن ٦ ، ٨١ ، ١١٩ ، ١٢١ ،

١٧٤ ، ٢٥٥ ، ٣١٧ ، ٤٠١ ،

٤١٤ ، ٤٨٥ ، ٤٩٤ ، ٤٩٨ ،

٥١٩ ، ٥٣٣ - ٥٣٥

## مراجع التحقيق والتعليق

- إتحاف فضلاء البشر ، للدمياطى . حنى ١٣٥٩  
أدب الكاتب ، لابن قتيبة . السلفية ١٣٤٦  
الأزمنة والأمكنة ، للمرزوقى . حيدر آباد ١٣١٨  
أسماء المغتالين ، لابن حبيب . فى نوادر المخطوطات  
الاشتقاق ، لابن دريد ، تحقيق عبد السلام هارون . السنة ١٣٧٨  
الإصابة ، لابن حجر . السعادة ١٣٢٣  
إصلاح المنطق ، لابن السكيت . المعارف ١٣٦٨  
الأصمعيات ، للأصمعى ، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون . المعارف ١٣٧٥  
الأضداد ، لابن الأنبارى . الحسينية ١٣٢٥  
الأغانى ، لأبى الفرج الأصبهاني . التقدم ١٣٢٣  
إعجاز القرآن ، للباقلانى . تحقيق السيد صقر . المعارف ١٣٤٧  
الاقتضاب ، لابن السيد البطليوسى . بيروت ١٩٠١ م  
الألف المختارة من صحيح البخارى ، لعبد السلام هارون . ١٩٥٩ م  
الألفاظ ، لابن السكيت . بيروت ١٨٩٥ م  
الألفاظ الفارسية المعربة لأدى شير . بيروت ١٩٠٨ م  
أمالى الزجاجى ، تحقيق عبد السلام هارون . المدنى ١٩٦٣ م  
أمالى ابن الشجرى . حيدر آباد ١٣٤٩  
أمالى القالى . دار الكتب ١٣٤٤  
أمالى المرتضى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . الحلبي ١٣٧٣  
إنباه الرواة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الكتب ١٣٦٩  
الأنساب ، للسمعاني . ليدن ١٩١٢  
الإنصاف ، لابن الأنبارى . الاستقامة ١٣٦٤  
البخلاء ، للجاحظ ، تحقيق الدكتور طه الحاجرى . دار الكاتب ١٩٤٨ م  
البداية والنهاية ، لابن كثير . السعادة ١٣٢٨

- البرهان ، للزركشي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . الحلبي ١٣٧٧
- بغية الوعاة ، للسيوطي . السعادة ١٣٢٦
- بقية أشعار المذليين . برلين ١٨٨٤ م
- البيان والتبيين ، للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون . لجنة التأليف ١٣٨١
- تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي . السعادة ١٣٤٩
- تحقيق النصوص ونشرها ، لعبد السلام هارون . لجنة التأليف ١٣٧٤
- تفسير أبي حيان . السعادة ١٣٢٨
- تفسير الطبري . بولاق ١٣٣٠
- تهذيب التهذيب ، لابن حجر . حيدر آباد ١٣٢٥
- ثمار القلوب ، للثعالبي . الظاهر ١٣٢٦
- الجامع الصغير ، للسيوطي . حجازي ١٣٥٢
- جمهرة أشعار العرب ، لأبي زيد القرشي . بولاق ١٣٠٨
- جمهرة الأمثال ، للعسكري . بمباي ١٣٠٦
- جمهرة أنساب العرب ، لابن حزم ، تحقيق عبد السلام هارون . دار المعارف ١٩٦٢
- جنى الجنتين ، للمحبي . الترقى بدمشق ١٣٤٨
- حماسة ابن الشجري . حيدر آباد ١٣٤٥
- الحيوان للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون . الحلبي ١٣٥٧
- خزانة الأدب ، للبغدادي . بولاق ١٢٩٩
- الخصائص ، لابن جنى ، تحقيق محمد علي النجار . دار الكتب ١٣٧٦
- ديوان الأخطل . بيروت ١٨٩١ م
- » الأعشى ، نشرة جاير . فينا ١٩٢٧ م
- » امرئ القيس . هندية ١٣٢٤
- » امرئ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف ١٩٥٨ م
- » أمية بن أبي الصلت . بيروت ١٣٥٣
- » أوس بن حجر . فينا ١٨٩٢ م
- » جران العود . دار الكتب ١٣٥٠
- » جرير . الصاوي ١٣٥٣
- » جميل : تحقيق حسين نصار . دار مصر ١٣٨٢



ديوان حاتم الطائي . من مجموع خمسة دواوين

- » حسان بن ثابت . الرحمانية ١٣٤٧
- » الحطيئة . التقدم ١٣٢٣
- » حميد بن ثور . دار الكتب ١٣٦٩
- » الخنساء . بيروت ١٨٩٥ م
- » ابن الدمينه . المنار ١٣٣٧
- » ذى الرمة . كمبردج ١٩١٩ م
- » رؤبة . ليبسك ١٩٠٢ م
- » زهير . دار الكتب ١٣٦٣
- » الشماخ . السعادة ١٣٢٧
- » طرفة . قازان ١٩٠٩ م
- » طفيل الغنوى . لندن ١٩٢٧ م
- » عامر بن الطفيل . نشرة ليال . لندن ١٩١٣ م
- » عبيد بن الأبرص . نشرة ليال . لندن ١٩١٣ م
- » العجاج . ليبسك ١٩٠٢ م
- » علقمة الفحل . من مجموع خمسة دواوين
- » عمر بن أبي ربيعة . السعادة ١٣٧١
- » الفرزدق . الصاوى ١٣٥٤
- » القطامي . برلين ١٩٠٢ م
- » قيس بن الخطيم . ليبسك ١٩١٤ م
- » ابن قيس الرقيات . فينا ١٩٠٢ م
- » لبيد . فينا ١٨٨٠ ، ١٨٨١ م
- » لقيط بن يعمر . مخطوط دار الكتب رقم ١٨٤٥ أدب
- » المتلمس . مخطوطة دار الكتب رقم ٥٩٨ أدب ش
- » ابن مقبل ، تحقيق عزة حسن ، دمشق ١٣٨١
- » النابغة الجعدي . المكتب الإسلامي ١٣٨٤
- » النابغة الذبياني . من مجموع خمسة دواوين

ديوان النابغة الشيباني ، مع ديوان جرّان العود . دار الكتب ١٣٥٠

» أبي نواس . العمومية ١٨٩٨ م

» الهدليين . دار الكتب ١٣٦٩

سمط اللآليء لأبي عبيد البكري وعبد العزيز الميمنى . لجنة التأليف ١٣٥٤  
سيرة ابن سيد الناس = عيون الأثر

السيرة ، لابن هشام . جوتنجن ١٨٥٩ م

شذرات الذهب ، لابن العماد الحنبلي . القدسى ١٣٥١

شرح أبيات الكتاب للشتمرى ، بهامش الكتاب لسيبويه

شرح الألفية ، للأشمونى . الحلبي ١٣٦٦

شرح حماسة أبي تمام ، للمرزوقى ، تحقيق عبد السلام هارون . لجنة التأليف ١٣٧٢

شرح شواهد شروح الألفية ، للعينى . بهامش خزنة الأدب

شرح القصائد السبع ، للزوزنى ، السعادة ١٣٤٠

شرح القصائد العشر ، للتبريزى . السلفية ١٣٤٣

شروح سقط الزند ، للتبريزى والبطلينوسى والحوارزى ، تحقيق لجنة أبي العلاء . دار

الكتب ١٣٦٨

الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ، تحقيق أحمد شاکر . الحلبي ١٣٧٠

شفاء الغليل ، للخفاجى . السعادة ١٣٢٥

صفة السحاب والغيث ، لابن دريد . ليدن ١٨٥٩ م

الضرائر ، للألوسى . السلفية ١٣٤١

طبقات القراء ، لابن الجزرى . نشرة ج . برجستراسر . السعادة ١٣٥١

طبقات النحويين واللغويين ، للزبيدى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . السعادة

١٣٧٣

العقد الفريد ، لابن عبد ربه . لجنة التأليف ١٣٧٠

العمدة ، لابن رشيق . هندية ١٣٤٤

عيون الأثر ، لابن سيد الناس . القدسى ١٣٥٦

عيون الأخبار ، لابن قتيبة . دار الكتب ١٣٤٣

- الفاخر ، للمفضل بن سلمة ، تحقيق عبد العليم الطحاوى . الحلبي ١٣٨٠
- الفهرست ، لابن النديم . الرحمانية بالقاهرة
- الكامل ، لابن الأثير . بولاق ١٢٩٠
- الكامل ، للمبرد . ليبسك ١٨٦٤ م
- الكتاب ، لسيبويه . بولاق ١٣١٦
- ليس في كلام العرب ، لابن خالويه . السعادة ١٣٢٧
- مجالس ثعلب ، تحقيق عبد السلام هارون . المعارف ١٣٦٩
- مجالس العلماء ، للزجاجي ، تحقيق عبد السلام هارون . الكويت ١٩٦٢ م
- مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق
- مجمع الأمثال ، للميداني . البهية ١٣٤٢
- المجمل ، لابن فارس . السعادة ١٣٣١
- مجموع خمسة دواوين . الوهبية ١٢٩٣
- مجموعة المعاني ، لمجهول . الجوائب ١٣٠١
- الحاسن والمساوي ، للبيهقي . السعادة ١٣٢٥
- المخبر ، لابن حبيب ( تحقيق إيلزة ليختن ) . حيدر آباد ١٣٦١
- مختارات شعراء العرب ، لابن الشجري . بولاق ١٣٠٦
- مختلف القبائل ومؤلفها ، لابن حبيب . جوتنجن ١٨٥٠ م
- المخصص ، لابن سيده . بولاق ١٣١٨
- المزهر للسيوطي . الحلبي ١٣٦١
- معاني القرآن ، للفراء ، تحقيق أحمد نجاني ومحمد النجار . دار الكتب ١٣٧٤
- المعاني الكبير ، لابن قتيبة . حيدر آباد ١٣٦٨
- معاهد التنصيص ، للعباسي . البهية ١٣١٦
- معجم الأدباء ، لياقوت . دار المأمون ١٣٢٣
- معجم البلدان ، لياقوت . السعادة ١٣٢٣
- معجم الشعراء ، للمرزباني . القدسى ١٣٥٤

- المعجم الفارسي الإنجليزي لاستينجاس . لندن ١٩٣٠ م  
 معجم ما استعجم للبكري ، تحقيق مصطفى السقا . لجنة التأليف ١٣٧١  
 المعمرين ، للسجستاني . السعادة ١٣٢٣  
 معنى اللبيب ، لابن هشام . التقدم ١٣٤٨  
 المفضليات ، تحقيق وشرح أحمد شاكر وعبد السلام هارون . المعارف ١٣٧١  
 مقاييس اللغة ، لابن فارس ، تحقيق عبد السلام هارون . الحلبي ١٣٦٦  
 المؤلف والمختلف ، للآمدى . القدسى ١٣٥٤  
 الميسر والأزلام ، تأليف عبد السلام هارون . دار الفكر ١٩٥٣ م  
 الميسر والقдах ، لابن قتيبة ، تحقيق محب الدين الخطيب . السلفية ١٣٤٣  
 نسب قر يش ، للمصعب الزبيرى . المعارف ١٩٥٣ م  
 النقائص ، رواية أبى عبيدة . نشرة بيفان . ليدن ١٩٠٥ م  
 نوادر أبى زيد الأنصارى . بيروت ١٨٩٤ م  
 نوادر المخطوطات ، تحقيق عبد السلام هارون . لجنة التأليف والنشر ١٣٧٠-١٣٧٤  
 الهاشميات ، للكفيت . شركة التمدن ١٣٣٠  
 همع الهوامع ، للسيوطى . السعادة ١٣٢٧  
 وفيات الأعيان ، لابن خلكان . الميمنية ١٣١٠  
 وقعة صفين ، لنصر بن مزاحم ، تحقيق عبد السلام هارون . الحلبي ١٣٦٥

## محتويات الكتاب

صفحة	
٣	قصيدة امرئ القيس بن حجر
١١٥	» طرفة بن العبد
٢٣٥	» زهير بن أبي سلمى
٢٩٣	» عنبرة بن شداد
٣٦٩	» عمرو بن كلثوم
٤٣١	» الحارث بن حازة
٥٠٥	» لبيد بن ربيعة
٦٠١	فهرس القرآن الكريم
٦٠٨	» الحديث
٦١٠	» الأمثال
٦١٢	» الأشعار
٦٢٩	» الأراجاز
٦٣٣	» اللغة
٦٧٧	» مسائل العربية
٦٨١	» الأعلام والقبائل والطوائف
٧١١	» مراجع التحقيق والتعليق

رقم الإيداع	١٩٩٣ / ٥٨٣٤
الترقيم الدولي	ISBN 977-02-4146-6

١/٩٢/١٦٥  
طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)

Dhakhā'ir al-'Arab

35

SHARH AL QASĀ'ID ASSAB'  
ATTIWĀL AL JĀHILIYYĀT

Par  
ABĪ BAKR AL-ANBĀRĪ

Edition Critique

Par  
Abdis Salām Hārūn



DĀR AL-MA'ĀREF

٣٦٩٨

المكتبة  
عبدالمجيد